



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# الكتاب الغريب

والمعجم الغريب

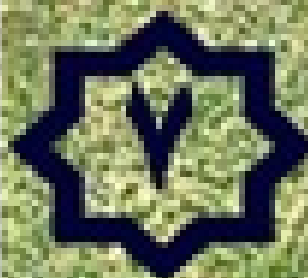
من تصنيف الشيخ العلامة محمد باقر المجلسي

بمطبعة الميرزا محمد باقر

الطبعة

الطبعة الأولى والثانية والثالثة والرابعة  
والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة

مطبعة الميرزا محمد باقر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سفينه البحار و مدينه الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار

كاتب:

عباس قمى

نشرت فى الطباعة:

فراهانى

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٤٥	سفينه البحار و مذيته الحكم و الاثار مع تطبيق النصوص الوارده فيها على بحار الانوار
٤٥	اشاره
٤٥	اشاره
٥٣	باب الفاء
٥٣	باب الفاء بعده الألف
٥٣	فأر:
٥٣	الفأر و أصنافه
٥٣	الفأر و إفساده و ايدائه
٥٤	مبدأ عداوه الفأره و الهز
٥٤	فأل:
٥٤	مدح الفأل الحسن
٥٤	علم الفأل
٥٤	النهى عن التفأل بالقرآن المجيد
٥٨	باب الفاء بعده التاء
٥٨	فتح:
٥٨	فتح مكّه
٥٨	اشاره
٦٠	ما جرى بين أبى سفيان و ابن الخطاب
٦٢	قصه فتح مكّه
٦٣	ذكر جماعه أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بقتلهم
٦٤	عفو النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن أهل مكّه
٦٥	فتح بن يزيد الجرجاني
٦٧	أبو الفتح الرازى

٦٩	أبو الفتوح العجلي الشافعي
٦٩	فتك:
٦٩	قتل:
٦٩	الفتال النيسابوري
٧٠	فتن:
٧٠	الفتنه و ما يتعلق بها -
٧١	خشيه يوسف عليه السلام من الفتن
٧٢	فتى:
٧٢	الفتوه
٧٤	باب ما به كمال الإنسان و معنى المرّوه و الفتوه
٧٤	باب معنى الفتوه و المرّوه
٧٤	ذم الافتاء بالرأى
٧٨	باب الفاء بعده الجيم
٧٨	فجأ:
٧٨	موت الفجأه
٧٨	فجأه السلمى
٧٨	فجر:
٧٨	سوره الفجر
٧٩	فجل:
٧٩	الفجل و منافعه
٨٠	باب الفاء بعده الحاء
٨٠	فحش:
٨٠	ذم الفحش
٨٢	الفاحشه و ما ورد فى تأويلها
٨٣	باب الفاء بعده الخاء
٨٣	فخت:

- ٨٣ ..... الفاخته و ما ورد في ذمتها و ذكرها -
- ٨٤ ..... فسخ:
- ٨٤ ..... الإشاره الى يوم فسخ
- ٨٦ ..... فخر:
- ٨٦ ..... في المفاخره
- ٨٦ ..... اشاره
- ٩٠ ..... ذم المختال الفخور
- ٩٠ ..... في المفاخره
- ٩٠ ..... اشاره
- ٩٣ ..... فخر المحققين رحمه الله
- ٩٤ ..... الفخر الرازى
- ٩٤ ..... اشاره
- ٩٥ ..... كتاب ابن العربى الى الفخر الرازى
- ٩٦ ..... السيد فخر الموسوى
- ٩٧ ..... فخم:
- ٩٧ ..... في تفخيم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و توقيره
- ٩٨ ..... باب الفاء بعده الدال
- ٩٨ ..... فدك:
- ٩٨ ..... ما يتعلق بفدك
- ٩٨ ..... اشاره
- ١٠٠ ..... فيمن رد فدك على ولد فاطمه عليها السلام -
- ١٠١ ..... فدى:
- ١٠١ ..... الكلام فى قوله تعالى «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ»
- ١٠٥ ..... باب الفاء بعده الراء
- ١٠٥ ..... فرت:
- ١٠٥ ..... فضل ماء الفرات

- ١٠٦----- معجزه أمير المؤمنين عليه السلام في الفرات
- ١٠٦----- فرات بن إبراهيم
- ١٠٧----- فرج:
- ١٠٧----- دعاء الفرج
- ١١١----- أبو الفرج الأصفهاني
- ١١٢----- القاضي أبو الفرج النهرواني
- ١١٢----- فرر:
- ١١٢----- اشاره
- ١١٢----- الفراء
- ١١٣----- فرز:
- ١١٣----- فيروز الديلمي
- ١١٤----- الفيروز آبادي
- ١١٤----- فرزج:
- ١١٤----- فرزق:
- ١١٤----- الفرزدق
- ١١٤----- اشاره
- ١١٥----- قصيده الفرزدق في مدح علي بن الحسين عليهما السلام
- ١١٨----- في ان أباه كان من أجله قومه و سراتهم
- ١١٩----- ذكر جدّه و شرافته
- ١١٩----- الفرزدق الشاعر و من استجار بقبر أبيه
- ١٢٢----- فرس:
- ١٢٢----- اشاره
- ١٢٢----- اشاره
- ١٢٢----- مدح ارتباط الفرس
- ١٢٤----- دمّ فارس بن حاتم
- ١٢٤----- أبو فراس



- ١٢٥ ..... أبو على الفارسي
- ١٢٧ ..... ابن فارس
- ١٢٧ ..... فرص:
- ١٢٧ ..... في اغتنام الفرصه
- ١٢٩ ..... فرض:
- ١٢٩ ..... معنى(طلب العلم فريضة)
- ١٣١ ..... ابن الفارض وأشعاره في مدح أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٣ ..... فرط:
- ١٣٣ ..... فرعن:
- ١٣٣ ..... أحوال فرعون
- ١٣٦ ..... فرغ:
- ١٣٦ ..... ابن المفزع
- ١٣٩ ..... فرفخ:
- ١٣٩ ..... الفرْفَخ
- ١٤٠ ..... فرق:
- ١٤٠ ..... افتراق الأئمة بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٤٠ ..... الفرقة الناجية
- ١٤٢ ..... فرا:
- ١٤٥ ..... باب الفاء بعده الزاى
- ١٤٥ ..... فزع:
- ١٤٥ ..... اشاره
- ١٤٥ ..... الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر
- ١٤٧ ..... باب الفاء بعده السين
- ١٤٧ ..... فسد:
- ١٤٧ ..... الفساد و ما يتعلق به
- ١٤٨ ..... فسق:

- ١٤٨ ..... شأن نزول «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ»
- ١٤٩ ..... معنى الفسق
- ١٥٠ ..... باب الفاء بعده الشين
- ١٥٠ ..... فشا:
- ١٥١ ..... باب الفاء بعده الصاد
- ١٥١ ..... فصح:
- ١٥١ ..... فصاحه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
- ١٥١ ..... بيان فصاحه القرآن الكريم
- ١٥٣ ..... كلام ابن أبي الحديد في فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٤ ..... فصاحه الحسين بن عليّ عليهما السلام
- ١٥٥ ..... فصاحه عليّ بن الحسين عليهما السلام
- ١٥٥ ..... فصاحه أعرابي في مدحه أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٥٩ ..... فصد:
- ١٥٩ ..... الفصد و ما يتعلق به
- ١٦٠ ..... فصل:
- ١٦٠ ..... فصل الخطاب
- ١٦١ ..... باب الفاء بعده الضاد
- ١٦١ ..... فضض:
- ١٦١ ..... اشاره
- ١٦١ ..... اشاره
- ١٦١ ..... فضّه جاريه فاطمه عليها السلام
- ١٦٣ ..... فضل:
- ١٦٣ ..... اشاره
- ١٦٣ ..... خبر في فضل عليّ و الأئمه من بعده عليهم السلام
- ١٦٧ ..... في فضل الإمام المنتظر عليه السلام
- ١٦٨ ..... في تفضيل الأئمه على الأنبياء

- ١٦٩ ..... في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٧٢ ..... الفضل بن دكين
- ١٧٣ ..... الفضل بن شاذان
- ١٧٤ ..... الفضل بن العباس
- ١٧٤ ..... الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق،
- ١٧٨ ..... السيد الأجلّ ضياء الدين فضل الله الراوندي،
- ١٧٨ ..... الفضيل بن عياض
- ١٧٨ ..... اشاره
- ١٧٩ ..... كلام صاحب(المستدرک) في نسبه(مصباح الشريعه)اليه
- ١٧٩ ..... الفضيل بن يسار
- ١٨٠ ..... فضال بن الحسن
- ١٨٠ ..... اشاره
- ١٨١ ..... مدح ابن فضال
- ١٨١ ..... ما ذكر النجاشي في جلاله الحسن بن فضال
- ١٨٢ ..... ذكر بعض الروايات في مدح المفضل بن عمر رحمه الله
- ١٨٢ ..... اشاره
- ١٨٥ ..... في فضل الأرز
- ١٨٦ ..... وصيته المفضل لجماعه الشيعة
- ١٨٧ ..... توحيد المفضل
- ١٨٨ ..... أم الفضل
- ١٩٠ ..... باب الفاء بعده الطاء
- ١٩٠ ..... فطح:
- ١٩٠ ..... الفطحيه
- ١٩٢ ..... فطر:
- ١٩٢ ..... فطره الله
- ١٩٣ ..... الفطره

- ١٩٣ ..... باب أدعيه عيد الفطر
- ١٩٥ ..... فطرس:
- ١٩٥ ..... فطرس الملك
- ١٩٦ ..... فطس:
- ١٩٦ ..... الأفتس
- ١٩٦ ..... فطم:
- ١٩٦ ..... اشاره
- ١٩٦ ..... بعض مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام
- ١٩٨ ..... فى فضل فاطمه الزهراء(صلوات الله عليها)وجلالته
- ٢٠٠ ..... جلاله فاطمه بنت أسد(رضى الله عنها)
- ٢٠٣ ..... فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام
- ٢٠٣ ..... و ورودها بقم و وفاتها
- ٢٠٤ ..... فضل زيارتها بقم(رضى الله عنها)
- ٢٠٧ ..... باب الفاء بعده العين
- ٢٠٧ ..... فعى:
- ٢٠٧ ..... وصف الأفعى
- ٢٠٨ ..... باب الفاء بعده القاف
- ٢٠٨ ..... فقر:
- ٢٠٨ ..... فضل الفقر و الفقراء
- ٢٠٨ ..... اشاره
- ٢١٠ ..... مدح الفقر
- ٢١٣ ..... الجمع بين ما ورد فى ذمّ الفقر و مدحه
- ٢١٥ ..... مدح الكفاف
- ٢١٦ ..... فى انّ استخفاف الفقير المسلم استخفاف بحقّ الله.
- ٢١٨ ..... دعاء يذهب الفقر و السقم
- ٢١٨ ..... مراره الفقر

- ٢٢٠ ..... ذكر ما يورث الفقر
- ٢٢٣ ..... أثر عدم الإعتناء بالفقير [في حكاياه]
- ٢٢٥ ..... ذو الفقار ووجه تسميته
- ٢٢٧ ..... السيد ذو الفقار و نسبه الشريف و ذكر بعض مشايخه
- ٢٢٨ ..... فقح:
- ٢٢٨ ..... فقه:
- ٢٢٨ ..... فضل التفقه في الدين
- ٢٢٨ ..... معنى الفقه
- ٢٣١ ..... تلبيس إبليس على الفقهاء
- ٢٣٢ ..... باب الفاء بعده الكاف
- ٢٣٢ ..... فكر:
- ٢٣٢ ..... التفكر و الاعتبار
- ٢٣٤ ..... مدح التفكر و كفيته
- ٢٣٥ ..... قصه أصحاب الكهف و اهتداؤهم ببركه التفكر الممدوح
- ٢٣٦ ..... كلب أصحاب الكهف
- ٢٣٧ ..... فكك:
- ٢٣٧ ..... فكه:
- ٢٣٧ ..... الفواكه و ما يتعلق بها
- ٢٣٨ ..... آداب الفاكهه
- ٢٤١ ..... باب الفاء بعده اللام
- ٢٤١ ..... فلت:
- ٢٤١ ..... فلج:
- ٢٤١ ..... فلذج:
- ٢٤١ ..... الفالوذج
- ٢٤٢ ..... فلس:
- ٢٤٢ ..... فلسف:

- ٢٤٣ ..... اشارة
- ٢٤٣ ..... اشارة
- ٢٤٣ ..... ذم من يميل إلى الفلسفه
- ٢٤٥ ..... رؤيا السيد أبو القاسم الاشكوري بهمنيار
- ٢٤٩ ..... فلق:
- ٢٤٩ ..... وصف الفلق
- ٢٤٩ ..... فلک:
- ٢٤٩ ..... الفلك و كلام الشيخ البهائي في شرحه
- ٢٥٣ ..... باب الفاء بعده النون
- ٢٥٣ ..... فنى:
- ٢٥٣ ..... باب نفي الصور و فناء الدنيا
- ٢٥٤ ..... باب الفاء بعده الواو
- ٢٥٤ ..... فوج:
- ٢٥٤ ..... فوض:
- ٢٥٤ ..... فى تفويض أمر الدين الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٥٥ ..... فى التفويض
- ٢٥٧ ..... فى تفويض الأمر إلى الله تعالى
- ٢٥٩ ..... فوه:
- ٢٥٩ ..... الفم
- ٢٦٠ ..... باب الفاء بعده الهاء
- ٢٦٠ ..... فهد:
- ٢٦٠ ..... الفهد
- ٢٦٠ ..... ابن فهد رحمه الله
- ٢٦٢ ..... باب الفاء بعده الياء
- ٢٦٢ ..... فيد:
- ٢٦٢ ..... إفادات الشيخ المفيد رحمه الله

- ٢٦٢ ..... اشاره
- ٢٦٦ ..... الشيخ المفيد و جلالته و وفاته رحمه الله
- ٢٦٨ ..... وجه تسميه الشيخ المفيد
- ٢٧٠ ..... المفيد الثاني
- ٢٧٠ ..... المفيد الرازي و المفيد النيسابوري
- ٢٧١ ..... الشيخ مفيد الدين الأسدی
- ٢٧١ ..... الفوائد المنقوله عن خطّ الشيخ الجبعي
- ٢٧٤ ..... الفوائد المنقوله من إجازات البحار
- ٢٧٥ ..... أبيات لابن طاووس رحمه الله
- ٢٧٥ ..... فيض:
- ٢٧٥ ..... اشاره
- ٢٧٦ ..... الفيض الكاشاني
- ٢٧٧ ..... المولى عبد الرزاق
- ٢٧٧ ..... الأمير فيض الله التفرشي
- ٢٧٨ ..... فيل:
- ٢٧٨ ..... الفيل و ما فيه من لطيف التدبير
- ٢٧٩ ..... مختصر قصه أصحاب الفيل
- ٢٨٢ ..... فائده لدفع من يخاف شرّه
- ٢٨٥ ..... باب القاف
- ٢٨٥ ..... اشاره
- ٢٨٧ ..... باب القاف بعده الباء
- ٢٨٧ ..... قبا:
- ٢٨٧ ..... مسجد قبا
- ٢٨٧ ..... قيب:
- ٢٨٧ ..... قبيج:
- ٢٨٧ ..... القبيج

- قبر: ..... ٢٨٩
- القبر و وحشته ..... ٢٨٩
- كلام أمير المؤمنين عليه السلام عند القبور ..... ٢٩١
- زياره القبور ..... ٢٩١
- السلام على أهل القبور ..... ٢٩١
- كيفية زياره القبور ..... ٢٩٣
- حكم تجصيص القبور و المشى عليها ..... ٢٩٤
- جمله من آداب القبور ..... ٢٩٤
- كراهه تجصيص القبور و التظليل عليها ..... ٢٩٤
- قبر آدم عليه السلام ..... ٣٠٢
- قبر إسماعيل عليه السلام ..... ٣٠٢
- قبور الأنبياء بمكّه ..... ٣٠٣
- قبر يوسف الصديق عليه السلام ..... ٣٠٥
- قبر موسى عليه السلام ..... ٣٠٦
- قبر عبد الله و والد النبي صلى الله عليه و آله و سلم [و قبر أمه] ..... ٣٠٧
- قبر ختاب بن الأرت ..... ٣١١
- قبر رضوى و حبا بنتى تتبع الملك ..... ٣١٢
- ذكر بعض القبور ..... ٣١٤
- ما يتعلق بقبر أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٣١٤
- اشاره ..... ٣١٤
- موضع قبره الشريف و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السلام ..... ٣١٤
- باب ثواب تعمير قبور النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمه (صلوات الله عليهم) و تعاهدها و زيارتها و أنّ الملائكه يزورونهم عليهم السلام ..... ٣١٨
- باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم ..... ٣١٨
- قبر فاطمه عليها السلام و ما يتعلق بها ..... ٣٢٠
- قبر الحسن عليه السلام ..... ٣٢٠
- اشاره ..... ٣٢٠



- ٣٢٠ ..... إرادته خلفاء الجور محو أثره
- ٣٢٤ ..... مشهد السقط
- ٣٢٤ ..... قبور النّوّاب الأربعة (رضى الله عنهم)
- ٣٢٩ ..... قبط:
- ٣٢٩ ..... القبط
- ٣٢٩ ..... قبل:
- ٣٢٩ ..... اشارته
- ٣٢٩ ..... تقبيل موضع النور من جبهته المؤمن
- ٣٣١ ..... حكم تقبيل اليد
- ٣٣٢ ..... كلام الشهيد رضى الله عنه فى جواز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان
- ٣٣٤ ..... المصافحه و المعانقه
- ٣٣٤ ..... ذكر قابيل
- ٣٣٥ ..... دم بعض القبائل
- ٣٣٤ ..... القبلة و أحكامها
- ٣٣٤ ..... فى سرّ الأمر بالانحراف
- ٣٣٧ ..... الاتساع فى أمر القبلة
- ٣٤٠ ..... باب القاف بعده التاء
- ٣٤٠ ..... قتب:
- ٣٤٠ ..... ابن قتيبه
- ٣٤٠ ..... اشارته
- ٣٤٠ ..... روايه ابن قتيبه و ابن عبد ربّه خبر الإحراق
- ٣٤١ ..... قتد:
- ٣٤١ ..... قتاده فقيه أهل البصره
- ٣٤٢ ..... خبر قتاده بن النعمان مع بنى ابيرق
- ٣٤٢ ..... اشارته
- ٣٤٤ ..... شفاء عينه ببركه النبى صلى الله عليه و آله و سلّم

- ٣٤٥ ..... أبو قتاده الأنصاري
- ٣٤٦ ..... خراط القتاد
- ٣٤٦ ..... قتل:
- ٣٤٦ ..... الروايات في عظمه عقاب قتل النفس بغير حق
- ٣٥٠ ..... عقاب من أغان على قتل مؤمن
- ٣٥١ ..... في أنّ المؤمن لا يقتل نفسه
- ٣٥٢ ..... باب القاف بعده الثاء
- ٣٥٢ ..... قثم:
- ٣٥٢ ..... قثم بن العباس
- ٣٥٣ ..... قثا:
- ٣٥٣ ..... القثاء
- ٣٥٥ ..... باب القاف بعده الحاء
- ٣٥٥ ..... قحط:
- ٣٥٥ ..... اشاره
- ٣٥٥ ..... قصه بنت ذى شفر
- ٣٥٦ ..... قحف:
- ٣٥٦ ..... أبو قحافه
- ٣٥٧ ..... باب القاف بعده الدال
- ٣٥٧ ..... قدد:
- ٣٥٧ ..... اشاره
- ٣٥٧ ..... اشاره
- ٣٥٧ ..... مدح المقداد رضى الله عنه و أنّه يكون من أصحاب القائم عليه السلام
- ٣٦٠ ..... قدر:
- ٣٦٠ ..... القدره
- ٣٦٠ ..... ذمّ القدرية
- ٣٦٣ ..... باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره

- باب نزول سورة القدر فيهم عليهم السلام ..... ٣٦٥
- ليله القدر ..... ٣٦٧
- اشاره ..... ٣٦٧
- باب فضل ليله القدر ..... ٣٦٧
- استحباب قراءة القدر في الأولى من الفرائض و التوحيد في الثانيه ..... ٣٧١
- قدس: ..... ٣٧٣
- بيت المقدس ..... ٣٧٣
- الحديث القدسي ..... ٣٧٤
- قدم: ..... ٣٧٨
- إثبات قدمه تعالى ..... ٣٧٨
- قدم صدق ..... ٣٧٨
- كفر القائلين بقدم العالم ..... ٣٧٨
- خبر قدامه بن زائده ..... ٣٨٠
- باب القاف بعده الذال ..... ٣٨١
- قذى: ..... ٣٨١
- ثواب إمامته القذى عن وجه المؤمن ..... ٣٨١
- باب القاف بعده الراء ..... ٣٨٢
- قرء: ..... ٣٨٢
- القرآن المجيد ..... ٣٨٢
- اشاره ..... ٣٨٢
- فضل كتابه المصحف ..... ٣٨٤
- القرآن الكريم و ما يتعلق به ..... ٣٨٤
- باب أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه ..... ٣٨٤
- باب عزائم القرآن ..... ٣٨٤
- باب ما جاء في كفيته جمع القرآن و ما يدل على تغييره، و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن ..... ٣٨٤
- باب تأليف القرآن و آتاه على غير ما أنزل الله (عزّ و جلّ) ..... ٣٨٤

٣٨٩	.....	في علم على عليه السلام بالقرآن
٣٨٩	.....	باب فضل التدبّر في القرآن
٣٨٩	.....	صلاه لكفايه ظلم السلطان
٣٩١	.....	باب أنّ القرآن مخلوق
٣٩٣	.....	فوائد آيات القرآن
٣٩٣	.....	باب فضل حامل القرآن و حافظه و العامل به و لزوم إكرامهم
٣٩٥	.....	الروايات في عقاب من تعلّم القرآن ثم نسيه
٣٩٧	.....	الأمر بقراءة القرآن بالصوت الحسن
٣٩٩	.....	باب كون القرآن في البيت و ذم تعطيله
٣٩٩	.....	فضل قراءة القرآن
٤٠١	.....	أفضل الأعمال الحالّ المرتحل
٤٠٣	.....	الدعاء عند أخذ المصحف
٤٠٤	.....	الدعاء عند الفراغ منه
٤٠٤	.....	آداب القراءة
٤٠٧	.....	أبواب فضائل سور القرآن و آياته و ما يناسب ذلك من المطالب:
٤٠٧	.....	فضائل سورة الفاتحه
٤٠٩	.....	فضائل آية الكرسي
٤١١	.....	فضائل سور القرآن
٤١٣	.....	فضل آية آخر الكهف
٤١٥	.....	فضل سورة يس و الصافات
٤١٧	.....	ص، الزخرف، الدخان
٤١٩	.....	الرحمن، الواقعة
٤١٩	.....	آخر الحشر
٤٢١	.....	المستحجات
٤٢٢	.....	عمّ
٤٢٢	.....	الفجر

- ٤٢٣ ..... فضائل سور القرآن الكريم
- ٤٢٧ ..... فضل سورة الجحد
- ٤٢٩ ..... فضل سورة التوحيد
- ٤٣١ ..... السور المكيه و المدنيه
- ٤٣٥ ..... السبع الطول
- ٤٣٥ ..... المثاني
- ٤٣٧ ..... المئون
- ٤٣٧ ..... المفضل
- ٤٣٧ ..... باب انّ الغشيه التي يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان
- ٤٣٨ ..... كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى النصيحه و الإشاره الى علم القرآن و أهله
- ٤٣٩ ..... قرب:
- ٤٣٩ ..... اشاره
- ٤٣٩ ..... القربى و قربه تعالى
- ٤٣٩ ..... الإشاره الى قربان قابيل و قتل هابيل
- ٤٤١ ..... قرد:
- ٤٤١ ..... القرد
- ٤٤٢ ..... قرر:
- ٤٤٢ ..... قرش:
- ٤٤٢ ..... قريش
- ٤٤٤ ..... قرض:
- ٤٤٤ ..... أبواب الدين و القرض
- ٤٤٥ ..... قرطس:
- ٤٤٥ ..... قرط:
- ٤٤٥ ..... قرط:
- ٤٤٥ ..... اشاره
- ٤٤٧ ..... قرطه بن كعب

- ٤٤٧ ..... قرع:
- ٤٤٧ ..... القرع
- ٤٤٩ ..... القرعه
- ٤٥١ ..... ابن القريعه
- ٤٥٣ ..... قرقر:
- ٤٥٣ ..... باب الدعاء لقراقر البطن
- ٤٥٣ ..... قرمط:
- ٤٥٣ ..... القرامطه
- ٤٥٣ ..... قرن:
- ٤٥٣ ..... قارون
- ٤٥٥ ..... ذو القرنين و قصصه
- ٤٦١ ..... قرا:
- ٤٦١ ..... اشاره
- ٤٦٢ ..... فى سكنى الأمصار و القرى
- ٤٦٣ ..... باب القاف بعده الزاى
- ٤٦٣ ..... قرح:
- ٤٦٣ ..... قزون:
- ٤٦٣ ..... القزوين
- ٤٦٤ ..... باب القاف بعده السين
- ٤٦٤ ..... قسس:
- ٤٦٤ ..... قس بن ساعده الايادى
- ٤٦٦ ..... دعاء قس المشتمل على أسامى الحجج الطاهره عليهم السلام
- ٤٦٧ ..... وصيه قس لولده
- ٤٦٧ ..... قسط:
- ٤٦٧ ..... قسم:
- ٤٦٧ ..... اشاره

- ٤٦٧ ..... خبِر (علَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ) -
- ٤٧١ ..... القاسم بن محمد بن أبي بكر -
- ٤٧٢ ..... القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام -
- ٤٧٢ ..... الأمير أبو القاسم الفندرسكى -
- ٤٧٢ ..... اشاره -
- ٤٧٣ ..... جدّه: -
- ٤٧٣ ..... سبطه: -
- ٤٧٤ ..... الميرزا القمى صاحب القوانين رحمه الله -
- ٤٧٥ ..... باب القسامه -
- ٤٧٥ ..... قسا: -
- ٤٧٥ ..... القسوه -
- ٤٧٧ ..... باب القاف بعده الصاد -
- ٤٧٧ ..... قصد: -
- ٤٧٧ ..... اشاره -
- ٤٧٧ ..... مدح الاقتصاد -
- ٤٧٧ ..... باب الاقتصاد و ذمّ الإسراف و التبذير و التقتير -
- ٤٧٩ ..... قصر: -
- ٤٧٩ ..... اشاره -
- ٤٧٩ ..... مثل (لو كان لقصير أمر) -
- ٤٨١ ..... مدح الاعتراف بالتقصير -
- ٤٨٢ ..... قيصر ملك الروم -
- ٤٨٣ ..... قصص: -
- ٤٨٣ ..... القصاص -
- ٤٨٣ ..... القصاص و ذمّ الاستماع اليهم -
- ٤٨٦ ..... قصص من أكاذيب القصاص -
- ٤٨٦ ..... قصه هرم بن حثيان مع قاصّ -

٤٨٧ ..... قصص:

٤٨٧ ..... قصص:

٤٨٧ ..... ناقه القصواء

٤٨٨ ..... باب القاف بعده الضاد

٤٨٨ ..... قضى:

٤٨٨ ..... اشاره

٤٨٨ ..... معنى القضاء

٤٨٩ ..... قضاء داود عليه السلام بما هو عند الله تعالى

٤٨٩ ..... دم بعض القضاء

٤٩٠ ..... خبر القاضيين و العابده و ما ظهر من حكمه دانيال

٤٩٢ ..... باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام

٤٩٢ ..... اشاره

٤٩٢ ..... اشاره

٤٩٢ ..... قصه من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

٤٩٤ ..... القضاء و القضاء

٤٩٤ ..... القاضى ابن قريعه

٤٩٤ ..... القاضى سعيد القمى

٤٩٨ ..... القاضى عياض

٤٩٨ ..... القاضى معز الدين و مدح كتاب (مفتاح الفلاح)

٥٠٠ ..... باب القاف بعده الطاء

٥٠٠ ..... قطب:

٥٠٠ ..... اشاره

٥٠٠ ..... القطب الراوندى

٥٠١ ..... القطب الكيدرى

٥٠١ ..... القطب الرازى

٥٠١ ..... اشاره



- ٥٠٢ ..... كلام صاحب(الروضات)فى القطب الرازى
- ٥٠٢ ..... كلام شيخنا صاحب(المستدرک)فى ردّ صاحب(الروضات)
- ٥٠٣ ..... قطب الدين الاشكورى
- ٥٠٤ ..... فى القطب و الأوتاد و الأبدال
- ٥٠٥ ..... قطن:
- ٥٠٥ ..... القطن
- ٥٠٥ ..... يقطين
- ٥٠٥ ..... اليقطينى
- ٥٠٥ ..... الدار قطنى
- ٥٠٧ ..... ابن قَطَان
- ٥٠٧ ..... قطا:
- ٥٠٧ ..... القطا
- ٥٠٩ ..... باب القاف بعده العين
- ٥٠٩ ..... قعقع:
- ٥٠٩ ..... معنى المثل المعروف «لا يقعقع لى بالشنان»
- ٥١٠ ..... باب القاف بعده الفاء
- ٥١٠ ..... ققع:
- ٥١٠ ..... احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبى العوجاء
- ٥١١ ..... ترجمه ابن المقفّع
- ٥١٣ ..... باب القاف بعده اللام
- ٥١٣ ..... قلب:
- ٥١٣ ..... القلب و ما يتعلق به
- ٥١٥ ..... إعراب القلوب
- ٥١٦ ..... القلب السليم
- ٥١٦ ..... تحقيق فى القلب
- ٥٢٠ ..... القلب و ما يتعلق به

- ٥٢٠ ..... فى ان أكل العدى ىرق القلب و يكثر الدمعه -
- ٥٢٣ ..... قلد:
- ٥٢٣ ..... ذم التقليد -
- ٥٢٣ ..... معنى القلائد -
- ٥٢٤ ..... قلس:
- ٥٢٤ ..... قلل:
- ٥٢٤ ..... الروايات فى قلّه المؤمنىن و أهل الحق فى كل أمته -
- ٥٢٤ ..... المؤمنه أعز من المؤمن -
- ٥٢٧ ..... قلم:
- ٥٢٧ ..... باب من رفع عنه القلم -
- ٥٢٧ ..... اشاره
- ٥٢٧ ..... ن و القلم:
- ٥٣٠ ..... باب القاف بعده الميم -
- ٥٣٠ ..... قمر:
- ٥٣٠ ..... القمر و ما يتعلق به -
- ٥٣١ ..... أسماء منازل القمر -
- ٥٣٣ ..... قمص:
- ٥٣٣ ..... القميص
- ٥٣٤ ..... قمل:
- ٥٣٤ ..... القمل
- ٥٣٤ ..... قمم:
- ٥٣٤ ..... ذكر الروايات الوارده فى مدح قم و أهلها -
- ٥٣٤ ..... و وجه تسميتها بقم -
- ٥٤١ ..... إخبار الصادق عليه السلام بفاطمه بنت موسى عليها السلام و دفنها بقم -
- ٥٤٤ ..... مفاخر أهل قم -
- ٥٤٥ ..... ورود أبى الحسن الرضا عليه السلام بلده قم -

- ٥٤٥ ..... قصه دعبل و قصيدته و ما آتفق له في قم
- ٥٤٨ ..... شفاء رمد جاريته ببركه أبي الحسن الرضا عليه السلام
- ٥٤٩ ..... في اختصاص أهل قم و ابيه بالأئمه عليهم السلام
- ٥٥١ ..... باب القاف بعده النون
- ٥٥١ ..... قنبر:
- ٥٥١ ..... أحوال قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٥٤ ..... القنبره و مدحها
- ٥٥٤ ..... قنت:
- ٥٥٤ ..... القنوت و معناه
- ٥٥٧ ..... باب في القنوتات الطويله المرويّه عن الأئمه عليهم السلام
- ٥٥٧ ..... قنوت أمير المؤمنين عليه السلام
- ٥٥٩ ..... كيفيه قنوت الوتر
- ٥٥٩ ..... قنديل:
- ٥٥٩ ..... القناديل
- ٥٥٩ ..... قنط:
- ٥٥٩ ..... القنوط
- ٥٦١ ..... قنطر:
- ٥٦١ ..... بنو قنطورا
- ٥٦١ ..... قنع:
- ٥٦١ ..... القناعه
- ٥٦٣ ..... فضل القناعه
- ٥٦٧ ..... قنفذ:
- ٥٦٧ ..... القنفذ و عله مسخه
- ٥٦٧ ..... ما يحكى عن فطانه قنفذ
- ٥٦٩ ..... باب القاف بعده الواو
- ٥٦٩ ..... قوس:

القوس ..... ٥٦٩

وقوف: ..... ٥٦٩

القيافه و حكايه عجيبيه من بعض الأعراب ..... ٥٦٩

فى عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافه ..... ٥٧٠

قول: ..... ٥٧١

القول الحسن و تفسير قوله تعالى: ..... ٥٧١

قوم: ..... ٥٧٥

اشاره ..... ٥٧٥

الإستقامه ..... ٥٧٥

المقام المحمود و تفسيره ..... ٥٧٧

القيامه ..... ٥٧٨

إغماء جبرئيل من خوف القيامه ..... ٥٧٨

القائم عليه السلام و مقامه فى الغرى ..... ٥٨٢

كلام شيخنا فى ان الأذان للإعلام لا يتعدّد ..... ٥٨٢

قوا: ..... ٥٨٣

اشاره ..... ٥٨٣

فى قوه أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٥٨٣

شعر أبى جهل فى شوكة أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٥٨٤

قوه القائم عليه السلام ..... ٥٨٦

باب القاف بعده الياء ..... ٥٨٧

قيا: ..... ٥٨٧

قيس: ..... ٥٨٧

قيس بن سعد و ما جرى بينه و بين معاويه من المكاتبه ..... ٥٨٧

ذكر أوصاف قيس ..... ٥٨٨

قيس بن عاصم و موعظه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ..... ٥٩٠

امرؤ القيس ..... ٥٩٠

٥٩١ ..... قيل:

٥٩١ ..... القيلولة

٥٩٣ ..... باب الكاف

٥٩٣ ..... اشاره

٥٩٥ ..... باب الكاف بعده الباء

٥٩٥ ..... كيب:

٥٩٥ ..... الكباب

٥٩٥ ..... كيد:

٥٩٥ ..... الكبد

٥٩٧ ..... كير:

٥٩٧ ..... الكبر و ذمه

٥٩٧ ..... مدح بغض الدنيا و ذم حثها

٥٩٩ ..... التكبر و آثاره

٦٠٠ ..... آفة الكبر في العالم و العابد

٦٠١ ..... علاج الكبر

٦٠٢ ..... الروايات في ذم الكبر

٦٠٦ ..... علامات الكبر

٦٠٦ ..... في توقيف الكبير

٦٠٨ ..... الكبائر

٦٠٨ ..... كلام الشيخ الصدوق في الكبائر

٦١٠ ..... سبب التكبيرات السبع [في الصلاة و سبب خمس تكبيرات في صلاة العيدين و أيضا سبب التكبر خلف العرائس]

٦١٠ ..... كيس:

٦١٠ ..... كيش:

٦١٠ ..... أبو كبشه

٦١٣ ..... باب الكاف بعده التاء

٦١٣ ..... كتب:

- ٦١٣ ----- فضل كتابه المصحف و علوم الدين
- ٦١٤ ----- جمله من كتب أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦١٦ ----- باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه
- ٦١٨ ----- كتاب عمر الى عمرو بن العاص
- ٦١٩ ----- كتابه عليه السلام الى معاويه
- ٦٣١ ----- باب كتب أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياه الى عقاله و أمراء أجناده
- ٦٣٣ ----- إغواء معاويه زياد بن أبيه و استلحاقه به
- ٦٣٤ ----- إستلحاق معاويه زيادا بشهاده أبي مريم الخمار بزناء أبي سفيان بأمته
- ٦٣٥ ----- الإشاره الى ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام الى الناس
- ٦٣٨ ----- كتابه عليه السلام الى بعض مواليه
- ٦٣٩ ----- كتاب معاويه الى أبي أيوب الأنصاري
- ٦٣٩ ----- الإشاره الى جمله من كتب الحسن و الحسين عليهما السلام و غيرهما
- ٦٤٠ ----- كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم و الى أهل الكوفه و غيرهم
- ٦٤٤ ----- الإشاره الى جمله من كتب الأئمه عليهم السلام و غيرهم
- ٦٤٦ ----- ما شوهد من دلائل الهداى عليه السلام فى كتابته
- ٦٤٨ ----- كتم: -----
- ٦٤٨ ----- مدح كتمان السرّ -----
- ٦٥٠ ----- الحديث الذى يجب أن يكتب بالذهب -----
- ٦٥٣ ----- ذمّ كتمان العلم -----
- ٦٥٥ ----- ابن أمّ مكتوم -----
- ٦٥٨ ----- باب الكاف بعده الثاء -----
- ٦٥٨ ----- كثر: -----
- ٦٥٨ ----- اشاره -----
- ٦٥٨ ----- اشاره -----
- ٦٥٨ ----- المراد بالكثيره فى (مواطن كثيره) -----
- ٦٦٠ ----- ذكر كثير النوا الذى ينسب إليه البترية من الزيدية -----

- ٦٦١ ..... كَثِيرٌ عَزَّهُ
- ٦٦٣ ..... كَثَمٌ:
- ٦٦٣ ..... أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ حَكِيمِ الْعَرَبِ
- ٦٦٣ ..... إِشَارَةٌ
- ٦٦٥ ..... وَصِيَّتُهُ أَكْثَمٌ عِنْدَ مَوْتِهِ
- ٦٦٧ ..... بَابُ الْكَافِ بَعْدَ الْحَاءِ
- ٦٦٧ ..... كَحَلٌ:
- ٦٦٧ ..... آدَابُ الْاِكْتِحَالِ
- ٦٦٧ ..... دَعَاءُ الْاِكْتِحَالِ
- ٦٦٩ ..... أَخْلَاقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي تَكْخُلِهِ
- ٦٦٩ ..... مَكْحُولٌ
- ٦٧١ ..... بَابُ الْكَافِ بَعْدَ الْخَاءِ
- ٦٧١ ..... كَخَسْرٌ:
- ٦٧٢ ..... بَابُ الْكَافِ بَعْدَ الذَّالِ
- ٦٧٢ ..... كَذِبٌ:
- ٦٧٢ ..... الْكُذْبُ
- ٦٧٢ ..... الرِّوَايَاتُ فِي ذَمِّ الْكُذْبِ
- ٦٧٦ ..... الْكُذْبُ الَّذِي يَتَسَاهَلُ بِهِ
- ٦٧٧ ..... أَرْبَعٌ مِنْ كَتَّنٍ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ
- ٦٨٢ ..... تَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى «فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ»
- ٦٨٣ ..... بَابُ الْكَافِ بَعْدَ الرَّاءِ
- ٦٨٣ ..... كَرِبٌ:
- ٦٨٣ ..... إِشَارَةٌ
- ٦٨٣ ..... الدَّعَاءُ عِنْدَ الْكَرْبِ
- ٦٨٣ ..... فِي وَصْفِ الْكُرُوبِيِّينَ
- ٦٨٥ ..... كَرِبَسٌ:

- ٦٨٥ ..... كربل: كربل
- ٦٨٥ ..... فضل كربلاء: فضل كربلاء
- ٦٨٦ ..... أثر التواضع: أثر التواضع
- ٦٨٨ ..... كرت: كرت
- ٦٨٨ ..... الكرت و مدحه: الكرت و مدحه
- ٦٩١ ..... كرر: كرر
- ٦٩١ ..... فى الكزه و الرجعه: فى الكزه و الرجعه
- ٦٩٢ ..... تفسير «رَبَّنَا أَمَتْنَا ائْتِنَّا» ..... تفسير «رَبَّنَا أَمَتْنَا ائْتِنَّا»
- ٦٩٣ ..... كلام المولى صدرا فى إثبات الرجعه: كلام المولى صدرا فى إثبات الرجعه
- ٦٩٤ ..... الكز و حده: الكز و حده
- ٦٩٤ ..... كرز: كرز
- ٦٩٤ ..... كرس: كرس
- ٦٩٤ ..... الكرسي: الكرسي
- ٦٩٦ ..... فضل آيه الكرسي: فضل آيه الكرسي
- ٦٩٦ ..... آيه الكرسي على التنزيل: آيه الكرسي على التنزيل
- ٦٩٧ ..... كرفس: كرفس
- ٦٩٧ ..... الكرفس و مدحه: الكرفس و مدحه
- ٦٩٨ ..... كرم: كرم
- ٦٩٨ ..... تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» ..... تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»
- ٦٩٩ ..... أبواب مكارم الأخلاق: أبواب مكارم الأخلاق
- ٦٩٩ ..... اشاره: اشاره
- ٧٠١ ..... خير (لا يرد الكرامه الآ حمار): خير (لا يرد الكرامه الآ حمار)
- ٧٠١ ..... كرنب: كرنب
- ٧٠١ ..... الكرنب و القتيب: الكرنب و القتيب
- ٧٠٣ ..... كره: كره
- ٧٠٤ ..... باب الكاف بعده الزاى: باب الكاف بعده الزاى



- ٧٠٤ ..... كزبر:
- ٧٠٤ ..... الكزبره
- ٧٠٥ ..... باب الكاف بعده السين
- ٧٠٥ ..... كسب:
- ٧٠٥ ..... اشاره
- ٧٠٥ ..... مدح الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه
- ٧٠٦ ..... كسج:
- ٧٠٦ ..... كسر:
- ٧٠٦ ..... خبر كسرى و هلاكه
- ٧٠٨ ..... تمزيق كسرى كتاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قتله
- ٧٠٩ ..... كسف:
- ٧٠٩ ..... الكسوف
- ٧١٠ ..... كسل:
- ٧١٠ ..... الكسل و ذمه
- ٧١٢ ..... كسا:
- ٧١٢ ..... فضل إطعام المؤمن و كسوته
- ٧١٤ ..... الكسائى
- ٧١٤ ..... اشاره
- ٧١٦ ..... ما جرى بينه و بين القاضى أبى يوسف
- ٧١٦ ..... ما ذكره ابن النديم فى ترجمه أحواله
- ٧١٧ ..... باب الكاف بعده الشين
- ٧١٧ ..... ككش:
- ٧١٧ ..... الشيخ أبو عمرو الكشى
- ٧١٧ ..... ككش
- ٧١٨ ..... باب الكاف بعده الظاء
- ٧١٨ ..... ككظم:

- ٧١٨ ..... فى كظم الغيظ
- ٧٢١ ..... باب الكاف بعده العين
- ٧٢١ ..... كعب:
- ٧٢١ ..... الكعبه المعظمه و ما يتعلق بها
- ٧٢٤ ..... كعب الأحبار
- ٧٢٤ ..... كعب بن أسيد
- ٧٢٨ ..... كعب بن الأشرف
- ٧٣٠ ..... كعب بن سور
- ٧٣١ ..... كعب بن عجره
- ٧٣١ ..... كعب بن عياض
- ٧٣١ ..... كعب بن لؤى
- ٧٣٢ ..... كعب بن مالك
- ٧٣٣ ..... باب الكاف بعده الفاء
- ٧٣٣ ..... كفاً:
- ٧٣٣ ..... كفر:
- ٧٣٣ ..... الكفر و أقسامه
- ٧٣٤ ..... أصول الكفر و أركانه
- ٧٣٥ ..... خبر(كفر بالله العظيم عشره)
- ٧٣٦ ..... كفران النعم
- ٧٣٨ ..... الكفار و ما يتعلق بهم
- ٧٤٠ ..... كافر الخادم
- ٧٤٠ ..... كنعم:
- ٧٤٢ ..... كفف:
- ٧٤٢ ..... الكفاف
- ٧٤٤ ..... كفل:
- ٧٤٤ ..... ذو الكفل

- ٧٤٥ ..... الكفاله
- ٧٤٥ ..... كفن:
- ٧٤٥ ..... الكفن و آدابه
- ٧٤٧ ..... كفا:
- ٧٤٨ ..... باب الكاف بعده اللام
- ٧٤٨ ..... كلب:
- ٧٤٨ ..... الكلاب و أوصافها و ما يتعلق بها
- ٧٥٠ ..... لا تدخل الملائكه بيتا فيه كلب
- ٧٥١ ..... الكلب و أوصافه
- ٧٥١ ..... كلب الكلب و أوصافه
- ٧٥٢ ..... الكلب السلوقى
- ٧٥٣ ..... سخاء غلام أسود
- ٧٥٤ ..... باب ديه الكلب
- ٧٥٦ ..... باب تزويق البيوت و اتخاذ الكلب فيها
- ٧٥٨ ..... الكلبى
- ٧٥٨ ..... أحوال محمد بن السائب الكلبى النسابه والد هشام
- ٧٥٩ ..... كليب التسليم
- ٧٦٠ ..... كلثم:
- ٧٦٠ ..... كلثوم بن الهدم
- ٧٦٠ ..... أم كلثوم بنت على عليه السلام
- ٧٦٣ ..... كلع:
- ٧٦٣ ..... ذو الكلاع
- ٧٦٣ ..... كلف:
- ٧٦٣ ..... اشاره
- ٧٦٣ ..... عموم التكاليف
- ٧٦٥ ..... التكلّف

كلم: ..... ٧٦٦

كلامه تعالى ..... ٧٦٦

تكلّم الجنه و عدّها من لا يدخلها ..... ٧٦٨

تكلّم موضع القبر: ..... ٧٦٩

تكلّم البعير و الشاه و غيرها ..... ٧٦٩

تكلّم رأس يحيى عليه السلام ..... ٧٧١

معجزات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فى تكلم الجمادات و النباتات ..... ٧٧٢

دلائل الأئمة عليهم السلام فى تكلم بعض الأشياء ..... ٧٧٣

ما ورد فى أصحاب الكلام و الخصومات ..... ٧٧٦

ذم الكلام إذا لم يؤخذ منهم عليهم السلام ..... ٧٧٧

باب السكوت و الكلام ..... ٧٧٨

ذم كثره الكلام ..... ٧٧٩

ذم الكلام على بعض الأنحاء ..... ٧٨١

الكلمات التى تلقاها آدم عليه السلام من ربه ..... ٧٨٣

جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام ..... ٧٨٥

كلن: ..... ٧٨٦

الشيخ الكليني ..... ٧٨٦

اشاره ..... ٧٨٦

مدح كتاب الكافى و أنّه لم يصنّف فى الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه ..... ٧٨٧

باب الكاف بعده الميم: ..... ٧٨٨

كما: ..... ٧٨٨

مدح الكماه و أنّ ماءها شفاء للعين ..... ٧٨٨

كمت: ..... ٧٨٩

الكميت الشاعر و مدحه ..... ٧٨٩

اشاره ..... ٧٨٩

بعض أشعار الكميت ..... ٧٩٠

٧٩٣ ..... كمشر:

٧٩٣ ..... الكمشرى

٧٩٣ ..... كمش:

٧٩٣ ..... الكامخ

٧٩٥ ..... كمد:

٧٩٥ ..... جبل أسود يقال له الكمد -

٧٩٥ ..... كمل:

٧٩٥ ..... اشاره

٧٩٥ ..... كامل بن إبراهيم -

٧٩٥ ..... كميل بن زياد النخعى رحمه الله -

٧٩٦ ..... قصه رجل من الخوارج

٧٩٧ ..... كمن:

٧٩٧ ..... الكمبون

٧٩٩ ..... باب الكاف بعده النون

٧٩٩ ..... كندر:

٧٩٩ ..... الكندر

٧٩٩ ..... كنز:

٧٩٩ ..... الكنز و قوله تعالى «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا»

٨٠١ ..... كنس:

٨٠١ ..... كنيسه الحافر

٨٠١ ..... كمن:

٨٠١ ..... كنانه بن بشر

٨٠٣ ..... باب الكاف بعده الواو

٨٠٣ ..... كوف:

٨٠٣ ..... اشاره

٨٠٣ ..... اشاره

- ٨٠٣ ..... الكوفه و فضلها و فضل الإنفاق و الصلاة فيها
- ٨٠٥ ..... فى آتھا روضه من رياض الجنه
- ٨٠٥ ..... ما روى عن الصادق عليه السلام فى مدح أهل الكوفه:
- ٨٠٧ ..... فى آتھا مغرس الشيعه
- ٨٠٨ ..... باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره و قدومه الكوفه الى خروجه الى الشام
- ٨٠٨ ..... كلام أمير المؤمنين عليه السلام:
- ٨١٢ ..... كوكب:
- ٨١٢ ..... كون:
- ٨١٢ ..... نفى الزمان و المكان عنه تعالى
- ٨١٢ ..... كوا:
- ٨١٢ ..... ابن الكوا و سؤالاته
- ٨١٥ ..... كوى:
- ٨١٥ ..... الكى و مداواه به
- ٨١٦ ..... باب الكاف بعده الهاء
- ٨١٦ ..... كهف:
- ٨١٦ ..... كهن:
- ٨١٦ ..... الكاهن
- ٨١٧ ..... الكهانه
- ٨١٨ ..... باب الكاف بعده الياء
- ٨١٨ ..... كيد:
- ٨١٨ ..... كيس:
- ٨١٨ ..... اشاره
- ٨١٨ ..... الكيسانيه
- ٨٢٠ ..... كيل:
- ٨٢٠ ..... الكيل و الوزن
- ٨٢١ ..... كيم:

- ٨٢١ ..... الكلام في الكيمياء
- ٨٢٣ ..... باب اللام
- ٨٢٣ ..... اشاره
- ٨٢٥ ..... باب اللام بعده الألف
- ٨٢٥ ..... للألف:
- ٨٢٥ ..... اشاره
- ٨٢٥ ..... أبو لؤلؤه
- ٨٢٥ ..... ما يدلّ على مدح أبي لؤلؤه:
- ٨٢٥ ..... أحوال أبي لؤلؤه
- ٨٢٦ ..... كلام صاحب الرياض في أنه كان من أكابر المسلمين
- ٨٢٧ ..... لثم:
- ٨٢٧ ..... الحاجة الى لثم الخلق
- ٨٢٨ ..... باب اللام بعده الباء
- ٨٢٨ ..... لبب:
- ٨٢٨ ..... الكلام في (لتبيك)
- ٨٢٩ ..... أبو لبابه و اسطوانته
- ٨٢٩ ..... لبب:
- ٨٢٩ ..... لبب الشاعر و مدحه و مدح بعض أشعاره
- ٨٣٠ ..... لبس:
- ٨٣٠ ..... لباس يحيى عليه السلام
- ٨٣٢ ..... لباس النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٨٣٣ ..... لباس أمير المؤمنين و أبي محمد عليهما السلام
- ٨٣٥ ..... لباس وفد نجران
- ٨٣٥ ..... لبس:
- ٨٣٥ ..... باب الألبان
- ٨٣٦ ..... التلبين و مدحه

- ٨٣٨ ..... مدح اللبان أى الكندر و فضل التبخر به
- ٨٤٠ ..... بيان المراد من غسل اللبنى
- ٨٤٣ ..... باب اللام بعده الجيم
- ٨٤٣ ..... لجج:
- ٨٤٣ ..... ذم اللجاجة
- ٨٤٣ ..... لجم:
- ٨٤٣ ..... اشاره
- ٨٤٣ ..... ابن ملجم
- ٨٤٣ ..... اشاره
- ٨٤٥ ..... ابن ملجم الملعون و تعذيبه
- ٨٤٦ ..... قتله و احراقه (لعنه الله)
- ٨٤٨ ..... باب اللام بعده الحاء
- ٨٤٨ ..... لحس:
- ٨٤٨ ..... لحس الصحف
- ٨٤٨ ..... السيد جعفر الملحوس
- ٨٤٩ ..... لحم:
- ٨٤٩ ..... اللحم و فضله
- ٨٥٥ ..... لحم الإبل
- ٨٥٧ ..... الملاحم
- ٨٥٧ ..... لحا:
- ٨٥٩ ..... لحي:
- ٨٥٩ ..... اللحية و ما يتعلق بها
- ٨٥٩ ..... اللحية زينه الرجل
- ٨٦١ ..... مدح أخذ الشارب و إعفاء اللحي
- ٨٦٢ ..... ذم طول اللحية
- ٨٦٤ ..... باب اللام بعده الذال



لذذ: ..... ٨٦٤

اشاره ..... ٨٦٤

تحقيق فى بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم ..... ٨٦٤

باب اللام بعده السين ..... ٨٦٤

لسن: ..... ٨٦٤

اللسان و عظم مفاسده ..... ٨٦٤

اللسان و الاهتمام بحفظه و مراعاته ..... ٨٦٤

فى ان أكثر أنواع الكفر و المعاصى من جهه اللسان ..... ٨٦٨

ذو اللسانين و ذو الوجهين ..... ٨٧٢

ما نسبه الناس الى الأنبياء ..... ٨٧٤

قصه من لقمان و بيانه انه لا يسلم أحد من ألسن الناس ..... ٨٧٥

باب اللام بعده الصاد ..... ٨٧٤

لصص: ..... ٨٧٤

باب اللام بعده الطاء ..... ٨٧٧

لطف: ..... ٨٧٧

معنى اللطيف ..... ٨٧٧

باب اللام بعده العين ..... ٨٧٨

لعب: ..... ٨٧٨

ملاعب الأسته ..... ٨٧٨

لعق: ..... ٨٧٨

لعق الأصابع ..... ٨٧٨

لعن: ..... ٨٨٠

اللعن و ما يتعلق به ..... ٨٨٠

ذكر الذين لعنهم الله منهم المحلل و المحلل له ..... ٨٨٢

ذكر الجماعه الذين لعنهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ..... ٨٨٣

دم تأخير صلاه المغرب و الغداه ..... ٨٨٧

- ٨٩٠ ..... اللعان و الملاعنه
- ٨٩١ ..... الملاعن الثلاث
- ٨٩٢ ..... باب اللام بعده الغين
- ٨٩٢ ..... لغا:
- ٨٩٢ ..... اشاره
- ٨٩٢ ..... فى علمهم عليهم السلام بجميع اللغات
- ٨٩٣ ..... باب اللام بعده القاف
- ٨٩٣ ..... لقب:
- ٨٩٣ ..... اشاره
- ٨٩٣ ..... التنايز بالألقاب
- ٨٩٣ ..... لقط:
- ٨٩٣ ..... اللقطه
- ٨٩٤ ..... لقم:
- ٨٩٤ ..... فضل من لقم أخيه لقمه حلو
- ٨٩٤ ..... أحوال لقمان
- ٨٩٨ ..... لقى:
- ٨٩٨ ..... باب حب لقاء الله
- ٨٩٨ ..... لمز:
- ٨٩٨ ..... اللمز و ذمه و معناه
- ٩٠٠ ..... لمس:
- ٩٠١ ..... باب اللام بعده الواو
- ٩٠١ ..... لوب:
- ٩٠١ ..... اللوبيا
- ٩٠١ ..... لوح:
- ٩٠١ ..... اللوح و القلم
- ٩٠٢ ..... خير اللوح

لوز: ..... ٩٠٣

باب الجوز و اللوز ..... ٩٠٣

لوط: ..... ٩٠٣

لوط النبي عليه السلام ..... ٩٠٣

اشاره ..... ٩٠٣

أخلاق قوم لوط ..... ٩٠٣

ذم اللواط ..... ٩٠٦

حكم من لاط بـغلام ..... ٩٠٧

لوم: ..... ٩٠٧

لوى: ..... ٩٠٨

اشاره ..... ٩٠٨

لواء الحمد ..... ٩٠٨

باب اللام بعده الهاء ..... ٩١٠

لهب: ..... ٩١٠

أبو لهب و عداوته للنبي صلى الله عليه و آله و سلم ..... ٩١٠

قصة أبي رافع و أبي لهب ..... ٩١١

لها: ..... ٩١٤

اللهو و ما يتعلق به ..... ٩١٤

الملاهى ..... ٩١٤

باب اللام بعده الياء ..... ٩١٦

ليث: ..... ٩١٦

اشاره ..... ٩١٦

أبو الليث ..... ٩١٦

ليل: ..... ٩١٧

الليل و النهار ..... ٩١٧

ليلى ..... ٩١٧

٩١٨ ..... ابن أبي ليلى القاضى و كلمات العلماء فى حقّه

٩٢٠ ..... لين:

٩٢٠ ..... من لان عوده كثفت أغصانه

٩٢١ ..... فهرس ما فى هذا الجزء

٩٧٨ ..... تعريف مركز

## سفینه البحار و مذیتة الحکم و الاثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار

### اشاره

سرشناسه : قمی، عباس، ۱۲۵۴ - ۱۳۱۹.

عنوان و نام پدیدآور : سفینه البحار و مذیتة الحکم و الاثار مع تطبیق النصوص الواردة فیها علی بحار الانوار/ تالیف عباس القمی.

مشخصات نشر : تهران: فراهانی، ۱۴۰۲.ق. = ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ج ۸.

یادداشت : عربی.

موضوع : مجلسی، محمدباقر بن محمدتقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ ق . بحار الانوار -- فهرستها

موضوع : احادیث شیعه -- نمایه ها

شناسه افزوده : موسسه انتشارات فراهانی

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۷۶ ۳۰۷۶ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۹۶۴۱۲۵

ص: ۱

### اشاره

















#### الفأز و أصنافه

الفأز بالهمزة جمع فأره و هى أصناف الجرذ و الفأر المعروفان، و منها اليرابيع، و الزباب صمّ، و الخلد أعمى، و اليربوع حيوان طويل اليدين جدّا و له ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا، لونه كلون الغزال و يسكن بطن الأرض لتقوم رطوبتها له مقام الماء و هو يؤثر النسيم يتخذ جحره فى نشز من الأرض و يحفر بيته فى مهبّ الرياح الأربع و يتخذ فيه كوى، و قيل أنّه من الحيوان الذى له رئيس فإن قَصِير الرئيس فى حفظهم حتّى صيد منهم اجتمعوا على الرئيس فقلته و ولّوا غيره، و الزباب جمع الزبابة بالفتح فأره بزّيّه تسرق كلّما تحتاج إليه و قيل هى فأره عمياء صمّاء يشبه بها الرجل الجاهل، و الخلد دويبه عمياء صمّاء لا تعرف ما بين يديها إلا بالشمّ.

#### الفأز و إفساده و ايدائه

و ليس فى الحيوانات أفسد من الفأز و لا أعظم أذى منه، و من شأنه أن يأتى القاروره الضيقه الرأس فيحتال حتّى يدخل فيها ذنبه فكّلما ابتلّ بالدهن أخرجه و امتصّه حتّى لا يدع فيها شيئا، و الفأره هى التى ذهبت بالفتيله و ألقته على خمره رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأحرقت منها موضع درهم، و الخمره السجّاده التى يصلّى عليها المصلّى سمّيت بذلك لأنّها تخمر الوجه أى تغطّيه.

: سئل أبو سعيد الخدري لم سميت الفأره فويسقه؟ قال: استيقظ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليله وقد أخذت فأره فتيله السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيت فقام اليها وقتلها وأحل قتلها للحلال والحرام (١).  
 فى تعريف فأره اليبش و فأره الإبل و فأره المسك و ذات النطاق (٢).

### مبدأ عداوه الفأره و الهز

مبدأ عداوه الفأره و الهز (٣).

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان قوم نوح عليه السلام شكوا الى نوح الفأر فأمر الله تعالى الفهد فعطس فطرح السنور فأكل الفأر، وشكوا إليه العذره فأمر الله الفيل أن يعطس فسقط الخنزير (٤).

### فأل:

### مدح الفأل الحسن

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان الله يحب الفأل الحسن (٥).  
 تفأل عبد المطلب بالحليمه السعديه بالحلم و السعد و قوله: بخ بخ خلّتان حسنتان حلم و سعد (٦).

إعلام الورى: عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليله فيما يرى النائم كأننا فى دار عقبه بن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعه لنا فى الدنيا و العاقبه فى الآخره و انّ ديننا قد طاب (٧).

: تفأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسم سهيل بن عمرو لسهوله الأمر فى غزوه

٢-٢) ق: ١٤/٣/١٠٣، ٧١٥/ج: ٢٥٨/٦٤.

٣-٣) ق: ١٤/٣/١٠٣، ٧١٥/ج: ٢٥٦/٦٤. ق: ٥/١٦/٨٩، ٣٢٢/ج: ١١.

٤-٤) ق: ١٤/١١٣/٧٤٧، ٦٤/ج: ٦٥.

٥-٥) ق: ١٧/٧/٤٧، ١٦٥/ج: ٧٧.

٦-٦) ق: ٦/٤/٩٢، ٣٨٨/ج: ١٥.

٧-٧) ق: ٦/٢٩/٣٢٧، ١٢٢/ج: ١٨.

أقول: قد تقدّم في «برد» ما يتعلق بذلك.

تفأل شدّاد بن ربيعة بكبشين ينتطحان فجاء رجلاّن نحوهما فأخذ كلّ واحد منهما كبشا بأنّ أمير المؤمنين عليه السّلام في صّفين لا يغلب و لا يغلب (٢).

### علم الفأل

أقول: قال في (كشف الظنون): علم الفأل و هو علم يعرف به بعض الحوادث الآتية من جنس الكلام المسموع من الغير أو بفتح المصحف أو كتب المشايخ كديوان الحافظ و المثنوى و نحوهما و قد اشتهر ديوان الحافظ بالتفأل حتّى صنّفوا فيه كما مرّ، و أمّا التفأل بالقرآن فجوّزه بعضهم لما روى عن بعض الصحابه، و كان (عليه الصلاه و السلام) يحبّ الفأل و ينهى عن الطير، و منعه آخرون، انتهى.

### النهى عن التفأل بالقرآن المجيد

٨٧٨٣

روى الكليني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لا تفأل بالقرآن.

قال المحقق المحدث الكاشاني في (الوافي) ما ملخصه أنّه لا ينافي هذا ما اشتهر اليوم بين الناس من الاستخاره بالقرآن على النحو المتعارف بينهم لأنّ التفأل غير الاستخاره فإنّ التفأل إنّما يكون فيما سيقع و يتبيّن الأمر فيه كشفاء مريض أو موته و وجدان الضالّه أو عدمه و مآله الى تعجيل تعرّف علم الغيب، و قد ورد النهى عنه و عن الحكم فيه بتّه لغير أهله بخلاف الاستخاره فإنّه طلب لمعرفه الرشد في الأمر الذي أريد فعله أو تركه و تفويض الأمر الى الله سبحانه في التعيين، و إنّما منع من التفأل بالقرآن و إن جاز بغيره إذا لم يحكم بوقوع الأمر على البتّ لأنّه إذا تفأل بغير القرآن ثمّ تبين خلافه فلا بأس بخلاف القرآن فإنّه يفضى الى إساءه الظنّ

ص: ١١

١ - ١) ق: ٥٥٧/٥٠/٦، ج: ٣٣٣/٢٠.

٢ - ٢) ق: ٤٨١/٤٤/٨، ج: ٤٢٨/٣٢.



بالقرآن و لا يتأتى ذلك فى الاستخاره به لبقاء الإبهام فيه بعد، و إن ظهر السوء لأن العبد لا يعرف خيره من شره فى شىء، قال الله تعالى: «عَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا» (١) الآية، انتهى. و تقدّم فى «طير» ما يناسب ذلك.

ص: ١٢

---

١-١) سورة البقره/الآيه ٢١٦.

فتح:

فتح مكّه

اشاره

باب فتح مكّه (١).

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾

(٢)

الآيات.

تفسير القمّي: سبب نزول هذه السوره (٣).

كلام الطبرسي في هذه الآيه (٤).

إعلام الوري: و كان فتح مكّه لثلاث عشره خلت من شهر رمضان (٥).

٨٧٨٤

إعلام الوري: قال الباقر عليه السلام: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوه الفتح فصام و صام الناس حتى نزل كراع الغميم فأمر بالإفطار فأفطر و أفطر الناس و صام قوم فسّموا العصاه لأنهم صاموا، ثم سار صلى الله عليه وآله وسلم حتى نزل مرّ الظهران و معه نحو من عشره آلاف رجل و نحو من أربعمائه فارس و قد عميت الأخبار عن قريش، فخرج في تلك الليله أبو سفيان و حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء هل يسمعون خيرا و قد كان العباس بن عبد المطلب خرج يتلقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معه أبو سفيان بن الحارث و عبد الله بن أبي أميه و قد تلقاه بشنيه العقاب فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قبته و على

ص: ١٣

١-١ (١) ق: ٥٩٣/٥٦/٦، ج: ٩١/٢١.

١-٢ (٢) سوره الفتح/الآيه ١.

١-٣ (٣) ق: ٥٦١/٥٠/٦، ج: ٣٤٧/٢٠.

٤-٤) ق: ٥٦٠/٥٠/٦، ج: ٣٤٥/٢٠.

٥-٥) ق: ٦٠٥/٥٦/٦، ج: ١٣٣/٢١.

حرسه يومئذ زياد بن أسيد فاستقبلهم زياد فقال: أمّا أنت يا أبا الفضل فامض الى القبه و أمّا أنتما فارجعا، فمضى العباس حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه وقال: بأبي أنت و أمى هذا ابن عمك قد جاء تائبا و ابن عمك، قال: لا حاجه لى فيهما ان ابن عمى انتهك عرضى و أمّا ابن عمتى و هو الذى يقول بمكّه «لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا»، فلما خرج العباس كلمته أم سلمه و قالت:

بأبي أنت و أمى ابن عمك قد جاء تائبا لا يكون أشقى الناس بك و أخى ابن عمك و صهرك فلا يكونن شقيتا بك، و نادى أبو سفيان بن الحارث النبى صلى الله عليه وآله وسلم: كن لنا كما قال العبد الصالح لا تثريب عليكم، فدعاه و قبل منه و دعا عبد الله بن أبى أميه فقبل منه و قال العباس: هو و الله هلاكك قريش إلى آخر الدهر إن دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنوه، قال: فركبت بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البيضاء و خرجت أطلب الحطابه أو صاحب لبن لعلى أمره أن يأتى قريشا فيركبون الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستأمنون إليه إذ لقيت أبا سفيان و بديل بن ورقاء و حكيم بن حزام و أبو سفيان يقول لبديل: ما هذه النيران؟ قال: هذه خزاعه، قال: خزاعه أقل و أقل من أن تكون هذه نيرانهم و لكن لعل هذه تميم أو ربيعه، قال العباس: فعرفت صوت أبى سفيان فقلت: أبا حنظله، قال: لبيك فمن أنت؟ قلت: أنا العباس، قال: فما هذه النيران فداك أبى و أمى؟ قلت: هذا رسول الله فى عشره آلاف من المسلمين، قال: فما الحيله؟ قالت: تركب فى عجز هذه البغله فأستأمن لك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

### ما جرى بين أبى سفيان و ابن الخطاب

٨٧٨٥

قال: فأردفته خلفى ثم جئت به فكلمنا انتهيت الى نار قاموا لى فإذا رأونى قالوا:

هذا عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلوا سبيله حتى انتهيت الى باب عمر فعرف أبا سفيان فقال: عدو الله، الحمد لله الذى أمكن منك، فركضت البغله حتى اجتمعنا على باب

ص: ١٤

القبّة و دخل على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: هذا أبو سفيان قد أمكنك الله منه بغير عهد و لا عقد فدعني أضرب عنقه، قال العباس: فجلست عند رأس رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقلت: بأبي أنت و أمي، أبو سفيان و قد أجرته، قال: أدخله فدخل فقام بين يديه فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ويحك يا أبا سفيان أما آن لك أن تشهد أن لا اله الا الله و اني رسول الله؟ قال: بأبي أنت و أمي ما أكرمك و أوصلك و أحلمك، أمّا الله لو كان معه اله لأغنى يوم بدر و يوم أحد و أمّا أنك رسول الله فوالله انّ في نفسي منها لشيئا، قال العباس:

يضرب و الله عنقك الساعة أو تشهد أن لا اله الا الله و انه رسول الله، قال: فاتني أشهد أن لا اله الا الله و أنك رسول الله، تلجلج بها فوه، فقال أبو سفيان للعباس: فما تصنع باللات و العزى؟ فقال له عمر: أسلح عليهما، قال أبو سفيان أف لك ما أفحشك، ما يدخلك يا عمر في كلامي و كلام ابن عمي؟ فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: عند من تكون الليلة؟ قال: عند أبي الفضل، قال: فاذهب به يا أبا الفضل فأبته عندك الليلة و اغد به عليّ، فلمّا أصبح سمع بلالا يؤذن قال: ما هذا المنادي يا أبا الفضل؟ قال:

هذا مؤذن رسول الله قم فتوضّأ و صلّ، قال: كيف أتوضّأ؟ فعلمه، قال: و نظر أبو سفيان الى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و هو يتوضّأ و أيدي المسلمين تحت شعره فليس قطره تصيب رجلا منهم الا مسح بها وجهه، فقال: بالله إن رأيت كاليوم قطّ كسرى و لا- قيصر، فلتّيا صَلَّى غدا به الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله انني أحبّ أن تأذن لي الى قومك فأنذرهم و أدعوهم إلى الله و رسوله، فأذن له، فقال للعباس: كيف أقول لهم بين لي من ذلك أمرا يطمئنون إليه، فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: تقول لهم «من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له و شهد انّ محمّدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و كفّ يده فهو آمن، و من جلس عند الكعبة و وضع سلاحه فهو آمن» فقال العباس: يا رسول الله، انّ أبا سفيان رجل يحبّ الفخر فلو خصصته بمعروف، فقال صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، قال أبو سفيان: داري؟ قال: دارك، ثمّ قال: و من أغلق بابَه فهو

آمن، و لَمَّا مضى أبو سفيان قال العباس: يا رسول الله إنَّ أبا سفيان رجل من شأنه الغدر و قد رأى من المسلمين تفرَّقاً، قال: فادركه و آحسه فى مضايق الوادى حتَّى تمرَّ به جنود الله، قال: فلحقه العباس فقال: أبا حنظله، قال: أغدرا يا بنى هاشم؟! قال: ستعلم أن الغدر ليس من شأننا و لكن أصبح حتَّى تنظر الى جنود الله.

### قصه فتح مكه

٨٧٨٦

قال العباس: فمرَّ خالد بن الوليد فقال أبو سفيان: هذا رسول الله؟ قال: لا و لكن هذا خالد بن الوليد فى المقدمه، ثم مرَّ الزبير فى جهينه و أشجع فقال أبو سفيان:

يا عباس هذا محمد؟ قال: لا، هذا الزبير، فجعلت الجنود تمرُّ به حتَّى مرَّ رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم فى الأنصار ثم انتهى إليه سعد بن عباده بيده رايه رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم فقال:

يا أبا حنظله، اليوم يوم الملحمه اليوم تسبى الحرمه يا معشر الأوس و الخزرج ثاركم يوم الجبل، فلَمَّا سمعها من سعد خلَّى العباس و سعى الى رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم و زاحم حتَّى مرَّ تحت الرماح فأخذ غرزه فقَبَلها ثم قال: بأبى أنت و أمى أما تسمع ما يقول سعد؟ و ذكر ذلك القول، فقال صلَّى الله عليه و آله و سلَّم: ليس ممَّا قال سعد شىء، ثم قال لعلِّى عليه السلام: أدرك سعدا فخذ الرايه منه و أدخلها إدخالاً رفيقاً، فأخذها علِّى و أدخلها كما أمر، قال: و أسلم يومئذ حكيم بن حزام و بديل بن ورقاء و جبير بن مطعم و أقبل أبو سفيان يركض حتَّى دخل مكَّه و قد سطح الغبار من فوق الجبال و قريش لا تعلم، و أقبل أبو سفيان من أسفل الواد يركض فاستقبله قريش و قالوا: ما وراك و ما هذا الغبار؟ قال: محمَّد فى خلق، ثم صاح: يا آل غالب البيوت البيوت، من دخل دارى فهو آمن، فعرفت هند فأخذت تطردهم ثم قالت: اقتلوا الشيخ الخبيث (لعنه الله) من وافد قوم و طليعه قوم، قال: ويلك انى رأيت ذات القرون و رأيت فارس أبناء الكرام و رأيت ملوك كنده و فتیان حمير يسلمن آخر النهار و يلك اسكتى فقد و الله جاء الحق و دنت البليّه.

ص: ١٦

قال: و كان قد عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسلمين لا يقتلوا بمكّه الا من قاتلهم سوى نفر كانوا يؤذون النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم مقيس بن صباحه و عبد الله بن سعد بن أبي سرح و عبد الله بن حنظل و قينتين كانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قال:

اقتلوههم و إن وجدتموهم متعلقين بأستار الكعبه، فأدر ك ابن حنظل (١) بنت أبي طالب قد آوت ناسا من بنى مخزوم منهم الحارث بن هشام و قيس بن السائب فقصد نحو دارها مقتنعا بالحديد فنادى: أخرجوا من آويتهم، فجعلوا يذرقون كما يذرق الجبارى خوفا منه، فخرجت إليه أم هانئ و هى لا- تعرفه فقالت: يا عبد الله، ان أم هانئ بنت عم رسول الله و أخت علي بن أبي طالب انصرف عن دارى، فقال علي:

أخرجوهم، فقالت: و الله لأشكوئك الى رسول الله، فنزع المغفر عن رأسه فعرفته فجاءت تشتد حتى التزمته فقالت: فديتك حلفت لأشكوئك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: فاذهبي فيري قسّمك فأنه بأعلى الوادى، قالت أم هانئ: فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و هو فى قبه يغتسل و فاطمه عليها السلام تستره، فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامى قال: مرحبا بك يا أم هانئ، قلت: بأبى أنت و أمى ما لقيت من علي اليوم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد أجرت من أجرت، فقالت فاطمه: إنما جئت يا أم هانئ تشكين عليا فى انه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله؟ فقلت: احتمليني فديتك، فقال

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: قد شكر الله تعالى سعيه و أجرت من أجارت أم هانئ لمكانها من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام.

### عفو النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم عن أهل مكة

٨٧٨٨

قال أبان: و حدّثنى بشير التّبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا كان فتح مَكَّة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: عند من المفتاح؟ قالوا: عند أمّ شيبه، فدعا شيبه فقال: اذهب الى أمّك فقل لها ترسل بالمفتاح، فقالت: قل له: قتلت مقاتلنا و تريد أن تأخذ منّا مكرمتنا؟ فقال: لترسلنّ به أو لأقتلنّك، فوضعتة في يد الغلام فأخذه و دعا عمر فقال: هذا تأويل رؤياي من قبل، ثمّ قام صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم ففتحه و ستره فمن يومئذ يستر، ثمّ دعا الغلام فبسط رداءه فجعل فيه المفتاح و قال: ردّه الى أمّك، قال: و دخل صناديد قريش الكعبة و هم يظنون أنّ السيف لا يرفع عنهم، فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم البيت و أخذ بعضادتي الباب ثمّ قال: لا- إله الاّ الله أنجز وعده و نصر عبده و غلب الأحزاب وحده، ثمّ قال: ما تظنون و ما أنتم قائلون؟ فقال سهيل بن عمرو: نقول خيرا و نظنّ خيرا أخ كريم و ابن عمّ، قال: فأنى أقول لكم كما قال أخى يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم و هو أرحم الراحمين، ألا إنّ كلّ دم و مال و مأثره كان فى الجاهلية فأنه موضوع تحت قدمي الآ سدانه الكعبة و سقايه الحاجّ فانهما مردودتان، ألا- إنّ مَكَّة المحرّمه بتحريم الله لم تحلّ لأحد كان قبلى و لم تحلّ لى الآ- ساعه من نهار فهى محرّمه الى أن تقوم الساعة لا- يختلى خلاها و لا يقطع شجرها و لا ينفّر صيدها و لا تحلّ لقطتها الاّ لمنشده، ثمّ قال: ألا لبئس جيران النبيّ كنتم لقد كذّبتهم و طردتم و أخرجتم و فللتم ثمّ ما رضيتهم حتّى جئتمونى فى بلادى تقاتلونى فاذهبوا فأنتم الطلقاء، فخرج القوم كأنما أنشروا من القبور و دخلوا فى الإسلام (١).

ص: ١٨



كشف الغمّة: من دلائل الحميري عن فتح بن يزيد الجرجاني قال: صحبت أبا الحسن طريق منصور في الى خراسان و هو ساير الى العراق فسمعتة و هو يقول:

من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع... الخ (١).

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل عن أيوب عنه: مثله (٢).

أقول: قال العلامة رحمه الله: الفتح بالثناء المنقّطه فوقها نقطتين ابن يزيد الجرجاني صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السّلام و اختلفوا أيهم هو، الرضا عليه السّلام أم هو الثالث عليه السّلام، و الرجل مجهول و الاسناد إليه مدخول، انتهى؛ و لكن يظهر من بعض روايات المسائل أنّه الثالث عليه السّلام كما يظهر من مسائله في (الكافي) و (التوحيد) و غيرهما أنّه كان فاضلا و يظهر غايه رأفه الإمام و شفقتة عليه السّلام عليه و أنّه قد اعتمد المشايخ على روايته فمما يظهر أنّه عليه السّلام أبو الحسن الهادي.

قول المسعودي في كتاب (اثبات الوصية) في ذكر دلائل أبي الحسن الهادي عليه السّلام في الطريق عند خروجه من المدينة الى سرّ من رأى لما استدعاه المتوكّل،

روى الحميري قال: حدّثنى أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني و أبا الحسن عليه السّلام الطريق لما قدم به من المدينة، فسمعتة في بعض الطريق يقول: من اتقى الله يتقى و من أطاع الله يطاع، فلم أزل ائتلف حتّى قربت منه و دنوت فسلمت عليه فردّ عليّ السلام فأول ما ابتدأني أن قال لي: يا فتح من أطاع الخالق فلم يبالي بسخط المخلوقين، يا فتح انّ الله جلّ جلاله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه فأني يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه و الأوهام أن تناله و الخطرات أن تحدّه و الأبصار أن تحيط به، جلّ عمّا يصفه الواصفون و تعالى عمّا

١-١) ق: ٢٨/١٧، ج: ٢١٤/٧٨، ٣٦٦.

٢-٢) ق: ٣٢/١٢، ج: ١٤٠، ١٧٧/٥٠.

ينعته الناعتون، نأى فى قربه و قرب فى نأيه، بعيد فى قربه و قريب فى بعده، كَيْفِ الكيف و لا- يقال «كيف» و أين الأ-ين فلا يقال «أين» إذ هو منقطع الكيفيه و الأيتيه، الواحد الأحد جلّ جلاله، كيف يوصف محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قد قرن الجليل إسمه باسمه و أشركه فى طاعته و أوجب لمن أطاعه جزاء طاعته فقال: «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ» (١) و قال:

«وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ»

(٢)

، يا فتح كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله و لا يوصف الحجّه فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا، فبيننا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أفضل الأنبياء و وصينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أفضل الأوصياء ثم قال بعد كلام: فاردد الأمر اليهم و سلم لهم، ثم قال لى: إن شئت، فانصرفت عنه فلما كان فى الغد تلطّفت فى الوصول إليه فسلمت فردّ السلام فقلت: يا بن رسول الله تأذن لى فى كلمه اختلجت فى صدرى ليله الماضيه؟ فقال لى: سل و اصغ الى جوابها سمعك فانّ العالم و المتعلم شريكان فى الرشد مأموران بالنصيحه فأما الذى اختلج فى صدرك فإن يشأ العالم أنبأك أنّ الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول، و كلما عند الرسول فهو عند العالم و كلما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه، يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك فى بعض ما أودعتك و شكك فى بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله و صراطه المستقيم و قلت [فى نفسى]: متى أيقنت أنّهم هكذا؟ فقال: معاذ الله أنّهم

ص: ٢٠

١- ١) سورة التوبه/الآيه ٧٤.

٢- ٢) سورة الأحزاب/الآيه ٦٦.

مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغمون فإذا جاءك الشيطان بمثل ما جاءك به فاقمعه بمثل ما أنبأتك به، قال فتح: فقلت له: جعلني الله فداك فزجت عني و كشفت ما لبس الملعون علي فقد كان أوقع في خلدني أنكم أرباب، فسجد عليه السّلام فسمعتة يقول في سجوده: راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا، ثم قال: يا فتح كدت أن تهلك، و ما ضرّ عيسى أن هلك من هلك إذا شئت رحمك الله، قال: فخرجت و أنا مسرور بما كشف الله عني من اللبس، فلمّا كان في المنزل الآخر دخلت عليه و هو متكىء و بين يديه حنطه مقلّوه بها و قد كان الشيطان أوقع في خلدني أنّه لا ينبغي أن يأكلوا و لا يشربوا فقال: اجلس يا فتح فإنّ لنا بالرسول أسوه كانوا يأكلون و يشربون و يمشون في الأسواق و كلّ جسم يتغذى الآ خالق الأجسام الواحد الأحد منشيء الأشياء و مجسّم الأجسام و هو السميع العليم تبارك الله عمّا يقول الظالمون و علا علوا كبيرا، ثم قال: إذا شئت رحمك الله، انتهى.

ذكر بعض الروايات الدالة على جلالته و قابليته لأخذ العلم (١).

٨٧٩٢

في: إنّ كلّ حقّ و صواب و قضاء و علم مفتاحه عليّ عليه السّلام (٢).

٨٧٩٣

في: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يدفع الى عليّ عليه السّلام مفاتيح الجنة و النار (٣).

### أبو الفتوح الرازي

أقول: الشيخ أبو الفتوح الرازي هو جمال الدين الحسين بن عليّ بن محمّد بن أحمد الخزاعيّ الرازيّ النيسابوريّ الشيخ الإمام السعيد قدوه المفسرين ترجمان

ص: ٢١

١- ١) ق: ١٥٤/٢٧/٢، ج: ١٧٣/٤. ق: ١٩٧/٢٩/٢، ج: ٢٩٠/٤.

٢- ٢) ق: ٩٤/١٩/١، ج: ٩٤/٢. ق: ١١٦/٢٩/١، ج: ١٧٩/٢. ق: ٣١٣/٩٦/٧، ج: ١٧٥/٢٦.

٣- ٣) ق: ٢٨٥/٥١/٣ و ٢٨٧، ج: ٣٢٧/٧ و ٣٣٥.

كلام الله المجيد عالم واعظ مؤرخ فقيه أديب كامل، صاحب (شرح الشهاب) و(تفسير روض الجنان) الجامع لكل ما تشتهيه الأنفس و تلذ الأعين، كان من أحفاد عبد الله بن بديل الخزاعي الذي تقدّم ذكره في «بدل».

قال شيخنا في (المستدرک) في ترجمه هذا الشيخ أنّه رحمه الله جمع بين شرافه النسب و الأخذ بمجامع العلوم المنبىء عنه تفسيره الكبير العجيب الذى يقرب من مائه و خمسين ألف بيت، و هو و إن كان بالفارسيه الاّ أنّه حاو لكلّ ما تشتهيه الأنفس و تقرّ به الأعين، و من نظر إليه و تأمّل في (مجمع البيان) للطبرسيّ يجده كالمختصر له، ثمّ ذكر كلام القاضي في المجالس في مدح تفسيره، ثمّ قال:

و بالجمله فتفسيره هذا كتاب لا يملّ قاريه و لا يضجر الناظر إليه ينتفع منه الفقيه و المفسّر و الأديب و المؤرّخ و الواعظ و طالب الفضائل و المناقب و الفاحص عن المطاعن و المثالب، و له مؤلّفات أخرى مذكوره في ترجمته منها شرح الشهاب الداخلة كالتفسير في فهرست البحار.

قال في (الرياض): قال الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في شرح الشهاب المذكور عند شرح قوله عليه السّلام «انّ الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر» بعد نقل مؤلفه قلوبهم ما هذا لفظه: و قد وقع لي مثل ذلك، كنت في أيّام شبابي أعقد المجلس في الخان المعروف بخان العالان و كان لي قبول عظيم فحسدني جماعه من أصحابي فسعوا بي الى الوالى فمنعني من عقد المجلس، و كان لي جار من أصحاب السلطان و كان ذلك في أيّام العيد و كان قد عزم على أن يشتغل بالشرب على عادتهم فلمّا سمع ذلك ترك ما كان عزم عليه و ركب و أعلم الوالى انّ القوم حسدوني و كذبوا عليّ و جاء حتّى أخرجني من دارى و أعادني الى المنبر و جلس في المجلس إلى آخره فقلت للناس: هذا ما

٨٧٩٤

قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: انّ الله ليؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر، انتهى؛ و لم أتحقّق من تاريخ وفاته الاّ انّ قبره الشريف في صحن السيّد حمزه بن

ص: ٢٢

موسى بن جعفر عليهما السّلام فى مزار عبد العظيم الحسنى و عليه اسمه و نسبه بخطّ قديم و هذا الشيخ أحد مشايخ ابن شهر آشوب، يروى عن جماعه من العلماء منهم الشيخ أبو الوفاء عبد الجيّار الرازىّ و منهم والده الشيخ على و كان من أجلّه الفضلاء عن أبيه الشيخ الجليل أبى سعيد محمّد بن أحمد بن الحسينى النيسابورىّ و كان كما عن (المنتجب) ثقّه عين حافظ له تصانيف عن والده أحمد عن الشيخ و السيّد بن (رضى الله عنهم أجمعين)، و منهم عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ عبد الرحمن بن أحمد النيسابورىّ شيخ أصحاب الأصحاب بالرّىّ، و منهم الشيخ أبو على الطوسىّ رحمه الله.

### أبو الفتوح العجلىّ الشافعى

أقول: و أمّا أبو الفتوح المدفون بأصفهان فهو أبو الفتوح العجلىّ الشافعى الصوفى كما قال مولانا المحقق الأردبيلى فى (حديثه الشيعة).

أبو الفتوح البستى تقدّم فى «بست».

**فتك:**

٨٧٩٥

الصادق عليه السّلام: أنّ الإسلام قيد الفتك.

قال الجزرىّ فيه: الإيمان قيد الفتك أى الإيمان يمنع من الفتك كما يمنع القيد عن التصرّف، و الفتك أن يأتى الرجل صاحبه و هو غارّ غافل فيشدّ عليه فيقتله (١).

**قتل:**

### القتال النيسابورىّ

هو الشيخ الأجلّ السعيد الشهيد أبو على محمّد بن الحسن بن علىّ بن أحمد بن علىّ الواعظ الحافظ صاحب كتاب (روضه الواعظين) و (التنوير فى التفسير)، قال ابن داود فى حقه: متكلم جليل القدر فقيه عالم زاهد ورع قتله أبو المحاسن

ص: ٢٣

عبد الرزاق رئيس نيسابور الملقب بشهاب الإسلام (لعنه الله)، انتهى.

و ذكره المجلسى فى الفصل الأول من أول البحار و هو أحد مشايخ ابن شهر آشوب يروى عن الشيخ الطوسى و عن أبيه الحسن بن على عن السيد المرتضى (رضى الله عنهم).

**فتن:**

### **الفتنه و ما يتعلق بها**

باب المكر و الخديعه و السعى فى الفتنة (١).

فى أنه لا ينجو من الفتنة إلا التومه (٢).

٨٧٩٦

نهج البلاغه: انما بدؤ وقوع الفتن أهواء تتبع و أحكام تبدع يخالف فيها كتاب الله و يتولى عليها رجال رجلا على غير دين الله، فلو ان الباطل خالص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين، و لو ان الحق خالص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين و لكن يؤخذ من هذا ضغث و من هذا ضغث فيمزجان فهالك يستولى الشيطان على أوليائه و ينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى (٣).

فى ان الفتنة على عشره أوجه: الضلال و الاختبار و الحجّه و الشرك و الكفر و الإحراق بالنار و العذاب و القتل و الصدّ و شدة المحنة، و زاد بعضهم المحبّه (٤).

أيضا فى معانى الفتنة (٥).

ص: ٢٤

١- ١) ق: كتاب العشره ٧٢/١٩٥، ج: ٢٨٣/٧٥.

٢- ٢) ق: ٨٨/١٨/١، ج: ٧٣/٢.

٣- ٣) ق: ١٥٩/٣٩/١ و ١٦٦، ج: ٢٩٠/٢ و ٣١٥. ق: ٧٠٥/٦٥/٨، ج: ١٧٢/٣٤.

٤- ٤) ق: ٣٢/٣/٣، ج: ١٠٨/٥.

٥- ٥) ق: ٤٨/٧/٣، ج: ١٧٣/٥.

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام في حديث يوسف عليه السلام قال: لَمَّا عَزَلَ لَهُ عَزِيزُ مِصْرَ عَنْ مِصْرَ لَبَسَ ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ - أَوْ قَالَ نَظِيفَيْنِ - وَخَرَجَ إِلَى فَلَاحِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَصَلَّى رَكَعَاتٍ وَدَعَا: «رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَرَبِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، قَالَ: فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُ:

يا يوسف ما حاجتك؟ فقال: رَبِّ «تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ»، فقال أبو عبد الله عليه السلام: خشي الفتن (١).

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في جواب من قال له: أخبرنا عن الفتنة و هل سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ (٢)

في: أنه قام الى أمير المؤمنين عليه السلام رجل فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عن الفتن، قال: إن الفتنة إذا أقبلت شبهت، الى قوله عليه السلام: ألا إن أخوف الفتن عندى عليكم فتنة بنى أمية (٣).

كنز جامع الفوائد: عنه عليه السلام قال: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: «الْم \* أْحَسِبَ الدَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوَأَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» (٤) قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة؟ قال:

يا على أنك مبتلى بك و أنك مخاصم فأعد للخصومه (٥).

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كن في الفتنة كابن اللبون لا ظهر فيه فيركب

١- ١) ق: ١٩٦/٢٨/٥، ج: ٣٢٠/١٢.

٢- ٢) ق: ٤٤٤/٣٧/٨، ج: ٢٤١/٣٢.

٣- ٣) ق: ٦٠٦/٥٦/٨، ج: ٣٦٧/٣٣، ق: ٧٢٣/٦٦/٨، ج: ٢٦٠/٣٤، ق: ٥٩٢/١١٢/٩، ج: ٣٤٩/٤١.

٤- ٤) سورة العنكبوت/ الآيه ١ و ٢.

٥- ٥) ق: ١٣٧/٥٣/٧، ج: ٢٢٨/٢٤.

و لا ضرع فيحلب (١).

باب الفتن الحادثة بمصر (٢).

باب ساير ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاويه على أعمال علي عليه السلام (٣).

٨٨٠١

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السلام: أما بعد أيها الناس فأنا فقأت عين الفتنة (٤).

٨٨٠٢

الاحتجاج: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كيف أنتم إذا البستكم الفتنة؟ (٥)

٨٨٠٣

نهج البلاغه: فتن كقطع الليل المظلم لا تقوم لها قائمه (٦).

**فتى:**

**الفتوه**

٨٨٠٤

عن الصادق عليه السلام قال: الفتى من آمن بالله و اتقى، ان أصحاب الكهف كانوا كهولا فسماهم الله فتيه بإيمانهم (٧).

٨٨٠٥

الروايات الواردة في: «لا سيف الا ذو الفقار و لا فتى الا علي»

٨٨٠٦

و قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

«أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى» (٨).

قال ابن الحديد: أحسن ما قيل في حد الفتوه أن لا تستحسن من نفسك ما تستقبحه من غيرك (٩).



- 
- ١-١) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٣/ج: ٤٠٨/٦٩.
  - ٢-٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٣/٣٣.
  - ٣-٣) ق: ٦٦٩/٦٤/٨، ج: ٧/٣٤.
  - ٤-٤) ق: ٦٩٣/٦٤/٨، ج: ١١٦/٣٤. ق: ٧٢٣/٦٦/٨، ج: ٢٥٩/٣٤.
  - ٥-٥) ق: ٧٠٤/٦٥/٨ و ٧٠٥، ج: ١٦٧/٣٤ و ١٧٣.
  - ٦-٦) ق: ٥٩٠/١١٣/٩، ج: ٣٣١/٤١.
  - ٧-٧) ق: ٤٣٤/٧٦/٥، ج: ٤٢٨/١٤.
  - ٨-٨) ق: ٦١٣/١١٣/٩، ج: ٦٤/٤٢.
  - ٩-٩) ق: ٥٤٣/١٠٦/٩، ج: ١٥٠/٤١.

## باب ما به كمال الإنسان و معنى المروءة و الفتوة

باب ما به كمال الإنسان و معنى المروءة و الفتوة (١).

٨٨٠٧

معانى الأخبار: الصادق عليه السلام: أ تظنون أن الفتوة بالفسق و الفجور؟ إنما الفتوة طعام موضوع و نائل مبدول و بشر (٢).

## باب معنى الفتوة و المروءة

باب معنى الفتوة و المروءة (٣).

٨٨٠٨

أمالي الصدوق: عن أبان الأحمري عن الصادق عليه السلام قال: إن الناس تذاكروا عنده الفتوة، فقال: أ تظنون أن الفتوة بالفسق و الفجور؟... الخبر (٤).

## ذم الإفتاء بالرأى

باب النهي عن القول بغير علم و الإفتاء بالرأى (٥).

«وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ»

(٦)

الآية.

٨٨٠٩

الخصال: عن ابن الحجاج قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: إياك و خصلتين فيهما هلك من هلك: إياك أن تفتى الناس برأىك أو تدين بما لا تعلم (٧).

٨٨١٠

نوادير الراوندى: عن موسى بن جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ص: ٢٧

١-١) ق: كتاب الأُخلاق ٢٥/٣، ج: ٤/٧٠.

٢-٢) بر(خ ل).

٣-٣) أى خبث.

٤-٤) ق: كتاب الأُخلاق ٢٥/٣، ج: ٥/٧٠.

٥-٥) ق: ٨٠/٥٩/١٦، ج: ٣١١/٧٦.

٦-٦) ق: ٨٠/٥٩/١٦، ج: ٣١١/٧٦.

٧-٧) ق: ٩٩/٢١/١، ج: ١١١/٢.

من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء و ملائكة الأرض (١).

٨٨١١

قرب الإسناد: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم و من دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ و حرّم فيما لا يعلم (٢).

فى أنّ مكانه فى الدرّك السادس من النار (٣).

أقول: قد تقدّم ما يتعلّق بذلك فى «رأى» و «علم».

قال الشيخ سليمان القطيفى فى وصيته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك:

و إياك ثمّ إياك و المسارعه الى الفتيا و حبّها

٨٨١٢

فأنّه ورد فى الخبر: أنّ أسرع الناس الى اقتحام جرائم جهنّم أسرعهم الى الفتوى، و ناهيك بقوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ \* لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ \* ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ» (٤).

٨٨١٣

و فى وصية الصادق عليه السلام لعنوان البصرى: فاسأل العلماء ما جهلت و إياك أن تسألهم تعنتاً و تجربته، و إياك أن تعمل برأيك شيئاً، و خذ بالاحتياط فى جميع ما تجد إليه سبيلاً و اهرب من الفتيا هربك من الأسد و لا تجعل رقبتك للناس جسراً (٥).

ذكر نبد من فتاوى الثانى كقوله: لا يصلّى الجنب حتّى يجد الماء و لو سنه، و قضى فى رجل غاب عن أهله أربع سنين أنّها تزوّج إن شاءت، الى غير ذلك (٦).

ص: ٢٨

١- ١) ق: ١٠٢/٢١/١، ج: ١٢٢/٢. ق: ١٢٨/٤١/٩، ج: ٢٢٧/٣٦.

٢- ٢) ق: ١٦٢/٣٩/١، ج: ٢٩٩/٢.

٣- ٣) ق: ٩٨/٢٠/١، ج: ١٠٨/٢. ق: ٣٨٠/٥٨/٣، ج: ٣١٠/٨.

٤- ٤) سورة الحاقه/الآيه ٤٤-٤٦.

٥- ٥) سورة النحل/الآيه ١١٦.



فجأ:

موت الفجأه

٨٨١٤

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأه... الخ (١).

فجأه السلمى

اسمه اياس بن عبد ياليل، قال لأبى بكر: أعنى بسلاح أقاتل به أهل الردّه فأعطاه فخالف الى المسلمين و خرج و أغار على قوم من المسلمين فأرسل أبو بكر من أسره و بعث به إليه فأمر أبو بكر أن يوقد له نار فى مصلى المدينة ثم رمى فيها مقموطاً، أى مشدود اليدين و الرجلين (٢).

فجر:

سوره الفجر

٨٨١٥

كتر جامع الفوائد: قال أبو عبد الله عليه السّلام: اقرأوا سوره الفجر فى فرائضكم و نوافلكم فانها سوره الحسين عليه السّلام و ارغبوا فيها رحمكم الله.

٨٨١٦

: فقال له أبو أسامه و كان حاضر المجلس: كيف صارت هذه السوره للحسين عليه السّلام خاصه؟

ص: ٢٩

١- ١) ق: كتاب الكفر ٨١/١٦٠، ج: ٣٦٩/٧٣.

٢- ٢) ق: ٢٧١/٢٢/٨، ج: -.

فقال: أ لا تسمع الى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ \* ارْجِعِي﴾ (١).

٨٨١٧

: قوله تعالى: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (٢).

**فجل:**

**الفجل و منافعه**

باب الفجل (٣).

٨٨١٨

أمالى الطوسى: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الفجل أصله يقطع البلغم و يهضم الطعام و ورقه يحدر البول.

٨٨١٩

الخصال: عن حنان بن سدير قال: كنت مع أبى عبد الله عليه السلام على المائدة فناولنى فجله و قال: يا حنان كل الفجل فانّ فيه ثلاث خصال: ورقه يطرد الرياح، و لثنه يسربل (٤) البول، و أصوله تقطع البلغم.

٨٨٢٠

الفردوس: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلّم قال: إذا أكلتم الفجل و أردتم أن لا يوجد لها ريح فاذكرونى عند أول قضمه (٥).

ص: ٣٠

١-١) سورة الفجر/الآيه ٢٧ و ٢٨.

٢-٢) ق: ١١٠/٣٤/٧، ج: ٩٣/٢٤. ق: ١٥٠/٢٨/١٠، ج: ٢١٨/٤٤.

٣-٣) سورة الإسراء/الآيه ٧٨.

٤-٤) ق: ٨٨/١٧/٣، ج: ٣٢١/٥.

٥-٥) ق: ٨٦١/١٦٣/١٤، ج: ٢٣٠/٦٦.

فحش:

ذمّ الفحش

٨٨٢١

الكافي: النبوى صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنّ من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١).

٨٨٢٢

الكافي: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله حرّم الجنه على كلّ فحّاش بذى قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنّك إن فتشته لم تجده الاّ لغّيه أو شرك شيطان (٢).

٨٨٢٣

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أ لا أخبركم بأبعدكم منىّ شبها؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الفاحش المتفحش البذى البخيل المختال الحقود الحسود القاسى القلب البعيد من كلّ خير يرجى غير المأمون من كلّ شرّ يتقى (٣).

و يأتى فى «لعن» حديث فى ذمّ المتفحش اللعان.

٨٨٢٤

قال محمّد بن علىّ الباقر عليهما السّلام: سلاح اللّثام قبيح الكلام (٤).

٨٨٢٥

النبوى صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء (٥).

٨٨٢٦

فى: أنّه ما سمع من الحسن بن علىّ عليهما السّلام كلمه فحش الاّ قوله لعمر بن عثمان فى خصومه فى أرض: ليس له عندنا الاّ ما أرغم أنفه، فإنّ هذا أشدّ وأفحش كلمه سمعت منه عليه السّلام (٦).

ص: ٣١



- ١-١) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٣١/٢٢.
- ٢-٢) ق: ٦١٦/٩٣/١٤، ج: ٢٠٧/٦٣.
- ٣-٣) ق: كتاب الكفر ٢/٩، ج: ١٠٩/٧٢.
- ٤-٤) ق: ١٦٧/٢٢/١٧، ج: ١٨٥/٧٨.
- ٥-٥) ق: ١٥٧/٩/٦، ج: ٢٥٨/١٦.
- ٦-٦) ق: ٩٩/١٦/١٠، ج: ٣٥٨/٤٣.

باب فيه أنّ أعداءهم عليهم السلام الفواحش و المعاصي في بطن القرآن (١).

٨٨٢٧

الغيبه للنعماني: عن محمد بن منصور قال: سألته - يعني أبا عبد الله عليه السلام - عن قوله تعالى: «وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَ حَيْدُنَا عَلَيْهِمْ آبَاءُنَا وَ اللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» (٢) قال: فهل رأيت أحدا زعم أنّ الله أمره بالزنا و شرب الخمر أو شيء من هذه المحارم؟ قلت: لا. قال: فما هذه الفاحشه التي يدعون أنّ الله أمرهم بها؟ قلت: الله أعلم و وليه، قال: فإنّ هذا في أولياء أئمة الجور ادّعوا أنّ الله أمرهم بالإيتمام بهم فردّ الله ذلك عليهم و أخبرهم أنّهم قالوا عليه الكذب و سمّى ذلك منهم فاحشه.

٨٨٢٨

و عن محمد بن منصور أيضا قال: سألت عبدا صالحا عليه السلام عن قول الله (عزّ و جلّ): «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ» (٣).

ص: ٣٢

١-١) ق: ١٥٠/٦٦/٧، ج: ٢٨٦/٢٤. ق: ١٢٩/٥٢/٧، ج: ١٨٧/٢٤.

٢-٢) سورة الأعراف/الآيه ٢٨.

٣-٣) سورة الأعراف/الآيه ٣٣.

الفاخته و ما ورد في ذمها و ذكرها

٨٨٢٩

روى البرسى فى (المشارك) خبرا عن أبى جعفر عليه السّلام فى العصفير و القنابر آخره قال: عادانا من كلّ شىء حتّى من الطيور الفاخته و من الأيام الأربعة (١).

٨٨٣٠

: كان فى دار أبى جعفر عليه السّلام فاخته فسمعها و هى تصيح فقال: تقول «فقدتكم فقدتكم»، نفقدها قبل أن تفقدنا، ثم أمر بذبحها (٢).

و روى مثل ذلك عن الصادق عليه السّلام (٣).

باب الحمام و أنواعه من الفواخت و القمارى و الدباسى و غيرها (٤).

أقول:

٨٨٣١

فيه روايات كثيره مضمونها أنّ الفاخته تقول: «فقدتكم فقدتكم»، فافقدوها قبل أن تفقدكم .

قال الدميرى: الفاخته واحده الفواخت من ذوات الأطواق زعموا أنّ الحيات تهرب من صوتها و هى عراقية و ليست حجازية و فيها فصاحة و حسن صوت و فى طبعها الأنس بالناس و تعيش فى الدور، و العرب تصفها بالكذب فإنّ صوتها عندهم «هذا أوان الرطب» تقول ذلك و النخل لم تطلع و تعمر، و قد ظهر منه ما عاش

ص: ٣٣

١- ١) ق: ١٣٦/٧، ج: ٢٧٢/٢٧.

٢- ٢) ق: ١١/١٦، ج: ٧٧/٤٦، ق: ١١/١٧، ج: ٨٦/٤٦، ق: ٣٠٠/٤٦.

٣- ٣) ق: ١١/٢٧، ج: ١٢٨/٤٧، ج: ٨٦/٤٧.

٤- ٤) ق: ١٤/١١٠، ج: ٧٣٥/١٢، ج: ١٢/٦٥.

أقول:

٨٨٣٢

و عن (لبّ اللباب) عن عليّ عليه السّلام في حديث: أنّ الفاخته تقول: «سبحان من يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى، اللهم العن من ترك الصلاه متعمداً».

**فخخ:**

### **الإشارة الى يوم فخّ**

الفخّ بفتح أوله و تشديد ثانيه واد بمكّه على ستّه أميال منها قتل به في أيام موسى الهادي الحسين بن علي الحسنى و جماعه من أهل بيته كما تقدّم في «حسن»، و فيه دفن عبد الله بن عمر و جماعه من الصحابه.

٨٨٣٣

قال في (مجمع البحرين): في الحديث: «تجرّد الصبيان من فخّ» هو بفتح أوله و تشديد ثانيه بئر قريبه من مكّه على نحو من فرسخ و ذلك رخصه لمن حجّ على طريق المدينة فلو حجّ من غيره فالتجريد من موضع الاحرام،

٨٨٣٤

: و يوم فخّ كان أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن الحسن ابن عمّ موسى الكاظم عليه السّلام دعا الى نفسه و قد قال له موسى بن جعفر عليهما السّلام حين ودّعه: يا بن عمّ أنّك مقتول فاحدّ الضّراب فإنّ القوم فساق، فقتل بفخّ كما أخبر به، انتهى؛ قوله «ابن عمّ موسى الكاظم» أى الحسين كان ابن عمّ موسى عليه السّلام، و المراد بالعمّ الحسن بن عليّ بن أبى طالب عليهما السّلام فإنّ الحسين كان ابن عليّ بن الحسن بن الحسن المثنى ابن الحسن المجتبى عليه السّلام، و قوله «و قد قال له موسى بن جعفر عليهما السّلام... الخ» إشاره الى ما رواه الكليني رحمه الله في

٨٨٣٥

(الكافي) بإسناده عن عبد الله بن المفصّل قال: لما خرج الحسين بن عليّ المقتول بفخّ و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر عليهما السّلام الى البيعه فأثاه فقال له: يا بن عمّ لا تكلفنى ما كلف ابن عمّك عمّك أبا عبد الله فيخرج منى ما لا أريد كما خرج من أبى عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمراً فإن أردته دخلت



فيه و إن كرهته لم أحملك عليه و الله المستعان، ثم ودّعه فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام حين ودّعه: يابن عمّ أنّك مقتول فأجدّ الضراب فإنّ القوم فسّاق يظهرون إيماناً و يسرّون شركاً و أنا لله و أنا إليه راجعون أحسبكم عند الله من عصبه، ثم خرج الحسين و كان من أمره ما كان قتلوا كلّهم كما قال عليه السلام (١).

**فخر:**

**في المفاخره**

**اشاره**

باب العصبية و الفخر و التكاثر في الأموال و الأولاد (٢).

«أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»

(٣)

٨٨٣٦

و من كلام أمير المؤمنين عليه السلام قاله: بعد تلاوه «أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ»:

يا له مراما ما أبعده و زورا ما أغفله و خطرا ما أفضعه، أفبمصارع آبائهم يفتخرون أم بعيد الهلكى يتكاثرون، يرتجعون منهم أجسادا خوت و حركات سكتت و لأن يكونوا عبرا أحقّ من أن يكونوا مفتخرا، و لأن يهبطوا بهم جناب ذلّه أحجى من أن يقوموا بهم مقام عزّه... الخطبه (٤).

٨٨٣٧

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أهلك الناس اثنان: خوف الفقر و طلب الفخر.

٨٨٣٨

الخصال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أربعه لا تزال في أمّتى الى يوم القيامة: الفخر بالأحساب و الطعن في الأنساب و الاستسقاء بالنجوم و النياحه، و أنّ النائحه إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب.

٨٨٣٩

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من صنع شيئاً للمفاخره حشره الله يوم القيامة أسود.

ص: ٣٥

---

١-١) ق: ٢٨١/٤١/١١، ج: ١٦٠/٤٨.

٢-٢) ق: كتاب الكفر/٣٦/١٣٨، ج: ٢٨١/٧٣.

٣-٣) سورة التكاثر/الآيه ١ و ٢.

٤-٤) ق: ١١٣/١٥/١٧، ج: ٤٣٢/٧٧.

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: أصل المرء دينه و حسبه خلقه و كرمه تقواه و أنّ الناس من آدم شرع سواء.

نهج البلاغه: قال عليه السّلام: ما لابن آدم و الفخر، أوّله نطفه و آخره جيفه لا يرزق نفسه و لا يدفع حتفه (١).

الاختصاص: روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأننى أشرف من أبى و النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أشرف من أبيه و إبراهيم عليه السّلام أشرف من تارخ، قيل: و بما الافتخار؟ قال: باحدى ثلاث: مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعه لا يستحيى المرء منها (٢).

ذمّ التفاخر بالأنساب فى ذيل قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» (٣).

أقول:

و قد تقدّم فى «خلق» فى آخره ذمّ المفتخر بالآباء.

كتابى الحسين بن سعيد: عن أبى جعفر عليه السّلام قال: لَمَّا كان يوم فتح مكّه قام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى الناس خطيباً فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب أنّ الله تبارك و تعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوه الجاهليّيه و التفاخر بأبائها و عشائرها، أيّها الناس انكم من آدم و آدم من طين، ألا- و أنّ خيركم عند الله و أكرمكم عليه اليوم أتقاكم و أطوعكم له (٤).

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أتى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان ابن فلان، حتّى عدّ تسعه، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أما أنّك عاشرهم فى النار (٥).

ص: ٣٦

١- ١) ق: كتاب الكفر ٣٦/١٤١، ج: ٢٩٤/٧٣.

٢- ٢) ق: ١٧/١٥/١٢٥، ج: ٣١/٧٨.



٣-٣) سورة الحجرات/الآية ١٣.

٣-٤) ق:٦٨٤/٦٧/٦ و ٦٩٩، ج:٥٤/٢٢ و ١١٧.

٣-٥) ق:٦٠٦/٥٦/٦، ج:١٣٨/٢١. ق:كتاب الكفر١٤١/٣٦، ج:٢٩٣/٧٣.

٨٨٤٥

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام: عجبا للمختال الفخور و إنما خلق من نطفه ثم يعود جيفه و هو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به.

٨٨٤٦

أمالى الصدوق: عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: وقع بين سلمان الفارسيّ رضى الله عنه و بين رجل كلام و خصومه فقال له الرجل: من أنت يا سلمان؟ فقال سلمان: أما أولى و أولك فنطفه قدره و أما أخرى و آخرك فجيفه منتنه فإذا كان يوم القيامة و وضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم و من خفّ ميزانه فهو اللئيم (١).

٨٨٤٧

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان سلمان رضى الله عنه جالسا مع نفر من قريش فى المسجد فأقبلوا ينتسبون و يرفعون فى أنسابهم حتى بلغوا سلمان، فقال له عمر بن الخطّاب: أخبرنى من أنت و من أبوك و ما أصلك؟ قال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالّا فهدانى الله جلّ و عزّ بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و كنت عائلا فأغناني الله بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و كنت مملوكا فأعتقنى الله بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم هذا نسبي و هذا حسبي (٢).

## فى المفاخره

@

## اشاره

٨٨٤٨

فى: أنّه افتخر ثعلبه بن غنم الأوسى على أسعد بن زراره الخزرجى فقال: منّا خزيمه بن ثابت ذو الشهادتين و منّا حنظله غسيل الملائكه و منّا عاصم بن ثابت بن أفلح حمى الدبار و منّا سعد بن معاذ الذى اهترّ عرش الرحمن له و رضى الله بحكمه فى بنى قريظه، و قال الخزرجى: منّا أربعة أحكموا القرآن أبى بن كعب و معاذ بن جبل و زيد بن ثابت و أبو زيد و منّا سعد بن عباده خطيب الأنصار، فجرى الحديث

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٢٤، ج: ٢٣١/٧٣.

٢-٢) ق: ٧٦٤/٧٨/٦، ج: ٣٨١/٢٢. ق: كتاب الأخلاق ١٩/٩٥، ج: ٢٨٩/٧٠.

بينهما تعصبا و تفاخرا و ناديا فجاء الأوس الى الأوسى و الخزرج الى الخزرجى و معهم السلاح فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه و آله و سلم فركب حمارا و أتاهم فأنزل الله «و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم» (١).

٨٨٤٩

روى: ان رجلا فاخر عليا عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا على فاخر أهل الشرق و الغرب و العرب و العجم فأنت أقر بهم نسبا و ابن عتيك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أكرمهم نفسا و أعلاهم رفعة و أكرمهم ولدا و أكرمهم أخا و أكرمهم عميا و أعظمهم حلما و أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أعظمهم عزّا فى نفسك و مالك و أنت أقرهم لكتاب الله (عزّ و جلّ) و أعلاهم نسبا و أشجعهم قلبا فى لقاء الحرب و أجودهم كفّا و أزهدهم فى الدنيا و أشدّهم جهادا و أحسنهم خلقا و أصدقهم لسانا و أحبهم إلى الله و الئى و ستبقى بعدى ثلاثين سنة تعبد الله و تصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهد فى سبيل الله إذا وجدت أعوانا تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل قاتل ناقه صالح فى البغضاء لله و البعد من الله، يا على أنك من بعدى مغلوب مغضوب تصبر على الأذى فى الله و فى محتسبا أجرك غير ضايح فجزاك الله عن الإسلام خيرا (٢).

ما يقرب منه (٣).

فى أنه افتخر على و فاطمه عليهما السلام بفضائلهما

٨٨٥٠

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لك حلاوة الولد و له ثمر الرجال و هو أحبّ إلى منك، فقالت فاطمه (صلوات الله عليها): و الذى اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك الأمة لا زلت مقرّه له ما عشت (٤).

٨٨٥١

الروايات الكثيرة: فى افتخار العباس و شبيهه على على عليه السلام بالسقايه و الحجابيه

ص: ٣٨

١- ١) سورة آل عمران/الآيه ١٠٣.

٢- ٢) ق: ٣١/٦، ٣٣٥/٣، ج: ١٨/١٥٦.

٣- ٣) ق: ١٣/٨، ١٥٤/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ٩٠/٩، ٤٤٩/٩، ج: ٩٤/٤٠.

و نزول قوله تعالى: «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ» (١).

٨٨٥٢

ذكر خبر: في مفاخره السحاب والأرض والجمال والحديد والنار والماء والريح والإنسان والموت بعد أن غلب كل واحد منها على سابقه ثم غلب عليه لاحقه فذل (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق بالتفاخر والتكبر والتواضع في «كربل».

### فخر المحققين رحمه الله

فخر الدين و فخر المحققين هو الشيخ الأجل العالم وحيد عصره و فريد دهره أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي، وجه من وجوه هذه الطائفة جليل القدر عظيم المنزلة رفيع الشأن كثير العلم جريد التصانيف، و كان والده العلامة يعظمه و يثنى عليه و يعتنى بشأنه كثيرا حتى أنه ذكره في صدر جملة من مصنفاته الشريفة و أمره في وصيته التي ختم بها القواعد باتمام ما بقي ناقصا من كتبه بعد حلول الأجل و إصلاح ما وجد فيها من الخلل، قيل في حقه أنه فاز بدرجة الاجتهاد في السنه العاشره من عمره الشريف، يروى عن والده العلامة و يروى عنه شيخنا الشهيد، توفي سنة (٧٧١). و في (النخبة):

فخر المحققين نجل الفاضل

ذاع (٧٧١) للارتحال بعد ناكل (٨٩)

الشيخ فخر الدين الطريحي، تقدم في «طرح».

ص: ٣٩

١-١) سورة التوبه/الآيه ١٩.

٢-٢) ق: ٩١/٣١/٩، ج: ٣٤/٣٦. ق: ٥٢٢/١٠٥/٩، ج: ٤٣/٤١.

كلام الفخر الرازى حكاية عن سليمان بن جرير أنّ القول بالبداء وضعه أئمة الرافضة لشيعتهم (1). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «بدء».

عصية الفخر الرازى فى آية النجوى وقوله: الاقدام على هذا العمل ممّا يضيق قلب الفقير الذى لا يجد شيئاً و ينفر الرجل الغنى، الى أن قال: الأولى ترك المناجاة؛ و كلام النيشابورى فى ردّه وقوله: أنّ هذا الكلام لا يخلو عن تعصّب ما، و من أين يلزنا أن نثبت مفضوليته على عليه السلام فى كلّ خصله؟ و لم لا تجوز أن يحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصحابة؟... الخ (2).

أقول: الفخر الرازى هو أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسين الطبرى الأصل الرازى المولد الأشعرى الأصول الشافعى الفروع المعروف بالإمام فخر الدين والملقب بابن الخطيب صاحب التفسير (3) الكبير الذى أكمله نجم الدين القمولى و شهاب الدين الخوبى.

قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال): الفخر بن الخطيب صاحب التصانيف رأس الذكاء و العقليات لكنّه عرى من الآثار و له تشكيكات على مسائل من دعائم الدين تورث الحيره نسأل الله أن يثبت الإيمان فى قلوبنا، و له كتاب (السّر (4) المكتوم فى مخاطبه النجوم) سحر صريح فلعلّه تاب من تأليفه إن شاء الله تعالى، انتهى.

ص: ٤٠

١-١) ق: ١٤٠/٢٢/٢، ج: ١٢٣/٤.

٢-٢) ق: ٧٣/١٣/٩، ج: ٣٨٤/٣٥.

٣-٣) اعلم انه قد صنّف الشيخ سراج الدين المغربى كتاب المأخذ فى مجلدين بين فيها ما فى تفسير الفخر من الزيف و البهرج و كان ينقم عليه كثيراً و يقول: يورد شبه المخالفين فى المذهب و الدين على غايه ما يكون من التحقيق ثم يورد مذهب أهل السنّه، و الحق على غايه من الوهى. (منه مدّ ظلّه).

٤-٤) و قد ردّ على كتابه السّر المكتوم الشيخ زين الدين الملطى المتوفى سنة ٧٨٨ سمّاه انقضاض البازى فى القصاص من الرازى. (منه مدّ ظلّه).

و عدّه ابن تيميه فى الجبريّه و هم الفرقة الضالّه الهالكه، قال فى (منهاج السنّه):

ثمّ المثبتون للصفات منهم من يثبت الصفات المعلومه بالسمع، الى أن قال: و أمّا الجبريّه فمنهم من ينفىها و منهم من يتوقّف فيها كالرازى و الامدى و غيرهما...الخ.

و قال الشيخ عبد الوهاب الشعرانى فى (إرشاد الطالبين): و قد طلب الشيخ فخر الدين الرازى الطريق إلى الله تعالى فقال الشيخ نجم الدين الكبرى: لا تطيق مفارقه صنمك الذى هو علمك، فقال: يا سيدي لا بدّ إن شاء الله، فأدخله الشيخ الخلوه و سلبه جميع ما معه من العلوم فصاح فى الخلوه بأعلى صوته: لا أطيع، فأخرجه.

و قال ابن حجر العسقلانى فى (لسان الميزان) فى ترجمه الرازى: و كان مع تبخّره فى الأصول يقول: من التزم دين العجائز فهو الفائز، و كان يعاب بايراد الشبه الشديده و يقصّر فى حلّها حتّى قال بعض المغاربه: يورد الشبهه نقدا و يحلّها نسيئه، و قد ذكره ابن دحيه فمدح و ذمّ و ذكره ابن شامه فحكى عنه أشياء رديّه، و كانت وفاته بهراه يوم عيد الفطر سنه (٦٠٦) ستّ و ستمائه، نقلت ذلك من (العقبات).

### كتاب ابن العربى الى الفخر الرازى

و لبعض أرباب (١) الوجد و العرفان كتاب كتبه الى الفخر الرازى يعجبني نقل بعض كلماته، قال فيه: و قد وقفت على بعض تواليفك و ما أريدك الله به من القوّه المتخيّله و الفكره الجيّدّه و متى تغذت النفس كسب يديها فأنّها لا تجد حلاوه الجود و الوهب و تكون ممّن أكل من تحته و الرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى:

«وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»

(٢)

و، ليعلم وليّ و فقه الله أنّ الوراثه الكامله هى التى تكون من كلّ

ص: ٤١

١-١) هو ابن العربى.

٢-٢) سورة المائده/ الآيه ٦٦.

الوجوه لا- من بعضها و العلماء ورثه الأنبياء فينبغي للعاقل العالم أن يجتهد لأن يكون وارثا من كل الوجوه و لا يكون ناقص الهمة،الى أن قال:و ينبغي للعالي الهمة أن لا- يكون معلّمه مؤثّنا كما لا ينبغي أن يأخذ من فقير أصلا،و كل ما لا كمال له الآ غيره فهو فقير و هذا حال كل ما سوى الله تعالى،فارفع الهمة في أن لا تأخذ علما الآ من الله سبحانه على الكشف و اليقين،و لقد أخبرني من ألفت به من إخوانك من له فيك تيه حسنه أنه رآك و قد بكيت يوما فسألك هو و من حضر عن بكائك فقلت:مسأله اعتقدتها منذ ثلاثين سنه تبيّن لي الساعه بدليل لاح لي انّ الأمر على خلاف ما كان عندي فبكيت و قلت لعلّ الذي لاح لي أيضا يكون مثل الأول،فهذا قولك و من المحال على الواقف بمرتبه العقل و الفكر أن يسكن أو يستريح و لا سيّما في معرفه الله تعالى،و قال:و ينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم الآ ما يكمل به ذاته و ينقل معه حيث انتقل و ليس ذلك الآ العلم بالله تعالى فإنّ علمك بالطب إنّما يحتاج إليه في عالم الأمراض و الأسقام فإذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم و لا المرض فمن تداوى بذلك العلم؟و كذلك العلم بالهندسه إنّما يحتاج إليه في عالم المساحه فاذا انتقلت تركته في عالمه و مضت النفس ساذجه ليس عندها شيء منه،و كذلك الاشتغال بكلّ علم تركته النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة،فينبغي للعاقل أن لا يأخذ منه الآ ما مسّت الحاجه الضروره و ليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل و ليس ذلك الآ علما خاصّه:العلم بالله و العلم بمواطن الآخرة،انتهى.

### السيد فخار الموسوي

هو السيد السند النسبّابه العلامة شمس الدين أبو علي فخار بن معدّ الموسوي من أكابر مشايخنا العظام و أعظم فقهاءنا الكرام الموصوف في التراجم و الاجازات بكلّ جميل و هو مؤلّف كتاب(الحجّه على الذاهب الى تكفير أبي طالب)و هو



كتاب شريف في إثبات إيمان أبي طالب عليه السّلام، وقد تقدّم في «طلب» ما يتعلق به، و كان رحمه الله من مشايخ المحقق الحلّي رحمه الله و يروى عن الشيخ عربي بن مسافر و السيّد عبد الحميد بن عبد الله التقي و ابن إدريس و الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي (رضى الله عنهم)، حكى تاريخ موته في سنة (٦٣٠).

**فخم:**

### في تفخيم النبي صلى الله عليه وآله و سلم و توقيره

باب تفخيم النبي صلى الله عليه وآله و سلم و توقيره في حياته و بعد مماته (١).

قال معاوية لأمد بن لبد المعمر: فهل رأيت محمّدا صلى الله عليه وآله و سلم؟ قال: من محمد؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال: ويحك أفلا فخّمته كما فخّمه الله فقلت «رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم»؟ (٢)

أقول: قد تقدّم ذلك في «أمد» و تقدّم في «حمد» عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله و سلم

٨٨٥٣

: أنّ مولانا الصادق عليه السّلام لما سمع اسم محمّد أقبل بخدّه نحو الأرض و هو يقول: محمّد محمّد محمّد، حتّى كاد يلصق خدّه بالأرض، الى غير ذلك، و لنعم ما قيل:

هزار مرتبه شستن دهان بمشك و گلاب

هنوز نام تو بردن کمال بی ادبی است

و تقدّم في «خلق» كلام

٨٨٥٤

مالك بن أنس: أنّ الصادق عليه السّلام إذا قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم» اخضرّ مرّه و اصفرّ أخرى حتّى ينكره من كان يعرفه.

ص: ٤٣

١- ١) ق: ١٩٥/١٤/٦، ج: ١٥/١٧.

٢- ٢) ق: ٥٨٤/٥٣/٨، ج: ٢٧٦/٣٣.

فدك:

ما يتعلق بفدك

إشاره

باب غزوه خيبر و فدك (١).

فى ان حوائط فدك كانت خالصه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أعطاهها فاطمه (صلوات الله عليها) بأمر من الله تعالى (٢).

٨٨٥٥

الخرايج: فى: انه طويت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأرض حتى انتهى الى فدك و أخذ جبرئيل مفاتيح فدك و فتح أبواب مدينتها و دار النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى بيوتها و قراها و قال جبرئيل: هذا ما خصك الله به و أعطاكه.

٨٨٥٦

و قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه (صلوات الله عليها): قد كان لأمتك خديجه على أبيك محمد صلى الله عليه و آله و سلم مهر و ان أباك قد جعلها- أى فدك- لك بذلك و أنحلتكها تكون لك و لولدك بعدك و كتب كتاب النحل على عليه السلام فى أديم و شهد عليه السلام على ذلك و أم أيمن و مولى لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٣).

باب نزول الآيات فى أمر فدك و قصصه (٤).

٨٨٥٧

: لَمَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٥) أعطى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٤٤

١- ١) ق: ٥٧١/٥٢/٦، ج: ١/٢١.

٢- ٢) ق: ٥٧٧/٥٢/٦ و ٥٧٣، ج: ٢٣/٢١ و ٦.

٣- ٣) ق: ٢٨٧/٢٢/٦، ج: ٣٧٨/١٧.

٤- ٤) ق: ٩١/١١/٨، ج: -.



فاطمه عليها السلام فدك (١)

قال السيد ابن طاووس في (كشف المحجّه) فيما أوصى الى ابنه: قد وهب جدك محمد صلى الله عليه وآله وسلم أمك فاطمه عليها السلام فدكا و العوالى و كان دخلها فى روايه الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصارى أربعة و عشرين ألف دينار فى كلّ سنه. و فى روايه غيره سبعين ألف دينار (٢).

روايه (الاختصاص) فى أمر فدك (٣).

الموسويّه عليه السلام فى الحدود الأربعة لفدك (٤).

### فيمن ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السلام

ذكر من ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السلام مثل عمر بن عبد العزيز و غيره من الخلفاء (٥).

فى أنّه انتزعها منهم بعد عمر بن عبد العزيز يزيد بن عبد الملك ثمّ دفعها السفّاح الى الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام ثمّ أخذها المنصور ثمّ أعادها المهديّ ثمّ قبضها الهاديّ ثمّ ردّها المأمون.

قال دعبيل الخزاعيّ:

أصبح وجه الزمان قد ضحكا

بردّ مأمون هاشما فدكا (٦)

و حكى أنّ المعتصم و الواثق قالوا: كان المأمون أعلم منا به فنحن نمضى على

ص: ٤٥

١-١) فدكا (خ ل).

٢-٢) ق: ٩١/١١/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٩٤/١١/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ١٠٤/١١/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ١٠٦/١١/٨، ج: -، ق: ٢٧٦/٤٠/١١ و ٢٨٠، ج: ١٤٤/٤٨ و ١٥٧.

٦-٦) ق: ١٠٧/١١/٨ و ١٠٨، ج: -.

ما مضى هو عليه، فلم يَأْ وَلَّى المتوَكِّل قبضها و أقطعها حرمه الحَيَّام و أقطعها بعده لفلان النازيار من أهل طبرستان، و رَدَّها المعتضد و حازها المكتفى و قيل أنَّ المقتدر رَدَّها عليهم (١).

خطبه فاطمه (صلوات الله عليها) في أمر فدك (٢).

باب العَلَّة التي من أجلها ترك أمير المؤمنين عليه السَّلام فدك لَمَّا ولى الناس (٣).

٨٨٥٨

نهج البلاغه: العلوى عليه السَّلام: بلى كانت في أيدينا فدك من كلِّ ما أظَلَّته السماء فشَحَّت عليها نفوس قوم و سخت عنها نفوس قوم آخرين و نعم الحكم الله و ما أصنع بفدك و غير فدك و النفس مظانها في غد جدت، تنقطع في ظلمته آثارها و تغيب أخبارها (٤).

أقول:

٨٨٥٩

في (مكارم الأخلاق) روى عن الصادق عليه السَّلام: انَّ الله (عزَّ و جلَّ) عَوَّض فاطمه عليها السَّلام عن فدك طاعه الحَمَى لها فأَيُّما رجل أحبها و أحبَّ ولدها فأصابته الحَمَى فقراً ألف مرَّة «قل هو الله أحد» ثمَّ سأل بحق فاطمه زالت عنه الحَمَى بإذن الله تعالى.

**فدى:**

**الكلام في قوله تعالى «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ»**

٨٨٦٠

عيون أخبار الرضا و أمالي الصدوق: عن الفضل قال: سمعت الرضا عليه السَّلام يقول:

لَمَّا أمر الله (عزَّ و جلَّ) إبراهيم عليه السَّلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذى أنزله عليه تمنى إبراهيم عليه السَّلام أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده و أنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح أعزَّ ولده عليه

ص: ٤٦

١-١ (١-١) ق: ١٠٨/١١/٨، ج: -.

٢-٢ (٢-٢) ق: ١٠٩/١١/٨، ج: -.

٣-٣ (٣-٣) ق: ١٤١/١٢/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٦٢٩/٦٢/٨، ج: ٤٧٤/٣٣، ق: ٥٠٣/٩٧/٩، ج: ٣٤٠/٤٠.

بيده فيستحقّ بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله (عزّ وجلّ) إليه: يا إبراهيم من أحبّ خلقى إليك؟ فقال: يا ربّ ما خلقت خلقا هو أحبّ إليّ من حبيبيك محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، فأوحى الله إليه: أفهو أحبّ إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحبّ إليّ من نفسي، قال: فولده أحبّ إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا ربّ بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا إبراهيم فإنّ طائفه تزعم أنّها من أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكباش ويستوجون بذلك سخطى، فجزع إبراهيم عليه السّلام لذلك وتوجّع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله (عزّ وجلّ): يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب وذلك قول الله (عزّ وجلّ): «وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» (١).

بيان: قد أورد على هذا الخبر اعضاء وهو أنّه إذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عليه السّلام لا يكون المفدى عنه أجلّ رتبة من المفدى به فإنّ أئمتنا (صلوات الله عليهم) أشرف من أولى العزم فكيف من غيرهم، مع أنّ الظاهر من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشىء بما دونه فى الخطر والشرف، وأجيب بأنّ الحسين عليه السّلام لمّا كان من أولاد إسماعيل فلو كان ذبح إسماعيل عليه السّلام لم يوجد نبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم وكذا ساير الأئمّه وسائر الأنبياء من ولد إسماعيل، فإذا عوّض من ذبح إسماعيل بذبح واحد من أسباطه وأولاده وهو الحسين عليه السّلام فكأنّه عوّض عن ذبح الكلّ وعدم وجودهم بالكلّيه بذبح واحد من الأجزاء بخصوصه ولا شكّ فى أن مرتبه كل السلسله أعظم وأجلّ من مرتبه الجزء بخصوصه.

أقول: ليس فى الخبر أنّه فدى إسماعيل عليه السّلام بالحسين عليه السّلام بل فيه أنّه فدى جزع

ص: ٤٧

إبراهيم على إسماعيل بجزعه على الحسين عليه السّلام و ظاهر أنّ الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض و لما كان أسفه على ما فات منه من ثواب الجزع على ابنه عوّضه الله بما هو أجلّ و أشرف و أكثر ثوابا و هو الجزع على الحسين عليه السّلام (١).

ص: ٤٨

---

١-١) ق: ١٠/٣٠/١٥١، ج: ٢٢٤/٤٤.



الكافي: عن ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: إنَّ الناس يذكرون أنَّ فراتنا يخرج من الجنة فكيف هو و هو يقبل من المغرب و تصبّ فيه العيون و الأودية، قال:

فقال أبو جعفر عليه السلام: و أنا أسمع أنَّ لله جنّه خلقها الله في المغرب و ماء فراتكم هذه يخرج منها و إليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كلّ مساء فتسقط على ثمارها و تأكل منها و تتنعم فيها و تتلاقى و تتعارف فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء و الأرض تطير ذاهبه و جائيه و تعهد حفرها إذا طلعت الشمس و تتلاقى في الهواء تتعارف... الخ (١).

الروايات في فضل ماء الفرات و أنّه: يصبّ فيه ميزابان من ميازيب الجنة و أنّ ملكا يهبط من السماء في كلّ ليله معه ثلاثه مناقيل مسك من مسك الجنة فيطرحها في الفرات و ما من نهر في شرق الأرض و لا غربها أعظم بركه منه، و الولد الذي يحنّك به يحبّ أهل البيت عليهم السلام،

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: أما إنَّ أهل الكوفة لو حنّكوا أولادهم بماء الفرات لكانوا لنا شيعة (٢).

أقول: يأتي ما يتعلق به في «موه».

١ - ١) ق: ١٧٤/٣٢/٣، ج: ٢٨٩/٦.

٢ - ٢) ق: ٢٩١/٣١/١٤، ج: ٣٧/٦٠.

الروايات في معجزه أمير المؤمنين عليه السلام في الفرات منها

٨٨٦٤

ما رواه (كشف اليقين) عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مدّ الفرات عندكم على عهد عليّ عليه السلام فأقبل اليه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين نحن نخاف الغرق لأنّ في الفرات قد جاء من الماء ما لم ير مثله وقد امتلأت جنبناه فالله الله، فركب أمير المؤمنين عليه السلام والناس معه وحواله يمينا وشمالا فمرّ بمسجد سقيف فغمزه بعض شبانهم فالتفت إليه مغضبا فقال: صغار الخدود ليام الجدود بقيه ثمود من يشتري مني هؤلاء الأعداء؟ فقام إليه مشايخهم فقالوا له: يا أمير المؤمنين انّ هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه فلا تؤاخذنا بهم فوالله إن كنا لهذا كارهين و ما منّا أحد يرضى هذا الكلام لك فاعف عنا عفى الله عنك، قال: فكأنّه استحيى فقال: لست أعفو عنكم الا على أن لا أرجع حتى تهدموا مجلسكم وكلّ كؤّه و ميزاب و بالوعه الى طريق المسلمين فانّ هذا أذى للمسلمين، فقالوا: نحن نفعل ذلك فمضى و تركهم فكسروا مجلسهم و جميع ما أمر به حتى انتهى الى الفرات و هو يزخر بأواجه فوقف و الناس ينظرون فتكلّم بالعبرانيّه كلاما فنقص الفرات ذراعا فقال: حسبكم؟ فقالوا: زدنا، فضربه بقضيب كان معه فإذا بالحيّتان فاغره أفواهاها فقالت: يا أمير المؤمنين عرضت ولايتك علينا فقبلناها ما خلا الجزى و المار ماهى و الزمار (١).

### فراة بن إبراهيم

فراة بن إبراهيم الكوفى هو من مشايخ أبى الحسن على بن بابويه القمى، له تفسير بلسان الأخبار و أغلبه فى شأن الأئمة الأطهار عليهم السلام. قال المجلسى فى

ص: ٥٠

الفصل الثاني من أول البحار: و تفسير فرات و إن لم يتعرّض الأصحاب لمؤلفه بمدح و لا قدح لكن لكون أخباره موافقه لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبره و حسن الضبط في نقلها ممّا يعطى الوثوق بمؤلفه و حسن الظنّ به، و قد روى الصدوق عنه أخبارا بتوسط الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي و روى عنه الحاكم أبو القاسم الحسكاني في (شواهد التنزيل) و غيره، انتهى (١).

**فرج:**

**دعاء الفرّج**

باب أدعيه الفرّج و دفع الأعداء و الشدائد (٢).

٨٨٦٥

و من أدعيه الفرّج أن يلزم ما ورد عن أبي جعفر الثاني عليه السّلام: «يا من يكفى من كلّ شيء و لا يكفى منه شيء اكفنى ما أهمنى» (٣).

٨٨٦٦

دعاء الفرّج الذي دعا به يوسف عليه السّلام فخلص من السجن: «اللّهم إن كانت الذنوب قد أخلقت وجهي...» الدعاء (٤).

٨٨٦٧

دعاء الفرّج للحسين بن عليّ عليهما السّلام علّمه الصادق عليه السّلام للربيع و هو: «يا عدّتي عند شدّتي و يا غوثي في كربتي احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام» قال الربيع: فحفظت هذا الدعاء فما نزلت بي شدّه قطّ الا دعوت به ففرّج (٥).

و من أدعيه الفرّج «الهي طموح الآمال...» (٦).

أقول:

٨٨٦٨

في حاشيه (جنّه الأمان) عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه من لحقته شدّه أو نكبه أو

ص: ٥١

- ٢-٢) ق: كتاب الدعاء ١٠٦/٢٣١/ج: ١٨٠/٩٥.
- ٣-٣) ق: كتاب الدعاء ١٠٦/٢٤٠/ج: ٢٠٨/٩٥.
- ٤-٤) ق: ١٧٣/٢٨/٥، ج: ٢٣١/١٢.
- ٥-٥) ق: ١٥٥/٢٨/١١، ج: ١٧٥/٤٧.
- ٦-٦) ق: كتاب الصلاة ٨٠/٩٠/ج: ٢٧٧/٨٧. ق: كتاب الدعاء ١٠٦/٢٣٨/ج: ٢٠٣/٩٥.

ضيق فقال ثلاثين مرّه «أستغفر الله و أتوب إليه»الأ فرج الله تعالى عنه، قال الراوندى: هذا خبر صحيح و قد جرب قاله السيد ابن طاووس فى (المهج).

باب فضل انتظار الفرج (١). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «نظر».

٨٨٦٩

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أضيّق الأمر أدناه من الفرج (٢).

٨٨٧٠

: قال معمر بن خلاد للرضا عليه السلام: عجل الله فرجك، فقال: يا معمر ذاك فرجكم أنتم فأما أنا فوالله ما هو إلا مزود فيه كفّ سويق مختوم بخاتم (٣).

باب العفاف و عفه البطن و الفرج (٤).

٨٨٧١

معنى العلوى عليه السلام: «انفرجتم عن على بن أبى طالب انفراج الرأس و انفراج المرأه عن قبلها» (٥).

[الشيخ فرج الله بن محمد بن درويش الحويزى]

أقول: الشيخ فرج الله بن محمّد بن درويش الحويزى فاضل محقق شاعر أديب، معاصر صاحب (أمل الآمل)، له مؤلفات كثيره منها كتاب الرجال و كتاب كبير فى الكلام يشتمل على الفرق الثلاثه و السبعين و (تذكره العنوان) عجيبه بعض ألفاظها بالسواد و بعضها بالحمرة تقرأ طولاً و عرضاً فالمجموع علم و كل سطر من الحمرة علم فى النحو و المنطق و العروض الى غير ذلك تقرأ طولاً، و من شعره:

أحسن الى من قد أساء فعاله

لو كنت توجس من إساءه العطب

و انظر الى صنع النخيل فإنّها

ترمى الحجاره و هى ترمى بالرطب

و حاصل شعره بالفارسيه:

با تو گويم كه چيست غايت حلم

هر که زهرت دهد شکر بخشش

کم مباش از درخت سایه فکن

هر که سنگت زند ثمر بخشش

ص: ۵۲

---

۱-۱) ق: ۱۳/۲۳/۱۳، ج: ۱۲۲/۵۲.

۲-۲) ق: ۴۷/۷/۱۷، ج: ۱۶۵/۷۷.

۳-۳) ق: ۲۰۷/۲۶/۱۷، ج: ۳۳۹/۷۸.

۴-۴) ق: کتاب الأخلاق ۱۸۳/۳۹، ج: ۲۶۸/۷۱.

۵-۵) ق: ۱۵۶/۱۳/۸، ج: -.

هر که بخراشدت جگر ز جفا

هم چو کان کریم زر بخشش

### أبو الفرج الأصفهاني

هو علي بن الحسين بن محمّد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن محمّد ابن مروان بن الحكم بن العاص - كذا في (1) -  
الأموي المرواني صاحب كتاب (الأغاني)، شيعي زیدی آورده شيخنا الحرّ العامليّ في (أمل الآمل) وقال: هو اصفهاني الأصل  
بغداديّ المنشأ من أعيان الأدباء، و كان عالما روى عن كثير من العلماء و كان شيعيًا خبيرًا بالأغاني و الآثار و الأحاديث  
المشهوره و المغازي و علم الجوارح و البيطره و الطبّ و النجوم و الأشربه و غير ذلك، له تصانيف مليحه منها (الأغاني) و حمله  
الى سيف الدوله فأعطاه ألف دينار و اعتذر، و كان الصاحب بن عبّاد يستصحب في سفره ثلاثين حمل كتب للمطالعه فلمّا وجد  
كتاب (الأغاني) لم يستصحب سواه، و كان منقطعًا الى الوزير المهلبى و له فيه مدائح، انتهى.

و من كتبه كتاب (مقاتل الطالبين)، و قال صاحب (الروضات): أنّي تصفّحت كتاب أغانيه المذكور إجمالًا فلم أر فيه الأهزلا أو  
ضلالًا أو بقصص أصحاب الملاهي اشتغالًا و عن علوم أهل بيت رساله اعتزالًا، و هو فيما ينيف على ثمانين ألف بيت تقريبًا، الى  
أن قال: و توفّي سنه ستّ و خمسين و ثلاثمائه، قال كثير من الناس أنّه مات في هذه السنه عالمان: أبو علي القالي و  
صاحب (الأغاني)، و ثلاثه ملوك: معزّ الدوله و كافور و سيف الدوله، و سمع أبو الفرج من جماعه لا - يحصون، و روى عنه  
الدارقطني و غيره، انتهى. و في فهرست ابن النديم أنّه توفّي سنه تيّف و ستين و ثلاثمائه و قال أنّه من ولد هشام بن عبد  
الملك، انتهى.

أبو الفرج بن الجوزي تقدّم في «جوز».

ص: ٥٣

معافى بن زكريا الذي قال في حقه خطيب بغداد: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه و اللغة و أصناف الأدب، و قال غيره: إذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضر العلوم كلها، و قال ابن النديم: أنه أوحّد عصره في مذهب أبي جعفر الطبري و حفظ كتبه و مع ذلك متفّن في علوم كثيرة مضطلع بها مشار إليه فيها، في نهاية الذكاء و حسن الحفظ و سرعه الخاطر في الجوابات، انتهى. له كتاب (الجلس و الأيس) توفي في نهروان سنة (٣٩٠).

فرز:

أشاره

[فرار أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فِي يَوْمٍ أَحَدٍ]

فرار أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فِي يَوْمٍ أَحَدٍ أَلَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَام:

و قد تركوا المختار في الحرب مفردا

و فرّ جميع الصّحب عنه و أجمعوا

و كان عليّ غائبا في جموعهم

لهاماتهم بالسيف يفرى و يقطع (١)

الفراء

أقول: الفراء هو أبو زكريا يحيى بن زياد الأسلمي الكوفي تلميذ الكسائي و صاحبه، حكى أنه كان أبرع الكوفيين و أعلمهم بالنحو و اللغة و فنون الأدب، و ممّا رفع قدره و جمع الأدباء حوله حظوته عند المأمون الخليفة فإنه كان يقدمه و عهد إليه تعليم ابنه النحو و اقترح عليه أن يؤلّف ما يجمع به أصول النحو و ما سمع من العربيّه و أمر أن تفرد له حجره من الدار و وُكّل بها جوارى و خدما للقيام بما يحتاج إليه و صير إليه الوزّاقين يكتبون ما يمليه حتّى صنّف كتاب (الحدود) في سنتين، و عظم قدر الفراء في الدولة العبّاسيه حتّى تسابق تلميذاه ابنا المأمون الى تقديم

ص: ٥٤



نعله إليه لَمَّا نهض للخروج ثم اصطالحا على أن يقدم كل منهما فرده، وبلغ المأمون ذلك فاستدعاه و قال له بذلك فقال: لقد أردت منعهما و لكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمه سبقا إليها أو أكسر نفوسهما عن شريفه حرصا عليها، ففرح المأمون و قال: لو منعتهما عن ذلك لأوجعتك لوما، توفي سنة (٢٠٧) في طريق مكة.

و ليعلم أنه غير معاذ بن مسلم الفراء النحوى الكوفى من أصحاب الصادقين الثقة المذكور فى الرجال الذى كان يقعد فى الجامع و يفتى الناس.

٨٨٧٢

رجال الكشي: عنه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: بلغنى أنك تقعد فى الجامع فتفتى الناس؟ قلت: نعم و أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أتى أقعد فى المسجد فيجىء الرجل فيسألنى عن الشىء فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، و يجىء الرجل أعرفه بمودتكم و حبكم فأخبره بما جاء عنكم، و يجىء الرجل لا أعرفه و لا أدرى من هو فأقول «جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا» فأدخل قولكم فيما بين ذلك، فقال لى: اصنع كذا فأنى كذا أصنع.

**فرز:**

**فيروز الديلمى**

إسلام فيروز الديلمى و كان من بقيه أصحاب سيف بن ذى يزن أرسله كسرى الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم لأن يأتى به.

٨٨٧٣

الخراج: روى: أن كسرى كتب الى فيروز الديلمى و هو من بقيه أصحاب سيف بن ذى يزن أن أحمل الى هذا العبد الذى يبدأ باسمه قبل اسمى فاجترأ على و دعانى الى غير دينى، فأتاه فيروز و قال له صلى الله عليه و آله و سلم: إن ربى أمرنى أن آتيك به، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن ربى خبرنى أن ربك قتل البارحة، فجاء الخبر أن ابنه شيرويه و ثب عليه فقتله فى تلك الليلة، فأسلم فيروز و من معه، فلما خرج الكذاب العنسى أنفذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليقته فتسلق سطحاً فلوى عنقه فقتله.

ص: ٥٥

بيان: فتسلق أى صعد (١).

٨٨٧٤

: إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ بِيَدِ فَيْرُوزٍ وَقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ: فَازَ فَيْرُوزُ (٢).  
أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في مسيلمه الكذاب.

### الفيروز آبادى

قاضى القضاء أبو طاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب بن محمّد الصديقى الشيرازى الفاضل المتبحر صاحب قاموس اللغة، قيل فى مدحه:

مدّ مدّ مجد الدين فى أيامه

من فيض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهرى كأنها

سحر المدائن حين ألقى موسى

توفى سنة (٨١٧) فى زييد-ك «أمير»- بلد باليمن.

### فرزج:

[فيروزج]

و من صفات الداعى أن يكون فى يده خاتم فضّه فيروزج

٨٨٧٥

فقد روى عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قال الله سبحانه: أنى لأستحيى من عبد يرفع يده و فيها خاتم فضّه فيروزج فأردّها خائبه (٣).

### فرزق:

### الفرزدق

إشارة

مكالمه الفرزدق مع الحسين عليه السلام حين خروجه عليه السلام من مكة الى العراق (٤).

### قصيده الفرزدق في مدح علي بن الحسين عليهما السلام

يا سائلي أين حلّ الجود و الكرم

عندي بيان إذا طلبه قدموا

القصيده بتمامها (٥) و هي احدى و أربعون بيتا و نحن نتبرك بذكر اثني عشر بيتا

ص: ٥٦

---

١-١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٧/٢٠.

٢-٢) ق: ٦٧٠/٦٦/٦، ج: ٤١٢/٢١.

٣-٣) ق: كتاب الدعاء ٥٢/٢١، ج: ٣٥٣/٩٣.

٤-٤) ق: ١٨٤/٣٧/١٠، ج: ٣٦٥/٤٤.

٥-٥) ق: ٣٦/٨/١١، ج: ١٢٥/٤٦.

منها:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

اذا رأته قریش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

و ليس قولك (من هذا) بضائره

العرب تعرف من أنكرت و العجم

ما قال لا قطّ الا فى تشهده

لو لا التشهد كانت لآؤه نعم

هذا ابن فاطمه إن كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

من معشر حبيهم دين و بغضهم

كفر و قربهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحبيهم

و يستزاد (1) به الاحسان و النعم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم

فى كلّ فرض و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التقى كانوا أتمّتهم

أ و قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يقبض العسر بسطا من أكفهم

سيان ذلك إن أثروا و إن عدموا

قال السيّد على خان فى (أنوار الربيع) فى صنعه الانسجام:

فمنه قول الفرزدق فى علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام و هى قصيده مشهوره لا يسقط منها بيت واحد، و أمّا انسجامها فغايه لا تدرك و عقيله لا تملك قد جنبها حواشى الكلام و جاء فيها ببديع الانسجام، و من رأى سائر شعر الفرزدق و رأى هذه القصيده ملك نفسه العجب فأنّه لا مناسبه بينها و بين سائر قوله نسبا و مدحا و هجاء على أنّه نظمها بديعه و ارتجالا، و لا شكّ أنّ الله سبحانه أيّده فى مقالها و سدّده حال ارتجالها؛ و مع شهره هذه القصيده فقد آثرنا إيرادها هنا تبرّكا بها و بممدوحها عليه السّلام لئلا يخلو هذا الكتاب منها،

٨٨٧٦

ثمّ ذكرها بروايه الشيخ الأجلّ أبى طاهر

ص: ٥٧

١-١) و يستربّ (خ ل).

أحمد بن محمّد السلفى الأصبهانيّ و ساق السند الى ابن عايشه عبيد الله بن محمّد قال: حدّثني أبي و غيره قال: حجّ هشام بن عبد الملك في زمن عبد الملك أو الوليد فطاف بالبيت فجهد الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر و جلس عليه ينظر الى الناس و معه أهل الشام إذ أقبل عليّ بن الحسين بن علي عليهم السّلام و عليه ازار و رداء من أحسن الناس وجهها و أطيبهم أريجها فطاف بالبيت فكلمها بلغ الى الحجر تنحّى له الناس حتّى يستلمه فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيئه؟ فقال هشام: لا أعرفه، مخافه أن يرغب فيه أهل الشام و كان الفرزدق حاضرا فقال: لكنتي أعرفه، قال الشاميّ: من هو يا با فراس؟ فقال الفرزدق:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

القصيده.

[اهتمامه بحفظ القرآن]

أقول: الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعه التميمي، كان أبوه من سراة قومه، روى عن معاوية بن عبد الكريم عن أبيه قال: دخلت على الفرزدق فتحرّك فاذا في رجله قيد، قلت: ما هذا يا با فراس؟ قال: حلفت أن لا أخرجه من رجلي حتّى أحفظ القرآن، توفّي سنة (١١٠).

**في أنّ أباه كان من أجله قومه و سراةهم**

٨٨٧٧

قال السيّد عليّ خان: كان أبوه من أجله قومه و سراةهم سيّد بادية تميم و له مناقب مشهوره و محامد مأثوره فمن ذلك أنّه أصاب أهل الكوفة مجاعه فخرج أكثر الناس الى البوادي فكان هو رئيس قومه و كان سحيم بن وثيل رئيس قومه فاجتمعوا بمكان يقال له صوار في طرف السماوه من بلاد كلب على مسيره يوم من الكوفة فعقر غالب لأهله ناقة و صنع منها طعاما و أهدى الى قومه من بني تميم جفانا من ثريد و وجّه الى سحيم جفنه فكفاها و ضرب الذي أتى بها و قال: أنا مفتقر الى

ص: ٥٨

طعام غالب؟! إذا نحر ناقه نحرته أخرى، فوقعت المنافره و نحر سحيم لأهله ناقه، فلما كان من الغد عقر غالب لأهله ناقتين فعقر سحيم لأهله ناقتين، فلما كان اليوم الثالث نحر غالب ثلاثا فنحر سحيم ثلاثا، فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائه ناقه فلم يكن عند سحيم هذا القدر فلم يعقر شيئا و أسرها في نفسه فلما انقضت المجاعه و دخلت الناس الكوفه قال بنو رياح لسحيم: جررت علينا عار الدهر هلا- نحرته مثل ما نحر و كئنا نعطيك مكان كل ناقه ناقتين؟ فاعتذر ان إبله كانت غائبه و عقر ثلاثمائه و قال للناس: شأنكم و الأكل، و كان ذلك في خلافه أمير المؤمنين عليه السلام فاستفتى عليه السلام في الأكل منها فقضى بتحريمها و قال: هذه ذبحت لغير مأكله و لم يكن المقصود منها إلا المفاخره و المباهاه فألقت لحومها على كناسه الكوفه فأكلتها الكلاب و العقبان و الرخم، انتهى. و قد تقدّم في «أبل» ما يتعلق بذلك.

### ذكر جدّه و شرافته

و جدّ الفرزدق صعصعه بن ناجيه عدّه علماء رجال العامّه من الصحابه و قالوا:

كان من أشرف بنى تميم و وجوه بنى مجاشع، و كان في الجاهليّه يفتدى المؤدات أعنى البنات اللواتى كانوا يدفنوهنّ حيات، و قد أحبى ثلاثمائه و ستين مؤوده اشترى كلّ واحده منهنّ بناقتين عشراوين و جمل

٨٨٧٨

و: وعده رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أن يؤجر عليها حيث أسلم.

### الفرزدق الشاعر و من استجار بقبر أبيه

و في كامل المبرّد قال الفرزدق:

ألم تر أنا بنى دارم

زراره منّا أبو معبد

و منّا الذى منع الوائدات

و أحبى الوئيد فلم توأد

ص: ٥٩

ألسنا الذين تميم بهم

تسامى و تفخر فى المشهد

و ناحيه الخير و الاقرعان

و قبر بكاظمه المورد

اذا ما أتى قبره عائذ

أناخ على القبر بالأسعد

قوله «و قبر بكاظمه...الخ» يعنى قبر أبيه غالب بن صعصعه، و كان الفرزدق يجير من استجار بقبر أبيه، و كان أبوه جوادا شريفا فممن استجار بقبر غالب فأجاره الفرزدق امرأه من بنى جعفر بن كلاب خافت لَمَّا هجا الفرزدق بنى جعفر بن كلاب أن يسميها و يسبها فعادت بقبر أبيه فلم يذكر لها اسما و لا نسبا و لكن قال فى كلمته التى يهجو فيها بنى جعفر بن كلاب:

عجوز تصلّى الخمس عادت بغالب

فلا و الذى عادت به لا أضيرها

و من ذلك ان الحجاج لَمَّا ولى تميم بن زيد القينى السند دخل البصره فجعل يخرج من أهلها من شاء فجاءت عجوز الى الفرزدق فقال: انى استجرت بقبر أبيك، و أتت منه بحصيات، فقال لها: و ما شأنك؟ فقالت: انّ تميم بن زيد خرج بابن لى معه و لا قره لعينى و لا كاسب لى غيره، فقال لها: و ما اسم ابنك؟ فقالت:

خنيس، فكتب الى تميم بن زيد مع بعض من شخص:

تميم بن زيد لا تكوننّ حاجتى

بظهر فلا يعبا علىّ جوابها

و هب لى خنيسا و احتسب فيه منه

لعبره أمّ ما يسوغ شرابها

أتنتى فعادت يا تميم بغالب

و بالحفره السافى عليها ترابها



وقد علم الأقبام أنك ماجد

وليث إذا ما الحرب شبّ شهابها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الاسم فقال: أحببش أم خنيس؟ ثم قال:

انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرنا، فأصيب سته ما بين حببش و خنيس فوجه بهم إليه.

ص: ٦٠

فرس:

إشارة

إشارة

[الفرس]

٨٨٧٩

نوادير الراوندي: كان رجل من نجران مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاه و معه فرس و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستأنس الى صهيله ففقده فبعث إليه فقال: ما فعل فرسك؟ فقال: اشتد علي شغبه فخصيته (١).

مدح ارتباط الفرس

مدح ارتباط الفرس في سبيل الله و ألوان الأفراس التي أهداها أمير المؤمنين الى النبي (صلى الله عليهما و آلهما).

٨٨٨٠

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السلام قال: من ارتبط فرسا عتيقا محيت عنه ثلاث سيئات في كل يوم و كتبت له إحدى و عشرون حسنة، و من ارتبط هجينا محيت عنه في كل يوم سيئتان و كتبت له سبع حسنات، و من ارتبط برذونا يريد به جمالا أو قضاء حوائج أو دفع عدو محيت عنه في كل يوم سيئة و كتبت له ست حسنات.

بيان: العتيق هو الذي أبواه عربيان، فإذا كان الأب عتيقا و الأم ليست كذلك كان الولد هجينا، و البرذون بالكسر ما لم يكن شيء من أبويه عربيا. أقول: و تقدم ما يتعلق بذلك في «خيل» (٢).

[الفرس (أبناء فارس)]

سوء عزم عمر في الفرس و

٨٨٨١

قول أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء الفرس حكماء كرماء (٣).

٨٨٨٢

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس،

و فى روايه:

لتناوله أبناء فارس (٤).

ص: ٦١

- 
- ١-١) ق: ٧٠٧/١٠٢/١٤، ج: ٢٢٤/٦٤.
- ٢-٢) ق: ٦٩٤/١٠٠/١٤، ج: ١٦٥/٦٤.
- ٣-٣) ق: ٢٧٧/٤٨/١٠، ج: ٣٣٠/٤٥.
- ٤-٤) ق: ٦١٧/١، ج: ١٩٥/١. ق: ٦٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٢/٢٢. ق: كتاب الايمان ١٧/١، ج: ٦١/٦٧.

: أمر أبي الحسن الهادي عليه السلام أبا حنيد بقتل فارس بن حاتم القزويني الملعون فقتله بالساطور (١).

: كتاب الهادي عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني في ذمّ فارس بن حاتم و لعنه (لعنه الله) (٢).

أقول: فارس بن حاتم بن ماهويه نزيل العسكر القزويني غال ملعون فاسد مذهبه، و كان من الكذابين المشهورين و كان فتانا يفتن الناس و يدعوهم الى البدعه فأهدر أبو الحسن العسكري عليه السلام دمه و ضمن لمن يقتله الجنه.

[الفراسه]

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: أتقوا فراسه المؤمن فإنه ينظر بنور الله (٣).

### أبو فراس

أبو فراس هو الحارث بن سعيد بن حمدان، فارس ميدان العقل و الفراسه و الشجاعه و الرياسه، كان ابن عمّ السلطان ناصر الدوله و سيف الدوله بن حمدان و قلابه و شاح محامد آل حمدان، و كان فرد دهره و شمس عصره أدبا و فضلا و كرما و نبلا و مجدا و فصاحه و بلاغه و براهه و فروسيه و شعره مشهور، قال الصاحب بن عباد: بدىء الشعر بملك و ختم بملك، يعنى امرىء القيس و أبا فراس، و عدّ من شعراء أهل البيت عليهم السلام و له القصيده الميميه فى مظلوميته أهل البيت عليهم السلام و ظلم بنى العباس المعروفه بالشافيه أولها:

ص: ٦٢

١- ١) ق: ١٢/٣٢/١٤٧، ج: ٥٠/٥٠٥.

٢- ٢) ق: ١٢/٣٣/١٥٢، ج: ٥٠/٢٢١.

٣- ٣) ق: ٩/٦٠/٢٧٨، ج: ٣٨/٧٩. ق: كتاب الايمان ١/١٨ و ٢١، ج: ٦٧/٦١ و ٧٣.

الحق مهتضم و الدين محترم

و فيء آل رسول الله مقتسم

و منها قوله:

يا للرجال أما لله منتصر

من الطغاه و ما للدين منتقم

بنو عليّ رعايا في ديارهم

و الأمر يملكه النسوان و الخدم

محلّون فاصفى شربهم و شل

عند الورود و أوفى وردهم لمم

فالأرض الآ على مآكها سعه

و المال الآ على أربابه ديم

و هي قصيده بليغه جليله و قد شرحها بعض الفضلاء من أهل الحائر شرحا جيّدا.

حكى أنّه دخل بغداد و أمر أن يشهر خمسمائه سيف خلفه، و قيل أكثر، و وقف في المعسكر و أنشد القصيده و خرج من باب آخر و له وقايع كثيره، قتل سنه (٣٥٧).

و قد يطلق أبو فراس على الفرزدق الشاعر همام بن غالب البصرى الذى تقدّم ذكره من قريب.

### أبو على الفارسى

هو حسن بن أحمد الفسوى النحوى المشهور المرجوع الى تحقيقاته الرشيقه فى الكتب العربيه، صحب عضد الدوله الديلمى و علت منزلته عنده و صوّف له التكملة و المسائل الشيرازيات و هي مشتمله على ثلاثه عشر أجزاء رأيتها فى مشهد مولانا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) و كانت بخط أحمد ابن سابور و على ظهرها خطّ أبى على هكذا: قرأ علىّ أبو غالب أحمد بن سابور هذا الكتاب و كتب الحسن بن أحمد الفارسى بخطه حكى أنّه لما خرج عضد الدوله لقتال ابن عمّه دخل عليه أبو على فقال له: ما رأيك فى صحبتنا؟ فقال له: أنا من رجال الدعاء لا من رجال اللقاء فخار الله للملك فى عزيّمته و أنجح قصده فى نهضته و جعل العافيه زاده و الظفر تجاهه و الملائكه أنصاره، ثمّ أنشد:



وَدَعْتَهُ حَيْثُ لَا تُوَدَّعُهُ

نَفْسٍ وَ لَكِنْ (١) تَسِيرُ مَعَهُ

ثُمَّ تَوَلَّى وَ فِي الْفُؤَادِ لَهُ

ضَيْقٌ مَحَلٌّ وَ فِي الدَّمُوعِ سَعَهُ

فَقَالَ لَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ فَائِي وَاطِقْ بِطَاعَتِكَ وَ أَتَيْقِنُ صَفَاءَ طَوَيْتِكَ.

قلت: إن لم يكن أبو علي الفارسي من فرسان الهيجاء و رجال اللقاء فلا- ضير أنه كان من فرسان العلم و أي فارس، و لرياض الأدب جان و غارس، فجرى في ميدانه طلق عنانه، و جنى من رياض فنونه أزهار أفنانه، توفى ببغداد سنة (٣٧٧) و دفن بالشونيزي.

### ابن فارس

أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي الإمامي ظاهرا النحوي اللغوي، كان إماما في علوم شتى و خصوصا اللغه فإنه أتقنها و ألف كتاب الجمهره و الجمل و سيره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غير ذلك، أخذ منه بديع الزمان الهمداني، و يروى عنه الخطيب التبريزي و صاحب بن عباد و الشيخ الصدوق.

قال الصدوق في (كمال الدين): سمعنا شيئا من أصحاب الحديث يقال له أحمد بن فارس الأديب يقول: سمعت بهمذان حكاية... ثم نقل منه حكاية تشيع بنى راشد بهمذان و أنّ جدّهم تشرف بخدمه الامام صاحب الزمان عليه السلام لما ضلّ في طريق مكّه، و الحكاياه في (٢).

### فرص:

### في اغتنام الفرصه

في اغتنام الفرصه كما يظهر من أول حديث عنوان البصرى و آخره (٣).

أقول:

٨٨٨٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إضاعه الفرصه غصّه،

٨٨٨٨

و قال عليه السلام: الفرصه سريعه

١-١) و لکنہا (ظ ل).

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٥، ج: ٤٠/٥٢.

٣-٣) ق: ١/١٢/٦٩، ج: ٢٢٤/١.



الفوت بطيئه العود، و في المثل: انتهزوا الفرص فانها تمر مر السحاب، و قال السعدي:

جوانا ره طاعت امروز گير

که فردا نياید جوانی ز پير

قضا روزگاری ز من در ربود

که هر روزش از پی شب قدر بود

من آنروز را قدر نشناختم

بدانستم اکنون که در باختم

بغفلت بدادم ز دست آب پاک

چه چاره کنون جز تیمم بخاک

چه شبیت در آمد بروی شباب

شبیت روز شد دیده برکن ز خواب

کنون کوش کاب از کمر در گذشت

نه وقتی که سیلابت از سر گذشت

مکن عمر ضایع بافسوس و حیف

که فرصت عزیز است و الوقت ضیف

من کلام بعض الأكابر: انّ فوت الوقت أشدّ عند أصحاب الحقیقه من فوت الروح لأنّ فوت الروح انقطاع عن الخلق و فوت الوقت انقطاع عن الحقّ.

**فرض:**

**معنی (طلب العلم فریضه)**

قال فی (مجمع البحرين): قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» (١) أي منقطعا محدودا،

و فى الحدِيث: طلب العلم فريضة على كل مسلم،

قال بعض شراح الحدِيث: قد أكثر الناس الأقاويل فيه و ضربوا يمينا و شمالا و المراد به العلم الذى فرض على العبد معرفته فى أبواب المعارف، و تحقيقه هو أن مراتب العلم الشرعى ثلاثة:

فرض عين و فرض كفايه و سنّه، فالأول ما لا يتأدى الواجب الأبه و عليه حمل

ص: ٦٥:

---

١-١) سورة القصص/الآية ٨٥.

: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» و هو يرجع الى اعتقاد و فعل و تركه، فالأول اعتقاد كلمتى الشهاده و ما يجب لله و يمتنع و الإذعان بالإمامه للإمام و التصديق بما جاء به النبى صلى الله عليه و آله و سلم من أحوال الدنيا و الآخرة مما ثبت عنه تواتر كل ذلك بدليل تسكن النفس إليه و يحصل به الجزم، و ما زاد على ذلك من أدله المتكلمين فهو فرض كفايه، و أما الفعل فتعلم واجب الصلاه و أمثالها و أما الترك فيدخل فى بعض ما ذكر، انتهى.

### ابن الفارض و أشعاره فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام

ابن الفارض هو عمر بن الفارض الحموى المصرى العارف المشكور و الشاعر المشهور، صرح جمع بتشييعه و نسب إليه هذه الأبيات:

بآل محمد عرف الصواب

و فى أبياتهم نزل الكتاب

و هم حجج الاله على البرايا

بهم و بجدهم لا يستراب

و لا سيما أبو حسن على

له فى الحرب مرتبه تهاب

طعام سيوفه مهج الأعادى

و فيض دم الرقاب لها شراب

و ضربته كبيعته بخم

معاقدها من القوم الرقاب

على الدرّ و الذهب المصفى

و باقى الناس كلهم تراب

هو البكاء فى المحراب ليلا

هو الضحّاك إذا اشتدّ الضراب

هو النبا العظيم و فلک نوح

و باب الله و انقطع الخطاب

قيل كان إذا مشى فى المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركه و الدعاء، و كان وقورا إذا حضر مجلسا استولى السكون على أهله، جاور بمكّه زمنا و كان يسيح فى أوديه مكّه و جبالها و استأنس بالوحش ليلا و نهارا و قال فى هذا:

فلى بعد أوطانى سكون الى الفلا

و بالوحش أنسى إذ من الإنس وحشتى

ص: ٦٦

### فرط:

[قولهم عليهم السلام: أفرطنا أفراط الأنبياء]

٨٨٩١

أمالى الطوسى: عن حبه العرنى قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: نحن النجباء و أفرطنا أفراط الأنبياء، حزبنا حزب الله و الفئه الباغيه حزب الشيطان، من ساوى بيننا و بين عدونا فليس منا.

بيان: الفرط بالتحريك الذى يتقدم الوارده، و منه قيل للطفل إذا مات أنه فرط، فالمعنى ان أولادنا أولاد الأنبياء أو المعنى ان من يموت منا يتقدم الأنبياء و يسبقهم الى المراتب العاليه كما

٨٨٩٢

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنا فرطكم على الحوض (١).

### فرعن:

### أحوال فرعون

باب فيه أحوال فرعون و أصحابه و غرقهم و ما نزل عليهم من العذاب (٢).

«وَ إِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى الْأَرْضِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ»

(٣)

و قال تعالى: «وَ جَاوَزْنَا بَيْنَىٰ إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَ جُنُودُهُ بَغْيًا وَ عَدَاً حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ» (٤) الآيات.

٨٨٩٣

قصص الأنبياء: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان فرعون بنى سبع مدائن فتحصن فيها من موسى عليه السلام - أقول:

٨٨٩٤

و فى روايه العياشى: و جعل فيما بينها آجاما و غياضا و جعل فيها الأسد ليتحصن بها من موسى عليه السلام - فلما أمره الله تعالى

أن يأتي فرعون جاءه و دخل المدينه فلما رأته الأسود بصبصت بأذناها و لم يأت مدينه الا انفتح له حتى انتهى الى التي هو فيها  
فقعد على الباب و عليه مدرعه من صوف و معه عصاه فلما

ص: ٦٧

---

١-١) ق: ١٠٩/٩، ٢٣٣/١٠٩، ج: ٣٩/٣٤١.

٢-٢) ق: ٥/٣٤، ٢٣٤/٣٤، ج: ١٣/٦٧.

٣-٣) سوره يونس / الآيه ٨٣.

٤-٤) سوره يونس / الآيه ٩٠.

خرج الاذن قال له موسى: «إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ» إليك، فلم يلتفت فضرب بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب إلا انفتح فدخل عليه وقال: «إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ»، فقال: ائتنى بآيه، فألقى عصاه و كان لها شعبتان فوقعت إحدى الشعبتين في الأرض و الشعبه الأخرى في أعلى القبه فنظر فرعون الى جوفها و هى تلتهب نارا و أهوت إليه فأحدث فرعون و صاح: يا موسى خذها، و لم يبق أحد من جلساء فرعون إلا هرب، فلما أخذ موسى العصا و رجعت الى فرعون نفسه همّ بتصديقه فقام إليه هامان و قال: بينا أنت اله تعبد إذ أنت تابع لعبد، و اجتمع الملا و قالوا هذا ساحر عليم، «فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ» فلما ألقوا «حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ» ألقى «مُوسَى عَصَاهُ» فالتقتها كلها، و كان في السحره اثنان و سبعون شيخا خزوا سجدا ثم قالوا لفرعون: ما هذا سحر لو كان سحرا لبقيت جبالنا و عصينا، ثم خرج موسى عليه السلام ببني إسرائيل يريد أن يقطع بهم البحر فأنجى الله موسى و من معه و غرق فرعون و من معه، فلما صار موسى فى البحر أتبعه فرعون و جنوده فتهيب فرعون أن يدخل البحر فمثل جبرئيل على ماديانه و كان فرعون على فحل فلما رأى قوم فرعون الماديانه اتبعوها فدخلوا البحر و غرقوا و أمر الله البحر فلفظ فرعون ميتا حتى لا يظن أنه غايب و هو حى، ثم ان الله تعالى أمر موسى أن يرجع ببني إسرائيل الى الشام، فلما قطع البحر بهم مر على قوم «يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ» قالوا:

يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ، ثم ورث بنو إسرائيل ديارهم و أموالهم فكان الرجل يدور على دور كثيره و يدور على النساء (١).

٨٨٩٥

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام لمغيره بن شعبه فى احتجاجه عليه: و أما قولك فى شأن الاماره و قول أصحابك فى الملك الذى ملكتموه فقد ملك فرعون مصر أربعمائ سنه و موسى و هارون عليهما السلام نبيان مرسلان يلقيان ما يلقيان و هو ملك الله

ص: ٦٨

يأتيه البرّ و الفاجر (١).

باب أحوال مؤمن آل فرعون و امرأه فرعون (٢).

**فرغ:**

**ابن المفرغ**

أقول: ابن المفرغ هو أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ الحميري، لُقّب جدّه مفرّغا لأنّه راهن على سقاء لبن أن يشربه كلّ فشربه حتّى فرغ فلُقّب به، و كان ابن مفرغ شاعرا و هجى عبّاد بن زياد و عبّيد الله بن زياد و قد نكلا به و حبّساه و لولا قومه و عشيرته التي كانوا مع يزيد بن معاوية (لعنه الله) لقتلاه، و من شعره في لحيه عبّاد و كان عظيم اللحيه كأنّها جوالق:

ألا ليت اللّحي كانت حشيشا

فتعلفها خيول المسلمينا

و له في هجاء زياد:

فأشهد أنّ أمّك لم تباشر

أبا سفيان واضعه القناع

و لكن كان أمر فيه لبس

على وجل شديد و امتناع

و له:

ألا أبلغ معاوية بن حرب

مغلغله عن الرجل اليماني

أتغضب أن يقال أبوك عفّ

و ترضى أن يقال أبوك زان

و له في هجاء عبّيد الله بن زياد:

و قل لعبيد الله مالك والد



بحقّ ولا يدري امرؤ كيف ينسب

و له فيه و يرميه بالأبنة و لو لا أنّه من أعداء الله لما ذكرته:

ابلق قريشا قضيها و قضيضها...الى قوله:

فاذا أمّيه صلصت أحشاؤها

فبنو زياد في الكلاب النابحة

ص: ٦٩

---

١-١) ق: ١٠/٢٠/١٩، ج: ٨٤/٤٤.

١-٢) ق: ٥/٣٥/٢٥٩، ج: ١٥٧/١٣.

قالوا يناك فقلت فى جوف استه

و بذاك خبرنى الصدوق الفاضحه

لم يبق أير أبيض أو أسود

الآ له استك فى الخلاء مصافحه

حكى أنّ ابن زياد أمر به فسقى نبذا حلوا قد خلط معه الشبرم فاسهل بطنه و طيف به و هو فى تلك الحال و قرن بهرّه و خنزيره فكان الصبيان يهزأون به فى أسواق البصره و ألح عليه الاسهال حتى أضعفه فسقط فعرف ابن زياد ذلك فأمر أن يغسل ثم رده الى الحبس فقال قصيده يصف فيها حاله فمنها خطابه لابن زياد(لعنه الله):

أيها المالك المرهب بالقتل

بلغت النكال كل النكال

فاخش نارا تشوى الوجوه و يوما

يقذف الناس بالدواهي الثقال

قد تعديت فى القصاص و أدركت

ذحولا لمعشر أقيال

و كسرت السنّ الصحيحه منى

لا تذلل فمنكر اذلالى

و قرنتم مع الخنازير هرا

و يمينى مغلوله و شمالى

و كلابا ينهشنى من ورائى

عجب الناس ما لهنّ و ما لى

يغسل الماء ما صنعت و قولى

راسخ منك فى العظام البوالى

باب الرجله و الفرفخ (١).

الفرفخ معرّب پریهن و هی بالفارسیّه خرفه و هی بارده فی الثالثه، و قد تقدّم ما يتعلق بها فی «رجل».

٨٨٩٦

المحاسن: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: عليكم بالفرفخ و هي المكيسه فأنه إن كان شيء يزيّد في العقل فهي.

٨٨٩٧

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس على وجه الأرض بقله أشرف و لا أنفع من

ص: ٧٠

الفرسخ و هي بقله فاطمه عليها السّلام، ثم قال: لعن الله بنى أميّه هم سمّوها بقله الحمقاء بغضا لنا و عداوه لفاطمه عليها السّلام  
(١).

**فرق:**

### افتراق الأّمه بعد النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم

باب افتراق الأّمه بعد النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم على ثلاث و سبعين فرقه و أنّه يجرى فيهم ما جرى فى غيرهم من الأّمم  
(٢).

«سُنَّهَ اللّٰهِ فِي الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهِ اللّٰهِ تَبْدِيْلًا»

(٣)

### الفرقه الناجيه

٨٨٩٨

الخصال: عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّ أمّه موسى عليه السّلام  
افتترقت بعده على إحدى و سبعين فرقه، فرقه منها ناجيه و سبعون فى النار و افتترقت أمّه عيسى عليه السّلام بعده على اثنتين و  
سبعين فرقه، فرقه منها ناجيه و سبعون فى النار، و أنّ أمتى ستفترق بعدى على ثلاثه و سبعين فرقه، فرقه منها ناجيه و اثنتان  
و سبعون فى النار، و بمضمونها روايات كثيره (٤).

٨٨٩٩

و فى بعض الروايات عنه عليه السّلام قال فى آخره: فقلت: يا رسول الله و ما الناجيه؟ فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: المتمسك  
بما أنت عليه و أصحابك (٥).

٨٩٠٠

كتاب الغارات: عن أبي عقيل عن عليّ عليه السّلام قال: اختلفت النصارى على كذا و كذا و اختلفت اليهود على كذا و كذا و لا  
أراكم أيتها الأّمه إلا ستختلفون كما اختلفوا

ص: ٧١

١-١) ق: ١٤/١٦٥/٨٦٢ ج: ٦٦/٢٣٥. ق: ١٠/٤/٢٧ ج: ٤٣/٨٩.

٢-٢) ق: ١/٨/٢ ج: ٢٨/٢.

٣-٣) سورة الأحزاب/الآية ٦٢.

٤-٤) ق: ١/٨/٣ ج: ٢٨/٤.

٥-٥) ق: ٨/٢٠/٢٣٩ ج: -.

و تزيدون عليهم فرقه، ألا و انّ الفرق كلّها ضالّه إلاّ أنا و من تبعني (١).

٨٩٠١

نهج البلاغه: العلوى عليه السّلام: و الزموا السواد فانّ يد الله على الجماعه و إياكم و الفرقة فانّ الشاذّ من الإنسان للشيطان كما انّ الشاذّ من الغنم للذئب (٢).

ذكر بعض الفرق و عقايدهم فى القائم عليه السّلام، قال الشيخ المفيد رحمه الله: لمّا توفّى أبو محمّد الحسن بن علىّ، أى العسكرى عليه السّلام، افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمّد الحسن بن موسى رحمه الله أربع عشره فرقه فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر عليه السّلام و أثبتوا ولادته و صحّحوا النّصّ عليه و قالوا هو سمى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و مهدى الأنام و اعتقدوا انّ له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فالأولى منهما هى القصرى و له فيها الأبواب و السفراء و رووا عن جماعه من شيوخهم و ثقاتهم انّ أباه الحسن عليه السّلام أظهره لهم و أراهم شخصه... الخ، ثمّ ذكر الفرق ثمّ قال: و ليس من هؤلاء الفرق التى ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا و هو من سنه ثلاث و سبعين و ثلاثمائه إلاّ الإماميه الاثنى عشرية (٣).

أقول: تقدّم فى «عذب» انّ فراق الأحبه هو العذاب الأدنى.

**فرا:**

[شهاده فروه]

شهاده فروه بخيانه صاحبها على الجاربه التى أرسلها ملك الهند الى الصادق عليه السّلام (٤).

[إسلام فروه الجذامى]

٨٩٠٢

إسلام فروه الجذامى الذى كان عاملا للروم و إهدائه الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعض الهدايا فأمر النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بلالا أن يعطى رسوله اثنتى عشره أوقيه و نشاء، فحبس ملك الروم فروه لإسلامه ثمّ قتله و صلبه (٥).

[فروه بن عمر الأنصارى]

مدح فروه بن عمر الأنصارى و هو الذى تخلف عن بيعه أبى بكر و أنّه كان يقود مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فرسين و يصرم ألف وسق من تمر فيتصدّق به على المساكين،

ص: ٧٢

٢-٢) ق: ٥٦/٨/٦٠٧، ج: ٣٣/٣٧٣.

٣-٣) ق: ٤٩/٩/١٧٦، ج: ٣٧/٢٠.

٤-٤) ق: ٢٧/١١/١٣٦، ج: ٤٧/١١٣.

٥-٥) ق: ٦٦/٦/٦٦٩، ج: ٢١/٤٠٨.

كذا كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه (١).

الخرايج: خبر أم فروه الأنصاريّة واحتجاجها على أبي بكر ومدحها لأمر المؤمنين عليه السلام وقتلها لذلك وحياتها بدعاء عليّ عليه السلام (٢).

[أم فروه]

أم فروه بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر أم أبي عبد الله الصادق عليه السلام كان اسمها فاطمه و أمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

٨٩٠٣

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: كانت أمي ممن آمنت و اتقت و أحسنت و الله يحبّ المحسنين (٣).

٨٩٠٤

الكافي: عن عبد الأعلى قال: رأيت أم فروه تطوف بالكعبة عليها كساء متنكره فاستلمت الحجر بيدها اليسرى فقال لها رجل: يا أمه الله أخطأت السنّه، فقالت: إنا لأغنياء عن علمك (٤).

تعبير معروف بن خربوذ عن الصادق عليه السلام بابن المكرمّه (٥).

ص: ٧٣

١- ١) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٥٥٦/١٠٩/٩، ج: ١٩٩/٤١.

٣- ٣) ق: ١٠٧/٢٣/١١، ج: ٧/٤٧.

٤- ٤) ق: ١٠٥/٢٢/١١، ج: ٣٦٧/٤٦.

٥- ٥) ق: ١٤٨/٢٧/١١، ج: ١٥١/٤٧.



فزع:

اشاره

ما يتعلق بقوله تعالى: «حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ» (١).

٨٩٠٥

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربته أو أجابه على نجاح حاجته كانت له بذلك سبعون رحمه لأفزع يوم القيامة و أهواله.

### الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر

الخصال التي تؤمن من الفزع الأكبر: توقير ذي شيبه في الإسلام و الدفن في الحرم و الموت في أحد الحرمين و وضع اليد على القبر و قراءه القدر سبع مرّات و من عرضت له فاحشه أو شهوه فاجتنبها من مخافه الله (عزّ و جلّ) و من مقت نفسه دون الناس و من مات في طريق مكّه ذاهبا أو جائيا (٢).

٨٩٠٦

أمالي الصدوق: و فيما كلّم الله (عزّ و جلّ) موسى بن عمران قال موسى عليه السلام: الهى فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقى وجهه من حرّ النار و أوّمنه يوم الفزع الأكبر (٣).

قال الله تعالى: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» (٤).

ص: ٧٤

١-١) سورة سبأ/الآيه ٢٣.

٢-٢) ق: ٣٦١/٣٢/٦، ج: ٢٥٩/١٨.

٣-٣) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٢/٧.

٤-٤) ق: ٣٠٢/٤١/٥، ج: ٣٢٨/١٣.

فَسَرَتِ الْحَسَنَةَ بِمَوَدَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَحُبِّهِمْ وَبِمَعْرِفَةِ الْإِمَامِ وَطَاعَتِهِمْ وَبَوْلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

٨٩٠٧

علل الشرايع: قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ: مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةِ مَنْى فَقَدْ قَضَى لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَ مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةِ مَنْكَ بَعْدَى خْتَمَ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَ مَنْ أَحَبَّكَ بَعْدَكَ وَ لَمْ يَرْكَ خْتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفِرْعَ الْأَكْبَرِ (٢).

٨٩٠٨

التمحيص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله (عزَّ و جلَّ): افترضت على عبادى عشره فرائض إذا عرفوها أسكتتهم ملكوتى و أبحاثهم جنانى: أولها معرفتى و الثانية معرفه رسولى الى خلقى و الإقرار به و التصديق له، الى أن قال: و العاشره أن يكون هو و أخوه فى الدين و الدنيا شرعا سواء، فإذا كانوا كذلك أدخلتهم ملكوتى و آمنتهم من الفرع الأكبر و كانوا عندى فى عليين (٣).

ص: ٧٥

---

١- ١) ق: ٨٩/٤٨/٧، ج: ٤١/٢٤. ق: ٢٧٩/٤٩/٣، ج: ٣٠٥/٧.

٢- ٢) ق: ١١/٢/٩، ج: ٤٩/٣٥.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٢٨/٢١٦، ج: ١٣/٤٩.

الفساد و ما يتعلق به

باب الفساد (١).

٨٩٠٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: فساد الظاهر من فساد الباطن و من أصلح سريره أصلح الله علانيته، و من خاف الله في السر لم يهتك ستره في العلانية، و أعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله و هذا الفساد يتولد من طول الأمل و الحرص و الكبر كما أخبر الله (عز و جل) في قصه قارون في قوله: «وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» (٢) و كانت هذه الخصال من صنع قارون و اعتقاده و أصلها من حب الدنيا و جمعها و متابعه النفس و هواها و إقامة شهواتها و حب المحمده و مرافقه الشيطان و اتباع خطواته و كل ذلك يجتمع تحت الغفلة عن الله و نسيان مننه، و علاج ذلك الفرار من الناس و رفض الدنيا و طلاق الراحة و الانقطاع عن العادات و قلع عروق منابت الشهوات بدوام الذكر لله و لزوم الطاعة له و احتمال جفاء الخلق و ملازمه القربى و شماته العدو من الأهل و القرابه فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب عطف الله و حسن نظره إليك بالمغفرة و الرحمة و خرجت من جملة الغافلين و فككت قلبك من أسر الشيطان و قدمت باب الله في معشر الواردين إليه و سلكت مسلكا رجوت الاذن بالدخول على الكريم الجواد

ص: ٧٦

١-١) ق: كتاب الكفر ٤٧/١٦٥، ج: ٣٩٥/٧٣.

٢-٢) سورة القصص/الآيه ٧٧.

الملك الرحيم و استيطاء بساطه على شرط الأدب و لا تحرم سلامته و كرامته لأنه الملك الكريم الجواد الرحيم (١).

٨٩١٠

تفسير القمّي: عن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ» (٢).

٨٩١١

الكافي: عن محمد بن مسلم عنه عليه السلام: مثله (٣).

باب الظلم و أنواعه و الفساد في الأرض (٤).

فسق:

شأن نزول «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ»

شأن نزول قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا» (٥).

٨٩١٢

قال الطبرسي رحمه الله: نزل في الوليد بن عقبه بن أبي معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقات بني المصطلق فخرجوا يتلقونه فرحوا به، و كانت بينهم عداوه في الجاهلية فظنّ أنّهم همّوا بقتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: أنّهم منعوا صدقاتهم، و كان الأمر بخلافه فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و همّ أن يغزوهم فنزلت الآية (٦).

أيضا نزول قوله تعالى: «كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ» (٧) فيه كما ورد عن ابن عباس في تفسير فرات

ص: ٧٧

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٧، ج: ٣٩٥/٧٣.

٢- ٢) سورة الروم/الآية ٤١.

٣- ٣) ق: ٤٤/٤/٨، ج: ٢٢٠/٢٨.

٤- ٤) ق: ٥٠/٤/٨، ج: ٢٥٠/٢٨.

٥- ٥) ق: كتاب العشرة ٢٠١/٧٩، ج: ٣٠٥/٧٥.

٦- ٦) سورة الحجرات/الآية ٦.

٧- ٧) ق: ٦٨٣/٦٧/٦، ج: ٥٣/٢٢.

معنى الفسق

اعلم أنّ الفاسق المتظاهر بفسقه لا حرمه له لما روى

٨٩١٣

عن الصادق عليه السلام قال: اذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمه له ولا غيبه،

٨٩١٤

و فى بعض الأخبار: من تمام العباده الوقيعه فى أهل الريب،

٨٩١٥

و فى الصحيح عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

اذا رأيتم أهل الريب و البدع من بعدى فأظهروا البراءه منهم... الخ، قاله الشهيد الثانى و قال: الفسق فى اللغه الخروج عن الطاعه مطلقا لكن يطلق غالبا فى الكتاب و السنّه على الكفر أو ارتكاب الكبائر العظيمه، ثم نقل كلام صاحب المصباح و الراغب فى معنى الفسق ثم قال رحمه الله: و أكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع و أقرب به ثم أخلّ بجميع أحكامه أو ببعضه، قال (عزّ و جلّ): «فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ» (٢).

أقول:

٨٩١٦

روى الديلمى صاحب (إرشاد القلوب) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كلّ يوم ألف لعنه و لا يصعد له عمل الى السماء و لا يستجاب له دعاؤه و لا يقبل منه صرف و لا عدل.

ص: ٧٨

١-١) ق: ٧٠٢/٦٧/٦، ج: ١٢٩/٢٢.

٢-٢) سورة الكهف/الآيه ٥٠.

فشا:

باب تتبع عيوب الناس و إفشائها (١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «عيب».

ص: ٧٩

---

١ - ١) ق: كتاب العشره ١٧٥/٦٥، ج: ٢١٢/٧٥.

فصاحه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب فصاحه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بلاغته (١).

٨٩١٧

و فى حديث السحابه قالوا: يا رسول الله ما أفصحك و ما رأينا الذى هو أفصح منك! فقال: و ما يمنعنى من ذلك و بلسانى نزل القرآن بلسان عربى مبين، و قال أيضا: و أنا أفصح العرب بيد أئى من قريش و ربيت فى الفخر من هوازن بنى سعد ابن بكر (٢).

بيان فصاحه القرآن الكريم

فصاحه القرآن الكريم (٣).

قال النيشابورى بعد كلام له فى فصاحه القرآن: ثم أنه قد اجتمع فى القرآن وجوه كثيره يقتضى نقصان الفصاحه و مع ذلك فإنه قد بلغ فى الفصاحه النهايه فدل ذلك على كونه معجزا، منها أن فصاحه العرب أكثرها فى وصف المشاهدات كبعير أو فرس أو جاريه أو ملك أو ضربه أو طعنه أو وصف حرب، و ليس فى القرآن من

ص: ٨٠

١-١) ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٥٦/١٧.

٢-٢) ق: ٢٣١/١٨/٦، ج: ١٥٦/١٧ و ١٥٨. ق: ٢٧٦/٢٩/١٤، ج: ٣٧٤/٥٩.

٣-٣) ق: ٢٣٤/١٩/٦، ج: ١٦٥/١٧.

هذه الأشياء مقدار كثير، ومنها أنه تعالى راعى طريق الصدق و تبرأ عن الكذب و قد قيل «أن أحسن الشعر أكذبه» و لهذا فإن لبيد بن ربيعة و حسان بن ثابت لما أسلما و تركا سلوك سبيل الكذب و التخيل أركّ شعرهما، و منها أن الكلام الفصيح و الشعر الفصيح إنما يتفق في بيت أو بيتين من قصيده و القرآن كله فصيح بكل جزء منه، و منها أن الشاعر الفصيح إذا كثر كلامه لم يكن الثاني في فصاحه بمنزله الأول و كل مكرّر في القرآن فهو في نهايه الفصاحه و غايه الملاحه:

أعد ذكر نعمان لنا أن ذكره

هو المسك ما كثرته يتضوع

و منها أنه اقتصر على إيجاب العبادات و تحريم المنكرات و الحث على مكارم الأخلاق و الزهد في الدنيا و الإقبال على الآخرة و لا يخفى ضيق عطن البلاغه في هذه المواد، و منها أنهم قالوا أن شعر امرئ القيس يحسن في وصف النساء و صفه الخيل و شعر النابغه عند الحرب و شعر الأعشى عند الطرب و وصف الخمر و شعر زهير عند الرغبه و الرجاء، و القرآن جاء فصيحاً في كل فن من فنون الكلام (١).

[فصاحه فاطمه الزهراء عليها السلام]

فصاحه فاطمه الزهراء عليها السلام تظهر من خطبتها الشريفه الغراء التي تحير من العجب منها و الإعجاب بها أحلام الفصحاء و البلغاء و أوردها أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر في كتاب (بلاغات النساء) و ذكر أن مشايخ آل أبي طالب يروونها عن آبائهم و يعلمونها أبناءهم (٢).

و من كلامها مع عائشه بنت طلحه (٣).

و من شكايتها من أهل المدينه في حال مرضها (٤).

باب فيه بلاغه أمير المؤمنين عليه السلام و فصاحته (٥).

ص: ٨١

١-١ (١) ق: ٢٣٤/١٩/٦، ج: ١٦٧/١٦٥.

٢-٢ (٢) ق: ١١٢/١١/٨، ج: -.

٣-٣ (٣) ق: ١٠٢/١١/٨، ج: -.

٤-٤ (٤) ق: ٤٥/٧/١٠، ج: ١٥٨/٤٣.

٥-٥ (٥) ق: ٥٧٧/١١٣/٩، ج: ٢٨٣/٤١.



كلام ابن أبي الحديد في بيان فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام و ما نقله عن أبي عثمان عن جعفر بن يحيى و كان من أبلغ الناس و أفصحهم للقول و الكتابه أنه كان يتعجب

٨٩١٨

بقول علي عليه السلام: «أين من جدّ و اجتهد و جمع و احتشد و بنى فشيّد و فرش فمهّيد و زخرف فنجد» قال: ألا ترى أنّ كلّ لفظه منها آخذه بعنق قرينتها جاذبه الى نفسها دالّه عليها بذاتها، قال أبو عثمان: فكان جعفر يسميه فصيح قريش.

قال ابن أبي الحديد: و اعلم اننا لا يخالجنّا الشكّ في أنّه عليه السلام أفصح من كلّ ناطق بلغه العرب من الأولين و الآخرين إلا ما كان من كلام الله سبحانه و كلام رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ذلك لأنّ فضيله الخطيب أو الكاتب في خطابه و كتابته يعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ و مركباتها، أمّا المفردات فان يكون سهله سلسله غير وحشيّه و لا معقده و ألفاظه عليه السلام كلّها كذلك، و أمّا المركّبات فحسن المعنى و سرعه وصوله الى الأفهام و اشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل بعض الكلام على بعض و تلك الصفات هي الصناعات التي سمّاها المتأخرون البديع من المقابله و المطابقه و حسن التقديم و ردّ آخر الكلام على صدره و الترصيع و التسهيم و التوشيح و المماثلة و الاستعاره و لطافه استعمال المجاز و الموازنه و التكافؤ و التسميط و المشاكلة و لا شبهه أنّ هذه الصفات كلّها موجوده في خطبه و كتبه مبثوثة متفرّقه في فرش كلامه عليه السلام، و ليس يوجد هذان الأمران في كلام لأحد غيره فإن كان قد تعمّلها و أفكر فيها و أعمل رويته في وضعها و سرّها فلقد أتى بالعجب العجيب و وجب أن يكون إمام الناس كلّهم في ذلك لأنّه ابتكره و لم يعرف من قبله، و إن كان اقتضبها ابتداء و قاضب عليها لسانه مرتجله و جاش بها طبعه بديهه من غير رويه و لا اعتماد فأعجب و أعجب على كلى الأمرين فلقد جاء مجلبا و الفصحاء

ص: ٨٢

ينقطع أنفاسهم على أثره و يحقّ ما قال معاويه لمحقن الضبّي لما قال له «جئتك من عند أعيى الناس»: يا ابن اللخناء لعليّ تقول هذا؟! وهل سنّ الفصاحه لقريش غيره؟، و اعلم أنّ تكليف الاستدلال على أنّ الشمس مضيئه يتعب و صاحبه منسوب الى السفه و ليس جاحد الأمور المعلومه علما ضروريًا بأشدّ سفها ممّن رام الاستدلال بالأدله النظرية عليها (١).

أيضا كلامه في فصاحته عليه السّلام (٢). أقول: و يأتي الإشاره الى ذلك في «لسن».

فصاحه الحسن بن عليّ عليهما السّلام في كلامه مع الأعرابي (٣).

### فصاحه الحسين بن عليّ عليهما السّلام

فصاحه الحسين عليه السّلام تعلم من دعائه يوم عرفه و من خطبه يوم عاشوراء فورد:

لم يسمع متكلم قطّ قبله و لا بعده أبلغ منه في منطقته، و لهذا لما خطب الخطبه التي أولها

٨٩١٩

: «الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال متصرّفه بأهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرّته و الشقيّ من فتنته... الخ» قال عمر بن سعد (لعنه الله):

ويلكم كلموه فأنّه ابن أبيه، و الله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع و لما حصر فكلموه، و يظهر من بعض الروايات أنّ أجلاف الكوفه كانوا يصيحون و يجلبون لئلا يسمعوا صوته عليه السّلام فاستنصتهم فأبوا أن ينصتوا حتّى قال لهم:

ويلكم ما عليكم أن تنصتوا ليّ و تسمعوا قولي و إنّما أدعوكم الى سبيل الرشاد (٤).

قلت: و لقد تذكّرت قول الكميّ ها هنا حيث قال:

و قتل بالطفّ غودر فيهم

بين غوغاء أمّه و طغام

ص: ٨٣

١- ١) ق: ٥٩٥/١١٣/٩، ج: ٣٥٨/٤١.

٢- ٢) ق: ٥٤٢/١٠٦/٩، ج: ١٤٦/٤١.

٣- ٣) ق: ٩٢/١٦/١٠، ج: ٣٣٤/٤٣.

٤- ٤) ق: ١٩٣/٣٧/١٠، ج: ٥/٤٥.

فروى: أنه دخل على أبي جعفر عليه السلام و أنشده:

من لقلب متيم مستهام... فلما بلغ هذا الشعر بكى أبو جعفر عليه السلام و قال: يا كميث لو أنّ عندنا مالا لأعطيناك منه لكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لحسان «لا زلت مؤيدا بروح القدس ما ذببت عنا أهل البيت».

### فصاحه علي بن الحسين عليهما السلام

فصاحه علي بن الحسين عليهما السلام تظهر من الصحيفة الكاملة، حكى أنّها ذكرت عند بليغ في البصره فقال: خذوا عني حتى أملي عليكم، و أخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعه حتى مات (١).

فصاحه أم سلمه (رضى الله عنها) تعلم من احتجاجها على عايشه و منعها من الخروج الى البصره، و قد تقدّم في «عيش»، و تقدّم أيضا في حسن بن أبي الحسن البصرى أنّ فصاحته كانت من برکه أم سلمه.

: سئل علي بن أبي طالب عليه السلام: من أفصح الناس؟ قال: المجيب المسكت عند بديهة السؤال (٢).

ذكر رجل من أهل مجلس معاوية نطق بفضائل علي عليه السلام في محضر معاوية بعبارات فصيحه فأمر معاوية بإخراجه (٣).

كان صعصعه بن صوحان من أفصح الناس كما أشرنا إليه في «صعصع».

### فصاحه أعرابي في مدحه أمير المؤمنين عليه السلام

فصاحه ظهرت من أعرابي في مجلس الوليد في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ينبغي

١- ١) ق: ١٢/٣/١١، ج: ٣٧/٤٦.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٧/٤٠، ج: ٢٩٠/٧١.

٣- ٣) ق: ٥٨٥/٥٣/٨، ج: ٢٧٨/٣٣.

ذكر قصته و إن كانت النسخه سقيمه مشتمله على لغات غريبه:

العدد: زوى أبو الحسن اليشكرى عن عمرو بن العلا عن يونس النحوى اللغوى قال: حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضى قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان و قد اسحنفر فى سبّ عليّ و اثنعجر فى ثلبه إذ خرج عليه أعرابى على ناقه له و ذفريها يسيلان لإغذاذ السير دما، فلما رآه الوليد فى منظرته قال: ائذنوا لهذا الاعرابى فأنى أراه قد قصدنا، و جاء الاعرابى فعقل ناقته بطرف زمامها ثم أذن له فدخل فأورده قصيده لم يسمع السامعون مثلها جوده قطّ الى أن انتهى الى قوله:

و لَمَّا أن رأيت الدهر الّى

عليّ و لَحَّ فى إضعاف حالى

وفدت إليك أبغى حسن عقبي

أسدّ بها خصاصات العيال

الأبيات، قال: فقبل مدحته و أجزل عطيته و قال له: يا أخوا العرب قد قبلنا مدحتك و أجزلنا صلتك فاهج لنا عليّ أبا تراب، فوثب الاعرابى يتهافت قطعاً و يزأر حنقا و يشمذر شفقاً و قال: و الله إنّ الذى عنيته بالهجاء لهو أحقّ منك بالمديح و أنت أولى منه بالهجاء، فقال له جلساؤه: اسكت نرحك الله، قال: علام ترجونى و بم تبشرونى و لَمَّا أبديت سقطاً و لا قلت شططا و لا ذهب غلطا على أنّى فضّلت عليه من هو أولى بالفضل عليّ بن أبى طالب (صلوات الله عليه) الذى تجلبب بالوقار و نبذ الشنار و عاف العار و عمد الإنصاف؛ و سرد الكلام فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام بكلمات فصيحى الى أن قال: كان يدرأ عن الإسلام كلّ أصبحه و يذبّ عنه كلّ أمسيه و يلج بنفسه فى الليل الديجور المظلم الحلوكوك مرصدا للعدوّ هو ذل تاره و تضكضك أخرى و ياربّ لربه آتية (1) قسيه و آوان آن ارونان قذف بنفسه فى لهوات و شيجه و عليه زعفه ابن عمّه الفضفاضه و بيده خطيه عليها

ص: ٨٥

(١-١) أتيه (خ ل).

سنان لهذم فبرز عمرو بن ودّ القرم الأودّ و الخضم الألدّ و الفارس الأشدّ على فرس عنجوج كأنما بخر بخره باليلنجوج فضرب قونسه ضربه قنع منها عنقه، أو نسيتم عمرو بن معدى كرب الزبيدي إذ أقبل يسحب ذلاذلا درعه مدلاً بنفسه قد زحزح الناس عن أماكنهم و نهضهم عن مواضعهم ينادى أين المبارزون يمينا و شمالا، فانقضّ عليه كسودنيق أو كصيخوره منجنيق فوقصه و قص القطام بحجزه الحمام و أتى به الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كالبعير الشارد يقاد كرها و عينه تدمع و أنفه ترمع و قلبه يجزع، هذا و كم له من يوم عصيب برز فيه الى المشركين بتيه صادقه و برز غيره و هو أكشف أميل أجم أعزل، ألا- و أنى مخبركم بخبر عليّ أنّه منى بأوباش كالمراطه بين لغموط و حجابيه و فقامه و مغذمر حملت به شوهاء شهواء فى أقصى مهيلها فأنت به محضا بحتا و كلهم أهون على عليّ من سعدانه بغل، أمثل هذا يستحقّ الهجا و عرفه الحاذق و قوله الصادق و سيفه الفالاق و إنّما يستحقّ الهجا من سامه إليه و أخذ الخلافه و أزالها عن الوارثه و صاحبها ينظر الى فيئه و كان الشبادع تلسبه، حتّى إذا لعب بها فريق بعد فريق و خريق بعد خريق اقتصروا على ضراعه الوهز و كثره الايز و لو ردّوه الى سمت الطريق و المرت البسيط و التامور العزيز ألفوه قائما واضعا الأشياء فى مواضعها لكنّهم انتهزوا الفرصه و اقتحموا الغصّه و باءوا بالحسره.

قال: فاربدّ وجه الوليد و تغبّر لونه و غصّ بريقه و شرق بعبرته كأنما فقىء فى عينه حبّ المضّ الحاذق، فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف و هو لا يشكّ أنّه مقتول به، فخرج فوجد بعض الاله عراب الداخلين فقال له: هل لك أن تأخذ خلعتى الصفراء و آخذ خلعتك السوداء و أجعل لك بعض الجايزه حظًا؟ ففعل الرجل و خرج الأعرابي فاستوى على راحلته و غاصه فى صحرائه و توغّل فى بيئاته و اعتقل الرجل الآخر فضرب عنقه و جىء به الى الوليد، فقال: ليس هو هذا بل صاحبنا، و أنفذ الخيل السراع فى طلبه فلحقوه بعد لأى، فلمّا أحسّ بهم أدخل

يده الى كنانته يخرج سهما سهما يقتل به فارسا الى أن قتل من القوم أربعين و انهزم الباقون فجاءوا الى الوليد فأخبروه بذلك فأغى عليه يوما و ليله أجمع، قالوا: ما تجد؟ قال: أجد على قلبى غمه كالجبل من فوت هذا الأعرابي، فله درّه.

بيان: اسحنفر الرجل: مضى مسرعا، اثنعجر: انصبّ، ذفرى البعير: أصل أذنيها، أغدّ: أسرع، الّى: أى قصر و أبطأ، الشمنذر- كسفرجل- البعير السريع و الغلام النشيط الخفيف، نزحك الله: أى أنفذ الله ما عندك من خير، الحلكوك:

الأسود الشديد السواد، هو ذل: أسرع، و الضكضكه: مثله و تضكضك: انبسط، و اللزبه: الشده، قسيه: أى شديده، آن: حازّ، ارونان: صعب، الزغفه: الدرع اللينه، و الفضفاضه: الواسعه، و اللهزم من الأسنه: القاطع، العنجوج: الفرس الجيد، و الينجوج: العود الذى يتبخّر به، و القونس: أعلى البيضه من الحديد، ذلاذل الدرع: ما يلى الأرض من أسافله، النيق: أعلى موضع من الجبل، الصيخوره: كأنّها بمعنى الصخره، و قصه: كسره، القطام: الصقر، الأكشف: من ينهزم فى الحرب، الأميل: الجبان، الأجم: الرجل بلا رمح، و الأعل: من لا سلاح معه، المراطه: ما سقط فى التسريح أو التتف، فقم: بطر و أشر، غذمر: باعه جزافا، الهزمره: الحركه الشديده، الشبدع- كزبرج-: العقرب، و المراد بالخريق من يخرق الدين و يضيعه و يحتمل النون فى الفريق و الخريق فالفرنق- كقنفذ- الردى و الخرنق- كزبرج- الردى من الأرناب، و الوهز: الوطى، و الدفع: الحثّ، و الايز: الوثب و البغى، و الممرت: المفازه، و التامور: الوعاء و النفس و القلب و حياته و وزير الملك، كأنما فقىء: أى كأنما كسر، حاذق: لا يخطىء حبا يمض العين و يوجعها، و اللأى:

الإبطاء و الاحتباس و الشده (1).

ص: ٨٧

١- ١) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢١/٤٦.

## الفصد و ما يتعلق به

٨٩٢٢

فى: انّ ابا جعفر الجواد عليه السّلام امر فصادا بفصده فى العرق الزاهر ففصده فخرج ماء اصفر حتّى امتلأ الطست فأمر بتفريغ الطست، ثمّ خرج أيضا دون ذلك فقيل ذلك ليوحنا بن بختيشوع فذكره لأسقف فقال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذريته نبيا (١).

٨٩٢٣

: الفصد الذى اتفق لأبى محمّد العسكرى عليه السّلام فامتلا ثلاث طساس من الدم و من شىء مثل اللبن الحليب، فأسلم بذلك راهب دير العاقول (٢).

٨٩٢٤

عن النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: انّ الذى خلق الأدواء جعل لها دواء، و انّ خير الدواء الحجامة و الفصد و الحبه السوداء، يعنى الشونيز.

بيان: الفصد و الفصد بالكسر: شقّ العرق (٣).

الروايات الواردة فى الفصد و أمر الأئمة عليهم السّلام به (٤).

قال المجلسى: و قد أوأنا الى علّه تخصيص الحجامة فى أكثر الأخبار بالذكر و عدم التعرّض للفصد فيها لكون الحجامة فى تلك البلاد أنفع و أنجح من الفصد... الخ، و قد تقدّم فى «حجم» فلا نعيده.

فى انّ الفصد ينفع لمن يفزع فى النوم مطلقا و مع ماء الشبث المطبوخ بالعسل فيسقى ثلاثه أيّام و يأتى ذلك فى «نوم» (٥).

ص: ٨٨

١- ١) ق: ١١٣/٢٦/١٢، ج: ٥٧/٥٠.

٢- ٢) ق: ١٦٠/٣٧/١٢، ج: ٢٦٠/٥٠. ق: ٥١٨/٥٤/١٤، ج: ١٣٢/٦٢.

٣- ٣) ق: ٥٠٥/٥١/١٤، ج: ٧٣/٦٢.

٤- ٤) ق: ٥١٧/٥٧/١٤، ج: ١٣١/٦٢.

٥- ٥) ق: ٤٣/٤٣/١٦، ج: ١٩٠/٧٦.

فصل الخطاب

فصل الخطاب أى الخطاب الفاصل بين الحقّ و الباطل، أو الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود أو غير ذلك (١).

معنى فصل الخطاب (٢).

٨٩٢٥

و عن الرضا عليه السلام فى معناه: أنّه معرفه اللغات (٣).

باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النساء (٤).

ص: ٨٩

---

١ - ١) ق: ٣١٠/٩٤/٧، ج: ١٤٢/٢٦.

٢ - ٢) ق: ٤٢٢/٨٩/٩، ج: ٣٣٧/٣٩.

٣ - ٣) ق: ٢٥/٦/١٢، ج: ٨٧/٤٩.

٤ - ٤) ق: ٥٣٠/٦٣/١٤، ج: ١٩٠/٦٢.



فضض:

اشاره

اشاره

[فى الفضة]

٨٩٢٦

الصادق عليه السلام: كان القميص الذى نزل به على إبراهيم عليه السلام من الجنة فى قصبه من فضّه (١).

أقول: و نحوه حرز الجواد عليه السلام، قال العلامة الطباطبائي:

و جاز فى الفضة ما كان و عاء

لمثل تعويد و حرز و دعاء

فقد أتى فيه صحيح من خبر

عاضده حرز الجواد المعبر

**فضّه جاريه فاطمه عليها السلام**

مدح فضّه جاريه فاطمه عليها السلام فى تصدّقها على المسكين و اليتيم و الأسير مع أهل بيت النبوه و نزول «هل أتى» فيهم و هى معهم (٢).

٨٩٢٧

روايه البرسى: أنّ فضّه كانت بنت ملك الهند و كانت عندها ذخيره من الإكسير فصنعت النحاس سبيكه ذهب لأمير المؤمنين عليه السلام فأراها أمير المؤمنين عليه السلام كنوز الأرض (٣).

فى أنّها (رضى الله عنها) ما تكلمت عشرين سنه إلا بالقرآن (٤).

روايه ورقه بن عبد الله عن فضّه كيفيه وفاه فاطمه عليها السلام (٥).

١-١) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٧٩/١٢.

٢-٢) ق: ٤٨-٤٥/٦/٩، ج: ٢٥٤-٢٣٧/٣٥.

٣-٣) ق: ٥٧٥/١١١/٩، ج: ٢٧٣/٤١.

٤-٤) ق: ٢٦/٤/١٠، ج: ٨٦/٤٣.

٥-٥) ق: ٥٠/٧/١٠، ج: ١٧٤/٤٣.

و فيها

٨٩٢٨

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت: يا أمّ كلثوم يا زينب يا سكينه يا فضّه يا حسن يا حسين هلمّوا تزوّدوا من أمّكم (١).

٨٩٢٩

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أخذت على فاطمه عليها السّلام عهد الله و رسوله أنّها إذا توفّقت لا أعلم أحدا إلاّ أمّ سلمه زوج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمّ أيمن و فضّه، و من الرجال ابنيها و عبد الله بن العباس و سلمان الفارسيّ و عمّار بن ياسر و المقداد و أبو ذرّ و حذيفه (٢).

خير فضّه و الأسد في كربلا (٣).

جلاله شهره بنت مسكه بنت فضّه (٤).

**فضل:**

**إشاره**

[أى الأعمال أفضل؟]

٨٩٣٠

أمالى الطوسيّ: عن محمّد بن سماعه قال: سأل بعض أصحابنا الصادق عليه السّلام فقال له: أخبرنى أى الأعمال أفضل؟ قال: توحيدك لربّك، قال: فما أعظم الذنوب؟ قال: تشبيهك لخالقك (٥).

باب فضائل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و خصائصه (٦).

**خبر فى فضل على و الأئمّه من بعده عليهم السّلام**

٨٩٣١

روى الشيخ الصدوق عن أمير المؤمنين عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما خلق الله (عزّ و جلّ) خلقا أفضل منّى و لا أكرم عليه منّى، قال على عليه السّلام: فقلت: يا رسول

ص: ٩١

١-١) ق: ١٠/٧/٥١، ج: ١٧٩/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/٧/٥٩، ج: ٢٠٨/٤٣.

٣-٣) ق: ١٠/٣٩/٢٣٥، ج: ١٦٩/٤٥.

٤-٤) ق: ١٠/٣/٩٥، ج: ٤٦/٤٣.

٥-٥) ق: ٢/١٣/٨٩، ج: ٢٨٧/٣.

٦-٦) ق: ١١/١٦/١٦٥، ج: ٢٩٩/١٦. ق: ١٢/١٢/١٨٨، ج: ٤٠٢/١٦. ق: ٢٠/٢٠/٢٤٩، ج: ٢٢٥/١٧. ق: ٦/١٧/٢٢٥، ج: ١٣٠/١٧.

اللّٰه فانت افضل او جبرئيل عليه السّلام؟ فقال: يا عليّ انّ اللّٰه تعالى فضّل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقرّبين و فضّلني على جميع النبيين و المرسلين و الفضل بعدى لك يا عليّ و للائمّه من ولدك و انّ الملائكه لخدمنا و خدام محبينا، يا عليّ الذين يحملون العرش و من حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا عليّ لو لا نحن ما خلق اللّٰه آدم و لا حواء و لا الجنة و لا النار و لا السماء و لا الأرض فكيف لا نكون افضل من الملائكه و قد سبقناهم الى معرفه ربنا و تسيحه و تهليله و تقديسه لأنّ أول ما خلق اللّٰه (عزّ و جلّ) خلق ارواحنا فانطقنا بتوحيدّه و تحميدّه ثمّ خلق الملائكه فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكه أنّا خلق مخلوقون و أنّه منزّه عن صفاتنا فسبّحت الملائكه بتسيحنا و نزّهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكه أنّ لا إله إلا اللّٰه و أنّا عبيد لسنا بآلهه يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا «لا إله إلا اللّٰه» فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكه أنّ اللّٰه أكبر من أن ينال عظم المحلّ الأ- به، فلما شاهدوا ما جعله لنا من العزّه و القوّه قلنا «لا حول و لا قوّه إلا باللّٰه» لتعلم الملائكه أنّ لا حول لنا و لا قوّه إلا باللّٰه، فلما شاهدوا ما أنعم اللّٰه به علينا و أوجبه لنا من فرض الطاعه قلنا «الحمد لله» لتعلم الملائكه ما يحقّ لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمته (1) فقالت الملائكه الحمد لله، فبنا اهتدوا الى معرفه توحيد اللّٰه و تسيحه و تهليله و تحميدّه و تمجيدّه، ثمّ انّ اللّٰه تبارك و تعالى خلق آدم فأودعنا صلبه و أمر الملائكه بالسجود له تعظيما لنا و إكراما و كان سجودهم لله (عزّ و جلّ) عبوديه و لآدم إكراما و طاعه لكوننا في صلبه فكيف لا أكون افضل من الملائكه و قد سجدوا لآدم كلّهم أجمعون و أنّه لّمّا عرج بي الى السماء أذن جبرئيل مشى مشى و أقام مشى مشى ثمّ قال لي: تقدّم يا محمد، فقلت له: يا جبرئيل أتقدّم عليك؟ فقال: نعم لأنّ اللّٰه تبارك و تعالى فضّل

ص: ٩٢

(١-١) نعمه (خ ل).

أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصه، فتقدمت فصليت بهم ولا فخر، فلما انتهيت الى حجب النور قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد و تخلف عنى، فقلت: يا جبرئيل فى مثل هذا الموضع تفارقنى؟ فقال: يا محمد ان انتهاء حدى الذى وضعنى الله (عز و جل) فيه الى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتى بتعدى حدود ربى جل جلاله، فزخ بى فى النور زخه حتى انتهيت الى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت: يا محمد، فقلت: لبيك ربى و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت:

يا محمد أنت عبدى و أنا ربك فأياى فاعبد و على فتوكل فأنك نورى فى عبادى و رسولى الى خلقى و حجتى على برىتى لك و لمن أتبعك خلقت جنتى و لمن خالفك خلقت نارى و لأوصيائك أوجبت كرامتى و لشيعتهم أوجبت ثوابى، فقلت:

يا رب و من أوصيائى؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشى، فنظرت و أنا بين يدى ربى جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثنى عشر نورا فى كل نور سطر أخضر عليه اسم وصى من أوصيائى أولهم على بن أبى طالب و آخرهم مهدى أمتى، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائى من بعدى؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائى و أوصيائى و أصفيائى و حجتى (1).

ص: ٩٣

(١-١) حججى (خ ل).

فى أفضلئفه أمفر المؤمنفن علفه السّلام من جمفع الأنبفاء سولف مؤمّد صلّى اللّهُ علفه و آلّه و علفهم السّلام لآفه «أنفُسنا» (١).

باب فضائل أهل البفب علفهم السّلام و النصف علفهم جمله من خبر الثقلفن و السففنه و باب حطّه و غيرها (٢).

### فى فضل الإمام المننظر علفه السّلام

باب أنّه جرى لهم علفهم السّلام من الفضل و الطاعه مثل ما جرى لرسول اللّهُ صلّى اللّهُ علفه و آلّه و سلّم و أنّهم فى الفضل سواء (٣).

فى أنّ مؤمّدا و آلّه المعصومفن (صلوات اللّهُ علفهم) أفضل خلق اللّهُ تعالى (٤).

باب ثواب ذكر فضائلهم علفهم السّلام (٥).

باب عقاب من كتم شئنا من فضائلهم (٦).

باب النهى عن أخذ فضائلهم علفهم السّلام من مخالففهم (٧).

٨٩٣٢

عفون أخبار الرضا علفه السّلام: عن إبراهيم بن أبف محمود قال: قلت للرضا علفه السّلام: فابن رسول اللّهُ أنّ عندنا أخبارا فى فضائل أمير المؤمنفن علفه السّلام و فضلكم أهل البفب و هى من روافه مخالففكم و لا نعرف مثلها عنكم أفنفنن بها؟ فقال: فابن أبف محمود لقد

ص: ٩٤

١- ١) ق: ٦٢/٦، ج: ٢١/٢٨٢.

٢- ٢) ق: ٧/٧٢٢، ج: ٢٣/١٠٤.

٣- ٣) ق: ٧/٨٣٢٦٥، ج: ٢٥/٣٥٢.

٤- ٤) ق: ٧/٨٣٢٦٨، ج: ٢٥/٣٦٢.

٥- ٥) ق: ٧/١٠٨٣٤٥، ج: ٢٦/٢٩٧.

٦- ٦) ق: ٧/١٠٣٢٩، ج: ٢٦/٢٢٧.

٧- ٧) ق: ٧/١٠٥٣٣١، ج: ٢٦/٢٣٢.

أخبرني أبي عن أبيه عن جدّه عليه السّلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: من أصغى (١)، يابن أبي محمود و إذا أخذ الناس يمينا و شمالا فالزم طريقتنا فإنّه من لزمنا لزمناه و من فارقنا فارقناه، أنّ أدنى ما يخرج الرجل من الايمان أن يقول للحصاه هذه نواه ثمّ تدين بذلك و يبرأ ممّن خالفه، يابن أبي محمود احفظ ما حدّثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا و الآخره.

بيان: النهى عن الاعتقاد بما تفرد به المخالفون من فضائلهم لا ينافى جواز الإحتجاج عليهم بأخبارهم فإنّه لا يتأتى إلا بذلك و لا ذكر ما ورد فى طريق أهل البيت عليهم السّلام من طريق المخالفين أيضا تأييدا و تأكيدا.

باب جوامع مناقبهم و فضائلهم عليهم السّلام (٢).

### فى تفضيل الأنمه على الأنبياء

باب تفضيلهم على الأنبياء عليهم السّلام (٣).

ما يظهر منه تفضيل أمير المؤمنين عليه السّلام على أولى العزم:

ص: ٩٥

---

١-١ (١) اصغى (خ ل).

٢-٢ (٢) غلوا (ظ).

٣-٣ (٣) سوره الأنعام/الآيه ١٠٨.



بصائر الدرجات: عن عبد الله بن الوليد قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: أى شىء تقول الشيعة فى عيسى و موسى و أمير المؤمنين عليهم السّلام؟ قلت: يقولون أنّ عيسى و موسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السّلام، قال: فقال: يزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام قد علم ما علم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟ قلت: نعم و لكن لا يقدّمون على أولى العزم من الرسل أحداً، قال أبو عبد الله عليه السّلام: فخاصمهم بكتاب الله، قال: قلت: و فى أى موضع أخاصمهم؟ قال: قال الله تبارك و تعالى لموسى: «وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْبُوتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (١)

باب فضل النّبى و أهل بيته عليهم السّلام على الملائكة (٢).

باب فضائل أصحاب الكساء عليهم السّلام (٣).

### فى فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام

ذكر جملة من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

ص: ٩٦

١-١) سورة الأعراف/الآية ١٤٥.

٢-٢) سورة الزخرف/الآية ٦٣.

٣-٣) سورة النحل/الآية ٨٩.

٤-٤) ق: ٨٢/٢٤/٩، ج: ٤٣٢/٣٥.

أبواب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و مناقبه و ثواب ذكر فضائله و النظر إليها و استماعها (١).

في فضله على سائر الأئمة عليهم السلام (٢).

في أنّ ظهور فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و تسخير الجمهور بنقلها مع كثرة المنحرفين عنه و توفّر دواعيهم الى كتمان فضله و جحد حقه معجزه باهره و آيه بينه له عليه السلام و كذلك أمر أولاده مع ما جرى عليهم من ضروب النكال (٣).

ذكر جملة من الكتب التي صنّفها المخالفون في مناقبه و فضائله عليه السلام (٤).

أقول:

٨٩٣٤

نقل السيّد الأجلّ السيّد هاشم البحرانيّ في (حليه الأبرار) و (مدينة المعجزات) عن محمّد بن عمر الواقدي قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفه فقعد ذات يوم و حضره الشافعيّ و كان هاشميًا فقعد الى جنبه و حضر محمّد بن الحسن و أبو يوسف فقعدا بين يديه و غصّ المجلس بأهله فيهم سبعون رجلا من أهل العلم كلّ منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع، قال الواقدي:

فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد: لما تأخّرت؟ فقلت: ما كان لإضاعه حقّ و لكنّي شغلت بشيء عاقني عمّا أحببت، قال: فقربني حتّى أجلسني بين يديه و قد خاض الناس في كلّ فنّ من العلم، فقال الرشيد للشافعيّ: يا بن عمّ، كم تروى في فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: أربعمائه حديث و أكثر، فقال: قل و لا تخف، قال: تبلغ خمسمائه و تزيد، فأقبل الى أبي يوسف فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله أخبرني و لم تخش، قال: يا أمير المؤمنين لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصى، قال: ممّ تخاف؟ قال: منك و من عمالك و أصحابك،

ص: ٩٧

١-١) ق: ٣٠٧/٦٤/٩، ج: ١٩٥/٣٨.

٢-٢) ق: ٣٦٦/٧٤/٩، ج: ٩٠/٣٩.

٣-٣) ق: ٦٠٠/١١٥/٩، ج: ١٨/٤٢.

٤-٤) ق: ٦٠٦/١١٥/٩، ج: ٣٧/٤٢.

قال: أنت آمن فتكلم وأخبرني كم فضيله تروى فيه؟ فقال: خمسة عشر ألف خبر مسند و خمسة عشر ألف حديث مرسل، وقال الواقدي: فأقبل عليّ فقال: ما تعرف في ذلك أنت؟ فقلت مثل مقاله أبي يوسف، قال الرشيد: لكنني أعرف فضيله رأيتها بعيني و سمعتها بأذني أجل من كل فضيله تروىها (١) أنتم...الخبر.

ذكر ما قال الأعرابي في مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك في مدح أمير المؤمنين عليه السّلام و فضائله بعبارات فصيحـه بحيث ملأ قلب الوليد غمًا و أغمى عليه يوما و ليله، و قد تقدّم في «فصح» (٢).

ذكر ما قاله الحسن بن عليّ عليهما السّلام في فضل أبيه بمحضر معاويه (٣)؛

٨٩٣٥

و في روايه:

أنّه عليه السّلام خطب و ذكر نبذا من فضائل أبيه عليه السّلام الى أن قال: أيها الناس انّي لو قمت سنه أذكر الذي أعطانا الله و خصّنا به من الفضل في كتابه و على لسان نبيّه لم احصه كلّ (٤).

ما ذكره المأمون من فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام بمحضر جماعه من العلماء المخالفين (٥).

و يأتي في «فطم» ذكر بعض فضائل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) و تقدّم في «حسن» بعض فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام، و يذكر فضائل ساير الأئمه عليهم السّلام في تاريخ أحوالهم.

باب فضل الإنسان و تفضيله على الملك (٦)

ص: ٩٨

١-١) هكذا، و لعلها: تروىها أنت، أو ترووها أنتم.

٢-٢) ق: ٩٢/١٩/١١، ج: ٣٢١/٤٦.

٣-٣) ق: ١٠/٢٠/١٩٧، ج: ٣٥٣/٤٣.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٤/١٨، ج: ١٥٥/٧٢.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ٤/١٥، ج: ١٣٩/٧٢.

٦-٦) ق: ١٤/٤٠/٣٥٤، ج: ٢٦٨/٦٠.

أقول: أمين الإسلام الشيخ الأجلّ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ صاحب كتاب (مجمع البيان) تقدّم ذكره في «طبر».

## الفضل بن دكين

٨٩٣٦

بشاره المصطفى: قدم أبو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرميّله و هي محلّه بها فاجتمع إليه أصحاب الحديث و نصبوا له كرسيًا صعد عليه و أخذ يعظ الناس و يذكرهم و يروي لهم الأحاديث و كانت أياما صعبه في التقية فقام رجل من آخر المجلس و قال له: يا أبا نعيم أتشيع؟ قال: فكره الشيخ مقالته و أعرض عنه و تمثّل بهذين البيتين:

و ما زال بي حبيك حتّى كأتني

بردّ جواب السائل عنك أعجم

لأسلم من قول الوشاه و تسلمى

سلمت و هل حيّ من الناس يسلم

قال: فلم يفظن الرجل بمراده و عاد الى السؤال و قال: يا أبا نعيم أتشيع؟ فقال: يا هذا كيف بليت بك و أيّ ريح هبت بك إلى؟ نعم سمعت الحسن بن صالح بن حيّ يقول:

سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: حبّ عليّ عباده و خير العباده ما كتمت (١).

أقول: قال في (رياض العلماء): الشيخ الحافظ أبو نعيم فضل بن دكين كان من أكابر محدّثي قدماء علماء الخاصّه و يعرف هو بالحافظ أبي نعيم و ليس هو بالحافظ أبي نعيم الأصفهانيّ صاحب كتاب (حليه الأولياء) فإنّ اسمه أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصفهانيّ فلا تغفل، و بالجمله فضل بن دكين هذا قد كان معتمدا موثوقا به بين العامّه و الخاصّه و روى عنه كلتا الطائفتين و لكن لم يورده أصحاب الرجال من أصحابنا في كتبهم أصلا و لذلك قد يظنّ كونه من العامّه فتأمّل، الى أن قال: و قال الشهيد الثاني في بعض تعليقاته على كتاب

ص: ٩٩

الخلاصه للعلامه نقلا عن خطه ما هذا لفظه:الفضل بن دكين بضم الدال المهمله و فتح الكاف و سكون المثناه التحتيه قبل النون لم يذكره المصنّف،يعنى العلامه، و هو رجل مشهور من علماء الحديث،انتهى.

الفضل بن سهل ذو الرياستين و قد أشير إليه في «رأس».

## الفضل بن شاذان

العلل التي رواها الفضل بن شاذان (١).

كتاب الفصول للسيد المرتضى: حكى عن الشيخ المفيد رحمه الله أنه قال:سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابورى رحمه الله فقيل له:ما الدليل على إمامه أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام؟فقال:الدليل على ذلك من كتاب الله (عزّ و جلّ)و من سنّه نبیه و من إجماع المسلمين،فأمّا كتاب الله تعالى فقولہ (عزّ و جلّ): «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» (٢).

ص: ١٠٠

---

١- ١) ق:١٠٨/٢٣/٣، ج:٥٨/٦.

٢- ٢) سورة النساء/الآيه ٥٩.

ما يدلّ على ذمّه و ما يدلّ على مدحه (١).

كتاب(القائم)للفضل بن شاذان يروى عنه صاحب(المحتضر) (٢).

جملة من روايات هذا الكتاب (٣).

و له أيضا كتاب(الإيضاح)وقد نقلنا منه روايه في«أوس».

ذكر ما يعلم منه أنّ ابنه أبا القاسم العباس بن الفضل بن شاذان كان من العلماء و المقرئين و العارفين بقراءه الأئمة عليهم السّلام (٤).

٨٩٣٧

عرض بورق البوشنجاني-قرية من قرى هراه-كتاب(يوم و ليله)الفضل بن شاذان رحمه الله على العسكريّ عليه السّلام و قوله عليه السّلام: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به،قال بورق:

فقلت له عليه السّلام:الفضل بن شاذان شديد العلّه و يقولون أنّه من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنّه قال«وصي إبراهيم خير من وصي محمد صلى الله عليه و آله و سلّم»و لم يقل جعلت فداك هكذا،كذبوا عليه،فقال:نعم كذبوا عليه و رحم الله الفضل رحم الله الفضل،قال بورق:فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي قال أبو محمّد عليه السّلام«رحم الله الفضل» (٥).

أقول:الفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الأنزدي النيسابوريّ كان ثقة جليل القدر فقيها متكلمًا له عظم شأن في هذه الطائفة،قيل أنّه صنّف مائه و ثمانين كتابا، روى عن أبي جعفر الثاني و قيل عن الرضا عليهما السّلام و كان أبوه من أصحاب يونس رحمه الله و يعدّ من أصحاب الجواد عليه السّلام،توفّي الفضل في أيام أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام و قبره بنيشابور قرب فرسخ خارج البلد مشهور و قد زرته،

٨٩٣٨

قال العلامة: و ترخّم عليه أبو محمّد عليه السّلام مرّتين و روى: ثلاثا ولاء، و نقل الكشي عن الأئمة عليهم السّلام مدحه

ص: ١٠١

١-١) ق:٢٢١/٧٥/٧،ج:١٦٢/٢٥ و ١٦٣.

٢-٢) ق:٤٢٤/١٤٥/٧،ج:٣٠٧/٢٧.

٣-٣) ق:١٩٩/٣٣/١٣،ج:٣٨٥/٥٢.

٤-٤) ق:٩٦/٢٣/١٢ و ٩٨،ج:٣٣٠/٤٩ و ٣٣٧.



ثم ذكر ما ينافيه وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا رضى الله عنه، انتهى.

مدح الفضل بن صالح و

٨٩٣٩

دعاء الصادق عليه السلام له: بأن يجعله الله تعالى معهم عليهم السلام فى الدنيا والآخرة (١).

### الفضل بن العباس

الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما و

٨٩٤٠

: كان يردفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أردفه لما دفع من المشعر فى حجة الوداع (٢).

٨٩٤١

و: كان فى أيام مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ملازما له و لما خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد اعتمد عليه و على أمير المؤمنين عليه السلام و كان الفضل يعين أمير المؤمنين عليه السلام على غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلم لما توفى صلى الله عليه وآله وسلم و كان مواليا لعلي عليه السلام فى سره و علانيته مطيعا له، مات سنة (١٣) أو (١٥) أو (١٨).

### الفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق،

تقدم فى «بقق».

أشعار الفضل بن عتبة بن أبى لهب فى مدح علي عليه السلام ردّ به على الوليد بن عتبة فى مديحه لعثمان و رثائه له و تحريضه على أمير المؤمنين عليه السلام، قال الفضل:

ألا إنّ خير الناس بعد محمد

مهيمنه التالیه فى العرف و النكر

و خيرته فى خيبر و رسوله

بنبذ عهود الشرك فوق أبى بكر

و أوّل من صلى و صنو نبيّه



و أول من أردى الغواه لدى بدر

فذاك على الخير من ذا يفوقه

أبو حسن حلف القرابه و الصهر (٣)

ص: ١٠٢

---

١-١) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٩/٢٥.

٢-٢) ق: ٦٦٨/٦٦/٦، ج: ٤٠٦/٢١. ق: ٤٠/٦/١٧، ج: ١٣٦/٧٧.

٣-٣) ق: ٣٢٦/٦٥/٩، ج: ٢٧٥/٣٨.

روى عنه قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: أ تدرى من الشحيح؟ قلت: هو البخيل، فقال: الشح أشد من البخل، إن البخيل يبخل بما فى يده و الشحيح يشح على ما فى أيدى الناس و على ما فى يده حتى لا يرى فى أيدى الناس شيئا إلا أن تمنى أن يكون له بالحلّ و الحرام لا يشبع و لا ينتفع بما رزقه الله (١).

[حكايه فضيل بن عياض]

أقول: الفضيل بن عياض الزاهد بصرى أو كوفى عامى ثقة روى عن أبى عبد الله عليه السلام، له نسخه يرويها النجاشى و كان من زهده عصره، ذكر الصوفيه له كرامات و مقامات و يحكى أنه كان فى أول أمره يقطع الطريق بين ابورد و سرخس و عشق جاريه فينما يرتقى الجدران إليها سمع تاليا يتلو «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ» (٢) فقال: يا ربّ قد آن، فرجع و أوى الى خربه فإذا فيها رفقته فقال بعضهم: نرتحل، و قال بعضهم: حتى نصبح فإنّ فضيلا على الطريق يقطع علينا، فتاب الفضيل و امنهم، و حكى أنه جاور الحرم حتى مات و كان وفاته يوم عاشوراء سنه (١٨٧). و له كلمات منها: ثلاثه لا ينبغي أن يلاموا على سوء الخلق و الغضب: الصائم و المريض و المسافر؛ و قال: ثلاث خصال يقسين القلب:

كثره الأكل و كثره النوم و كثره الكلام، قيل: كان لفضيل ولد اسمه على و كان أفضل من أبيه فى الزهد و العباده إلا أنه لم يتمتع بحياته كثيرا و كان سبب موته أنه كان يوما فى المسجد الحرام واقفا بقرب ماء زمزم فسمع قاريا يقرأ «و تَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ \* سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَ تَعْشَىٰ وَجُوهُهُم نَارٌ» (٣) فصعق

١-١) ق: ١٧/٢٣/١٨٧، ج: ٢٥٥/٧٨.

٢-٢) سورة الحديد/الآيه ١٦.

٣-٣) سورة إبراهيم/الآيه ٤٩ و ٥٠.

و مات، و تقدّم في «خمر» حكاية عن أحد تلامذه الفضيل.

### كلام صاحب (المستدرک) في نسبة (مصباح الشريعة) اليه

قال شيخنا في (المستدرک) في شرح حال كتاب (مصباح الشريعة): و بالجمله فلا أستبعد أن يكون المصباح هو النسخة التي رواها الفضيل و هو على مذاقه و مسلكه، و الذي أعتقده أنه جمعه من ملتقطات كلماته (١) عليه السّلام في مجالس وعظه و نصيحته و لو فرض فيه شيء يخالف مضمونه بعض ما في غيره و تعدّر تأويله فهو منه على حسب مذهبه لا من فريته و كذبه فإنه ينافي و ثاقته، انتهى.

٨٩٤٣

الاحتجاج و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ما يظهر من احتجاج موسى بن جعفر عليهما السّلام على الرشيد في أنّ ولد الصلب يحجب العمّ أنّ سفيان الثوري و إبراهيم المدني و الفضيل ابن عياض كانوا يفتون بخلاف قول عليّ عليه السّلام (٢).

### الفضيل بن يسار

أبو القاسم بصرى و أصله كوفي ثقة عين جليل القدر من فقهاء أصحاب الأئمة و ممّن أجمعت العصابة على تصديقه و الإقرار له بالفقه، روى عن الصادقين عليهما السّلام و مات في أيام الصادق عليه السّلام،

٨٩٤٤

و روى الكشّبي عن غاسل الفضيل قال: أتى لأغسل ابن يسار و أنّ يده لتسبقني الى عورته، قال: فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السّلام فقال: رحم الله الفضيل بن يسار و هو منّا أهل البيت (٣).

٨٩٤٥

و روى: أنّه كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا رأى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بشر

ص: ١٠٤

١- ١) أي الصادق عليه السّلام.

٢- ٢) ق: ١١/٤٠/٢٧٠، ج: ٤٨/١٢٥-١٢٩. ق: ٢٤/٢٣/٢٦، ج: ١٠٤/٣٣٤.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٨٩، ج: ٢٧٢/٦٩.

و في روايه أخرى: و كان يقول: انّ فضيلا من أصحاب أبي عليه السلام و انّي لأحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه.

## فضال بن الحسن

### إشاره

[احتجاجه على أبي حنيفه]

احتجاج فضال بن الحسن على أبي حنيفه؛ روى الشيخ المفيد رحمه الله في مجالسه انّ فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مرّ بأبي حنيفه و هو في جمع كثير يملى عليهم شيئا من فقهه و حديثه فقال لصاحب كان معه: و الله لا أبرح أو أخجل أبا حنيفه، فدنا منه فسلمّ عليه فردّ و ردّ القوم بأجمعهم السلام عليه فقال: يا أبا حنيفه رحمك الله انّ لى أخا يقول انّ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ على بن أبي طالب عليه السّلام و أنا أقول انّ أبا بكر خير الناس و بعده عمر فما تقول أنت رحمك الله؟ فأطرق مليّا ثمّ رفع رأسه فقال: كفى بمكانهما من رسول الله كرما و فخرا، أما علمت أنّهما ضجيعاه في قبره فأى حجّه لك أوضح من هذه؟ فقال له فضال: انّي قد قلت ذلك لأخى فقال: و الله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ دونهما فقد ظلما بدفنهما في موضع ليس لهما فيه حقّ، و إن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ فقد أساءا و ما أحسنا إذ رجعا في هبتهما و نكثا عهدهما، فأطرق أبو حنيفه ساعه ثمّ قال له: لم يكن له و لا لهما خاصّه و لكنّهما نظرا في حقّ عايشه و حفصه فاستحقّا الدفن في ذلك الموضع و بحقوق ابنتيهما، فقال فضال: قد قلت له ذلك فقال: أنت تعلم انّ النّبى صلى الله عليه و آله و سلمّ مات عن تسع نساء و نظرنا فإذا لكلّ واحده منهنّ تسع الثمن ثمّ نظرنا في تسع الثمن فإذا هو شبر في شبر فكيف يستحقّ الرجلان أكثر من ذلك و بعد فما بال عايشه و حفصه ترثان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ و فاطمه عليها السلام ابنته تمنع الميراث؟ فقال

أبو حنيفه: يا قوم نَحْوَهُ عَنِّي فَانَّهُ وَ لَّهِ رَافِضِيَّ خَيْثُ، انْتَهَى (١).

## مدح ابن فضال

ابن فضال قد يطلق على علي بن فضال.

رجال النجاشي: كان فقيه أصحابنا بالكوفة و وجههم و ثقتهم و عارفهم بالحديث و المسموع قوله فيه، سمع منه شيئا كثيرا و لم يعثر على زلّه فيه و لا ما يشينه و قلّ ما روى عن ضعيف، و كان فطحيا و لم يرو عن أبيه شيئا و قال: كنت أقابله و سني ثمان عشره سنه بكتبه و لا- أفهم إذ ذاك الروايات و لا أستحلّ أن أرويها عنه، و روى عن أخويه عن أبيهما، و قد يطلق على الحسن بن علي بن فضال يكتني أبا محمّد روى عن الرضا عليه السلام و كان خصيصا به و كان جليل القدر عظيم المنزله زاهدا ورعا ثقة في رواياته، قال أبو عمرو الكشي: كان الحسن بن علي بن فضال فطحيا يقول بإمامه عبد الله بن جعفر فرجع.

## ما ذكر النجاشي في جلاله الحسن بن فضال

رجال النجاشي: قال الفضل بن شاذان: كنت في قطيعه الربيع في مسجد الربيع أقرأ على مقر يقال له إسماعيل بن عباد فرأيت قوما يتناجون فقال أحدهم: بالجبل رجل يقال له ابن فضال أعبد من رأينا و سمعنا، قال: فأنه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجده فيجيء الطير فيقع عليه و ما يظنّ إلا- أنه ثوب أو خرقة و أنّ الوحش لترعى حوله فما تنفر منه لما قد أنست به و أنّ عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغاره و قتال قوم فإذا رأوا شخصه طاروا في الدنيا فذهبوا، قال أبو محمد: فظننت أنّ هذا

ص: ١٠٦

١- ١) ق: ٣١١/٢٣/٨، ج: - . ق: ١٤٥/١٩/٤، ج: ٢٣١/١٠. ق: ١٣٦/٢٢/١٠، ج: ١٥٥/٤٤.

رجل كان في الزمن الأول فيينا أنا من بعد ذلك بيسير قاعد في قطيعه الربيع مع أبي رحمه الله إذ جاء شيخ حلو الوجه حسن السمايل عليه قميص برسي ورداء برسي و في رجله نعل فحضر فسلم على أبي فقام إليه فرحب به و بجله فلما أن مضى يريد ابن أبي عمير قلت: من هذا الشيخ؟ قال: هذا الحسن بن علي بن فضال، قلت: هذا ذاك العابد الفاضل؟ قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، ذاك بالجبل، قال: هو ذاك كان يكون بالجبل قال ما أقل عقلك من غلام، فأخبرته بما سمعته من القوم فيه قال:

هو ذلك، و كان بعد ذلك يختلف الى أبي ثم خرجت إليه بعد الى الكوفه فسمعت منه كتاب ابن بكير و غيره من الأحاديث، و كان يحمل كتابه و يجيء الى الحجره فيقرأ فلما حج ختن طاهر بن الحسين و عظمته الناس لقدره و ماله و مكانه من السلطان و كان قد وصف له فلم يصبر إليه الحسن، فأرسل إليه: أحب أن تصير إليّ فأنه لا يمكنني المصير إليك، فأبى و كلمه أصحابنا في ذلك فقال: ما لي و لطاهر لا أقربهم ليس بيني و بينهم عمل، فعلمت بعد هذا أنّ مجيئه إليّ كان لدينه، و كان مصلاً بالكوفه في الجامع عند الأسطوانه التي يقال لها السابعة و يقال لها أسطوانه إبراهيم عليه السلام، انتهى.

### ذكر بعض الروايات في مدح المفضل بن عمر رحمه الله

#### إشارة

المفضل بن عمر - بضم العين - الجعفي أبو عبد الله، كوفي، و الكلام فيه طويل، عند المشهور ضعيف و عند بعض المحققين أنه من أجله الرواه و نحن نشير الى بعض ما روى فيه:

الإرشاد: ممن روى صريح النص بالإمامه من أبي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصيته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين (رحمه الله عليهم أجمعين) المفضل بن عمر الجعفي و معاذ بن

كثير و عبد الرحمن بن الحجاج... الخ (١).

٨٩٤٧

الاختصاص: عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك إليه ثم قال: إلیّ یا مفضل فو ربّي أنّی لأحبّیک و أحبّ من یحبّک، یا مفضل لو عرف جمیع أصحابی ما تعرف ما اختلف اثنان، فقال له المفضل: یا بن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلتی، فقال: بل أنزلت المنزله التي أنزلک الله بها... الخ (٢).

٨٩٤٨

: ترخّم الرضا عليه السلام عليه (٣).

٨٩٤٩

الغيبه للطوسي: الصادق عليه السلام: نعم و الله الذي لا- اله الا- هو الرجل المفضل بن عمر، يكرّر ذلك حتّى أحصى بضعا و ثلاثين مرّه و قال: إنّما هو والد بعد والد.

٨٩٥٠

الغيبه للطوسي: عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمه أبي الحسن عليه السلام فلم أكن أرى شيئا يصل إليه الا- من ناحيه المفضل و لربّما رأيت الرجل يجيء بالشئ فلا يقبله منه و يقول: أوصله الى المفضل (٤).

٨٩٥١

الدلائل: بإسناده عن المفضل قال: كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله عليه السلام الى الكوفه فلما أذن له قال لي: يا مفضل هل لك في مرافقتي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: إذا كانت الليله فصر إليّ، فلما كان في نصف الليل خرج و خرجت معه فإذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين، قال: فخرجت فضرب بيده الى عيني فشدّها ثم حملني رديفا فصبح عليه السلام بالمدينه و أنا معه فلم يزل في منزله حتّى قدم عياله (٥).

٨٩٥٢

و في حديث آخر قال الصادق عليه السلام للمفضل: يا مفضل أبشر فأنت معنا (٦).

ص: ١٠٨

٢-٢) ق: ١١/٣٣/٢٢٤، ج: ٣٩٥/٤٧.

٣-٣) ق: ١٢/٢٥/١٠٤، ج: ٢٤/٥٠.

٤-٤) ق: ١١/٣٣/٢٠٧، ج: ٣٤٢/٤٧.

٥-٥) ق: ١٤/١١٤/٧٤٩، ج: ٧٣/٦٥.

٦-٦) ق: ١٤/١١٤/٧٤٩، ج: ٧٥/٦٥.



عن (دعوات الراوندي) عن المفضل قال: دخلت على الصادق عليه السلام بالغداه وهو على المائدة فقال: تعال يا مفضل الى الغداء، فقلت: قد تغديت، قال: ويحك فانه أرز، فقلت: يا سيدي قد فعلت، فقال: تعال حتى أروي لك حديثا، فدنوت منه فجلست فقال: حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أول حبه أقرت لله بالوحدانية ولي بالنبوه ولأخي علي عليه السلام بالوصيه ولأمتي الموحدين بالجنه الأرز، ثم قال: إزداد أكلا- حتى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال: حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام ثم حدثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كل شيء أخرجت الأرض فيه داء و شفاء الا الأرز فانه شفاء لا داء فيه، ثم قال: إزداد أكلا حتى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال:

حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: لو كان الأرز رجلا لكان حليما، ثم قال: إزداد أكلا- حتى أزيدك علما، فازددت أكلا فقال: حدثني أبي عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: ان الأرز يشبع الجائع ويمر الشبعان و قال: أحب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النارباجه (١).

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتى المفضل و أعزّيه باسماعيل و قال: اقرأ المفضل السلام و قل له أنا قد أصبنا باسماعيل فصبنا فاصبر كما صبرنا، أنا أردنا أمرا و أراد الله أمرا فتسلمنا لأمر الله (عزّ و جلّ).

بيان: الظاهر انه مفضل بن عمر و هذا يدل على مدح عظيم له و انه كان من خواص أصحابه و أحبائه (٢).

رجال الكشي: عن بشير الدهان قال: قال الصادق عليه السلام لمحمد بن بكر (٣) الثقفي:

١- ١) ق: ١٤/١٧٨/٨٦٨ ج: ٢٦١/٦٦.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/١٤٢ ج: ٧٨/٧١.

٣- ٣) و في رجال الكشي: محمد بن كثير الثقفي.

ما تقول فى المفضّل بن عمر؟ قال: ما عسيت أن أقول فيه، لو رأيت فى عنقه صليبا و فى وسطه كستيحا لعلمت أنه على الحقّ بعد ما سمعتك [تقول] فيه ما تقول، قال: رحمه الله (١).

## وصية المفضل لجماعه الشيعة

باب وصية المفضل بن عمر رحمه الله لجماعه الشيعة:

٨٩٥٦

تحف العقول: أوصيكم بتقوى الله وحده لا شريك له و شهاده أن لا اله الا الله و انّ محمّدا عبده و رسوله، اتّقوا الله و قولوا قولا معروفا و ابتغوا رضوان الله و اخشوا سخطه و حافظوا على سنه الله و لا تتعدّوا حدود الله و راقبوا الله فى جميع أموركم و ارضوا بقضائه فيما لكم و عليكم، ألا و عليكم بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، ألا و من أحسن اليكم فزيده إحصانا و اعفوا عمّن أساء اليكم و افعلوا بالناس ما تحبّون أن يفعلوه بكم... و ساق الوصية الى قوله: و قال أبو عبد الله عليه السّلام مرّه و أنا معه: يا مفضّل كم أصحابك؟ فقلت: قليل، فلمّا أنصرفت الى الكوفة أقبلت على الشيعة فمزّقونى كلّ ممزّق يأكلون لحمى و يشتمون عرضى حتّى أنّ بعضهم استقبلنى فوثب فى وجهى و بعضهم قعدلى فى سكك الكوفة يريد ضربى و رمونى بكلّ بهتان حتّى بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السّلام فلمّا رجعت إليه فى السنه الثانيه كان أول ما استقبلنى به بعد تسليمه علىّ أن قال: يا مفضّل ما هذا الذى بلغنى أنّ هؤلاء يقولون لك و فيك؟ قلت: و ما علىّ من قولهم، قال: أجل بل ذلك عليهم، أ يغضبون بؤسا لهم أنّك قلت أنّ اصحابك قليل، لا و الله ما هم لنا شيعة و لو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك و ما اشمأزوا منه، لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه و ما شيعة جعفر الاّ من كفّ لسانه و عمل لخالقه و رجا سيّده و خاف الله حقّ خيفته،

ص: ١١٠

ويحهم أفيهم من قد صار كالحنايا من كثره الصلاة أو قد صار كالتائه من شدّه الخوف أو كالضيرير من الخشوع أو كالضننى من الصيام أو كالأخرس من طول الصمت و السكوت، أو هل فيهم من قد أدأب ليله من طول القيام و أدأب نهاره من الصيام أو منع نفسه لذات الدنيا و نعيمها خوفا من الله و شوقا لينا أهل البيت، أننى يكونون لنا شيعه و أنهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدهم عداوه ليهزون هرير الكلب و يطمعون طمع الغراب، أما انى لو لا اننى أتخوف عليهم ان أغريهم بك لأمرتك أن تدخل بيتك و تغلق بابك ثم لا- تنظر اليهم ما بقيت و لكن إن جاؤوك فاقبل منهم فإن الله قد جعلهم حجّه على أنفسهم و احتجّ بهم على غيرهم، لا تغزّنكم الدنيا و ما ترون فيها من نعيمها و زهرتها و بهجتها و ملكها فأنها لا تصلح لكم فو الله ما صلحت لأهلها (١).

أقول: قد تقدّم فى «رأى» أنّه كان للمفضّل ربو شديد فأمره الصادق عليه السّلام بشرب أبوال اللقاح فشرّب و برىء. و تقدّم فى «رمد» خبر يتعلّق به.

### توحيد المفضّل

باب توحيد المفضّل (٢). أقول: نقل عن السيّد المحقق صدر الدين العاملى قدس سرّه قال: من نظر فى حديث المفضّل المشهور عن الصادق عليه السّلام علم أنّ ذلك الخطاب البليغ و المعانى العجيبه و الألفاظ الغريبه لا يخاطب الإمام بها إلا رجلا عظيما كثير العلم زكّى الحسّ أهلا لتحمل الأسرار الرفيعه و الدقائق البديعه، و الرجل عندى من عظم الشأن و جلاله القدر بمكان، انتهى.

و قال السيّد ابن طاووس فى محكّى (أمان الأخطار) فى ذكر ما يصحبه المسافر معه من الكتب: و يصحب معه كتاب مفضّل بن عمر الذى رواه عن الصادق عليه السّلام فى

ص: ١١١

١- ١) ق: ١٧/٣١/٢١٩، ج: ٣٨٠/٧٨.

٢- ٢) ق: ٢/٤/١٨، ج: ٥٧/٣.

معرفة وجوه الحكمه فى إنشاء عالم السفلى و إظهار أسراره فأنه عجيب فى معناه.

٨٩٥٧

رجال الكششى: عن محمد بن سنان عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما و دخل عليه الفيض بن المختار فذكر له آيه من كتاب الله (عز و جل) يأولها أبو عبد الله عليه السلام، فقال له الفيض: جعلنى الله فداك ما هذا الإختلاف الذى بين شيعتكم؟ قال: و أى الإختلاف يا فيض؟ فقال له الفيض: انى لأجلس فى حلقهم بالكوفه فأكاد أن أشك فى إختلافهم فى حديثهم حتى أرجع الى المفضل بن عمر فيوقنى من ذلك على ما تستريح إليه نفسى و يطمئن إليه قلبى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض ان الناس أولعوا بالكذب علينا، ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره و انى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله و ذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله و إنما يطلبون الدنيا و كلّ يحب أن يدعى رأسا، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله و ما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله و شرّفه، فإذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس، و أومى بيده الى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زراره بن أعين (١).

باب ما يكون عند ظهور الحجّه عليه السلام بروايه المفضل بن عمر (٢).

٨٩٥٨

طب الأئمه: عن محمد بن يحيى البابى: و كان بابا للمفضل بن عمر و كان المفضل بابا لأبى عبد الله الصادق عليه السلام (٣).

### أمّ الفضل

ما يظهر منه مدح أمّ الفضل زوج العباس بن عبد المطلب (٤).

ص: ١١٢

١-١) ق: ١٤٦/٣٤/١، ج: ٢٤٦/٢.

٢-٢) ق: ٢٠٠/٣٥/١٣، ج: ١/٥٣.

٣-٣) ق: ٥٤٤/٨٧/١٤، ج: ٢٥٩/٦٢.

٤-٤) ق: ٩/٢/٨ و ١٦، ج: ٣٠/٢٨ و ٧٠.

إرضاع أمّ الفضل الحسين عليه السّلام بلبن قثم بن العباس (١).

رؤيا أمّ الفضل كأنّ قطعه من لحم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قطعت و وضعت في حجرها و تأويلها بالحسين عليه السّلام (٢).

باب تزويج أبي جعفر عليه السّلام أمّ الفضل بنت المأمون (٣).

ص: ١١٣

---

١-١) ق: ١٠/١١/٦٨، ج: ٢٤٢/٤٣.

٢-٢) ق: ١٠/٣٠/١٥٥ و ١٥٧، ج: ٢٣٨/٤٤ و ٢٤٦.

٣-٣) ق: ١٢/٢٧/١١٧، ج: ٧٣/٥٠.

فطح:

الفطحية

الفطحية فرقه قالوا بإمامه عبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام بعد أبيه عليه السلام واعتلوا في ذلك بأنه كان أكبر ولد أبي عبد الله عليه السلام

٨٩٥٩

و أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: الإمامه لا يكون إلا في الأكبر من ولد الإمام، و سمّوا بذلك لأنّ رئيسا لها يقال له عبد الله بن أفضح و يقال أنّه كان أفضح الرجلين و يقال بل كان أفضح الرأس، و يقال أنّ عبد الله كان هو الأفضح (١).

٨٩٦٠

روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال لموسى عليه السلام: يا بنى أنّ أخاك سيجلس مجلسي و يدعى الإمامه بعدى فلا تنازعه بكلمه فأنّه أول أهلي لحوقا بي.

٨٩٦١

و روى: أنّه مات بعد أبيه بتسعين يوما (٢).

قال الشيخ المفيد رحمه الله في ردّ الفطحية أنّ عبد الله كانت به عاهه في الدين و

٨٩٦٢

ورد: أنّ الإمامه تكون في الأكبر ما لم يكن به عاهه، و كان عبد الله يذهب الى مذاهب المرجئه الذين يقفون في عليّ و عثمان

٨٩٦٣

و أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال: و قد خرج من عنده عبد الله:

هذا مرجيء كبير،

٨٩٦٤

و أنّه: دخل عليه يوما و هو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتّى خرج فسئل عن ذلك فقال: أو ما علمتم أنّه من المرجئه؟ هذا مع أنّه لم يكن له من العلم ما يتخصّص به من العامّة ولا روى عنه شيء من الحلال و الحرام ولا كان بمنزله من يستفتى في

الأحكام، ثم ذكر الشيخ قلّه علمه حتّى أنّه امتحن بالمسائل

ص: ١١٤

---

١-١) ق: ١٧٣/٤٩/٩، ج: ١١/٣٧.

٢-٢) ق: ١١١/٣٠/١١، ج: ٢٦١/٤٧.

الصغار فلم يجب عنها (١). أقول: و تقدّم في «عبد» ما يتعلق به.

**فطر:**

**فطره الله**

باب فطره الله سبحانه و صبغته (٢).

«فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»

(٣)

٨٩٦٥

غوالى اللئالى: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كلّ مولود يولد على الفطره حتى يكون أبواه يهودانه و ينصرانه.

بيان: ذكر السيد المرتضى هذا الخبر فى كتاب (الغرر و الدرر) و ذكر فى تأويله احتمالين، الأول أن يكون الفطره ها هنا الدين و «على» بمعنى اللام فكأنه قال صلى الله عليه و آله و سلم: كلّ مولود يولد للدين و من أجل الدين، و الثانى أن يكون المراد به الخلقه و «على» بمعناها، و يكون المعنى: كلّ مولود يولد على الخلقه الدالّه على وحدانيه الله و عبادته و الإيمان به،

٨٩٦٦

و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «أبواه يهودانه و ينصرانه» خصّ الأبوين لأنّ الأولاد فى الأكثر ينشأون على مذاهب آبائهم و يألفون أديانهم و نحلهم و يكون الغرض تنزيه الله تعالى عن ضلال العباد و كفرهم، و يحتمل معناه أى يلحقانه بأحكامهما لأنّ أطفال أهل الذمّه قد ألحق الشرع أحكامهم بأحكامهم، فكأنه قال صلى الله عليه و آله و سلم: لا تتوهّموا من حيث لحقت أحكام اليهود و النصرى أطفالهم أنّهم خلقوا لدينهم بل لم يخلقوا إلا للإيمان و الدين الصحيح، انتهى ملخصاً (٤).

ص: ١١٥

١-١) ق: ١٧٥/٤٩/٩، ج: ١٤/٣٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٣٥/٤، ج: ١٣٠/٦٧. ق: ١١١/٢، ج: ٨٧/٣، ٢٧٦.

٣-٣) سورة الروم/ الآيه ٣٠.

٤-٤) ق: ١١١/٢، ج: ٨٨/٣، ٢٨١.



أقول: قال المطرزي: الفطره الخلقه ثمّ أنّها جعلت للخلقه القابله لدين الحقّ على الخصوص و عليه الحديث المشهور، و قد تقدّم في «دين» ما يناسب ذلك.

٨٩٦٧

تفسير القمّي: عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى حكاية عن عيسى: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ» (١).

أقول: تقدّمت زكاه الفطره في «زكا».

٨٩٦٨

المحاسن: عن أبي بصير قال: أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأتانا بلحم جزور و ظننت أنّه من بدنته فأكلنا ثمّ أتينا بعسّ من لبن فشرّب منه ثمّ قال لي: إشرّب يا أبا محمد، فذقته فقلت: ايش جعلت فداك؟ قال: فقال: أنّها الفطره (٢).

### باب أدعيه عيد الفطر

باب أدعيه عيد الفطر (٣).

٨٩٦٩

خبر: «لا وفّقكم الله لصوم و لا فطر»

٨٩٧٠

و في روايه أخرى: «لا وفّقكم الله لأضحى و لا فطر».

٨٩٧١

أمالي الصدوق: قال الصادق عليه السلام: لما ضرب الحسين بن عليّ عليهما السلام ثمّ ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من قبل ربّ العزّه تبارك و تعالى من بطنان العرش فقال: أيتها الأمّه المتحيّره الظالمه بعد نبيّها لا وفّقكم الله لأضحى و لا فطر، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام:

لا جرم و الله ما وفّقوا و لا يوفّقون أبدا حتّى يقوم نائر الحسين عليه السلام.

١-١) سوره مریم/الآیه ٣١.

٢-٢) ق:٣٨٣/٦٦/٥، ج:٢١٠/١٤.

٣-٣) فطر-بالضم-: کفک شیر تازه وقت دوشیدن.

بيان: عدم توفيقهم للفطر والأضحى إِمَّا لاشتباه الهلال في كثير من الأزمان من هذين الشهرين كما فهمه الأكثر أو لأنهم لعدم ظهور أئمة الحق و عدم استيلائهم لا- يوفّقون للصّلاتين إِمَّا كامله أو مطلقا بناء على اشتراط الإمام أو يخصّ الحكم بالعامه كما هو الظاهر، والأخير عندي أظهر والله يعلم (١).

باب أدعيه الإفطار و السحور و ثواب من فطر مؤمنا، و قد تقدّم في «رمض».

٨٩٧٢

طبّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: قال: من وجد التمر فليفطر عليه و من لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور (٢).

**فطرس:**

**فطرس الملك**

خبر فطرس (٣).

٨٩٧٣

السرائر: في جامع البرزنجي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فطرس ملك كان يطوف بالعرش فتلكأ في شيء من أمر الله تعالى فقصّ جناحه و رمى به على جزيره من جزائر البحر فلما ولد الحسين عليه السلام هبط جبرئيل الى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يهنئه بولاده الحسين عليه السلام فمرّ به فعاذ بجبرئيل فقال: قد بعثت الى محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم لأهنيه بمولود ولد له فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله فوضعه بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فبصبص باصبعه إليه فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: امسح جناحك بحسين، فمسح جناحه بحسين عليه السلام فعرج.

بيان: تلكأ عن الأمر تباطأ عنه و توقّف (٤).

ص: ١١٧

١-١) ق: ١٠/٤٠/٢٤٨، ج: ٢١٧/٤٥.

٢-٢) ق: ١٤/٨٩/٥٥٢، ج: ٢٩٦/٦٢.

٣-٣) ق: ٧/١١٠/٣٥٤، ج: ٣٤١/٢٦. ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ١٨٢/٤٤. ق: ١٠/١١/٦٩، ج: ٢٤٤/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠/١١/٧١، ج: ٢٥٠/٤٣.

قول محمّد بن سنان لأبي جعفر الثاني عليه السّلام: يا شبّه صاحب فطرس (١).

**فطرس:**

**الأفطس**

الأفطس هو الحسن بن عليّ الأصغر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، و قد تقدّم في «حسن».

**فطم:**

**إشاره**

أبواب تاريخ سيّده نساء العالمين بضعه سيّد المرسلين فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) (٢).

**بعض مناقب فاطمه الزهراء عليها السّلام**

باب مناقبها و بعض فضائلها (٣).

٨٩٧٤

عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: فاطمه بضعه منّي من سرّها فقد سرّني و من ساءها فقد ساءني، فاطمه أعزّ الناس إليّ (٤).

٨٩٧٥

أمالي الطوسي: عن عائشه بنت طلحه عن عائشه قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من فاطمه عليها السّلام، كانت إذا دخلت عليه رحّب بها و قبل يديها و أجلسها في مجلسه فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به و قبلت يديه، و دخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت ثمّ سارّها فضحكت، فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي امرأه من النساء بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها فقالت: إذا أتى لبذره، فلمّا توفّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سألتها فقالت: أنّه أخبرني أنّه يموت فبكت ثمّ أخبرني أنّي أول أهله لحوقا به فضحكت.

ص: ١١٨

١-١) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٦/٥٠.

٢-٢) ق: ٢/١/١٠، ج: ٢/٤٣.

٣-٣) ق: ٧/٣/١٠، ج: ١٩/٤٣.

٤-٤) ق: ٩/٣/١٠، ج: ٢٣/٤٣.

بيان: البذر الذى يفشى السرّ و يظهر ما سمعه (١).

٨٩٧٦

المناقب: عن فاطمه عليها السلام: لَمَّا نَزَلَتْ «لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا» (٢).

٨٩٧٧

فى الحديث: انّ آسياه بنت مزاحم و مريم بنت عمران و خديجه بنت خويلد يمشين أمام فاطمه عليها السّلام كالحجاب لها الى الجنه (٣).

٨٩٧٨

فضائل شهر رمضان: عن الرضا عليه السّلام فى حديث طويل: كانت فاطمه عليها السّلام إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال، و يخفى فإذا غابت عنه ظهر (٤).

كانت فاطمه عليها السّلام من أهل العبا و المباهله و المهاجره فى أصعب وقت و ورد فيها آيه التطهير و افتخر جبرئيل بكونه منهم و شهد الله لهم بالصدق و لها أمومه الأئمه عليهم السّلام الى يوم القيامة و عقب الرسول و هى سيده نساء العالمين (٥).

٨٩٧٩

روى: انّ أبا جعفر الباقر عليه السّلام إذا وعك استعان بالماء البارد ثم ينادى -حتى يسمع صوته على باب الدار- فاطمه بنت محمد.

قال المجلسى: لعلّ النداء كان استشفاعا بها(صلوات الله عليها)للشفاء (٦).

أقول: قد ذكرت ما يتعلق بهذا الحديث الشريف فى كتاب(بيت الأحران) و ليس مقام نقله ها هنا.

ص: ١١٩

١- (١) ق: ٩/٣/١٠، ج: ٢٥/٤٣.

٢- (٢) سوره النور/الآيه ٦٣.

٣- (٣) ق: ١١/٣/١٠، ج: ٣٣/٤٣.

٤- (٤) ق: ١٢/٣/١٠، ج: ٣٧/٤٣.

٥- (٥) ق: ١٧/٣/١٠، ج: ٥٦/٤٣.

٦- (٦) ق: ٣٢/٥/١٠، ج: ١٠٧/٤٣.

المناقب: كان أبو جعفر الجواد عليه السّلام يجيء في كلّ يوم مع الزوال الى المسجد فينزل الى الصخره و يمرّ الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و يسلم عليه و يرجع الى بيت فاطمه عليها السّلام و يخلع نعله فيقوم فيصلّى (١).

فى: أنّه إذا خلى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بعلّى عليه السّلام لم تقم عنه فاطمه و لا ابناها عليهم السّلام (٢).

: فى حلمها و حسن أخلاقها فى جواب المرأه التى سألتها عن شىء من أمر الصلاه فأجابتها فاطمه (صلوات الله عليها) ثم ثنت المرأه فأجابت ثم ثلثت الى أن عشرت فأجابت (٣).

### فى فضل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) و جلالتها

كنز جامع الفوائد: عن أبى ذر قال: رأيت سلمان و بلالا يقبلان الى النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم إذ انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقبلها فزجره النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم عن ذلك ثم قال:

يا سلمان لا تصنع بى ما تصنع الأعاجم بملوكها أنا عبد من عبيد الله آكل ممّا يأكل العبد و أقعد كما يقعد العبد، فقال سلمان: يا مولاى سألتك بالله الآ أخبرتنى بفضل فاطمه يوم القيامة، قال: فأقبل النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم عليه ضاحكا مستبشرا، ثم قال: و الذى نفسى بيده أنّها الجارية التى تجوز فى عرصه القيامة على ناقه رأسها من خشيه الله، الى أن قال صلّى الله عليه وآله و سلّم: جبرئيل عن يمينها و ميكائيل عن شمالها و علىّ أمامها و الحسن و الحسين عليهم السّلام وراءها و الله تعالى يكلؤها و يحفظها فيجوزون فى عرصه القيامة فاذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: معاشر الخلائق غصّوا أبصاركم و نكسوا رؤوسكم هذه فاطمه بنت محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم نبيكم زوجة علىّ عليه السّلام إمامكم أمّ الحسن و الحسين، فتجوز الصراط و عليها ريطان بيضاوان، فإذا دخلت الجنة و نظرت الى ما أعدّ الله

١- ١) ق: ١٢/٢٦/١١٣، ج: ٥٩/٥٠.

٢- ٢) ق: ١/٣٤/١٤١، ج: ٢٣٠/٢.

٣- ٣) ق: ١/١٨/٧٠، ج: ٣/٢.

لها من الكرامه قرأت: بسم الله الرحمن الرحيم «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ\* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ» (١).

فى زياره آدم و من دونه من النبيين عليهم السلام إياها إذا دخلت الجنة و استقر أولياء الله فيها (٢).

فى زهدها فى لباسها و قد تقدم فى «زهد» و فى «فدك» و يأتى فى «قنفذ» بعض ما يتعلق بها.

فى وصايا فاطمه (صلوات الله عليها) و أنه لما حضرها الوفاه كانت قد ذابت من الحزن و ذهب لحمها فأمرت أسماء بنت عميس أو أم أيمن أن تصنع لها نعشا.

٨٩٨٤

مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن آباءه عليهم السلام قال: أوصت فاطمه عليها السلام أن لا يصلى عليها الرجلان، فلما توفيت أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ فقال:

أخرجها ليلا، قال: فذكر كلمه خوّفه بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلا فدفنها و رشّ الماء على قبرها (٣).

٨٩٨٥

دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسر الى فاطمه (صلوات الله عليها) أنّها أول من تلحق به من أهل بيته، فلما قبض (صلوات

ص: ١٢١

١-١) سورة فاطر/الآيه ٣٤ و ٣٥.

٢-٢) ق: ٣٨٧/١٢٤/٧، ج: ١٣٩/٢٧.

٣-٣) ق: ٣٤١/٥٧/٣، ج: ١٧٢/٨.

اللّٰه عليه) و نالها من القوم ما نالها لزمت الفراش و نحل جسمها و ذاب لحمها و صارت كالخيال و عاشت بعد رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم سبعين يوماً... الخ (١).

وصيّه فاطمه عليها السّلام الى أمير المؤمنين عليه السّلام لَمّا احتضرت و كلام أمير المؤمنين عند دفنها و جلوسه عند قبرها باكياً حزينا حتّى أخذ العباس بيده و انصرف به (٢).

باب تسييح فاطمه (صلوات اللّٰه عليها) و فضله و أحكامه (٣). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «سبح».

٨٩٨٦

فى: أنّه لا يخرج فاطمى من الدنيا حتّى يقرّ للإمام بإمامته كما قرّ ولد يعقوب ليوسف عليه السّلام (٤).

٨٩٨٧

الصادقى عليه السّلام: أنا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتّى يقرّ لكلّ ذى فضل بفضله (٥).

### جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها)

جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها) يعلم من ولادتها أمير المؤمنين عليه السّلام فى الكعبة و أنّها كانت من السابقات الى الإيمان، أسلمت بعد عشره من المسلمين فكانت الحادى عشر

٨٩٨٨

و: كان رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم يكرمها و يعظّمها و يدعوها أمى (٦).

٨٩٨٩

و روى: أنّها لمّا ماتت (رضى الله عنها) بكى عليها النبىّ صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم و كفّنها بثيابه و صلّى عليها و كبر عليها أربعين تكبيره و دخل فى قبرها و تمدّد فيه (٧).

ص: ١٢٢

١- ١) ق: كتاب الطهارة ١٥٧/٥٢، ج: ٢٨٢/٨١.

٢- ٢) ق: كتاب الطهارة ١٩٣/٥٧، ج: ٢٧/٨٢.

٣- ٣) ق: كتاب الطهارة ٤١٣/٥٨، ج: ٣٢٧/٨٥.

٤- ٤) ق: ٥٥/١/٤، ج: ١٩٥/٩. ق: ١٩٥/٢٨/٥، ج: ٣١٥/١٢. ق: ٤٦/١١/١١ و ٤٩، ج: ١٦٨/٤٦ و ١٧٩.

٥- ٥) ق: ٥٢/١١/١١، ج: ١٨٥/٤٦.



٦-٦) ق: ٣٧/٣/٩، ج: ١٨٢/٣٥.

٧-٧) ق: ١٧-١٥/٣/٩، ج: ٨١-٧٠/٣٥.

فى (الفصول المهمه): أمه-أى أم على عليه السّلام-فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هى و أبو طالب فى هاشم، ثمّ أسلمت و هاجرت مع النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ و كانت من السابقات الى الإيمان بمنزله الأمّ من النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ فلمّا ماتت كفّنها النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ بقميصه و أمر أسامه بن زيد و أبا أيوب الأنصارى و عمر و غلاما أسود فحفروا قبرها فلمّا بلغوا لحدها حفرة النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ بيده و أخرج ترابه، فلمّا فرغ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ اضطجع فيه... الخ، و فى آخره قال صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ: أنّها كانت من أحسن خلق الله تعالى صنعا إلى بعد أبى طالب (٢).

بصائر الدرجات: لمّا ماتت بكى عليها النّبى صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ و كفّنها فى ثوبه و صلّى عليها صلاه لم يصلّ قبلها و لا بعدها على أحد مثلها و اضطجع فى قبرها و ناداها: يا فاطمه، قالت: لبيك، فقال: فهل وجدت ما وعد ربّك حقاً؟ قالت: نعم فجزاك الله خيراً، و طالت مناجاته فى القبر (٣).

[فاطمه بنت الحسين عليه السّلام]

روايه فاطمه بنت الحسين عليه السّلام عن أبيها و عمّها الحسن عليه السّلام فى وصف شجره طوبى (٤).

روايه عبد الله بن الحسن عنها فى فضل آيه الكرسيّ تأتي فى «كرس».

ذكر ما كانت عندها من آثار رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ (٥).

خطبتها فى الكوفه (٦).

١-١) ق: ١٨/٣/٩، ج: ٨٣/٣٥.

٢-٢) ق: ٣٧/٣/٩، ج: ١٧٩/٣٥.

٣-٣) ق: ٢٩٩/٢٥/٦، ج: ٦/١٨. ق: ١٥٧/٣١/٣، ج: ٢٣٢/٦. ق: كتاب الطهاره ١٧٣/٥٥، ج: ٣٥٠/٨١.

٤-٤) ق: ٣٣٠/٥٧/٣، ج: ١٣٩/٨.

٥-٥) ق: ٣٢٦/١٠١/٧، ج: ٢١٤/٢٦.

٦-٦) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٠/٤٥.

و ورودها بقم و وفاتها

خبر فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام في ورودها بقم في سنة إحدى و مائتين و وفاتها بها و ما ورد في مدحها:

٨٩٩٢

روى صاحب (تاريخ قم) عن مشايخ قم: أنه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا عليهما السلام من المدينة الى المرو في سنة مائتين خرجت فاطمه أخته في سنة إحدى و مائتين تطلبه، فلما وصلت الى ساوه مرضت فسألت: كم بيني و بين قم؟ قالوا: عشره فراسخ، فأمرت خادمها فذهب بها الى قم و أنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد، و الأصح: أنه لما وصل الخبر الى آل سعد اتفقوا و خرجوا إليها أن يطلبوا منها النزول في بلده قم، فخرج من بينهم موسى بن خزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها و جرّها الى قم و أنزلها في داره فكانت فيها ستة (١) عشر يوماً ثم مضت الى رحمه الله و رضوانه فدفنها موسى بعد التغسيل و التكفين في أرض له و هي التي الآن مدفنها و بنى على قبرها سقفا من البواري الى أن بنت زينب بنت الجواد عليه السلام عليها قبه.

٨٩٩٣

و قال: حدّثني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: أنه لما توفيت فاطمه (رضي الله عنها) و غسلوها و كفنوها ذهبوا بها الى بابلان و وضعوها على سرداب حفروه لها فاختلف آل سعد بينهم في من يدخل السرداب و يدفنها فيه، فاتفقوا على خادم لهم شيخ كبير صالح يقال له قادر، فلما بعثوا إليها رأوا راكبين سريعين متلّثمين يأتيان من جانب الرمله فلما قربا من الجنازه نزلا و صلّيا عليها و دخلا السرداب و أخذوا الجنازه فدفناها ثم خرجا و ركبا و ذهبوا لم يعلم أحد من هما، و المحراب الذي كانت فاطمه عليها السّلام تصلّى إليها موجود الى الآن في دار موسى بن الخزرج ثم ماتت أم محمّد بنت موسى بن محمّد

ص: ١٢٤

ابن عليّ الرضا عليه السّلام فدفنوها في جنب فاطمه (رضى الله عنها) (١).

### فضل زيارتها بقم (رضى الله عنها)

٨٩٩٤

روى القاضي نور الله عن الصادق عليه السّلام قال: إنّ لله حرما و هو مكّه، ألا إنّ لرسول الله حرما و هو المدينة، ألا و إنّ لأمير المؤمنين عليه السّلام حرما و هو الكوفه، ألا و إنّ قم الكوفه الصغيره، ألا إنّ للجنّه ثمانية أبواب ثلاثه منها الى قم تقبض فيها امرأه من ولدى اسمها فاطمه بنت موسى عليهما السّلام و تدخل بشفاعتها شيعتى الجنه بأجمعهم.

٨٩٩٥

و عن سعد عن الرضا عليه السّلام قال: يا سعد من زارها فله الجنه (٢).

٨٩٩٦

و روى: أنّ زيارتها تعادل الجنه (٣).

باب زياره فاطمه بنت موسى عليهما السّلام بقم (٤).

٨٩٩٧

ثواب الأعمال و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهما السّلام فقال: من زارها فله الجنه.

٨٩٩٨

كامل الزياره: عليّ بن بابويه عن عليّ عن أبيه عنه: مثله.

٨٩٩٩

كامل الزياره: عن ابن الرضا عليهما السّلام قال: من زار قبر عمّتى بقم فله الجنه.

٩٠٠٠

قال المجلسى: رأيت فى بعض كتب الزيارات: حدّث عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن سعد عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام قال: قال: يا سعد عندكم لنا قبر، قلت:

جعلت فداك قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام؟ قال: نعم، من زارها عارفا بحقها فله الجنة، فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة و كبر أربعاً و ثلاثين تكبيره و سبح ثلاثاً و ثلاثين و احمد الله ثلاثاً و ثلاثين تحميده ثم قل «السلام على آدم صفوه

ص: ١٢٥

---

١-١) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٩/٦٠. ق: ٣١٧/٤٦/١١، ج: ٢٩٠/٤٨.

٢-٢) ق: ٣٤٣/٣٧/١٤، ج: ٢٢٨/٦٠.

٣-٣) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٩/٦٠.

٤-٤) ق: ٢٩٦/٦٣/٢٢، ج: ٢٦٥/١٠٢.

اللّٰه»الزّيّاره (١).

أقول: ويأتى فى «قمم» ما يتعلّق بذلك.

خبر المسلسل بالفواطم و هى روايه فاطمه بنت الرضا عن فاطمه و زينب و أمّ كلثوم بنات موسى بن جعفر عليهم السّلام عن فاطمه بنت جعفر بن محمّد عليهما السّلام...الخ، و قد تقدّم فى «شيع».

ص: ١٢٦

---

١- (١) ق: ٢٢/٦٣/٢٩٧، ج: ١٠٢/٢٦٥.

قال الدميرى: قال الزبيدى: الأفعى حيه رشاء دقيقه العنق عريضه الرأس و ربّما كانت ذات قرنين، و حكى أنّها نهشت غلاما فى رجله فانصدعت جبهته، قال القزوينى: هى حيه قصيره الذنب من أخبث الحيات إذا فقأت عينها تعود و لا- تغمض حدقتها البتّه، تختفى فى التراب أربعة أشهر فى البرد ثمّ تخرج و قد اظلمت عيناها فتقصد شجره الرازيانج فتحكّ عينها به فيرجع إليها ضوءها.

و قال الزمخشري: يحكى أنّ الأفعى إذا أتت عليها ألف سنه عميت و قد ألهمها الله تعالى أن تمسح العين بورق الرازيانج الرطب يردّ عليها بصرها و إذا قطع ذنبها عاد كما كان و بقر الوحش يأكلها أكلا ذريعا و إذا مرضت أكلت ورق الزيتون فتشفى، و من الأفاعى ما تتسافد بأفواهها و إذا وطأ الذكر الأنثى وقع مغشيا عليه فتعمد الأنثى الى موضع مذاكيره فتقطعها نهشا فيموت من ساعته.

٩٠٠١

و فى الصحيحين: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم أمر بقتل الأسودين العقرب و الحية (١).

فى ذكر جماعه كانوا فى الصلاه فدخلت الأفعى فى ثيابهم أو تطوّقت على عنقهم فلم يتغيروا من حالهم حتّى انفصلت الأفعى (٢). أقول: تقدّم ذلك فى «طوس».

ص: ١٢٧

١- ١) ق: ١٤/١٠٣/٧١٣، ج: ٢٤٨/٦٤.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ٣٧/٢٩٣، ج: ٢٨٥/٦٩.

باب فضل الفقر و الفقراء و حبهم و مجالستهم و الرضا بالفقر و ثواب إكرام الفقراء و عقاب من استهان بهم (١).

معنى

٩٠٠٢

الحديث المشهور: من أحبنا أهل البيت فليعدّ للفقر جلبابا (٢).

«وَ اصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ»

(٣)

الآية.

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالآية في «عين»، و في «جلب» خبر «فأتخذ للفقر جلبابا».

٩٠٠٣

الكافي: عن عليّ بن أسباط عمّين ذكره عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: الفقر الموت الأحر، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: الفقر من الدينار و الدرهم؟ فقال: لا و لكن من الدين (٤).

٩٠٠٤

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عليّ إنّ الله جعل الفقر أمانه عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم و من أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله، أما أنه ما قتله بسيف و لا رمح و لكنّه قتله بما نكى من قلبه.

ص: ١٢٨



٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٥، ج: ٢٤٧/٦٧.

٣-٣) سورة الكهف/ الآيه ٢٨.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٠، ج: ٥/٧٢.

الكافي: عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلما ازداد العبد إيمانا ازداد ضيقا في معيشته، وقال: لو لا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال أضيّق منها (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس لمصاص (٢) شيعة في دوله الباطل الا القوت، شرّقوا إن شتم أو غزبوا لن ترزقوا الا القوت.

الكافي: عنه عليه السلام قال: ما كان من ولد آدم مؤمن إلا فقيرا ولا كافرا الا غتيا حتى جاء إبراهيم عليه السلام فقال: ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا، فصير الله في هؤلاء أموالا و حاجه و في هؤلاء أموالا و حاجه.

الكافي: عنه عليه السلام قال: جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم نقي الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أخفت أن يمسيك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله ان لي قرينا يزني لي كل قبيح و يقبيح لي كل حسن و قد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: لم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك (٣).

### مدح الفقر

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: في مناجاه موسى عليه السلام: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين و إذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته (٤).

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢١، ج: ٨/٧٢.

٢- ٢) المصاص: خالص كل شيء. (قاله الجوهرى).

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٢، ج: ١٣/٧٢.



الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: إذا كان يوم القيامة أمر الله تعالى مناديا ينادى بين يديه:

أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: أنى لم (١).

الكافي: عن محمد بن الحسين بن كثير الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: أما تدخل السوق أما ترى الفاكهه تباع و الشئ مما تشتهيهِ؟ فقلت: بلى، فقال: أما إن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنه.

الكافي: عنه عليه السلام قال: إن الله تعالى ليعتذر الى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ الى أخيه فيقول: وعزتي و جلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليّ فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوّضتك من الدنيا، قال: فيرفع فيقول: ما ضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني.

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: مياسير شيعتنا أماناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله.

بيان: «فاحفظونا فيهم» أي راعوا حقنا فيهم لكونهم شيعتنا و بمنزله عيالنا، «يحفظكم الله» أي في أنفسكم و أموالكم في الدنيا و من عذابه في الآخرة، قيل:

يدلّ على أنّ الأغنياء إذا لم يراعوا الفقراء سلبت عنهم النعمة لأنّه اذ ظهرت الخيانه من الأمين يؤخذ ما في يده كما

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لله عبادا يخصّهم بالنعمة لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم ما بذلوا فإذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها الى غيرهم.

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر أزين للمؤمنين من

العذار على خدّ الفرس (١).

٩٠١٦

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: كاد الفقر أن يكون كفرا و كاد الحسد أن يغلب القدر.

بيان: يعارض هذه الرواية ما

٩٠١٧

روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: الفقر فخري و به أفتخر،

٩٠١٨

و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَحِينِي مَسْكِينًا وَ أَمْتِنِي مَسْكِينًا وَ احْشِرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ.

للحافظ:

دولت فقر خدايا بمن ارزاني دار

كين كرامت سبب حشمت و تمكين منست

و يؤيد هذه الرواية ما

٩٠١٩

رواه العامه عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الفقر سواد الوجه في الدارين.

### الجمع بين ما ورد في ذم الفقر و مدحه

و يمكن الجمع بينها بأن يقال: الفقر على أربعة أوجه:

(١) وجود الحاجة الضروريّ و ذلك عامّ للإنسان في دار الدنيا بل عام للموجودات كلّها، قال تعالى: «أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ» (٢).

(٢) عدم المقتنيات و هو المذكور في قوله تعالى: «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (٣).

(٣) فقر النفس و هو الشرّ المعنى ب

قوله عليه السّلام «كاد الفقر أن يكون كفرا».

(٤)الفقر إلى الله تعالى المشار إليه ب

قوله: «اللهم أغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك»، وأصل الفقير المكسور الفقار، ومنهم من حمل سواد الوجه على المدح أي أنه كالخال الذي على وجه المحبوب فإنه يزينه ولا يشينه

ص: ١٣١

---

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٦، ج: ٢٨/٧٢.

٢-٢) سورة فاطر/الآية ١٥.

٣-٣) سورة البقره/الآية ٢٧٣.

وقيل غير ذلك (١).

أقول:

٩٠٢٢

قال في (مجمع البحرين): وفي الخبر: أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم تعوَّذ من الفقر وأنه قال:

الفقر فخري و به أفتخر على ساير الأنبياء، وقد جمع بين القولين بأن الفقر الذي تعوَّذ منه الفقر الى الناس و الذي دون الكفاف و الذي افتخر به هو الفقر إلى الله تعالى و إنما كان هذا فخر له على ساير الأنبياء مع مشاركتهم له فيه لأنَّ توحيده و اتّصالة بحضره الإلهيّه و انقطاعه إليه كان في الدرجه التي لم يكن لأحد مثلها في العلوّ، فقفره إليه كان أتمّ و أكمل من فقر ساير الأنبياء عليهم السلام، انتهى.

تحقيق من المجلسي و الغزالي و الراونديّ في

٩٠٢٣

قول النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «كاد الفقر أن يكون كفرا» (٢).

### مدح الكفاف

تحقيق في الفقر و الغنى و مقتضى الجمع بين الأخبار أنّ كلاًّ منهما نعمه من نعم الله تعالى يعطى كلاًّ منهما من شاء من عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكامله و على العبد أن يصبر على الفقر بل يشكره و يشكر الغناء إن أعطاه و يعمل بمقتضاه، فالغالب أنّ الفقير الصابر أكثر ثواباً من الغنيّ الشاكر لكنّ مراتب أحوالهما مختلفه غايه الاختلاف و لا يمكن الحكم الكليّ من أحد الطرفين، و الظاهر أنّ الكفاف أسلم و أقلّ خطراً من الجانين و لذا ورد في أكثر الأدعيه طلبه و سأله النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم لآله و عترته و الله يعلم (٣).

ذكر ما يناسب ذلك (٤).

ص: ١٣٢

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٧، ج: ٣٠/٧٢.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ٣٤/١٢٩، ج: ٢٤٦/٧٣.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٨، ج: ٣٤/٧٢.

٤- ٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٤، ج: ٦٠/٧٢.

أمالى الصدوق: عن أبي الحسن الأول عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تستخفوا بفقراء شيعه عليّ و عترته من بعده فإنّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعه و مضر (١). قلت: والله درّ من قال:

لله تحت قباب العرش طائفه

أخفاهم عن عيون الناس إجلالا

هم السلاطين في أطمار مسكنه

جزّوا على الفلك الدوّار أذبالا

\*\*\* اگرت سلطنت فقر ببخشند ای دل کمترین ملک تو از ماه بود تا ماهی

**في ان استخفاف الفقير المسلم استخفاف بحق الله.**

أمالى الصدوق: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة و هو عنه راض.

أمالى الصدوق: عن الرضا عليه السلام: من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله (عزّ و جلّ) يوم القيامة و هو عليه غضبان (٢).

علل الشرايع: قال الصادق عليه السلام لحمران: يا حمران انظر الى من هو دونك و لا تنظر الى من هو فوقك في المقدره فإنّ ذلك أقع لك بما قسم لك و أحرى أن تستوجب الزيادة من ربك (٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر الموت الأكبر.



: شكايه أحمد بن عمر الحلبي الى الرضا عليه السلام عن فقره و قوله عليه السلام له: ما أحسن حالك! أيسرّك أنّك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون و لك الدنيا مملوّه ذهباً؟

و قد تقدّم في «أحمد» ذكر ما يناسب ذلك (٤).

ص: ١٣٣

---

١-١) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٨، ج: ٣٥/٧٢.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٩، ج: ٣٨/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣٠، ج: ٤٢/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣١، ج: ٤٥/٧٢.

ذكر الروايات في مدح الفقر و ذمّه (١).

### دعاء يذهب الفقر و السقم

٩٠٣٠

جامع الأخبار: روى: أنّ أحدا من الصحابه شكى الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الفقر و السقم فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إذا أصبحت و أمسيت فقل «لا حول و لا قوه الا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت و الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك»، قال: فوالله ما قلته الا أياما حتى أذهب عني الفقر و السقم.

٩٠٣١

التمحيص: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أكرم ما يكون العبد إلى الله تعالى أن يطلب درهما فلا يقدر عليه، قال عبد الله بن سنان: قال أبو عبد الله عليه السلام:

هذا الكلام و عندي مائه ألف و أنا اليوم ما أملك درهما.

٩٠٣٢

التمحيص: عنه عليه السلام قال: قال الله تعالى لو لا أنني أستحيي من عبدى المؤمن ما تركت له خرقة يتوارى بها الا ان العبد إذا تكامل فيه الإيمان ابتليته في قوته فإن جزع رددت عليه قوته و إن صبر باهيت به ملائكتي، فذاك الذي تشير إليه الملائكة بالأصابع.

٩٠٣٣

التمحيص: عن الصادق عليه السلام قال: المصائب منح من الله و الفقر عند الله مثل الشهاده و لا يعطيه من عباده الا من أحب (٢).

### مراه الفقر

٩٠٣٤

كنز الكرايجي: قال لقمان لابنه: أعلم أي بنى أنى قد ذقت الصبر و أنواع المرّ فلم أر أمر من الفقر، فإن افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك و بين الله و لا تحدّث الناس بفقرك فتهون عليهم، ثم سل في الناس هل من أحد دعا الله فلم يجبه أو سأله فلم

---

١-١) ق: كتاب الأُخلاق ٥٦/٢٣١، ج: ٧٢/٤٤-٤٧.

١-٢) ق: كتاب الأُخلاق ٥٦/٢٣٢، ج: ٧٢/٥٠.

يعطه.

قلت: و لنعم ما قيل فى هذا المقام:

لا تظهرنّ لعاذل أو عاذر

حاليك فى السراء و الضراء

فلرحمه المتوجعين مضاضه

فى القلب مثل شماته الأعداء

٩٠٣٥

نهج البلاغه: قال عليه السلام: الغنى فى الغربه وطن و الفقر فى الوطن غربه

٩٠٣٦

و قال عليه السلام:

الفقر يخرس الفطن عن حجته و المقلّ غريب فى بلده،

٩٠٣٧

و قال: العفاف زينه الفقر و الشكر زينه الغنى.

٩٠٣٨

و روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: سائلوا العلماء و خاطبوا (١).

٩٠٣٩

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ضيق عليه فى ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك حسن نظر من الله له فقد ضيع مأمولا، و من وسع عليه فى ذات يده فلم يظنّ أنّ ذلك استدراج من الله فقد أمن مخوفا (٢).

**ذكر ما يورث الفقر**

باب ما يورث الفقر أو الغنى (٣).

أمّا ما يورث الفقر فورد: هي ترك نسيج العنكبوت في البيوت، و البول في الحمّام، و الأكل على الجنابه، و التخلّل بالطرفاء، و التمشّط من قيام، و ترك القمامه في البيت، و اليمين الفاجره، و الزنا، و إظهار الحرص، و النوم بين العشائين و قبل طلوع الشمس، و اعتياد الكذب، و كثره الاستماع الى الغناء، و ردّ السائل الذكر بالليل، و ترك التقدير في المعيشه، و قطيعه الرحم، كذا عن عليّ عليه السلام:.

و روى أيضا:

ص: ١٣٥

١-١ (١) خالطوا(ظ).

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٣٣، ج: ٥٦/٧٢.

٣-٣ (٣) ق: ١٦٧/١٦/١٢٨، ج: ٤٣/٧٨.

القيام من الفراش للبول عريانا، وترك غسل اليدين عند الأكل، وإهانته الكسره من الخبز، وإحراق قشر الثوم والبصل، والقعود على أسكفه البيت، وكنس البيت بالليل، وبالثوب، وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء، ومسح الأعضاء المغسوله بالذيل والكم، ووضع القصاع والأواني غير مغسوله، ووضع أواني الماء غير مغطاه الرؤوس، والاستخفاف بالصلاه، وتعجيل الخروج من المسجد، والبكور الى السوق وتأخير الرجوع عنه الى العشى، وشراء الخبز من الفقراء، واللعن على الأولاد، وخياطه الثوب على البدن، وإطفاء السراج بالنفس.

٩٠٤٢

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْفَقْرُ مِنْ خَمْسَةِ عَشْرِينَ شَيْئًا، وَذَكَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا: التَّقَدُّمُ عَلَى الْمَشَايخِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِينَ بِأَسْمِهِمَا، وَالتَّخْلِيلُ بِكُلِّ خَشَبٍ، وَتَغْسِيلُ الْيَدَيْنِ بِالطَّيْنِ، وَتَرْكُ الْقَصَارِهِ، وَخِيَاطَةُ الثَّوْبِ عَلَى النَّفْسِ، وَمَسْحُ الْوَجْهِ بِالذَّيْلِ، وَالْأَكْلُ نَائِمًا، وَدَعَاءُ السُّوءِ عَلَى الْوَالِدِينَ، وَقَصُّ الْأَطْفَارِ بِالْأَسْنَانِ؛

٩٠٤٣

قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ تَفَاقَرَ افْتَقَرَ.

قال المجلسي: منع الخياطه على النفس في غايه الشهره بين الناس أيضا ولا سيما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العله أنها تورث الغم أو الهلاك إلا أن المشهور المنع منها مطلقا سواء كان الخياط نفسه أو غيره، ويقول أيضا بزوال الكراهه إن أخذ الإنسان شيئا بأسنانه أو في فيه حال الخياطه، والمذكور في هذا الخبر خياطه الإنسان نفسه ثوبه على نفسه خاصه فتدبر (١).

و ذكر المحقق الطوسي في (آداب المتعلمين) فيما يورث الفقر كثره النوم ثم النوم عريانا و المشي قدام المشايخ و الجلوس على العتبه و العقبه و الإتكاء على أحد زوجي الباب و الكتابه بالقلم المعقود و الامتشاط بالمشط المكسور و ترك الدعاء للوالدين و التعمم قاعدا و التسرول قائما و البخل و التقدير و الإسراف

ص: ١٣٦

و الكسل و التواني و التهاون فى الأمور (١).

الخصال الأربعمائه: و ليقراً «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فإنه ينفى الفقر (٢).

٩٠٤٤

ذكر دعاء بعد صلاه العشاء لزوال الفقر و ضيق المعيشه و هو: «اللهم انه ليس لى علم بموضع رزقى...» الدعاء (٣).

٩٠٤٥

و ورد: ان التختّم بالياقوت ينفى الفقر و كذا العقيق و الفيروزج و ان من كتب على خاتمه «ما شاء الله لا قوة الا بالله أستغفر الله» أمن من الفقر المدقع.

و قد تقدّم فى «رزق» ذكر بعض الأشياء التى تنفى الفقر.

### أثر عدم الإعتناء بالفقير [فى حكايه]

حكايه الرجل الذى بنى قصراً ثم صنع طعاماً فدعا الأغنياء و ترك الفقراء فاذا جاء الفقير قيل له ان هذا طعام لم يصنع لك و لا لأشباهك، فجاء ملكان فى زى الفقراء فقيل لهما ذلك ثم جاء فى زى الأغنياء فأدخلا و أكرما و أجلسا فى الصدر فأمرهما الله أن يخسفا المدينة و من فيها (٤).

أقول: قد تقدّم فى «أوب»

٩٠٤٦

: انه نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أبى أيوب و لم يكن بالمدينه أفقر منه لما نزل به .

فى انه ينبغى الاهتمام بالفقراء و ملاحظه أحوالهم (٥).

شكايه رجل الى الحسن بن علىّ عليهما السلام عن فقره (٦).

٩٠٤٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمد: يا بنى اتى أخاف عليك الفقر فاستعد بالله

ص: ١٣٧

- ١-١) ق: ١٦/١٦٠/٩١، ج: ٣١٨/٧٦.
- ٢-٢) ق: ١٦/٣٤/٣٤، ج: ١٦٦/٧٦.
- ٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٤٥٣/٦٣، ج: ١٢٤/٨٦.
- ٤-٤) ق: ٥/٨١/٤٩٩، ج: ١٤/٤٩٣.
- ٥-٥) ق: ١٠/٤/٢٦، ج: ٨٥/٤٣.
- ٦-٦) ق: ١٠/١٦/٩٦، ج: ٣٥٠/٤٣.



منه فإنَّ الفقر منقصة للدين مدهشه للعقل داعيه للمقت (١).

## ذو الفقار و وجه تسميته

فى انَّ ذا الفقار كان سيف رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أعطاه أمير المؤمنين عليه السلام يوم أحد (٢).

٩٠٤٨

المناقب: عن ابن عباس: فى قوله تعالى: «وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ» (٣) قال: أنزل الله آدم من الجنة معه ذو الفقار خلق من ورق آس الجنة ثم قال: «فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» فكان به يحارب آدم أعداء من الجنّ و الشياطين، الى أن قال: وقد روى كافه أصحابنا: انَّ المراد بهذه الآيه ذو الفقار أنزل من السماء على النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فأعطاه عليًا.

٩٠٤٩

و: سئل الرضا عليه السلام: من أين هو؟ فقال: هبط به جبرئيل من السماء و كان حليّه من فضّه و هو عندى؛ ثم ذكر الأقوال فيه و فى وجه تسميته بذى الفقار و انَّ طوله كان سبعة أشبار و عرضه شبر فى وسطه كالفقار

٩٠٥٠

و: أنّه نظر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى جبرئيل بين السماء و الأرض على كرسى من ذهب و هو يقول «لا سيف الاّ ذو الفقار و لا فتى الاّ على»،

٩٠٥١

: سئل الصادق عليه السلام: لم سمى ذو الفقار؟ فقال: لأنّه ما ضرب به أمير المؤمنين عليه السلام أحدا الاّ افتقره فى الدنيا من الحياه و فى الآخرة من الجنة (٤).

٩٠٥٢

و عن الباقر عليه السلام: أنّه سمى به لأنّه ما ضرب به أحدا من خلق الله الاّ أفقره من هذه الدنيا من أهله و ولده و أفقره فى الآخرة من الجنة (٥).

٩٠٥٣

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء جبرئيل الى النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا محمّد انّ باليمن صنما من حجاره مقعد فى حديد فابعث إليه حتّى يجاء به، قال:

فبعثنى النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن فجئت بالحديد فدفعت الى عمر الصيقل فضرب

ص: ١٣٨

---

١-١) ق: ٧٣٩/٤٨/٨، ج: ٣٤٨/٣٤.

٢-٢) ق: ٤٩٦/٤٢/٦-٥٠٨، ج: ٥٤/٢٠-١٠٨.

٣-٣) سورة الحديد/الآيه ٢٥.

٤-٤) ق: ١١١/١١٨/٩، ج: ٥٧/٤٢.

٥-٥) ق: ٢٤٧/٥٤/٩، ج: ٢٩٤/٣٧.

عنه سيفين ذا الفقار و مخذما فتقلد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم مخذما و قلدني ذا الفقار ثم انه صار إلي بعد المخذم  
(١).

### السيد ذو الفقار و نسبه الشريف و ذكر بعض مشايخه

أقول: قال شيخنا في (المستدرک) في ذكر مشايخ السيد ضياء الدين الراوندي:

التاسع عشر: السيد عماد الدين أبو الصمصام و أبو الوضاح ذو الفقار بن محمد بن معبد بن الحسن بن أبي جعفر الملقب بحميدان أمير اليمامة ابن إسماعيل قتيل القرامطه بن يوسف بن محمد بن يوسف الأخيصر بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن السبط الزكي الحسن بن عليّ عليهما السلام، المروزي في (الدرجات): حسام المجد القاطع و قمر الفضل الساطع و الإمام الذي عرف فضله الإسلام و أوجبت حقه العلماء الأعلام و نظقت بمدحه أفواه المحابر و ألسن الأقلام و سعى جهده في بثّ أحاديث أجداده الكرام عليهم السلام، قلما خلت إجازته من روايته لسعه علمه و درايته و ثقته بورعه و ديانته، كان فقيها عالما متكلمًا و كان ضريرا.

و في (المنتجب): عالم دين يروي عن السيد الأجل المرتضى أبي القاسم عليّ بن الحسين الموسوي و الشيخ الموفق أبي جعفر محمد بن الحسن (قدس الله روحهما) و قد صادفته و كان ابن مائه سنة و خمس عشره سنة.

و وصفه صاحب (عمده الطالب) بقوله: الفقيه العالم المتكلم الضريير... الخ، انتهى.

و هذا السيد الجليل يروي عن جماعه غير الشيخ الطوسي و السيد المرتضى كالنجاشي و الشيخ محمد ابن علي الحلواني تلميذ السيد المرتضى و سائر بن عبد العزيز و غيرهم (رضي الله عنهم أجمعين).

ص: ١٣٩

فضل اللعن على يزيد وآله (لعنه الله) عند النظر الى الفقاع أو الشطرنج (١).

### فضل التفقه في الدين

فضل التفقه في الدين (٢).

ذم التفقه لغير الدين:

٩٠٥٤

عدّه الداعي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَوْحَى اللهُ (عَزَّ وَجَلَّ) إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ: قُلْ لِلَّذِينَ يَتَفَقَّهُونَ لغيرِ الدِّينِ وَ يَتَعَلَّمونَ لغيرِ العَمَلِ وَ يَطْلُبونَ الدُّنْيَا لغيرِ الآخِرَةِ، يَلْبَسونَ لِلنَّاسِ مَسوَكَ الكِبَاشِ وَ قُلوبَهُم كَقُلُوبِ الذَّنَابِ، أَلَسْتَهُم أَحلى مِنَ العَسَلِ وَ أَعْمالُهُم أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ، إِيَّايَ يَخادِعونَ وَ بِي يَسْتَهزِئونَ، لِأَنِّي حَنَّ (٣).

٩٠٥٥

الصادق عليه السلام: فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه (٤).

٩٠٥٦

فى: أن فقهاء شيعتهم هم القرى الظاهره كما يأتى فى «قرأ».

تفسير «لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ» (٥) يأتى فى «نفر».

٩٠٥٧

الكافى: عن الرضا عليه السلام قال: من علامات الفقه: الحلم و العلم و الصمت... الخ.

### معنى الفقه

بيان: كأن المراد بالفقه العلم المقرون بالعمل فلا ينافى كون مطلق العلم من

- ١-١) ق: ١٠/٣٦/١٦٧، ج: ٢٩٩/٤٤. ق: ١٠/٣٩/٢٣٧، ج: ١٧٦/٤٥. ق: ١٤/٢١٩/٩١٣، ج: ٤٩٢/٦٦.
- ٢-٢) ق: ١/٦/٥٤-٦٦، ج: ١-١٦٦-٢١٥. ق: ٤/٢٠/١٤٩، ج: ١٠/٢٤٧.
- ٣-٣) أى لأقْدَرَنَّ.
- ٤-٤) ق: ١/١٢/٦٩، ج: ١/٢٢٤.
- ٥-٥) ق: ١/١٩/٩٢، ج: ٢/٨٨.

علاماته أو المراد بالفقه التفكير والتدبر في الأمور، ويظهر من بعض الأخبار أنّ الفقه هو العلم الرباني المستقرّ في القلب الذي يظهر آثاره على الجوارح (١).

أقول (٢): قال في (مجمع البحرين): قال بعض الأعلام: الفقه هو التوصل الى علم غائب بعلم شاهد و يسمى العلم بالأحكام فقها و الفقيه الذي علم ذلك و اهتدى به الى استنباط ما خفى عليه، انتهى.

٩٠٥٨

و في الحديث: من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعثه الله فقيها عالما، قال بعض الشارحين: ليس المراد به الفقه بمعنى الفهم فأنه لا يناسب المقام و لا العلم بالأحكام الشرعيه عن أدلتها التفصيليه فأنه مستحدث، بل المراد البصيره في أمر الدين، و الفقيه أكثر ما يأتي في الحديث بهذا المعنى، فالفقيه هو صاحب البصيره و إليها أشار عليه السلام

٩٠٥٩

بقوله: لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله و حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها أشدّ مقتا؛ ثم قال: هذه البصيره إمّا موهبيّه و هي التي دعا بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأمر المؤمنين عليه السلام حين أرسله الى اليمن حيث

٩٠٦٠

قال: اللهم فقّه في الدين، أو كسبيّه و هي التي أشار إليها أمير المؤمنين عليه السلام حيث

٩٠٦١

قال لولده الحسن عليه السلام: و تفقّه يا بني في الدين، انتهى كلامه؛ و لا يخفى أنّ ما أراه من معنى الفقه لا يخلو من غموض، و لعلّ المراد منه علم الشريعة كما تبه عليه الجوهرى، فيكون المعنى: فيمن حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما يحتاجون إليه في أمر دينهم و إن لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما داخلا في زمرة الفقهاء، و ثوابه كثوابهم بمجرد حفظ تلك الأحاديث و إن لم يتفقّه في معانيها، انتهى.

ص: ١٤١

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٤٠/١٨٨، ج: ٧١/٢٩٤.

٢- ٢) ٩٠٦٢ دعائم الإسلام: قالوا عليهم السلام: من فقه الرجل ارتياد مكان الغائط و البول و النخامة، يعنون عليهم السلام أن لا يكون ذلك بحيث يراه الناس. (منه مدّ ظلّه العالى).

قال ابن الجوزى فى نقد العلماء فى تلبس إبليس على الفقهاء: كان الفقهاء فى قديم الزمان هم أهل القرآن و الحديث، فما زال الأمر يتناقص حتى قال المتأخرون:

يكفينا أن نعرف آيات الأحكام من القرآن و أن نعتمد على الكتب المشهورة فى الحديث كسنى أبى داود و نحوها، ثم أهونوا بهذا الأمر أيضا و صار أحدهم يحتج بآيه لا يعرف معناها و بحديث لا يدري أصحيح هو أم لا، و ربّما اعتمد على قياس يعارضه حديث صحيح و لا يعلم لقله التفاته الى معرفه النقل، و إنما الفقه استخراج من الكتاب و السنّه فكيف يستخرج من شيء لا يعرفه و من القبيح تعليق حكم على حديث لا يدري أصحيح هو أم لا، انتهى.

فكر:

التفكر و الاعتبار

باب قول الخير و التفكر فيما يتكلم (١).

باب التفكر و الاعتبار (٢).

«كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ\* فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ»

(٣)

«وَ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا»

(٤)

«إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ»

(٥)

٩٠٦٣

الكافي: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نبه بالتفكر قلبك و جاف عن الليل جنبك و اتق الله ربك.

بيان: اعلم ان حقيقه التفكر طلب علم غير بديهي من مقدمات موصله إليه كما اذا تفكر ان الآخرة باقيه و الدنيا فانيه فانه يحصل له العلم بأن الآخرة خير من الدنيا و هو يبعثه على العمل للآخرة، فان التفكر سبب لهذا العلم و العمل، و قيل: التفكر سير الباطن من المبادئ الى المقاصد و هو قريب من النظر، و لا يرتقى أحد من النقص الى الكمال الا بهذا السير و مبادئه الآفاق و الأنفس بأن يتفكر في أجزاء



١-١) ق: كتاب الأَخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣٠٩/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأَخلاق ١٩٢/٤٢، ج: ٣١٤/٧١.

٣-٣) سورة البقره/الآيه ٢١٩ و ٢٢٠.

٤-٤) سورة آل عمران/الآيه ١٩١.

٥-٥) سورة الرّعد/الآيه ٣.

العالم و ذرّاته و فى الأجرام العلويه و فى الأجرام السفليّه و فى أجزاء الإنسان و أعضائه و غير ذلك ممّا لا يحصى كثره و يستدلّ بها و بما فيها من المصالح و الحكم و التغيير على كمال الصانع و عظمته و علمه و قدرته و عدم ثبات ما سواه، و من هذا القبيل التفكّر فى أحوال الماضين و انقطاع أيديهم عن الدنيا و ما فيها و رجوعهم الى دار الآخره فأنّه يوجب قطع المحبّه عن غير الله و الانقطاع إليه بالتقوى و الطاعه و لذا أمر بهما بعد الأمر بالتفكّر، و يمكن تعميم التفكّر بحيث يشمل التفكّر فى معانى الآيات القرآنيّه و الأخبار النبويّه و الآثار المرويّه عن الأئمه الأطهار عليهم السّلام و المسائل الدينيّه و الأحكام الشرعيّه، و بالجمله كلّما أمر الشارع بالخوض فيه و العلم به؛ «و جاف عن اللّيل جنبك» أى جاف عن الفراش بالليل أو جاف عن فراش الليل، و على التقديرين كناية عن القيام بالليل للعباده (١).

### مدح التفكّر و كيفيته

٩٠٦٤

الكافى: عن الحسن الصيقل قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عمّا يروى الناس أنّ تفكّر ساعه خير من قيام ليله، قلت: كيف يتفكّر؟ قال: يمرّ بالخبره أو بالدار فيقول: أين ساكنوك و أين بانوك مالك لا تتكلّمين؟

بيان: «خير من قيام ليله» لأنّ التفكّر من أعمال القلب و هو أفضل من أعمال الجوارح و أيضا أثره أعظم و أدوم إذ ربّما صار تفكّر ساعه سببا للتوبه عن المعاصى و لزوم الطاعه تمام العمر .

٩٠٦٥

الكافى: عنه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: التفكّر يدعو الى البرّ و العمل به .

٩٠٦٦

أمالى الطوسى: و قال عليه السّلام: فيما أوصى به الحسن عليه السّلام: لا عباده كالتفكّر فى صنعه الله (عزّ و جلّ) (٢).

ص: ١٤٤

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٣/٤٢، ج: ٣١٩/٧١.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٤/٤٢، ج: ٣٢٤/٧١.

قال الرضا عليه السلام: ليس العباده كثره الصيام و الصلاه إنّما العباده كثر التفكّر في أمر الله (١).

باب النهى عن التفكّر في ذات الله (٢).

أقول: ينبغي أن يعلم طريق التفكّر الممدوح من تملّخا أحد أصحاب الكهف و لا بأس بالإشاره الى قصّتهم.

### قصه أصحاب الكهف و اهتداؤهم ببركه التفكّر الممدوح

اعلم

٩٠٦٨ إنّ أصحاب الكهف كما يظهر من العلوى الوارد في (قصص الأنبياء): كانوا ستّة نفر اتّخذهم دقيانوس وزراءه فأقام ثلاثه عن يمينه و ثلاثه عن يساره و اتّخذ لهم عيدا في كلّ سنه مرّه، فبينما هم ذات يوم في عيد و البطارقه عن يمينه و الهراقله عن يساره إذ أتاه بطريق فأخبره أنّ عساكر الفرس قد غشيت فاعتمّ لذلك حتّى سقط التاج عن رأسه، فنظر إليه أحد الثلاثه الذين كانوا عن يمينه يقال له تملّخا فقال في نفسه: لو كان دقيانوس (٣)؟ و من حبسها بالجبال

ص: ١٤٥

١-١) ق: ٢٠٦/٢٦/١٧، ج: ٣٣٥/٧٨.

٢-٢) ق: ٨١/٩/٢، ج: ٢٥٧/٣.

٣-٣) دقيوس (خ ل).

أن تميد على كل شيء؟ وأطلت فكرى فى نفسى من أخرجنى جنيانا من بطن أمى و من غدّانى و من ربّانى؟ إنّ لها صانعا و مدبّرا غير دقيوس الملك و ما هو الأ ملك الملوك و جبار السماوات، فانكبت الفتية على رجليه يقبلونها و قالوا: بك هدانا الله تعالى من الضلالة الى الهدى فأشر علينا، قال: فوثب تمليخا فباع تمرًا من حايط له بثلاث آلاف درهم و صرّها فى ردنه (١) الكلب له.

## كلب أصحاب الكهف

٩٠٦٩

قال: فوثب اليهودى فقال: يا علىّ ما كان اسم الكلب و ما لونه؟ فقال علىّ عليه السّلام:

لا- حول و لا- قوّه الأ- بالله العليّ العظيم، أمّا لون الكلب فكان أبلقا بسواد، و أمّا اسم الكلب فقمطير (٢)، فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم: أنا نخاف أن يفضحنا بنباحه، فألحوا عليه بالحجاره فأنطق الله جلّ ذكره الكلب: ذرونى حتّى أحرصكم

ص: ١٤٦

١-١ (١) ردائه (خ ل).

٢-٢ (٢) فتبعه كلبه (خ ل).

من عدوكم، فلم يزل الراعى يسير بهم حتى علاهم (١).

[أكثر عباده أبى ذر رحمه الله]

٩٠٧٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام: كان أكثر عباده أبى ذر رحمه الله التفكر و الاعتبار (٢).

**فكك:**

٩٠٧١

فضائل الشيعة: عن ابن تغلب عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك «فلا أقتحم العقبة» (٣).

**فكه:**

**الفواكه و ما يتعلق بها**

باب الفواكه و عدد ألوانها و آداب أكلها و جوامع ما يتعلق بها (٤).

«وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ»

(٥)

ص: ١٤٧

١-١ (١) علا بهم (خ ل).

٢-٢ (٢) ق: ٤٣١/٧٦/٥، ج: ٤١٣/١٤.

٣-٣ (٣) ق: ٧٧٧/٧٩/٦، ج: ٤٣١/٢٢.

٤-٤ (٤) سورة البلد/الآية ١١.

٥-٥ (٥) سورة البلد/الآية ١٣.

الخصال: عن الصادق عليه السّلام قال: لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ (عَزَّ وَجَلَّ) آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ أَهْبَطَ مَعَهُ عَشْرِينَ وَمِائَةَ قَضِيبٍ مِنْهَا أَرْبَعُونَ مَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهَا وَخَارِجُهَا وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا يُؤْكَلُ دَاخِلُهَا وَيُرْمَى بِخَارِجِهَا وَأَرْبَعُونَ مِنْهَا مَا يُؤْكَلُ خَارِجُهَا وَيُرْمَى بِدَاخِلِهَا وَغَرَارُهُ فِيهَا بَذْرُ كُلِّ شَيْءٍ.

بيان: الغراره بالكسر الجواقق.

### آداب الفاكهه

٩٠٧٣

علل الشرايع: عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السّلام قال: سألته عن القران بين التين و التمر و ساير الفواكه، قال: نهى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم عن القران فإن كنت وحدك فكل كيف أحببت و إن كنت مع قوم مسلمين فلا تقرن.

٩٠٧٤

المحاسن: عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عليه السّلام: أنه كان يكره تقشير الثمره.

٩٠٧٥

المحاسن: عن فرات بن أحنف قال: انّ لكلّ ثمره سمّا ما فإذا أتيتم بها فأمسوها الماء، أو فمسوها في الماء، يعني اغسلوها (١).

٩٠٧٦

المحاسن: عن أبي جعفر عليه السّلام: شيثان يؤكلان باليدين العنب و الرمان.

٩٠٧٧

المحاسن: و نروى: انّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى: «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ» (٢).

٩٠٧٨

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إذا أتى بفاكهه حديثه قبلها و وضعها على عينيه و يقول: اللهم أرئتنا أولها فأرنا آخرها. و في روايه ابن بابويه: اللهم كما أرئتنا أولها في عافيه أرنا آخرها في عافيه،

٩٠٧٩

و عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أكل الفاكهه وبدأ ببسم الله لم تضره .

٩٠٨٠

دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنه نهى عن القران بين تمرتين فى فم، و عن سائر الفاكهه كذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: إنما ذلك إذا كان مع الناس فى طعام مشترك

ص: ١٤٨

---

١-١) ق: ١٤/١٣٨/١٣٧/٨٣٧ ج: ١١٨/٦٦.

٢-٢) سورة الأنعام/الآيه ١٤١.

فَأَمَّا مَنْ أَكَلَ وَحْدَهُ فَلْيَأْكُلْ كَيْفَ أَحَبَّ.

بيان: القرآن أن يقرن بين التمرتين في الأكل أى يجمع.

ذكر كلمات العامّة في حكمه (١).

٩٠٨١

طَبَّ النَّبِيُّ: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عَلَيْكُمْ بِالْفَوَاكِهِ فِي إِقْبَالِهَا فَإِنَّهَا مَصْحَحَةٌ لِلْأَبْدَانِ مَطْرُودَةٌ لِلْأَحْزَانِ وَ أَلْقَوْهَا فِي إِدْبَارِهَا فَإِنَّهَا دَاءُ الْأَبْدَانِ، وَقَالَ: تَفَكَّهُوا بِالْبَطِيخِ فَإِنَّهَا فَاكِهَةٌ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا أَلْفُ بَرَكَهٍ وَ أَلْفُ رَحْمَةٍ (٢).

ص: ١٤٩

---

١-١) ق: ١٤/١٣٨/٨٣٨، ج: ١٢٠/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/٨٩/٥٥٢، ج: ٢٩٦/٦٢.



فلت:

[الفلته]

تفصيل الكلام في العمري «كانت بيعه أبي بكر فلتته (١)».

كلام صاحب النهاية في معنى الفلته (٢).

فلج:

[الفالج]

٩٠٨٢

الكافي: النبوي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أشرط الساعه أن يفشو الفالج و موت الفجأه (٣).

٩٠٨٣

عن الرضا عليه السلام قال: أكل البَطِيخ على الريق يورث الفالج (٤).

أقول: قال في (مجمع البحرين): الفالج داء معروف يحدث في أحد شقي البدن طولاً - فيبطل إحساسه و حركته و ربّما كان في الشقيين و يحدث بغيته.

فلذج:

الفالوذج

٩٠٨٤

مكارم الأخلاق: روى: أنّ الحسن بن عليّ عليه السلام رأى رجلاً يعيب الفالوذج فقال:

فتات (٥) اليرّ بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم .

٩٠٨٥

المحاسن: كان أبو عبد الله عليه السلام يعجبه الفالوذج و كان إذا أراده قال: اتّخذوه لنا و أقلّوا.

- ١-١) الفلته: كل شيء يفعلُه الإنسان فجأه من غير تدبر و لا رويه. (مجمع البحرين).
- ٢-٢) ق: ٢٥٩/٢٢/٨، ج-.
- ٣-٣) ق: ٢٠٤/١٩/٨، ج-.
- ٤-٤) ق: ١٨٠/٣٤/٣، ج: ٣١٢/٦.
- ٥-٥) ق: ٥٣٢/٧٢/١٤، ج: ٢٠٣/٦٢.

دعائم الإسلام: مثله و زاد: و كان يتقى الإكثار منه لئلا يضره (١).

حديثان في زهد أمير المؤمنين عليه السلام في الفالوذج تقدم في «زهد».

### فلس:

[تفليس]

٩٠٨٧

تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله اختار من جميع البلاد كوفه و قم و تفليس (٢).

### فلسف:

### اشاره

### اشاره

[الفلسفه]

الردّ على الفلاسفه (٣).

أقول: قد تقدم في «طبع» ما يتعلق بذلك، و تقدم أيضا في «صوف» الخبر عن العسكريّ عليه السلام في ذم من يميل إلى الفلسفه و التصوّف.

### ذم من يميل إلى الفلسفه

قال ابن الجوزى في كتاب (تلبس إبليس) فصل (٥٢): و قد لبس إبليس على أقوام من أهل ملتنا فدخل عليهم من باب قوه ذكائهم و فطنتهم فأراهم أنّ الصواب اتباع الفلاسفه لكونهم حكماء قد صدرت منهم أفعال و أقوال دلّت على نهايه الذكاء و كمال الفطنه كما ينقل من حكمه سقراط و ابقراط و افلاطون و ارسطالس و جالينوس، و هؤلاء قد كانت لهم علوم هندسيه و منطقيه و طبيعيه و استخرجوا بفطنتهم أمورا خفيه الا أنّهم لما تكلموا في الالهيات خلطوا و لذلك اختلفوا فيها و لم يختلفوا في الحسيات و الهندسيات، و قد حكى لهؤلاء المتأخرين في أمّتنا أنّ اولئك الحكماء كانوا ينكرون الصانع و يدفعون الشرائع و يعتقدونها نواميس و حيلًا فصدّقوا فيما حكى لهم عنهم و رفضوا شعار الدين و أهملوا الصلوات و لا بسوا

١-١ ق: ١٤/١٨٤/١٦٥ ج: ٢٨٨/٦٦.

٢-٢ ق: ١٤/٣٧/٣٣٩ ج: ٢١٤/٦٠.

٣-٣ فيلسوف أصله فيلاسوف، و هو لغه يونانيه أى محب الحكمة، فيلا: المحب، و سوف: الحكمة. (مجمع البحرين).

المحدورات و استهانوا بحدود الشرع و خلعوا ريقه الإسلام، فاليهود و النصارى أعذر منهم لكونهم أولئك متمسكين بشرايع دلت عليها معجزات، انتهى.

و قد تقدّم في «جلس» ما يشبه ذلك.

قال الآغا محمّد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي الغروي في آخر إجازته المبسوطة لبحر العلوم رحمه الله: و أوصيه أيده الله بالكّد في تحصيل المقامات العاليه الأخرويه سيّما الجدّ في نشر أحاديث أهل بيت النبوه و العصمه (صلوات الله و سلامه عليهم) و رفض العلائق الدنيويه، و إياه و صرف نقد العمر العزيز في العلوم المموّهه الفلسفيّه فأنّها كسراب بقيعه يحسبه الظمان ماء، انتهى.

### رؤيا السيد أبو القاسم الاشكوري بهمنيار

قال شيخنا الأجلّ صاحب (دار السلام): حدّثني العالم الفاضل و قدوه أرباب الفضائل الثقة الثقة الصالح الزكيّ المولى النبيل الربّاني السيد أبو القاسم بن السيد معصوم الحسيني الاشكوري الجيلاني أصلح الله تعالى شأنه و صانه عمّا شأنه، قال:

كنت في عنفوان الشباب في بلده قزوين منذ أربع سنين مشغولاً بتحصيل الكلام و حكمه اليونانيين مجتنباً عن كتب الفقهاء و الأصوليين الى أن ساعدني التوفيق الى زياره سيدي و مولاي أمير المؤمنين عليه السّلام فحضرت مجالس بحث الفقهاء و الأصوليين و كنت أرى مطالبهم أوهم من بيت العنكبوت فعزمت العود ثانياً على قراءه الحكمه فقرأت أياماً إلهيات الأسفار للمولى صدرا عند بعض المتألّهين ثمّ تردّدت في أمرى فتفألّت بالقرآن المبين فكان أوّل ما رأيت منه قوله تعالى: «قَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبُرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا» (١) فوهن عزمي أياماً من قرائتها، ثمّ أردت العود ثالثاً فرأيت في عالم الطيف أنّ القيامه قد قامت و رأيت لّمه من الناس

ص: ١٥٢

حيارى و أخرى معدّين بأنواع العذاب و تبين أنّه لا بأس على و على صاحب كان معي، فقلت لصاحبي: أريد أن أنظر الى الجحيم و عذابها الأليم، قال: أنّي أخاف منها و لا أصاحبك، فبادرت عليها و سرت في الحشر حتّى رأيت الجحيم كثير عميق في أطرافها الأربعة أربعه من الملائكة على عواتقهم أعمده تشتعل منها النار فدنوت الى واحد منهم فصاح على و قال: تنحّ عن النار فليست هي مقامك، فاقشعرّ جلدي و قلت: أريد ان آخذ منها جذوه لرفع حاجه، قال: لا تقدر على استخراجها منها، و أنّما كان غرضي النظر إليها و الاطلاع على من كان فيها، فسعى معي في حاجتي فما قدرنا على إنجازها ثمّ صاح على ثانيا فرجعت قهقري لهيبته الى مسافه ثمّ استدبرته مقداراً آخر ثمّ استقبلتهم لأنظر ما يصنعون فرأيتهم أخرجوا من جهنّم رجلاً أسوداً طويلاً مشوّه الخلقه يخرج من منافذ أعضائه شعلات من نار ثمّ أسندوه الى حايط و ضربوا على رأسه و صدره و يده و ساير أعضائه مسامير من حديد حديد محماه ثمّ شقّوا صدره و ادخلوا إحدى يديه فيه و أخرجوها من ظهره و ناولوه من ظهره كتاباً فقالوا له: اقرأ، فقال لهم: كيف أقرأ و الكتاب على ظهري؟ فوجيء عنقه واحد و قلبه الى ظهره فشرع في قراءه الكتاب فدنوت منه فسمعت منه حكاية الوجود و المهية، ثمّ ضربوا على رأسه أعمده من نار و أسقطوه فيها، فقلت لهم: من كان هذا الرجل الخبيث؟ قالوا: هو بهمنيار، فانتقلت الى المراد و هجرت ممّوات أهل الفساد و شرعت في تحصيل زاد المعاد و معرفه كلام شفعاء يوم التناد، أعاذنا الله تعالى من الجحد و العناد.

و نقل عن كتاب (جبل المتين في معجزات أمير المؤمنين عليه السلام) للسيد شمس الدين محمّد الرضوى من علماء الدوله الصفويّه عن ثقه قال: ورد في أصبهان رجل من أهل گيلان لتحصيل العلم فصرف عمره في كتاب (الإشارات) مدّه اثنتى عشره سنه، فرأى ليله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: بأيّ عمل يتقبّل الله دعاءك و أنت

لم تهاجر لتحصيل العلم و أئى علم استفدته و لم يبق من عمرك الأ سبعة أيام،فانتبه من نومه مذعورا و مات بعد السبعه:

تو در این يك هفته مشغول كدام

علم خواهى گشت اى مرد تمام

فلسفه يا نحو يا طب يا نجوم

هندسه يا رمل يا اعداد شوم

و عنه عن ثقه فاضل قال: صرفت شطرا من عمرى فى تحصيل الفلسفه و كان طبعى متنفرا عن علم الحديث جدّا و كنت أطلع ليله فعثرت على مسأله من الفلسفه فأجلت فكرى فيها فلم أجد إليها سبيلا الى أن ضاق صدرى فنظرت الى الأرض فرأيت ورقه من علم الشرايع فقلت: سبحان الله هذا سبب عدم إدراكى المسأله، فأخذت سكيناً فمحوته فرأيت تلك الليله فى المنام أمير المؤمنين عليه السلام و قد أعرض وجهه المبارك عني فسألته عن شىء، فقال ما معناه انى لا أتقبيل شيئا ممن يعرض عن الشرايع، فانتبهت فرعا تائبا و لم يكن شىء أحب إلي من علم الحديث و أعرضت عن الفلسفه، انتهى.

قال شيخنا البهائى رحمه الله فى كشكوله: (سانحه): من أعرض عن مطالعه العلوم الدينيه و صرف أوقاته فى إفاده الفنون الفلسفيه فعن قريب لسان حاله يقول عند شروع شمس عمره فى الأقول:

تمام عمر با إسلام در دادوستد بودم

كنون ميميرم و از من بت و زنار ميمانم

و فيه أيضا نقلا عن الخاقانى:

جدلى فلسفى است خاقانى

تا بفلسى نگیری احكامش

فلسفه در جدل كند پنهان

وانگهى فقه برنهد نامش

مس بدعت به زر ببالايد

پس فروشد بمردم خامش

دام دم افكند مشعبدوار

پس بپوشد بخار و خس دامش

علم دین پیش آورد وانگه

کفر باشد سخن بفرجامش

ص: ۱۵۴



کار او و تو همچو وقت طهور

کار طفل است و کار حجامش

شکرش در دهان نهد وانگه

ببرد پاره زاندامش

**فلق:**

**وصف الفلق**

۹۰۸۸

التوحيد:فيه وصف الفلق و هو: نار أشدّ شىء فى نار جهنّم عذابا تنفخ يوم القيامة فى وجوه الخلائق و يأمر الله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم فى تلك النار (١).

۹۰۸۹

معانى الأخبار:عن معاوية بن وهب قال: كُنّا عند أبى عبد الله عليه السّلام فقرأ رجل «قل أعوذ برّب الفلق» فقال الرجل: و ما الفلق؟ قال: صدع فى النار فيه سبعون ألف دار فى كلّ دار سبعون ألف بيت فى كلّ بيت سبعون ألف أسود فى جوف كلّ أسود سبعون ألف جرّه سمّ لا بدّ لأهل النار أن يمرّوا عليها (٢).

۹۰۹۰

تفسير القمّي:

«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»

(٣)

قال:الفلق جبّ فى جهنّم يتعوّذ أهل النار من شدّه حرّه سأل الله تعالى أن يأذن له أن يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنّم، قال:و فى ذلك الجبّ صندوق من نار و يتعوّذ أهل تلك الجبّ من حرّ ذلك الصندوق و هو التابوت و فى ذلك التابوت سته من الأولين و سته من الآخرين (٤).

**فلك:**

**الفلك و كلام الشيخ البهائى فى شرحه**

قال شيخنا البهائي رحمه الله في شرح الصحيفة السجادية في ذيل

٩٠٩١

قوله عليه السلام في دعاء الهلال: «المتصرف في فلك التدبير»: المراد بفلك التدبير أقرب الأفلاك التسع الى

ص: ١٥٥

---

١-١) ق: ٨١/٢٣/٣، ج: ٢٩١/٥.

٢-٢) ق: ٣٧٤/٥٨/٣، ج: ٢٨٧/٨.

٣-٣) سورة الفلق/الآية ١.

٤-٤) ق: ٢٥٢/٢١/٨، ج: -.

عالم العناصر أى الفلك الذى يتدبّر بعض مصالح عالم الكون و الفساد، و قد ذكر بعض المفسّرين فى تفسير قوله تعالى: «فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» (١) أنّ المراد بها الأفلاك، و يمكن أن يكون على ضرب من المجاز كما يسمّى ما يقطع به الشىء قاطعاً، و ربّما يوجد فى بعض النسخ «المتصرّف فى فلك التدوير»، الى أن قال:

و لا- يبعد أن يكون الإضافه فى فلك التدبير من قبيل إضافه الطرف الى المظروف كقولهم مجلس الحكم و دار القضاء، أى الفلك الذى هو مكان التدبير و محلّه نظرا الى أنّ ملائكه سماء الدنيا يدبّرون أمر العالم السفلى فيه، الى أن قال رحمه الله: خطابه عليه السّلام للقمر و نداؤه له و وصفه بالطاعه و الجّدّ و التعب و التردّد فى المنازل و التصرّف فى الفلك ربّما يعطى بظاهره كونه ذا حياه و إدراك و لا استبعاد فى ذلك نظرا الى قدره الله تعالى و قد يستند فى ذلك بظاهر قوله تعالى: «فِي فَلَكِكِ يُنَبِّئُونَ» (٢) فإنّ الواو و النون لا يستعملان حقيقه لغير العقلاء.

و قد أطبق الطبيعّيون على أنّ الأفلاك بأجمعها حيّه ناطقه عاشقه مطيعه لمبدعها و خالقها، الى أن قال: و ذهب جمّ غفير منهم الى أنّه لا ميت فى شىء من الكواكب أيضا حتّى أثبتوا لكلّ واحد منها نفسا على حده تحرّكه حرکه مستديره على نفسه، و ابن سينا فى (الشفاء) مال الى هذا القول و رجّحه و حكم به فى النمط الخامس من الإشارات و لو قال به قائل لم يكن مجازفاً، و كلام ابن سينا و أمثاله و إن لم يكن حجّه يركن إليه الديّانيّون فى أمثال هذه المطالب إلاّ أنّه يصلح للتأييد و لم يرد فى الشريعة المطهّره ما ينافى هذا القول و لا قام دليل عقلى على بطلانه، و إذا جاز أن يكون لمثل البعوضه و النمله فما دونها حياه فأى مانع من أن يكون لتلك الأجرام الشريفة أيضا ذلك؟

و قد ذهب جماعه الى أنّ لجميع الأشياء نفوسا مجردة و نطقا و جعلوا قوله تعالى:

ص: ١٥٦

١- ١) سورة النازعات/ الآيه ٥.

٢- ٢) سورة الأنبياء/ الآيه ٣٣، و سورة يس/ الآيه ٤٠.

محمولا على ظاهره، وليس غرضنا من هذا الكلام ترجيح القول بحياه الأفلاك بل كسر سوره استبعاد المصّرّين على إنكاره و ردّه، انتهى رحمه الله. و المجلسى زيف هذا الكلام و قال: و لم أر أحدا من المتكلمين من فرق المسلمين قال بذلك إلا بعض المتأخرين الذين يقلّدون الفلاسفة فى عقائدهم و يوافقون المسلمين فيما لا يضرّ بمقاصدهم، قال السيّد المرتضى فى (الغرر و الدرر): قد دلّت الدلاله الصحيحه الواضحه على أنّ الفلك و ما فيه من شمس و قمر و نجوم غير متحرّك لنفسه و لا طبعه على ما يهدى به القوم و أنّ الله تعالى هو المحرّك له و المتصرّف باختياره فيه، و قال فى موضع آخر: لا-خلاف بين المسلمين فى ارتفاع الحياه عن الفلك و ما يشتمل عليه من الكواكب فإنّها مسخّره مدبّره مصرّفه و ذلك معلوم من دين رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ضروره (٢).

أقول: قد تقدّم فى «حسن بن موسى النوبختى» أنّ له الردّ على من زعم أنّ الفلك حىّ ناطق.

الأمر بسرعه الفلك و بطئه عند جور من جعل له سلطان و عدله (٣).

ص: ١٥٧

١-١) سوره الإسراء/الآيه ٤٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠/١٣٥، ج: ١٨٣/٥٨-١٨٦. ق: ١٤/١١/١٥٩، ج: ٢٨٢/٥٨.

٣-٣) ق: ١٤/١١/١٥٦، ج: ٢٧١/٥٨.

باب نفخ الصور و فناء الدنيا

باب نفخ الصور و فناء الدنيا (١).

٩٠٩٢

نهج البلاغه: هو المفنى لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها، و ليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأعجب من إنشائها و اختراعها...الخطبه.

ذكر أقوال المتكلمين في فناء المخلوقات (٢).

ص: ١٥٨

---

١-١) ق: ١٨١/٣٥/٣، ج: ٣١٦/٦.

٢-٢) ق: ١٨٥/٣٥/٣، ج: ٣٣١/٦.

فوج:

[قوله تعالى: فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا]

٩٠٩٣

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا» (١).

فوض:

فِي تَفْوِيضِ أَمْرِ الدِّينِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

فِي تَفْوِيضِ أَمْرِ الدِّينِ إِلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٢).

٩٠٩٤

الصَّادِقِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا (٣).

أقول: تقدّم في «شيم» ما يتعلق بذلك.

٩٠٩٥

الكافي: عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السّلام فأجريت اختلاف الشيعة فقال: يا محمد إنّ الله تعالى لم يزل متفرّدا بوحده أئنته ثم خلق محمّدا وعليّيا وفاطمه (صلوات الله عليهم و آلهم) فمكثوا ألف (٤) دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوّض أمورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤون و لن يشاؤوا الاّ أن يشاء الله تبارك و تعالى، ثم قال: يا محمد هذه الديانة التي من تقدّمها مرق و من تخلف عنها محق و من لزمها لحق، خذها إليك

ص: ١٥٩

١-١) سورة النبأ/الآية ١٨.

٢-٢) ق: ٢١٥/٣٨/٣، ج: ٨٩/٧.

٣-٣) ق: ١٤٤/٣٤/١، ج: ٢٤١/٢.

٤-٤) ق: ١١٨/٢٦/١١، ج: ٥١/٤٧. ق: ٣٨/٩/٧، ج: ١٨٥/٢٣.

يا محمد (١).

باب وجوب طاعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالتفويض إليه (٢).

### فى التفويض

باب بيان معنى التفويض و ما لا ينبغي أن ينسب اليهم عليهم السلام و ذم المفوضه (٣).

باب إبطال الجبر و التفويض و إثبات الأمر بين الأمرين (٤).

رساله الإمام الهادى عليه السلام فى ذلك (٥).

كلام المجلسى فى تحقيق الجبر و التفويض (٦).

٩٠٩٦

مشكاة الأنوار: عن جابر الجعفى قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام ان المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما يشاء، قلت: حدثنى فى كتاب الله أين قال؟ قال: قوله تعالى: «لَهُمْ مَا يَشَاؤُنَ فِيهَا وَ لَمَدِينًا مَزِيدٌ» (٧) فمشيته الله مفوضه إليه و المزيد من الله تعالى ما لا يحصى... الخ.

٩٠٩٧

و منه عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ان الله فوض الى المؤمن أمره كله و لم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أما تسمع قول الله (عزّ و جلّ) يقول: «وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ» (٨) فالؤمن يكون عزيزاً و لا يكون ذليلاً.

بيان: و لم يفوض إليه أن يكون ذليلاً، أى نهاه عن أن يذلّ نفسه و لو كان فى الأمر

ص: ١٦٠

١-١) ق: ١٩/١٥، ج: ١٨٦/٦٨٧، ق: ٢٥/٢٥. ق: ٢٦٢/٨١٧، ج: ٣٣٩/٢٥.

٢-٢) ق: ١٩٢/١٣٦، ج: ١/١٧.

٣-٣) ق: ٢٤٤/٨١٧، ج: ٢٥٩ و ٢٦٤، ج: ٢٦١/٢٥ و ٣٢٨ و ٣٤٧.

٤-٤) ق: ٢/١٣، ج: ٢/٥.

٥-٥) ق: ٢٠/٢٣، ج: ٦٨/٥.

٦-٦) ق: ٢٥/٢٣، ج: ٨٢/٥.

٧-٧) سورة ق/ الآيه ٣٥.





بالمعروف و النهى عن المنكر و ساير القرب (١).

### فى تفويض الأمر إلى الله تعالى

باب التوكّل و التفويض (٢).

«وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ\* فَوْقَهُ اللَّهُ سِنِينَ مَا مَكْرُوا»

(٣)

٩٠٩٨

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: قال الله جلّ جلاله: يا بن آدم أطعنى فيما أمرتك و لا تعلّمنى ما يصلحك (٤).

٩٠٩٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: المفوّض أمره إلى الله فى راحة الأبد و العيش الدائم الرغد، و المفوّض حقّاً هو العالى عن كلّ همّه دون الله كقول أمير المؤمنين عليه السّلام:

رضيت بما قسم الله لى

و فوّضت أمرى الى خالقي

كما أحسن الله فيما مضى

كذلك يحسن [الله] فيما بقى

و قال الله (عزّ و جلّ) فى المؤمن من آل فرعون: «وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ» (٥).

٩١٠٠

قال الإمام الجواد عليه السّلام: كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه؟ (٦)

٩١٠١

الكافى: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الإيمان له أربعة أركان: التوكّل على الله، و تفويض الأمر إلى الله، و الرضا بقضاء الله، و

- 
- ١-١) ق: كتاب الايمان ٢٠/١، ج: ٧٢/٦٧.
  - ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٤٧/٢٦، ج: ٩٨/٧١.
  - ٣-٣) سورة المؤمن / الآيه ٤٤ و ٤٥.
  - ٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٥٥/٢٦، ج: ١٣٥/٧١.
  - ٥-٥) سورة المؤمن / الآيه ٤٤.
  - ٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١٥٨/٢٦، ج: ١٤٨/٧١.
  - ٧-٧) ق: كتاب الأخلاق ١٦٠/٢٦، ج: ١٥٥/٧١.

باب معالجات علل أجزاء الوجه و الأسنان و الفم (١).

فى أنه علم الرضا عليه السلام فى المنام و فى اليقظه الرجل الذى انفسد فمه و لسانه أن يأخذ الكمّون و السعتر و الملح و يدقه و يأخذ منه فى فمه مرّتين أو ثلاثا فاستعمله الرجل فعوفى (٢).

ص: ١٦٢

---

١- ١) ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

٢- ٢) ق: ٥٢٣/٥٩/١٤، ج: ١٥٩/٦٢.

عدم تعرّض الفهد للغزال الذى التجأ الى قبر الرضا عليه السلام (١).

أقول: الفهد واحد الفهود، وفهد الرجل أشبه الفهد فى كثره نومه و تمرّده، و يضرب به المثل فى كثره النوم و هو ثقيل الجثّه يحطم ظهر الحيوان فى ركوبه، و من خلقه الغضب و ذلك أنّه إذا وثب على فريسه لا يتنفّس حتّى ينالها فيحمى لذلك و تمتلىء رثته من الهواء الذى حبسه فإذا أخطأ صيده رجع مغضبا و ربّما قتل سائسه، و زعم ارسطو أنّه يتولّد بين نمر و أسد و مزاجه كمزاج النمر، و يقال أنّ الفهده إذا أثقلت بالحمل حنّ عليها كلّ ذكر يراها من الفهود و يواسيها من صيده، فإذا أرادت الولاده هربت الى موضع قد أعدّته لذلك، كذا قال الدميرى .

### ابن فهد رحمه الله

هو الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه الزاهد العالم العابد الصالح الورع التقىّ جمال السالكين الشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّى الأسدى صاحب المقامات العاليه و المصنّفات الفائقه كالمهذّب البارع و الموجز و التحرير و عدّه الداعى و التحصين و اللمعه الجليّه و غير ذلك، حكى أنّه رأى فى الطيف أمير المؤمنين عليه السلام آخذا بيد

ص: ١٦٣

السيد المرتضى رضى الله عنه يتماشيان في الروضة المطهره الغرويّه و ثابهما من الحرير الأخضر فتقدم الشيخ أحمد بن فهد و سلم عليهما فأجاباه فقال له السيد: أهلا بناصرنا أهل البيت، ثم سأله السيد عن أسماء تصانيفه فلما ذكرها له قال السيد:

صنّف كتابا مشتملا على تحرير المسائل و تسهيل الطرق و الدلائل و اجعل مفتتح ذلك الكتاب « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المقدّس بكماله عن مشابهه المخلوقات...» فلما انتبه الشيخ شرع في تصنيف كتاب (التحرير) و افتتحه بما ذكره السيد رحمه الله، ولد سنة (٧٥٧) و توفّي سنة (٨٤١) و دفن في جوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام قرب خيمگاه و قبره مشهور يزار، و ينقل عن السيد الأجلّ صاحب الرياض أنّه ينتابه (١) و يتبرّك به، يروى عنه الشيخ الأجلّ عليّ بن هلال الجزائريّ و هو يروى عن جماعه من أجلاء تلامذه الشهيد الأول و فخر المحققين كالفاضل المقداد و الشيخ عليّ بن الخازن الفقيه و العلامه التحرير بهاء الدين عليّ بن عبد الكريم و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

ص: ١٦٤

١-١) انتاب: پياي آمدن.

إفادات الشيخ المفيد قدس سره في الباب الآخر من المجلد الرابع من البحار نقلا من كتاب (الفصول) للسيد المرتضى رحمه الله:

ما أفاده رحمه الله في قوله تعالى: «وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» (١)

ما أفاده في جواب من قال أنّ جلوس الرجلين في العريش كان أفضل من جهاد أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

ما أفاده في آية الغار و في آية التطهير و في حديث الطير و في ردّ من قال أنّ أبا بكر كان من شجعان العرب و في الاعتماد على المنامات و في زياره القبور (٣).

ما أفاده في أنّ فقهاء العامّة يروون الخلاف على أمير المؤمنين و يخالفونه في الأحكام و نقل عن الشافعي ما يدلّ على أنّه كان سيّء الرأي في عليّ عليه السلام (٤).

ما أفاده في زيد بن عليّ بمسجد الكوفة حيث اجتمع إليه من أهلها و غيرهم أكثر من خمسمائه فقال في جواب الرجل الزبيدي الذي أراد الفتنه و الشناعه فقال له:

بأيّ شيء استجزت إنكار إمامه زيد؟ قال الشيخ: أنّك قد ظننت عليّ ظلّنا باطلا

١- ١) سورة آل عمران/الآية ١٥٩.

٢- ٢) ق: ١٨٩/٣٠/٤، ج: ١٠/١٥١٥.

٣- ٣) ق: ١٨٩/٣٠/٤، ج: ١٠/١٧١٧.

٤- ٤) ق: ١٩٠/٣٠/٤-١٩٦، ج: ١٠/١٨١٨-٤٤٢.

و قولى فى زىد لا ىخالفنى عليه أحد من الزىديّيه، أنّ زيدا رحمه الله كان إماما فى العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و أنفى عنه الإمامه الموجبه لصاحبها العصمه و النصّ و المعجز و هذا ما لا ىخالفنى أحد من الزىديّيه، فلم يتمالك جميع من حضر من الزىديّيه أن شكروه و دعواله و بطلت حيله الرجل فيما أراد من التشنيع و الفتنة (١).

كلامه رحمه الله فى أنّ الإمام هل ىحكم بعلمه أو بظاهر الشهادات (٢).

كلامه فى أحوال الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام بعد وفاتهم و أنّهم ىسكنون جنّه الله و ىلحق بهم الصلحاء و ىعلمون أحوال شيعتهم فى دار الدنيا (٣).

باب احتجاجه على الثانى فى الرؤيا فى آيه الغار (٤).

كلامه رحمه الله فى قوله تعالى: «وَ كُونُوا مَعَ الصّٰدِقِينَ» (٥)

كلامه رحمه الله فى مبيت أمير المؤمنين عليه السّلام على فراش رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و ما فيه من الحجج على أهل الخلاف (٦).

كلامه فى ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقة المحقّقه فى القول بالأئمه الإثنى عشر (صلوات الله عليهم) كالكيسانيه و الناوسيّيه و القرامطه و السبطينه و الفطحيّيه الى غير ذلك (٧).

ما أفاده فى سبق إسلام أمير المؤمنين عليه السّلام على كافه الناس و إبطال سبق إسلام أبى بكر فى كلام طويل، و منه ىعلم أنّه كان ملهم الخير و صوابه و يتبيّن كثره علمه

ص: ١٦٦

١-١) ق: ١٩٩/٣٠/٤، ج: ٤٥١/١٠.

٢-٢) ق: ٣١٨/٩٧/٧، ج: ١٧٧/٢٦.

٣-٣) ق: ٤٢٣/١٤٣/٧، ج: ٣٠١/٢٧.

٤-٤) ق: ٤٢٨/١٤٨/٧، ج: ٣٢٧/٢٧.

٥-٥) سوره التوبه/الآيه ١١٩.

٦-٦) ق: ٧٩/٢١/٩، ج: ٤١٩/٣٥.

٧-٧) ق: ٩٣/٣٢/٩، ج: ٤٥/٣٦.

و إطلاعہ (۱).

كلامه فى ردّ من قال أنّ خبر الطير خبر واحد ينتهى سنده الى أنس وحده (۲).

كلامه رحمه الله فى ردّ من تعلّق من ضعفه العامه

۹۱۰۲

بقول أمير المؤمنين عليه السّلام: «علّمنى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ألف باب يفتح ألف باب» على صحه الاجتهاد و القياس (۳).

ما أفاده فى شجاعه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام و عظم بلائه فى الجهاد و نكايته فى الأعداء بذكر نظم الشعراء (۴).

كلامه رحمه الله فى جواب من سأل «ما بال أمير المؤمنين عليه السّلام خرج الى المسجد و هو يعلم أنّه مقتول و عرف قاتله و الوقت و الزمان؟» و كذا فى خروج الحسين عليه السّلام و هدنه الحسن عليه السّلام (۵).

جوابه للزيدى الذى سأله: بأىّ شىء استجزت إنكار إمامه زيدا؟ (۶)

جوابه لبعض المعتزله فى الردّ على بعض أصحابنا فى الرجعه فى قوله: «ما يؤمنك أن يتوب يزيد و شمر و ابن ملجم (لعنهم الله) و رجعوا عن كفرهم و ضلالهم؟» (۷).

ما أفاده رحمه الله فى قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أُمَّتَنَا ائْتِنِينَ وَ أَحْيِينَا ائْتِنِينَ﴾ (۸).

كلامه رحمه الله فى علم النجوم (۹).

ص: ۱۶۷

۱-۱) ق: ۳۲۳/۶۵/۹، ج: ۲۶۲/۳۸.

۲-۲) ق: ۳۴۶/۶۸/۹، ج: ۳۶۰/۳۸.

۳-۳) ق: ۴۵۶/۹۲/۹، ج: ۱۲۷/۴۰.

۴-۴) ق: ۵۳۰/۱۰۵/۹، ج: ۹۷/۴۱.

۵-۵) ق: ۳۶۳/۱۲۷/۹، ج: ۲۵۷/۴۲.

۶-۶) ق: ۵۳/۱۱/۱۱، ج: ۱۹۰/۴۶.

۷-۷) ق: ۲۳۳/۳۵/۱۳، ج: ۱۳۲/۵۳.

۸-۸) سوره المؤمن/الآيه ۱۱.

۹-۹) ق: ۲۳۵/۳۵/۱۳، ج: ۱۳۷/۵۳.



كلامه رحمه الله في سماع الأئمة عليهم السلام كلام الملائكة و رؤيه المحتضر الملائكة (١).

كلامه في العالم و ما فيه من الجواهر و الأعراض (٢).

ما أفاده في النفس و الروح (٣).

كلامه رحمه الله في المنامات (٤).

كلامه في مرتكبي الكبائر من أهل المعرفة (٥).

رسالته في ذبائح أهل الكتاب (٦).

٩١٠٣

الاحتجاج: ذكر كتاب ورد من الناحية المقدّسه حرسها الله و رعاها في أيام بقيت من صفر سنه عشر و أربعمائه على الشيخ أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان (قدّس الله روحه و نور ضريحه) ذكر موصله أنّه تحمّله من ناحيه متّصله بالحجاز، نسخته:

للأخ السديد و الوليّ الرشيد الشيخ المفيد أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان (أدام الله إعزازه) من مستودع العهد المأخوذ على العباد، بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد، سلام عليك أيّها المولى (٧) المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فأنّا نحمد إليك الله الذي لا اله الا هو و نسأله الصلاه على سيّدنا و مولانا نبينا محمّد و آله الطاهرين، و نعلمك أدام الله توفيقك لنصره الحقّ و أجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبه و تكليفك ما تؤدّيه عنّا الى موالينا قبلك أعزّهم الله بطاعته و كفاهم المهمّ برعايته لهم و حراسته، فقف أمّدك الله

ص: ١٦٨

١-١ (١) ق: ٢٣٥/٢٤/١٤، ج: ٢١١/٥٩.

٢-٢ (٢) ق: ٣٠٧/٣٢/١٤، ج: ٩٩/٦٠.

٣-٣ (٣) ق: ٤١٠/٤٣/١٤، ج: ٧٨/٦١.

٤-٤ (٤) ق: ٤٤٧/٤٤/١٤، ج: ٢٠٩/٦١.

٥-٥ (٥) ق: كتاب الايمان ١٧٢/٢٥، ج: ٢٥٦/٦٨.

٦-٦ (٦) ق: ٨١٣/١٢٤/١٤، ج: ٩/٦٦.

٧-٧ (٧) الولي (خ ل).

بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره و اعمل في تأديته الى من تسكن اليه بما نرسمه إن شاء الله، نحن و إن كنّا  
ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذى أرانا الله تعالى لنا من الصلاح و لشيعتنا المؤمنين فى ذلك مادامت دوله  
الدنيا للفاسقين فأنا يحيط علمنا بأنبائكم و لا يعزب عنّا شىء من أخباركم و معرفتنا بالزلل الذى أصابكم مذ جنح كثير منكم الى  
ما كان السلف الصالح عنه شاسعا و نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، أنا غير مهملين لمراعاتكم و لا  
ناسين لذكركم و لو لا ذلك لنزل بكم اللأواء و اصطلمكم الأعداء... الخ.

٩١٠٤

الاحتجاج:ورد عليه كتاب آخر من قبله(صلوات الله عليه)يوم الخميس الثالث و العشرين من ذى الحجة سنة اثنتى عشره و  
أربعمائه،نسخته: من عبد الله المرابط فى سبيله الى ملهم الحق و دليله،بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك أيها الناصر للحقّ  
الداعى الى كلمه الصّيدق فأنا نحمد الله إليك الذى لا اله الا هو الهنا و اله آبائنا الأوّلين و نسأله الصلاه على نبينا و سيّدنا و  
مولانا محمّد خاتم النبيين و على أهل بيته الطيبين الطاهرين،و بعد فقد كنّا نظرنا مناجاتك عصمك الله بالسبب الذى وهبه لك  
من أوليائه و حرسك من كيد أعدائه... الى آخر التوقيع الشريف (١).

### الشيخ المفيد و جلالته و وفاته رحمه الله

أقول: الشيخ المفيد هو أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام البغداديّ،شيخ المشايخ الجله و رئيس رؤساء  
الملة،فخر الشيعة و محبى الشريعة، ملهم الحقّ و دليله و منار الدين و سبيله،اجتمعت فيه خلال الفضل و انتهت إليه رياسه الكلّ،و  
اتّفق الجميع على علمه و فضله و فقهه و عدالته و ثقته و جلالته،

ص: ١٦٩

كان رحمه الله كثير المحاسن جمّ المناقب حديد خاطر حاضر الجواب (١) مصنف، كانت جنازته مشهوره، شيّعه ثمانون ألفاً من الرافضه و الشيعه و أراح الله منه أهل السنّه، و كان كثير التقشف و التخشع و الإكباب على العلم و كان يقال «له على كلّ إماميّ منّه» و قال الشريف أبو يعلى الجعفرى و كان تزوّج بنت المفيد رحمه الله: ما كان المفيد ينام من الليل الا هجعه ثم يقوم يصلى أو يطالع أو يدرّس أو يتلو، و قال ابن النديم: فى عصرنا انتهت رياسه متكلمى الشيعه إليه، مقدّم فى صناعه الكلام على مذهب أصحابه، دقيق الفطنه ماضى خاطر شاهدته فرأيتته بارعا، انتهى. توفى رحمه الله ليله الثالث من شهر رمضان ببغداد سنه (٤١٣) و كان مولده يوم الحادى عشر من ذى القعدة سنه (٣٣٦) و صلى عليه الشريف المرتضى بميدان الأشنان، قال الشيخ الطوسى: و كان يوم وفاته يوما لم ير أعظم منه من كثره الناس للصلاه عليه و كثره البكاء من المخالف و المؤلف.

قلت: و قبره فى البقعه الكاظميه فى طرف الرّجل مشهور، يروى عن الشيخ أبى القاسم جعفر بن قولويه و الشيخ الصدوق و الشيخ أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد القمّى و أبى غالب الزرارى و شيخ الطائفه محمّد بن أحمد بن داود القمّى و الصفوانى و أبى محمّد الحسن بن حمزه الطبرى المرعشى و الجعابى الى غير ذلك ممّا يبلغ خمسين شيخا.

ص: ١٧٠

١- ١) قد تقدم فى «بقل» ما يناسب ذلك. (منه).

قال شيخنا في (المستدرک): و أما وجه تسميته بالمفيد ففي (معالم العلماء) في ترجمته: و لقبه المفيد صاحب الزمان (صلوات الله عليه) و قد ذكرت ذلك في مناقب آل أبي طالب عليهم السلام، انتهى. و لا يوجد هذا الموضوع من مناقبه و لكن اشتهر أنه لقبه به بعض علماء العامه، ففي (تنبيه الخواطر) للشيخ الزاهد و رام أن الشيخ المفيد لما انحدر مع أبيه و هو صبي من عكبرا الى بغداد للتحصيل اشتغل بالقراءة على الشيخ أبي عبد الله المعروف بالجعل ثم على أبي ياسر، و كان أبو ياسر ربما عجز عن البحث معه و الخروج عن عهده فأشار إليه بالمضي الى علي بن عيسى الرماني الذي هو من أعظم علماء الكلام و أرسل معه من يده على منزله، فلما مضى و كان مجلس الرماني مشحونا من الفضلاء جلس الشيخ في صف النعال و بقي يتدرج للقرب كلما خلى المجلس شيئا فشيئا لاستفاده بعض المسائل من صاحب المجلس فاتفق أن رجلا من أهل البصره دخل و سأل الرماني و قال: ما تقول في خبر الغدير و قصه الغار؟ فقال الرماني: خبر الغار درايه و خبر الغدير روايه و الروايه لا تعارض الدرايه، و لما كان ذلك الرجل البصري ليس له قوه المعارضه سكت و خرج، و قال الشيخ: اني لم أجد صبورا عن السكوت عن ذلك فقلت: أيها الشيخ عندي سؤال، فقال: قل، فقلت: ما تقول فيمن خرج على الإمام العادل فحاربه؟ فقال: كافر، ثم استدرک فقال: فاسق، فقلت: ما تقول في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: إمام، فقلت: ما تقول في حرب طلحه و زبير له في حرب الجمل؟ فقال: أنهما تابا، فقلت له: خبر الحرب درايه و التوبه روايه، فقال: و كنت حاضرا عند سؤال الرجل البصري؟ فقلت: نعم، فقال: روايه بروايه و سؤالك متجه وارد، ثم أنه سأله: من أنت و عند من قرأ من علماء هذه البلاد؟ فقلت له: عند

الشيخ أبي عليّ جعل، ثمّ قال له: مكانك، و دخل منزله و بعد لحظه خرج و بيده رقعه مهوره فدفعها إليّ و قال: ادفعها الى شيخك أبي عبد الله فأخذت الرقعه من يده و مضيت الى مجلس الشيخ المذكور و دفعت إليه الرقعه ففتحها و بقي مشغولا بقراءتها و هو يضحك فلما فرغ من قراءتها قال: إنّ جميع ما جرى بينك و بينه قد كتب إليّ به و أوصاني بك و لقبك بالمفيد. و نقل ابن إدريس هذه الحكايه مختصرا في آخر (السرائر).

و قال القاضي في (المجالس) نقلا عن (مصايح القلوب) قال: بينما القاضي عبد الجبار ذات يوم في مجلسه في بغداد و مجلسه مملوّ من علماء الفريقين إذ حضر الشيخ و جلس في صفّ النعال ثمّ قال للقاضي: إنّ لي سؤالاً فإن أجزت بحضور هؤلاء الأئمّه، فقال له القاضي: سل، فقال: ما تقول في هذا

٩١٥

الخبر الذي ترويه طائفه من الشيعة: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» أهو مسلم صحيح عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يوم الغدير؟ فقال: نعم خبر صحيح، فقال الشيخ: ما المراد بلفظ «المولى» في الخبر؟ فقال: هو بمعنى أولى، فقال الشيخ: فما هذا الخلاف و الخصومه بين الشيعة و السنّه؟ فقال القاضي (١): أيها الأخ هذه روايه و خلافه أبي بكر درايه، و العادل لا- يعادل الروايه بالدرايه، فقال الشيخ: ما تقول في

٩١٦

قول النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم لعليّ عليه السّلام: «حربك حربي و سلمك سلمى»؟ قال القاضي: الحديث صحيح، فقال: ما تقول في أصحاب الجمل؟ فقال القاضي: أيها الأخ أنّهم تابوا، فقال الشيخ: أيها القاضي، الحرب درايه و التوبه روايه و أنت قرّرت في حديث الغدير أنّ الروايه لا تعارض الدرايه، فبهت الشيخ القاضي و لم يحر جوابا و وضع رأسه ساعه ثمّ رفع رأسه و قال: من أنت؟ فقال: خادمك محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي، فقام القاضي من مقامه و أخذ بيد الشيخ و أجلسه على مسنده

ص: ١٧٢

(١ - ١) في المتن: الشيخ.

وقال: أنت المفيد حقًا، فتغيّرت وجوه علماء المجلس، فلمّا أبصر القاضي ذلك منهم قال: أيّها الفضلاء إنّ هذا الرجل ألزمني و أنا عجزت عن جوابه فإن كان أحد منكم عنده جواب عمّي ذكره فليذكر لي يقوم الرجل و يرجع مكانه الأول، فلمّا انفصل المجلس شاعت القصه و اتّصلت بعضد الدوله فأرسل الى الشيخ فأحضره و سأله عمّا جرى فحكى له ذلك فخلع عليه خلعه ستيه و أخذ له بفرس محلى بالزينه و أمر له بوظيفه تجرى عليه.

## المفيد الثاني

و المفيد الثاني هو الشيخ الأجلّ العالم الفاضل الكامل الفقيه المحدث الثقه الشيخ حسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ أبو علي، ابن شيخ الطائفة صاحب كتاب (شرح النهايه) و كتاب (الأمالى) الدائر بين سدنه الأخبار و غيرهما، ينتهى إليه أكثر الإجازات.

## المفيد الرازى و المفيد النيسابورى

و المفيد الرازى عزّ العلماء أبو الوفاء عبد الجبار بن عبد الله بن علي المقرئ النيسابورى ثمّ الرازى فقيه الأصحاب بالرى، قرأ على الشيخ أبى جعفر الطوسيّ جميع تصانيفه و قرأ على سالار و ابن البرّاج، يروى عنه السيّد فضل الله الراوندىّ.

و المفيد النيسابورى هو الشيخ الأجلّ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين الخزاعىّ النيسابورىّ نزيل الرىّ شيخ أصحابنا الإماميه فى الرىّ الحافظ الواعظ الثقه صاحب التصانيف الكثيره عمّ والده الشيخ أبى الفتوح الرازىّ حسين بن عليّ ابن محمّد بن أحمد (رضوان الله عليهم)، تلمذ على السيدين و الشيخ الكراچكىّ و ابن البرّاج و غيرهم (رضوان الله عليهم أجمعين).

قال شيخنا في (المستدرک) في ذكر مشايخ أبي الفتوح الرازي: الثالث عمّ والده الشيخ الجليل المفيد الحافظ أبو محمّد عبد الرحمن ابن الشيخ أبي بكر أحمد النيسابوري الخزاعيّ نزيل الرّي الفاضل الكامل العالم المتبحر، قال في (المنتجب): شيخ الأصحاب بالرّي حافظ واعظ ثقة، سافر في البلاد شرقا و غربا و سمع الأحاديث من المؤلف و المخالف و له تصانيف منها سفينه النجاه في مناقب أهل البيت، الرضويات، الأمالي، عيون الأخبار، مختصرات في الزواجر و المواعظ أخبرنا بها جماعه منهم السيّدان المرتضى و المجتبي ابنا الداعي الحسنی و ابن أخيه الشيخ الإمام أبو الفتوح الخزاعيّ (رحمهم الله تعالى)، انتهى.

### الشيخ مفيد الدين الأسدي

و مفيد الدين هو الشيخ الجليل محمّد بن عليّ بن محمّد بن جهّم الأسدي أحد المشايخ الفقهاء الأجلّه و هو الذي لمّا سأل الأعظم الخواجه نصير الدين الطوسيّ المحقق نجم الدين لمّا حضر عنده بالحلّه و اجتمع عنده فقهاؤها الجله عن أعلم الجماعه بالأصولين أشار المحقق في الجواب إليه و الى والد العلّامه و قال: هذان أعلم الجماعه بعلم الكلام و أصول الفقه، و هو أحد مشايخ العلّامه، يروى عن السيّد فخار رحمه الله.

### الفوائد المنقوله عن خطّ الشيخ الجبعي

ذكر فوائده المذكوره في إجازات البحار:

فائده في أحوال جماعه من العلماء نقلت من خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجباعي جدّ شيخنا البهائي: توفّي ابن السكّيت في ٥ رجب سنه (٢٤٤)، و توفّي ابن الأعرابي سنه (٢٣١)، و ابن دريد و أبو هاشم الجبائي في ١٢ شعبان سنه (٣٢١)،

ص: ١٧٤

و محمد بن إدريس الشافعي بمصر في سنة (٢٠٤)، و الزهري الفقيه في سنة (١٢٤)، و أبو عبيده معمر بن المثنى في سنة (٢٠٩)، و أبو تمام حبيب بن أوس الطائي بموصل في سنة (٢٢٨)، و أبو العلا أحمد بن سليمان المعري في ٣ ربيع الأول سنة (٤٤٩)، و محمد بن الحسن الشيباني و الكسائي في سنة (١١٩)، و ابن السراج محمد بن السري سنة (٣١٦)، و الخليل بن أحمد العروصي سنة (١٧٠)؛ قال المبرد: فُتس المفتشون فما وجدوا بعد نبينا صلى الله عليه و آله و سلم من اسمه أحمد قبل أب الخليل ابن أحمد؛ و توفي أبو علي الفارسي ببغداد سنة (٣٠٧)، و ابن جني عثمان سنة (٣٩٢) و قبره عند قبر أبي علي.

فأئده في ذكر بعض الوقائع و أحوال جماعه من العلماء وجدت أيضا بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي قال: لَمَّا كانت سنة إحدى و ستين و ثمانمائه جاءت الأخبار مستفيضه بقتل عدو الله علي بن محمد بن فلاح المشعشع و قتل أخيه أيضا الرضا و قتل عسكره بعد أن قتل هذا المقتول الحاج و خزب المشاهد و نهبها، فلَمَّا قتل بعث أبوه محمد بن فلاح القناديل الى مشهد علي عليه السلام.

قال الشيخ العلامة محمد بن مكي: أنشدني السيد أبو محمد عبد الله بن محمد الحسيني أدام الله فضاله و فوائده لابن الجوزي شعرا:

أقسمت بالله و آلائه

أليه ألقى بها ربّي

إنّ علي بن أبي طالب

إمام الشرق و الغرب

من لم يكن مذهبه مذهبي

فإنّه أنجس من كلب

قال الشيخ محمد بن مكي: فعارضته تماما، له شعر:

لأنّه صنو نبي الهدى

من سيفه القاطع في الحرب

و قد وقاه من جميع الوري

بنفسه في الخصب و الجذب

و النصّ في القرآن في أنّما



ولیکم کاف لزی لبّ

ص: ۱۷۵

من لم يكن مذهبه هكذا

فإنه أنجس من كلب (١)

### الفوائد المنقولة من إجازات البحار

فائده في أحوال الشيخ الطوسي و المفيد و غيرهما نقلا من خط الشيخ الشهيد رحمه الله:

ولد الشيخ الطوسي رحمه الله في شهر رمضان سنة (٣٨٥) و قدم العراق سنة (٤٠٨) و توفي ٢٢ محرم سنة (٤٦٠)، و ولد المفيد رحمه الله ١١ ذى القعدة سنة (٣٣٦) و قيل (٣٣٨) و توفي ٣ رمضان سنة (٤١٣) و دفن بالقرب من الجواد عليه السلام الى جانب شيخه أبي القاسم جعفر بن قولويه، و توفي قطب الدين سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي ضحوة يوم الاربعاء ١٤ شوال سنة (٥٧٣)، و قال الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الإمامي العجلي: بلغت الحلم سنة (٥٥٨)، و توفي الى رحمه الله و رضوانه سنة (٥٧٨).

فائده أخرى في أحوال المرتضى و الرضى (٢).

فائده فيها مطالب جليله منها أحوال أبي الفرج الأصفهاني و مكاتبه الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي الشهيد لتلميذه محمد بن علي الكركي، و أنّ علي بن بابويه أول من ابتكر طرح الأسانيد و جمع بين النظائر و أتى بالخبر مع قرينه في رسالته الى ابنه، و جميع من تأخر عنه يحمد طريقه فيها و يعول عليه في مسائل لا يجد النص عليها لثقتة و أمانته و موضعه من الدين و العلم. و منها أنّه مات الوزير العلقمي السعيد العالم أبو طالب محمد بن أحمد سنة (٦٥٦) و كان رحمه الله إمامي المذهب صحيح الاعتقاد رفيع الهمة محبا للعلماء و الزهاد كثير المبار، و لأجله صنّف ابن أبي الحديد شرح النهج و السبع العلويات (٣).

ص: ١٧٦

١-١) ق: كتاب الاجازات ١٤، ج: ١٧/١٠٧.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ١٥، ج: ٢٠/١٠٧.

٣-٣) ق: كتاب الاجازات ١٦، ج: ٢٧/١٠٧.

## أبيات لابن طاووس رحمه الله

فائده فى نقل أبيات لابن طاووس و ابن الوردى نقلا من خطّ الشيخ محمّد الجبّاعى عنه عن محمّد بن مكّي قال: كتبت من خطّ  
رضيّ الدين بن طاووس رحمه الله:

خبت نار العلى بعد اشتعال

و نادى الخير حتى على الزوال

عدمنا الجود الا فى الأمانى

و الا فى الدفاتر و الأمالى

فياليت الدفاتر كنّ قوما

فأثرى الناس من كرم الخصال

و لو أنى جعلت أمير جيش

لما حاربت الا بالسؤال

لأنّ الناس ينهزمون منه

و قد ثبتوا لأطراف العوالى

فائده فى إيراد أوائل كتاب الاجازات للسيد رضيّ الدين عليّ بن طاووس قدّس سرّه (١).

فائده فى شرح مؤلّفات العلّامه نقلا من (خلاصه الأقوال) (٢).

**فيض:**

**اشاره**

[الفيض بن المختار الجعفى الكوفى]

الفيض بن المختار الجعفى الكوفى روى عن الصادقين و عن أبى الحسن عليهم السّلام ثقّه عين، عدّه الشيخ المفيد من شيوخ  
أصحاب أبى عبد الله و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين، روى نصّ أبى عبد الله عليه السّلام على موسى عليه السّلام ابنه  
بالإمامه (٣).

أقول: الفيض لقب العالم الفاضل الكامل العارف المحدّث المحقق المدقق الحكيم المتألّه محمّد بن المرتضى المدعوّ بالمولى محسن الكاشاني صاحب التصانيف الكثيره كالوفاي و الصافي و المفاتيح و غيرها، أمره في الفضل و طول الباع

ص: ١٧٧

---

١-١) ق: كتاب الاجازات ١٧، ج: ٣٧/١٠٧.

٢-٢) ق: كتاب الاجازات ٢٠، ج: ٥١/١٠٧.

٣-٣) ق: ١١/١٨٢/٣٠، ج: ٢٥٩/٤٧. ق: ١١/٣٧/٢٣٤ و ٢٣٨، ج: ١٧/٤٨ و ٢٧.

و كثره الأطلاع و جوده التعبير و حسن التحرير أشهر من أن يخفى، تفرق الناس فرقا في مدحه و القدح فيه و التعصب له أو عليه و ذلك دليل على وفور فضله و تقدّمه على أقرانه و الكامل من عدّت سقطاته و السعيد من حسبت هفواته، يروى عن جماعه من المشايخ و أساتيد الدين كالشيخ البهائي و المولى محمّد صالح و السيّد ماجد و المولى محمّد طاهر القمّيّ و المولى خليل و الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم و المولى صدرا و غيرهم رحمهم الله، توفّي سنة (١٠٩١) في بلده كاشان و دفن بها، و كان ختنا للمولى صدرا.

### المولى عبد الرزاق

كما أنّ الفيّاض و هو العالم الفاضل الحكيم المدقق المحقق المولى عبد الرزاق اللاهيجي الجيلاني القمّيّ ختنا له على ابنته الأخرى، و المولى عبد الرزاق المذكور هو صاحب (الشوارق) و (گوهر مراد) و غيرهما، توفّي سنة (١٠٥١) بقم و كان مدرّسا بها، و هو غير المولى عبد الرزاق الكاشي صاحب تأويل الآيات و شرح الفصوص و شرح منازل السائرين و غيرهما المتوفّي سنة (٧٣٠).

### الأمير فيض الله التفرشي

الأمير فيض الله بن عبد القاهر الحسيني التفرشي، نقل الأستاذ الأكبر في التعليقه عن نقد الرجال أنّه قال في ترجمته: سيّدنا الطاهر كثير العلم عظيم الحلم فقيه ثقة عين، مولده في التفرش و تحصيله في مشهد الرضا عليه السّلام و اليوم من سكّان المشهد المقدّس الغروي صلّى الله على ساكنها، مدّ الله تعالى في عمره، حسن الخلق سهل الخليقه لئين العريكه، كلّ صفات الصلحاء و الأتقياء مجتمعه فيه، له كتب منها حاشيه على المختلف و شرح الاثني عشرية، انتهى.

أقول: و(الاثنى عشرية) هو فى الصلاة لصاحب المعالم، يروى عنه السيد الأجلّ الأمير شرف الدين الشولستانى المتوطن فى الغرى و هو يروى عن الشيخ محمّد ابن صاحب المعالم و عن صاحب المعالم كما نقل ذلك صاحب(الرياض) و عن السيد ابن الصائغ(رضى الله عنهم).

**فيل:**

### **الفيل و ما فيه من لطيف التدبير**

٩١٠٧

فى توحيد المفضّل: تأمّل مشفر الفيل و ما فيه من لطيف التدبير فأنّه يقوم مقام اليد فى تناول العلف و الماء و ازدرادهما الى جوفه، و لو لا ذلك ما استطاع أن يتناول شيئاً من الأرض لأنّه ليست له رقبه يمدها كساير الأنعام، فلما عدم العنق أعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته، فمن ذا الذى عوّضه مكان العضو الذى عدمه ما يقوم مقامه إلا الرؤوف بخلقه؟ و كيف يكون هذا بالإهمال كما قالت الظلمه؟ فإن قال قائل: فما باله لم يخلق ذا عنق كساير الأنعام؟ قيل له: إنّ رأس الفيل و أذنيه أمر عظيم و ثقل ثقيل، و لو كان ذلك على عنق عظيمه لهدّها و أوهنها، فجعل رأسه ملصقا بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا و خلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول به غذاءه، فصار مع عدمه العنق مستوفيا ما فيه بلوغ حاجته، انظر الآن كيف حياء [\(١\)](#).

الفيل معروف، قال الدميرى: الفيل و زند فيل و هما كالبيخاتى و العراب أو هما كالذكر و الأنثى، و الفيل إذا اغتلم أشبه الجمل فى ترك الماء و العلف حتى يتورّم

ص: ١٧٩

١-١ (١) أى الفرج.

رأسه و لم يكن لسؤاسه غير الهرب منه،و الذكر ينزو إذا مضى من عمره خمس سنين فى وقت الربيع،و الأنتى تحمل سنتين و تضع ولدها فى النهار قائمه،و الذكر عند ذلك يحرسها و ولدها من الحيات،و يقال انّ الفيل يحقد كالجمال فرّما يقتل سائسه حقدا عليه،و يعظم ناباه و ربّما بلغ مائه منّ،و خرطومه من غضروف و هو أنفه و يده التى يوصل بها الطعام و الشراب الى فيه و يقاتل بها،و فيه من الفهم ما يقبل التأديب،و بينه و بين السنور عداوه طبيعیه حتىّ أنّه يهرب من السنور كالسبع من الديك الأبيض و كما انّ العقرب متى أبصرت الوزغه ماتت؛و لأبى عبد الله القلانسى حكاية مع الفيله التى أهلكت الجماعه الذين أكلوا ولدها و أبو عبد الله امتنع من أكله،انتهى ملخصاً؛و قد ألغز بعضهم فى اسمه فقال:ما اسم شىء تركيبه من ثلاث و هو ذو أربع تعالى الاله قيل تصحيفه و لكن إذا ما عكسوه يصير لى ثلاثاه؟ (١)

### مختصر قصه أصحاب الفيل

قصه أصحاب الفيل (٢).

أقول: مختصر قصتهم أنّه نزل جماعه من أهل مكّه بأرض الحبشه فى تجاره فدخلوا فى كنيسه من كنائس النصارى و أوقدوا بها نارا يصطلون عليها و يصلحون بها طعاما لهم و رحلوا و لم يطفؤوها،فهبت به ریح فأحرقت جميع ما فى الكنيسه فلما دخلوا قالوا:من فعل هذا؟قالوا:كان بها تجار من عرب مكّه فأخبروا بذلك ملكهم قال:ما أحرق معبدنا الاّ العرب،فغضب لذلك غضبا شديدا و قال:لأحرقنّ معبدهم،فأرسل وزيره ابرهه بن الصباح و أرسل معه الفيل ليهدم البيت،فسار القوم و جعل فى مقدّمه الجيوش رجلا يقال له الأسود بن مقصود:

ص: ١٨٠

١-١) ق:١٤/١٢٠/٧٨٧،ج:٢٣٠/٦٥.

٢-٢) ق:١٦/١/٦-٣٧،ج:١٥/٦٥-١٥٩.

فأجلبوا برجلهم و الخيل

و أقبلوا كقطع من ليل

و قد أتى الأسود نحو الحرم

و استاق ما كان به من نعم

فأمّ ذاك الوقت عبد المطلب

أبرهه و السعى فى الخير طلب

فمذ رأى أبرهه وجهها سما

مهابه عظّمه ربّ السما

انحطّ عن سريره منهبطا

و قعدا على بساط بسطا

و قال سل ما شئت من أمور

فقال ردّ مائتى بعير

قد أخذت من جملة الأموال

فقال قد هونت فى السؤال

لو قلت لى لا تهد من البيت

و ارجع و عد من حيث ما أتيتنا

قابلت ما قلت بالامثال

من غير إهمال و لا إهمال

فقال هذا إبلى و هذا

بيت له خالقه أعادا



لا أسأل اليوم سواه فيه

إنّ له ربّاً على يحميه

فجاءهم ابرهه بالفيله

و بجيوش أقبلت محتفله

فأرسل الله على الذى فجر

طيرا أباييل رمت جنس الحجر

مهيتا للقوم من سجّيل

فهم كعصف بعدها مأكول

و كان عام الفيل عام المولد

لأحمد خير الورى محمد

٩١٠٨

الكافى: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله: لَمَّا أن وجّه صاحب الحبشه بالخييل و معهم الفيل ليهدم البيت مرّوا بإبل لعبد المطّلب فساقوها فبلغ ذلك عبد المطّلب فأتى صاحب الحبشه فدخل الآذن فقال: هذا عبد المطّلب بن هاشم، قال: و ما يشاء؟ قال الترجمان: جاء فى إبل له ساقوها يسألك ردّها، فقال ملك الحبشه لأصحابه: هذا رئيس قوم و زعيمهم جئت الى بيته الذى يعبده لأهدمه و هو يسألنى إطلاق إبله، أما لو سألتنى الإمساك عن هدمه لفعلت، ردّوا عليه إبله، فقال عبد المطّلب لترجمانه: ما قال الملك؟ فأخبره فقال عبد المطّلب: أنا ربّ الإبل

ص: ١٨١

و لهذا البيت ربّ يمنعه، فردّت عليه إبله فانصرف عبد المطلب نحو منزله فمرّ بالفيل في منصرفه فقال له: يا محمود، فحرّك الفيل رأسه، فقال له: أ تدرى لم جاؤا بك؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاؤا بك لتهدم بيت ربّك أفتراك فاعل ذلك؟ فقال برأسه: لا، فانصرف عبد المطلب الى منزله، فلما أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى و امتنع عليهم، فقال عبد المطلب لبعض مواليه عند ذلك: اعل الجبل فانظر [أ] ترى شيئاً؟ فقال: أرى سوادا من قبل البحر، فقال له: يصيبه بصرك أجمع؟ فقال له: لا و لأوشك أن يصيب، فلما أن قرب قال: هو طير كثير لا أعرفه يحمل كلّ طير في منقاره حصاه مثل حصاه الحذف أو دون حصاه الحذف، فقال عبد المطلب: و ربّ عبد المطلب ما يريد الأ- القوم، حتّى لّمّا صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاه فوقعت كلّ حصاه على هامه رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم إلا رجل واحد يخبر الناس، فلما أن أخبرهم ألقت عليه حصاه فقتلته (١).

أقول: قد تقدّم في «طبع» ما يتعلق بقصّه الفيل.

### فأئده لدفع من يخاف شرّه

قال الدميري: إذا دخل إنسان على من يخاف شرّه فليقرأ كهيعص حمعسق و عدد حروف الكلمتين عشره يعقد لكلّ حرف اصبعاً من أصابعه يبدأ بإبهام يده اليمنى و يختم بإبهام يده اليسرى، فإذا فرغ عقد جميع الأصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فإذا وصل الى قوله تعالى «ترميهم» كرّر لفظ «ترميهم» عشر مرّات يفتح في كلّ مرّه إصبعاً من الأصابع المعقوده، فإذا فعل ذلك أمن شرّه و هو عجيب مجرّب، انتهى.

[عام الفيل]

و قال في (مجمع البحرين): الفيل معروف و جمعه أفيال و فيول، و عام الفيل

ص: ١٨٢

قبل مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً،

[باب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفة]

و باب الفيل هي أحد أبواب مسجد الكوفة و كانت تسمى بباب الثعبان و قصتها مشهوره، و في الحديث: كان الفيل ملكا زانيا فمسخ، و أصل فيل فيل فكسر لأجل الياء، و الفول الباقلی و يقال الحمص، انتهى.

أقول: أشرنا إلى قصه الثعبان في «ثعب» و الى الباقلی في «بقل».

ص: ١٨٣



باب القاف

اشاره

ص: ١٨٥



قبا:

مسجد قبا

مسجد قبا-بضم القاف-موضع بقرب المدينة المشرفه من جهه الجنوب نحو من ميلين و هو المسجد الذى «أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ»

٩١٠٩

: ملاقاه أخى تيم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته بمسجد قبا (١).

قبا:

[نحن القبّه]

٩١١٠

تفسير فرات الكوفى: الصادق عليه السلام: نحن القبّه التى طالت أطناؤها و اتّسع فناؤها، من ضوى الينا نجا الى الجنه و من تخلف عنّا هوى الى النار.

٩١١١

معانى الأخبار و أمالى الطوسى: عن حذيفه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إذا كان يوم القيامه ضرب لى عن يمين العرش قبّه من ياقوته حمراء و ضرب لإبراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبّه من درّه بيضاء و بينهما من زبرجده خضراء لعلّى بن أبى طالب عليه السلام، فما ظنّكم بحبيب بين خليلين؟ (٢)

قبا:

القبا

باب الدرّاج و القبا (٣).

ص: ١٨٧

١- (١) ق: ١٥٦/٣١/٣-١٦١، ج: ٢٣١/٦-٢٤٧.

٢- (٢) ق: ٢٨٩/٥١/٣، ج: ٣٣٩/٧.





القبج-كفلس-الحجل، والقبج اسم جنس يقع على الذكر والأنثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكور وكذلك النحلة حتى تقول يعسوب، والذكر يوصف بالقوة على السفاد وكثره سفاده يقصد موضع البيض فيكسره لئلا تشتغل الأنثى بحضنه عنه ولهذا الأنثى إذا أتى أوان بيضها تهرب وتختبئ رغبة في الفراخ، والقبج يغير صوته بأنواع شتى بقدر حاجته الى ذلك ويعمر خمس عشرة سنه، ومن عجيب أمرها أنها إذا قصدها الصياد خبأت رأسها تحت الثلج وتحسب أن الصياد لا يراها، وذكورها شديده الغيره على اناثها والأنثى تلتقح من رائحة الذكر وهذا النوع كله يحب الغناء والأصوات الطيبه وربما وقعت من أوكارها عند سماع ذلك فيأخذها الصياد، قاله الدميري (١).

يحكى أنه إذا قرب الصائد من مكان فرخ القبج ظهرت له القبج وقربت منه مطيعه لأجل أن يتبعها ثم تذهب الى جانب آخر سوى جانب فراخها (٢).

٩١١٢

الخرايج: روى: أنه بعث الله قبجه فباضت على باب الغار الذي دخله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣).

٩١١٣

فى أنه يظهر من بعض روايات خبر الطير: أن الذى أهدى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان قبجا (٤).

**قبر:**

**القبر و وحشته**

باب أحوال البرزخ والقبر وسؤاله وعذابه (٥).

٩١١٤

أمالى الطوسى: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبى بكر: يا عباد الله ما بعد

ص: ١٨٨

١-١) ق: ١٤/١١٢/٧٤٣، ج: ٤٥/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٣/٦٤.

٣-٣) ق: ٦/٣٦/٤٢٠، ج: ٧٤/١٩.

٤-٤) ق: ٩/٦٨/٣٤٦، ج: ٣٨/٣٤٨.

٥-٥) ق: ٣/٣١/١٤٧، ج: ٦/٢٠٢.

الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه و ضنكه و غربته، إن القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربه أنا بيت الوحشه أنا بيت الدود، و القبر روضه من رياض الجنة أو حفره من حفر النار، إن العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض:

مرحبا و أهلا قد كنت ممن أحب أن تمشى على ظهري فإذا وليتكم فستعلم كيف صنيعي بك، فيتسع له مد البصر؛ و إن الكافر إذا دفن قالت له الأرض: لا- مرحبا بك و لا- أهلا لقد كنت من أبغض من يمشى على ظهري فإذا وليتكم فستعلم كيف صنيعي بك، فتضمه حتى تلتقى أضلاعه، و إن المعيشه الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، أنه يسلم على الكافر في قبره تسعه و تسعين تئينا فينهش لحمه و يكسرن عظمه يترددن عليه كذلك الى يوم يبعث، لو إن تئينا منها نفخ في الأرض لم تنبت زرعاً، يا عباد الله إن أنفسكم الضعيفه و أجسادكم الناعمه الرقيقه التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم بما لا طاقة لكم به و لا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله و اتركوا ما كره الله (١).

أقول: و يناسب هنا نقل أشعار الفرزدق:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني

أشد من الموت التهابا و أضيقا

إذا جاءني يوم القيامة قائد

عنيف و سواق يسوق الفرزدقا

لقد خاب من أولاد آدم من مشى

الى النار مغلول القلاده أزرقا

يقاد الى نار الجحيم مسريلا

سراييل قطران لباسا محرّقا

في أنه لا يسئل في القبر إلا من محض الإيمان محضا أو محض الكفر محضا و سائر الناس ملهى عنهم (٢).

أقول: تقدّم في «صبر» نفع الصبر في القبر إذا جاء الملكان للسؤال.

ص: ١٨٩

١- ١) ق: ١٥٣/٣١/٣، ج: ٢١٨/٦.

٢- ٢) ق: ١٥٨/٣١/٣، ج: ٢٣٥/٦.

٩١١٥

العلوى عليه السلام: قال عند القبور: يا أهل التربه و يا أهل الغربه أما المنازل فقد سكنت و أما الموارد فقد قسّمت و أما الأزواج فقد نكحنا، هذا خبر ما عندنا، ثم قال بعد الحلف بالله: لو أذن للقوم فى الكلام لقالوا: أنا وجدنا خير الزاد التقوى (١).

٩١١٦

معانى الأخبار: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال عند قبر: إن شيئا هذا آخره لحقيق أن يزهد فى أوله، وإن شيئا هذا أوله لحقيق أن يخاف آخره (٢).

### زياره القبور

٩١١٧

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا و أجابوكم و إذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا و لم يجيبوكم.

٩١١٨

دعوات الراوندى: عن داود الرقى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: يقوم الرجل على قبر أبيه و قريبه و غير قريبه هل ينفعه ذلك؟ قال: نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها.

### السلام على أهل القبور

٩١١٩

كامل الزياره: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخرج فى ملاء من الناس من أصحابه كل عشية خميس الى بقيع المدنين فيقول: السلام عليكم أهل الديار (ثلاثا)، رحمكم الله (ثلاثا)... الخ.

٩١٢٠

كامل الزياره: عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: كيف أسلم على أهل القبور؟ قال: نعم، تقول «السلام على أهل الديار من المؤمنين و المسلمين،

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٣، ج: ١٠١/٧٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٩٣، ج: ١٠٣/٧٣.

أنتم لنا فرط و نحن إن شاء الله بكم لا حقون».

٩١٢١

كامل الزياره: عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري قال: كنت بفييد فمشيت مع علي بن بلال الى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: فقال لي علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبر وقرأ «أنا أنزلناه في ليله القدر» سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع (١).

### كيفية زياره القبور

٩١٢٢

مصباح الزائر: إذا أردت زياره المؤمنين فينبغي أن يكون يوم الخميس و الألفى أي وقت شئت، و صفتها أن تستقبل القبلة و تضع يدك على القبر و تقول: اللهم ارحم غربته وصل وحدته و آنس وحشته و آمن روعته و اسكن إليه من رحمتك رحمه يستغنى بها عن رحمه من سواك و ألحقه بمن كان يتولاه، ثم اقرأ «إنا أنزلناه في ليله القدر» سبع مرّات.

٩١٢٣

و روى في صفه زيارتهم روايه أخرى عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: نزور الموتى؟ فقال: نعم، قلت: فيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ قال:

أى و الله ليعلمون بكم و يفرحون بكم و يستأنسون اليكم، قال قلت: فأى شىء نقول اذا أتيناهم؟ قال: قل: اللهم جاف الأرض عن جنوبهم و صاعد إليك أرواحهم و لقمهم منك رضوانا و اسكن اليهم من رحمتك ما تصل به وحدتهم و تؤنس وحشتهم أنك على كل شىء قدير، فإذا كنت بين القبور فاقرا «قل هو الله أحد» إحدى عشر مرّات و اهد ذلك لهم

٩١٢٤

فقد روى: انّ الله يثيبه على عدد الأموات.

٩١٢٥

من لا يحضره الفقيه: كانت فاطمه عليها السلام تأتي قبور الشهداء كلّ غداه سبت فتأتى

ص: ١٩١

قبر حمزه فترحم عليه و تستغفر له (١).

أقول:

٩١٢٦

عن (دعوات الراوندي) قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطئن قبره.

٩١٢٧

قال أبو ذر: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا ذر أوصيكَ فاحفظ لعلَّ الله ينفعك به، جاور القبور تذكر بها الآخرة و زرها أحيانا بالنهار و لا تزرها بالليل، و اغسل الميت يتحرك قلبك فإنَّ الجسد الخاوي موعظه بالغه.

### حكم تجصيص القبور و المشى عليها

٩١٢٨

و عن كتاب (النهاية) للعلامة الحلبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه أو يكتب عليه لأنه من زينه الدنيا فلا حاجة بالميت إليه.

٩١٢٩

من لا يحضره الفقيه: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك و من كان منافقا وجد ألمه.

٩١٣٠

و عن (النهاية) للعلامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لأن أظأ على جمرة أو سيف أحبَّ إليَّ من أن أظأ على قبر مسلم.

٩١٣١

و عن (العلل) لمحمد بن علي بن إبراهيم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من وطأ قبرا فكأنما وطىء جمرا.

### جمله من آداب القبور

قال شيخنا في (المستدرک): ظاهر الفقهاء كراهه الاتكاء و المشى على القبور، و نسبه في (المعتبر) الى العلماء، و حمل في (الذكري) الكاظمي عليه السلام المروي على القاصد زيارتهم بحيث لا يتوصل الى القبر الا بالمشى على آخره، أو يقال:

يختص الكراهية بالعود لما فيه من اللبث المنافي للتعظيم، انتهى.

ص: ١٩٢

---

١-١) ق: ٢٢/٦٨/٣٠٢، ج: ١٠٢/٣٠٠.

و فى مجموعته الشهيد رحمه الله قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ما من أحد يقول عند قبر ميت ثلاث مرّات «اللهم أنى أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد أن لا تعذب هذا الميت» إلا رفع الله عنه العذاب يوم القيامة.

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من جدّد قبراً أو مثل مثلاً فقد خرج من الإسلام.

بيان الحديث مفصّلاً (١).

عن علىّ عليه السلام: أنّه فرش فى لحد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفه لأنّ الموضع كان ندياً سبخاً.

و عنه عليه السلام: أنّه لمّا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربّع قبره.

و عنه عليه السلام: أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر و قال: يكون علماً ليدفن إليه قرابته، و أنّه رشّ قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوّى عليه التراب.

و عنه عليه السلام: أنّه كره أن يعمق القبر فوق ثلاثه أذرع و أن يزداد عليه تراب غير ما خرج منه .

علل الشرايع: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رشّ الماء على القبر قال: يتجافى عنه العذاب ما دام الندى (٢).

### كراهه تجصيص القبور و التنظيل عليها

: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجصّص المقابر و يصلّى فيها.

قال الشيخ فى (النهاية):



و يكره تجصيص القبور و التظليل عليها و المقام عندها و تجديدها بعد اندراسها و لا بأس بتطينها ابتداءً (٣).

ص: ١٩٣

---

١-١) ق: كتاب الطهارة ١٩٠/٥٧، ج: ١٦/٨٢.

٢-٢) ق: كتاب الطهارة ١٩١/٧٥، ج: ٢٣/٨٢.

٣-٣) ق: كتاب الطهارة ١٩٦/٧٥، ج: ٣٨/٨٢.

جملة من آداب القبر و أحكامه منقولاً عن (الدعوات) و (الهداية) (١).

٩١٤٠

الصادق عليه السلام: و الرشّ بالماء على القبر حسن، يعنى فى كلّ وقت (٢).

٩١٤١

النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: من وطأ قبراً فكأنما وطأ جمراً (٣).

ذكر ما يوجب التخلّص من شدّة الموت و عذاب القبر بعده (٤). أقول: يأتى بعض ما يتعلّق بذلك فى «موت».

٩١٤٢

و روى: أنّ من أدمن قراءه حم الزخرف آمنه الله فى قبره من هوام الأرض و من ضمّه القبر (٥).

٩١٤٣

كشف الغمّة: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قال فى كلّ يوم مائة مرّة «لا اله الاّ الله الملك الحقّ المبين» كان له أمان من الفقر و من وحشه القبر و استجلب الغنى و فتحت له أبواب الجنه.

٩١٤٤

البلد الأمين: و عنه صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قال فى كلّ يوم عشر مرّات «أعددت لكلّ هول لا اله الاّ الله... الخ» غفر الله له أربعة آلاف كبيره و وقاه من شرّ الموت و ضغطه القبر. (٦)

٩١٤٥

و روى: من أتم ركوعه لم تدخله وحشه فى قبره.

٩١٤٦

روضه الواعظين: قال الرضا عليه السّلام: عليكم بصلاه الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلّى ثمان ركعات و ركعتى الشفع و ركعه الوتر و استغفر الله فى قنوته سبعين مرّة الاّ أجير من عذاب القبر و من عذاب النار و مدّ له فى عمره و وسّع عليه فى معيشته

(٧).

ص: ١٩٤

- ١-١) ق: كتاب الطهاره ١٩٩/٥٧ و ٢٠٠، ج: ٥١/٨٢-٥٨.
- ٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٢٠١/٥٧، ج: ٥٨/٨٢.
- ٣-٣) ق: كتاب الصلاه ١٢٢/٢٧، ج: ٣٢٨/٨٣.
- ٤-٤) ق: كتاب الطهاره ٢٠١/٥٩، ج: ٦٤/٨٢.
- ٥-٥) ق: كتاب الصلاه ٥٢٢/٦٨، ج: ٣/٨٧.
- ٦-٦) ق: كتاب الصلاه ٥٢٢/٦٨، ج: ٥/٨٧.
- ٧-٧) ق: كتاب الصلاه ٥٥٩/٧٤، ج: ١٦١/٨٧.

و عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من قرأ «ألهاكم التكاثر» عند النوم وقى فتنه القبر (١).

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السَّلام: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة أعاده الله تعالى من ضغطه القبر (٢).

و روى: من مات يوم الجمعة عارفا بحق أهل هذا البيت عليهم السَّلام كتب الله له براءة من النار و براءة من عذاب القبر، و من مات ليلة الجمعة أعتق من النار (٣).

ثواب الأعمال: عن أمير المؤمنين عليه السَّلام: من قرأ سورة النساء في كلِّ جمعه أمن ضغطه القبر (٤).

الصادق عليه السَّلام: من قرأ «ن وَ الْقَلَمِ» في فريضه أو نافله أعاده الله إذا مات من ضمّه القبر (٥).

الخصال: الصادق عليه السَّلام: من حجَّ أربع حجج لم تصبه ضغطه القبر أبدا و إذا مات صوّر الله الحج الذي حجَّ في صورته حسنه من أحسن ما يكون من الصور بين عينيه تصلّى في جوف قبره حتّى يبعثه الله من قبره و يكون ثواب تلك الصلاة له (٦).

و روى عن الصادق عليه السَّلام هذا الدعاء: اللهم بارك لي في الموت، اللهم أعنّي على سكرات الموت، اللهم أعنّي على غمّ القبر، اللهم أعنّي على ضيق القبر، اللهم أعنّي على ظلمه القبر، اللهم أعنّي على وحشه القبر، اللهم زوّجني من الحور العين (٧).

و يأتي في «نجف» أنّ من خواصّ تربته اسقاط عذاب القبر و ترك محاسبه منكر و نكير للمدفون هناك.

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٧٧/٥٦٢، ج: ١٧٦/٨٧.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاة ٩٤/٧٤٤، ج: ٢٦٥/٨٩.

٣-٣) ق: كتاب الصلاة ٧٤٥/٩٤، ج: ٢٧٢/٨٩.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٦٩/٣٢، ج: ٢٧٣/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ٧٨/٨٨، ج: ٣١٦/٩٢.

٦-٦) ق: ٥/٢/٢١، ج: ٢٠/٩٩.

٧-٧) ق: ٢٦٥/٧٤/٢٠، ج: ١٣٥/٩٨.

## قبر آدم عليه السلام

ذكر الاختلاف في قبر آدم عليه السلام (١). أقول: قد تقدّم ما يدلّ على ذلك في «أدم».

٩١٥٤

و عن (اثبات الوصيّه) للمسعودي قال: و دفن آدم عليه السلام بمكّه في جبل أبي قبيس ثمّ أنّ نوحا عليه السلام حمل بعد الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في ظاهر الكوفه فقبره هناك مع قبر نوح في الغرى و تابوت أمير المؤمنين عليه السلام فوق تابوته في موضع واحد.

الاختلاف في قبر هود عليه السلام (٢).

قبر يهودا في نخيله (٣).

قبر هود و صالح عليهما السلام في ظهر الكوفه،

٩١٥٥

(التهذيب) عن أبي مطر قال: لمّا ضرب ابن ملجم الفاسق (لعنه الله) أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسن عليه السلام: أقتله؟ قال: لا و لكن احبسه فإذا مات فاقتلوه، و إذا مات فادفوني في هذا الظهر في قبر أخويّ هود و صالح (٤).

## قبر إسماعيل عليه السلام

في أنّه قبض إبراهيم عليه السلام بالشام و توفّي بعده إسماعيل عليه السلام و هو ابن ثلاثين و مائه سنه فدفن في الحجر مع أمّه (٥).

ص: ١٩٦

١- ١) ق: ٥/٩٠٦-٧٤، ج: ١١/٢٤٧-٢٦٩.

٢- ٢) ق: ٥/١٧٠١٧، ج: ١١/٣٦٠. ق: ١٣/٣٥٢٢١، ج: ٥٣/٨٣.

٣- ٣) ق: ٥/١٧٠١٧، ج: ١١/٣٦٠. ق: ٨/٤٧٨٤٤، ج: ٣٢/٤١٦.

٤- ٤) ق: ٥/١٩٠١٥، ج: ١١/٣٧٩.

٥- ٥) ق: ٥/٢٣١٣٤، ج: ١٢/٧٩. ق: ٥/٢٤١٤٣، ج: ١٢/١١٣.

قيل فى تفسير قوله تعالى فى إبراهيم عليه السلام «وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فى الدُّنْيَا» (١).

٩١٥٦

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انَّ إسماعيل عليه السلام دفن أمه فى الحجر و جعله عليا و جعل عليها حائطا لثلاثا يوطأ قبرها (٢).

٩١٥٧

قصص الأنبياء: و كان عمر إسماعيل عليه السلام مائه و سبعا و ثلاثين و مات و دفن فى الحجر و فيه قبور الأنبياء عليهم السلام (٣).

٩١٥٨

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: الحجر بيت إسماعيل و فيه قبر هاجر و قبر إسماعيل.

٩١٥٩

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: دفن فى الحجر ممّا يلى الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل (٤).

### قبور الأنبياء بمكة

٩١٦٠

الباقرى عليه السلام: انّ ما بين الركن و المقام لمشحون من قبور الأنبياء عليهم السلام.

٩١٦١

الصادقى عليه السلام: دفن ما بين الركن اليمانى و الحجر الأسود سبعون نبيا أماتهم الله جوعا و ضرا (٥).

قبر الاسكندر ابن فيلقوس اليونانى بشهر زور لأنه مات بها (٦).

ص: ١٩٧

١- ١) سورة العنكبوت/الآيه ٢٧.

٢- ٢) ق: ١٣٧/٢٤/٥، ج: ٩١/١٢.

٣- ٣) فى المتن: قبره و الصحيح: قبرها، كما فى العلل.

٤- ٤) ق: ١٤٠/٢٤/٥، ج: ١٠٤/١٢.

٥-٥) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٣/١٢.

٦-٦) ق: ١٤٤/٢٤/٥، ج: ١١٧/١٢.



## قبر يوسف الصديق عليه السلام

فى أنّ يعقوب عليه السّلام توفّى بالشام و نقل الى بيت المقدس و وافق ذلك يوم مات عيص بن إسحاق فدفنا فى قبر واحد و كانا ولدا فى يوم واحد فى بطن واحد، و توفّى يوسف عليه السّلام بمصر ثمّ أخرج موسى عليه السّلام عظامه فحمّله حتّى دفنه عند أبيه (١).

قال الطبرسى: قال المفسّرون: لمّا جمع الله سبحانه ليوسف عليه السّلام شمله و أقرّ له عينه و أتمّ له رؤياه و وسّع عليه فى ملك الدنيا و نعيمها علم أنّ ذلك لا يبقى له و لا يدوم فطلب من الله (عزّ و جلّ) نعيما لا يفنى و تاقت نفسه الى الجنه فتمنّى الموت و دعا به و لم يتمنّ ذلك قبله و لا بعده أحد، قيل: فتوفّاه الله بمصر و هو نبىّ فدفن فى النيل فى صندوق من رخام و ذلك أنّه لمّا مات تشاحّ الناس عليه كلّ يحبّ أن يدفن فى محلّته لما كانوا يرجون من برّكته فأروا أن يدفنوه فى النيل فيمّر الماء عليه ثمّ يصل الى جميع مصر فيكون كلّهم فيه شركاء و فى برّكته شرعا سواء، فكان قبره فى النيل الى أن حمّله موسى عليه السّلام حين خرج من مصر (٢).

فى أنّ قبر شعيب بن صالح كان فى رصافه عبد الملك و هو رسول شعيب النبىّ عليه السّلام الى قومه فضرّبوه و طرحوه فى الجبّ و هالوا عليه التراب، كشف عنه فى أيام هشام ابن عبد الملك و كان كفّه اليمنى على رأسه على موضع ضربه برأسه فاذا نَحيت كفّه عن رأسه سالت الدماء (٣).

و ذكروا قبر حسيان بن سنان الأموزاعى رسول شعيب أيضا بأفريقيه و الحارث بن شعيب الغسّانى رسول شعيب أيضا فى وادى القرى (٤).

ص: ١٩٨

١-١) ق: ١٧٩/٢٨/٥، ج: ١٢/ها مش ٢٥٢. ق: ٢٥١/٣٤/٥، ج: ١٣/١٢٧.

٢-٢) ق: ١٩٦/٢٨/٥، ج: ١٢/ها مش ٣٢٠.

٣-٣) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ١٢/٣٨٣.

٤-٤) ق: ٢١٤/٣٠/٥، ج: ١٢/٣٨٤.

قيل: قبر شعيب النبي عليه السلام ما بين المقام و زمزم (١).

### قبر موسى عليه السلام

٩١٦٢

تفسير القمّي: مات هارون عليه السلام و موسى عليه السلام فى التيه فروى: أنّ الذى حفر قبر موسى عليه السلام هو ملك الموت فى صورته آدمي و لذلك لا يعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى،

٩١٦٣

و: سئل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن قبره عليه السلام فقال: عند الطريق الأعظم عند الكئيب الأحمر.

٩١٦٤

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنّ ملك الموت أتى موسى بن عمران فسلم عليه فقال: من أنت؟ فقال: أنا ملك الموت، فقال له: ما حاجتك؟ فقال له:

جئت أقبض روحك، فقال له موسى عليه السلام: من أين تقبض روحى؟ قال: من فمك، قال له موسى عليه السلام: كيف و قد كلمت ربى (عز و جل)، قال: فمن يديك، فقال له موسى: كيف و قد حملت بهما التوراه، فقال: من رجلك، فقال: كيف و طأت بهما طور سيناء، قال: و عدّ أشياء غير هذا، قال: فقال له ملك الموت: فإنى أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذى تريد ذلك، فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ثم مرّ برجل و هو يحفر قبراً فقال له موسى: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، قال: فأعانه حتى حفر القبر و لحد اللحد، فأراد الرجل أن يضطجع فى القبر (٢).

ص: ١٩٩

١-١) ق: ٢٢٠/٣٢/٥، ج: ٢١/١٣.

٢-٢) و فى نسخه: اللحد.

قبر طالوت في الأردن (١).

قبر حنظله بن صفوان النبي عليه السلام في جهينه في وهده من وهدا الأرض (٢).

قبر حبيب بن ناجز صاحب موسى بن عمران عليه السلام بمصر (٣).

قبر تبع الأول بغلسان بلد من بلاد الهند، وقد تقدّم في «تبع».

قبر هاشم بن عبد مناف بغزة شام (٤).

قبر عبد المطلب بمكة (٥).

### قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم [وقبر أمه]

قبر عبد الله والد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة على ما في (المناقب) وغيره ودفن في دار النابغة بن إسحاق (٦).

ويظهر من روايه (تفسير القمي) أنّ قبره بمكة (٧).

قال المجلسي: اعلم أنّ هذه الأخبار مخالفه لما اشتهر من أنّ والديه صلى الله عليه وآله وسلم ماتا في غير مكة، ويمكن الجمع بينهما بأن يكونوا نقلوهما بعد موتهما الى مكة كما ذكره بعض أهل السير أو انتقلا بعد نداءه صلى الله عليه وآله وسلم بإعجازه إليها (٨).

في أنّ آمنه أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماتت (رضي الله عنها) بالأبواء (٩).

ص: ٢٠٠

١-١) ق: ٣٣٢/٤٩/٥، ج: ٤٥٧/١٣.

٢-٢) ق: ٣٧١/٦٢/٥، ج: ١٦٠/١٤.

٣-٣) ق: ٤٥٤/٨١/٥، ج: ٥١٢/١٤.

٤-٤) ق: ١٣/١/٦ و ٢٨، ج: ٥٢/١٥ و ١٢٢.

٥-٥) ق: ٣٦/١/٦، ج: ١٥٣/١٥.

٦-٦) ق: ٢٨/١/٦، ج: ١١٥/١٥.

٧-٧) ق: ٢٦/١/٦، ج: ١١٠/١٥.

٨-٨) ق: ٢٧/١/٦، ج: ١١١/١٥.



قول المجلسي: و أمّا آمنه و عبد الله رحمهما الله فلم نطلع على قبريهما (١).

[قبر خديجه (رضى الله عنها) و بعض الصحابه]

قبر خديجه (رضى الله عنها) بالحجون بمكّه (٢).

أقول:

٩١٤٥

عن (تفسير أبي الفتوح الرازي) عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: انّ الله تعالى يأمر يوم القيامة أن يأخذوا بأطراف الحجون و البقيع و هما مقبرتان بمكّه و المدينة فيطرحان في الجنة.

قبر ذى الديدن بذي خشب و كانت وفاته بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أيام معاويه (٣).

قبر أبي أيوب في جنب سور القسطنطينيه يزار و قد تقدّم في «أوب».

قبر براء بن معرور بالمدينة و هو الذي صلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم على قبره و قد تقدّم في «براء».

قبر عبيده بن الحارث بن عبد المطلب بالصفراء قرب بدر بقرب الربذه (٤).

قبر عثمان بن مظعون بالبيق

٩١٤٦

: جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على رأس قبره حجرا علامه لقبره (٥).

قبر حمزه عليه السلام و شهداء أحد بأحد (٦).

قبر جعفر بن أبي طالب عليه السلام و زيد بن حارثه و عبد الله بن رواحه و حارثه بن مالك بن النعمان و جمع من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم بموته و يأتي ذلك في «موت».

قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالبيق (٧).

٩١٤٧

الكافي: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان على قبر إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

- ١-١) ق: ٢٢/١٠/٣٤، ج: ٢٢٢/١٠٠.
- ١-٢) ق: ٥/٢/١٠٢، ج: ١٣/١٦.
- ١-٣) ق: ٦/١٦/٢٢٠، ج: ١١٢/١٧.
- ١-٤) ق: ٦/٤٠/٤٦٥ و ٤٨٢، ج: ١٩/٢٨٠ و ٣٦٠.
- ١-٥) ق: ٦/٤١/٤٨٤، ج: ٨/٢٠.
- ١-٦) ق: ٦/٤٢/٥٠١، ج: ٧٨/٢٠.
- ١-٧) ق: ٦/٦٨/٧٠٧، ج: ١٥٢/٢٢.

عذق يظله من الشمس يدور حيث دارت الشمس فلما يبس العذق درس القبر فلم يعلم مكانه (١).

قبر ميمونه بنت الحارث زوجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بسرف على عشرة أميال من مكة، كان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بسرف (٢).

قبر عائشه بالبيع توفيت سنه (٥٧) (٣).

ما ورد في الإشراف على قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (٤).

قبر سعد بن عباده بحوران وقد تقدم في «سعد».

### قبر خُتَابِ بْنِ الْأَرْتِّ

قبر خُتَابِ بْنِ الْأَرْتِّ بالكوفه (٥).

٩١٤٨

روى: أنه لما أقبل أمير المؤمنين عليه السَّلام من صَفَّين و دخل الكوفه فجاز دور بنى عوف فرأى قبورا سبعة أو ثمانية فقال: ما هذه القبور؟ فقليل أن خُتَابِ بْنِ الْأَرْتِّ توفى بعد مخرجك فأوصى أن يدفن في الظَّهر، وكان الناس يدفنون في دورهم و أفنيتهم فدفن الناس الى جنبه فقال: رحم الله خُتَابَا فقد أسلم راغبا و هاجر طائعا و عاش مجاهدا و ابتلى في جسده أحوالا و لن يضيع الله أجر من أحسن عملا، ثم جاء حتى وقف عليهم و قال: عليكم السلام يا أهل الديار الموحشه و المحال المقفره من المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات أنتم لنا سلف و فرط و نحن لكم تبع و بكم عمَّا قليل لا حقون، اللهم اغفر لنا و لهم و تجاوز عنا و عنهم؛ ثم قال: الحمد لله الذى جعل الأرض كفاتا أحياء و أمواتا، الحمد لله الذى جعل منها خلقنا و فيها

ص: ٢٠٢

١-١) ق: ٧٠٨/٦٨/٦، ج: ١٥٢/٢٢.

٢-٢) ق: ٧١٨/٦٩/٦ و ٧٢١، ج: ١٩٢/٢٢ و ٢٠٣.

٣-٣) ق: ٧٢٩/٧١/٦، ج: ٢٣٦/٢٢.

٤-٤) ق: ٨٠٧/٨٤/٦، ج: ٥٥٢/٢٢.

٥-٥) ق: ٥٠٦/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

يعيدنا و عليها يحشرنا،طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب و قنع بالكفاف و رضى عن الله بذلك (١).

[قبور صحابى آخرون]

قبر سهل بن حنيف بالكوفه و قد تقدّم فى «سهل».

ذكر أسامى الحجج الطاهره و موضع قبورهم الشريفه فى الكتاب الذى وجد تحت الكعبه المعظمه فى أيام ابن الزبير حين بنى الكعبه (٢).

قبر جندل بن جناده الخيبرى الذى أسلم على يد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم بالطائف فى الموضع المعروف بالكوراء (٣).

### قبر رضوى و حبا بنتى تبع الملك

قبر رضوى و حبا بنتى تبع الملك بساحل عدن:

٩١٦٩

المناقب: أبو بصير عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: أراد قوم على عهد أبى بكر أن يبنوا مسجدا بساحل عدن فكانا كلّما فرغوا من بناءه سقط فعادوا إليه فسألوه فخطب و سأل الناس و ناشدهم إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام:

احتفروا فى ميمنته و ميسرته فى القبله فأنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما «أنا رضوى و أختى حبا متنا لا- نشرك بالله العزيز الجبار» و هما مجرّدتان فاغسلوهما و كفّنوهما و صلّوا عليهما و ادفنوهما ثمّ ابنا مسجداً فأنه يقوم بناؤه، ففعلوا ذلك فكان كما قال ابن حمّاد:

و قال للقوم امضوا الآن فاحتفروا

أساس قبلكم تفضوا الى خزن

عليه لوح من العقيان محتفر

فيه بخط من الياقوت مندفن

نحن ابنتا تبع ذى الملك من يمن

حبا و رضوى بغير الحق لم ندن



---

١-١) ق: ٥٠٧/٤٥/٨، ج: ٥٥٣/٣٢.

٢-٢) ق: ١٢٥/٤٠/٩، ج: ٢١٧/٣٦.

٣-٣) ق: ١٤٥/٤١/٩، ج: ٣٠٦/٣٦.

متنا على مله التوحيد لم نك من

صلّى الى صنم كلاً ولا وثن (١)

### ذكر بعض القبور

قبر حجر و أصحابه بعدراء دمشق (٢).

قبر عبيد الله بن عليّ من أولاد عباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام بمصر، و كان هو من العلماء، مات بها سنه (٣١٢) (٣).

قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالمدار (٤).

أقول: قال في (المراصد) ما ملّخصه: المدار بين واسط و البصره بينها و بين البصره نحو من أربعة أيام و بها مشهد عظيم به قبر عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

### ما يتعلق بقبر أمير المؤمنين عليه السلام

#### إشارة

٩١٧٠

: إخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمير المؤمنين عليه السلام بأنه يقبر بظاهر الكوفة قتلا- بين الغريين و الذكوات البيض (٥).

٩١٧١

: أمر أمير المؤمنين عليه السلام بأن يخفى قبره لما عرف من بنى أمية و عداوتهم فيه الى أن أظهره الصادق عليه السلام ثم انّ محمّد بن زيد الحسنى أمر بعمارته الحائر بكر بلا و البناء عليهما و بعد ذلك زيد فيه، و بلغ عضد الدوله الغايه فى تعظيمهما و الأوقاف عليهما (٦).

ص: ٢٠٤

١- ١) ق: ٤٧٦/٩٦/٩، ج: ٢٢١/٤٠. ق: ٥٨٠/١١٣/٩، ج: ٢٩٧/٤١.

٢- ٢) ق: ٥٨٦/١٤/٩، ج: ٣١٦/٤١.

٣- ٣) ق: ٦١٦/١٢٠/٩، ج: ٧٥/٤٢.

٤- ٤) ق: ٢٠١/٣٧/١٠، ج: ٣٩/٤٥.

٥-٥ ق: ١٢٦/٩/١٣٨٨، ج: ١٩٧/٤٢.

٦-٦ ق: ١٢٧/٩/١٣٨٨، ج: ٢٠٠/٤٢.

: لم يزل كان قبر أمير المؤمنين عليه السّلام مخفياً حتّى دلّ عليه جعفر بن محمّد عليهما السّلام في أيّام الدوله العباسيه (١).

في: أنّ الصادق عليه السّلام أظهر ترابه أمير المؤمنين عليه السّلام فأخبر المنصور بذلك و هو في الرصافه فقال: هذا هو الصادق فليزر المؤمن بعد هذا إن شاء (٢).

: ذهابه عليه السّلام (٣).

أقول: تقدّم في «حمز» ما يتعلق بذلك.

روى أبو الفرج بن الجوزى عن أبي الغنائم قال: مات بالكوفه ثلاثمائه صحابى ليس قبر أحد منهم معروفاً إلاّ قبر أمير المؤمنين عليه السّلام و هو القبر الذى تزوره الناس الآن، جاء جعفر بن محمّد و أبوه محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام فزاراه و لم يكن إذ ذاك قبر ظاهر (٤).

### موضع قبره الشريف و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السّلام

باب موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام و موضع رأس الحسين عليه السّلام و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السّلام (٥).

في أنّ صفوان الجمّال مكث عشرين سنه يصلّى عند قبر أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

اعلم أنّه كان اختلاف بين الناس فى موضع قبر أمير المؤمنين عليه السّلام هل هو فى بيته أو فى رحبه المسجد أو فى كرخ بغداد و لكن اتّفقت الشيعة نقلاً عن أئمّتهم عليهم السّلام أنّه

١- ١) ق: ٩/١٢٧/٦٥٥ و ٦٥٦، ج: ٢٢٤/٤٢ و ٢٢٧.

٢- ٢) ق: ١١/٢٦/١١٣، ج: ٣٣/٤٧.

٣- ٣) أى الصادق عليه السّلام.

٤- ٤) ق: ١١/٢٧/١٣٠، ج: ٩٣/٤٧.

٥-٥) ق: ١٢٩/٩/١٣٨٦، ج: ٣٣٩/٤٢.

٦-٦) ق: ٢٢/١٣/٣٧، ج: ٢٣٥/١٠٠.

لم يدفن إلا في الغرى في الموضع المعروف الآن و الأخبار بذلك متواتره، وقد كتب السيد عبد الكريم بن طاووس رحمه الله في ذلك كتاباً سماه (فرحة الغرى) ونقل الأخبار و القصص الكثيره الداله على المذهب المنصور، وقد ذكر الديلمي و المجلسي كثيراً من المعجزات التي ظهرت عند قبره عليه السلام.

ثم اعلم أنه يظهر من الأخبار أنّ رأس الحسين عليه السلام و جسد آدم و نوح و هود و صالح عليهم السلام مدفونون عنده عليه السلام فينبغي زيارتهم جميعاً،

٩١٧٦

و في الصادق عليه السلام في باب فضل الكوفه: أنّ فيها قبر نوح و إبراهيم عليهما السلام و قبر ثلاثمائة نبي و سبعين نبياً و ستمائة وصي و قبر سيد الأوصياء، فلو زار إبراهيم و سائر الأنبياء و الأوصياء الذين حلوا بجواره كان أحسن (١).

كلام الديلمي أنّ الرشيد أمر أن يبنى على قبر أمير المؤمنين عليه السلام قبة بأربعة أبواب فبنى و بقي الى أيام عضد الدوله فأتى بالصنّاع و الأستاذيه من الأطراف و خرّب تلك العماره و صرف أموالاً كثيره و عمّر عماره جميله حسنه (٢).

**باب ثواب تعمير قبور النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة (صلوات الله عليهم) و تعاهدها و زيارتها و أنّ الملائكة يزورونهم عليهم السلام**

باب ثواب تعمير قبور النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة (صلوات الله عليهم) و تعاهدها و زيارتها و أنّ الملائكة يزورونهم عليهم السلام (٣).

٩١٧٧

فرحة الغرى: الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: يا عليّ من عمّر قبوركم و تعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس (٤).

**باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم**

باب نادر فيما ظهر عند قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٥).

٩١٧٨

أمالي الطوسي: عن أبي الجارود قال: حفر عند قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند رأسه و عند رجله أول ما حفر فاخرج مسك أذفر لم يشكوا فيه.

ص: ٢٠٦

١-١) ق: ٢٢/١٣/٤١، ج: ٢٥١/١٠٠٠.

٢-٢) ق: ٢٢/١٣/٤٢، ج: ٢٥٢/١٠٠٠.

٣-٣) ق: ٢٢/٢/٤٦، ج: ١١٦/١٠٠٠.

٤-٤) ق: ٢٢/٢/٧، ج: ١٢١/١٠٠٠.

٥-٥) ق: ٢٢/٧/٢٦، ج: ١٩١/١٠٠٠.

الصادق عليه السّلام فى: أنّ معاويه أمر صاحب المدينه أن يقلع منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم و يجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس و زلزلت الأرض (١).

### قبر فاطمه عليها السّلام و ما يتعلق بها

قبر فاطمه عليها السّلام و ما يتعلق بها (٢).

### قبر الحسن عليه السّلام

#### إشاره

حفر النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم قبر الحسين عليه السّلام و أصحابه (٣).

٩١٨٠

أمالى الطوسى: قال الصادق عليه السّلام لشيخ قد انحنى من الكبر من أهل سواد الكوفه:

أين أنت من قبر جدّى المظلوم الحسين عليه السّلام؟ قال: أنى لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: أنى لآتيه و أكثر، قال: يا شيخ ذلك دم يطلبه الله تعالى، ما أصيب ولد فاطمه عليها السّلام و لا يصابون بمثل الحسين عليه السّلام (٤).

### إرادته خلفاء الجور محو أثره

باب جور الخلفاء على قبر الحسين عليه السّلام و ما ظهر من المعجزات عند ضريحه و من تربته و زيارته (٥).

٩١٨١

أمالى الطوسى: عن إبراهيم الديزج: و كان بعثه المتوكّل لتغيير قبر الحسين عليه السّلام قال:

نبشت فوجدت باريه جديده و عليها بدن الحسين بن علىّ عليهما السّلام و وجدت منه رائحه المسك فتركت الباريه على حالها و بدن الحسين عليه السّلام على الباريه و أمرت بطرح التراب عليه و أطلقت عليه الماء و أمرت بالبقر لتمحره و تحرثه، فلم تطأه

ص: ٢٠٧



٢-٢) ق: ٥٢/٧/١٠-٤١، ج: ١٨٠/٤٣-٢١٦.

٣-٣) ق: ٢٥١/٤٢/١٠، ج: ٢٣٠/٤٥.

٤-٤) ق: ٢٧٢/٤٦/١٠، ج: ٣١٣/٤٥.

٥-٥) ق: ٢٩٤/٥٠/١٠، ج: ٣٩٠/٤٥.

البقر و كانت إذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله و بالأيمان المغلظه لئن ذكر أحد هذا لأقتلنه (١).

٩١٨٢

المناقب: اخذ المسترشد من مال الحاير و كربلا و قال: انّ القبر لا يحتاج الى الخزانة و أنفق على العسكر، فلما خرج قتل هو و ابنه الراشد (٢).

٩١٨٣

الراوندی عن شيخه أبي جعفر النيسابوری: انه زار الحسين عليه السلام و كان معهم رجل أصابه الفالج بقرب المشهد فجاءوا به الى الحضرة و رفعوه الى القبر الشريف فلاذ به فعوفى كأنما نشط من عقال (٣).

أقول: في (الدرّ النظيم): و حدّث محمد بن زكريا قال: حدّثنا عبد الله بن الضحّاک قال: حدّثنا هشام بن محمد قال: لما أجرى الماء على قبر الحسين عليه السلام نضب بعد أربعين يوما و امتحى أثر القبر فجاء اعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضه قبضه و يشمه حتّى وقع على قبر الحسين عليه السلام فبكى حين شمه و قال: بأبي و أمي ما كان أطيبك و أطيب قبرك و تربتك، ثم أنشأ يقول: أرادوا ليخفوا قبره عن وليه

و طيب تراب القبر دلّ على القبر

انتهى. أقول: فما أحقه (صلوات الله عليه) بهذه الفقره المنيفه في زيارته الشريفه «أشهد لقد طيب الله بك التراب و أوضح بك الكتاب».

٩١٨٤

قال شيخنا البهائي رحمه الله في الكشكول: روى: انّ الحسين عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوا و الغاضريه بستين ألف درهم و تصدّق بها عليهم و شرط أن يرشدوا الى قبره و يضيفوا من زاره ثلاثه أيام

٩١٨٥

و قال الصادق عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده و مواليه حرام على غيرهم ممّن خالفهم و فيه البركه.

ص: ٢٠٨

١-١) ق: ١٠/٥٠/٢٩٦، ج: ٤٥/٣٩٤.

٢-٢) ق: ١٠/٥٠/٢٩٧، ج: ٤٥/٤٠١.



ذكر السيد الجليل السيد رضی الدين بن طاووس رحمه الله أنّها صارت حلالا بعد الصدقه لأنّهم لم يفوا بالشرط، قال: وقد روى محمد بن داود عدم وفائهم بالشرط في باب نوادر الزيارات، انتهى.

### مشهد السقط

قبر محسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام بحلب في جبل يقال له «جوشن» وهو مطلّ على حلب و قد تشرّفت بزيارته في السنه الماضيه التي هي سنه (١٣٤٢).

[قبور آخرون]

قبر يحيى بن أمّ الطويل باب عليّ بن الحسين عليهما السّلام بواسط قتله الحجاج و قد تقدّم في «حيا»، و تقدّم في «سعد» أنّ سعيد بن جبير أيضا قتله الحجاج بواسط.

قبر إسماعيل بن الصادق عليه السّلام بالمدينه، قال الشيخ المفيد رحمه الله: مات في حياه أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينه حتّى دفن بالبقيع (١).

قبر حمّاد بن عيسى بسياله (٢)، و قد تقدّم في «حمد».

٩١٨٦

الكافي: عن يونس بن يعقوب قال: لمّا رجع أبو الحسن موسى عليه السّلام من بغداد و مضى الى المدينه ماتت له ابنه بفيد فدفنها و أمر بعض مواليه أن يجصّص قبرها و يكتب على لوح اسمها و يجعلها في القبر (٣).

قبر محمد بن جعفر الصادق عليه السّلام بجرجان، و قيل أنّه بمرو (٤).

قبر دعبل بشوش، و قد تقدّم ما يتعلق به في «دعبل».

[قبر أبي الحسن الرضا عليه السّلام]

فيما ظهر من قبر أبي الحسن الرضا عليه السّلام من الماء و الحوت قبل دفنه و أنّ قبره

ص: ٢٠٩

١-١ (١) ق: ١١/٣٠/١٧٨، ج: ٢٤٢/٤٧.

٢-٢ (٢) السياله بفتح أوله و تخفيف الثاني: أول مرحله لأهل المدينه إذا أرادوا مكّه. (المراصد).

٣-٣ (٣) ق: ١١/٤٦/٣١٧، ج: ٢٨٩/٤٨.



كانت في قبله قبر هارون (١). أقول: كان قبر الرشيد ظاهرا في السابق و لكن الآن محى أثره، و تقدّم في «رثا» شعر دعبل: قبران في طوس... الأبيات.

ما ظهر من قبر الرضا عليه السّلام من المعجزات (٢).

ما يظهر منه أنّ الناس كانوا يقصدون قبر الرضا عليه السّلام لحوائجهم و لرفع كربهم و أحزانهم (٣).

[قبر موسى المبرقع]

قبر موسى المبرقع ابن محمّد الجواد عليه السّلام بقم مشهور و كذا قبر أخواته زينب و أمّ محمّد و ميمونه بنات الجواد عليه السّلام و هنّ عند فاطمه بنت موسى عليهما السّلام (٤).

[قبر الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام]

قبر الحسين بن الحسن بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام بقم قرب مزار فاطمه عليها السّلام (٥). أقول: ليس لقبره اليوم أثر معلوم.

[من معجزاه العسكريّ عليه السّلام]

٩١٨٧

الخرايج: من معجزاته-أى العسكريّ عليه السّلام- أنّ قبور الخلفاء من بنى عبّاس بسرّ من رأى عليها من زرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى و ينفى منها كلّ يوم، و من الغد تكون القبور مملوّه زرقا و لا يرى على رأس قبة العسكريّين و لا على قباب مشاهد آبائهما عليهم السّلام زرق طير فضلا على قبورهم إلهاما للحيوانات إجلالا لهم (٦).

كان على قبر نرجس عليها السّلام باسمراء لوح عليه مكتوب: هذا قبر أمّ محمّد عليها السّلام (٧).

### قبور النّوّاب الأربعة (رضى الله عنهم)

قبر عثمان بن سعيد رضى الله عنه بالجانب الغربيّ من مدينة السلام في شارع الميدان في

ص: ٢١٠

١-١) ق: ١٢/٢١/٨٧، ج: ٢٩٥/٤٩.

٢-٢) ق: ١٢/٢٨/٩٥، ج: ٣٢٦/٤٩.

٣-٣) ق: ١٢/٢٨/٩٧، ج: ٣٣١/٤٩-٣٣٤.

٤-٤) ق: ١٢/٣١/١٣٧، ج: ١٦١/٥٠.

٥-٥) ق: ١٢/٣٣/١٧٥، ج: ٣٢٤/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢/٣٧/١٦٣، ج: ٢٧٥/٥٠.

٧-٧) ق: ١٣/٢/١، ج: ٥/٥١.

مسجد الذرب و القبر فى نفس قبله المسجد، قال الشيخ الطوسى رحمه الله: و كُنَّا ندخل اليه و نزوره مشاهره و كذلك من وقت دخولى الى بغداد و هى سنه ثمان و أربعمائه الى سنه تيف و ثلاثين و أربعمائه، و قال: و عمل الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج عليه صندوقا و يتبرك جيران المحله بزيارته و يقولون هو رجل صالح و ربما قالوا هو ابن دايه الحسين عليه السلام و لا يعرفون حقيقه الحال فيه (١).

قبر أبى جعفر محمد بن عثمان (عليه الرحمه) ببغداد عند والدته فى شارع باب الكوفه فى الموضع الذى كانت دوره و منازلها و هو القبر الذى حفره لنفسه رضى الله عنه (٢).

قبر الحسين بن روح رضى الله عنه ببغداد فى النوبختيه فى الدرب الذى كانت فيه دار على بن أحمد النوبختى النافذ الى التل و الى درب الآخر و الى قنطره الشوك (٣).

قبر أبى الحسن على بن محمد السمري فى بغداد فى الشارع المعروف بشارع الخلنجى قريب من شاطيء نهر أبى عتاب (٤).

[قبور آخرون]

قبر أحمد بن إسحاق القمى بحلوان (٥).

قبر محمد بن عيسى البحرى الذى تشرف بخدمه القائم عليه السلام فى قضيه الرمان، كان معروفا فى البحرين يزوره الناس (٦).

قبر نبى من الأنبياء على جبل السيلان بأرمينية و اذربيجان و عليه عين عظيمه (٧).

باب القبره و العصفور (٨).

أقول: يأتى ذكر القبره فى «قبر».

ص: ٢١١

١-١) ق: ١٣/٢٢/٩٤، ج: ٣٤٧/٥١.

٢-٢) ق: ١٣/٢٢/٩٥، ج: ٣٥٢/٥١.

٣-٣) ق: ١٣/٢٢/٩٧، ج: ٣٥٧/٥١.

٤-٤) ق: ١٣/٢٢/٩٨، ج: ٣٦٢/٥١.

٥-٥) ق: ١٣/٢٥/١٢٨، ج: ٨٧/٥٢.

٦-٦) ق: ١٣/٣٠/١٥٠، ج: ١٨٠/٥٢.

٧-٧) ق: ١٤/٣٣/٣١٤، ج: ١٢٢/٦٠.

٨-٨) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٥، ج: ٣٠٠/٦٤.



قبط:

القبط

وصيّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في القبط:

٩١٨٨

المناقب: قال صلّى الله عليه وآله وسلم: أنكم ستفتحون مصر فإذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيرا فإنّ لهم رحما و ذمّه، يعنى أنّ أمّ إبراهيم عليه السّلام منهم (١).

قبل:

إشاره

[تقبيل]

تقبيل أبي قره صاحب الجائليق بساط الرضا عليه السّلام و قوله: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا (٢).

تقبيل إسماعيل أثر قدم إبراهيم عليهما السّلام (٣).

تقبيل يوسف كتاب يعقوب عليهما السّلام (٤).

تقبيل شيعه موسى عليه السّلام رجله (٥).

٩١٨٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: من قبل ولده كتب الله له حسنه (٦).

تقبيل موضع النور من جبهه المؤمن

٩١٩٠

الكافي: عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتّى إنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته.

ص: ٢١٢

١-١) ق: ٣٣٠/٢٩/٦، ج: ١٣١/١٨. ق: ٣٣٢/٣٠/٦، ج: ١٤٤/١٨.

٢-٢) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤١/١٠.

٣-٣) ق: ١٤٣/٢٤/٥، ج: ١١٢/١٢.

٤-٤) ق: ١٧٧/٢٨/٥ و ١٩٥، ج: ٢٤٥/١٢ و ٣١٤.

٥-٥) ق: ٢٢٦/٣٢/٥، ج: ٤٠/١٣.

٦-٦) ق: ٢٧٨/٤٩/٣، ج: ٣٠٤/٧.

بيان: قوله عليه السّلام «تعرفون» على بناء المجهول كأنه إشاره الى قوله تعالى:

«سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ»

(١)

، ولا يلزم أن تكون المعرفة عامّة بل يعرفهم بذلك الملائكة والأئمّة (صلوات الله عليهم) كما ورد في قوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ» (٢) هم الأئمّة عليهم السّلام، ويمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمّيل من المؤمنين أيضا وإن لم يروا النور ظاهرا، وتفزّس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرّد رؤيه سيماهم بل لبعض الحيوانات أيضا، كما أنّ الشاه إذا رأت الذئب تستنبط من سيماه العداوه وإن لم ترها أبدا و مثل ذلك كثير، وقوله «حتّى أنّ أحدكم» يحتمل وجهين: الأول أنّ الله تعالى إنّما جعل موضع القبلة المكان الخاصّ من الجبهه لأنّه موضع النور، والثاني أنّ المؤمن إنّما يختار هذا الموضع لأنّه موضع النور واقعا وإن لم ير النور ولم يعرفه و يدلّ على أنّ موضع التقبيل في الجبهه.

### حكم تقبيل اليد

٩١٩١

الكافي: عن عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رفاعه بن موسى عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لا يقبّل رأس أحد و لا يده الآ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أو من أريد به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

تبيان:

٩١٩٢

قوله عليه السّلام: «أو من أريد به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم» من الأئمّة عليهم السّلام إجماعا و غيرهم من السادات و العلماء على الخلاف و إن لم أر في أصحابنا تصرّحا بالحرمة.

قال بعض المحققين: لعلّ المراد بمن أريد رسول الله الأئمّة المعصومون عليهم السّلام كما يستفاد من الحديث الآتي و يحتمل شمول الحكم العلماء بالله و بأمر الله مع العاملين بعلمهم و الهادين للناس ممّن وافق قوله فعله لأنّ العلماء الحقّ ورثه الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٢١٣

١- (١) سورة الفتح/الآيه ٢٩.

٢- (٢) سورة الحجر/الآيه ٧٥.

## كلام الشهيد رضى الله عنه فى جواز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان

قال الشهيد (قدس الله روحه) فى قواعده: يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان و إن لم يكن منقولاً عن السلف لدلاله العمومات عليه، قال تعالى:

«ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ»

(١)

، و قال تعالى: «وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» (٢)،

٩١٩٣

و لقول النبى صلى الله عليه و آله و سلم: لا تباغضوا و لا تحاسدوا و لا تدابروا و لا تقاطعوا و كونوا عباد الله إخوانا، فعلى هذا يجوز القيام و التعظيم بانحاء و شبهه و ربما وجب إذا أدى تركه الى التباغض و التقاطع أو إهانه المؤمن،

٩١٩٤

و قد صح: ان النبى صلى الله عليه و آله و سلم قام الى فاطمه عليها السلام و الى جعفر رضى الله عنه لما قدم من الحبشه و قال للأَنْصار: قوموا الى سيدكم، و نقل انه صلى الله عليه و آله و سلم قام لعكرمه بن أبى جهل لما قدم من اليمن فرحا بقدمه.

فإن قلت: قد

٩١٩٥

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من أحب أن يتمثل له الناس أو الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار،

٩١٩٦

و نقل: انه صلى الله عليه و آله و سلم كان يكره أن يقام له فكان إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته لذلك فإذا فارقهم قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه؛

قلت: تمثّل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبابره من إلزامهم الناس بالقيام فى حال قعودهم الى أن ينقضى مجلسهم لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه، سلّمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبراً و علواً على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبه أمّا من يريد له دفع الإهانه عنه و النقيصه له فلا حرج عليه لأنّ دفع الضرر عن النفس واجب، و أمّا كراهيته صلى الله عليه و آله و سلم فتواضع لله و تخفيف على أصحابه، و كذا ينبغى للمؤمن أن لا يحب ذلك و أن يؤاخذ نفسه بمحبته تركه إذا مالت إليه و لأنّ

---

١-١) سورة الحجّ / الآية ٣٢.

٢-٢) سورة الحجّ / الآية ٣٠.

الصحابه كانوا يقومون كما فى الحديث و يبعد عدم علمه صلى الله عليه و آله و سلم بهم مع ان فعلهم يدل على تسويغ ذلك.

## المصافحه و المعانقه

و أما المصافحه فثابته من السنه و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد

٩١٩٧

فقد ورد أيضا فى الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما و كان أقربهما إلى الله سبحانه أكثرهما بشرا لصاحبه، و فى (الكافى) للكلينى رحمه الله فى هذه المقامات أخبار كثيره.

و أما المعانقه فجائزه أيضا لما ثبت من معانقه النبى صلى الله عليه و آله و سلم جعفرًا و اختصاصه به غير معلوم،

٩١٩٨

و فى الحديث: أنه قبل بين عينى جعفر عليه السلام مع المعانقه.

و أما تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبه أو تلذذ.

٩١٩٩

الكافى: عن على بن أبى عمير عن زيد النرسى عن على بن مزيد صاحب السابرى قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال: أما أنها لا تصلح إلا لنبى أو وصى نبى.

بيان: يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالته ليس بصريح فى الحرمة بل ظاهره الكراهه، انتهى.

مقبوله عمر بن حنظله تقدمت فى «عمر».

## ذكر قابيل

باب فيه قصه هايل (١).

«وَ اتُّلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَ لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ»

ص: ٢١٥

«الْآخِرُ قَالٌ لَأَقْتُلَنَّكَ...» الى قوله تعالى «مِنَ النَّادِمِينَ» (١).

فى عذاب قابيل بحرّ الشمس فى الصيف و بالماء البارد فى الشتاء موكل به عشره كما أخبر عنه الباقر عليه السلام (٢).

باب فيه عرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه على القبائل (٣).

### ذم بعض القبائل

ذم قبيله غنى و باهله (٤).

٩٢٠٠

كتاب الغارات: عن عليّ عليه السلام أنه قال: ادعوا لى غنيا و باهله و حيا آخر قد سّماهم فليأخذوا عطاياهم فو الذى فلق الحبّه و براء النسمة ما لهم فى الإسلام نصيب و أنى لشاهد لهم فى منزلى عند الحوض و عند المقام المحمود أنهم أعدائى فى الدنيا و الآخرة و لئن ثبت قدمائى لأردن قبائل الى قبائل و قبائل الى قبائل و لأبهرجنّ ستين قبيله ما لهم فى الإسلام نصيب.

بيان: البهرج الباطل، و بهرجه أى جعل دمه هدرا (٥).

فى ذكر بعض القبائل التى يحبها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم و يبغضها (٦).

٩٢٠١

: استقبال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر رضى الله عنه بعد رجوعه من الحبشه و تعليمه صلاه الجبوه (٧).

ص: ٢١٦

١- ١) سورة المائدة/ الآيه ٢٧-٣١.

٢- ٢) ق: ٥/٩/٦٣، ج: ١١/٢٣٢. ق: ١١/١٦/٦٨ و ٧٢، ج: ٤٦/٢٤٢ و ٢٥٦. ق: ٧/٨٤/٢٧٠، ج: ٢٥/٣٧٠. ق: ٣/٣٢/١٧٤، ج: ٦/٢٩١.

٣- ٣) ق: ٦/٣٥/٤٠٢، ج: ١/١٩.

٤- ٤) ق: ٨/٦٥/٧٠٤، ج: ٨/١٧٢/٣٤.

٥- ٥) ق: ٨/٦٧/٧٣٢، ج: ٣٤/٣٠٧.

٦- ٦) ق: ٦/٧٦/٧٤٦، ج: ٢٢/٣١٣.

٧- ٧) ق: ٦/٥٢/٥٧٧، ج: ٢١/٢٣-٢٥.

: استقباله لأمر المؤمنين عليه السلام في مرجعه من غزوه ذات السلاسل (١).

أقول: تقدّم في «زور» فضل استقبال الزائر إذا رجع من زيارتهم عليهم السلام.

## القبلة و أحكامها

باب القبلة و أحكامها (٢).

فقه القرآن للراوندى: روى عنهما عليهما السلام: انّ قوله تعالى: «وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ» (٣).

## فى سرّ الأمر بالانحراف

نهايه الشيخ: قال: من توجه الى القبلة من أهل العراق و المشرق قاطبه فعليه أن يتياسر قليلا ليكون متوجّها الى الحرم، بذلك جاء الأثر عنهم عليهم السلام (٤).

كلام المجلسى فى انّ الأمر بالانحراف لأنّ محاريب الكوفه و ساير بلاد العراق أكثرها كانت منحرفه عن خطّ نصف النهار كثيرا مع انّ الانحراف فى أكثرها يسير بحسب القواعد الرياضيه كمسجد الكوفه فانّ انحراف قبلته الى اليمين أزيد ممّا يقتضيه القواعد بعشرين درجه تقريبا و كذا مسجد السهله و مسجد يونس، و لمّا كان أكثر تلك المساجد مبنيّه فى زمن عمر و ساير خلفاء الجور لم يمكنهم القدح

ص: ٢١٧

١- ١) ق: ٥٨٩/٥٥/٦ و ٥٩١، ج: ٧٣/٢١ و ٨١. ق: ٥٣٠/٨٥/٩، ج: ٩٣/٤١.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ١٤٣/٣٢، ج: ٢٨/٨٤.

٣- ٣) سوره البقره/الآيه ١٤٤.

٤- ٤) سوره البقره/الآيه ١١٥.



فيها تقيته فأمروا بالتياسر... الخ (١).

و قال مثل ذلك في كتاب المزار في باب أعمال مسجد الكوفه ثم قال: و يؤَيِّده ما سيأتي في وصف مسجد غنّي و أنّ قبلته لقاسطه فهو يومئذ الى أنّ ساير المساجد في قبلتها شيء، و أغرب من جميع ذلك أنّ مسجد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ محرابه على خطّ نصف النهار مع أنّه أظهر المحاريب انتسابا الى المعصوم و هو مخالف للقواعد لانحراف قبله المدينه عن يسار نصف النهار، أي من نقطه الجنوب الى المشرق بسبع و ثلاثين درجه و أيضا مخالف لما هو المشهور من أنّ

٩٢٠٤

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال:

محرابي على الميزاب، و من يقف في المسجد الحرام بازاء الميزاب يقع الجدى خلف منكبه الأيسر بل قريبا من رأس المنكب... الى أنّ قال: فظهر أنّ محراب المسجد أيضا ممّا حرّف في زمن سلاطين الجور (٢).

### الآتساع في أمر القبلة

كلام المجلسي أيضا في أنّه يظهر من الآيه و الأخبار الوارده في القبلة أنّ فيها اتّساعا كثيرا و أنّه يكفي فيها التوجّه الى ما يصدق عليه عرفا أنّه جهه الكعبه و ناحيتها

٩٢٠٥

لقولهم عليهم السّلام: ما بين المشرق و المغرب قبله،

٩٢٠٦

و قولهم: ضع الجدى على قفاك و صلّ، فإنّ بناء الأمر على هذه العلامه التي تختلف بحسب البلاد اختلافا فاحشا يرشد الى توسعه عظيمه، و خلّو الأخبار عمّا زاد على ذلك و كذا كتب الأقدمين مع شدّه الحاجه و توفّر الدواعي على النقل و المعرفه و عظم إشفاقهم عليهم السّلام على الشيعة ممّا يؤيد ذلك (٣).

٩٢٠٧

فلاح السائل: قال السيّد: رأيت في الأحاديث المأثوره: أنّ الله تعالى أمر آدم عليه السّلام أن

ص: ٢١٨

١- ١) ق: كتاب الصلاه ١٤٨/٣٢، ج: ٥٣/٨٤.

٢- ٢) ق: ١٠٠/١٧/٢٢، ج: ٤٣٣/١٠٠.



يصلّى الى المغرب و نوحا عليه السّلام أن يصلّى الى المشرق و إبراهيم عليه السّلام يجمعهما و هى الكعبة، فلّمّا بعث موسى عليه السّلام أمره أن يحيى دين آدم، و لّمّا بعث عيسى عليه السّلام أمره أن يحيى دين نوح عليه السّلام، و لّمّا بعث محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم أمره أن يحيى دين إبراهيم عليه السّلام (١).

رساله للشيخ الأجلّ أبى الفضل شاذان بن جبرئيل القمّيّ فى القبلة (٢).

فى ذكر قبله البلاد و انحرافها عن نقطه الجنوب الى المغرب (٣).

ص: ٢١٩

---

١-١) ق: كتاب الصلاة ٣٢/١٤٩، ج: ٥٧/٨٤.

١-٢) ق: كتاب الصلاة ٣٢/١٥٣، ج: ٧٤/٨٤.

١-٣) ق: كتاب الصلاة ٣٢/١٥٦، ج: ٨٦/٨٤.

قتب:

ابن قتيبه

اشاره

كلام ابن قتيبه فى كتاب (الإمامه و السياسه) فيما جرى على أمير المؤمنين عليه السّلام و فاطمه عليها السّلام من الرجلين (١). أقول: ابن قتيبه هو أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه بن مسلم بن عمرو الباهلى الدينورى المروزى اللغوى النحوى صاحب كتاب (المعارف) فى التاريخ و (أدب الكاتب) و (الإمامه و السياسه) و (غريب القرآن) و غير ذلك، كان من علماء العاّمه و كان قاضيا بالدينور مدّه فنسب إليها، توفّى فى منتصف رجب سنه (٢٧٦)، كانت وفاته فجأه صاح صيحه سمعت من بعد ثمّ أغمى عليه و مات. و مسلم بن عمرو الباهلى جدّه كان حامل عهد يزيد لابن زياد، و الدينور- بكسر الدال و فتح النون- بلده من بلاد جبل عند قرميسين.

روايه ابن قتيبه و ابن عبد ربّه خبر الإحراق

و ليعلم أنّ كتاب (الإمامه و السياسه) طبع بمصر، قال فى أوائله (ص ١٣): كيف كانت بيعه على بن أبى طالب (كّرّم الله وجهه)

٩٢٠٨

قال: و أنّ أبابكر رضى الله عنه تفقّد قوما تخلّفوا عن بيعته عند على (كّرّم الله وجهه) فبعث اليهم عمر فجاء فناداهم و هم فى دار على فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب و قال: و الذى نفس عمر بيده لتخرجنّ أو

ص: ٢٢٠

لأحرقها على من فيها، ف قيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمه، فقال: وإن، فخرجوا فبايعوا الأ... عليا... الخ، و قد ذكرته في (بيت الأ-حزان)، و ليعلم أنّ خبر الإحراق قد رواه غير ابن قتيبه ممّن لا يحتمل التشييع في حقّه منهم أبو عمر أحمد بن محمّد القرطبي المالكي المشهور بابن عبد ربّه الأندلسي المتوفّي سنة (٣٢٨) و هو من أكابر علماء السنّه

٩٢٠٩

في المجامد الثاني من كتاب (العقد الفريد) و هو من الكتب الممتعه ما هذا لفظه (ص ٢٠٥): الذين تخلّفوا عن بيعه أبي بكر عليّ و العباس و الزبير، فقعّدوا في بيت فاطمه حتّى بعث اليهم أبو بكر عمر بن الخطّاب ليخرجهم من بيت فاطمه و قال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار عليّ أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمه فقالت: يا بن الخطّاب جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت به الأمّه، فخرج عليّ حتّى دخل عليّ أبي بكر فبايعه، انتهى.

قال المسعودي في (مروج الذهب) في أخبار عبد الله بن الزبير و حصره بنو هاشم في الشعب و جمعه لهم الحطب ما هذا لفظه: و حدث النوفليّ في كتابه في الاخبار عن ابن عائشه عن أبيه عن حمّاد بن سلمه قال: كان عروه بن الزبير يعذر أخاه إذا جرى ذكر بنو هاشم و جمعه الحطب لتحريقهم و يقول: إنّما أراد بذلك إرهابهم ليدخلوا في طاعته كما أرب بنو هاشم و جمع لهم الحطب لإحراقهم اذ هم أبوا البيعه فيما سلف، و هذا خبر لا يحتمل ذكره هنا و قد أتينا على ذكره في كتابنا في مناقب أهل البيت و أخبارهم المترجم بكتاب (حدائق الأذهان)، انتهى.

**فتد:**

**قتاده فقيه أهل البصره**

اضطراب قتاده بن دعامه فقيه أهل البصره قدّام الباقر عليه السّلام و سؤاله إيّاه عن الجبن (١).

ص: ٢٢١

١- (١) ق: ١١/٢٠/٢٠١١، ج: ٣٥٧/٤٦. ق: ١٢٦/١٦/٤، ج: ١٥٤/١٠. ق: ١٩/٧/٦٨، ج: ٣٢٩/٢٣.

تفوّه قتاده بكلمه «سلونى» و فضيحتّه و قد تقدّم ذلك فى «سأل».

ذكر ما جرى بين قتاده و خالد بن عبد الله القسرى أمير مكّه، و كان قتاده من أكابر محدّثى العامّه من تابعى البصره، و كان شيخا أحمر الرأس و اللحيه و يظهر منه أنّه كان محبّا لعلّى عليه السّلام حيث سمع من خالد بن عبد الله الملعون قوله فى علىّ عليه السلام قام فانصرف قائلا قى حقّ خالد: زنديق و ربّ الكعبه زنديق و ربّ الكعبه (١).

أقول: قد تقدّم ذكر خالد بن عبد الله و زندقته و ما جرى بينه و بين قتاده فى «خلد».

ذكر ما جرى بين قتاده و أبى جعفر عليه السلام فى قوله تعالى: «سَيُرَوُّ فِيهَا لِأَيِّ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ» (٢)

[قتاده بن دعامه السدوسى الأكمه]

أقول: و فى آداب اللغه العربيه: قتاده بن دعامه السدوسى الأكمه من أهل البصره، كان عالما كبيرا مقصدا للطلاب و الباحثين، لم يكن يمرّ يوم الا- يأتيه راحله من بنى أميه تنيخ ببابه لسؤال عن خبر أو نسب أو شعر، و كان يدور البصره أعلاها و أسفلها بغير قائد، و بلغ من اشتهاه بالعلم و صحّه الروايه حتّى قالوا: لم يأتنا من علم العرب أصحّ من شىء أأتانا من قتاده، لكنّه لم يخلف أثرا و هو من أهل العصر الأموى و ترجمته فى ابن خلّكان، انتهى.

**خبر قتاده بن النعمان مع بنى ابيرق**

**اشاره**

٩٢١٠

و هو على ما رواه تفسير القمى: فى ذيل قوله فى النساء: «إِذَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَ لَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا» وَ اسْتَغْفِرِ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا\* وَ لَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ...» الآيات (٣) قال: كان

ص: ٢٢٢

١- (١) ق: ٤٦٩/٤٠/٦، ج: ٢٩٨/١٩.

٢- (٢) سوره سبأ/ الآيه ١٨.

٣- (٣) ق: ١٣٩/٥٩/٧، ج: ٢٣٧/٢٤. ق: ١٠٠/٢٠/١١، ج: ٣٤٩/٤٦.

سبب نزولها أنّ قوما من الأنصار من بنى ابيرق اخوه ثلاثه كانوا منافقين بشير و مبشر و بشر فنقبوا على عمّ قتاده بن النعمان و كان قتاده بدرّيّا و أخرجوا طعاما كان أعدّه لعياله و سيفا و درعا، فشكى قتاده ذلك الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله إنّ قوما نقبوا على عمّي و أخذوا طعاما كان أعدّه لعياله و درعا و سيفا هم أهل بيت سوء، و كان معهم فى الرأى رجل مؤمن يقال له لييد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتاده:

هذا عمل لييد بن سهل، فبلغ ذلك لييدا فأخذ سيفه و خرج عليهم فقال: يا بنى ابيرق أ ترموننى بالسرق و أنتم أولى به منى و أنتم المنافقون تهجون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تنسبونى الى قريش، لتبينن ذلك أو لأملأن سيفى منكم، فداروه فقالوا له: ارجع رحمك الله فانك برىء من ذلك، فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له أسيد بن عروه و كان منطيقا بليغا فمشى الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله إنّ قتاده بن النعمان مشى الى أهل بيت منّا أهل شرف و حسب و نسب فرماهم بالسرق و أنّبهم بما ليس فيهم، فاغتمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك و جاء إليه قتاده فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال له: عمدت الى أهل بيت شرف و حسب و نسب فرميتهم بالسرقه، فعاتبه عتابا شديدا فاغتمّ قتاده من ذلك و رجع الى عمّه و قال: ليتنى متّ و لم أكلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقد كلفنى بما كرهته، فقال عمّه: الله المستعان، فأنزل الله فى ذلك على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم «إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...» الى قوله تعالى «وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ» (١) لييد بن سهل.

٩٢١١

و فى روايه أبى الجارود عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ أناسا من رهط بشير الادنين قالوا: انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نكلّمه فى صاحبنا و نعدّره فانّ صاحبنا برىء، فلمّا أنزل الله «يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَ لَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَ هُوَ مَعَهُمْ...» الى قوله

ص: ٢٢٣

فَأَقْبَلَتْ رَهْطٌ بِشِيرٍ فَقَالُوا: يَا بَشِيرُ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ، فَقَالَ: وَالَّذِي أَحْلَفَ بِهِ مَا سَرَقَهَا إِلَّا لِبَيْدٍ، فَنَزَلَتْ «وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا» (٢)

### شفاء عينه ببركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢١٢

كشفت الغمّة: و أصيب يوم أحد عين قتاده بن النعمان حتّى وقعت على وجنته، قال: فجئت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و قلت: يا رسول الله انّ تحتى امرأه شابهة جميله أحبها و تحبني فأنا أخشى أن تقذر مكان عيني، فأخذها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فردها فأبصرت و عادت كما كانت لم تؤلمه ساعه من ليل أو نهار فكان يقول بعد أن أسنّ: هي أقوى عيني و كانت أحسنهما (٣). و لقب لذلك بذي العينين، و إليه أشار من قال:

و منّا الذى سالت على الخدّ عينه

فردت بكفّ المصطفى أحسن الردّ

فعادت كما كانت لأوّل مرّه

فيا حسن ما عين و يا حسن ما ردّ (٤)

ص: ٢٢٤

١-١) سورة النساء/الآيه ١٠٨ و ١٠٩.

٢-٢) سورة النساء/الآيه ١١٢.

٣-٣) سورة النساء/الآيه ١١٣.

٤-٤) سورة النساء/الآيه ١١٥.



المناقب: أعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قتاده بن النعمان عرجونا فكان العرجون يضيء أمامه عشرا (١).

روايه الطبراني عن قتاده بن النعمان: أنه شهد الصلاة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ليله مطيره شديد الظلمه فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عرجونا وقال: هذا يضيء أمامك عشرا و من خلفك عشرا، فخرج من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعه فدخل بيته فنظر الى الزاويه فإذا فيها قنفذ فلم يزل يضربه بالعرجون حتى خرج، وكان القنفذ شيطانا قد خلفه في أهله (٢).

أقول: قتاده بن النعمان صحابي بدرى شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها، قالوا أنه كان أخا أبي سعيد الخدرى لأمه و كان معه رايه بنى ظفر يوم الفتح، و مات سنه (٢٣) ثلاث و عشرين.

### أبو قتاده الأنصاري

إنكار أبي قتاده الأنصاري على خالد بن الوليد قتله مالك بن نويرة (٣).

أقول: أبو قتاده الأنصاري اسمه الحارث بن ربيع أو النعمان رحمه الله، كان بدريا يعبر عنه بفارس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، روى عنه ابنه عبد الله و ابن المسيب، مات بالمدينه سنه (٥٤)، و قيل أنه مات بالكوفه و صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، و تقدّم في «شرب»

: أن وضوء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان عنده في سفر فتوضأ رسول الله و فضلت فضله فاشتد العطش بالقوم فابتدروا الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقولون: الماء الماء، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقدرح و قال لأبي قتاده: اسكب، فسكب في القدرح فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسقى و أبو قتاده يسكب حتى شرب الناس أجمعون.

١-١) ق: ١٢/٦، ١٩٠/١٦، ج: ٤٠٩/١٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٢٠، ٧٩٠/١٤، ج: ٢٤٤/٦٥.

٣-٣) ق: ٢٦٥/٢٢/٨ و ٢٦٧، ج: -.

قال في (مجمع البحرين): و أبو قتاده الأنصاري فارس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، دعا له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، شهد مع عليّ عليه السّلام مشاهدته كلّها في خلافته، ولأه عليه السّلام مكّه ثمّ عزله، مات في خلافه عليّ عليه السّلام بالكوفة و هو ابن سبعين، و صَلَّى عليه عليّ عليه السّلام سبعا، كذا في الاستيعاب، انتهى.

### خرط القتاد

٩٢١٧

قول عمر لعليّ عليه السّلام: دون ما تروم من علوّ هذا المنبر خرط القتاد (١).

٩٢١٨

كمال الدين: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبه، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد. بيان: القتاد شجر عظيم له شوكة مثل الابر، و«خرط القتاد» يضرب مثلا للأمر الصعبه (٢).

### قتل:

### الروايات في عظمه عقاب قتل النفس بغير حقّ

باب عقوبه قتل النفس و عله القصاص و عقاب من قتل نفسه و كفّاره قتل الخطأ و العمد (٣).

«وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً»

(٤)

الآيه.

و قال تعالى: «وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَعَنَهُ وَ أَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا» (٥).

بيان: روى في تفسير هذه الآيه أنّه من قتل مؤمنا متعمدا على دينه لا الذي يقع

ص: ٢٢٦

١-١ (١) ق: ٨٤/٥/٨ و ٨١ ج: -.

٢-٢ (٢) ق: ١٣/٢٦/١٣، ج: ١١٢/٥٢.

٣-٣) ق: ٢٤/٣٦/٣٥، ج: ١٠٤/١٠٤/٣٦٨.

٣-٤) سورة النساء/الآية ٩٢.

٣-٥) سورة النساء/الآية ٩٣.

بينه و بين رجل شىء فيضربه بسيفه فيقتله.

٩٢١٩

معانى الأخبار: عن حمران قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام: قول الله (عزّ و جلّ): «مَنْ أَجَلَ ذِكَّ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا» (١) قتل آخر؟ قال: يضاعف عليه.

٩٢٢٠

تفسير العياشى: عن حمران: مثله و زاد فى آخره: قلت: فمن أحيها؟ قال: نجاها من غرق أو حرق أو سبع أو عدو، ثم سكت ثم التفت الى فقال عليه السّلام: تأويلها الأعظم دعاها فاستجابت له (٢).

٩٢٢١

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السّلام: فى رجل قتل رجلا مؤمنا، قال: يقال له: مت أى ميتة شئت، إن شئت يهوديا و إن شئت نصرانيا و إن شئت مجوسيا.

٩٢٢٢

ثواب الأعمال: قال أبو جعفر عليه السّلام: من قتل مؤمنا متعمدا أثبت الله (عزّ و جلّ) على قاتله جميع الذنوب و برىء المقتول منها، و ذلك قول الله (عزّ و جلّ): «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (٣).

٩٢٢٣

تفسير العياشى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لا يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما، و قال: لا يوفّق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة (٤).

٩٢٢٤

روضه الواعظين: قال النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن، و قال: لو أنّ أهل السماوات السبع و أهل الأرضين السبع اشتركوا فى دم مؤمن

ص: ٢٢٧

١-١) سورة المائدة/الآية ٣٢.

٢-٢) فى المتن: فأنه، و هو تصحيف.

٣-٣) ق: ٣٦/٣٦/٢٤، ج: ٣٧٤/١٠٤.



لأكبهم الله جميعا فى النار، وقال: أول ما يقضى يوم القيامة الدماء.

٩٢٢٥

وقال الصادق عليه السّلام: أوحى الله (عزّ وجلّ) الى موسى بن عمران عليه السّلام: يا موسى قل للملأ من بنى إسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حقّ، فمن قتل منكم نفسا فى الدنيا قتله الله فى النار مائه قتله (١).

### عقاب من أعان على قتل مؤمن

باب من أعان على قتل مؤمن أو شرك فى دمه (٢).

٩٢٢٦

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: يجىء يوم القيامة رجل الى رجل حتى يلبّخه بدم و الناس فى الحساب، فيقول: يا عبد الله مالى و لك؟ فيقول: أعنت علىّ يوم كذا و كذا بكلمه فقتلت.

٩٢٢٧

مجالس المفيد: عن أبى سعيد الخدرى قال: وجد قتيل على عهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فخرج مغضبا حتى رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله؟ و الذى نفسى بيده لو أنّ أهل السماوات و الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله فى النار، و الذى نفسى بيده لا يجلد أحد أحدا ظلما إلا جلد غدا فى نار جهنّم مثله، و الذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه فى نار جهنّم (٣).

ذكر ما يعلم عظمه القتل بغير حقّ حيث أنّ الأرض لفظت محلّم الليثى لقتله عامرا بغير حقّ (٤).

ص: ٢٢٨

١- ١) فى روضه الواعظين: مائه قتله مثل قتلتته صاحبه.

٢- ٢) ق: ٣٨/٣٦/٢٤، ج: ٣٨٢/١٠٤.

٣- ٣) ق: ٣٨/٣٧/٢٤، ج: ٣٨٣/١٠٤.

٤- ٤) ق: ٣٩/٣٧/٢٤، ج: ٣٨٤/١٠٤.

العلوى عليه السلام: ان المؤمن يموت كل ميتة غير انه لا يقتل نفسه، فمن قدر على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه (١).

الكافى: الباقرى عليه السلام: ان المؤمن يبتلى بكل بليته و يموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه.

قال المجلسى: يدل على ان قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحربه أو بشرب السم أو بترك الأكل و الشرب أو ترك مداواه جراحه أو مرض علم نفعها، أما لو أحرقت العدو السفينه فألقى من فيها نفسه فى البحر فمات فالظاهر انه أيضا داخل فى هذا الحكم خلافا لبعض العامة فإنه أخرجه منه لأنه من موت الى موت و هو ضعيف، و ربما يحمل على من استحلت قتل نفسه و الظاهر ان المراد بالمؤمن الكامل (٢).

تفسير قوله تعالى: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ» (٣).

١- ١) ق: ١٥٤/١٣/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١١/٥٥، ج: ٢٠٦/٦٧.

٣- ٣) سوره المائده/ الآيه ٣٢.

قثم بن العباس

٩٢٣٠

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى قثم بن العباس: أمّا بعد فإنّ عيني بالمغرب كتب إليّ يعلمني أنّه وجه الى الموسم أناس من أهل الشام...الخ، كتب ذلك الكتاب لما بعث معاويه الى مكّه دعاه في السرّ يدعون الى طاعته و يتبطون العرب عن نصره أمير المؤمنين عليه السّلام بأنّه إمّا قاتل لعثمان أو خاذل له، و قيل: بعث بعض السرايا للإغاره على أعمال عليّ عليه السّلام. قال ابن ميثم: قثم بن العباس لم يزل واليا لعليّ عليه السّلام على مكّه حتّى قتل عليه السّلام فاستشهد قثم بسمرقند في زمن معاويه (١).

٩٢٣١

و من كتاب له عليه السّلام إليه و هو عامله على مكّه: أمّا بعد فأقم للناس الحجّ «و ذكّرهم بأيّام الله» و اجلس لهم العصرين فأفتى المستفتى و علّم الجاهل و ذاكر العالم و لا يكن لك الى الناس سفير إلاّ لسانك...الكتاب (٢).

في أنّه أرضعت أمّ الفضل الحسن بن عليّ عليهما السّلام بلبن قثم بن العباس (٣).

أقول: في القاموس قثم كزفر، ابن العباس بن عبد المطلب صحابيّ، و الكثير العطاء معدول عن قائم، انتهى؛ و كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام يدلّ على كثره جلالته، و تقدّم في «شبه» أنّه أحد الذين يشبهون النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٢٣٠

١- (١) ق: ٦٢/٨، ج: ٦٣٣، ٤٩١/٣٣.

٢- (٢) ق: ٦٢/٨، ج: ٦٣٥، ٤٩٧/٣٣.

٣- (٣) ق: ١٠/١١/٦٨ و ٧٢، ج: ٢٤٢/٤٣ و ٢٥٥.



تنقيح المقال: وقد ذكر له أبو الفرج في كتابه أقاصيص في الكرم و وفور العطاء و مدائح في غايه الكثره و الجوده، فمن المدائح قول الشاعر من قصيده:

أعفيت من حلّ و من رحله

يا ناق إن أدنيتني من قثم

في كفّه بحر و في وجهه

بدر و في العرين منه شمم

لم يدر ما لا و بلى قد درى

فعاف لا و اعتاض عنها نعم

قنا:

القنّاء

باب القنّاء (١).

الخيار مرادف للقنّاء، و يظهر من بعض الأطباء أنّ القنّاء هو الطويل المعوج، و القنّاء و الخيار هو القصير المعروف ب«بادرنك».

٩٢٣٢

المحاسن: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أكلتم القنّاء فكلوه من أسفله.

٩٢٣٣

المحاسن: و عنه: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يأكل القنّاء بالملح.

٩٢٣٤

و روى العامّة في صحاحهم: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كان يأكل الرطب بالقنّاء.

قال القرطبي: يؤخذ منه جواز مراعاة صفات الأطحمة و طباعها و استعمالها على الوجه اللائق بها على قاعده الطّب لأنّ في الرطب حراره و في القنّاء بروده فإذا أكلا معا اعتدلا و هذا أصل كبير في المركّبات من الأدوية.

ص: ٢٣١



قحط:

أشاره

ذكر ما وقع في أيام يوسف عليه السلام من القحط والغلا، و قد تقدّم في «صبر».

٩٢٣٥

قال الآبي: سئل جعفر بن محمّد عليهما السّلام: لم صار الناس يكلبون أّيّام الغلا على الطعام و يزيد جوعهم على العاده في الرخص؟ قال: لأنهم بنو الأرض فإذا قحطت قحطوا و إذا أخضبت خصبوا (١).

قصه بنت ذى شفر

أقول: قال صاحب (القاموس) في شفر: قال ابن هشام: حفر السيل عن قبر باليمن فيه امرأه في عنقها سبع مخانق من درّ و في يديها و رجليها من الأسوره و الخلاخيل و الدماليج سبعة سبعة، و في كلّ اصبع خاتم فيه جوهره مثنى و عند رأسها تابوت مملوء مالا و لوح فيه مكتوب: باسمك اللهم إله حمير أنا تاجه بنت ذى شفر بعثت مائنا الى يوسف فأبطأ علينا فبعثت لاذنى (٢) بمدّ من ورق لتأينى بمدّ من طحين فلم تجده فبعثت بمدّ من ذهب فلم تجده فبعثت بمدّ من بحرّى فلم تجده فأمرت به فطحن فلم أنتفع به فاقتلفت فمن سمع بى فليرحمنى و أيّه امرأه لبست حليّا من حليّى فلا ماتت الا ميتتى.

ص: ٢٣٢

١-١ (١) ق: ١٧/٢٣/١٧٣، ج: ٢٠٥/٧٨.

٢-٢ (٢) اللاده: ثوب حرير أحمر. (القاموس).

أبو قحافه

عن ابن أبي الحديد قال: قيل لأبي قحافه يوم ولى الأمر ابنه: قد ولى ابنك الخلفه فقراً «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ» (١).

باب فيه بعض أحوال أبي قحافه (٢).

إرشاد القلوب: فى أنه كان منادياً لعبد الله بن جدعان على مائدته و أجرته أربعة دوانيق (٣).

أقول: أبو قحافه اسمه عثمان بن عامر القرشى التيمى، قيل أنه أسلم يوم فتح مكه و بقى الى أن ورث ابنه أبا بكر.

ص: ٢٣٣

١-١) سورة آل عمران/الآيه ٢٦.

٢-٢) ق:٤/٨،٦٣،ج:٢٨/٣٢٩.

٣-٣) ق:٨/٩،٩٠،ج:-.

قدد:

إشاره

إشاره

[قديد]

خبر الجبلى الذى أهدى الى الصادق عليه السلام جرابا من قديد وحش و

٩٢٣٦

قول الصادق عليه السلام: خذها فأطعمها الكلاب لأنه ليس بذكى، و تكلم القديد بمعجزه الصادق عليه السلام بأن ليس مثلى يأكله الإمام و لا أولاد الأنبياء، لست بذكى (١).

أقول: يأتى ما يتعلق بأكل القديد فى «لحم».

مدح المقداد رضى الله عنه و أنه يكون من أصحاب القائم عليه السلام

باب فضائل سلمان و أبى ذرّ و مقداد و عمّار (٢).

باب أحوال مقداد و ما يخصّه من الفضائل (٣)، فيه تزويجه بضباعه بنت الزبير ابن عبد المطلب و بيان نسبه.

٩٢٣٧

الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما منزله المقداد بن الأسود فى هذه الأمة كمنزله ألف فى القرآن لا يلزق بها شىء (٤).

قول المقداد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضى و شوك الهراس لخضناه معك، قاله حين شاور النبى صلى الله عليه و آله و سلّم أصحابه فى وقعه بدر (٥).

ص: ٢٣٤

٢-٢) ق: ٧٤٧/٧٧/٦، ج: ٣١٥/٢٢.

٣-٣) ق: ٧٧٨/٨٠/٦، ج: ٤٣٧/٢٢.

٤-٤) ق: ٧٧٩/٨٠/٦، ج: ٤٣٩/٢٢.

٥-٥) ق: ٤٥١/٤٠/٦ و ٤٥٧، ج: ٢١٧/١٩ و ٢٤٧.

قوله قول حبيب بن عفيف الأزدي في أصحاب علي عليه السلام (١).

٩٢٣٨

الاختصاص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سلمان كان منه إلى ارتفاع النهار فعاقبه الله أن وجيء في عنقه حتى صيرت كهيئته السلعاء حمراء؛ وأبو ذر كان منه إلى وقت الظهر فعاقبه الله إلى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب و أكل لحم اليتية و طرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى فارق الدنيا طرفه عين فالمقداد بن الأسود، لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي (٢).

٩٢٣٩

: إخباره عن نصرته لأمر المؤمنين عليه السلام و قوله: يا علي بما تأمرني؟ و الله إن أمرتني لأضربن بسيفي و إن أمرتني كفت، و قول علي عليه السلام: كف يا مقداد و اذكر عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما أوصاك به (٣).

نكيره على عثمان،

٩٢٤٠

و روى: أنه لم يكن عمار و لا المقداد بن الأسود يصليان خلف عثمان و لا يسميانه أمير المؤمنين (٤).

٩٢٤١

مجالس المفيد: عن حبيب بن ثابت قال: لما حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد ابن الأسود الكندي رحمه الله فقال: أدخلوني معكم فإن لله عندي نصحا ولى بكم خيرا، فأبوا فقال: أدخلوا رأسى و اسمعوا منى، فأبوا عليه ذلك فقال: أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا و لم يبايع بيعه الرضوان و انهزم يوم أحد و يوم التقى الجمعان، فقال عثمان: أم و الله لئن وليتها لأردنك إلى ربك الأول، فلما نزل بالمقداد الموت قال: أخبروا عثمان أنى قد رددت إلى ربى الأول و الآخر، فلما بلغ عثمان موته جاء حتى أتى قبره فقال: رحمك الله إن كنت و إن كنت، يثنى عليه

ص: ٢٣٥

١ - ١) ق: ٦٨٠/٦٤/٨، ج: ٥٥/٣٤.

٢ - ٢) ق: ٥٢/٤/٨، ج: ٢٥٩/٢٨.

٣ - ٣) ق: ٥٤/٤/٨، ج: ٢٧٥/٢٨.

٤ - ٤) ق: ٣٣٩/٢٦/٨، ج: -.

خيراً، فقال له الزبير:

لأعرفنك بعد الموت تندبني

و في حياتي ما زودتني زادي

فقال: يا زبير تقول هذا أتراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله و سلم و هو عليّ ساخط؟ (١)

٩٢٤٢

: جوع مقدار و أهله و عياله و إعطاء أمير المؤمنين عليه السلام إياه ديناراً (٢).

٩٢٤٣

في: انّ المقداد يكون من أصحاب القائم عليه السلام و يكون بين يديه عليه السلام (٣).

أقول:

و تقدّم في «دجن» ما يتعلق بذلك.

**قدر:**

**القدره**

باب القدره و الإراده (٤).

«أَ وَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ بِقَادِرٍ»

(٥)

السوره.

٩٢٤٤

التوحيد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا صعد موسى عليه السلام الى الطور فناجى ربه (عزّ و جلّ) قال: يا ربّ أرني خزائنك، قال: يا موسى إنّما خزائني إذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون (٦).

**ذمّ القدرية**



قرب الإسناد: عن البرزطي عن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: يا رب قويت على معصيتك بنعمتك، قال: وسمعته يقول في قول

ص: ٢٣٦

١-١) ق: ٣٥٢/٢٧/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١٩٧/٥٠/٩، ج: ١٠٣/٣٧. ق: ١٠/٣/١٠ و ١٨، ج: ٢٩/٤٣ و ٥٩.

٣-٣) ق: ٢٢٢/٣٥/١٣، ج: ٩١/٥٣.

٤-٤) ق: ١٤٣/٢٣/٢، ج: ١٣٤/٤.

٥-٥) سورة يس/الآية ٨١.

٦-٦) ق: ١٤٣/٢٣/٢، ج: ١٣٥/٤.

اللّٰه تبارك و تعالى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَالًا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ» (١) قال: الأمر إلى الله يهدى من يشاء.

بيان: اعلم أنّ لفظ «القدرى» يطلق فى أخبارنا على الجبرى و على التفويضى، و المراد فى هذا الخبر هو الثانى، و قد أحال كلّ من الفريقين ما ورد فى ذلك على الآخر، قال شارح المقاصد: لا خلاف فى ذمّ القدرىّ

٩٢٤٦

و قد ورد فى صحاح الأحاديث:

«لعن الله القدرىّ على لسان سبعين نبياً» و المراد بهم القائلون بنفى كون الخير و الشرّ كلّه بتقدير الله و مشيئته، سمّوا بذلك لمبالغتهم فى نفيه، و قيل لإثباتهم للبعد قدره الإيجاد و ليس بشىء لأنّ المناسب حينئذ القدرىّ بضمّ القاف.

و قالت المعتزلة: القدرىّ هم القائلون بأنّ الخير و الشرّ كلّه من الله و بتقديره و مشيئته لأنّ الشايع نسبه الشخص الى ما يشته و يقول كالجبرىّ و الحنفية و الشافعية لا الى ما ينفيه، و ردّ بأنّه

٩٢٤٧

صحّ من النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قوله: «القدرىّ مجوس أمتى»

٩٢٤٨

و قوله:

«إذا قامت القيامة نادى مناد أهل الجمع: أين خصماء الله؟ فتقوم القدرىّ» و لا خفاء فى أنّ المجوس هم الذى ينسبون الخير إلى الله و الشرّ الى الشيطان و يسمونها يزدان و اهرمن، و أنّ من لا يفوّض الأمور كلّها إلى الله تعالى و يفرز بعضها فى نفسه الى نفسه يكون هو المخاصم لله تعالى، و أيضا من يضيف القدر الى نفسه و يدعى كونه الفاعل و المقدّر أولى باسم القدرىّ ممّن يضيفه الى ربّه، انتهى (٢).

باب القضاء و القدر و المشيئ (٣).

ص: ٢٣٧

١- ١) سورة الرعد/الآية ١١.

٢- ٢) سورة هود/الآية ٣٤.

٣- ٣) ق: ٣/١/٣، ج: ٤/٥.

: النهى عن سلوك طريق القدر بأنه بحر عميق فلا تلجه و طريق مظلم فلا تسلكه و أنه سرّ الله فلا تتكلّفه (١).

٩٢٥٠

كتاب سلام بن أبى عمره و هو خراسانىّ ثقه عن معروف بن خرّبوذ المكيّ عن أبى جعفر عليه السّلام قال: دخلت عليه فأنشأت الحديث فذكرت باب القدر فقال: لا أراك إلا هناك اخرج عنى، قال: قلت: جعلت فداك انى أتوب منه، فقال: لا و الله حتى تخرج الى بيتك و تغتسل و تتوب منه إلى الله كما يتوب النصرانيّ من نصرانيّته، قال: ففعلت (٢).

أقول:

٩٢٥١

من كلمات الهادى عليه السّلام: المقادير تريك ما لم يخطر ببالك،

٩٢٥٢

و فى الدعاء:

اللهم اهدنى فيمن هديت و قنى شرّ ما قدّر و قضيت.

### باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره

باب الأدب و من عرف قدره و لم يتعدّ طوره (٣).

٩٢٥٣

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

٩٢٥٤

فى: حسن التقدير فى المعيشه (٤).

٩٢٥٥

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام: أنه دخل عليه بعض أصحابه فرأى عليه قميصا فيه قَبّ قد رقعته فجعل ينظر إليه، فقال له أبو عبد الله عليه السّلام: ما لك تنظر؟ فقال: قَبّ يلقى فى قميصك! قال: فقال: اضرب يدك الى هذا الكتاب فاقرأ ما فيه- و كان بين

يديه كتاب أو قريب منه-فنظر الرجل فيه فإذا فيه«لا إيمان لمن لا حياء له و لا مال لمن لا تقدير له و لا جديد لمن لا خلق له».

بيان: القَبِّ ما يدخل في جيب القميص من الرقاع (٥).

٩٢٥٦

في: قدره أمير المؤمنين عليه السلام في ضرب رجله من الكوفه الى صدر معاويه بالشام

ص: ٢٣٨

---

١-١) ق: ٣٣/٣/٣ و ٣٦، ج: ١١٠/٥ و ١٢٦.

٢-٢) ق: كتاب الطهاره ٩٣/٣٩، ج: ١٤/٨١.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٣٦/٤٤، ج: ٦٦/٧٥.

٤-٤) ق: ٦٨/١١/١، ج: ٢٢١/١.

٥-٥) ق: ١١٧/٢٦/١١، ج: ٤٥/٤٧.

و قلبه عن سريره على أم رأسه (١).

٩٢٥٧

قد ورد خبر عن بعض تأليفات القدماء ما حاصله: أنّ أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام اجتمعوا في جامع الكوفة و خطب بهم أمير المؤمنين عليه السّلام ثمّ أشار بيده الى الجوّ فدمدم و أقبلت غمامه فركبها مع عمّار ثمّ غاب و رجعا بعد ساعه، ثمّ صعد أمير المؤمنين عليه السّلام المنبر و أخذ بالخطبه الشّقشقيّه، قال الناس له: يا أمير المؤمنين أعطاك الله هذه القدره الباهره و أنت تستنهض الناس لقتال معاويه! فقال: إنّ الله تعبدهم بمجاهده الكفّار و المنافقين و الناكثين و القاسطين و المارقين، و الله لو شئت لمددت يدي هذه القصيره في أرضكم هذه الطويله و ضربت بها صدر معاويه بالشّام و أخذت بها من شاربه، أو قال من لحيته، فمدّ يده و ردّها و فيها شعرات كثيره ثمّ وصل الخبر بما جرى على معاويه (٢).

٩٢٥٨

بصائر الدرجات: روى في الخبر الوارد عن المفضّل في خمسه أرواح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك يتناول الإمام ما ببغداد؟ قال: نعم و ما دون العرش (٣).

باب أنّ الله تعالى أقدر أمير المؤمنين عليه السّلام على سير الآفاق و سخر له السحاب (٤).

### باب نزول سوره القدر فيهم عليهم السّلام

باب نزول سوره القدر فيهم عليهم السّلام (٥).

في أنّ كثيرا من علومهم عليهم السّلام كان جملا يأتي تفسيره في ليله القدر (٦).

٩٢٥٩

الحسنی عليه السّلام: ليله القدر خير من ألف شهر تملكه بنو أمیه (٧).

٩٢٦٠

عن الصادق عليه السّلام قال: قال لي أبي محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام: قرأ عليّ بن

ص: ٢٣٩

١-١) ق: ٥٨٦/٥٣/٨، ج: ٢٨٢/٣٣.

٢-٢) ق: ٨٥/٢/١٤، ج: ٣٤٥/٥٧.

٣-٣) ق: ٢١٩/١٦/٦، ج: ١٠٦/١٧.

٤-٤) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩. ق: ٨٤/٢/١٤، ج: ٣٣٩/٥٧.

٥-٥) ق: ١٩٢/٧٠/٧، ج: ٤٧/٢٥.

٦-٦) ق: ٢٢٦/١٧/٦، ج: ١٣٥/١٧.

٧-٧) ق: ٣٢٨/٢٩/٦، ج: ١٢٧/١٨.

أبى طالب عليه السّلام «أنا أنزلناه فى ليله القدر» و عنده الحسن و الحسين عليهما السّلام فقال له الحسين عليه السّلام: يا أبتاه كأنّ بها من فيك حلاوه، فقال له: يابن رسول الله و ابني أنى أعلم فيها ما لم تعلم، أنّها لَمّا نزلت بعثت إلى جدّك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقرأها على... الخ (١).

فى أنّ الرجلين كانا يعرفان ليله القدر بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من شدّه ما يداخلهما من الرعب (٢).

٩٢٦١

قال أبو عبد الله عليه السّلام: «أنا أنزلناه» نور كهيئه العين على رأس النّبىّ و الأوصياء عليهم السّلام لا يريد أحد منّا علم أمر من أمر الأرض أو من أمر السماء الى الحجب التى بين الله و بين العرش الآ- رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذى أراد فيه مكتوبا (٣).

٩٢٦٢

بصائر الدرجات: عن الصادق عليه السّلام: «أنا أنزلناه» نور عند الأنبياء و الأوصياء لا يريدون حاجه من السماء و لا من الأرض الآ ذكروها لذلك النور فأتاهم بها (٤).

## ليه القدر

## اشاره

ما يظهر منه أنّ ليله القدر ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان، و قد تقدّم فى «عكف».

## باب فضل ليله القدر

باب فضل ليله القدر (٥).

٩٢٦٣

دعائم الإسلام: عن علىّ عليه السّلام: أنّه قال: سئل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن ليله القدر فقال:

إنّتمسوها فى العشر الأواخر من شهر رمضان فقد رأيتها ثمّ أنسيتهما إلا أنّى رأيتنى أصلى تلك الليله فى ماء و طين، فلمّا كانت ليله ثلاث و عشرين مطرنا مطرا شديدا

ص: ٢٤٠

١-١) ق: ١٩٨/٧٠/٧، ج: ٧١/٢٥.

٢-٢) ق: ١٩٨/٧٠/٧، ج: ٧١/٢٥.

٣-٣) ق: ٣٠٨/٩٣/٧، ج: ١٣٥/٢٦.

٤-٤) ق: ٨٢/٥/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٩٩/٥٣/٢٠، ج: ١/٩٧.



و وكف المسجد فصلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وإنّ أرنبه (١).

٩٢٦٤

الخصال: عن حسان بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ليله القدر فقال:

التمسها ليله إحدى وعشرين و ليله ثلاث وعشرين.

٩٢٦٥

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد بن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال عليّ عليه السلام في صبح أول ليله القدر التي كانت بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: فاسألوني فوالله لأخبرنكم بما يكون إلى ثلاثمائة وستين يوماً من الذرّ فما دونها فما فوقها ثم لا أخبرنكم بشيء من ذلك بتكلّف ولا برأى ولا بادعاء في علم الآل من علم الله وتعليمه، وإنّه لا يسألني أهل التوراه ولا أهل الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان الآ فرقت بين كلّ أهل كتاب بحكم ما في كتابهم... الخ (٢).

٩٢٦٦

: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: أخبرنا عن ليله القدر، قال: ما أخلو من أن أكون أعلمها و لست أشكّ أنّ الله إنّما يسترها عنكم نظراً لكم لأنّكم لو أعلمكموها عملتم فيها و تركتم غيرها و أرجو أن لا تخطئكم إن شاء الله (٣).

٩٢٦٧

قول معاوية للحسن بن عليّ عليهما السلام: أخبرنا عن ليله القدر، قال: نعم عن مثل هذا فاسأل، إنّ الله خلق السماوات سبعا و الأرضين سبعا و الجنّ من سبع و الإنس من سبع فتطلب من ليله ثلاث و عشرين إلى ليله سبع و عشرين، ثمّ نهض (٤).

٩٢٦٨

أمالى الطوسيّ: عن يحيى بن العلاء: كان أبو عبد الله عليه السلام مريضاً مدنفاً فأمر فأخرج إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فكان فيه حتّى أصبح ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان (٥).

ص: ٢٤١

١- (١) الأرنبه: طرف الأنف.

٢- (٢) ق: ١٠٢/٥٣/٢٠، ج: ١٠/٩٧.

٣- (٣) ق: ١٠٤/٥٣/٢٠، ج: ٢٠/٩٧.

٣٤٦/٣٤:ج،٧٣٨/٦٨/٨:ق (٤-٤)

٤٢/٤٤:ج،١٠٩/١٩/١٠:ق (٥-٥)

قول أبى محمّد العسكرى عليه السّلام لحكيمه عند ولادته الحجّه عليه السّلام: اقرئى عليها-أى على نرجس-أنا أنزلناه فى ليلاه القدر (٢).

### استحباب قراءة القدر فى الأولى من الفرائض و التوحيد فى الثانيه

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: فى حديث عن بعض أصحاب الرضا عليه السّلام قال: صلينا خلفه أشهراً فما زاد فى الفرائض على الحمد و«إنا أنزلناه فى ليلاه القدر» فى الأولى و الحمد و«قل هو الله أحد» فى الثانيه (٣).

و فى خير رجاء بن أبى الضحّاك فى عبادته الرضا عليه السّلام قال: و كانت قراءته فى جميع المفروضات فى الأولى الحمد و«أنا أنزلناه» و فى الثانيه الحمد و«قل هو الله أحد» إلا فى صلاه الغداه و الظهر و العصر يوم الجمعة فإنه كان يقرأ فيها بالحمد و سوره الجمعة و المنافقين، و كان يقرأ فى صلاه العشاء الآخره ليلاه الجمعة فى الأولى الحمد و سوره الجمعة و فى الثانيه الحمد و«سبح اسم» و كان يقرأ فى صلاه الغداه يوم الاثنين و الخميس فى الأولى الحمد و«هل أتى على الإنسان» و فى الثانيه الحمد و«هل أتاك حديث الغاشيه» (٤).

قال الصدوق رحمه الله: إنّما يستحبّ قراءة القدر فى الأولى و التوحيد فى الثانيه لأنّ القدر سوره النبى و أهل بيته عليهم السّلام فيجعلهم المصلّى وسيله إلى الله تعالى لأنه بهم وصل الى معرفته، و أمّا التوحيد فالدعاء على أثرها مستجاب (٥).

أقول: لكن فى

الأخبار المعراجيه: الصلاه التى صلاها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم أمره الله

١-١) ق: ٢٠/٧٤، ج: ٢٦٠، ١٢١/٩٨.

٢-٢) ق: ١٣/١١٣، ج: ١٣/٥١.

٣-٣) ق: ١٢/١٠، ج: ٣٣/١١٧، ١١٧/٤٩.

٤-٤) ق: ٢٧/٧/١٢، ج: ٩٤/٤٩.

٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٣٣٨/٤٥، ج: ٣١/٨٥.

تبارك و تعالی بافتتاح الصلاه ففعل فقال: يا محمّد اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها ففعل ذلك ثم أمره أن يقرأ نسبه ربه (١).

٩٢٧٣

في التوقيع في جواب الحميرى: إذا ترك سورته ممّا فيها الثواب و قرأ «قل هو الله أحد» و «أنا أنزلناه» لفضلهما أعطى ثواب ما قرأ و ثواب السوره التي ترك (٢).

قال العلامة الطباطبائي في (الدرّه):

القدر و التوحيد في الفرائض

أفضل ما يتلى لغير عارض

تزكو الصلاه بهما و تقبل

و الدين من آيهما يستكمل

يحوز من اليهما قد عدلا

أجر التي همّ بها و ما تلى

٩٢٧٤

فلاح السائل: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام: من قرأ سورة القدر سبع مرّات بعد عشاء الآخرة كان في ضمان الله تعالى حتّى يصبح (٣).

كيفية تقسيم سورة القدر ستّا و سبعين على كلّ يوم و ليلة (٤). أقول: يأتي في «قرء» ما يتعلق بذلك.

**قدس:**

**بيت المقدس**

باب فضل بيت المقدس (٥).

«إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»

(٦)

- ١-١) أى التوحيد.
- ٢-٢) ق: ٣٨٥/٣٣/٦-٣٨٨، ج: ٣٥٨/١٨ و ٣٦٧.
- ٣-٣) ق: ٢٣٨/٣٧/١٣، ج: ١٥٣/٥٣.
- ٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٤٥٣/٦٣، ج: ١٢٥/٨٦.
- ٥-٥) ق: كتاب الصلاة ٤٦٤/٦٤، ج: ١٦١/٨٦.
- ٦-٦) ق: ٢٩٧/٦٥/٢٢، ج: ٢٧٠/١٠٢.

أمالى الطوسى: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أربعه من قصور الجنه فى الدنيا:

المسجد الحرام و مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و مسجد بيت المقدس و مسجد الكوفه.

٩٢٧٦

و عنه عليه السّلام قال: صلاه فى بيت المقدس ألف صلاه.

٩٢٧٧

تفسير العياشى: عن جابر الجعفى قال: قال محمّد بن علىّ عليهما السّلام: يا جابر ما أعظم فريه أهل الشام على الله تعالى يزعمون أنّ الله تبارك و تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخره بيت المقدس و لقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تعالى أن نتخذها مصلى... الخ.

قال المجلسى: الظاهر أنّ المراد بالعبد النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم حيث وضع قدمه الشريف عليه ليله المعراج و عرج منه كما هو المشهور، و يحتمل غيره من الأنبياء و الأوصياء عليهم السّلام، و على أىّ حال يدلّ على استحباب الصلاه عليه (١).

أقول: تقدّم فى «طين» أنّ الله (عزّ و جلّ) خلق الأئمه عليهم السّلام من عشر طينات إحداها طينه بيت المقدس.

عن ابن عباس: أنّ الأرض المقدّسه هى فلسطين و أنّما قدّسها الله لأنّ يعقوب ولد بها و كانت مسكن أبيه إسحاق و يوسف و نقلوا كلّهم بعد الموت الى أرض فلسطين (٢).

بناء بيت المقدس على يدى داود و سليمان (٣).

فى أنّ بيت المقدس لما خرّبه بخت نصر لم يزل بعد ذلك كان خراباً حتّى بناه عمر بن الخطّاب (٤).

لما غلبت الروم على الفرس استردّت بيت المقدس فمشى ملك الروم إليه

ص: ٢٤٤

١- ١) ق: ٢٢/٢٩٨/٦٥، ج: ٢٧١/١٠٢.

٢- ٢) ق: ٥/٣٦/٢٦٤، ج: ١٧٨/١٣.

٣- ٣) ق: ٥/٥٤/٣٥٠، ج: ٧٧/١٤.

٤- ٤) ق: ٥/٧٤/٤١٦، ج: ٣٥٤/١٤.

شكرا، بسطت له الرياحين فمشى عليها (١).

٩٢٧٨

عن وهب بن منبه قال: أوحى الله تعالى الى موسى أن يتخذ مسجدا لجماعتهم و بيت القدس للتوراه و لتابوت السكينه... الخ (٢).

٩٢٧٩

في مسائل عبد الله بن سلام: قال للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: فأخبرني عن وسط الدنيا في أي موضع هو؟ قال: بيت المقدس، قال: و كيف ذلك؟ قال: لأن فيه المحشر و المنشر و الصراط و الميزان (٣).

٩٢٨٠

تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام: ان رجلا دخل عليه فقال: يا بن رسول الله اني أريد أن أسألك عن مسأله لم يسألك أحد قبلي و لا يسألك أحد بعدى، فقال: عساك تسألني عن الحشر و النشر؟ فقال الرجل: إي و الذي بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالحق بشيرا و نذيرا ما أسألك إلا عنه، فقال: محشر الناس كلهم الى بيت المقدس إلا بقعه بأرض الجبل يقال لها قم فأنهم يحاسبون في حفرهم و يحشرون من حفرهم الى الجنة (٤).

## الحديث القدسي

باب مواعظ الله في الحديث القدسي (٥).

جملة من الأحاديث القدسيه تذكر في باب ما ناجى به موسى ربه (٦).

[القادسيه]

بانقيا هي القادسيه (٧).

ص: ٢٤٥

١-١) ق: ٢٤٢/١٩/٦، ج: ١٩٩/١٧.

٢-٢) ق: ٢٤٨/٣٦/٥، ج: ١٩٢/١٣.

٣-٣) ق: ٣٤٩/٣٨/١٤، ج: ٢٥١/٦٠.

٤-٤) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٨/٦٠.

٥-٥) ق: ٥/٢/١٧، ج: ١٨/٧٧.

٦-٦) ق: ٣٠١/٤١/٥، ج: ٣٢٣/١٣.





[كل أرض فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهي مقدسه]

أقول: تقدّم في «حمد» عند ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٩٢٨١

الصادق عليه السلام: ليس في الأرض دار فيها اسم محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلا وهي تقدّس كل يوم،  
و تقدّم في «شوه» ما يناسب ذلك.

[المقدّس الأردبيلي]

المقدّس الأردبيلي هو الشيخ الأجل العالم الريّاني و المحقق الفقيه الصمداني المولى أحمد بن محمّد الأردبيلي النجفي  
المضروب بزهده الأمثال و المضروب الى علمه آباط الآبال، و قد تقدّم ذكره في «حمد».

**قدم:**

**إثبات قدمه تعالى**

باب إثبات قدمه تعالى و امتناع الزوال عليه (١).

٩٢٨٢

معاني الأخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام: و قد سئل عن قوله (جلّ و عزّ): «هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ» (٢).

**قدم صدق**

قدم صدق كما في (مجمع البحرين) يعنى عملا صالحا قدّموه، و قيل المنزله الرفيعه، و القدم أيضا السابقه في الأمر يقال لفلان  
قدم صدق أى اثره حسنه، انتهى.

و في الروايات أنه ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

**كفر القائلين بقدم العالم**

نقل كلمات الأساطين في كفر القائلين بقدم العالم منهم العلامة، قال في جواب

ص: ٢٤٦

١-١) ق: ٨٨/١٢/٢ ج: ٢٨٣/٣.

٢-٢) سورة الحديد/الآيه ٣.

٣-٣) ق: ٨٩/١٢/٢ ج: ٢٨٤/٣.

السيد مهنا في سؤاله عمّن يقول بالتوحيد و العدل و لكنّه يقول بقدّم العالم.

الجواب: من اعتقد قدّم العالم فهو كافر بلا خلاف لأنّ الفارق بين المسلم و الكافر ذلك، و حكمه في الآخره حكم باقى الكفّار بالإجماع. و قال المحقق الدوانى فى أنموذجه: و قد خالف فى الحدوث الفلاسفه أهل الممل الثلاث، أى المسلمين و اليهود و النصارى فإنّ أهلها مجمعون على حدوثه بل لم يشدّ من الحكم بحدوثه من أهل الممل مطلقاً إلا بعض المجوس، و أمّا الفلاسفه فالمشهور أنّهم مجمعون على قدّمه على التفصيل الآتى، و نقل عن افلاطون القول بحدوثه و قد أوّله بعضهم بالحدوث الذاتى الى أن قال: و الحدوث الذاتى مجرّد اصطلاح من الفلاسفه (١).

### خبر قدامه بن زائده

٩٢٨٣

روايه قدامه بن زائده عن أبيه عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام الحديث المعروف فى (كامل الزياره): لَمّا أصابنا بالطفّ ما أصابنا و قتل أبى و قتل من كان معه من ولده و اخوته و ساير أهله و حملت حرمه و نساؤه على الأقتاب يراذ بنا الكوفه فجعلت انظر اليهم صرعى و لم يواروا (٢).

ص: ٢٤٧

١- ١) ق: ٥٩/١/١٤، ج: ٢٤٧/٥٧ و ٢٥٢.

٢- ٢) ق: ١٣/٢/٨، ج: ٥٥/٢٨. ق: ٢٣٨/٣٩/١٠، ج: ١٧٩/٤٥.

ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن

باب ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن و التبسّم فى وجهه و ما يقول الرجل إذا أميط عنه القذى (١).

٩٢٨٤

دعوات الراوندى: عن الصادق عليه السلام قال: نزعك القذاه عن وجه أخيك عشر حسنات و تبيّحك فى وجهه حسنه، و أول من يدخل الجنة أهل المعروف.

٩٢٨٥

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا أخذت منك قذاه فقل: أماط الله عنك ما تكره (٢).

ص: ٢٤٨

---

١- ١) ق: كتاب العشره ١٥٥/٥٤، ج: ١٣٩/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ١٥٥/٥٤، ج: ١٣٩/٧٥.

باب فضل القرآن و إعجازه و أنه لا يتبدل بتغير الأزمان، و الفرق بين القرآن و الفرقان (١).

«الم\* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ»

(٢)

الى غير ذلك من الآيات الكثيره.

٩٢٨٦

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن أبيه عليهما السّلام: أنه سئل أبو عبد الله عليه السّلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر و الدرس إلا غصًا؟ فقال: لأنّ الله تبارك و تعالى لم يجعله لزمان دون زمان و لا لناس دون ناس، فهو فى كلّ زمان جديد و عند كلّ قوم غصّ الى يوم القيامة.

٩٢٨٧

و عنه عليه السّلام قال: القرآن: جملة الكتاب، و الفرقان: المحكم الواجب العمل به.

٩٢٨٨

تفسير العياشى: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيّها الناس أنكم فى زمان همدنه و أنتم على ظهر السفر و السير بكم سريع فقد رأيتم الليل و النهار و الشمس و القمر يلبان كلّ جديد و يقربان كلّ بعيد و يأتيان بكلّ موعود، فأعدّوا الجهاز لبعده المفاز، فقام المقداد فقال: يا رسول الله ما دار الهدنه؟ قال: دار بلى و انقطاع، فإذا التبت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم

ص: ٢٤٩

١-١) ق: كتاب القرآن ٢/١، ج: ١/٩٢.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١ و ٢.

فعلیکم بالقرآن فأنه شافع مشفع و ما حل مصدق، من جعله أمامه قاده الى الجنة و من جعله خلفه ساقه الى النار و هو الدليل يدل على خير سبيل و هو كتاب فيه تفصيل و بيان و تحصيل و هو الفصل ليس بالهزل، و له ظهر و بطن فظاھرہ حکمہ و باطنہ علم، ظاھرہ أنیق و باطنہ عمیق، له تخوم و على تخومه تخوم، لا تحصی عجائبه و لا تبلى غرائبہ، فيه مصابيح الهدى و منار الحكمة و دليل على المعروف (١).

ما يقرب منه (٢).

٩٢٨٩

الباقى عليه السلام: تعلموا القرآن فان القرآن يأتي يوم القيامة فى أحسن صورہ، و تحقيق المجلسى له (٣).

٩٢٩٠

فى: ان درجات الجنان على عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن: اقرأ و ارق (٤).

٩٢٩١

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بكتاب الله فأنه جبل المتين و النور المبين (٥).

٩٢٩٢

جامع الأخبار: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم فى فضل قراءه القرآن قال صلى الله عليه و آله و سلم: القرآن مأدبه الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم، ان هذا القرآن هو جبل الله و هو المنذر المبين و الشفاء النافع فاقرأوه فان الله (عز و جل) يأجرکم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما انى لا أقول الم حرف واحد و لكن ألف و لام و ميم ثلاثون حسنه .

٩٢٩٣

قال الحسين بن علىّ عليهما السلام: كتاب الله (عز و جل) على أربعة أشياء: على العبارة

ص: ٢٥٠

١- (١) المعرفة (ظ).

٢- (٢) ق: كتاب القرآن ١/٥، ج: ١٧/٩٢.

٣- (٣) ق: ١٧/٤٧، ٥٠، ج: ١٧٧/٧٧.

٤- (٤) ق: ٣/٥٠، ٢٨٣، ج: ٣١٩/٧.

٥- (٥) ق: ٣/٥٧، ٣٤٥، ج: ١٨٦/٨.

و الإشارة و اللطائف و الحقائق، فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص و اللطائف للأولياء و الحقائق للأنبياء (١).

باب إعجاز القرآن المجيد و فيه إخباره عن الغائبات (٢).

فى أنّ القرآن الكريم مشتمل على جميع العلوم (٣).

### فضل كتابه المصحف

باب فضل كتابه المصحف و آدابه و النهى عن محوه بالبزاق (٤)؛

٩٢٩٤

فيه: أنّ المصحف الذى يقرء منه من الستّ خصال التى ينتفع بها المؤمن بعد موته،

٩٢٩٥

و: أنّه لا بأس أن يكتب المصحف بالأجر

٩٢٩٦

و: أنّ من كتب «بسم الله الرحمن الرحيم» فجوّده تعظيما لله غفر الله له (٥).

باب كتاب الوحي و ما يتعلق بأحوالهم (٦) و فيه ذكر عبد الله بن أبى سرح و ارتداده و إهدار النبيّ صلى الله عليه و آله و سلمّ دمه و غير ذلك.

### القرآن الكريم و ما يتعلق به

باب ضرب القرآن بعضه ببعض و معناه (٧)

### باب أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه

باب أول سورة نزلت من القرآن و آخر سورة نزلت منه (٨).

ص: ٢٥١



- ٢-٢) ق: ٢٣٢/١٩/٦، ج: ١٥٩/١٧.
- ٣-٣) ق: ٢٣٩/١٩/٦، ج: ١٨٦/١٧.
- ٤-٤) ق: كتاب القرآن ٩/٢، ج: ٣٤/٩٢.
- ٥-٥) ق: كتاب القرآن ١٠/٢، ج: ٣٥/٩٢.
- ٦-٦) ق: كتاب القرآن ١٠/٣، ج: ٣٥/٩٢.
- ٧-٧) قال الصدوق: معناه أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير آية أخرى. (منه مدّ ظلّه).
- ٨-٨) ق: كتاب القرآن ١١/٤، ج: ٣٩/٩٢.

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عليه السّلام عن أبيه قال: أوّل سورة نزلت «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» و آخر سورة نزلت «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (١).

### باب عزائم القرآن

باب عزائم القرآن (٢).

٩٢٩٨

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ العزائم أربع: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» و «وَالنَّجْمِ» و «تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ» و «حَمِ السَّجْدَةِ» (٣).

### باب ما جاء في كيفيته جمع القرآن و ما يدلّ على تغييره، و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن

باب ما جاء في كيفيته جمع القرآن و ما يدلّ على تغييره، و فيه رساله سعد بن عبد الله الأشعري في أنواع آيات القرآن (٤).

٩٢٩٩

المناقب: عن عليّ عليه السّلام قال: لما قبض رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أقسمت -أو حلفت- أن لا أضع رداى على ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت رداى حتى جمعت القرآن.

٩٣٠٠

و في أخبار أهل البيت عليهم السّلام: أنّه آلى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلاه حتى يؤلف القرآن و يجمعه فانقطع عنهم مدّه الى أن جمعه... الخ، و لهذا قرأ ابن مسعود أنّ عليّاً جمعه و قرأ به و إذا قرأ فاتبعوا قراءته (٥).

ذكر جملة ممّا سقط من القرآن المجيد و ذكر آيه الكرسيّ على التنزيل (٦).

### باب تأليف القرآن و أنّه على غير ما أنزل الله (عزّ و جلّ)

باب تأليف القرآن و أنّه على غير ما أنزل الله (عزّ و جلّ) (٧).

السؤال عن شيخ المفيد عن القرآن أهو ما بين الدفتين أم هل ضاع منه شيء أم لا، و جوابه أنّ الذي بين الدفتين من القرآن

جميعه كلام الله تعالى و تنزيله و ليس فيه شىء من كلام البشر...الخ.

ص: ٢٥٢

---

١-١) ق: كتاب القرآن ١١/٥، ج: ٣٩/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١١/٦، ج: ٤٠/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ١١/٦، ج: ٤٠/٩٢.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ١١/٧، ج: ٤٠/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ١٤/٧، ج: ٥٢/٩٢.

٦-٦) ق: كتاب القرآن ١٥/٧، ج: ٥٤/٩٢.

٧-٧) ق: كتاب القرآن ١٨/٨، ج: ٦٦/٩٢.

ذكر ما رواه البخارى و الترمذى فى انّ أبا بكر و عمر أمرا زيد بن ثابت بعد مقتل أهل اليمامة بجمع القرآن فجمعه من الرقاع و العسف (١).

باب ان للقرآن ظهرا و بطنا و انّ علم كلّ شىء فى القرآن و انّ علم ذلك عند الأئمة عليهم السلام و لا يعلمه غيرهم الا بتعليمهم (٢).

[علينا مع القرآن و القرآن مع على عليه السلام]

٩٣٠١

أمالى الطوسى: عن أم سلمه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: انّ علينا مع القرآن و القرآن مع على عليه السلام لا يفترقان حتّى يردا على الحوض (٣).

ص: ٢٥٣

---

١-١) فى المتن: العسف، و هو تصحيف السعف.

٢-٢) سوره التوبه/الآيه ١٢٨.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٨/٢٠، ج: ٧٥/٩٢.

## فى علم على عليه السلام بالقرآن

فى ان أمير المؤمنين عليه السلام علم ابن عباس تفسير حروف الحمد ليله من أولها الى آخرها و قول ابن عباس: و قد وعيت كلما قال ثم تفكرت فاذا علمى بالقرآن فى علم على عليه السلام كالقراره فى المتفجر. القراره: الغدير، المتفجر: البحر .

٩٣٠٢

و فى روايه اخرى قال ابن عباس: على علم علما علمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علمه الله، فعلم النبى من علم الله و علم على من علم النبى و علمى من علم على عليه السلام، و ما علمى و علم أصحاب محمد صلى الله عليه و آله و سلم فى علم على عليه السلام الا كقطره فى سبعة أبحر (١).

## باب فضل التدبر فى القرآن

باب فضل التدبر فى القرآن (٢).

٩٣٠٣

عن ابن عبد الرحمن السلمى قال: حدثنا من كان يقربنا من الصحابه أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشر آيات فلا يأخذون فى العشر الأخر حتى يعلموا ما فى هذه من العلم و العمل.

٩٣٠٤

و روى: ان رجلا- تعلم من النبى صلى الله عليه و آله و سلم القرآن فلما انتهى الى قوله تعالى: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» (٣).

باب تفسير القرآن بالرأى (٤). أقول: تقدم ما يتعلق بذلك فى «رأى».

## صلاه لكفايه ظلم السلطان

باب كيفية التوسل بالقرآن (٥)،

٩٣٠٥

فيه: تعليم الصادق عليه السلام رجلا لقضاء دينه و كفايه

- 
- ١-١) ق: كتاب القرآن ٩/٢٨، ج: ١٠٥/٩٢.
  - ٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٠/٢٨، ج: ١٠٦/٩٢.
  - ٣-٣) سورة الزلزله/الآيه ٧ و ٨.
  - ٤-٤) ق: كتاب القرآن ١٠/٢٨، ج: ١٠٧/٩٢.
  - ٥-٥) ق: كتاب القرآن ١١/٢٨، ج: ١٠٧/٩٢.

ظلم سلطانه أن يصلي ركعتين إذا جنّه الليل، في الأولى الحمد و آيه الكرسي و في الثانية الحمد و آخر الحشر «لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ» (١) ثم يأخذ المصحف فيضعه على رأسه و يقول: بهذا القرآن و بحق من أرسلته و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك، بك يا الله (عشرا) ثم يقول يا محمد (عشرا) يا علي (عشرا) يا فاطمه يا حسن يا حسين يا علي بن الحسين... إلى يا أيها الحجّة، كل واحد عشرا ثم يسأل الله تعالى حاجته.

باب أنواع آيات القرآن و ناسخها و منسوخها و ما نزل في الأئمة عليهم السلام (٢).

باب ما عاتب الله به اليهود (٣).

### باب أن القرآن مخلوق

باب أن القرآن مخلوق (٤).

٩٣٠٦

التوحيد و أمالي الصدوق: عن ابن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله أخبرني عن القرآن أحالق أو مخلوق؟ فقال: ليس بخالق و لكنّه كلام الله (عزّ و جلّ).

٩٣٠٧

التوحيد و أمالي الصدوق: عن الجعفرى قال: قلت لأبى الحسن موسى عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في القرآن فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال قوم أنّه مخلوق و قال قوم أنّه غير مخلوق؟ فقال: أما أتى لا- أقول في ذلك ما يقولون و لكنى أقول أنّه كلام الله (عزّ و جلّ).

تحقيق من الشيخ الصدوق في ذلك (٥).

باب وجوه إعجاز القرآن (٦).

ص: ٢٥٥

١- ١) سورة الحشر/الآيه ٢١.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٣٠/١٣، ج: ١١٤/٩٢.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٣٠/١٤، ج: ١١٦/٩٢.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ٣١/١٥، ج: ١١٧/٩٢.

٥- ٥) ق: كتاب القرآن ٣١/١٥، ج: ١١٩/٩٢.





أقول:

و تقدّم في «فصح» كلام في فصاحه القرآن الكريم.

باب المسافره بالقرآن الى أرض العدو (١)؛ فيه النهى عن ذلك مخافه أن يناله العدو.

باب الحلف بالقرآن و فيه النهى عن الحلف بغير الله تعالى (٢).

### فوائد آيات القرآن

باب فوائد آيات القرآن و التوسّل بها (٣)؛ فيه أنّ القرآن هو الدواء و أنّ فيه شفاء من كلّ داء و أنّ من لم يستشف به فلا شفاه الله، و من قرأ مائه آيه من أى آي القرآن شاء ثمّ قال سبع مرّات «يا الله»، فلو دعا على الصخور قلّعها.

٩٣٠٨

و عن أبى الحسن عليه السلام: إذا خفت أمرا فاقرا مائه آيه من القرآن حيث شئت ثمّ قل «اللهم اكشف عني البلاء» ثلاث مرّات.

### باب فضل حامل القرآن و حافظه و العامل به و لزوم إكرامهم

باب فضل حامل القرآن و حافظه و العامل به و لزوم إكرامهم (٤).

٩٣٠٩

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع سفره الكرام البرره.

٩٣١٠

معانى الأخبار و أمالى الصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أشرف أمتى حملة القرآن و أصحاب الليل (٥).

٩٣١١

أمالى الطوسى: عنه عليه السلام قال: لا يعذب الله قلبا وعى القرآن (٦).

٩٣١٢

كنز الكراجه: جاء فى الحديث أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: ما آمن بالقرآن من

- 
- ١-١) ق: كتاب القرآن ١٧/٤٦، ج: ١٧٥/٩٢.
  - ٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٨/٤٦، ج: ١٧٥/٩٢.
  - ٣-٣) ق: كتاب القرآن ١٩/٤٦، ج: ١٧٥/٩٢.
  - ٤-٤) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٦، ج: ١٧٧/٩٢.
  - ٥-٥) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٦، ج: ١٧٧/٩٢.
  - ٦-٦) ق: كتاب القرآن ٢٠/٤٧، ج: ١٧٨/٩٢.

أسرار الصلاة: عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَمَ مِنْ قَارِئِ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنَ يَلْعَنُهُ (١).

### الروايات في عقاب من تعلّم القرآن ثم نسيه

باب ثواب تعلّم القرآن و تعليمه و من يتعلّمه بمشقه، و عقاب من حفظه ثم نسيه (٢).

«قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا\* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا»

(٣)

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَ تَعَلَّمُوا غُرَابِيهَ، وَقَالَ: أَلَا وَ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ مَتَعَمِّدًا لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ فِيهَا حَيَّةٌ تَكُونُ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ.

عده الداعي: عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أنه قد أصابني هموم و أشياء لم يبق من الخير إلا- و قد تفلت مني منه طائفه، حتى القرآن لقد تفلت مني طائفه منه، قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال: إن الرجل لينسى السوره من القرآن فيأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجه من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك، فيقول: و عليك السلام من أنت؟ فيقول: أنا سوره كذا و كذا ضيعتني و تركتني، أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجه... الخ.

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى الذَّنُوبِ فَلَمْ أَصِبْ أَعْظَمَ مِنْ رَجُلٍ حَمَلَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَرَكَهُ (٤).

٣-٣) سورة طه/الآيه ١٢٥ و ١٢٦.

٤-٤) ق:كتاب القرآن ٢١/٤٩، ج:١٩٠/٩٢.

عقاب من تعلّم القرآن رياء و سمعه أو نسيه أو لم يعمل به (١).

## الأمر بقراءة القرآن بالصوت الحسن

باب قراءة القرآن بالصوت الحسن (٢).

٩٣١٧

جامع الأخبار: النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أقرأوا القرآن بلحون العرب و أصواتهم و إِيّاكم و لحون أهل الفسق و أهل الكتابين، و سيجىء قوم من بعدى يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء و الرهبانيه و النوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونه قلوبهم و قلوب الذين يعجبهم شأنهم.

٩٣١٨

و عنه عليه السّلام: زِينُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ،

٩٣١٩

و قال: لكلّ شيء حليه و حليه القرآن الصوت الحسن (٣).

٩٣٢٠

الدعوات: قال الصادق عليه السّلام: إنّ الله تعالى أوحى الى موسى عليه السّلام: إذا وقفت بين يدي فقف وقوف الذليل الفقير، و إذا قرأت التوراه فاسمعيها بصوت حزين؛ و كان موسى عليه السّلام إذا قرأ كانت قراءته حزنا و كأنما يخاطب إنسانا.

٩٣٢١

مجمع البيان: فى قوله تعالى: «وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً» (٤)، روى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: هو أن تتمكث فيه و تحسن به صوتك.

٩٣٢٢

معانى الأخبار: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن؛ معناه: ليس منّا من لم يستغن به و لا يذهب به الى الصوت... الخ.

٩٣٢٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انى أخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم و  
قطيعه الرحم و أن تتخذوا القرآن مزامير تقدّمون أحدكم و ليس

ص: ٢٥٨

---

١-١) ق: ٢٥٣/٤١/٣، ج: ٢١٥/٧.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢٢/٤٩، ج: ١٩٠/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٢٢/٤٩، ج: ١٩٠/٩٢.

٤-٤) سورة المزمل/الآيه ٤.

بأفضلكم فى الدين (١).

### باب كون القرآن فى البيت و ذم تعطيله

باب كون القرآن فى البيت و ذم تعطيله (٢).

٩٣٢٤

قرب الإسناد: الصادق عن أبيه عليهما السّلام: أنّه كان يستحبّ أن يعلق المصحف فى البيت ينفى به من الشياطين، قال: و يستحبّ أن لا يترك من القراءه فيه (٣).

### فضل قراءه القرآن

باب فضل قراءه القرآن على (٤).

٩٣٢٥

أمالى الصدوق: عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأ عشر آيات فى ليله لم يكتب من الغافلين، و من قرأ خمسين آيه كتب من الذاكرين، و من قرأ مائه آيه كتب من القانتين... الخ (٥).

٩٣٢٦

و روى: أنّ عمر بن الخطّاب دخل على النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو موعوك فقال له:

يا رسول الله ما أشدّ وعكك! فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما منعنى ذلك ان قرأت ثلاثين سوره فيهنّ السبع الطول.

٩٣٢٧

و عنه عليه السّلام: نوروا بيوتكم بتلاوه القرآن و لا- تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود و النصارى، صلّوا فى البيع و الكنائس و عطّلوا بيوتهم، فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوه القرآن كثر خيره و أمتع أهله و أضاء لأهل السماء كما تضىء نجوم السماء لأهل الدنيا.

٩٣٢٨

و عنه عليه السّلام قال: ليس شىء على الشيطان أشدّ من القراءه فى المصحف نظرا،

ص: ٢٥٩

١-١) ق: كتاب القرآن ٢٢/٥٠، ج: ١٩٤/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٢٣/٥٠، ج: ١٩٥/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٢٣/٥٠، ج: ١٩٥/٩٢.

٤-٤) عن (خ ل).

٥-٥) ق: كتاب القرآن ٢٤/٥٠، ج: ١٩٦/٩٢.



و المصحف في البيت يطرد الشيطان (١).

٩٣٢٩

و في المسلسلات سلسل حديث النبوى صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «أدم النظر في المصحف» لمن شكى إليه من رمده.

٩٣٣٠

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام: من قرأ في المصحف نظراً متع ببصره و خفف بوالديه (٢).

### أفضل الأعمال الحال المرتحل

باب في كم يقرأ القرآن و يختم و معنى الحال المرتحل و فضل ختم القرآن (٣)؛

٩٣٣١

فيه: أنه كان الرضا عليه السلام يختم القرآن في كل ثلاث.

٩٣٣٢

و عن الزهري قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: أي الأعمال أفضل؟ قال:

الحال المرتحل، قلت: و ما الحال المرتحل، قال: فتح القرآن و ختمه، كلما حل في أوله ارتحل في آخره.

٩٣٣٣

و روى: أنه سئل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أي الناس خير؟ قال: الحال المرتحل، أي الفاتح الخاتم الذي يفتح القرآن و يختمه فله عند الله دعوه مستجاب (٤).

في الحث على تلاوة القرآن في شهر رمضان و ما ينبغي أن يقرأ فيه (٥).

باب أدعية التلاوة (٦)؛ فيه دعاء ختم القرآن و الدعاء عند أخذ المصحف و دعاء لمن أراد أن لا ينسى القرآن.

ص: ٢٦٠

١- ١) ق: كتاب القرآن ٥١/٢٤، ج: ٢٠١/٩٢.

٢- ٢) عن والديه (خ ل).

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٥٢/٢٤، ج: ٢٠٢/٩٢.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٥٢/٢٥، ج: ٢٠٤/٩٢.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ٥٢/٢٥، ج: ٢٠٥/٩٢.

٦-٦) ق: ٢٢٥/٧٢/٢٠، ج: ٥/٩٨.

مصباح الأنوار: عن زرّ بن حبیش قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السّلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من جمعسق «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ» (١) بكى أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى ارتفع نحيبه ثمّ رفع رأسه إلى السماء وقال: يا زرّ آمن على دعائي، ثمّ قال: اللهم انى أسألك إخبارات المخبّتين... إلى آخر الدعاء، ثمّ قال: يا زرّ إذا ختمت فادع بهذه فإنّ حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أمرنى أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن.

### الدعاء عند أخذ المصحف

: كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا قرأ القرآن قال قبل أن يقرأ حين يأخذ المصحف «اللهم انى أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمّد بن عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و كلامك الناطق على لسان نبيك، جعلته هاديا منك الى خلقك و حبلا متصلا فيما بينك و بين عبادك، اللهم انى نشرت عهدك و كتابك، اللهم فاجعل نظرى فيه عبادته و قراءتى فيه فكرا و فكرا و فكري فيه اعتبارا و اجعلنى ممّن اتعظ ببيان مواعظك فيه و اجتنب معاصيك، و لا تطبع عند قراءتى على سمعى و لا تجعل على بصرى غشاوه و لا تجعل قراءتى قراءه لا تدبّر فيها بل اجعلنى أتدبّر آياته و أحكامه آخذا بشرايع دينك و لا تجعل نظرى فيه غفله و لا قراءتى هذرا انك أنت الرّؤوف الرحيم...» الدعاء.

ص: ٢٤١

: الدعاء عند الفراغ من قراءة القرآن: اللهم انى قد قرأت ما قضيت من كتابك الذى أنزلت فيه على نبيك الصادق صلى الله عليه وآله وسلم، فلک الحمد ربنا، اللهم اجعلنى ممن يحلّ حلاله و يحرم حرامه و يؤمن بمحكمه و متشابهه و اجعله لى أنسا فى قبرى و أنسا فى حشرى، و اجعلنى ممن ترقيه بكل آيه قرأها درجه فى أعلى عليين آمين رب العالمين (١).

ما يقرب منه من ذكر الدعاء عند نشر القرآن و عند الفراغ منه (٢).

### آداب القراءة

باب آداب القراءة و أوقاتها و ذم من يظهر الغشيه عندها (٣).

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

(٤)

تفسير القمى:

﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾

(٥)

قال: بينه تيانا و لا تنثره نثر الرمل و لا تهذه هذ الشعر و لكن اقرع به القلوب القاسيه.

أقول:

ورد بهذا المضمون روايات كثيرة بزياده: و لا يكونن هم أحدكم آخر السوره.

و فى احتجاج موسى بن جعفر عليهما السّلام على الرشيد: أنّه لَمّا أراد أن يستشهد بآيه قال: أعوذ باللّٰه من الشيطان الرجيم بسم اللّٰه الرحمن الرحيم ثمّ قرأ الآيه (٤).

ص: ٢٤٢

---

١-١) ق: كتاب القرآن ٢٦/٥٣، ج: ٢٠٧/٩٢.

٢-٢) ق: ٢٠/٧٢/٢٢٥، ج: ٥/٩٨.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٢٧/٥٣، ج: ٢٠٩/٩٢.

٤-٤) سورة النحل/الآيه ٩٨.

٥-٥) سورة المزمل/الآيه ٤.

٦-٦) ق: كتاب القرآن ٢٧/٥٣، ج: ٢١٠/٩٢.

الدعوات: قال الصادق عليه السلام: أغلقوا أبواب المعصية بالاستعاذه و افتحوا أبواب الطاعة بالتسميه (١).

باب ما ينبغى أن يقال عند قراءه بعض الآيات و السور (٢).

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن رجاء بن أبي الضحّاك قال: كان الرضا عليه السلام فى طريق خراسان يكثر بالليل فى فراشه من تلاوه القرآن فإذا مرّ بآيه فيها ذكر جنّه أو نار بكى و سأل الله الجنه و تعوذ به من النار، و كان عليه السلام يجهر ب«بسم الله الرحمن الرحيم» فى جميع صلاته بالليل و النهار، و كان إذا قرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» قال سرّاً: الله أحد، فإذا فرغ منها قال: كذلك الله ربنا (ثلاثاً)، و كان إذا قرأ سورة الجحد قال فى نفسه سرّاً «يا أيّها الكافرون»، فإذا فرغ منها قال: ربّى الله و دينى الإسلام (ثلاثاً)، و كان إذا قرأ «وَ التّينِ وَ الزّيتونِ» قال عند الفراغ منها: بلى و أنا على ذلك من الشاهدين، و كان إذا قرأ «لا أقسم بيوم القيامة» قال عند الفراغ منها: سبحانك اللهم و بلى، و كان يقرأ فى سورة الجمعه «قُلْ مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللّهِوِ وَ مِنَ التّجَارَهِ» للّذين اتّقوا «وَ اللهُ خَيْرٌ الرَّازِقِينَ» (٣).

باب فضل استماع القرآن و لزومه و آدابه (٤).

«وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ»

قال أبو جعفر عليه السلام: فى الفريضة خلف الإمام: «فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» (٥).

ص: ٢٦٣

١- ١) ق: كتاب القرآن ٢٧/٥٥، ج: ٢١٦/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٢٨/٥٥، ج: ٢١٧/٩٢.

٣- ٣) سورة الجمعه/الآيه ١١.

٤- ٤) ق: كتاب القرآن ٢٨/٥٥، ج: ٢١٧/٩٢.

٥- ٥) ق: كتاب القرآن ٢٩/٥٥، ج: ٢٢٠/٩٢.

تفسير العياشي: عن زراره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها، وإذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الإنصات والاستماع (١).

### أبواب فضائل سور القرآن وآياته وما يناسب ذلك من المطالب:

#### فضائل سورة الفاتحة

باب فضائل سورة الفاتحة وتفسيرها وفضل البسملة وتفسيرها وكونها جزءاً من الفاتحة ومن كل سورة (٢).

المناقب: أبين إحدى هاشم بن عدي الهمداني في صفين فأخذ علي عليه السلام يده وقرأ شيئاً وأصقها، فقال: يا أمير المؤمنين ما قرأت؟ قال: فاتحة الكتاب، كأنه استقلها فانفصلت يده نصفين فتركه علي عليه السلام ومضى (٣).

أقول: فظهر من هذا الخبر أن كثيراً من الذين يستعملون التربة الشريفة الحسينية ولا ينتفعون بها لعل سرها استقلالهم إياها.

تفسير القمي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بسم الله الرحمن الرحيم أحق ما أجهر به وهي الآية التي قال الله (عز وجل): ﴿وَ إِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَيَّ أَذْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ (٤).

المحاسن: عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما نزل كتاب من السماء إلا وأوله بسم الله الرحمن الرحيم.

تفسير العياشي: عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهم السلام قال لأبي حنيفة: ما سورة أولها

١- ١) ق: كتاب القرآن ٢٩/٥٥، ج: ٢٢١/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٣٠/٥٥، ج: ٢٢٣/٩٢.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٣٠/٥٦، ج: ٢٢٣/٩٢.





تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعاء؟ فبقي متحيراً ثم قال: لا أدري، فقال أبو عبد الله عليه السلام: السوره التي أولها تحميد و أوسطها إخلاص و آخرها دعاء سوره الحمد.

٩٣٤٨

الروايات الكثيره: في انّ قراءه الحمد سبع مَرّات مذهب للعلّه فإن لم تذهب فليقرأها سبعين مرّه (١).

٩٣٤٩

تفسير العياشي: سئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: «وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٢).

٩٣٥٠

مكارم الأخلاق: عن الصادق عليه السلام قال: لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرّه ثم ردت فيه الروح ما كان عجباً (٣).

٩٣٥١

في: انه ينفع لشفاء العليل أن يقرأ الحمد أربعين مرّه على قدح من ماء ثم يصبّ عليه.

### فضائل آيه الكرسي

باب فضائل سوره البقره و آيه الكرسي و خواتيم البقره و سوره آل عمران (٤).

في انّ قراءه آيه الكرسي تصرف ألف مكروه من مكروه الدنيا و الآخره، أيسر مكروه الدنيا الفقر و أيسر مكروه الآخره عذاب القبر.

٩٣٥٢

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آيه الكرسي و ليضمّر في نفسه أنّها تبرأ فأنّه يعافى إن شاء الله تعالى.

ص: ٢٦٥

١- ١) ق: كتاب القرآن ٥٨/٣٠، ج: ٢٣١/٩٢-٢٣٥.

٢- ٢) سوره الحجر/الآيه ٨٧.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ٥٩/٣٠، ج: ٢٣٦/٩٢.



الخصال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ كَمَنْ عَدَّ اللهُ طَوْلَ حَيَاتِهِ (١).

أَمْالِي الطُّوسِيَّ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا، لَمْ يَرَفِ فِي نَفْسِهِ وَماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن.

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ: عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخَفِ الْفَالِجَ، وَ مَنْ قَرَأَهَا دَبَرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حَمِهِ (٢).

نَقَلَ مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللهُ عَنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ضَامِنٌ لِمَنْ قَرَأَ الْعَشْرِينَ آيَةَ أَنْ يَعِصِمَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ ظَالِمٍ وَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَ مِنْ كُلِّ لَصٍّ عَادٍ وَ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ ضَارٍّ، وَ هِيَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنَ الْأَعْرَافِ «إِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ...» إِلَى «الْمُحْسِنِينَ» وَ عَشْرٌ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَ ثَلَاثٌ مِنَ الرَّحْمَنِ «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...» إِلَى «تَنْتَهَرَانِ» وَ ثَلَاثٌ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ «هُوَ اللهُ...» إِلَى آخِرِهَا (٣).

أَقُولُ: وَ يَأْتِي فِي «كُرْسٍ» أَيْضًا مَا يَتَعَلَّقُ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ.

### فضائل سور القرآن

باب فضائل سورة النساء (٤).

أَقُولُ: ذَكَرَ الْمَجْلِسِيُّ أَبْوَابًا فِي فَضَائِلِ السُّورِ وَ نَحْنُ نَكْتَفِي مِنَ الْأَبْوَابِ بِذِكْرِ بَعْضِ فَضَائِلِهَا مَلْخَصًا وَ هِيَ:

العلوى عليه السلام: سورة النساء في كل جمعة أمان من ضغطه القبر و أنّ سورة المائدة نسخت ما قبلها و لم ينسخها شيء.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٦٧/٣١، ج: ٢٦٦/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٦٨/٣١، ج: ٢٧١/٩٢.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ٦٩/٣٢، ج: ٢٧٣/٩٢.

و الرضوى عليه السّلام: نزلت سورة الأنعام جملة واحده شيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسييح و التهليل و التكبير، فمن قرأها سبّحوا له الى يوم القيامة.

و فى روايه عن الصادق عليه السّلام: فعظّموها و بجلّوها فإنّ اسم الله فيها فى سبعين موضعا، و لو علم الناس ما فيها ما تركوها.

و الصادقى عليه السّلام: من قرأ الأنفال و براءه فى كلّ شهر لم يدخله نفاق أبدا و كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام (١).

: من أكثر قراءه سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقه أبدا و لو كان ناصبا،

: و من قرأ سورة إبراهيم و الحجر فى ركعتين جميعا فى كلّ جمعه لم يصبه فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى،

: و من قرأ بنى إسرائيل فى كلّ ليله جمعه لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السّلام فيكون من أصحابه.

و العلوى عليه السّلام: ما من عبد يقرأ «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ» (٢) الى آخر السوره الاّ كان له نورا من مضجعه الى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نورا الى بيت المقدس.

و عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأها عند منامه، سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكه يستغفرون له حتّى يصبح (٣).

### فضل آيه آخر الكهف

و روى عن الصادق عليه السلام: ما من عبد يقرأ آخر الكهف عند نومه الاّ تيقظ في الساعه التي يريد.

الصادق عليه السلام: من قرأ سورة الكهف في كلّ ليله جمعه، كانت كفّاره له ما بين

ص: ٢٦٧

---

١-١) ق: كتاب القرآن ٣٣/٦٩، ج: ٢٧٧/٩٢.

٢-٢) سورة فصلت/الآيه ٦.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ٤٢/٧٠، ج: ٢٨٢/٩٢.

٩٣٦٨

و عنه عليه السّلام: من قرأ سورة الحجّ في كلّ ثلاثه أيام، لم يخرج سنه حتّى يخرج الى بيت الله الحرام و إن مات في سفره أدخل الجنه.

٩٣٦٩

و عنه عليه السّلام: من قرأ سورة المؤمنین، ختم الله له بالسعاده إذا كان يد من قراءتها في كلّ جمعه، و كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين و المرسلين.

٩٣٧٠

و عنه عليه السّلام: حصّي نوا أموالكم و فروجكم بتلاوه سورة النور و حصّي نوا بها نساءكم، و قال: من قرأ الطّواسين الثلاثه في ليله الجمعه كان من أولياء الله و في جوار الله و في كنفه و لم يصبه في الدنيا بؤس أبدا، و قال: من قرأ سورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليله ثلاث و عشرين فهو و الله من أهل الجنه و لا أستثنى فيه أبدا.

٩٣٧١

و قال: من قرأ سورة لقمان في كلّ ليله و كلّ الله به في ليلته ملائكه يحفظونه من إبليس و جنوده حتّى يصبح، فإذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من إبليس و جنوده حتّى يمسي .

٩٣٧٢

و عنه عليه السّلام: من قرأ سورة السجده في كلّ ليله جمعه، أعطاه الله تعالى كتابه بيمينه و لم يحاسبه بما كان منه و كان من رفقاء محمّد و أهل بيته عليهم السّلام (٢).

### فضل سورة يس و الصافات

٩٣٧٣

و ما ورد في فضل سورة يس أكثر من أن يذكر: و هو قلب القرآن

٩٣٧٤

و: يقرأ للدنيا و الآخرة

و: للحفظ من كل آفة و بليته فى النفس و الأهل و المال.

جامع الأخبار: وقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: يا على اقرأ ايس فان فى يس عشر بركات، ما قرأها جامع الا شبع و لا ظمان الا- روى و لا- عار الا- كسى و لا- عزب الا- تزوج و لا خائف الا آمن و لا مريض الا برىء و لا محبوس الا اخرج و لا مسافر الا اعين على

ص: ٢٦٨

١- ١) ق: كتاب القرآن ٧٠/٤٣، ج: ٢٨٣/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٧١/٥٥، ج: ٢٨٧/٩٢.



سفره، ولا يقرأون عند ميّت الآ خفّف الله عنه، ولا قرأها رجل له ضالّه الآ وجدها (١).

٩٣٧٧

أمالي الطوسي: قال الصادق عليه السّلام: علّموا أولادكم يس فأنّها ريحانه القرآن.

٩٣٧٨

و عنه عليه السّلام: من قرأ يس و الصافات يوم الجمعة ثمّ سأل الله أعطاه سؤاله.

٩٣٧٩

و الصادق عليه السّلام: من قرأ سورة الصافات في كلّ جمعه لم يزل محفوظا من كلّ آفة مدفوعا عنه كلّ بليّة مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق و لم يصبه الله في ماله و لا ولده و لا بدنه بسوء من شيطان رجيم و لا من جبار عنيد و إن مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيدا و أدخله الجنة مع الشهداء في درجه من الجنة.

٩٣٨٠

مكارم الأخلاق: عنه: مثله.

٩٣٨١

و في روايه: يقرأ للشرف و الجاه في الدنيا و الآخرة.

## ص، الزخرف، الدخان

٩٣٨٢

عن أبي جعفر عليه السّلام: من قرأ سورة ص في ليله الجمعة، أعطى من خير الدنيا و الآخرة ما لم يعط أحد من الناس الآ نبى مرسل أو ملك مقرّب و أدخله الله الجنة و كلّ من أحبّ من أهل بيته حتّى خادمه الذى يخدمه و إن لم يكن في حدّ عياله و لا في حدّ من يشفع فيه (٢).

٩٣٨٣

و عنه عليه السّلام: من أدمن قراءه حم الزخرف، آمنه الله تعالى في قبره من هوامّ الأرض و من ضمّمه القبر حتّى يقف بين يديّ الله (عزّ و جلّ) ثمّ جاءت حتّى تدخله الجنة بأمر الله تبارك و تعالى.

الباقري عليه السّلام: من قرأ سورة الدخان في فرائضه و نوافله، بعثه الله من الآمنين يوم القيامة و أظله تحت عرشه و حاسبه حسابا يسيرا و أعطاه كتابه بيمينه.

و ورد في (الدرّ المنثور): لقراءه حم الدخان في ليله الجمعه ثواب عظيم.

الصادق عليه السّلام: في فضل سورة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأها لم يزل محفوظا من

---

١- ١) ق: كتاب القرآن ٧٢/٥٨، ج: ٢٩٠/٩٢.

٢- ٢) ق: كتاب القرآن ٧٣/٦٠، ج: ٢٩٧/٩٢.

الشكّ و الكفر أبدا حتى يموت.

٩٣٨٧

و قال عليه السّلام: حصّنوا أموالكم و نساءكم و ما ملكت أيما نكم من التلف بقراءه «أنا فتحنا».

٩٣٨٨

و عن أبى جعفر عليه السّلام: من أدمن فى فرائضه و نوافله قراءه سورته ق، وسّع الله عليه رزقه و أعطاه كتابه بيمينه و حاسبه حسابا يسيرا.

٩٣٨٩

و عن الصادق عليه السّلام: من قرأ سورته (و الذاريات) فى يومه أو فى ليلته، أصلح الله له معيشته و أتاه برزق واسع و نور له فى قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة.

٩٣٩٠

و روى: من قرأ «و الطور» جمع الله له خير الدنيا و الآخرة.

### الرحمن، الواقعة

و يستحب أن يقرأ فى دبر الغداه يوم الجمعة «الرحمن» و أن يقول عند كلِّ «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ»: لا بشيء من آلائك يا ربّ أكذب.

٩٣٩١

و عن الصادق عليه السّلام: من قرأ الواقعة كلّ ليله جمعه، أحبّه الله تعالى و أحبّه الى الناس أجمعين و لم ير فى الدنيا بؤسا أبدا و لا فقرا و لا فاقة و لا آفة من آفات الدنيا و كان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السّلام، و هذه السوره لأمير المؤمنين عليه السّلام خاصّه لم يشركه فيها أحد.

٩٣٩٢

ثواب الأعمال: من قرأ الواقعة كل ليله قبل أن ينام لقي الله عزّ و جلّ و وجهه كالقمر ليله البدر.

### آخر الحشر

و روى: فى فضل الحشر انّ من قرأها، يصلّى عليه كلّ شىء و استغفروا له، و من قال بكره «أعوذ باللّٰه السميع العليم من الشيطان الرجيم» و قرأ ثلاث آيات من آخر الحشر، و كلّ اللّٰه عليه سبعة آلاف من الملائكة يحافظونه و يصلّون عليه الى الليل،

ص: ٢٧٠

و إن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا.

٩٣٩٤

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام قال: من الواجب على كلّ مؤمن إذا كان لنا شيعه أن يقرأ فى ليله الجمعة «سَبِّحِ اشِّمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى» و فى صلاه الظهر بالجمعه و المنافقين، فإذا فعل ذلك كأنما يعمل بعمل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان جزاؤه و ثوابه على الله الجنه.

### المسبّحات

٩٣٩٥

ثواب الأعمال: عن أبى جعفر عليه السّلام: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم عليه السّلام، و إن مات كان فى جوار النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم،

٩٣٩٦

و روى: أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كان لا ينام حتّى يقرأ المسبّحات (١).

٩٣٩٧

و ورد: من قرأ «تبارك الملك» فى المكتوبه قبل أن ينام، لم يزل فى أمان الله حتّى يصبح و أمانه يوم القيامة حتّى يدخل الجنه،

٩٣٩٨

و روى: أنّ هذه السوره هى المنجيه من عذاب القبر. و فى (الدرّ المنثور) ذكر لها فضلا عظيما (٢).

٩٣٩٩

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: من قرأ سوره «ن و القلم» فى فريضه أو نافله، آمنه الله تعالى من أن يصيبه فقر أبدا و أعاذه الله إذا مات من ضمّه القبر.

٩٤٠٠

و ورد: من أكثر قراءه سوره الجنّ، لم تصبه فى الحياه الدنيا شىء من أعين الجنّ و لا نفثهم و لا سحرهم و لا من كيدهم.

٩٤٠١

و روى: الفضل فى قراءه المزمّل فى عشاء الآخره أو فى آخر الليل،

٩٤٠٢

و: من قرأ «هَلْ أَتَىٰ» فى كلّ غداه خميس، زوّجه الله من الحور العين ثمانمائه عذراء و أربعة آلاف ثيب و حوراء من الحور العين و كان مع محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ٢٧١

---

١-١) ق: كتاب القرآن ٧٦/٨٦، ج: ٣١٢/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ٧٧/٨٨، ج: ٣١٣/٩٢.

٩٤٠٣

و: من قرأ «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» لم يخرج سنه إذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام إن شاء الله تعالى، و من قرأ «و النازعات» لم يمت الآريانا و لم يبعثه الله الآريانا و لم يدخله الجنة الآريانا.

٩٤٠٤

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام: من قرأ في الفريضة «ويل للمطففين» أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار و لم تره و لا يراها و لا يمر على جسر جهنم و لا يحاسب يوم القيامة.

٩٤٠٥

مكارم الأخلاق: روى: لمن سقى سمًا أو لدغته ذو حمة من ذوات السموم يقرأ على الماء «وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ» و يسقى فأنه لا يضره إن شاء الله تعالى (١).

٩٤٠٦

و: من قرأ «الأعلى» في فريضة أو نافله قيل له يوم القيامة: ادخل من أي أبواب الجنان شئت.

## الفجر

٩٤٠٧

و قال الصادق عليه السلام: اقرأوا سورة الفجر في فرائضكم و نوافلكم فأنها سورة الحسين بن عليّ عليهما السلام، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجة من الجنة، إن الله عزيز حكيم.

## فضائل سور القرآن الكريم

٩٤٠٨

ثواب الأعمال: عنه عليه السلام: من قرأ في يومه أو ليلته «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ» ثم مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا و بعثه الله شهيدا و أحياه شهيدا و كان كمن ضرب بسيفه





فى سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و روى فضائل كثيره لسوره القدر إذا قرأت فى الفريضة و إذا قرأت بعد العصر يوم الجمعة مائه مره (1)،

٩٤٠٩

و: من جهر بها صوته كان كالشاهر سيفه فى سبيل الله،

٩٤١٠

و: من سرّ بها كان كالمشحط بدمه فى سبيل الله.

٩٤١١

و: كتب إسماعيل بن سهل الى أبى جعفر عليه السلام: علمنى شيئا إذا أنا قلته كنت معكم فى الدنيا و الآخرة، فكتب عليه السلام إليه:

أكثر من تلاوه «أنا أنزلناه» و رطب شفيتك بالاستغفار.

٩٤١٢

و روى: قراءه «أنا أنزلناه» على ما يدخر و يخمر صرر له.

٩٤١٣

و روى عن الجواد عليه السلام: فضلا كثيرا لمن قرأ سوره القدر فى كل يوم و ليله ستا و سبعين مره كما وظفه عليه السلام: فى سبعة أوقات:

١- بعد طلوع الفجر و قبل صلاه الصبح سبعا ليصلّى عليه الملائكه ستّه أيام.

٢- بعد صلاه الغداه عشرا ليكون فى ضمان الله (عزّ و جلّ) الى المساء.

٣- إذا زالت الشمس قبل النافله عشرا لينظر الله تعالى إليه و يفتح له أبواب السماء.

٤- بعد نوافل الزوال إحدى و عشرين.

٥- بعد العصر عشرا لتمرّ على مثل أعمال الخلاق يوما.

٦- بعد العشاء سبعا ليكون فى ضمان الله الى أن يصبح.

٧- حين يأوى الى فراشه إحدى عشر مرّه .

٩٤١٤

و روى الشيخ فى متهجده: قراءتها بعد نافله الليل ثلاثا و يوم الجمعة بعد العصر يستغفر الله سبعين مرّه ثم يقرأها عشرا. و ذكر ابن فهد رحمه الله فى عدّته قراءتها فى الثلث الأخير من ليله الجمعة خمس عشره فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له.

٩٤١٥

و عن الباقر عليه السّلام: من قرأها بعد الصبح عشرا و حين تزول الشمس عشرا و بعد العصر، أتعب ألفى كاتب ثلاثين سنه.

٩٤١٦

و عنه عليه السّلام: ما قرأها عبد سبعا بعد طلوع

ص: ٢٧٣

---

١- ١) ق: كتاب القرآن ١١٧/٧٩، ج: ٣٢٧/٩٢.

الفجر الآ صَلَّى عليه سبعون صَفًا سبعين صلاة و ترَحَّموا عليه سبعين رحمه (١).

٩٤١٧

و روى: من قرأ «إذا زلزلت» أربع مرّات كان كمن قرأ القرآن كلّهُ،

٩٤١٨

و فى الأخبار العامية: أنّها تعدل نصف القرآن و «قل هو الله» ثلث القرآن و «قل يا أيها الكافرون» ربع القرآن (٢).

٩٤١٩

و: من أكثر قراءة «الفارعة» آمنه الله من فتنه الدجال،

٩٤٢٠

و: من قرأ «التكاثر» فى الفريضة كتب له أجر مائه شهيد،

٩٤٢١

و: من قرأها فى نافله كتب له ثواب خمسين،

٩٤٢٢

و: من قرأها عند النوم و قى فتنه القبر و كفاه الله شرّ منكر و نكير.

٩٤٢٣

و ورد: يقرأ سورة «الفيل» فى وجه العدو.

٩٤٢٤

و: من قرأ «الكوثر» فى فرائضه و نوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة.

**فضل سورة الجحد**

٩٤٢٥

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم صلاة السفر فقرأ في الأولى «قل يا أيها الكافرون» وفي الأخرى «قل هو الله أحد» ثم قال عليه السّلام: قرأت لكم ثلث القرآن وربعه (٣).

٩٤٢٦

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السّلام: من قرأ «قل يا أيها الكافرون» و«قل هو الله أحد» في فريضه من الفرائض غفر الله له و لو لديه و ما ولداه، وإن كان شقيتا محى من ديوان الأشقياء و أثبت في ديوان السعداء و أحياه الله سعيدا و أماته شهيدا (٤) و بعثه شهيدا.

٩٤٢٧

و روى: أنّ الدعاء بعد الجحد عشر مرّات عند طلوع الشمس من يوم الجمعة مستجاب.

٩٤٢٨

و روى: من قرأ سورة «النصر» في نافله أو في فريضه نصره الله على جميع أعدائه.

ص: ٢٧٤

---

١-١) ق: كتاب القرآن ١١٢/٨٠، ج: ٣٣٠/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١١٣/٨١، ج: ٣٣٣/٩٢.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ١١٢/٨٢، ج: ٣٣٩/٩٢.

٤-٤) سعيدا(ظ).

٩٤٢٩

و عن الصادق عليه السّلام: من مضى به يوم واحد فصلّى فيه خمس صلوات و لم يقرأ فيها ب«قل هو الله أحد» قيل له: يا عبد الله لست من المصلّين (١).

٩٤٣٠

و قال: من مضت له جمعه و لم يقرأ فيها ب«قل هو الله أحد» ثم مات، مات على دين أبي لهب.

٩٤٣١

و قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ فى دبر الفريضة ب«قل هو الله أحد» فإنّه من قرأها، جمع الله له خير الدنيا و الآخره و غفر الله له و لوالديه و ما ولدا.

٩٤٣٢

التوحيد: عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من قرأ «قل هو الله أحد» حين يأخذ مضجعه، غفر الله له ذنوب خمسين سنه.

٩٤٣٣

□  
ثواب الأعمال: مثله إلا أنّ فيه: من قرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائه مرّه.

٩٤٣٤

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السّلام: من آوى الى فراشه فقرأ «قل هو الله أحد» إحدى عشره مرّه، حفظه الله فى داره و دويرات حوله (٢).

٩٤٣٥

و العلوى عليه السّلام: من قرأها إحدى عشر مرّه فى دبر الفجر، لم يتبعه فى ذلك اليوم ذنب و إن رغم أنف الشيطان.

٩٤٣٦

ثواب الأعمال: عن أبي الحسن عليه السّلام قال: من قدّم «قل هو الله أحد» بينه و بين جبار منعه الله منه يقرأها بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله فإذا فعل ذلك رزقه الله خيره و منعه شرّه.

و قال الصادق عليه السلام لمفضّل: احتجز عن الناس كلّهم ب«بسم الله الرحمن الرحيم» و ب«قل هو الله أحد» اقرأها عن يمينك و عن شمالك و من بين يديك و من خلفك

ص: ٢٧٥

---

١-١) ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٣، ج: ٣٤٤/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٤، ج: ٣٤٩/٩٢.

و من فوقك و من تحتك (١).

٩٤٣٨

و في (الدرّ المنتور) رويت فضائل كثيره للتوحيد و: أنّها ثلث القرآن.

٩٤٣٩

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: من أوتر بالمعوّذتين و«قل هو الله أحد» قيل له: يا عبد الله أبشر فقد قبل الله و ترك.

٩٤٤٠

طبّ الأئمة: عن الصادق عليه السّلام: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا كسل أو أصابته عين أو صداع، بسط يديه فقرأ فاتحه الكتاب و المعوّذتين ثمّ يمسح بها وجهه فيذهب عنه ما كان يجد (٢).

ذكر ما ورد في فضائل بعض السور (٣).

### السور المكيه و المدنيه

عن ابن عبّاس قال: أول ما أنزل بمكّه «اقرأ باسم ربّك»، ثمّ ذكر السور المكيه بتمامها خمس و ثمانين سوره، قال: ثمّ أنزلت بالمدينه البقره، الأنفال، آل عمران، الأحزاب، الممتحنه، النساء، اذا زلزلت، الحديد، سوره محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، الرعد، الرحمن، هل أتى، الطلاق، لم يكن، الحشر، اذا جاء نصر الله، النور، الحجّ، المنافقون، المجادله، الحجرات، التحريم، الجمعه، التغابن، الصف، الفتح، المائده، التوبه، فهذه ثمانيه و عشرون سوره (٤).

باب الدعاء عند ختم القرآن (٥).

باب متشابهات القرآن و تفسير المقطعات و أنّه نزل بإيّاك أعنى و اسمعى

ص: ٢٧٦

١-١) ق: كتاب القرآن ١٢٥/٨٥، ج: ٣٥١/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٢٦/٨٩، ج: ٣٦٤/٩٢.

٣-٣) ق: ٢٧٥/٤٩/٣، ج: ٢٩٢/٧. ق: ٣٤٦/٥٢/٣، ج: ١٩١/٨.

٤-٤) ق: ٤٩/٦/٩، ج: ٢٥٦/٣٥.

٥-٥) ق: كتاب القرآن ١٢٦/٩٠، ج: ٣٦٩/٩٢.

يا جاره، و أنّ فيه عامًا و خاصًا و ناسخًا و منسوخًا و محكمًا و متشابها (١).

باب ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام في أصناف آيات القرآن و أنواعها و تفسير بعض آياتها بروايه النعمانيّ، و هي رساله مفرده مدوّنه كثيره الفوائد ذكرها المجلسي من فاتحتها الى خاتمتها (٢).

باب احتجاجات أمير المؤمنين عليه السّلام للتناقض في القرآن و أمثاله (٣).

باب النوادر و تفسير بعض الآيات أيضا (٤).

كلام الشيخ الصدوق رحمه الله في أنّ القرآن نزل في شهر رمضان في ليله القدر جمله واحده الى البيت المعمور ثمّ نزل من البيت المعمور في مدّه عشرين سنه و كلام الشيخ المفيد رحمه الله في شرحه و إنكاره على هذا الكلام و كلام المجلسي في ردّه و الانتصار للصدوق (٥).

٩٤٤١

تفسير العياشيّ: عن عليّ عليه السّلام: كان القرآن ينسخ بعضه بعضا و إنّما كان يؤخذ من أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بآخره، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها و لم ينسخها شيء فلقد نزلت عليه و هو على بغلته الشهباء و ثقل عليها الوحي حتّى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الأرض و أغمى على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حتّى وضع يده على ذوابه منه بن وهب الجمحيّ ثمّ رفع ذلك عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عملنا (٦).

باب أنّهم عليهم السّلام أهل علم القرآن و الذين أوتوه (٧).

ص: ٢٧٧

١-١) ق: كتاب القرآن ١٢٧/٩١، ج: ٣٧٣/٩٢.

٢-٢) ق: كتاب القرآن ١٢٨/٩٤، ج: ١/٩٣.

٣-٣) ق: كتاب القرآن ١٢٩/١١٩، ج: ٩٨/٩٣. ق: ٢٨١/٥٠، ج: ٣١٣/٧.

٤-٤) ق: كتاب القرآن ١٣٠/١٣٠، ج: ١٤٢/٩٣.

٥-٥) ق: ٣٥٩/٣٢/٦، ج: ٢٥٠/١٨.

٦-٦) ق: ٣٦٣/٣٢/٦، ج: ٢٧١/١٨.

٧-٧) ق: ٣٨/١٠/٧، ج: ١٨٨/٢٣.



فى: اَنَّ علينا عليه السلام علم هام بن الهيم سورا من القرآن و قال: قليل القرآن كثير (١).

ذكر خواص بعض آيات القرآن للحرق و السرقة و إفلات دابته أو ضالته أو آبق و غير ذلك (٢).

فى مسائل عبد الله بن سلام: قال للنبي صلى الله عليه و آله و سلم: فأخبرنى ما ابتداء القرآن و ما ختمه؟ قال: يا بن سلام ابتداءه «بسم الله الرحمن الرحيم» و ختمه «صدق الله العلي العظيم».

قال المجلسى: يعنى ينبغى أن يختم به لا أنه جزءه (٣).

[قراه الرجل الرازى الشيعى تمام القرآن عند قبر الرضا عليه السلام]

قراه الرجل الرازى الشيعى تمام القرآن عند قبر الرضا عليه السلام و استماعه صوت القرآن من القبر الشريف كما يقرأ حتى بلغ آخر سورة مريم فقراً «يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفِدَاءً وَ نَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ» (٤) الآية، فسمع من القبر «يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا و يساق المجرمون...» فسأل المقرئين عن هذه القراءة فقيل:

هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من روايه أهل البيت عليهم السلام (٥).

كشف الغمّة: ما يقرب من ذلك و فيه أنه سأل أبا القاسم العباس بن فضل بن شاذان عن هذه القراءة فأجابه بأنّها قراءة النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٦).

قال أمير المؤمنين عليه السلام فى صفات المتقين: أمّا الليل فصافون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتلونّه ترتيلاً- يحزنون به أنفسهم و يستثيرون به دواء داءهم، فإذا مرّوا بآيه فيها تشويق ركنوا إليها طمعا و تطلعت نفوسهم إليها شوقا و ظنّوا أنّها نصب أعينهم، و إذا مرّوا بآيه فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم و ظنّوا أنّ زفير

١- ١) ق: ٣٦٢/١١٣/٧، ج: ١٧/٢٧.

٢- ٢) ق: ٤٦٨/٩٢/٩، ج: ١٨٢/٤٠.

٣- ٣) ق: ٣٤٧/٣٨/١٤، ج: ٢٤٣/٦٠.

٤- ٤) سورة مريم/الآيه ٨٥ و ٨٦.

٥-٥) ق: ١٢/٢٣/٩٦، ج: ٣٢٩/٤٩.

٦-٦) ق: ١٢/٢٣/٩٨، ج: ٣٣٧/٤٩.

جهنم و شهيقها فى أصول آذانهم... الخ (١).

٩٤٤٥

المحاسن: عن سليمان بن خالد قال: كنت فى محملى اقرأ إذ نادانى أبو عبد الله عليه السلام:

اقرأ يا سليمان فأننا فى هذه الآيات التى فى آخر تبارك «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ» (٢).

٩٤٤٦

فى: ان نبينا صلى الله عليه و آله و سلم فضل بفتح الكتاب و بخواتيم سورة البقره و المفصل (٣)

### السبع الطول

٩٤٤٧

روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: أعطيت مكان التوراه السبع الطول، و مكان الإنجيل المثانى، و مكان الزبور المثين، و فصلت بالمفصل،

٩٤٤٨

و فى روايه واثله بن الأصقع:

و أعطيت مكان الإنجيل المثين، و مكان الزبور المثانى، و أعطيت فاتحه الكتاب و خواتيم البقره من تحت العرش لم يعطها نبى قبلى و أعطانى ربى المفصل نافله.

قال الطبرسى (روح الله روحه): فالسبع الطول البقره، و آل عمران، و المائده، و الأنعام، و الأعراف، و الأنفال مع التوبه لأنهما تدعيان القرينتين و لذلك لم يفصل بينهما بالبسمله، و قيل ان السابعه سورة يونس، و الطول جمع الطولى تأنيث الأطول، و إنما سميت هذه السور الطول لأنها أطول سور القرآن.

### المثانى

و أميا المثانى فهى السور التاليه للسبع الطول أولها يونس آخرها النحل، و إنما سميت المثانى لأنها ثنت الطول أى تلتها و كأن الطول هى المبادى و المثانى لها

ص: ٢٧٩

١-١) ق: كتاب الايمان ١٤/٨٣، ج: ٣١٥/٦٧.

٢-٢) سورة الفرقان/الآيه ٦٨.

٣-٣) ق: كتاب الايمان ١٨/١٤١، ج: ١٤٨/٦٨.

ثوانى و واحدها مثنى مثل المعنى و المعانى، و قال الفراء: واحدها مثناه، و قيل المثنى سور القرآن كلّها طوالها و قصارها من قوله تعالى: «كِتَابًا مُّشَابِهًا مَّثَانِيًّا» (١).

## المثون

و أمّا المثون فهي كلّ سورة تكون نحو من مائه آيه أو فويق ذلك أو دوينه و هي سبع سور أولها سورة بنى إسرائيل و آخرها المؤمنون، و قيل أنّ المئين ما ولى السبع الطول ثمّ المثنى بعدها و هي التى تقصر عن المئين و تزيد على المفصل، و سمّيت مثنى لأنّ المئين مباديها.

## المفصل

و أمّا المفصل فما بعد الحواميم من قصار السور إلى آخر القرآن، سمّيت مفصّلا لكثرة الفصول بين سورها ب«بسم الله الرحمن الرحيم»، انتهى.

و أقول: اختلف فى أوّل المفصل ف قيل من سورة ق، و قيل من سورة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قيل من سورة الفتح، و عن النووى: مفصل القرآن من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى آخر القرآن و قصاره من الضحى إلى آخره و مطولاته الى عمّ و متوسطاته الى الضحى، و فى الخبر: المفصل ثمان و ستون سورة، انتهى (٢).

## باب أنّ الغشيه التى يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان

باب أنّ الغشيه التى يظهرها الناس عند قراءه القرآن و الذكر من الشيطان (٣).

٩٤٤٩

أمالى الصدوق: عن جابر عن أبى جعفر عليه السّلام قال: قلت له: إنّ قوما إذا ذكروا بشىء من القرآن أو حدّثوا به، صعق أحدهم حتّى يرى أنّه لو قطعت يده و رجلاه لم يشعر بذلك، فقال: سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا أمروا إنّما هو اللين و الرّفه

ص: ٢٨٠

١- (١) سورة الزمر/الآيه ٢٣.

٢- (٢) ق: كتاب الايمان ١٩١/٢٦، ج: ٣٢٤/٦٨.

٣- (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٣/٥٢، ج: ١١٢/٧٠.

عن ابن عباس قال: ما فى القرآن آيه و فيها «يا أيها الذين آمنوا» إلا و على عليه السلام رأسها و قائدها،

و يروى عن على عليه السلام قال: نزل القرآن أرباعا، فربع فىنا و ربع فى عدونا و ربع سیر و أمثال و ربع فرائض و أحكام و لنا كرائم القرآن (٢).

كلام ابن أبى الحديد فى ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يحفظ القرآن و لم يكن غيره يحفظه ثم هو أول من جمعه، نقلوا كلهم انه تأخر عن بيعه أبى بكر تشاغلا بجمع القرآن (٣).

فى ذكر زمان لا يعمل بالقرآن و يصير القرآن و أهله طريدان منفئان (٤).

### كلام أمير المؤمنين عليه السلام فى النصيحة و الإشاره الى علم القرآن و أهله

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: و اعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذى تركه و لن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا الذى نقضه، و لن تمسكوا به حتى تعرفوا الذى نبذه، و لن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذى حرّفه، و لن تعرفوا الضلاله حتى تعرفوا الهدى، و لن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذى تعدى، فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع و التكلف و رأيتم الفريه على الله و رسوله و التحريف لكتابه و رأيتم كيف هدى الله من هدى فلا- يجهلنكم الذين لا يعلمون علم القرآن، ان علم القرآن ليس يعلم ما هو إلا من ذاق طعمه فعلم به (٥) جهله و بصير به عماه و سمع به صممه و أدرك به علم ما فات و حيب به بعد إذ مات و أثبت عند الله عز ذكره

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٣/٥٢، ج: ١١٢/٧٠.

٢- ٢) ق: ١٠٥/٣٩/٩ و ١٠٧، ج: ١١٧/٣٦ و ١٢٨.

٣- ٣) ق: ١٠٦/٩/٥٤٣، ج: ١٤٩/٤١.

٤- ٤) ق: ١٧/١٤/٩٦، ج: ٣٦٧/٧٧.

٥- ٥) أى بالعلم.

الحسنات و محى به السيئات، و أدرك به رضوانا من الله تبارك و تعالى، فاطلبوا ذلك من عند أهله خاصه فانهم خاصه نور يستضاء به و أئمه يقتدى بهم و هم عيش العلم و موت الجهل، هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم و صمتهم عن منطقتهم و ظاهرهم عن باطنهم... الخ (١).

**قرب:**

**اشاره**

[قرايه]

٩٤٥٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: من أحب عاصيا فهو عاص، و من أحب مطيعا فهو مطيع، و من أعان ظالما فهو ظالم، و من خذل عادلا فهو خاذل، أنه ليس بين الله و بين أحد قرابه و لا ينال أحد ولايه الله إلا بالطاعه (٢).

**القربى و قربه تعالى**

باب ان مؤده ذى القربى أجر الرساله (٣).

ما يتعلق بآيه ذى القربى (٤).

باب الإخلاص و معنى قربه تعالى (٥).

**الإشاره الى قربان قاييل و قتل هاييل**

كيفيه قربان قاييل و قتل هاييل:

٩٤٥٤

كمال الدين: عن الباقر عليه السلام فى حديث آدم عليه السلام و هبوطه الى الأرض و توليد أولاده قال: ثم ان آدم هاييل و قاييل أن يقربا قربانا، و كان هاييل صاحب غنم و كان قاييل صاحب زرع فقرب هاييل كبشا و قرب قاييل من زرعه ما لم ينق و كان كبش هاييل

ص: ٢٨٢

١- ١) ق: ٩٧/١٤/١٧، ج: ٣٦٩/٧٧.

٢- ٢) ق: ٤٩/١١/١١، ج: ١٧٧/٤٦.

٣-٣) ق: ٤٦/١٣/٧، ج: ٢٢٨/٢٣.

٤-٤) ق: ١٣٩/١١/٨ و ١٠٥، ج: -.

٥-٥) ق: كتاب الأَخلاق ٧٧/١٧، ج: ٢١٣/٧٠.



من أفضل غنمه و كان زرع قابيل غير منقى فقبل قربان هاييل و لم يقبل قربان قابيل و هو قوله (عز و جل): «وَ اتُّلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا» (١).

**قرد:**

**القرد**

قوله تعالى في أصحاب السبت «كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ» (٢) تقدّم ما يتعلق بها في «سبت».

القرد حيوان معروف ذكّي سريع الفهم يتعلّم الصنعه، أهدى ملك النوبه الى المتوكّل قردا خياطا و آخر صائغا، و أهل اليمن يعلمون القرده القيام بحوائجهم حتّى أنّ البقال و القصاب يعلم القرده حفظ الدكان حتّى يعود صاحبه و يعلم السرقة فيسرق، و عن أحمد بن طاهر قال: شهدت بالرملة قردا صائغا فإذا أراد أن ينفخ أشار الى رجل حتّى ينفخ له (٣).

ذكر عجائب خلقه القرده

٩٤٥٥

في توحيد المفصل: قال عليه السلام: تأمل خلقه القرد و شبهه بالإنسان في كثير من أعضائه أعنى الرأس و الوجه و المنكبين و الصدر و كذلك أحشاؤه شبيهه أيضا بأحشاء الإنسان، و خصّ مع ذلك بالذهن و الفطنه التي بها

ص: ٢٨٣

١- (١) سورة المائدة/الآيه ٢٧.

٢- (٢) ق: ١٣/١/٥، ج: ٤٣/١١. ق: ٤٢/٩/٥، ج: ٢٢٧/١١.

٣- (٣) سورة البقره/الآيه ٦٥.

يفهم عن سائسه ما يومى إليه، و يحكى كثيرا ممّا يرى الإنسان يفعله حتّى أنّه يقرب من خلق الإنسان و شمائله فى التدبير فى خلقته على ما هى عليه أن يكون عبره للإنسان فى نفسه فيعلم أنّه من طينه البهائم و سنخها إذ كان يقرب من خلقها هذا القرب و أنّه لو لا- فضيله فضّل الله بها فى الذهن و العقل و النطق كان كبعض البهائم، على أنّ فى جسم القرد فضولا أخرى يفرّق بينه و بين الإنسان كالخطم و الذنب المسدّل و الشعر المجلّل للجسم كلّه، و هذا لم يكن مانعا للقرد أن يلحق بالإنسان لو أعطى مثل ذهن الإنسان و عقله و نطقه، و الفصل الفاصل بينه و بين الإنسان بالصحة هو النقص فى العقل و الذهن و النطق (١).

## قرر:

باب أنّ الإيمان مستقرّ و مستودع (٢). أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «ودع».

## قرش:

## قريش

باب قريش و ساير القبائل (٣).

٩٤٥٦

فى كتاب (نثر الدرر) لمنصور بن الحسن الآبى قال: و روى لنا الصاحب رحمه الله عن أبى محمّد الجعفرى عن عمّه جعفر عن أبيه قال: قال رجل لعلّى بن الحسين عليهم السّلام:

ما أشدّ بغض قريش لأبيك! قال: لأنّه أورد أولهم النار و ألزم آخرهم العار (٤).

٩٤٥٧

نهج البلاغه: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام عن قريش فقال: أمّا بنو مخزوم فريحانه قريش تحبّ حديث رجالهم و النكاح فى نسائهم، و أمّا بنو عبد شمس فأبعدها رأيا و أمنعها لما وراء ظهورها، و أمّا نحن فأبذل لما فى أيدينا و أسمع عند الموت بأنفسنا و هم أكثر و أمكر و أنكر و نحن أفصح و أنصح و أصبح (٥).

أقول: قال فى (مجمع

ص: ٢٨٤

١- (١) ق: ٣١/٤/٢، ج: ٩٧/٣.

٢- (٢) ق: كتاب الايمان ٣٤/٢٧٤، ج: ٢١٢/٦٩.

٣- (٣) ق: ٧٤٦/٧٦/٦، ج: ٣١٣/٢٢.

٤- (٤) ق: ١٦٠/٢١/١٧، ج: ١٥٨/٧٨.



البحرين): قوله تعالى: «لِيَلْفِ قُرَيْشٌ» (١) كسر مركبنا، فرماها النضر بحراب فقتلها و حرّ رأسها و كان لها آذان كالشراع تأكل و لا تؤكل تعلقو و لا تعلق، فقدم به على مكّه فنصبه على أبي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون: قتل النضر قريشا، انتهى.  
قال المبرد في (الكامل): الأمّ التي ولدت قريشا برّه بنت مرّ كانت أمّ النضر بن كنانة و هو أبو قريش و من لم يكن من ولده فليس بقرشي، و تميم بن مرّ خاله، انتهى.

السيد السعيد الفقيه أبو محمّد قريش بن السبيع بن مهنّا بن السبيع العلوي الحسيني المدني، عن (الرياض) أنّه فاضل عالم جليل محدّث (رضى الله تعالى عنه)، و قد يعبر عنه اختصارا بقريش بن مهنّا، و له من المؤلّفات كتاب فضل العقيق و التختّم به، ينقل منه السيد ابن طاووس في كتاب (أمان الأخطار) و (فلاح السائل) و نسب إليه كتاب المختار من كتاب الطبقات لابن سعد و من كتاب الاستيعاب لابن عبد البرّ، و هو أحد مشايخ السيد فخار بن معد الموسوي رحمه الله، يروي عن الفقيه الحسين ابن رطبه عن أبي علي الطوسي عن والده الشيخ الطوسي (رضوان الله عليهم).

## قرض:

### أبواب الدين و القرض.

باب ثواب القرض و ذمّ من منعه من المحتاجين (٢).

٩٤٥٨

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: علي باب الجنة مكتوب «القرض بثمانية عشر

ص: ٢٨٥

١-١) سورة قريش/الآية ١.

٢-٢) هو دابه بحريّه يخافها دواب البحر كلّها. (القاموس).

و الصدقه بعشره»و ذلك أنّ القرض لا يكون إلا في يد المحتاج،و الصدقه ربّما وقعت في يد غير محتاج.

أقول: تقدّم ما يدلّ على ذلك في «دين».

### قرطس:

[القرطيس]

٩٤٥٩

ذكر الصادق عليه السّلام في (توحيد المفصّل) منافع النبات النابت في الصحارى و البرارى حيث لا أنس و لا أنيس قال: فتظنّ أنّه فضل لا حاجة إليه،و ليس كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش و حبه علف للطير و عوده و أفنانه حطب فيستعمله الناس و فيه بعد أشياء تعالج به الأبدان و أخرى تدبغ به الجلود و أخرى تصبغ به الأمتعه و أشباه هذا من المصالح،أ لست تعلم أنّ من أحسنّ النبات و أحقره هذا البردى و ما أشبهها ففيها مع هذا من ضرورب المنافع فقد يتخذ من البردى القرطيس التي يحتاج إليه الملوك و السوقه و الحصر التي يستعملها كلّ صنف من الناس و يعمل منه الغلف التي يوقى بها الأواني...الخ (١).

### قرط:

[القرط و القيراط]

٩٤٦٠

الصادق عليه السّلام: فكأني أنظر الى قرط في أذنها حين نقف،أى كسر (٢).

قال في (مجمع البحرين): القرط بالضم فالسكون هو الذى يعلّق في شحمه الأذن،الى أن قال:و القيراط جزء من أجزاء الدينار و هو نصف عشره في أكثر البلاد و أهل الشام يجعلونه جزء من أربعة و عشرين.

### قرظ:

### إشاره

[بنى قريظه]

باب غزوه الأحزاب و بنى قريظه (٣)

٩٤٦١

: عرضت بنو قريظه على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فمن كانت له عانه قتله و من لم تكن له عانه تركه (٤).

جىء بينى قريظه أسرى (٥) و رجالهم كانوا تسعمائه فخذق فى موضع السوق

ص: ٢٨٦

١-١) ق: ٤٢/٤/٢، ج: ١٣٥/٣.

٢-٢) ق: ١٠٤/١١/٨، ج: -.

٣-٣) قريظه كجهينه: حى من يهود خبير. (مجمع البحرين).

٤-٤) ق: ٥٢٥/٤٧/٦، ج: ١٨٦/٢٠.

٥-٥) ق: ٥٣٨/٤٧/٦، ج: ٢٤٦/٢٠.

و: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ فِي الْخَنْدَقِ (١).

### قرظہ بن کعب

هو الذي كتب إليه أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ بعد واقعه البصره الكتاب المذكور في (الكافيه في إبطال توبه الخاطئه)، وفيه إخباره عليه السَّلَامُ بما جرى منه على أهل البصره (٢).

الكافيه: عن أبي جعفر عليه السَّلَامُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا دَنَا إِلَى الْكُوفَةِ مَقْبِلًا - مِنَ الْبَصْرَةِ خَرَجَ النَّاسُ مَعَ قَرْظَةَ بْنِ كَعْبٍ يَتَلَقُونَهُ فَلَقُوهُ دُونَ نَهْرِ النَّضْرِ بْنِ زِيَادٍ فَدَنُوا مِنْهُ يَهْتُونَهُ بِالْفَتْحِ وَأَنَّهُ لِيَمْسَحَ الْعِرْقَ عَنْ جَبْهَتِهِ فَقَالَ لَهُ قَرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَعَزَّ وَلِيِّكَ وَأَذَلَّ عَدُوَّكَ وَنَصَرَكَ عَلَى الْقَوْمِ الْبَاغِينَ الظَّالِمِينَ (٣).

: بعث أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ إِيَّاهُ عَلَى الْبَهْقَبَاذَاتِ مِنْ رَسَائِقِ الْمَدَائِنِ (٤).

أقول: قال في (تنقيح المقال): كان قرظہ من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وشهد أحدا و ما بعده ثم كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ ونزل الكوفه و أدرك حروبه الثلاثه و أعطاه الأمير عليه السَّلَامُ رايه الأنصار في صفين و ولّاه أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ فارس، انتهى.

أقول: الذي يظهر من كتاب أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ إليه بعد فتح البصره و ما ذكرها من ذلك أنه لم يشهد البصره، و ابنه عمرو بن قرظہ استشهد مع الحسين عليه السَّلَامُ بكر بلا و قد ذكرنا مقتله في (نفس المهموم) و (منتهى الآمال).

### قرع:

### القرع

باب القرع و الدباء (٥).

٢-٢) ق: ٤٤٧/٣٧/٨، ج: ٢٥٢/٣٢.

٣-٣) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٣/٣٢.

٤-٤) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٧/٣٢.

٥-٥) ق: ٨٦٠/١٦٢/١٤، ج: ٢٢٥/٦٦.



قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا طَبَخْتُمْ فَأَكْثَرُوا الْقِرْعَ فَإِنَّهُ يَسِرُّ قَلْبَ الْحَزِينِ.

المحاسن: سئل أمير المؤمنين عليه السَّلام عن القرع أيدبح، فقال: ليس شيء يذكي فكلوا القرع ولا تذبحوه ولا يستفزكم الشيطان.

بيان: يظهر منه و من أمثاله أنّ بعض المخالفين كانوا يشترطون في حلّ القرع قطع رأسه أولاً و يعدّونه تذكّيه له و لم أر ذلك في كتبهم (١).

قال ابن الأَسم:

و القرع و هو ما يسمّى بالدّبا

قد كان يعجب النّبىّ المجتبى

فإنّه قد جاء في المنقول

يزيد في الدماغ و العقول

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «دبى».

## القرعه

باب القرعه (٢).

فقه الرضا: كلّما لا يتهيأ فيه الإِشهاد عليه فإنّ الحقّ فيه أن يستعمل فيه القرعه.

وقد روى عن أبي عبد الله عليه السَّلام أنّه قال: فَأَيُّ قَضِيَّةٍ أَعْدَلَ مِنَ الْقِرْعَةِ إِذَا فَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلْيَسْأَلْهُمْ

فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» (٣)

الاستعلام بالقرعه (٤).

اقتراع بنى يعقوب ليخرج القرعه على واحد فيحبسه يوسف عليه السّلام عنده (٥).

ص: ٢٨٨

١-١) ق: ١٤/١٦٢/٨٦١ ج: ٦٦/٢٢٦.

٢-٢) ق: ٢٤/٢١/٢٢، ج: ١٠٤/٣٢٣.

٣-٣) سورة الصّافّات/الآيه ١٤١.

٤-٤) ق: ٢٤/٢١/٢٣، ج: ١٠٤/٣٢٥.

٥-٥) ق: ١/٢٨/١١٦، ج: ٢/١٧٧. ق: ٤/١٧/١٣٧، ج: ١٠/٢٠٤.

: استعلام موسى بن عمران عليه السّلام النّمّام الذي كان في أصحابه بالقرعه بتعليم الله سبحانه إيّاه (١).

اقتراع أحبار بيت المقدس لتخرج القرعه على من يكفل مريم (٢).

اقتراع أهل سفينة يونس عليه السّلام و وقوع القرعه على يونس عليه السّلام (٣).

٩٤٧٠

: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج اسمها خرج بها (٤).

٩٤٧١

: اقتراع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم بين أهل الصّفّه لتخرج القرعه الى من يبعثهم الى غزوه ذات السلاسل (٥).

٩٤٧٢

: اقتراع رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم في غنائم حنين ليخرج سهم عينيه و الأقرع (٦).

٩٤٧٣

: اقتراع أمير المؤمنين عليه السّلام في الولد الذي كان بين ثلاثة (٧).

إعمال القرعه لتعيين الشاه الموطوءه التي دخلت بين الغنم و ليست بمعلومه (٨).

### ابن القريعه

أقول: ابن القريعه القاضي أبو بكر محمّد بن عبد الرحمن البغداديّ كان قاضيا بسنديه، قريه بين بغداد و أنبار، و كان فصيحاً مزّاحاً لطيف الطبع يسئل السّؤالات المضحكه فيجيب بديهه ما يطابق السّؤال، منها: ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في

ص: ٢٨٩

١- ١) ق: ٣٠٧/٤١/٥، ج: ٣٥٣/١٣. ق: ٢٣/٢١/٢٤، ج: ٣٢٥/١٠٤.

٢- ٢) ق: ٣٧٩/٦٥/٥، ج: ١٩٦/١٤.

٣- ٣) ق: ٤٢٨/٧٥/٥، ج: ٤٠٠/١٤.

٤- ٤) ق: ٥٥١/٤٩/٦، ج: ٣١٠/٢٠.

٥- ٥) ق: ٥٩٠/٥٥/٦، ج: ٧٧/٢١.

٦-٦) ق: ٦١٥/٥٨/٦، ج: ١٧٣/٢١.

٧-٧) ق: ٤٧٧/٩٦/٩ و ٤٨٢، ج: ٢٢٢/٤٠ و ٢٤٦.

٨-٨) ق: ٧٩٢/١٢١/١٤، ج: ٢٥٤/٦٥.

يهودى زنى بنصرائيه فولدت ولدا جسمه للبشر و وجهه للبقر و قد قبض عليهما فما يرى القاضى فيهما؟ فأجاب: هذا من أعدل الشهود على ملاعين اليهود بأنهم أشربوا حبّ العجل فى صدورهم حتى خرج من ايورهم، و أرى أن يناط برأس اليهودى رأس العجل و يصلب على عنق النصرانيه الساق و الرجل و يسحبا على الأرض و ينادى عليهما: ظلمات بعضها فوق بعض.

و له الأشعار المعروفه فى مظلوميّه فاطمه عليها السّلام المذكوره فى (١):

يا من يسائل دائما

عن كلّ مسأله سخيّفه

توفى سنه (٣٦٧) و القريعه مصغرا لقب جدّه.

**فرقر:**

**باب الدعاء لفرافر البطن**

و قد تقدّم فى «بطن».

**قرمط:**

**القرامطه**

القرامطه و هم المباركيه و الاسماعيليه أيضا و هم فرقان، فرقه قالت يمامه إسماعيل بن جعفر و أنّه القائم المنتظر عليه السّلام، و قالت فرقه أخرى أنّ إسماعيل توفى فى حياه أبيه غير أنّه قبل وفاته نصّ على ابنه محمّد و هو الإمام بعده (٢).

إخبار أمير المؤمنين عليه السّلام عن القرامطه (٣).

**قرن:**

**قارون**

باب قصه قارون (٤).

«إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ»

(٥)

الآيات.

سؤال قارون يونس عن موسى و هارون و كلثم و إخبار يونس إياه بموتهم

ص : ٢٩٠

١-١) ق: ٥٤/٧/١٠، ج: ١٩٠/٤٣.

٢-٢) ق: ١٧٣/٤٩/٩، ج: ٩/٣٧ و ١٠.

٣-٣) ق: ٤٧٠/٩٢/٩، ج: ١٩١/٤٠.

٤-٤) ق: ٢٨٢/٣٨/٥، ج: ٢٤٩/١٣.

٥-٥) سورة القصص/الآيه ٧٦.

و تأسف قارون لهم و رفع العذاب عنه أيام الدنيا (١). أقول: قد تقدم ذلك في «أنس».

٩٤٧٤

: قول قارون ليونس: ان توبتي جعلت الى موسى عليه السلام و قد تبت الى موسى و لم يقبل مني و أنت لو تبت إلى الله تعالى لوجدته عند أول قدم ترجع بها إليه (٢).

### ذو القرنين و قصصه

باب قصص ذى القرنين (٣).

«و يَسْئَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا\* إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا»

(٤)

٩٤٧٥

روى عن عليّ عليه السلام: في قوله تعالى: «إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ» أنه سخر الله له السحاب فحمله عليها و مد له في الأسباب و بسط له النور فكان الليل و النهار عليه سواء (٥).

٩٤٧٦

: مرور ذى القرنين بشيخ يصلى فلم يروعه جنوده فسأله عن ذلك فقال: كنت أناجى من هو أكثر جنودا منك و أعز سلطانا و أشد قوة و لو صرفت وجهي إليك لم أدرك حاجتى قبله، ثم مرّ بشيخ يقلب جماجم الموتى فقال: أيها الشيخ لأى شىء تقلب هذه الجماجم؟ قال: لأعرف الشريف من الوضيع فما عرفت و انى لأقلبها عشرين سنه، فانطلق ذو القرنين فيينا هو يسير إذ وقع الى الأئمة العالمه الذين منهم قوم موسى عليه السلام الذين يهدون بالحق و به يعدلون فوجد أمه مقسطه عادله يقسمون بالسويّه و يحكمون بالعدل و يتواسون و يتراحمون، حالهم واحده و كلمتهم واحده و قلوبهم مؤتلفه و طريقتهم مستقيمه و سيرتهم جميله و قبور موتاهم فى

ص: ٢٩١

١- ١) ق: ٢٨٣/٣٨/٥، ج: ٢٥٣/١٣.

٢- ٢) ق: ٢٨٥/٣٨/٥، ج: ٢٥٨/١٣.

٣- ٣) ق: ١٥٨/٢٧/٥، ج: ١٧٢/١٢.

٤-٤) سورة الكهف/الآية ٨٣ و ٨٤.

٥-٥) ق:٥/٢٧/٥٨١ و ١٦٤، ج:١٢/١٧٢ و ١٩٤.



أفئتهم و على أبواب دورهم، ليس لبيوتهم أبواب و ليس عليهم أمراء الى غير ذلك، و سؤال ذى القرنين إياهم عن ذلك و إخبارهم إياه بخيرهم (١).

٩٤٧٧

فى: أنه ضرب قومه على قرنه الأيمن فأماته الله خمسمائه عام ثم بعثه ثم ضرب على قرنه الأيسر و أماته الله خمسمائه عام ثم بعثه و ملكه مشارق الأرض و مغاربها فبنى السد،

٩٤٧٨

و: كان ذو القرنين إذا مرّ بقريه زار فيها كما يزار الأسد المغضب فيبعث فى القرية ظلمات و رعد و برق و صواعق يهلك من ناواه و خالفه، فلم يبلغ مغرب الشمس حتى دان له أهل المشرق و المغرب، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ذلك قول الله (عز و جل): «إِذَا مَكَتَا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا» أى دليلاً، فليل له ان لله فى أرضه عينا يقال لها عين الحياه لا يشرب منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحه فدعا ذو القرنين الخضر و كان أفضل أصحابه عنده و دعا ثلاثمائه و ستين رجلا و دفع الى كل واحد منهم سمكه و قال لهم: اذهبوا الى موضع كذا و كذا فان هناك ثلاثمائه و ستين عينا فليغسل كل واحد منكم سمكته فى عين غير عين صاحبه، فذهبوا يغسلون و قعد الخضر يغسل فانسابت السمكه منه فى العين و بقى الخضر متعجباً مما رأى و قال فى نفسه: ما أقول لذى القرنين؟ ثم نزع ثيابه يطلب السمكه فشرب من مائها و اغتمس فيه و لم يقدر على السمكه، فرجعوا الى ذى القرنين فأمر ذو القرنين بقبض السمك من أصحابه فلما انتهوا الى الخضر لم يجدوا معه شيئاً فدعاه و قال له: ما حال السمكه؟ فأخبره الخبر، فقال له: ما ذا صنعت؟ قال:

اغتمست فيها فجعلت أغوص و أطلبها فلم أجدها، قال: فشربت من مائها؟ قال:

نعم، قال: فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر: كنت أنت صاحبها (٢).

٩٤٧٩

: كان ذو القرنين و اسمه عياش عبداً أحب الله فأحبّه؛

و تقدّم فى «سحب»

٩٤٨٠

: أنه قد

ص: ٢٩٢

١-١) ق: ١٦٣/٢٧/٥، ج: ١٩١/١٢.

٢-٢) ق: ١٦٠/٢٧/٥ و ١٦٥، ج: ١٧٨/١٢ و ١٩٧.

خَيْرِ السَّحَابِينَ الذَّلُولِ وَالصَّعْبِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ (١) وَ لَوْ اخْتَارَ الصَّعْبَ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اذْخَرَهُ لِلْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

٩٤٨١

: أَوَّلُ اثْنَيْنِ تَصَافَحَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ذُو الْقَرْنَيْنِ وَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

المسجد الذى بناه بالاسكندريه كان طوله أربعمائه ذراع و عرضه مائتى ذراع و عرض حايطه اثنين و عشرين ذراعا و علوه الى السماء مائه ذراع و كبسه بالتراب مع الذهب و الفضه ثم سقفه ثم دعا الفقراء لنقل التراب فسارعوا فيه من أجل ما فيه من الذهب و الفضه فأخرجوا التراب و قد استقلّ السقف فاستغنى المساكين فجندهم أربعة أجناد فى كلّ جند عشره آلاف ثم نشرهم فى البلاد (٣).

تعزیه دهقان اسکندریه أم اسکندروس بفراق ابنها و ما ظهر منها و حسن عزائها و صبرها (٤).

ذكر سيره فى البلاد و كانت جنوده الفقراء و سخر له النور و الظلمه حتى وصل الى جبل محيط بالدنيا و الى يأجوج و مأجوج (٥).

٩٤٨٢

: فى انّ القائم عليه السلام يكون على سنّه ذى القرنين (٦).

٩٤٨٣

فى: أنّه حجّ ذو القرنين فى ستمائه ألف فارس و لاقى إبراهيم عليه السلام فمشى مع أصحابه إليه، قال إبراهيم عليه السلام: بم قطعت الدهر؟ قال: باحدى عشره كلمه: سبحان من هو باق لا يفنى، سبحان من هو عالم لا ينسى، سبحان من هو حافظ لا يسقط، سبحان من هو بصير لا يرتاب، سبحان من هو قويم لا ينام، سبحان من هو ملك لا يرام، سبحان من هو عزيز لا يضام، سبحان من هو محتجب لا يرى، سبحان من

ص: ٢٩٣

١-١) هو ما ليس فيه برق و لا رعد.

٢-٢) ق: ١٦١/٢٧/٥، ج: ١٨٢/١٢.

٣-٣) ق: ١٦١/٢٧/٥، ج: ١٨٤/١٢.

٤-٤) ق: ١٦٢/٢٧/٥، ج: ١٨٥/١٢.

٥-٥) ق: ١٦٢/٢٧/٥، ج: ١٨٦/١٢.

٦-٦) ق: ١٦٤/٢٧/٥، ج: ١٩٥/١٢.

هو واسع لا يتكلف، سبحان من هو قائم لا يلهو، سبحان من هو دائم لا يسهو (١).

٩٤٨٤

: دخوله الظلمات و ما جرى بينه و بين الطير الأسود كأنه الخطاف المعلق بين السماء و الأرض على حديده فى قصر من السؤال و الجواب و رؤيته صاحب الصور و رميه الى ذى القرنين حجراً أو شبيهه بحجر و قوله: يا ذا القرنين خذها فإن جاع جعت و إن شبع شبعت فارجع، فرجع و رأى من الحجر الثقل العجيب الذى تحير منه و كشف له الأمر الخضر عليه السلام، و وصوله الى وادى الزبرجد الذى من أخذ منه ندم و من تركه ندم (٢).

كلام الفخر الرازى فى انّ ذا القرنين من هو، و اختياره أنّه هو الاسكندر (٣).

و تقدّم فى «عفرت» أنّه بنى بلدة خراسان، و يأتى فى «مرا» أنّه بنى بلدة مرو.

بنائه مسجد اسكندريّه و تدبيره فى سعته و سيره فى البلاد و بنائه السدّ و سيره الى الظلمات بروايه أخرى (٤).

٩٤٨٥

وجه تشبيه أمير المؤمنين عليه السلام بذى القرنين و قول الجزرى فى (النهايه) فيه أنّه قال لعلّى عليه السلام: انّ لك بيتا فى الجنه و انّك ذو قرنيها، أى طرفى الجنه و جانبيها، قال أبو عبيد: و أنا أحسب أنّه أراد ذو قرنى الأُمّه فأضمر (٥).

ص: ٢٩٤

١-١) ق: ١٦٥/٢٧/٥، ج: ١٩٥/١٢. ق: كتاب الدعاء ٩/٣، ج: ١٨٢/٩٣.

٢-٢) ق: ١٦٧/٢٧/٥، ج: ٢٠٣/١٢.

٣-٣) قيل انه كان من أولاد فلطيانوس بن سام بن نوح عليه السلام.

٤-٤) ق: ١٦٨/٢٧/٥، ج: ٢٠٨/١٢.

٥-٥) ق: ٣١٠/٣٣/١٤، ج: ١٠٧/٦٠.

روى: أنه أتى ذو القرنين جزيره عظيمه فرأى بها قوما لباسهم ورق الشجر و بيوتهم كهوف فى الصخر و الحجر فسألهم عن مسائل فى الحكمة فأجابوه بأحسن جواب و أطف خطاب، فقال لهم: سلوا حوائجكم فقالوا له: نسألك الخلد فى الدنيا، فقال: لا نقدر، فقالوا: نسألك صحه فى أبداننا ما بقينا، فقال: لا أقدر، قالوا:

فعرّفنا بقيه أعمارنا، فقال: لا أعرف ذلك لروحي فكيف بكم، قالوا: فدعنا نطلب ذلك ممّن يقدر على ذلك و أعظم من ذلك، و جعل الناس ينظرون الى كثره جنوده و عظمه موكبه و بينهم شيخ صعلوك لا يرفع رأسه فقال له ذو القرنين: ما لك لا تنظر الى ما ينظر إليه الناس؟ قال الشيخ: ما أعجبنى الملك الذى رأيتة قبلك حتى أنظر اليك و الى ملكك، فقال: و ما ذاك؟ قال الشيخ: كان عندنا ملك و آخر صعلوك فماتا فى يوم واحد فغبت عنهما مدّه ثم جئت اليهما و اجتهدت أن أعرف الملك من الصعلوك فلم أعرفه، فتركهم ذو القرنين و انصرف عنهم (١).

قرا:

اشاره

[تأويل قوله تعالى: و جعلنا بينهم و بين القرى....]

تأويل قوله تعالى: «و جعلنا بينهم و بين القرى التى باركنا فيها» (٢).

تفسير «و ضرب الله مثلاً قزيه كانت آمنه مطمئنه يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله» (٣).

ص: ٢٩٥

١- ١) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٦٠/٢٣٠.

٢- ٢) سوره سبأ/الآيه ١٨.

٣- ٣) ق: ٧/٥٩/١٣٨، ج: ٢٤/٢٣٣. ق: ١٤/٣٧/٣٣٥، ج: ٦٠/٢٠٣.

باب ما ورد في سكنى الأمصار و القرى (١).

٩٤٨٧

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فيما كتب الى الحارث الهمداني: و اسكن الأمصار العظام فانّها جماع المسلمين و احذر منازل الغفلة و الجفا (٢).

و تقدّم في «رستق» ما يناسب ذلك.

ص: ٢٩٦

---

١-١) ق: ٣١/٢٧/١٦، ج: ١٥٦/٧٦.

١-٢) ق: ٣٢/٢٧/١٦، ج: ١٥٦/٧٦.

قزح:

٩٤٨٨

الاحتجاج: عن الأصمغ قال: سأل ابن الكوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنى عن قوس قزح، قال: ثكلتك أمك يا ابن الكوا لا تقل قوس قزح فإن قزح اسم الشيطان و لكن قل قوس الله، اذا بدت يبدو الخصب و الريف (١).

قزون:

القزوين

٩٤٨٩

مدح القزوين فى النبوى صلى الله عليه و آله و سلم الذى وجد فى أصل عتيق من أصول أصحابنا:

بأنه باب من أبواب الجنة

٩٤٩٠

و ذمه بأنه: ملعون

و قد تقدّم فى «رى» (٢).

ص: ٢٩٧

١ - ١) ق: ٢٩/٢٧٧، ج: ٥٩/٣٧٧.

٢ - ٢) ق: ١٤/٣٧/٣٤٣، ج: ٦٠/٢٢٩.

قسى بن ساعده الايادى

ذكر قس بن ساعده الايادى و هو الحكيم الذى عمّر خمسمائه، أدرك رأس الحواريين شمعون و ألوقا و يوحنا و كان يلبس المسوح و يقفر فى البرارى يضجّ بالتسييح على منهاج المسيح لا- يقره قرار و لا يكنه جدار و لا يفتر من الرهبانيه و يدىن الله بالوحداتيه، يضرب بحكمته الأمثال،

٩٤٩١

و: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسأل من يقدم عليه من ايداد عن حكمته و يصغى إليها بل يسأل من شعره أيضا، و هو قس بن ساعده بن حذاق بن زهر بن ايداد بن نزار أول من آمن بالبعث من أهل الجاهليه و أول من توكأ على عصى، و يقال أنه عاش ستمائه سنه و كان يعرف النبي صلى الله عليه و آله و سلم باسمه و نسبه و يبشّر الناس بخروجه و كان يستعمل التقية و يأمر بها فى خلال ما يعظ به الناس، و كان يتكلم بما يخفى معناه على العوام و لا يستدركه إلا الخواص.

٩٤٩٢

كمال الدين: عن أبى جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم بفناء الكعبه يوم افتتح مكه إذ أقبل إليه و فد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من القوم؟ قالوا: من وفد بكر بن وائل، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعده الايادى؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الحمد لله ربّ الموت و ربّ الحياه كلّ نفس ذائقه الموت، كأنتى أنظر الى قس بن ساعده الايادى و هو بسوق عكاظ على جمل له أحمر و هو يخطب الناس و يقول: اجتمعوا

ص: ٢٩٨



أيها الناس فإذا اجتمعتم فأنصتوا فإذا أنصتتم فاستمعوا فإذا سمعتم فعوا فإذا وعيتم فاحفظوا فإذا حفظتم فاصدقوا، ألا إن من عاش مات و من مات فات و من فات فليس بآت، إن في السماء خبرا و في الأرض عبرا، سقف مرفوع و مهاد موضوع و نجوم تمور و ليل يدور و بحار ماء لا تغور، يحلف قس ما هذا بلعب و إن من وراء هذا لعجبا، مالي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا؟ يحلف قس يمينا غير كاذبه إن لله دينا هو خير من الدين الذي أنتم عليه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله قسا، يحشر يوم القيامة أمه واحده (١).

٩٤٩٣

مجالس المفيد: عن ابن عباس قال: لما قدم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم وفد اياد قال لهم: ما فعل قس بن ساعده كأنى أنظر إليه بسوق عكاظ على جمل أورو و هو يتكلم بكلام عليه حلاوه... الخبر، و هو قريب من السابق، ثم قال رجل من القوم: يا رسول الله لقد رأيت من قس عجبا، قال: و ما الذي رأيت؟ قال: بينا أنا يوما بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم غايظ شديد الحر إذ أنا بقس بن ساعده في ظل شجره عندها عين ماء و إذا حواليه سباع كثيرة و قد وردت حتى تشرب من الماء و إذا زأر سبع منها على صاحبه ضربه بيده و قال: كف حتى يشرب الذي ورد قبلك، فلما رأته و ما حوله من السباع هالتي ذلك و دخلني رعب شديد فقال لي: لا بأس عليك لا تخف إن شاء الله، و إذا أنا بقبرين بينهما مسجد فلما أنست به قلت: ما هذان القبران؟ قال:

قبرا أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فماتا فدفنتهما في هذا الموضع و اتخذت فيما بينهما مسجدا أعبد الله فيه حتى ألحق بهما، ثم ذكر أيامهما و فعالهما فبكى. قلت: و يناسب في هذا المقام ذكر هذه الأشعار:

زنده دلي در صف افسردگان

رفت به همسايگی مردگان

الآبيات و يأتي في «موت» (٢).

ص: ٢٩٩

١-١) ق: ٤٣/٢/٦، ج: ١٨٣/١٥.

٢-٢) ق: ٥٣/٢/٦، ج: ٢٢٧/١٥.

## دعاء قسّ المشتمل على أسامي الحجج الطاهره عليهم السلام

و كان من دعاء قسّ: اللهم ربّ هذه السبعه الأرقعه و الأرضين الممرعه بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الثلاثه المحامده معه و العليّين الأربعة و سبطيه النبعه الأرفعه و السرى اللامعه و سمى الكليم الضرعه أولئك النقباء الشفعه و الطريق المهيعه، درسه الإنجيل و حفظه التنزيل على عدد النقباء من بنى إسرائيل، محاه الأضاليل و نفاه الأباطيل الصادقو القيل (١).

قال المجلسى رحمه الله: سقط من النسخ العسكريّ عليه السلام أو من الرواه (٢).

و فى (المناقب) بعد العليّين الأربعة قال: و فاطمه و الحسنان الأبرعه و جعفر و موسى التبعه سمى الكليم الضرعه... الخ.

قال المجلسى: و الأظهر الحسين على المجرور ليشمل العسكريّ عليه السلام و يؤيده تأنيث الأبرعه باعتبار الجماعه، أى كلّ منهم أبرع الخلق و أعلاهم فى الكمال (٣).

أقول:

و تقدّم فى «جرد» ما يتعلق بذلك.

المناقب: قال سعد بن أبى وقاص: أنّ قسّ بن ساعده الايادى قال قبل بعث النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: تخلف المقدار منهم عصبه ناروا بصفين و فى يوم الجمل و الزم الثار الحسين بعده و احتشدوا على ابنه حتى قتل.

بيان: «تخلف المقدار» أى جازوا قدرهم و تعدّوا طورهم أو كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار و عدد. قوله «ناروا» من الثوران أو من الثار من قولهم تأرت القتيل أى قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون طلب دم عثمان و من قتل منهم فى غزوات

ص: ٣٠٠

١- ١) ق: ٥٧/٢/٦، ج: ٢٤٦/١٥. ق: ٣٦٩/٣٨/٦، ج: ٢٩٦/١٨.

٢- ٢) ق: ٣٧١/٣٨/٦، ج: ٣٠١/١٨.

٣- ٣) ق: ٢٧٠/٥٨/٩، ج: ٤٥/٣٨.

الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ «وَالزَّمِ الثَّارَ» أَي طَلَبُوا الثَّارَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَجْلِ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ فِي الْجَمَلِ وَصَفَيْنَ وَغَيْرِ ذَلِكَ، أَوْ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ حَتَّى لَزِمَ ثَارَهُ (١).

### وصية قس لولده

وصية قس لولده، منها قوله: لا- تشاورن مشغولا و إن كان حازما، و لا جايعا و إن كان فهما، و لا مذعورا و إن كان ناصحا، و لا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك نزعها إلا بشق نفسك، و إذا خاصمت فاعدل و إذا قلت فاقتصد.

### قسط:

[قسط و القاسطين]

□  
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ»

### (٢)

قال الطبرسي: أي العادلين، و قيل أي الذين يجعلون لقراباتهم قسطا مما في بيوتهم من المطعومات (٣).

باب أمر الله تعالى و رسوله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين (٤).

### قسم:

### إشاره

[تقسيم]

تقسيم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غنائم حنين (٥).

تقسيم أمير المؤمنين عليه السلام ما في بيت المال على الناس بالسويّه نصيب كلّ (٦).

### خبر (عليّ عليه السلام قسيم الجنه و النار)

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قسيم الجنه و النار و جواز الصراط (٧).

ص: ٣٠١

١- ١) ق: ١٠/٣٠/١٥٥، ج: ٢٤٠/٤٤.

٢- ٢) سورة الممتحنه/الآيه ٨.

٣-٣) ق: ٥٩٥/٥٦/٦، ج: ٩٧/٢١.

٤-٤) ق: ٤٥٤/٤٠/٨، ج: ٢٩٠/٣٢.

٥-٥) ق: ٦١٠/٥٨/٦، ج: ١٥٨/٢١.

٦-٦) في المتن: كلهم.

٧-٧) ق: ٣٩٣/٣٤/٨، ج: ١٨/٣٢.

كشفت الغمّة: قال المأمون للرضا عليه السّلام: يا أبا الحسن أخبرني عن جدّك عليّ بن أبي طالب بأبى وجه هو قسيم الجنة و النار، فقال: يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آباءه عن عبد الله بن عباس أنّه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم يقول: حبّ عليّ إيمان و بغضه كفر؟ فقال: بلى، قال الرضا عليه السّلام: فقسم الجنة و النار، فقال المأمون:

لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد أنّك وارث علم رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم (٢).

المشهور بروايه هذا الحديث عبايه بن ربعي الأسديّ إمام الحنّ و الأعمش و أبو سعيد الخدريّ، و في (المناقب): و قد صنّف محمّد بن سعد كتاب «من روى في عليّ عليه السّلام أنّه قسيم النار» (٣).

أبو عبيد القاسم بن سلام، بتشديد اللام، كان من المشاهير في الحديث و الأدب و الغريب و الفقه و صحه الروايه و سعه العلم، روى عن أبي زيد الأنصاريّ و الأصمعيّ و أبي عبيده و ابن الاعرابيّ و الكسائيّ و الفراء و غيرهم، مات بمكّه سنه (٢٢٢) أو (٢٢٣).

[قاسم بن العلا رحمه الله]

أحوال قاسم بن العلا رحمه الله و وفاته بأرض الران بين مراغه و الزنجان.

غيبه الطوسيّ: المفيد و الغضائريّ عن محمّد بن أحمد الصفوانيّ رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلا و قد عمّر مائه سنه و سبع و عشره سنه منها ثمانين سنه صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن و أبا محمّد العسكريّ عليهما السّلام و حجب بعد الثمانين و ردّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعه أيام و ذلك أنّي كنت مقيما عنده بمدينة الران من أرض اذربيجان و كان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السّلام على يد أبي جعفر

١- ١) ق: ١٠/٤٣، ج: ١٤٨/٤٣. ق: ٣/٥١/٢٨٧، ج: ٣٣٤/٧.

٢- ٢) ق: ١٢/١٤/٥١، ج: ١٧٢/٤٩.

٣- ٣) ق: ٩/٨٣/٣٩١، ج: ٢٠٤/٣٩.

محمّد بن عثمان العمري و بعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح (قدس الله أرواحهما)، فانقطعت عنه المكاتبه نحواً من شهرين فقلق رحمه الله لذلك، فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً فقال له فيج (١) القاسم و حوّل وجهه الى القبلة فسجد و دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه و عليه جبّه مضربه و في رجله نعل محاملي و على كتفه مخلاه، فقام القاسم فعانقه و وضع المخلاه عن عنقه و دعا بطست و ماء فغسل يده و أجلسه الى جانبه و أكلنا و غسلنا أيدينا فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف المدرج فناوله القاسم فأخذه و قبله و دفعه الى كاتب له يقال له ابن أبي سلمه فأخذه أبو عبد الله ففضّه و قرأه حتّى أحسّ القاسم بنكايه فقال: يا [أبا] عبد الله خير؟ فقال: خير، فقال:

و يحكك خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال:

نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً و قد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامه من ديني؟ فقال: في سلامه من دينك، فضحك رحمه الله فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر، فقال (٢) الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثه أزر و حبره يماثيه حمراء و ثوبين و منديلاً فأخذه القاسم و كان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السّلام... الخبر بطوله و فيه: أنّه ردّت عليه عيناه قبل موته بأيام و شاع خبره في الناس و العامّه و أتاه الناس ينظرون إليه و يخرجون من عنده متعجبين يتحدّثون بخبره، فلمّا كان في يوم الأربعاء و قد طلع الفجر مات القاسم رحمه الله و تولّى أبو عليّ بن جحدر غسله و كفنّ في ثمانيه أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن عليه السّلام و ما يليه السبعة الأثواب التي جاءت من العراق، فلمّا كان بعد مدّه يسيره ورد كتاب تعزيه على الحسن ابنه من مولانا (صلوات الله عليه) في آخره

ص: ٣٠٣

---

١-١) فيج: الذي ينقل الرسائل.

٢-٢) فاستبشر (خ ل).

دعاء: ألهمك الله طاعته و جنب معصيته، و هو الدعاء الذي كان دعا به أبوه و كان آخره: قد جعلنا أباك إماما لك و فعاله لك مثالا (١).

### القاسم بن محمد بن أبي بكر

القاسم بن محمد بن أبي بكر جدّ مولانا الصادق عليه السّلام، كان رحمه الله من أصحاب عليّ ابن الحسين و محمد بن عليّ عليهما السّلام بل كان من خواصّ أصحاب عليّ بن الحسين و ابن خالته لأنّه سبط يزيدجرد سلطان العجم، و كان أحد فقهاء المدينة المتّفق على علمه و فقهه بين المسلمين (٢)، روى الشهيد الثاني في (منيه المرید) أنّه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه، فقال السائل: أتى جئت إليك لا أعرف غيرك، فقال القاسم:

لا- تنظر الى طول لحيتي و كثره الناس حولي، و الله لا- أحسنه، فقال شيخ من قريش جالس الى جانبه: يابن أخى الزمها فو الله ما رأيتك في مجلس أنبل منك اليوم، فقال القاسم: و الله لئن يقطع لساني أحبّ إليّ أن اتكلّم بما لا علم لي به (٣).

٩٤٩٦

روى الحميري عن الصادق عليه السّلام قال: رأيت أبي و جدّي القاسم بن محمد يجمعان مع الأئمة المغرب و العشاء في الليله المطيره، و روى الدميري في (حياه الحيوان) في الحمام عن مالك بن أنس أنّه قال: \*نّ أحدا لم يخلف أباه في مجلسه الآ عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدّيق، و كان أفضل أهل زمانه.

[القاسم بن محمد الطباطبائي الزوارى القهپائي]

القاسم بن محمد الطباطبائي الزوارى القهپائي مولدا، عن (جامع الرواه) قال:

أنّه انتقل الى اصبهان و سمع الحديث من الشيخ الأعلّم الأفضل الأكمل بهاء المله و الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد العاملي رحمه الله، جليل القدر عظيم الشأن

ص: ٣٠٤

١-١) ق: ١٣/٢١/٨٣ ج: ٣١٣/٥١.

٢-٢) و عن تاريخ ابن خلّكان: انه من سادات التابعين و فقهاء الشيعة بالمدينه و من أفضل أهل زمانه. (منه مدّ ظلّه العالی).

٣-٣) ق: ١/٢١/١٠٢، ج: ١٢٤/٢.

رفيع المنزله ثقہ فاضل كامل بارع فى العلوم العقليّيه و النقليّيه و له خصال حسنه و له تعليقات على الكتب الأربعه المشهوره و ساير الكتب الفقهيّيه و الكلاميّه و الأصوليّه، و له رسائل منها رساله فى البداء و رساله فى الفلاحه، انتهى.

[القاسم بن محمّد الكاظمى]

القاسم بن محمّد الكاظمى: عن (جامع الرواه) قال: فقيه ثقہ من ثقات هذه الطائفه و عبّادها و زهادها، و هو اليوم من سكّان النجف الأشرف على ساكنه من الصلاه أفضلها و من التحيّات أكملها، له شرح على الاستبصار فى غايه البسط و كمال الدقّه مشتمل على أقوال فقهاءنا (رضوان الله تعالى عليهم)، انتهى.

### القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام

القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام سيّد جليل القدر.

٩٤٩٧

إعلام الورى: و فى حديث يزيد بن سليط عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: أخبرك يا أبا عماره أنّى خرجت من منزلى فأوصيت الى ابنى فلان و أشركت معه بنى فى الظاهر و أوصيته فى الباطن و أفردته وحده و لو كان الأمر الّى لجعلته فى القاسم لحبّى إيّاه و رقّتى إليه و لكن ذاك إلى الله يجعله حيث يشاء (١).

أقول: قبر القاسم بن موسى عليه السلام بقرب الحله و قد رغب السيّد ابن طاووس قدّس سرّه بزيارته.

### الأمير أبو القاسم الفندرسكى

#### إشاره

قال فى (الرياض): السيّد الأمير أبو القاسم الفندرسكى الحسينى الموسوى كان حكيما فاضلا فيلسوفا صوفيا ماهرا فى العلوم العقليّيه و الرياضيه معاصرا للسلطان الشاه عباس الماضى الصفوى و السلطان شاه صفى معظما عندهما، و له إلمام بالشعر، سافر الى الهند و كرمه سلاطينها. و نقل من وفور مهارته فى العلوم

ص: ٣٠٥



الهندسيه و الرياضيه أنه قد جرى ذات يوم ذكر مسأله هندسيه من كلام المحقق الطوسي و كان متكئا، فأقام السيد المزبور عليها برهانا بداهه و قال: هذا الذي قال المحقق الطوسي في مقام البرهان؟ قالوا: لا، فأقام برهانا آخر ثم سأله أنه هو الذي أقامه؟ قالوا: لا، إلى أن أقام دلائل و براهين عديده، إلى أن قال: له من المؤلفات رساله الصناعيه بالفارسيه مختصره معروفه ذكر فيها جميع موضوعات الصنایع و تحقيق حقيقه العلوم، و له شرح كتاب المهاره من كتب حكماء الهند بالفارسيه و هو المعروف بشرح الجول و لعله غيره، و توفي بأصفهان في دوله الشاه صفى و قبره معروف فيها و كان له من العمر نحو من ثمانين سنه تقريبا، و يقال أنه أوصى بجميع كتبه للسلطان شاه صفى و نقلت بعده إلى خزائنه.

## جدّه:

السيد صدر الدين كان من أكابر السادات ذا أملاك و عقارات اتصل بالشاه عباس الماضي الصفوي و خلف ولدا و هو اميرزا بيك، و بعد وفاه صدر الدين المذكور خدم هذا السلطان و اتصل به و صار مكرما عنده و الظاهر أنه جد السيد أبو القاسم المترجم.

## سبطه:

و كان له سبط في عصرنا يسمى الاميرزا أبو طالب بن الاميرزا بيك الفندرسكي من جمله أرباب الفضل، شاعر منشى قرأ على المجلسي و غيره، له مؤلفات عديده في أكثر الفنون منها كتاب (المنتهى في النجوم)... ثم عدّ كتبه إلى أن قال: له ترجمه شرح اللمعه بالفارسيه و رساله فارسيه سماها (نكارخانه چين) جمع فيها إنشاءاته و مكاتيبه بالعريه و الفارسيه و ديوان موسوم بغزوات حيدري نظم فيه غزوات علي عليه السلام بالفارسيه و منظوم آخر بالفارسيه اسمه (سامى نامى) و له غير ذلك.

الفندرسكى بكسر الفاء و النون نسبه إلى فندرسك قصبه من ناحيه أعمال استراباد و بينهما (١٢) فرسخا.

العالم الكامل المحقق الجليل الاميرزا أبو القاسم بن المولى محمّد حسن الجيلاني المتوطن في دار الايمان حرم الأئمّه قم، المعروف بالميرزا القمّي (عظّر الله مضجعه) صاحب الغنائم والقوانين وجامع الشتات وغيرها، قد أذعن ببلوغه الغايه في الدقه والتحقيق في الفقه والأصول من عاصره وتأخر عنه من المشايخ والفحول، وكان مؤيّدًا مسدّدًا كيسًا في دينه فطنا في أمور آخرته شديدًا في ذات الله مجانبا لهواه مع ما كان عليه من الرياسه و خضوع ملكك عصره و أعوانه له، فما زاده إقبالهم إليه إلا إديارا و لا توجّههم إليه إلا فرارا، تولّد سنه (١١٥١) و توفّي سنه (١٢٣١) وقبره الشريف في شيخان الكبير بقم مزار مشهور يزوره الناس و يندرون له و حوله قبور كثيره من العلماء العظام و الأفاضل الكرام، روى عنه السيّد المحقق السيّد محسن الكاظمي و هو عن جماعه من المشايخ أولهم السيّد حسين الخونساري أحد مشايخ العلّامه الطباطبائي، ثانيهم الأستاذ الأكبر البهبهاني، ثالثهم شيخه و أستاذه العالم التحرير المولى محمّد باقر الهزار جريبي الغروي أحد مشايخ العلّامه الطباطبائي الذي قال في حقّه تلميذه: شيخنا العالم العامل العارف و أستاذنا الفاضل الحائز لأنواع العلوم و المعارف جامع المعقول و المنقول و مقرّر الفروع و الأصول جمّ المناقب و المفاخر محمّد باقر بن محمّد باقر الهزار جريبي، و رابعهم الفقيه النبيه نخبه الفقهاء و المحدّثين و زبده العلماء العاملين أبو صالح الشيخ محمّد مهدي بن بهاء الدين محمّد الفتوني العاملي النجفي أحد مشايخ العلّامه الطباطبائي، يروى عن شيخه الأعظم أبي الحسن الشريف رحمه الله.

[كلام الرضا عليه السّلام في كنيه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأبي القاسم]

كلام الرضا عليه السّلام في كنيه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بأبي القاسم تقدّم في «سأل»،

٩٤٩٨

و في خير المعراج: فنوديت يا أحمد إنّما كنيّتك أبا القاسم لأنك تقسم الرحمه منّي بين

ص: ٣٠٧

عبادى يوم القيامة (١).

## باب القسامه

باب القسامه (٢).

أمر موسى عليه السلام بنى إسرائيل بالقسامه حيث وجد قتيل لم يعلم قاتله (٣).

قسا:

## القسوه

باب القسوه و الخرق و المراء (٤).

٩٤٩٩

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لَمَتَانِ لَمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ لَمَهُ مِنَ الْمَلِكِ، فَلَمَهُ الْمَلِكُ الرَّقَّةَ وَ الْفَهْمَ وَ لَمَهُ الشَّيْطَانُ السَّهُوَ وَ الْقَسُوهَ.

بيان: «اللّمه» الهّمه و الخطره تقع فى القلب، «الرقه و الفهم» أى هما ثمرتها أو علامتها .

٩٥٠٠

الكافى: فيما ناجى الله (عزّ و جلّ) به موسى عليه السلام: يا موسى لا تطول فى الدنيا أملك فيقسو قلبك، و القاسى القلب منى بعيد (٥).

أقول: يأتى ما يتعلق بذلك فى «قلب».

٩٥٠١

الصادق عليه السلام: أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوى الأرحام فإنّ ذلك يورث القسوه، و من قسا قلبه بعد من ربّه (عزّ و جلّ) (٦).

ص: ٣٠٨

١-١ (١) ق: ٣٧٤/٣٣/٦، ج: ٣١٥/١٨.

٢-٢ (٢) ق: ٤٤/٤١/٢٤، ج: ٤٠٢/١٠٤.

- ٣-٣) ق: ٢٨٧/٢٩/٥، ج: ٢٦٦/١٣.
- ٤-٤) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٥، ج: ٣٩٦/٧٣.
- ٥-٥) ق: كتاب الكفر ٤٨/١٦٦، ج: ٣٩٨/٧٣.
- ٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٥٧/١٩٥، ج: ٣٥/٨٢.

قصد:

إشاره

باب الاقتصاد فى العبادہ (١).

مدح الاقتصاد

٩٥٠٢

أمالى الطوسى: فى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام عند وفاته: و اقتصد يا بنى فى معيشتك و اقتصد فى عبادتك و عليك فيها بالأمر الدائم الذى تطيقه (٢).

أقول:

و تقدم فى «عبد» ما يتعلق بذلك.

باب الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقدير

باب الاقتصاد و ذم الإسراف و التبذير و التقدير (٣).

«و الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا»

(٤)

٩٥٠٣

قرب الإسناد: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يذوق المرء من حقيقه الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه فى الدين و الصبر على المصائب و حسن التقدير فى المعاش.

٩٥٠٤

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر.

٩٥٠٥

الخصال الأربعمائه: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: التقدير نصف العيش،

٩٥٠٦

وقال عليه السلام:

ما عال امرؤ اقتصد.

ص: ٣٠٩

---

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٢/٢٩، ج: ٢٠٩/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧٣/٢٩، ج: ٢١٤/٧١. ق: ١٢٧/٩، ج: ٦٤٩/١٢٧، ج: ٢٠٣/٤٢.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٤/٧١.

٤-٤) سورة الفرقان/الآية ٦٧.

الباقري عليه السّلام: أمّا المنجيات فخوف الله في السرّ والعلايه و القصد في الغنى و الفقر و كلمه العدل في الرضا و السخط  
(١).

أمالي الطوسيّ: عن أيوب بن حرّ قال: سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السّلام: بلغني أنّ الاقتصاد و التدبير في المعيشه نصف الكسب، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: لا بل هو الكسب كلّهُ، و من الدين التدبير في المعيشه (٢).

كتابي الحسين بن سعيد: عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إذا أراد الله بأهل بيت خيرا رزقهم الرفق في المعيشه و حسن الخلق (٣).

و تقدّم ما يناسب ذلك في «سرف» و يأتي في «قنع».

#### قصر:

#### إشاره

[المقصرين]

موعظه أمير المؤمنين عليه السّلام و وصفه المقصرين: لا تكن ممّن يرجو الآخره بغير عمل (٤).

النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رحم الله المقصرين (مرّتين) بعد قوله: رحم الله المحلّقين (٥).

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبه له بعد التحكيم: أمّا بعد فإنّ معصيه الناصح الشفيق العالم المجرب تورث الحسره و تعقب الندامه، و قد كنت أمرتكم في هذه الحكومه أمرى و نخلت لكم مخزون رأيى لو كان يطاع لقصير أمر.

**مثل (لو كان لقصير أمر)**

بيان: «لو كان يطاع لقصير أمر» مثل يضرب لمن خالف ناصحه (٤)، وأصل المثل أنّ قصيرا كان مولى لجذيمه بن الأبرش بعض ملوك العرب و قد كان جذيمه

ص: ٣١٠

- 
- ١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٧/٧١.
  - ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٠/٤٨، ج: ٣٤٩/٧١.
  - ٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٢١١/٥٤، ج: ٣٩٤/٧١.
  - ٤-٤) ق: ١٠٨/١٥/١٧، ج: ٤١٠/٧٧.
  - ٥-٥) ق: ٥٦٢/٥٠/٦، ج: ٣٥٣/٢٠.
  - ٦-٦) و في المثل (قصيره من طويله) أى ثمره من نخله، يضرب فى اختصار الكلام. (القاموس).



قتل أبا الزباء ملكه الجزيره فبعثت إليه ليتزوج بها خدعه و سألته القدوم عليها فأجابها الى ذلك و خرج في ألف فارس و خلف باقى جنوده مع ابن أخته، و قد كان قصير أشار عليه بأن لا يتوجه إليها فلم يقبل، فلما قرب من الجزيره استقبلته جنود الزباء بالعدو و لم ير منهم إكراما له فأشار عليه قصير بالرجوع و قال: من شأن النساء الغدر، فلم يقبل فلما دخل عليها قتلتها فعندها قال قصير: لا يطاع لقصير أمر فصار مثلا لكل ناصح عصى (١).

### مدح الاعتراف بالتقصير

باب ترك العجب و الاعتراف بالتقصير (٢).

٩٥١٣

الكافى: عن الفضل بن يونس عن أبى الحسن عليه السلام قال: قال عليه السلام: أكثر من أن تقول «اللهم لا تجعلنى من المعارين و لا- تخرجنى من التقصير»، قلت: أميا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين ثم يخرج منه فما معنى «لا- تخرجنى من التقصير»؟ فقال عليه السلام: كل عمل تريد به الله (عزّ و جلّ) فكن فيه مقصرا عند نفسك فإنّ الناس كلهم فى أعمالهم فيما بينهم و بين الله مقصرون إلا من عصمه الله (عزّ و جلّ) (٣).

٩٥١٤

الكافى: عن أبى الحسن موسى عليه السلام أنّه قال لبعض ولده: يا بنى عليك بالجدّ لا تخرجن نفسك عن حدّ التقصير فى عباده الله (عزّ و جلّ) و طاعته فإنّ الله لا يعبد حقّ عبادته.

٩٥١٥

الكافى: عن جابر قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام: لا أخرجك الله من النقص و لا التقصير.

ص: ٣١١

١-١ (١) ق: ٥٩٥/٥٤/٨، ج: ٣٢٢/٣٣.

٢-٢ (٢) ق: كتاب الأخلاق ١٧٦/٣٠، ج: ٢٢٨/٧١.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٣٣/٧١.

بيان: أى وَقَّكَ اللهُ تعالى لأن تعدَّ عبادتك ناقصه و نفسك مقصَّره أبدا (١).

## قيصر ملك الروم

طلب قيصر ملك الروم أبا سفيان و سؤاله إياه عن نسب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم و بعض آثاره و أوصافه صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم.

٩٥١٦

الخرايج: روى: أن دحية الكلبي قال: بعثنى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم بكتاب الى قيصر فأرسل الى الاسقف فأخبره بمحمَّد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم و كتابه فقال: هذا النبى الذى كُتِّبنا ننتظره بشرنا به عيسى بن مريم عليه السَّلام، و قال الاسقف: أمَّا أنا فمصدِّقه و متَّبِعه، فقال قيصر:

أمَّا أنا إن فعلت ذلك ذهب ملكى، ثم قال قيصر: التمسوا لى من قومه هاهنا أحدا أسأله عنه، و كان أبو سفيان و جماعه من قريش دخلوا الشام تجارا فأحضرهم و قال:

ليدن منى أقربكم نسبا به، فأتاه أبو سفيان فقال: أنا سائل عن هذا الرجل الذى يقول أنه نبى، ثم قال لأصحابه: إن كذب فكذبوه، قال أبو سفيان: لو لا حياى أن يآثر أصحابى عنى الكذب لأخبرته بخلاف ما هو عليه، فقال: كيف نسبه فيكم؟ قلت:

ذو نسب، قال: هل قال هذا القول منكم أحد؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل؟ قلت: لا، قال: فأشرف الناس اتبعوه أو ضعفاؤهم؟ قلت:

ضعفاؤهم، قال: فهل يزيدون أو ينقصون؟ قلت: يزيدون، قال: يرتد أحد منهم سخطا لدينه؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت:

نعم، قال: فكيف حربكم و حربته؟ قلت: ذو سجال مره له و مره عليه، قال: هذا آيه النبوه، قال: فما يأمركم؟ قلت: يأمرنا أن نعبد الله وحده و لا- نشرك به شيئا و ينهانا عمَّا كان يعبد آباؤنا و يأمرنا بالصلاه و الصوم و العفاف و الصدق و أداء الأمانه و الوفاء بالعهد، قال: هذه صفه نبى و قد كنت أعلم أنه يخرج و لم أظن أنه منكم فإنه يوشك

ص: ٣١٢

أن يملك ما تحت قدمي هاتين و لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقاءه و لو كنت عنده لقبلت قدميه، و إن النصارى اجتمعوا على الأسقف ليقتلوه فقال: اذهب الى صاحبك فاقرا عليه سلامي و اخبره اني أشهد ان لا إله إلا الله و ان محمدا رسول الله و ان النصارى أنكروا ذلك علي، ثم خرج اليهم فقتلوه.

بيان: «اثر الحديث» اذا ذكرته عن غيرك (١).

## قصص:

### القصاص

باب أقسام الجنايات و أحكام القصاص (٢)، و فيه كثير من قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، و في عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران عليه السلام

٩٥١٧

: أنه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي إذ أقبل فارس فشرب من ماء العين و ترك عنده كيسا فيه دراهم و ذهب مارا فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه و مضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس و على رأسه حزمه حطب فوضعها هناك ثم استلقى ليسترريح فما كان إلا قليلا حتى عاد الفارس فطلب كيسه فلم يجده فأقبل على الشيخ يطالبه به فأنكر، فلم يزالا كذلك حتى ضربه و لم يزل يضربه حتى قتله، فقال موسى: يا رب كيف العدل في هذه الأمور؟ فأوحى الله تعالى إليه ان الشيخ كان قتل أبا الفارس و كان على أب الفارس دين لأب الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص و قضى الدين و أنا حكم عادل (٣).

### القصاص و ذم الاستماع اليهم

منع المعتضد القصاص عن القعود على الطرقات (٤).

ص: ٣١٣

١-١ (١) ق: ٥٦٧/٥١/٦، ج: ٣٧٨/٢٠.

٢-٢ (٢) ق: ٣٩/٣٨/٢٤، ج: ٣٨٤/١٠٤.

٣-٣ (٣) ق: ٦٨٣/٩٥/١٤، ج: ١١٧/٦٤.

٤-٤ (٤) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٣/٣٣.

عقائد الصدوق: ذكر القصاصون عند الصادق عليه السلام فقال: لعنهم الله يشنعون علينا،

:

و سئل الصادق عليه السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم، فقال: لا،

و قال عليه السلام: من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله و إن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس، و سئل عن قول الله تعالى: «و الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ» (١) قال: هم القصاص.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام رأى قاصاً فى المسجد فضربه و طرده (٢).

تفسير العياشى: عن أبي جعفر عليه السلام: فى قوله تعالى: «وَ إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا» قال: الكلام فى الله و الجدل فى القرآن، «فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فى حَدِيثِ غَيْرِهِ» (٣) قال: منهم القصاص.

بيان: القصاص علماء المخالفين فأنهم كرواه القصص فيما ينون عليه علومهم و هم يخوضون فى تفاسير الآيات و تحقيق صفات الذات بالظنون و الأوهام لانحرافهم عن أهل البيت عليهم السلام (٤).

الكافي: عن عباد بن كثير قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أنى مررت بقاص يقص و هو يقول: هذا المجلس الذى لا يشقى به جليس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات أخطأت أستاذهم الحفره... الخ،

و قد تقدّم فى «جلس». بيان: «القاص» راوى القصص و المراد به هنا القصص الكاذبه الموضوعه، و ظاهر أكثر الأصحاب تحريم استماعها كما يدلّ عليه قوله تعالى: «سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ» (٥) و يمكن أن يكون المراد

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٨/٤٣، ج: ٢٦٥/٧٢.

٣-٣) سورة الأنعام/الآيه ٦٨.

٤-٤) ق: ٨٢/٩/٢، ج: ٢٦٠/٣. ق: ٥٨/١/٤، ج: ٢٠٥/٩.

٥-٥) سورة المائدة/الآيه ٤٢.

هنا وعَاظ العَامَّة و محدِّثوهم فَاَنْ رَوَايَاتِهِمْ كَذَلِكَ (١).

### قصص من أكاذيب القصاص

أقول: قال الطيبى فى (الخلاصه): قال جعفر بن محمد الطالبى: صلى أحمد بن حنبل و يحيى بن معين فى مسجد الرصافه فقام بين أيديهما قاص فقال: حدَّثنا أحمد بن حنبل و يحيى بن معين قالاً: حدَّثنا عبد الرزاق قال: حدَّثنا معمر عن قتاده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من قال «لا- اله الا- الله» يخلق من كل كلمه منها طائر منقاره من ذهب و ريشه مرجان... و أخذ فى قصته من نحو عشرين ورقه فجعل أحمد ينظر الى يحيى و يحيى ينظر الى أحمد فقال: أنت حدِّثته بهذا؟ فقال:

ما سمعت بهذا الا هذه الساعه، قال: فسكتا جميعا حتى فرغ فقال يحيى بيده أن تعال فجاء متوهماً لنوال يجيزه فقال له يحيى: من حدِّثك بهذا؟ فقال له: أحمد بن حنبل و يحيى بن معين، فقال أنا ابن معين و هذا أحمد بن حنبل ما سمعنا بهذا قط فى حديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإن كان و لا بد لك من الكذب فعلى غيرنا، فقال له:

أنت يحيى بن معين؟ قال: نعم، قال: لم أزل أسمع أن يحيى بن معين أحمق و ما علمته الا هذه الساعه، قال له يحيى: و كيف علمت انى أحمق؟ قال: كأنه ليس فى الدنيا يحيى بن معين و أحمد بن حنبل غير كما كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا، قال: فوضع أحمد كفه على وجهه و قال: دعه يقوم فقام كالمستهزىء بهما، انتهى.

### قصه هرم بن حيان مع قاص

و قال أبو العباس المبرِّد فى (الكامل): و خبرت ان قاصاً كان يكثر الحديث عن

ص: ٣١٥

(١-١) ق: كتاب العشره ٧٢/١٥، ج: ٢٥٩/٧٤.

هرم بن حيان-الهرم الضبّ يقال أنّه في الشتاء يأكل حسوله (١) ولا- يخرج،قال الشاعر: كما أكبّ على ذى بطنه الهرم- قيل أنّ هرم بن حيان حملته أمّه أربع سنين و لذلك سمّي هرما فاتفق هرم معه في مسجد و هو يقول«حدّثنا هرم بن حيان»مره بعد مرّه بأشياء لا- يعرفها هرم فقال له:يا هذا أتعرفني؟أنا هرم بن حيان ما حدّثتك من هذا الشىء قط،فقال له القاصّ: و هذا أيضا من عجائبك،أنّه ليصلّي معنا في مسجدنا خمسه عشر رجلا اسم كلّ رجل منهم هرم بن حيان كيف توهمت أنّه ليس في الدنيا هرم بن حيان غيرك؟

و كان بالرقّه قاصّ يكتنّى أبا عقيل يكثر التحدّث عن بنى إسرائيل فيظنّ به الكذب فقال له يوما الحجّاج بن حنتمه:ما كان اسم بقره بنى إسرائيل؟فقال:

حنتمه،فقال له رجل من ولد أبى موسى الأشعري:في أىّ الكتب وجدت هذا؟ قال:في كتاب عمرو بن العاص.

### قصع:

ذكر الخطبه القاصعه بتمامها مع البيان في (٢).

### قصا:

### ناقه القصواء

٩٥٢٤

الكافي:عن أبى بصير قال: كانت ناقه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم القصواء إذا نزل عنها علّق عليها زمامها فتخرج فتأتى المسلمين فيناولها الرجل الشىء و يناولها هذا الشىء فلا تلبث أن تشبع،فأدخلت رأسها في خباء سمره بن جندب فتناول عنزه فضرب بها على رأسها فشجّها فخرجت الى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فشكته (٣).

ص: ٣١٦

١-١) أى أولاده.

٢-٢) ق:٤٤٣/٨٠/٥،ج:٤٤٥/١٤.

٣-٣) ق:١٢٧/٦/٦،ج:١٢٤/١٦.

قضى:

إشاره

باب القضاء و القدر (١).

معنى القضاء

معنى القضاء و القدر (٢).

قول بعض أهل العلم أنّ القضاء على عشره أوجه: العلم و الاعلام و الحكم و القول و الحتم و الأمر و الخلق و الفعل و الاتمام «فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ الْأَجَلَ» (٣)

٩٥٢٥

قول أمير المؤمنين عليه السلام للشيخ الذي شهد وقعه صفين: ما علوتم تلعه و لا هبطتم بطن واد الأ بقضاء من الله و قدره (٤).

الروايات الكثيره فى فضل الرضا بقضاء الله تعالى فى باب التوكل و الرضا.

٩٥٢٦

التمحيص: قال الصادق عليه السلام: الرضا بمكروه القضاء من أعلى درجات اليقين. و قال:

ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضى به إلا جعل الله له الخيره فيما يقضى (٥).

ص: ٣١٧

١- (١) ق: ٢٦/٣/٣، ج: ٨٤/٥.

٢- (٢) ق: ٢٩/٣/٣، ج: ٩٦/٥ و ٩٧.

٣- (٣) سوره القصص/الآيه ٢٩.

٤- (٤) سوره يوسف/الآيه ٤١.

٥- (٥) ق: ٣٢/٣/٣، ج: ١٠٧/٥.



قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن داود عليه السلام كان يدعو أن يلهمه الله القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فأوحى إليه: يا داود إن الناس لا يحتملون ذلك و أنى سأفعل، و ارتفع إليه رجلان فاستعداه أحدهما على الآخر فأمر المستعدى عليه أن يقوم الى المستعدى فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو إسرائيل ذلك و قالت: رجل جاء يتظلم من رجل فأمر الظالم أن يضرب عنقه، فقال عليه السلام: رب أنقذنى من هذه الورطه، قال: فأوحى الله تعالى إليه: يا داود سألتنى أن ألهمك القضاء بين عبادى بما هو عندى الحق و إن هذا المستعدى قتل أبا المستعدى عليه فأمرت فضربت عنقه قودا بأبيه و هو مدفون فى حائط كذا و كذا تحت شجره كذا فأته فناده باسمه فأنه سيجيبك فسله، قال: فخرج داود عليه السلام و قد فرح فرحا شديدا لم يفرح مثله فقال لبنى إسرائيل: قد فرج الله، فمشى و مشوا معه فانتهى الى شجره فنادى: يا فلان، فقال: لبيك يا نبي الله، قال: من قتلك؟ قال: فلان، فقالت بنو إسرائيل: لسمعناه يقول يا نبي الله فنحن نقول كما قال، فأوحى الله تعالى: يا داود إن العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندى الحكم فسل المدعى اليه و أضف المدعى عليه الى اسمى (١).

#### ذم بعض القضاة

كلام أمير المؤمنين عليه السلام: فى ذم بعض القضاة: الذى أقدم بغير علم فهو خائض عشوات، ركاب شبهات، خباط جهالات، لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم، و لا يعصّ فى العلم بضرر قاطع فيغنم، يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم، تبكى منه

المواريث و تصرخ منه الدماء و يستحلّ بقضائه الفرج الحرام و يحرم به الحلال (١).

### خبر القاضيين و العابده و ما ظهر من حكمه دانيال

خبر القاضيين اللذين عشقا امرأه عابده فشهدا زورا بأنّها بغت و أفتيا برجمها فكشف الحال ببركه دانيال.

٩٥٢٩

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عليّ عليه السلام: إنّ دانيال كان يتيما لا أمّ له و لا أب و إنّ امرأه من بنى إسرائيل عجوزا كبيره ضمّته فربّته و أنّ ملكا من ملوك بنى إسرائيل كان له قاضيان و كان لهما صديق و كان رجلا صالحا و كان له امرأه بهيّة جميله و كان يأتي الملك و يحدثه، و احتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض أمورهم فقال للقاضيين:

اختارا رجلا- أرسله في بعض أمورى، فقالا: فلان، فوجه الملك فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتى خيرا، فقالا: نعم، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتیان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: والله لئن لم تفعل [ى] لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنا ثمّ لنرجمنّك، فقالت: افعل ما أحببتما، فأتيا الملك فأخبراه و شهدا عنده أنّها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم و اشتدّ بها غمّه و كان بها معجبا فقال لهما: إنّ قولكما مقبول و لكن ارجموها بعد ثلاثه أيام و نادى في البلد الذى هو فيه: احضروا قتل فلانه العابده فإنّها قد بغت فإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك، فأكثر الناس فى ذلك و قال الملك لوزيره: ما عندك فى هذا من حيله؟ فقال: ما عندى فى ذلك من شىء، فخرج الوزير يوم الثالث و هو آخر أيامها فإذا هو بعلمان عراه يلعبون و فيهم دانيال لا- يعرفه، فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتّى أكون أنا الملك و تكون أنت يا فلان العابده و يكون فلان و فلان القاضيين شاهدين عليها، ثمّ جمع ترابا و جعل سيفا من قصب و قال للصبيان:

ص: ٣١٩

خذوا بييد هذا فنحوه الى مكان كذا و كذا و خذوا بييد هذا فنحوه الى مكان كذا و كذا ثم دعا بأحدهما و قال له: قل حقا فأنك إن لم تقل حقا قتلتك، و الوزير قائم ينظر و يسمع، فقال: أنها بغت، فقال: متى؟ فقال: يوم كذا و كذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان ابن فلان، قال: و أين؟ قال: موضع كذا و كذا، قال: ردّوه الى مكانه و هاتوا الآخر، فردّوه الى مكانه و جاؤا بالآخر فقال له: بما تشهد؟ فقال: أشهد أنها قد بغت، قال: متى؟ قال: يوم كذا و كذا، قال: مع من؟ قال: مع فلان ابن فلان، قال:

و أين؟ قال: موضع كذا و كذا، فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال: الله أكبر شهدا بزور، يا فلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانه بزور فاحضروا قتلهما، فذهب الوزير الى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس و أمر بقتلها (١).

[أخبار من] القضاء و القضاء

خبر القاضى الذى عشق زوجته أخيه فأخبر الملك أنها فجرت فقال له الملك:

طهرها فرجمها فخرجت من الحفيره و مشت الى دير فيه ديرانى... الحكايه (٢).

خبر القاضى الإسرائيلى الذى كان يقضى بالحقّ فلمّا مات جعلت دوده تقرض من منخره لأنّه جاء أخو زوجته يوما إليه مع خصمه فقال: اللهم اجعل الحقّ له، فلمّا اختصما كان الحقّ له ففرح بذلك (٣).

٩٥٣٠

: قول المرأة المستعديه على زوجها لأمير المؤمنين عليه السلام فى قضائه لزوجها عليها:

ما الحقّ فيما قضيت و ما تقضى بالسويّه و لا تعدل بالرعيّه و لا قضيتك عند الله

ص: ٣٢٠

١- ١) ق: ٤٢١/٧٤/٥، ج: ٣٧٥/١٤. ق: ٤٩٧/٩٦/٩، ج: ٣١٠/٤٠.

٢- ٢) ق: ٤٥٢/٨١/٥، ج: ٥٠٣/١٤. ق: كتاب الأخلاق ١٢١/٢٢، ج: ٣٩٥/٧٠.

٣- ٣) ق: ٤٤٨/٨١/٥، ج: ٤٨٩/١٤.

بالمريضيه، و قوله عليه السلام: كذبت يا جريه يا بذيه يا سلفع يا سلققيه (١).

## باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام

### اشاره

باب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

### اشاره

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام في أربعة نفر اطلعوا على زبيه أسد فخرّوا فيها و فيمن قتل بالسيف قصاصا و به رمق ثم برىء في عهد عمر و غير ذلك (٣).

قضاؤه عليه السلام في أربعة نفر شربوا الخمر فسكروا فاقتلوا (٤).

ذكر جملة من قضاياه عليه السلام (٥).

## قصة من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام

أقول:

٩٥٣١

وجدت في ملحقات كتاب الفتن للسيد ابن طاووس ما هذا لفظه: فصل:

و من المجموع قال شريح القاضي: كنت أفضى لعمر بن الخطّاب فأتاني يوما رجل فقال: يا أبا أمية إنّ رجلا أودعني امرأتين إحداهما حرّه مهيره و الأخرى سريّه فجعلتهما في دار و أصبحت اليوم و قد ولدتا غلاما و جاريه و كلتاهما تدعى الغلام و تنتفى من الجاريه فاقضى بينهما بقضائكك، فلم يحضرني شيء فيهما فأثيت عمر فقصصت عليه القصة فقال: فما قضيت بينهما؟ قلت: لو كان عندي قضاؤهما ما أتيتك، فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أمرني فقصصت عليهم ما جئت به و شاورهم فيه و كلهم ردّ الرأي إلّى و إليه فقال عمر: لكنتي أعرف حيث مفزعها و أين منتزعها، قالوا: كأنك أردت ابن أبي طالب؟ قال: نعم و أين المذهب عنه، قالوا: فابعث إليه يأتك، فقال: لا له شمخه من هاشم و اثره من علم يؤتى لها و لا يأتى و في بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا إليه، فأتينا أمير المؤمنين (صلى

- ١-١) ق: ١١٧/٤٢/٧، ج: ١٢٦/٢٤.
- ٢-٢) ق: ٤٧٥/٩٦/٩، ج: ٢١٨/٤٠.
- ٣-٣) ق: ٣٩/٣٨/٢٤، ج: ٣٨٥/١٠٤ و ٣٨٦.
- ٤-٤) ق: ٤٠/٣٨/٢٤، ج: ٣٨٦/١٠٤.
- ٥-٥) ق: ٤٧/٤٣/٢٤ و ٥٠، ج: ٤١١/١٠٤-٤١٤ و ٤٢١.

اللّه عليه) فوجدناه في حائط له ير كل فيه على مسحاه و يقرأ «أَيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سَيْدِي» (١) و يبكي، فأملهوه حتى سكن ثم استأذنوا عليه فخرج اليهم و عليه قميص قد نصف أردانه فقال: يا أمير المؤمنين ما الذي جاء بك؟ فقال: أمر عرض، و أمرني فقصصت عليه القصة، قال: فيم حكمت فيها؟ قلت: لم يحضرني فيها حكم، فأخذ بيده من الأرض شيئاً ثم قال: الحكم فيها أهون من هذا، ثم استحضر المرأتين و أحضر قدحا ثم دفعه الي إحداهما فقال: احلبي فيه، فحلبت فيه ثم وزن القدح و دفعه الي الأخرى فقال: احلبي فيه فحلبت فيه ثم وزنه فقال لصاحبه اللبن الخفيف: خذي ابنتك و لصاحبه اللبن الثقيل: خذي ابنتك، ثم التفت إلى عمر فقال:

أما علمت أنّ الله تعالى حطّ المرأة عن الرجل فجعل عقلها و ميراثها دون عقله و ميراثه و كذلك لبنتها دون لبنه، فقال له عمر: لقد أرادك الحقّ يا أبا الحسن و لكن قومك أبوا، فقال: خفّض عليك يا أبا حفص «إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتاً» (٢)، انتهى.

### القضاء و القضاة

قضاء شريح في قصه درع طلحه و ما أخذ عليه أمير المؤمنين عليه السّلام في قضائه و قد تقدّم في «غلل».

قضاء أبي حنيفة في حديث أبي ولّاد بقضاء

٩٥٣٢

قال الصادق عليه السّلام: في مثل هذا القضاء و شبهه تحبس السماء ماءها و تمنع الأرض بركتها (٣).

٩٥٣٣

غيبه النعمانيّ: قال الصادق عليه السّلام: إذا قام القائم عليه السّلام بعث في أقاليم الأرض في كلّ إقليم رجلاً يقول: عهدك كفّك فإذا ورد عليك ما لا تفهمه و لا تعرف القضاء فيه فانظر الي كفّك و اعمل بما فيها، قال: و يبعث جندا الي القسطنطينيّة فإذا بلغوا الي

ص: ٣٢٢

١- ١) سورة القيامة/الآية ٣٦.

٢- ٢) سورة النبأ/الآية ١٧.

٣- ٣) ق: ١١/٣٣/٢١٨، ج: ٣٧٥/٤٧.

الخليج كتبوا على أقدامهم شيئا و مشوا على الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون على الماء فكيف هو! فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون (١).

القضاء و الحكم بين الناس أمر خطير و للشيطان فيه تسويلات و لذا وقع التحذير عنه في كثير من الأخبار، و للمجلسي كلام في الممدوح منه و المذموم منه (٢).

٩٥٣٤

قال الصادق عليه السلام: القضاء أربعة، ثلاثة في النار و واحد في الجنة: رجل قضى بجور و هو يعلم فهو في النار، و رجل قضى بجور و هو لا يعلم فهو في النار، و رجل قضى بحق و هو لا يعلم فهو في النار، و رجل قضى بحق و هو يعلم فهو في الجنة (٣).

باب أصناف القضاء و حال قضاء الجور و الترافع اليهم (٤)، فيه مقبولة عمر بن حنظله و قد تقدّم في «عمر».

٩٥٣٥

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فهو كافر بالله العظيم، و بمعناه روايات كثيرة.

باب أحكام الولاه و القضاء و آدابهم (٥).

باب جوامع أحكام القضاء (٦).

باب نوادر القضاء (٧).

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام دين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عاداته (٨). أقول: تقدّم ما يتعلق

ص: ٣٢٣

١-١) ق: ١٣/٣٣/١٩٤، ج: ٣٦٥/٥٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٧/١٠٣، ج: ١٤٦/٧٣.

٣-٣) ق: ١٧/٢٣/١٨٥، ج: ٢٤٧/٧٨.

٤-٤) ق: ٥/٥/٢٤، ج: ٢٦١/١٠٤.

٥-٥) ق: ٩/٨/٢٤، ج: ٢٧٤/١٠٤.

٦-٦) ق: ١٣/١٢/٢٤، ج: ٢٨٩/١٠٤.

٧-٧) ق: ١٥/١٥/٢٤، ج: ٢٩٦/١٠٤.

٨-٨) ق: ٢٧٧/٦٠/٩، ج: ٧٣/٣٨.

بذلك في «دين».

قصه عمره القضاء (١).

[القاضي يطلق على جماعه]

القاضي يطلق على جماعه منهم القاضي ابن البراج و قد تقدّم في «برج»، و القاضي أبو بكر الباقلاني و قد تقدّم في «بقل».

### القاضي ابن قريعه

و القاضي أبو بكر ابن قريعه و هو محمّد بن عبد الرحمن البغداديّ الفاضل الأديب، كان قاضيا في السنديه بين بغداد و الأنبار و كان المهلبى الوزير يكرمه و يعتنى بشأنه، و كان حادّ الخاطر حاضر الجواب و كان شاعرا شيعيا، و من شعره الدالّ على تشييعه قوله:

يا من يسائل دائبا

عن كلّ معضله سخيّفه

لا تكشفنّ مغطيا

فلربما كشفت جيفه

الآيات (٢).

توفى سنة (٣٦٧) و تقدّم في «قرع».

و القاضي البيضاوى تقدّم في «بيض».

### القاضي سعيد القميّ

و القاضي سعيد هو محمّد بن محمّد مفيد القميّ العالم الفاضل الحكيم المتشرّع، العارف الربانيّ و المحقق الصمدانيّ من أعظم علماء الحكمه و الأدب و الحديث، انتهى إليه منصب القضاء في بلده قم، كان من تلامذه المحقق الفيض الكاشاني، له مصنّفات فائقه منها شرحه على توحيد الصدوق في مجلدات و الأربعينيات و غير

ص: ٣٢٤



١-١) ق: ٥٨٣/٥٣/٦، ج: ٤٦/٢١.

١-٢) ق: ٥٤/٧/١٠، ج: ١٩٠/٤٣.

ذلك و قد تقدّم نقل فائده منه في «حجج» في باب علّه التلبيه، و أخوه محمّد حسين الحكيم صاحب تفسير كبير بالفارسيه و ابنه المولى صدر الدين بن محمّد سعيد كان أيضا من أهل العلم كان يدّرس أصول الكافي بقم في الحضرة الفاطميه لا زالت مهبطا للفيوضات السبحانيه.

### القاضي عياض

و القاضي عياض أبو الفضل اليحصبي المالكي صاحب كتاب (الشفافي تعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم)، توفي سنة (٥٤٤).

كلامه في الشفاء في ذكر عاده الصحابه في توقيير النبي صلى الله عليه و آله و سلم (١).

كلامه في أنّ الأنبياء و الرسل عليهم السّلام ظواهرهم و أجسادهم متّصفه بأوصاف البشر طارئ عليها ما يطراً على البشر من الأمراض و الأسقام و الموت و الفناء، و أرواحهم و بواطنهم متّصفه بأعلى من أوصاف البشر متعلّقه بالملأ الأعلى متشبهه بصفات الملائكه سليمه من التغيير و الآفات كما

٩٥٣٦

قال صلى الله عليه و آله و سلم: تنام عيناى و لا ينام قلبى،

٩٥٣٧

و قال: انى لست كهيتكم انى أظلل يطعمنى ربى و يسقبنى، فبواطنهم منزّهه عن الآفات مطهّره من النقائص و الاعتلالات (٢).

و القاضي القضاعى محمّد بن سلامه المتوفى سنة (٤٥٤) صاحب كتاب (الشهاب) تقدّم في «شهب».

### القاضي معز الدين و مدح كتاب (مفتاح الفلاح)

و القاضي معز الدين محمّد بن تقى الدين الأصفهانيّ القاضي بأصفهان في عصر السلطان شاه عباس الماضى، كان من الفقهاء و المتكلمين و الماهرين في العلوم

ص: ٣٢٥

١-١) ق: ٢٠٠/١٤/٦، ج: ٣٢/١٧.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٦٦، ج: ٢٥١/٦٧.

الرياضيه أحد مشايخ المجلسى الأول، يروى عن الشيخ عبد العالى ابن المحقق الكركى رحمه الله، يحكى عنه أنه قال: رأيت ليله من الليالى فى المنام أحد أئمتنا عليهم السّلام فقال لى: اكتب كتاب (مفتاح الفلاح) و داوم العمل بما فيه، فلمّا استيقظ سأل العلماء عن الكتاب المذكور قالوا: لم نسمع اسمه و كان الشيخ البهائى رحمه الله فى هذا الوقت مع معسكر السلطان فى بعض نواحي ايران، فلمّا قدم الشيخ سأله القاضى عنه قال: صنّفت فى هذا السفر دعاء و سمّيته (مفتاح الفلاح) و لم أذكر اسمه لواحد من الأصحاب فذكر للشيخ المنام فبكى الشيخ و ناوله نسخه فهو أول من انتسخ ذلك الكتاب من خطّه.

و القاضى نعمان المصرى أبو حنيفه الشيعة تقدّم فى «حنف»، و القاضى نور الله يأتى فى «نور».

ما أفاده القطب الراوندى في وجوه إعجاز القرآن (١).

كلام قطب الدين الكيدري في تهجين أصحاب النجوم (٢).

### القطب الراوندى

أقول: قطب الدين يطلق على جماعه كثيره حتى أنه قد يشبهه في بعض الأوقات بعضهم ببعض، فمنهم الشيخ قطب الدين الراوندى أبو الحسن سعيد (٣) بن هبة الله ابن الحسن العالم الكامل المتبحر الفقيه المحدث المفسر المحقق الثقة صاحب (الخرائج و الجرائح) و (قصص الأنبياء) و (لبّ الباب) و (شرح النهج) و غيره، كان من أعظم محدثي الشيعة، قال شيخنا في (المستدرک) في ترجمته: وبالجملة ففضائل القطب و مناقبه و ترويجه للمذهب بأنواع المؤلفات المتعلقة به أظهر و أشهر من أن يذكر و كان له أيضا طبع لطيف و لكن أغفل عن ذكر بعض أشعاره المترجمون له، انتهى؛ توفي ١٤ شوال سنة (٥٧٣) و قبره ببلده قم في جوار الحضرة الفاطمية لا زالت مهبطا للفيوضات الربانية، روى عن جماعه كثيره من المشايخ كأمين الإسلام و السيد المرتضى الرازى و أخيه السيد المجتبى و عماد الدين الطبري الى غير ذلك.

ص: ٣٢٧

١-١) ق: كتاب القرآن ٣١/١٦، ج: ١٢١/٩٢.

٢-٢) ق: ١٤/١١/١٥٨، ج: ٢٧٩/٥٨.

٣-٣) سعد (خ ل).

و قطب الدين الكيدري أبو الحسن محمّد بن الحسين بن الحسن البيهقيّ النيسابوريّ الشيخ الفقيه الفاضل الماهر والأديب الأريب البحر الزاخر صاحب الاصباح في الفقه و أنوار العقول في جمع أشعار أمير المؤمنين عليه السّلام و شرح النهج و غير ذلك و له أشعار لطيفه و كان معاصرا للقطب الراونديّ.

## القطب الرازيّ

### إشاره

[حياته و كلام بعض العلماء فيه]

و قطب الدين الرازيّ الشيخ الأجلّ أبو جعفر محمّد بن محمّد البويهى الحكيم الفقيه المتألّه صاحب شرح الشمسيّه و المطالع و غيرهما، أجازته العلّامه رحمه الله في ٣ شعبان سنه (٧١٣) بناحيه ورامين بعد أن قرأ عليه القطب كتاب (القواعد) و نقل شيخنا عن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي (قدّس روحه) قال: اتّفق اجتماعي به بدمشق أخريات شعبان سنه (٧٧٦) ستّ و سبعين و سبعمائه فإذا بحر لا- ينزف و أجازني جميع ما يجوز عنه روايته ثمّ توفّي في ثاني عشر ذى القعدة من السنه المذكوره بدمشق و دفن بالصالحيه، و قال: و كان إمامي المذهب بغير شكّ و ريبه، صرّح بذلك و سمعته منه، و انقطاعه الى بقيه أهل البيت عليهم السّلام معلوم، و قال الشهيد أيضا في إجازته لابن الخازن: و منهم الإمام العلّامه سلطان العلماء و ملك الفضلاء الحبر البحر قطب الدين محمّد بن محمّد الرازيّ البويهى فآتى حضرت في خدمته قدّس الله لطيفته بدمشق عام ثمانيه و ستّين و سبعمائه و استفدت من أنفاسه و أجاز لي جميع مصنّفاته في المعقول و المنقول أن أرويها عنه و جميع مروياته و كان تلميذا خاصا للشيخ الإمام جمال الدين المشار إليه، انتهى؛ و ذكره المحقق الثاني و قال: إنّه من أجلّ تلامذه العلّامه و من أعيان أصحابنا الإماميه (قدّس الله أرواحهم

و رضى عنهم أجمعين)، انتهى؛ و ذكره الأميرزا عبد الله في (الرياض) و صرح أنه من علماء الخاصه، و القاضي في (المجالس) و شيخنا الحرّ في (الأمل) و لكن أوردده صاحب الروضات في سلك علماء المخالفين و أصرّ بكونه منهم.

### كلام صاحب (الروضات) في القطب الرازي

قال في باب القاف: الشيخ العالم الأمين و الحبر الفاضل المتين أبو جعفر قطب الدين الرازي البويهى الحكيم الإلهى الفهيم المنطقى المشهور بين علماء الدهور و فضلاء الجمهور، اسمه محمّد بن محمّد و نسبه الى ورامين الرى من جهة المولد و البلد، و ينتهى نسبه الى آل بويه الذين هم سلاطين الديالمة المشهورون كما عن تصريح الشيخ على بن عبد العالى أو الى بابويه القمى الذى هو جدّ شيخنا الصدوق المحدث كما عن بعض إجازات شيخنا الشهيد الثانى، و كان من جهة ظهور هذه النسبه فى الشيعيه زعمه جماعه من القاصرين الناظرين الى ظواهر كلمات الاشخاص من جمله علمائنا الخواص مع أنه كان أرضى فضلاء زمانه فى أرض المخالفين، ثم أطال الكلام فى ذلك المقام.

### كلام شيخنا صاحب (المستدرک) فى ردّ صاحب (الروضات)

و ردّ عليه شيخنا الأجلّ صاحب المستدرک بأبسط بيان و قال فى آخره: طريفه:

قال الفاضل المذكور- يعنى صاحب الروضات- فى باب السنين فى ترجمه سعد التفتازانى: قال ابن حجر العسقلانى كما فى (بغية الوعاة) أنه ولد سنة (٧١٢) و أخذ عن القطب، و الظاهر أنّ المراد هو القطب الدين الرازي الإمامى دون الشيرازى العامى، انتهى.

فكأننى بالمولى المحقق قطب الملّه و الدين يوم العرصات يخاطب معاتباً

صاحب الروضات الذى أتعب نفسه فى اخراجه من النور الى الظلمات و افترى عليه بما هو أثقل من الجبال الراسيات فيقول له:عرفتني فى باب السين و أنكرتني فى باب القاف فما عدا ممّا بدا و ما دعاك الى شقّ العصا و مجانبه العلماء و محوى عن دفتر السعداء و عدّى فى عداد الأعداء؟ فهل رأيتني أتوضأ بالمسكر من الشراب أو أسجد على خرد الكلاب أو أسقط من السور التسميه أو أكتفى من القراءه بالترجمه أو نقلت هجر نبينا عند الأجل أو رويت توبه أصحاب الجمل؟! فهلاً فعلت بي ما فعلت بطاووس اليمن فظمته فى سلك فقهاء الزمن و اكتفيت منه بأدنى الوهم الذى أورثك حسن الظنّ من غير شهاده أحد بحسن حاله و ظهور جملة من النصوص بسوء اعتقاده و قبح فعاله و شيوع فتاويه المنكره و انقطاعه عن الأئمة الطاهره الغرّ البرره، فإن كان إثبات الإيمان لأحد بالإقرار فقد اعترفت لشمس الفقهاء الشهيد الأول، و إن كان بالشهاده فقد شهد لى بالإيمان جمّ غفير لا يدانى أحدا منهم فى العلم و العمل، و إن كان بالشهره فما ذكرنى أحد من الأعلام الآ و وصفنى بالإيمان، فما هذه الغميصه عن حقّى الواضح لمن كان له عينان؟ و أنك و إن فضحتنى فى الدنيا بعد طول السنين بين العلماء الراسخين و افتريت علىّ بما هو أثقل من السماوات و الأرضين لكننى لا أوأخذك بحقّى فى هذا المشهد العظيم و أعفو عنك رجاء أن يصفح عنّا ربنا بعفوه الجسيم، انتهى.

### قطب الدين الاشكورى

و قطب الدين الاشكورى محمّد بن شيخ على الشريف الديلمى اللاهجى الحكيم العارف المتألّه الفاضل صاحب كتاب (محبوب القلوب) و رساله فى العالم المثالى تلميذ المحقق الداماد رحمه الله.

[قطب الدين الشيرازى]

و قطب الدين الشيرازى محمود بن مسعود الكازرونى المعروف بالعلامة

الشيرازى الشافعى تلميذ الخواجه نصير الدين الطوسى، شرح القسم الثالث من المفتاح و المختصر الحاجبى و كلييات ابن سينا و غير ذلك، توفى سنه (٧١٠) بتبريز، حكى عن شده ذكائه أنه سئل فى مجمع من الشيعة و السنه عن أفضل الناس بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم هل هو أمير المؤمنين عليه السلام أو أبو بكر فأجاب:

خير الورى بعد النبى

من بنته فى بيته

من فى دجى ليل العمى

ضوء الهدى فى زيته

[قطب الدين محمّد الكوشكنارى]

و قطب الدين محمّد الكوشكنارى المشهور بالقطب المحيى أستاذ المولى جلال الدين الدوانى و هو أحد مشايخ الصوفيه السنيه و صاحب المكاتبات المعروفه بمكاتبات القطب المحيى بالفارسيه و غير هؤلاء ممّن لا مجال لذكرهم.

### فى القطب و الأوتاد و الأبدال

ثمّ اعلم أنّه قال الكفعمى فى حاشيه مصباحه: قيل إنّ الأرض لا تخلو من القطب و أربعه أوتاد و أربعين بدلا و سبعين نجيبا و ثلاثمائة و ستين صالحا، فالقطب هو المهديّ (صلوات الله عليه) و لا تكون الأوتاد أقلّ من أربعه لأنّ الدنيا كالخيمه و المهديّ عليه السلام كالعمود و تلك الأربعه أطناب، و قد تكون الأوتاد أكثر من أربعه، و الأبدال أكثر من أربعين و النجباء أكثر من سبعين و الصالحون أكثر من ثلاثمائة و ستين، و الظاهر أنّ الخضر و الياس عليهما السلام من الأوتاد فهما ملاصقان لدائره القطب، و أتمّيا صفه الأوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربّهم طرفه عين و لا يجمعون من الدنيا إلاّ البلاغ و لا تصدر منهم هفوات البشر و لا يشترط فيهم العصمه و شرط ذلك فى القطب، و أمّا الأبدال فدون هؤلاء فى المرتبه و قد تصدر منهم الغفله فيتدار كونها بالتذكّر و لا يتعمّدون ذنبا، و أمّا النجباء فهم دون الأبدال، و أمّا الصالحون فهم المتّقون الموصوفون بالعداله و قد يصدر منهم الذنب فيتدار كونه بالاستغفار و الندم



قال الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ» (١) ثم ذكر أنه إذا نقص واحد من أحد المراتب المذكوره وضع بدله من المرتبه الأدنى و إذا نقص من الصالحين وضع بدله من سائر الناس و الله العالم.

**قطن:**

**القطن**

روى: أفضل اللباس القطن فإنه كان لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام.

**يقطين**

شجره أنبتها الله تعالى ليونس حين قذفه الحوت بالساحل (٢). أقول: قد تقدم في «دبي» ما يتعلق به.

**اليقطيني**

ذكر خبر يشعر بمدح اليقطيني (٣).

كلام المجلسي في أنّ اليقطيني و هو محمد بن عيسى ثقه كما يظهر من الأمارات و الشواهد الرجاليه و أنّ جلّ الأصحاب يعدّون حديثه صحيحاً (٤).

كلام يقطين لابنه عليّ: ما بالنّا قيل لنا فكان و قيل لكم فلم يكن؟ و جوابه (٥).

أقول: في (مجمع البحرين) يقطين: أبو عليّ بن يقطين لم يزل في خدمه أبي العباس و أبي جعفر المنصور و مع ذلك كان يتشيع و يقول بالإمامه، انتهى.

و تقدم في «علي» ذكر عليّ بن يقطين.

**الدار قطنى**

الدار قطنى هو أبو الحسن عليّ بن عمر بن أحمد البغداديّ الشافعيّ الفقيه الحافظ المحدّث الفاضل، يروى عنه أبو نعيم الحافظ، توفّي سنة (٣٨٥) و دفن بمقبره باب

ص: ٣٣٢

١- ١) سورة الأعراف/ الآيه ٢٠١.

٢- ٢) ق: ٤٢٣/٧٥/٥، ج: ٣٨٢/١٤ و ٣٨٣.

٣- ٣) ق: ٨٣/٩/٢، ج: ٢٦٢/٣.

٢٥٥/٦٥:ج،٧٩٢/١٢١/١٤:ق (٤-٤)

١٣٢/٤:ج،١٤٢/٢٢/٢:ق (٥-٥)

حرب فى بغداد قرب قبر معروف الكرخى، و دار قطن محلّه كبيره ببغداد.

## ابن قطن

ابن قطن هو الشيخ شمس الدين محمد بن شجاع القطن الأنصارى الحلى العالم العامل الكامل صاحب كتاب (معالم الدين فى فقه آل يس عليهم السلام) المنقول فتاويه فى كتب الأصحاب، يروى عن الفاضل المقداد عن الشيخ الشهيد و يروى عنه الشيخ الأجلّ على بن عبد العالى الميسى بواسطه الشيخ محمد بن داود الجزينى عن السيد الأجلّ على بن دقماق مؤلف كتاب (نزّهه العشاق) عنه رحمه الله.

### قطا:

### القطا

باب الدرّاج و القطا (١).

حياه الحيوان: القطا معروف واحد قطاه و هو نوعان كدرى و جونى، فالجونيه تغرغر بصوت فى حلقها و الكدرية فصيحجه تنادى باسمها و فى طبعها أنّها إذا أرادت الماء ارتفعت من أفاحيصها أسرابا لا متفرقه عند طلوع الفجر فتقطع الى حين طلوع الشمس مسيره سبع مراحل فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلا، و العرب تصف القطا بحسن المشى و تشبه مشى النساء الخفريات بمشيها.

٩٥٣٨

روى جابر ان النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من بنى لله مسجدا و لو كمفحص قطاه بنى الله تعالى له بيتا فى الجنه؛ (مفحص القطاه) بفتح الميم موضعها الذى تجثم فيه و تبيض، قيل: خصّصت القطاه بذلك لأنّها لا تبيض فى شجره و لا على رأس جبل بل تجعل مجثمها على بسيط الأرض دون سائر الطيور، و قيل: شبه به لأنّ افحوصها يشبه بمحراب المسجد الى غير ذلك (٢).

٩٥٣٩

الحسينى عليه السلام: لو ترك القطا لنام (٣).

ص: ٣٣٣

١-١) ق: ١٤/١١٢/٧٤٢، ج: ٤٣/٤٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٢/٧٤٣، ج: ٤٦/٤٥.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/٢٠٣، ج: ٤٧/٤٥.

أقول: قال في (مجمع البحرين): القطا ضرب من الحمام ذوات أطباق يشبه الفاخته و القمارى و فى المثل «أهدى من قطاء» قيل أنه يطلب الماء مسيره عشره أيام و أكثر من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فترجع و لا تخطى صادره و لا وارده.

ص: ٣٣٤

معنى المثل المعروف «لا يققع لى بالشان»

معنى المثل المعروف «لا يققع لى بالشان» قال الميدانى: الققععه تحريك الشىء اليابس الصلت مع صوت مثل السلاح وغيره، و الشان جمع شن و هى القربه اليابسه و هم يحركونها إذا أرادوا حثّ الإبل على السير لتفزع فتسرع، قال النابغه:

كأنك من جمال بنى أقيس

يققع خلف رجليه بشنّ

يضرب لمن لا يتضع لما تنزل به من حوادث الدهر و لا يرّوعه ما لا حقيقه له (1).

ص: ٣٣٥

احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبي العوجاء

ذكر ما جرى بين ابن المقفّع و ابن أبي العوجاء فى المسجد الحرام:

٩٥٤٠

التوحيد: عن أبى منصور المتطبّب قال: أخبرنى رجل من أصحابى قال: كنت أنا و ابن أبى العوجاء و عبد الله بن المقفّع فى المسجد الحرام فقال ابن المقفّع: ترون هذا الخلق- و أمى بيده الى موضع الطواف- ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانيّه الا ذلك الشيخ الجالس- يعنى جعفر بن محمّد عليهما السّلام- فأما الباقر فرعاع و بهائم، فقال له ابن أبى العوجاء: و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنى رأيت عنده ما لم أر عندهم، فقال ابن أبى العوجاء: ما بدّ من اختبار ما قلت فيه منه، فقال له ابن المقفّع: لا تفعل فأنى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك، فقال: ليس ذا رأيك و لكنك تخاف أن يضعف رأيك عندى فى إحلالك إيّاه المحلّ الذى و صفت، فقال ابن المقفّع: أمّا إذا توهمت على هذا فقم إليه و تحفّظ ما استطعت من الزلل و لا تثن عنانك الى استرسال يسلمك الى عقاب و سمه ما لك أو عليك، قال:

فقام ابن أبى العوجاء و بقيت و ابن المقفّع فرجع الينا و قال: يا ابن المقفّع ما هذا يبشر و إن كان فى الدنيا روحانى يتجسد إذا شاء ظاهرا و يتروّح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: و كيف ذاك؟ قال: جلست إليه فلمّا لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون- يعنى أهل الطواف- فقد سلموا

ص: ٣٣٦

و عطبتهم، و إن يكن الأمر كما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم و هم، فقلت له: يرحمك الله و أى شىء تقول و أى شىء يقولون؟ ما قولى و قولهم الأ واحد، فقال: كيف يكون قولك و قولهم واحدا و هم يقولون أن لهم معادا و ثوابا و عقابا و يدينون بأنّ للسماء الها و أنها عمران و أنتم تزعمون أنّ السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمها منه فقلت له: ما منعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقه و يدعوهم الى عبادته حتى لا- يختلف منهم اثنان و لما احتجب عنهم و أرسل اليهم الرسل و لو باشركهم بنفسه كان أقرب الى الإيمان به؟ فقال لى: ويلك و كيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك نشؤك و لم تكن و كبرك بعد صغرك، و قوتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوتك، و سقمك بعد صحتك و صحتك بعد سقمك، و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك، و حزنك بعد فرحك و فرحك بعد حزنك، و حبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك، و عزمك بعد إباءك و إباءك بعد عزمك، و شهوتك بعد كراهتك و كراهتك بعد شهوتك، و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك، و رجائك بعد يأسك و يأسك بعد رجائك، و خاطرک بما لم يكن فى و همك و عزوب ما أنت معتقده من ذهنك، و ما زال يعدّ على قدرته التى هى فى نفسى التى لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بينى و بينه (١).

### ترجمه ابن المقفع

أقول: ابن المقفع هو أبو الحسن عبد الله بن المقفع الفارسيّ الفاضل المشهور الماهر فى صنعه الإنشاء و الأدب، كان مجوسياً أسلم على يد عيسى بن على عم المنصور بحسب الظاهر و كان كابن أبى العوجاء و ابن طالوت و ابن الأعمى على طريق الزندقه، و هو الذى عرّب كتاب (كليله و دمنه) و صنف (الدرّه اليتيمه) و كان

ص: ٣٣٧

كاتباً لعيسى، قتلته سفيان بن معاوية عامل المنصور بالبصرة في سنة (١٤٣) بأمر المنصور، و كيفيّه قتله أنّه كان سفيان عليه ساخطاً  
لأنّه قال يوماً له «يا ابن المغتلمه»، فدخل ابن المقفّع يوماً على سفيان و عنده غلمانة و تنور نار يسجر، فقال سفيان:

أتذكر يوماً قلت لى كذا و كذا أمى مغتلمه؟ إن لم اقتلك قتله لم يقتل بها أحد، ثمّ قطع أعضاءه عضواً عضواً و ألقاها و هو ينظر  
إليها حتّى أتى على جميع جسده ثمّ أطبق التّور عليه؛ ذكر ذلك ابن أبى الحديد فى شرح

٩٥٤١

قول أمير المؤمنين عليه السّلام: «ربّ عالم قد قتله جهله و علمه معه لم ينفعه».

ص: ٣٣٨



قلب:

القلب و ما يتعلق به

باب القلب و صلاحه و فسادة (١).

«خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً»

(٢)

في اطلاق القلب على اللحم الصنوبرى المودع فى الأيسر من الصدر و على اللطيفه الربانيه التى لها تعلق بهذا القلب الجسمانى (٣).

في بيان مثال القلب و تسلط الشيطان على القلب (٤).

٩٥٤٢

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن إلا و لقلبه اذنان فى جوفه، أذن ينفث فيها الوسواس الخناس و أذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله تعالى المؤمن بالملك و ذلك قوله: «وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ» (٥).

٩٥٤٣

الطبرسى: روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله سبحانه خنس و إن نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس (٦).

٩٥٤٤

الخصال: عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فى الإنسان مضغه إذا هى

ص: ٣٣٩

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٣٠/٧، ج: ٢٧/٧٠.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ٧.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ٣٢/٧، ج: ٣٥/٧٠.

٤-٤) ق: كتاب الأُخلاق/٣٣/٧، ج: ٣٨/٧٠.

٥-٥) سورة المجادلہ/الآیہ ٢٢.

٦-٦) ق: كتاب الأُخلاق/٣٦/٧، ج: ٤٨/٧٠.

سلمت و صحّت سلم بها ساير الجسد، فإذا سقمت سقم بها ساير الجسد و فسد و هى القلب.

٩٥٤٥

علل الشرايع: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أعجب ما فى الإنسان قلبه و له موادّ من الحكمة و أضداد من خلافها، فإن سرح له الرجاء أذّله الطمع، و إن هاج به الطمع أهلّكه الحرص، و إن ملكه اليأس قتله الأسف، و إن عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ، و إن سعد بالرضا نسي التحفّظ، و إن ناله الخوف شغله الحذر، و إن اتّسع له الأمن استلبته العزّه، و إن جدّدت له النعمه أخذته العزّه، و إن أصابته مصيبه فضحه الجزع، و إن استفاد مالا أطغاه الغنى، و إن عضّته فاقه شغله البلاء، و إن جهده الجزع قعد به الضعف، و إن أفرط فى الشبع كظّته البطنه فكّل تقصير به مضرّ و كلّ إفراط به مفسده.

٩٥٤٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام: أنّ منزله القلب من الجسد بمنزله الإمام من الناس الواجب الطاعه عليهم... الخ (١).

٩٥٤٧

أمالى الصدوق: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان أبى يقول: ما شىء أفسد للقلب من الخطيئه، أنّ القلب ليواقع الخطيئه فما تزال به حتّى تغلب عليه فيصير أسفله أعلاه و أعلاه أسفله.

### إعراب القلوب

٩٥٤٨

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السّلام: إعراب القلوب على أربعة أنواع: رفع و فتح و خفض و وقف، فرفع القلب فى ذكر الله و فتح القلب فى الرضا عن الله و خفض القلب فى الاشتغال بغير الله و وقف القلب فى الغفله (٢).

فى أنّ القلب خزينه الله:

٩٥٤٩

الكافى: الصادق عليه السّلام: ارعوا قلوبكم بذكر الله (عزّ و جلّ) و احذروا النكت فأنّه

ص: ٣٤٠

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٣٧/٧، ج: ٥٢/٧٠.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٣٨/٧، ج: ٥٥/٧٠.

يأتي على القلب تارات أو ساعات ليس فيه إيمان ولا كفر شبه الخرقه الباليه أو العظم النخر...الخ.

٩٥٥٠

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للقلوب شهوه وإقبالاً وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإنّ القلب إذا أكره عمى، الى غير ذلك من كلمات قصار له عليه السلام في القلب.

٩٥٥١

نوادير الراوندى: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ لله آنيه في الأرض فأحبها إلى الله ما صفا منها ورقّ و صلب و هي القلوب...الخ (١).

### القلب السليم

٩٥٥٢

الكافي: عن ابن عيينه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» (٢) قال: القلب السليم الذي يلقي ربه و ليس فيه أحد سواه، وقال:

و كلّ قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط، و إنّما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخره (٣).

### تحقيق في القلب

اعلم أنّ بدن الإنسان بمنزله مدينه كبيره لها حصن منيع هو القلب بل هو العالم الصغير من جهه و العالم الكبير من جهه أخرى، و الله سبحانه هو سلطان القلب و مدبره بل القلب عرشه، و حصّنه بالعقل و الملائكه و نورّه بالأنوار الملكوتيه و استخدمه القوى الظاهره و الباطنه و الجوارح و الأعضاء الكثيره، و لهذا الحصن أعداء كثيره من النفس الأمّاره و الشياطين الغداره و أصناف الشهوات النفسانيه و الشبهات الشيطانيه، فإذا مال العبد بتأييده سبحانه الى عالم الملكوت و صفى قلبه

ص: ٣٤١

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٣٩/٧، ج: ٦٠/٧٠.

٢- ٢) سورة الشعراء/الآيه ٨٩.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٧/٨٤، ج: ٢٣٩/٧٠.

بالباطعات و الرياضات عن شوک الشکوک و الشبهات و قذاره الميل الى الشهوات استولى عليه حبه تعالى و منعه عن حب غيره فصارت القوى و المشاعر و جميع الآلات البدنيه مطيعه للحق منقاد له و لا تأتي شىء منها بما ينافى رضاه، و إذا غلبت عليه الشقوه و سقط في مهاوى الطبيعه استولى الشيطان على قلبه و جعل مستقر ملكه و نفرت عنه الملائكه و أحاطت به الشياطين و صارت أعماله كلها للدنيا و إرادته كلها للهوى فيدعى أنه يعبد الله و قد نسى الرحمن و هو يعبد النفس و الشيطان، فظهر أنه لا يجتمع حب الله و حب الدنيا و متابعه الله و متابعه الهوى في قلب واحد «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» (۱)

للحكيم السنائي:

دل آنکس که گشت بر تن شاه

بود آسوده ملک از او و سپاه

بد بود تن چه دل تباه بود

ظلم لشکر ز ضعف شاه بود

این چنین پرخلل دلی که ترا است

دد و دیوند با تو زین دل راست

پاره گوشت نام دل کردی

دل تحقیق را بحل کردی

اینکه دل نام کرده به مجاز

رو به پیش سگان کوی انداز

از تن و نفس و عقل جان بگذر

در ره او دلی به دست آور

آنچنان دل که وقت پیچاپیچ

اندر او جز خدا نیابی هیچ

دل یکی منظری است ربّانی

خانه دیو را چه دل خوانی

از در نفس تا به کعبه دل

عاشقان را هزار و یکمنزل

تفسیر «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ» (۲)

ص: ۳۴۲

---

۱-۱) سوره الأحزاب/الآیه ۴.

۲-۲) ق: کتاب العشره ۶۳/۱۷۴/ج: ۲۰۸/۷۵.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن قلوب الجهال يستفز (١).

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام في وصيته لجابر: و تخلص الى راحة النفس بصحة التفويض، و اطلب راحة البدن باجمام القلب، و تخلص الى إجمام (٢).

قال أبو محمد العسكري عليه السلام: إذا نشطت القلوب فأودعوها و إذا نمرت فودعوها (٣).

الكافي: الباقرى عليه السلام: إنما هي القلوب مرّه تصعب و مرّه تسهل، قاله في جواب قول حمران: أنا نأتيك فما نخرج حتى ترقّ قلوبنا و تسلو أنفسنا عن الدنيا، و قد تقدّم في «حمر».

و في كتاب (الفتن) لابن طاووس عن أنس بن مالك قال: أنا لقي دفن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ فما نفضنا أيدينا حتى أنكرنا قلوبنا.

علل الشرايع: عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام: أخبرني عن يعقوب عليه السلام لما قال له بنوه: «يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين» قال سوف استغفر لكم ربّي (٤)، قال: لأن قلب الشاب أرق من قلب الشيخ

(١-١) يستفزها (خ ل).

(٢-٢) ق: ١٧/١٦/١٣٢، ج: ٥٨/٧٨.

(٣-٣) جمام كسحاب: يقال جمّ الفرس إذا ذهب اعيأؤه.

(٤-٤) ق: ١٧/٢٢/١٦١، ج: ١٦٤/٧٨.

و كان (١).

٩٥٥٩

تحف العقول: فى مناجاه الله لموسى بن عمران قال تعالى: يا موسى لا تنسنى على كل حال و لا تفرح بكثرة المال فان نسيانى يقسى القلوب و مع كثره المال كثره الذنوب (٢).

### القلب و ما يتعلق به

الروايات المتعلقة بالقلب (٣).

٩٥٦٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان المسيح عليه السلام يقول: لا تكثروا الكلام فى غير ذكر الله تعالى فان الذين يكثرون الكلام قاسيه قلوبهم و لكن لا يعلمون (٤).

### فى ان أكل العدى يرق القلب و يكثر الدمعه

فى ان أكل العدى يرق القلب و يكثر الدمعه (٥).

٩٥٦١

عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: من أحب أن يرق قلبه فليدمن أكل البلس، يعنى التين (٦).

[القلب و حضوره و شرحه]

٩٥٦٢

الصادق عليه السلام: بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه، فأوحى الله (عز و جل) اليه: يا موسى قل له لا تشق قميصك و لكن اشرح لى عن قلبك (٧).

٩٥٦٣

من كتاب (ربيع الأبرار) قال: مر موسى عليه السلام على قرية من قرى بنى إسرائيل

ص: ٣٤٤



٢-٢) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٨٠/١٢.

٣-٣) ق: ٣٠٣/٤١/٥، ج: ٣٣٤/١٣.

٤-٤) ق: ٣٠٣/٤١/٥ و ٣٠٤، ج: ٣٣٢-٣٣٨/١٣، ق: ٤٠٠/٧٠/٥، ج: ٢٨١/١٤.

٥-٥) ق: ٤١١/٧٠/٥، ج: ٣٣١/١٤.

٦-٦) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٦٠/١٤.

٧-٧) ق: ٨٥٢/١٤٦/١٤، ج: ١٨٦/٦٦.

فنظر الى أغنيائهم قد لبسوا المسوح و جعلوا التراب على رؤوسهم و هم قيام على أرجلهم تجرى دموعهم على خدودهم فبكى رحمه لهم فقال: الهى هؤلاء بنو إسرائيل حنوا إليك حنين الحمام و عووا عوى الذئب و نبحو نباح الكلب، فأوحى الله إليه: و لم ذاك لأنّ خزانتى قد نفذت أم لأنّ ذات يدي قد قلت أم لست أرحم الراحمين؟ و لكن أعلمهم أنّى عليهم بذات الصدور، يدعوننى و قلوبهم غايبه عنى مايله الى الدنيا (١).

٩٥٦٤

فيما أوحى الله (عزّ و جلّ) الى داود: كم ركعه طويله فيها بكاء بخشيه قد صلاها صاحبها لا تساوى عندى فتبلا حين نظرت فى قلبه فوجدته إن سلّم من الصلاه و برزت له امرأه و عرضت عليه نفسها أجابها و إن عامله مؤمن خانه (٢).

أقول: قد تقدّم فى «حضر» ما يتعلق بحضور القلب، و فى «صحب» و وصف أصحاب القائم عليه السلام كأنّ قلوبهم القناديل.

٩٥٦٥

و عن (الفضائل) عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنّه رأى مكتوبا على الباب السادس من الجنه هذه الكلمات «لا اله الاّ الله محمّد رسول الله علىّ ولىّ الله، يياض القلب فى أربع خصال: فى عياده المريض و اتباع الجنائز و شراء أكفان الموتى و دفع القرض» .

الكلام فى القلب و أنّه موضع التميز و الاختيار و سائر الأعضاء مسخره له (٣).

٩٥٦٦

حليه الأولياء: عن سلمان رحمه الله قال: مثل القلب و الجسد مثل الأعمى و المقعد، قال المقعد: أرى ثمره و لا أستطيع القيام فاحملنى، فحمله فأكله و أطعمه (٤).

سؤال هشام بن الحكم رحمه الله عمرو بن عبيد «ألك قلب؟» تقدّم فى «عمر».

فى تشريح القلب (٥).

ص: ٣٤٥

١- (١) ق: ٣٠٩/٤١/٥، ج: ٣٦٠/١٣.

٢- (٢) ق: ٣٤٢/٥٢/٥، ج: ٤٣/١٤.

٣- (٣) ق: ٣٩٣/٤٣/١٤، ج: ٢٢/٦١.

٤- (٤) ق: ٤١٦/٤٣/١٤، ج: ١٠٣/٦١.

٥- (٥) ق: ٤٩٤/٤٩/١٤، ج: ٣٤/٦٢.

كلام من المجلسى فى مراعاة القلب: فإن يراه مقبلا- إلى الله (عزّ و جلّ) شكره و بذل جهده و طلب منه الزيادة لئلا يستدبر و ينقلب و يزيغ عن الحقّ، و إن رآه مدبرا زائعا عن الحقّ تاب و استدرك ما فرط فيه و توكل على الله و توسّل إليه بالدعاء و التضرّع لتدركه العناية الربانية فيخرجه من الظلمات الى النور (١).

## قُلْد:

### ذمّ التقليد

باب فيه ذمّ التقليد (٢).

«وَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا»

### (٣)

٩٥٦٧

المحاسن: عن أبى بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن قول الله: «اتَّخَذُوا أَحِبَّاءَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (٤) فقال: أما والله ما دعوهم الى عباده أنفسهم و لو دعوهم الى عباده أنفسهم ما أجابوهم و لكن أحلوا لهم حراما و حرّموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

### معنى القلائد

قوله تعالى فى المائدة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَ لَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَ لَا الْهَدْيَ وَ لَا الْقُلَائِدَ» (٥).

ص: ٣٤٦

١- ١) ق: كتاب الايمان ٢٧٧/٣٤، ج: ٢٢١/٦٩.

٢- ٢) ق: ٩٠/١٩/١، ج: ٨١/٢.

٣- ٣) سورة الأعراف/ الآيه ٢٨.

٤- ٤) سورة التوبة/ الآيه ٣١.

٥- ٥) سورة المائدة/ الآيه ٢.

عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: إذا ظهرت القلانيس المتركة ظهر الريا (١).

### الروايات في قلبه المؤمنين و أهل الحق في كل أمه

قال تعالى: «وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ» (٢).

في قلبه أهل الحق و المؤمنين في كل أمه (٣).

روى أبو عمر النهدي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ما بمكة و المدينة عشرون رجلا يحبنا (٤).

الكافي: الصادق عليه السلام: مشيرا الى جداء ترعى: و الله لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما و سعى القعود. قال الراوى - و هو سدير الصيرفي -: فعددت الجداء فاذا هي سبعة عشر (٥).

أمالى الطوسى: فى انه لما بويع عثمان قال جندب بن عبد الله لعلى عليه السلام: و الله انك لصبور، قال: فأصنع ما ذا؟ قال: تقوم فى الناس و تدعوهم الى نفسك و تسألهم النصر فإن أجابك عشره من مائه شددت بالعشره على المائه، فقال: أترأه يا جندب يبايعنى عشره من مائه؟ فقلت: أرجو ذلك، فقال: لكنتى لا أرجو و لا من كل مائه اثنان (٦).

و مضى فى «خطب» ما يناسب ذلك.

و فى انه كان أصحاب الحسن عليه السلام يقولون له: يا مذل المؤمنين و يا مسود الوجوه،

٢-٢) ق: ٣٣٣/٣٠/٦، ج: ١٤٥/١٨.

٣-٣) سورہ سبأ/الآیہ ١٣.

٤-٤) ق: ١٥٢/١٣/٨، ج: -. ق: ٥٨٢/٥٣/٨، ج: ٢٦٨/٣٣. ق: ١٢٣/٢٠/١٠، ج: ٩٨/٤٤. ق: ٢١٧/٣٣/١١، ج: ٣٧٣/٤٧.

٥-٥) ق: ٤٢/٨/١١، ج: ١٤٣/٤٦.

٦-٦) ق: ٢١٧/٣٣/١١، ج: ٣٧٣/٤٧.

معك مائه ألف كلهم يموت دونك، و مع ذلك لَمَّا دعاهم الى الجهاد لم يجبه أحد.

٩٥٧٢

و فى حديث المفضّل بن عمر: فكأنّما أجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوه الأ عشرون رجلا، فقال الحسن عليه السّلام: فنظرت يمينه و يسره فلم أر أحدا غيرهم، الى أن قال ما حاصله: لو كان معى أربعون جاهدت فى الله حقّ جهاده (١).

باب قلّه عدد المؤمنين و أنّه ينبغي أن لا يستوحشوا لقلّتهم، و أنس المؤمنين بعضهم ببعض (٢).

٩٥٧٣

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أيها الناس لا تستوحشوا فى طريق الهدى لقلّه أهله فإنّ الناس اجتمعوا على مائده شبعها قصير و جوعها طويل.

### المؤمنه أعزّ من المؤمن

٩٥٧٤

الكافى: عن الصادق عليه السّلام قال: المؤمنه أعزّ من المؤمن و المؤمن أعزّ من الكبريت الأحمر فمن رأى منكم الكبريت الأحمر؟

٩٥٧٥

الكافى: عنه عليه السّلام قال لأبى بصير: أما و الله لو أنّى أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثى ما استحللت أن أكتهم حديثا (٣).

بيان: دلّ الحديث على أنّهم عليهم السّلام كانوا يتقّون من أكثر الشيعة لأنّهم كانوا يذيعون فيصل ذلك إمّا الى خلفاء الجور فيتضرّرون عليهم السّلام منهم، أو الى نواقص العقول الذين لا يمكنهم فهمها فيصير سببا لضلالتهم، و يمكن أن يقال سبب تعيين الثلاثة أنّ الواحد لا يمكنه ضبط السرّ و كذا الإثان و أمّا إذا كانوا ثلاثة فيأنس بعضهم ببعض و يذكرون ذلك فيما بينهم فلا يضيق صدرهم و يخفّ عليهم الاستتار عن غيرهم كما هو المجرب.

ص: ٣٤٨

١-١ (١) ق: ١١٦/١٩/١٠، ج: ٦٧/٤٤.

١-٢ (٢) ق: كتاب الايمان ٤٢/٨، ج: ١٥٧/٦٧.

١-٣ (٣) ق: كتاب الايمان ٤٣/٨، ج: ١٦٠/٦٧.

تفسير العياشي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: في قوله تعالى: «فَأَجْعَلُ أَفْنَدَهُ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ» (١).

### قلم:

### باب من رفع عنه القلم

### اشاره

باب من رفع عنه القلم (٢)؛

فيه: رفع القلم عن ثلاث: الصبي و المجنون و النائم (٣).

أقول: قد تقدّم في «رفع» ما يتعلق بذلك و ذكر فيه رفع القلم عن الخلق ثلاثة أيام من يوم تاسع ربيع الأول.

باب القلم و اللوح المحفوظ (٤).

### ن و القلم

«ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَسْطُرُونَ»

### (٥)

اختلف في معنى «ن» هل هو من أسماء السوره أو الحوت الذي عليه الأرضون أو هو الدواه أو لوح من نور.

و روى مرفوعا الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: هو نهر في الجنة قال الله تعالى له: كن مدادا، فجمد و كان أبيض من اللبن و أحلى من الشهد ثم قال للقلم: اكتب، فكتب القلم ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة.

قال الطبرسي: «و القلم» هو الذي يكتب به، أقسم الله تعالى به لمنافع الخلق و هو أحد لساني الإنسان يؤدى عنه ما فى جنانه و يبلغ البعيد عنه ما يبلغ القريب بلسانه، و به يحفظ أحكام الدين و به تستقيم أمور العالمين، و قد قيل انّ البيان

ص: ٣٤٩

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٦/١٢٥/ج: ٨٥/٦٨.

٣-٣) ق: ٨٢/١٤/٣: ج: ٢٩٨/٥.

٤-٤) ق: ٨٤/١٤/٣: ج: ٣٠٣/٥.

٥-٥) ق: ٨٧/٤/١٤: ج: ٣٥٧/٥٧.



بيانان، بيان اللسان و بيان البنان، و بيان اللسان تدرسه الأعوام و بيان الأقلام باق على مرّ الأيام، «وَمَا يَشْطُرُونَ» و ما تكتبه الملائكة مما يوحى اليهم و ما يكتبونه من أعمال بنى آدم، و قيل «ما» مصدرية، انتهى (١).

باب فى قسمه الأرض الى الأقاليم (٢).

بيان ذلك (٣).

أقول: تقليم الأظفار تقدّم فى «ظفر».

ص: ٣٥٠

---

١-١ ق: ١٤/٤/٨٨ ج: ٣٦١/٥٧.

١-٢ ق: ١٤/٣٣/٣٠٨ ج: ١٠٠/٦٠.

١-٣ ق: ١٤/٣٣/٣١٦ ج: ١٣٠/٦٠.

باب الشمس و القمر و أحوالهما (١).

«هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا وَ قَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَ الْحِسَابَ»

(٢)

٩٥٧٨

الكافي: عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك لأني شئء صارت الشمس أشد حراره من القمر؟ فقال: إن الله خلق الشمس من نور النار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من نار فمن ثم صارت أشد حراره من القمر، قلت: جعلت فداك و القمر؟ قال: إن الله تعالى خلق القمر من ضوء نور النار و صفو الماء طبقاً من هذا و طبقاً من هذا حتى إذا كانت سبعة أطباق ألبسها لباساً من ماء فمن ثم صار القمر أبرد من الشمس (٣).

اعلم أنهم اختلفوا في الكلف فقيل فيه وجوه و أقربها أنه أجسام سماويه مختلفه معه في تدويره غير قابله للإناره حافظه لوضعها معه دائماً (٤).

٩٥٧٩

و المروى عن علي عليه السلام: أنه أمر جبرئيل عليه السلام فأمر جناحه عليه (٥).

أقول: قد تقدم

ص: ٣٥١

١-١) ق: ١١٧/١٠/١٤، ج: ١١٣/٥٨.

٢-٢) سورة يونس/الآيه ٥.

٣-٣) ق: ١٢٧/١٠/١٤، ج: ١٥٥/٥٨.

٤-٤) ق: ١٢٧/١٠/١٤ و ١٣٧، ج: ١٥٧/٥٨ و ١٩٣.

٥-٥) ق: ١٢٩/١٠/١٤، ج: ١٦٢/٥٨.

بعض ما يناسب ذلك في «شمس».

احتباس القمر عن بنى إسرائيل (١). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «عجز».

خواص القمر (٢).

### أسماء منازل القمر

قوله تعالى: «وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ» قيل: قدرنا مسيره منازل و هي ثمانيه و عشرون منزلا ينزل كلّ ليله في واحد منها و لا يتخطاه و لا يتقاصر منها على تقدير مستو «حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» و هو عود العذق الذي تقادم عهده حتّى يبس و تقوّس، و قيل أنّه يصير كذلك في سنّه أشهر، و أسماء منازل القمر على الترتيب هكذا:

اسماء منازل قمر نزد عرب

شرطين و بطين است و ثريا دبران

هقعه هنعه ذراع و نثره پس طرف

جبهه زبره صرفه و عوا پس از آن

پس سماك و عفر و زبانا اكيل

قلب و شوله و نعائم و بلده بدان

سعد ذابح سعد بلع سعد سعود

باشد پس سعد اخيه چارمشان

از فرع مقدم به مؤخر چه رسيد

آنکه برشا رسد که باشد پایان (٣)

[حکایه عن اعرابی]

يحكى انّ اعرابيا نام عن جمله ليلا ففقده فلما طلع القمر وجده فنظر الى القمر و قال: انّ الله صورك و نورك، و على البروج دورك، فإذا شاء نورك و إذا شاء كورك، فلا أعلم مزيدا أسأله لك، فإن أهديت الی سرورا فقد أهدى الله إليك نورا، ثمّ أنشد في ذلك أبياتا (٤).

---

١-١) ق: ١٤/١٠/١٣١، ج: ١٧٢/٥٨.

٢-٢) ق: ١٤/١٠/١٣٨، ج: ١٩٨/٥٨.

٣-٣) ق: ١٤/١٤/١٧٩، ج: ٣٥٨/٥٨.

٤-٤) ق: ١٤/٣٢/٢٩٦، ج: ٥٩/٦٠.

باب انشقاق القمر (١). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «شقق».

باب القمار: أقول: هذا أحد أبواب المجلّد السادس عشر من البحار و لكن لم يطبع هذا مع ساير أبواب المعاصى و الكبائر و أبواب الزى و التجمل و لو مدّ الله تعالى فى الأجل و ساعدنى التوفيق لعلّى ألقه بكتابى هذا إن شاء الله تعالى.

قال الجزرى فى (النهايه): و فى حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريره يلعب السدر؛ السدر: لبعه يقامر بها و تكسر سينها و هى فارسىه معرّبه عن ثلاثه أبواب، و منه حديث يحيى بن أبى كثير: السدر هى الشيطانه الصغرى، يعنى أنّها من أمر الشيطان.

قص:

القميص

خبر القميص الذى اشتراه أمير المؤمنين عليه السّلام لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم باثنى عشر درهما

٩٥٨٠

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: غير هذا أحبّ الىّ (٢).

إعطاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قميصه للسائل (٣).

و تقدّم فى «قلب» خبر الإسرائيلى الذى شقّ قميصه عند استماع موعظه موسى عليه السّلام.

٩٥٨١

علل الشرايع: فى أنّ قميص يوسف عليه السّلام أنزل من الجنة و صار الىّ محمّد و آله عليهم السّلام (٤).

٩٥٨٢

علل الشرايع: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان القميص الذى نزل به على إبراهيم عليه السّلام من الجنة فى قصبه من فضّه و كان إذا لبس كان واسعا كبيرا فلما فصلوا

ص: ٣٥٣

١- ١) ق: ٢٨٠/٢١/٦، ج: ٣٤٧/١٧.

٢- ٢) ق: ١٤٨/٩/٦، ج: ٢١٤/١٦.

٣- ٣) ق: ١٦٠/٩/٦، ج: ٢٧١/١٦.

٤- ٤) ق: ٢٢٨/١٧/٦، ج: ١٤٣/١٧. ق: ٣٢٧/١٠/٧، ج: ٢١٤/٢٦.

و يعقوب بالرملة و يوسف عليهما السّلام بمصر قال يعقوب: أنّى لأجد ريح يوسف، عنى ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لأنّه كان من الجنة (١).

٩٥٨٣

المناقب: كان لعلّى عليه السّلام قميص من غزل فاطمه عليها السّلام يتّقى (٢).

٩٥٨٤

فى: أنّ قميص علّى عليه السّلام الذى قتل فيه و كان فيه أثر دمه كان عند الباقر عليه السّلام، رآه زواره عنده و رآه الحسن الصيقل عند الصادق عليه السّلام (٣).

٩٥٨٥

فى: أنّ قميص الحسين عليه السّلام يكون عند فاطمه عليها السّلام يوم القيامة مضمّخا بدمه و تقول: يا ربّ هذا قميص ولدى و قد علمت ما صنع به (٤).

و كان قميص الحسين عليه السّلام عند فاطمه عليها السّلام أيضا على ما رآته سكينه فى المنام بدمشق (٥).

أقول: قد تقدّم فى «بكى» ذكر قميص عثمان.

**قمل:**

**القمل**

خبر المنافقين الذى أهلكوا من القمل بمعجزه النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم (٦).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): القمل معروف واحدها قمله، قيل تتولّد من العرق و الوسخ إذا أصاب ثوبا أو بدنا أو ريشا أو شعرا حين يصير المكان عفنا، و رجل قمل الرأس كفرح إذا كثر قمله، انتهى.

و فى (القاموس): القمل معروف و إذا وضعت قمله رأس فى ثقب فوله و سقيت صاحب حمّى الربيع نفعت مجزّب.

ص: ٣٥٤

١- ١) ق: ١٨٦/٢٨/٥، ج: ٢٧٩/١٢.

٢- ٢) و هى تصحيف: يقى.

٣- ٣) ق: ٣٥٩/٧٢/٩، ج: ٥٤/٣٩.

٤-٤) ق: ١٠٦/٩/١٠٦٤٦، ج: ١٥٩/٤١ و ١٦٠.

٥-٥) ق: ١٠/٨/١٠٦٤٦، ج: ٢٢٤/٤٣.

٦-٦) ق: ١٠/٣٩/٢٢٧، ج: ١٤٠/٤٥.

## ذكر الروايات الواردة في مدح قم و أهلها

@

## و وجه تسميتها بقم

٩٥٨٦

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ حَمَلَنِي جِبْرَائِيلُ عَلَى كَتْفِهِ الْأَيْمَنِ فَنظَرْتُ إِلَى بَقْعِهِ بِأَرْضِ الْجَبَلِ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ لَوْنًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكَ فَإِذَا فِيهَا شَيْخٌ عَلَى رَأْسِهِ بَرْنَسٌ، فَقُلْتُ لِجِبْرَائِيلَ: مَا هَذِهِ الْبَقْعَةُ الْحَمْرَاءُ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَأَطْيَبَ رِيحًا مِنَ الْمَسْكَ؟ قَالَ: بَقْعُهُ شِيعَتُكَ وَشِيعَةُ وَصِيكَ عَلَى عَلَيْهِ السّلام، فَقُلْتُ: مَنْ الشَّيْخُ صَاحِبُ الْبَرْنَسِ؟ قَالَ: إِبْلِيسُ، قُلْتُ: فَمَا يَرِيدُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: يَرِيدُ أَنْ يَصُدَّهُمْ عَنِ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السّلام وَيَدْعُوهُمْ إِلَى الْفُسْقِ وَالْفُجُورِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرَائِيلُ أَهْوَى بَنَاءُ الْيَهُمِ، فَأَهْوَى بَنَاءُ الْيَهُمِ أَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَالْبَصْرِ اللَّامِحِ فَقُلْتُ: قِمِ يَا مَلْعُونُ فَشَارِكْ أَعْدَاءَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَنَسَائِهِمْ فَإِنَّ شِيعَتِي وَشِيعَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، فَسَمَّيْتُ «قِم» (١).

٩٥٨٧

الاختصاص: روى عن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ نَظَرْتُ إِلَى قَبْتِهِ مِنْ لُؤْلُؤِهَا أَرْبَعَةَ أَرْكَانٍ وَأَرْبَعَةَ أَبْوَابٍ كَأَنَّهَا مِنْ اسْتَبْرَقٍ أَخْضَرَ قُلْتُ:

يَا جِبْرَائِيلُ مَا هَذِهِ الْقَبْتَةُ الَّتِي لَمْ أَرْ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ أَحْسَنَ مِنْهَا؟ فَقَالَ: حَبِيبِي مُحَمَّدٌ هَذِهِ صُورُهُ مَدِينَهُ يُقَالُ لَهَا «قِم» يَجْتَمِعُ فِيهَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُؤْمِنُونَ يَنْتَظِرُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشَفَاعَتُهُ لِلْقِيَامَةِ وَالْحِسَابُ يَجْرِي عَلَيْهِمُ الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْمَكَارَهُ، قَالَ: فَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: مَتَى يَنْتَظِرُونَ الْفَرَجَ؟ قَالَ:

إِذَا ظَهَرَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (٢).

ص: ٣٥٥

١- ١) ق: ٣٣٧/٣٧/١٤، ج: ٢٠٧/٦٠.

٢- ٢) ق: ٣٧٣/٣٣/٦، ج: ٣١١/١٨.



تاريخ قم: عن أبي مقاتل الديلمي عنه عليه السلام: مثله (١).

أقول: قد ظهر الماء بقم على وجه الأرض في أيام صبأى فكان يفور الماء من السرايب و التناير و قد خربت لذلك دور كثيره بل محلّه منها تسمّى محلّه عربستان.

مدح أهل قم في ضمن أحوال عمران القميّ و أنّهم النجباء ما أرادهم جبار من الجبابره الآقصمه الله.

ذكر الروايات الكثيره المنقوله عن (تاريخ قم) في مدح قم و أهلها

٩٥٨٩

و: أنّها ممّا سبقت الى قبول الولاية فزينها الله تعالى بالعرب

٩٥٩٠

و: فتح إليه بابا من أبواب الجنة،

٩٥٩١

و قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله احتجّ بالكوفه على ساير البلاد و بالمؤمنين من أهلها على غيرهم من أهل البلاد و احتجّ ببلده قم على ساير البلاد و بأهلها على جميع أهل المشرق و المغرب من الجنّ و الإنس و لم يدع الله قم و أهله مستضعفا بل و فقهم و أيدهم، ثمّ قال: إنّ الدين و أهله بقم ذليل و لو لا ذلك لأسرع الناس إليه فخرّب قم و بطل أهله، الى أن قال: و إنّ البلايا مدفوعه عن قم و أهله و سيأتى زمان تكون بلده قم و أهلها حجّه على الخلائق و ذلك في زمان غيبه قائمنا عليه السلام الى ظهوره (صلوات الله عليه) و لو لا ذلك لساخت الأرض بأهلها، و إنّ الملائكه لتدفع البلايا عن قم و أهله، و ما قصده جبار بسوء الآقصمه قاصم الجبارين و شغله عنهم بداهيه أو مصيبه أو عدوّ و ينسى الجبارين في دولتهم ذكر قم و أهله كما نسوا ذكر الله، ثمّ قال:

و روى بأسانيد عن الصادق عليه السلام أنّه ذكر الكوفه و قال: ستخلو الكوفه من المؤمنين و يارز (٢) عنها العلم كما تارز الحيه في جحرها ثمّ يظهر العلم ببلده يقال لها قم و تصير معدنا للعلم و الفضل... الخ.

٩٥٩٢

و عن أبي مقاتل الديلمي نقيب الرّي قال: سمعت عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام

١-١) ق: ١٤/٣٧/٣٣٧، ج: ٢٠٨/٦٠.

٢-٢) يَأْرُزُ بِتَقْدِيمِ الْمَهْمَلَةِ: أَيِ يَقْبِضُ، ٩٥٩٣ قَالَ فِي (مَجْمَعِ الْبَحْرِينَ) فِي الْحَدِيثِ، الْعِلْمُ يَأْرُزُ كَمَا تَأْرُزُ الْحِيَهُ فِي جَحْرِهَا أَيِ يَنْضَمُّ وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. (مِنْهُ مَدٌّ ظَلَّهُ).

يقول: إنما سُمِّي «قم» به لأنه لَمَّا وصلت السفينه إليه في طوفان نوح عليه السَّلام قامت و هو قطعهُ من بيت المقدس (١).

٩٥٩٤

تاريخ قم: قال الصادق عليه السَّلام: إذا عمّت البلدان الفتن فعليكم بقم و حواليتها و نواحيها فإنّ البلاء مدفوع عنها.

٩٥٩٥

و عن موسى بن خزرج بن سعد قال: قال لى أبو الحسن الرضا عليه السَّلام: أتعرف موضعا يقال له «وراردهار»؟ قلت: نعم ولى فيه ضيعتان، فقال: الزمه و تمسك به، ثم قال ثلاث مرّات: نعم الموضع وراردهار.

بيان: وراردهار اسم بعض رساتيق قم.

٩٥٩٦

و قال الصادق عليه السَّلام: أهل خراسان أعلامنا و أهل قم أنصارنا و أهل كوفه أوتادنا و أهل هذا السواد منّا و نحن منهم.

٩٥٩٧

و قال أبو الحسن الأول عليه السَّلام: «قم» عشّ آل محمّد و مأوى شيعتهم و لكن سيهلك جماعه من شبابهم بمعصيه آبائهم و الاستخفاف و السخريه بكبرائهم و مشايخهم و مع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعدى و كلّ سوء.

٩٥٩٨

و عن الصادق عليه السَّلام قال: إذا أصابتكم بليّه و عناء فعليكم بقم فإنّه مأوى الفاطميين و مستراح المؤمنين، و سيأتى زمان ينفر أوليائنا و محبونا عنّا و يبعدون منّا و ذلك مصلحه لهم لكيلا يعرفوا بولائتنا و يحقنوا بذلك دماءهم و أموالهم، و ما أراد أحد بقم و أهله سوء إلاّ أذله الله و أبعدّه من رحمته.

٩٥٩٩

و عن أبى الحسن الرضا عليه السَّلام قال: إنّ للجنه ثمانيه أبواب و لأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثمّ طوبى لهم ثمّ طوبى لهم.

٩٦٠٠

و قال الصادق عليه السَّلام: إنّما سُمِّي قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد عليهم السَّلام و يقومون معه و يستقيمون عليه و ينصرونه.

٩٦٠١

و عن سليمان بن صالح قال: كُنَّا ذات يوم عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر فتن

ص: ٣٥٧

---

١-١) ق: ٣٣٨/٣٧/١٤، ج: ٢١٣/٦٠.

بنى عبّاس و ما يصيب الناس منهم فقلنا:جعلنا فداك فأين المفزع و المفزّ في ذلك الزمان؟فقال:الى الكوفه و حواليتها و الى قم و نواحيها،قال:فى قم شيعتنا و موالينا و تكثر فيه العماره و يقصده الناس و يجتمعون فيه حتّى يكون الجمر بين بلدتهم.

أقول: الجمر اسم نهر منه معروف الآن،

٩٦٠٢

و فى بعض روايات الشيعة: أنّ قم يبلغ من العماره الى أن يشتري موضع فرس بألف درهم.

٩٦٠٣

و فى خطبه الملاحم لأمير المؤمنين عليه السّلام التى خطب بها بعد وقعه الجمل بالبصره قال: يخرج الحسنى صاحب طبرستان مع جمّ كثير من خيله و رجله حتّى يأتى نيسابور فيفتحها و يقسم أبوابها ثمّ يأتى اصبهان ثمّ الى قم فيقع بينه و بين أهل قم وقعه عظيمه يقتل فيها خلق كثير فينهزم أهل قم فينهب الحسنى أموالهم و يسبى ذراريهم و نساءهم و يخزّب دورهم فيفزع أهل قم الى جبل يقال له «وراردهار» فيقيم الحسنى ببلدهم أربعين يوما و يقتل منهم عشرين رجلا و يصلب منهم رجلين و يرحل عنهم.

٩٦٠٤

و عن عليّ بن عيسى عن أيوب بن يحيى بن الجندل عن أبى الحسن الأول عليه السّلام قال: رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحقّ يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا- تزلهم الرياح العواصف و لا- يملّون من الحرب و لا- يجبنون و على الله يتوكّلون و العاقبه للمتّقين؛و فى الروايات أنّ للجنّه ثمانيه أبواب و واحد منها لأهل قم.

**إخبار الصادق عليه السّلام بفاطمه بنت موسى عليها السّلام و دفنها بقم**

٩٦٠٥

و روى عن عمّه من أهل الرىّ: أنّهم دخلوا على أبى عبد الله عليه السّلام و قالوا:نحن من أهل الرىّ فقال:مرحبا باخواننا من أهل قم،فقالوا:نحن من أهل الرىّ،فأعاد الكلام،قالوا ذلك مرارا و أجابهم بمثل ما أجاب به أولا فقال:أن لله حرما و هو مكّه و أنّ للرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم حرما و هو المدينه و أنّ لأمير المؤمنين عليه السّلام حرما و هو الكوفه

ص: ٣٥٨

و أنّ لنا حرما و هو بلده قم و ستدفن فيها امرأه من أولادى تسمى فاطمه فمن زارها وجبت له الجنة. قال الراوى: و كان هذا الكلام منه قبل أن يولد الكاظم عليه السلام.

٩٦٠٦

و روى عن الأئمة: لو لا القمّيون لضاع الدين.

و تقدّم فى «زكر»

٩٦٠٧

: أنّ البلاء يدفع بزكريا بن آدم عن أهل قم كما يدفع البلاء عن أهل بغداد بأبى الحسن الكاظم عليه السلام.

٩٦٠٨

و قال الصادق عليه السلام: أنّ لعلى قم ملكا رفر ف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء الآ أذابه الله كذوب الملح فى الماء، ثم أشار الى عيسى بن عبد الله فقال: سلام الله على أهل قم يسقى الله بلادهم الغيث و ينزل الله عليهم البركات و يبذل الله سيئاتهم حسنات، هم أهل ركوع و سجود و قيام و قعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء، هم أهل الدرايه و الروايه و حسن العباده (١).

٩٦٠٩

و روى: أنّ بقم موضع قدم جبرئيل و هو الموضع الذى نبع منه الماء الذى من شرب منه أمن من الداء، و من ذلك الماء عجن الطين الذى عمل منه كهيته الطير و منه يغتسل الرضا عليه السلام،

و تقدّم فى «قدس».

٩٦١٠

الصادق عليه السلام: أنّ أهل قم يحاسبون فى حفرهم و يحشرون من حفرهم الى الجنة.

٩٦١١

و روى عن الصادق عليه السلام أيضا: أنّ أهل قم مغفور لهم، و قال: تربيه قم مقدسه و أهلها منّا و نحن منهم لا يريد لهم جبار بسوء الآ عجلت عقوبته نار جهنم، و قال:

قم بلدنا و بلد شيعتنا مطهره مقدسه قبلت ولايتنا أهل البيت لا يريد لهم أحد بسوء الآ عجلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم، فإذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جباره سوء، أما أنهم أنصار قائمنا و رعاه حقنا، ثم رفع رأسه الى السماء و قال: اللهم اعصمهم من كلّ فتنه و نجهم من كلّ هلكه (٢).

---

١-١) ق: ٣٣٩/٣٧/١٤، ج: ٢١٧/٦٠.

٢-٢) ق: ٣٤٠/٣٧/١٤، ج: ٢١٨/٦٠.

و مفاخر أهل قم كثيره، منها أنهم وقفوا المزارع و العقارات الكثيره على الأئمه عليهم السّلام، و منها أنهم أول من بعث الخمس اليهم عليهم السّلام، و منها أنهم عليهم السّلام أكرموا جماعه كثيره منهم بالهدايا و التحف و الأكفان كأبي جرير زكريا بن إدريس و زكريا ابن آدم و عيسى بن عبد الله بن سعد و غيرهم ممّن يطول بذكرهم الكلام، و شرفوا بعضهم بالخواتيم و الخلع، و أنهم اشتروا من دعبل ثوب الرضا عليه السّلام بألف دينار من الذهب الى غير ذلك (١).

أقول: و منها قبر فاطمه بنت موسى عليهما السّلام و ثواب زيارتها و قد تقدّم في «فطم» ذكر مجيئها الى قم و وفاتها بها و فضل زيارتها و المحراب الذى كانت فاطمه تصلّى اليها موجود الى الآن فى دار موسى بن الخزرج، و بقم قبور كثيره من أولاد الأئمه عليهم السّلام و قد أشير الى بعضهم فى «قبر»، و فى (تاريخ قم) ذكر مقابر كثير من السادات الرضويه و كثير من أولاد محمّد بن جعفر الصادق عليه السّلام و كثير من أحفاد عليّ بن جعفر و قبور كثير من السادات الحسينيه بقم.

٩٤١٢

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن أبي الصلت الهروى قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلموا عليه فردّ عليهم و قرّبهم ثم قال لهم: مرحبا بكم و أهلا فأنتم شيعتنا حقّا فسيأتى عليكم يوم (٢) تزورون فيه تربتى بطوس، ألا فمن زارنى و هو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه،

و تقدّم فى «اوى» أنّ أهل قم و أهل آبه مغفور لهم لزيارتهم الرضا (صلوات الله عليه) (٣).

ص: ٣٦٠

١-١) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٠/٦٠.

٢-٢) فى المتن: يومًا، و فى العيون: يوم.

٣-٣) ق: ٣٤٤/٣٧/١٤، ج: ٢٣١/٦٠.



أقول: قال السيد عبد الكريم بن طاووس في (الفرحة): و إنما لم يزر الرضا عليه السلام أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) لأنه لما طلبه المأمون من خراسان توجه من المدينة الى البصره و لم يصل الكوفه و منها توجه على طريق الكوفه الى بغداد ثم الى قم و دخلها و تلقاه أهلها و تخاصموا فيمن يكون ضيفه منهم فذكر عليه السلام ان الناقه مأموره فما زالت حتى بركت على باب و صاحب ذلك الباب رأى في منامه ان الرضا عليه السلام يكون ضيفه في غد، فما مضى الا يسيرا حتى صار ذلك الموضع مقاما شامخا و هو في اليوم مدرسه مطروقه، انتهى.

قول المأمون لريان بن الصلت: ما أجد أحدا يعينني على هذا الأمر، أي اتخذ علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهدته ثم قال: لقد هممت أن أجعل أهل قم شعاري و دثاري، و من ذلك يعلم شدة تصلبهم في ولايه الأئمه عليهم السلام (١).

### قصه دعبل و قصيدته و ما اتفق له في قم

ما اتفق لدعبل الخزاعي في قم ينبغي أن تذكر قصته بتمامها هنا و إن كانت طويله لكثرة فائدتها:

٩٤١٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أبي الصلت الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرور فقال له: يا بن رسول الله اني قد قلت فيك قصيده و آليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك، فقال عليه السلام: هاتها، فأنشده:

مدارس آيات خلت من (٢) تلاوه

و منزل وحي مقفر العرصات

أرى فيئهم في غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

ص: ٣٤١

١- ١) ق: ١٢/١٣/٤٠، ج: ٤٩/١٣٨.

٢- ٢) في المتن: عن، و في العيون: من.

فلَمَّا بلغ إلى قوله هذا بكى أبو الحسن الرضا عليه السّلام و قال له: صدقت يا خزاعي، فلَمَّا بلغ الى قوله:

إذا وتروا مدّوا الى و اترتهم

أكفّا عن الأوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السّلام يقلّب كفيّه و يقول: أجل و الله منقبضات، فلَمَّا بلغ الى قوله:

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها

و أنّي لأرجو الأمن بعد وفاتي

قال الرضا عليه السّلام: آمّنك الله يوم الفزع الأكبر، فلَمَّا انتهى الى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكيه

تضمّنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السّلام: أ فلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟ فقال:

بلى يا بن رسول الله، فقال عليه السّلام:

و قبر بطوس يا لها من مصيبه

توقّد بالأحشاء في الحرقات

الى الحشر حتّى يبعث الله قائما

يفرّج عنّا الهمّ و الكربات

فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السّلام:

قبري، و لا- تنقضى الأيّام و الليالي حتّى يصير طوس مختلف شيعتي و زوّاري، ألا- فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له، ثمّ نهض الرضا عليه السّلام بعد فراغ دعبل من إنشاء القصيده و أمره أن لا يبرح من موضعه و دخل الدار، فلَمّا كان بعد ساعه خرج الخادم إليه بمائه دينار رضويّه فقال له: يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك، فقال دعبل: و الله ما لهذا جئت و لا- قلت هذه القصيده طمعا في شيء يصل إليّ، و ردّ الصرّه و سأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السّلام ليتبرّك به و يتشرّف به، فأنفذ إليه الرضا عليه السّلام جبّه خزّ مع الصرّه و قال للخادم: قل له خذ هذه الصرّه فإنّك ستحتاج إليها و لا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرّه و الجبّه و انصرف و سار من مرو في قافله فلَمَّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافله بأسرها

و كَتَّفُوا أَهْلَهَا وَ كَانَ دَعْبِلَ فَيَمَنُ كَتَّفَ وَ مَلِكُ اللَّصُوصِ الْقَافِلَةَ وَ جَعَلُوا

ص: ٣٦٢

يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل في قصيدته:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً

وأيديهم من فيهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم دعبل: لمن هذا البيت؟ فقال: لرجل من خزاعه يقال له دعبل بن عليّ، قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيده التي منها هذا البيت، فوثب الرجل الى رئيسهم و كان يصلّي على رأس تلّ و كان من الشيعة و أخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل و قال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم، فقال له: أنشد القصيده، فأنشدها فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافله و ردّ اليهم جميع ما أخذوا منهم لكرامه دعبل و سار دعبل حتّى وصل الى قم فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيده فأمرهم أن يجتمعوا فى المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيده فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير و اتّصل بهم خبر الجبّه فسألوه أن يبيعهما منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار فأبى عليهم و سار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و أخذوا الجبّه منه فرجع دعبل الى قم و سألهم ردّ الجبّه عليه فامتنع الأحداث من ذلك و عصوا المشايخ فى أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك الى الجبّه فخذ ثمنها ألف دينار فأبى عليهم فلما يئس من ردّهم الجبّه عليه سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها فأجابوه الى ذلك و أعطوه بعضها و دفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار، و انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المائه دينار التي كان الرضا عليه السّلام وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائه درهم فحصل فى يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا عليه السّلام «أنك ستحتاج الى الدنانير».

**شفاء رمد جاريته بركة أبي الحسن الرضا عليه السّلام**

٩٦١٤

و: كانت له جاريه لها من قلبه محلّ فرمدت رمداً عظيماً فأدخل أهل الطبّ عليها

ص: ٣٦٣

فَنظَرُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا: أَمَّا الْعَيْنُ الْيَمْنَى فَلَيْسَ لَنَا فِيهَا حَيْلَةٌ وَ قَدْ ذَهَبَتْ وَ أَمَّا الْيَسْرَى فَنَحْنُ نَعَالِجُهَا وَ نَجْتَهِدُ وَ نَرْجُو أَنْ تَسْلَمَ، فَاعْتَمَّ لَذَلِكَ دَعْبِلَ غَمًّا شَدِيدًا وَ جَزَعَ عَلَيْهَا جَزَعًا عَظِيمًا ثُمَّ ذَكَرَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ فَضْلِهِ الْجَبِّهِ فَمَسَحَهَا عَلَى عَيْنِي الْجَارِيَةِ وَ عَصَبَهَا بِعَصَابِهِ مِنْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَتْ وَ عَيْنَاهَا أَصَحَّ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ بَيْرِكِهِ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

قَوْلُ الصَّدُوقِ: وَ عَلَامَةُ الْمَفْوضِ وَ الْغَلَاةِ وَ أَصْنَافِهِمْ نَسَبُهُ مَشَايِخُ قَمٍ وَ عِلْمَانِهِمْ إِلَى الْقَوْلِ بِالتَّقْصِيرِ وَ كَلَامِ الشَّيْخِ الْمَفِيدِ فِي ذَلِكَ (٢).

### فِي اخْتِصَاصِ أَهْلِ قَمٍ وَ ابْنِ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٩٤١٥

الْمُنَاقِبُ: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ قَمٍ وَ آبِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِجُودِهِ وَ رَأْفَتِهِ قَدْ مَنَّ عَلَى عِبَادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ وَفَّقَكُمْ لِقَبُولِ دِينِهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِهَدَايَتِهِ وَ غَرَسَ فِي قُلُوبِ أَسْلَافِكُمُ الْمَاضِينَ (رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) وَ أَصْلَابِكُمُ الْبَاقِينَ تَوَلَّى كِفَايَتِهِمْ وَ عَمَّرَهُمْ طَوِيلًا- فِي طَاعَتِهِ حَبَّ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ، فَمَضَى مِنْ مَضَى عَلِيٍّ وَ تِيرَهُ الصَّوَابِ وَ مِنْهَاجِ الصَّدَقِ وَ سَبِيلِ الرِّشَادِ فُورِدُوا مَوَارِدَ الْفَائِزِينَ وَ اجْتَنُوا ثَمَرَاتَ مَا قَدَّمُوا وَ وَجَدُوا غَبَّ مَا أَسْلَفُوا (٣).

٩٤١٦

: قَنُوتُ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمْرُهُ أَهْلَ قَمٍ بِذَلِكَ لَمَّا شَكُّوا مِنْ مُوسَى بْنِ بَغِيٍّ (٤).

فِي أَنَّ مِنْ يَنْسَبُ إِلَى قَمٍ فَكَأَنَّمَا يَنْسَبُ إِلَى الشَّيْخِ وَ الرَّفْضِ فَيَقُولُونَ قَمِيٌّ رَافِضِيٌّ (٥).

ص: ٣٦٤

١-١) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٢٤١/٤٩.

٢-٢) ق: ٢٦٣/٨١/٧، ج: ٣٤٤/٢٥.

٣-٣) ق: ١٧٤/٣٨/١٢، ج: ٣١٧/٥٠.

٤-٤) ق: كِتَابُ الصَّلَاةِ ٣٨٦/٥٤، ج: ٢٢٩/٨٥.

٥-٥) ق: ٧٩/٢١/١٣، ج: ٢٩٨/٥١.

غيبه الطوسى: عن سلامه بن محمّد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه كتاب التّأديب الى قم و كتب الى جماعه الفقهاء بها و قال لهم: انظروا فى هذا الكتاب و انظروا فيه شىء يخالفكم؟ فكتبوا إليه أنّه كلّ صحيح و ما فيه شىء يخالف الآ قوله فى الصاع فى الفطره نصف صاع من طعام و الطعام عندنا مثل الشعير من كلّ واحد صاع (١).

ص: ٣٦٥

---

١-١) ق: ١٣/٢٢/٩٨، ج: ٣٥٩/٥١.

أحوال قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام

باب أحوال رشيد و ميثم و قنبر (رضى الله عنهم) (١).

٩٤١٧

فى: انّ الحجاج بن يوسف قال ذات يوم: أحبّ أن أصيب رجلا من أصحاب أبى تراب فأتقرب إلى الله بدمه، فقيل له: ما نعلم أحدا كان أطول صحبه لأبى تراب من قنبر مولاه، فبعث فى طلبه فأتى به فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم، قال: أبو همدان؟ قال: نعم، قال: مولى على بن أبى طالب؟ قال: الله مولاى و أمير المؤمنين على عليه السلام ولى نعمتى، قال: إبرأ من دينه، قال: فاذا برئت من دينه تدلنى على دين غيره أفضل منه؟ قال: انى قاتلك فاختر أى قتله أحبّ إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك، قال:

و لم؟ قال: لأنك لا - تقتلنى قتله إلا - قتلتك مثلها و قد أخبرنى أمير المؤمنين عليه السلام انّ ميتتى يكون ذبحا ظلما بغير حق، قال: فأمر به فذبح (٢).

٩٤١٨

رجال الكششى: عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السلام: انّ قنبرا مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذى كنت تلى من على بن أبى طالب؟ قال: كنت أوصيه، فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ» (٣) الآية، فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها

ص: ٣٤٤

١-١ (١) ق: ١٢٢٢/٩، ج: ٤٢٨/٤٢، ١٢١/٤٢.

١-٢ (٢) ق: ١٢٢٢/٩، ج: ٤٣٠/٤٢، ١٢٦/٤٢.

١-٣ (٣) سورة الأنعام/الآية ٤٤، و سورة الأعراف/الآية ١٦٥.

علينا؟ قال: نعم، فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك؟ قال: اذن أسعد و تشقى، فأمر به (١).

٩٦١٩

: سئل قنبر: مولى من أنت؟ فقال: مولاي من ضرب بسيفين و طعن برمحين و صلّى القبليتين... الى آخر ما قال فى مدح أمير المؤمنين عليه السّلام بكلمات فصيحته (٢).

٩٦٢٠

تفسير الإمام العسكريّ: خبر الرجل الذى كان بحضره بعض العتاه فأقبل قنبر فقام له إجلالاً- له فقال العاتى: أو تقوم لهذا بحضرتى؟ فقال: و ما لى لا أقوم و ملائكة الله تضع له أجنحتها فى طريقه فعليها يمشى، فقام العاتى الى قنبر رضى الله عنه فضربه و شتمه و آذاه (٣).

و تقدّم فى «سكت» فى حال ابن السكّيت ما يناسبه و فى «حلم» ما يتعلق به.

٩٦٢١

كتاب الغارات: عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر رضى الله عنه الى علىّ عليه السّلام فقال: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيته، قال: فما هو؟ قال: قم معى، فقام فانطلق الى بيته فاذا باسنه مملوه جامات من ذهب و فضّه فقال: يا أمير المؤمنين انك لا تترك شيئاً الا قسمته فادّخرت هذا لك، قال علىّ عليه السّلام: لقد أحببت أن تدخل بيتى نارا كثيره، فسلّ سيفه فضربها فانتثرت من بين اناء مقطوع نصفه أو ثلثه ثم قال: اقساموه بالحصص ففعلوا و جعل يقول:

هذا جناى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده الى فيه

بيان: الباسنه جوالق غليظ من مشاقه الكتّان، و فى روايه ابن أبى الحديد «فاذا بغراره» و هى الجوالق (٤).

٩٦٢٢

التوحيد: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: كان لعلىّ عليه السّلام غلام اسمه قنبر و كان يحبّ

ص: ٣٦٧

١- ١) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٣٢/٤٢، ١٣٥/٤٢.

٢- ٢) ق: ١٢٢/٩، ج: ٤٣٢/٤٢، ١٣٣/٤٢.

٣- ٣) ق: ١٠٥/٧، ج: ٣٣٢/٢٦، ٢٣٨/٢٦.



٤-٤) ق: ٧٣٢/٦٧/٨، ج: ٣١٢/٣٤. ق: ٥٣٤/١٠٦/٩ و ٥٤٠، ج: ١١٣/٤١ و ١٣٥.

عليًا عليه السّلام حبًا شديدًا فإذا خرج عليّ عليه السّلام خرج عليّ أثره بالسيف... الخ (١).

٩٦٢٣

قول عليّ عليه السّلام في صقّين:

أتى إذا الموت دنا و حضرا

شمّرت ثوبى و دعوت قنبرا

قدّم لوائى لا تؤخّر حذرا (٢)

يعلم جلاله قنبر من أنّه كان فى مجلس وصيّيه الحسن بن عليّ عليهما السّلام الى أخيه عليه السّلام و ما كان غائبا عن سماع كلام يحيى به الأموات و قد تقدّم فى «حمد» عند ذكر محمّد بن الحنفية (٣).

### القنبره و مدحها

باب القنبره (٤).

٩٦٢٤

الكافى: عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السّلام يقول: لا- تقتلوا القنبره و لا- تأكلوا لحمها فإنّها كثيره التسييح و تقول فى آخر تسييحها «لعن الله مبغضى آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم».

٩٦٢٥

و منه عنه عليه السّلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: القنزعه التى هى على رأس القنبره من مسحه سليمان بن داود عليه السّلام، و ذلك أنّ الذّكر أراد أن يسفد أنثاه فامتعت عليه فقال لها: لا تمتعى ما أريد إلا أن يخرج الله (عزّ و جلّ) منى نسمة يذكر ربّه، فأجابته الى ما طلب، فلمّا أرادت أن تبيض قال لها: أين تريد أن تبيضى؟ فقالت

ص: ٣٦٨

١- ١) ق: ٣١/٣/٣، ج: ١٠٤/٥. ق: ٥٠٨/٩٨/٩، ج: ١/٤١. ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٦٣، ج: ١٥٨/٧٠.

٢- ٢) ق: ٢٦٥/٥٦/٩، ج: ٢٤/٣٨.

٣- ٣) ق: ١٤٠/٢٤/١٠، ج: ١٧٤/٤٤.

٤- ٤) ق: ٧٢٥/١٠٤/١٤، ج: ٣٠٠/٦٤.

له: لا- أدري أنتحيه عن الطريق، فقال لها: أتى خائف أن يمر بك ماز الطريق و لكنى أرى لك أن تبيضى قرب الطريق فمن رآك قريبه توهم أنك تعرضين للقط الحب من الطريق فأجابته الى ذلك و باضت و حضنت حتى أشرفت على النقاب، فبينما هما كذلك إذ طلع سليمان بن داود عليه السلام فى جنوده و الطير تظله فقالت له: هذا سليمان قد طلع علينا فى جنوده (١) لفراخك إذا نقبن؟ قالت:

نعم عندى جراده خبأتها منك أنتظر بها فراخى إذا نقبن فهل عندك أنت شىء؟ قال:

نعم عندى تمره خبأتها منك لفراخنا، فقالت: خذ أنت تمرتك و آخذ أنا جرادتى و نعرض لسليمان عليه السلام فنهديهما له فإنه رجل يحب الهدية، فأخذ التمره فى منقاره و أخذت هى الجراده فى رجليها ثم تعرضا لسليمان عليه السلام فلما رآهما و هو على عرشه بسط يديه لهما فأقبلا- فوق الذكر على اليمنى و وقعت الأثى على اليسرى فسألتهما عن حالهما فأخبراه فقبل هديتهما و جنب جنوده عن بيضهما فمسح على رأسهما و دعا لهما بالبركه فحدثت القنزعه على رأسهما من مسحه سليمان.

بيان: قال المحقق الأردبيلي بعد هذه الروايه: فيها أحكام مثل قصد النسل من النكاح و التجنب عن كسر بيض الطيور و أخذها و الهدية و قبولها و إن كان قليلا جدا و كان لصاحبها طلب من المهدى إليه و الدعاء له بالبركه و غيرها و أنه كان فى شرع سليمان فتأمل (٢).

٩٦٢٦

: ذكر القبره «اللهم العن مبغضى محمد و آل محمد عليهم السلام» (٣).

٩٦٢٧

فى: ان القنابر و البزاه البيض أول من آمن بولايه أمير المؤمنين عليه السلام من

ص: ٣٦٩

١-١) بجنوده (خ ل).

٢-٢) خبئته (خ ل).

٣-٣) ق: ١٤/١٠٤/٧٢٥، ج: ٦٤/٣٠٠-٣٠٢. ق: ٥/٥٤/٣٥١، ج: ١٤/٨٢.

فى: انّ القنابر من مواليهم و العصفير من موالى عمر و أنهم سقوا فى قاع مجذب لكرامه القنابر (٢).

: مدح القنابر و أنّها كثيره التسبيح و تسبيحها فى السّحر «ألا لعنه الله على مبغضى على بن أبى طالب عليه السلام» (٣).

كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أزرع الزرع لطلب الفضل فيه و ما أزرعه إلا ليتناول الفقير و ذو الحاجه و ليتناول منه القنبره خاصّه من الطير.

كلام المجلسى فى حبّ بعض الحيوانات لهم عليهم السّلام و بغض بعضها لهم و حاصله أنّه للأشياء الحسنه ارتباط واقعى منسوب لبعضها الى بعض و للأجناس الخبيثه ربط واقعى لبعضها الى بعض سواء كانت من الإنسان أو الحيوان أو الجمادات أو الأعمال أو الأفعال أو الأخلاق أو غيرها و الله تعالى العالم (٤).

## قنت:

### القنوت و معناه

باب القنوت و آدابه (٥).

القنوت فى اللغه بمعنى الدعاء و الطاعه و السكون و القيام فى الصلاه و الإمساك من الكلام و الخشوع و غير ذلك، و فى اصطلاح الفقهاء الدعاء فى أثناء الصلاه فى محلّ معيّن سواء كان معه رفع اليدين أم لا، و ربّما يطلق على الدعاء مع رفع اليد (٦).

ص: ٣٧٠

١- ١) ق: ٥٨/١٦/٧، ج: ٢٨١/٢٣. ق: ٥٦٨/١١٠/٩، ج: ٢٤٥/٤١.

٢- ٢) ق: ٤١٧/١٣٦/٧، ج: ٢٧٢/٢٧.

٣- ٣) ق: ٤١٧/١٣٦/٧، ج: ٢٧٣/٢٧. ق: ٤٠٢/٨٦/٩، ج: ٢٥١/٣٩.

٤- ٤) ق: ٧٢٦/١٠٤/١٤، ج: ٣٠٤/٦٤.

٥- ٥) ق: كتاب الصلاه ٣٧٦/٥٣، ج: ١٩٥/٨٥.

٦- ٦) ق: كتاب الصلاه ٣٧٦/٥٣، ج: ١٩٥/٨٥.

## باب فى القنوتات الطويله المرويّه عن الأئمه عليهم السلام

باب فى القنوتات الطويله المرويّه عن الأئمه عليهم السلام (١)،

٩٦٣١

فيه: القنوت الذى أمر مولانا أبو محمّد العسكرى عليه السّلام أهل قم به لما شكوا من موسى بن بغي، وفيه أيضا دعاء صنمى قريش الذى كان يقنت به علىّ عليه السّلام

٩٦٣٢

وقال: إنّ الداعى به كالرامى مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى بدر وأحد وحين بألف ألف سهم (٢).

## قنوت أمير المؤمنين عليه السلام

٩٦٣٣

روى: أنّه صلى أمير المؤمنين عليه السّلام فى مسجد بنى كاهل الفجر ثمّ قنت فقال:

اللّهم انا نستعينك و نستغفرك و نستهديك و نؤمن بك و نتوكّل عليك...الدعاء (٣).

٩٦٣٤

: ما علّمه أمير المؤمنين عليه السّلام أهل القنوت أن يقولوا «اللّهم لك أخلصت القلوب و إليك شخصت الأبصار» (٤).

٩٦٣٥

قال الشهيد فى (الذكرى): واختار ابن أبى عقيل الدعاء بما روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام: فى القنوت «اللّهم إليك شخصت الأبصار و نقلت الأقدام و رفعت الأيدي و مدّت الأعناق و أنت دعيت بالألسن و إليك سرّهم و نجواهم فى الأعمال، ربّنا افتح بيننا و بين قومنا بالحقّ و أنت خير الفاتحين، اللّهم انا نشكو إليك فقد نبينا و غيبه إمامنا و قلّه عددنا و كثره أعدائنا و تظاهر الأعداء علينا و وقوع الفتن بنا ففرّج ذلك اللّهم بعدل تظهره و إمام حقّ نعرفه اله الحقّ آمين ربّ العالمين»،

٩٦٣٦

قال: و بلغنى أنّ الصادق عليه السّلام كان يأمر شيعته أن يقنتوا بهذا بعد كلمات الفرج، انتهى.

ص: ٣٧١

١-١) ق: كتاب الصلاة ٣٨٠/٥٤، ج: ٢١١/٨٥.

٢-٢) ق: كتاب الصلاة ٣٩٦/٥٤، ج: ٢٦٠/٨٥.

٣-٣) ق: ١٠٦/١٨/٢٢، ج: ٤٥٢/١٠٠.

٤-٤) ق: ١٨٥/١٦/٨، ج: -.

## كيفية قنوت الوتر

وقال الشيخ رحمه الله في (المصباحين) في سياق عمل قنوت الوتر: ويستحب أن يذكر أربعين نفساً فما زاد عليهم فإن من فعل ذلك استجيب دعوته إن شاء الله تعالى و يدعو بما أحب ثم يستغفر الله سبعين مره و روى مائه مره فيقول «أستغفر الله و أتوب إليه» و يقول سبع مرّات «أستغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي و جرمي و اسرافي على نفسي و أتوب إليه»، ثم يقول «رب أسأت و ظلمت و بئس ما صنعت و هذه يداي يا رب جزاء بما كسبت و هذه رقبتى خاضعه لما أتيت و ها أنا ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبي لا أعود» ثم يقول «العفو العفو» ثلاثمائة مره و يقول «رب اغفر لي و ارحمني و تب عليّ أنّك أنت التوّاب الرحيم».

باب قوله تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ لَّأَنَاءِ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا» (١) فيه أنّها نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام.

### قندل:

### القناديل

٩٤٣٧

الصادق عليه السلام: و في وصف أصحاب القائم عليه السلام: كأنّ قلوبهم القناديل (٢).

### قنط:

### القنوط

«قَالُوا بَشَرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تُكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ\* قَالَ وَ مَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ»

(٣)

٩٤٣٨

نوادير الراوندي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبه

ص: ٣٧٢

١-١ (١) سورة الزمر/الآيه ٩.

٢-٢ (٢) ق: ٧١/١٧/٩، ج: ٣٧٥/٣٥.





وجوههم-يعنى غلبه السواد على البياض-فيقال لهم هؤلاء المقنطون من رحمه الله تعالى (١).

**قنطر:**

**بنو قنطوراء**

٩٦٣٩

المناقب: إخبار أمير المؤمنين عليه السلام عن بني قنطوراء بقوله: ويل لأهل الزوراء من بني قنطوره.

٩٦٤٠

وقوله: ويل لأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا لم تحمل أهلها البلدان و عبر بنو قنطره نهر جيحان و شربوا ماء دجله همّوا بقصد البصره و الايله (٢).

٩٦٤١

قال الجزرى فى حديث حذيفه: «يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوا أهل العراق من عراقهم» قيل: إن قنطوراء كانت جاريه لإبراهيم الخليل عليه السلام ولدت له أولادا منهم الترك و الصين (٣).

**قنع:**

**القناعه**

باب الطمع و التذلل لأهل الدنيا و فضل القناعه (٤).

٩٦٤٢

الكافى: قال أبو جعفر عليه السلام: إياك أن تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله (عزّ و جلّ) لنبيه: «وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ أَوْلَادُهُمْ» (٥) فإن دخلك من ذلك شىء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأنما كان قوته الشعير و حلواه التمر و وقوده السعف إذا وجده.

بيان: قد شدّد العلماء من أهل التقوى فى وجوب غضّ البصر عن أبنيه الظلمه

ص: ٣٧٣

١-١) ق: كتاب الكفر ٢٣/٦٣، ج: ٣٣٨/٧٢.

٢-٢) ق: ٥٨٧/١١٣/٩، ج: ٣٢٢/٤١.

٣-٣) ق: ٥٨٨/١١٣/٩، ج: ٣٢٥/٤١.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢، ج: ١٦٨/٧٣.

٥-٥) سورة التوبه/الآيه ٨٥.

و عدد الفسقه فى اللباس و المراكب و غير ذلك لأنهم إنما اتخذوا هذه الأشياء لعيون النظاره فالناظر إليها محصل لغرضهم و كالمغرى لهم على اتخاذها (١).

٩٦٤٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام: مكتوب فى التوراه «ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان، من رضى من الله بالقليل من الرزق (٢) قبل الله منه اليسير من العمل، و من رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته و زكى مكسبه و خرج من حد الفجور» .

٩٦٤٤

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسألته، فجاء الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فلما رآه النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعنى غيرى، فرجع الى امرأته فأعلمها فقالت: ان رسول الله بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثا ثم ذهب الرجل فاستعار معولا ثم أتى الجبل فصعد فقطع حطبا ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع به و أكله ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل و يجمع حتى اشترى معولا- ثم جمع حتى اشترى بكرين و غلاما ثم أثرى حتى أيسر فجاء الى النبى صلى الله عليه و آله و سلم فأعلمه كيف جاء يسأله و كيف سمع النبى صلى الله عليه و آله و سلم، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: قلت لك من سألنا أعطيناه و من استغنى أغناه الله (٣).

## فضل القناعه

٩٦٤٥

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش: الصحه

ص: ٣٧٤

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٠٨/٣٢، ج: ١٧٢/٧٣.

٢- ٢) إقنع فما تبقى بلا بلغه فليس ينسى ربنا النمله إن أقبل الدهر فقم قائما و إن تولى مدبرا فم له (منه مد ظله).

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ١٠٩/٣٢، ج: ١٧٧/٧٣.

و الأمن و الغنى و القناعه و الأنيس الموافق (١).

أقول: قيل لبعض الحكماء: رأيت شيئا أفضل من الذهب؟ قال: نعم، القناعه.

و الى هذا ينظر قول بعض الحكماء: استغناؤك عن الشيء خير من استغناؤك به.

كان ديوجانس الكلبي من أساطين الحكماء اليونان و كان متقشفا زاهدا لا يقنى شيئا و لا يأوى الى منزل، دعاه الإسكندر الى مجلسه فقال للرسول: قل له انّ الذي منعك من المسير الينا هو الذي منعنا من المسير إليك، منعك استغناؤك عنّا بسلطانك و منعى استغنائى عنك بقناعتى.

قلت: و لقد أجاد النووى فى قوله:

وجدت القناعه أصل الغنى

و صرت بأذيالها ممتسك

فلا ذا يرانى على بابه

و لا ذا يرانى به منهمك

و عشت غتيا بلا درهم

أمّر على الناس شبه الملك (٢)

٩٦٤٦

نهج البلاغه: قال عليه السلام: القناعه مال لا ينفد، و قال: كفى بالقناعه ملكا و بحسن الخلق نعيما.

٩٦٤٧

و: سئل عن قوله تعالى: «فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً» (٣) فقال: هى القناعه.

٩٦٤٨

قال الصادق عليه السلام: لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى.

٩٦٤٩

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: لو حلف القانع بتملكه الدارين لصدقه الله بذلك و لأبّره لعظم شأن مرتبه القناعه، الى

أن قال: و من قنع بالمقسوم استراح من الهمّ و الكدّ و التعب، و كلّما نقص من القناعه زاد في الرغبه، و الطمع و الرغبه في الدنيا أصلان لكلّ شرّ و صاحبهما لا ينجو من النار إلا أن يتوب و لذلك قال

ص: ٣٧٥

---

١-١) ق: كتاب العشره ١٣/٥١/ج: ١٨٦/٧٤.

٢-٢) جز آدميان هر آنچه هستند بر شقه قانعى نشستند آن آدمى است كز دليرى كفر آرد بوقت نيم سيري گر تر شودش قطره بام بر ابر كشد زبان دشنام (منه مدّ ظلّه العالى).

٣-٣) سوره النحل/الآيه ٩٧.

النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: القناعه ملك لا يزول وهو مركب رضا الله تحمل صاحبها الى داره فأحسن التوكل فيما لم يعط و الرضا بما أعطيته و اصبر على ما أصابك فإن ذلك من عزم الأمور.

٩٤٥٠

الباقرى عليه السلام: من يئس ممّا فات أراح بدنه و من قنع بما أوتى قرت عينه.

٩٤٥١

و روى: أنه قال جبرئيل عليه السلام فى تفسير القناعه: تقنع بما تصيب من الدنيا، تقنع بالقليل و تشكر اليسير.

٩٤٥٢

فقه الرضا: أروى: من قنع شبع و من لم يقنع لم يشبع، و أروى أن جبرئيل هبط الى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فقال: إن الله (عزّ و جلّ) يقرأ عليك السلام و يقول لك اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ» (١).

٩٤٥٣

رجال الكشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أرسل عثمان الى أبي ذر رضى الله عنه موليين له و معهما مائتا دينار فقال لهما: إنطلقا الى أبي ذر فقولا- له ان عثمان يقرئك السلام و يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر: هل أعطى أحدا من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قالوا: لا- قال: إنما أنا رجل من المسلمين يسعنى ما يسع المسلمين، قالوا: له: أنه يقول هذا من صلب مالى و بالله الذى لا اله الا هو ما خالطها حرام و لا- بعث (٢) بها إليك الا من حلال، فقال: لا حاجه لى فيها و قد أصبحت يومى هذا و أنا من أغنى الناس، فقالوا له: عافاك الله و أصلحك ما نرى فى بيتك قليلا و لا كثيرا ممّا يستمتع به، فقال: بلى تحت هذا الإكاف الذى

ص: ٣٧٤

١-١) سورة طه/الآيه ١٣١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٩/٤٨، ج: ٣٤٨/٧١.

ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله أني لا أقدر على قليل ولا كثير وقد أصبحت غتياً بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام و عترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق و به يعدلون و كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: فإنه لقبح بالشيخ أن يكون كذاباً، فرداها عليه و أعلماه أني لا حاجه لي فيها و لا فيما عنده حتى ألقى الله ربّي فيكون هو الحاكم فيما بيني و بينه (١).

أقول: قد تقدّم في «خلل» قناعه خليل بن أحمد و تقدّم في «قصد» ما يناسب ذلك.

## قنفذ:

### القنفذ و علّه مسخه

٩٤٥٤

الاختصاص: النبوى صلى الله عليه و آله و سلم في ذكر من مسخ من بنى إسرائيل، قال صلى الله عليه و آله و سلم: و أمّا القنفذ فإنه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لأنه إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه و يقول لجاريتته: اخرجي الى الضيف فقولي له انّ مولاي غائب عن المنزل، فبييت الضيف بالباب جوعاً و بييت أهل البيت شباعاً مخصيين (٢).

القنفذ بضمّ القاف و فتحها صنفان قسم يكون بأرض مصر و يكون قدر الفار و صنف يكون بأرض الشام و العراق و هو أكبر ممّا في مصر و الفرق بينهما كالفرق بين الفار و الجرذ، و هو لا يظهر إلا ليلاً و هو مولع بأكل الأفاعى و لا يتألم بها و إذا لدغته الحيّه أكل السعتر البرى فيبرأ (٣).

### ما يحكى عن فطانه قنفذ

قال الرازى: فى أدله القائلين بأنّ للحيوانات قوه عقليه انّ القنافذ قد تحسّ ريح

ص: ٣٧٧

١- ١) ق: ٧٦٨/٧٩/٦، ج: ٣٩٨/٢٢.

٢- ٢) ق: ٧٨٦/١٢٠/١٤، ج: ٢٢٨/٦٥.

٣- ٣) ق: ٧٩٠/١٢٠/١٤، ج: ٢٤٣/٦٥.

الشمال و الجنوب قبل الهبوب فتغير المدخل الى جحرتها، يحكى انه كان بالقسطنطينيه رجل قد جمع مالا كثيرا بسبب انه كان يندر بالرياح قبل هبوبها و ينتفع الناس بذلك الإنذار و كان السبب فيه قنفذ في داره يفعل الفعل المذكور (١).

[قنفذ مولى فلان]

كان قنفذ مولى فلان رجلا فظا غليظا جافا من الطلقاء أحد بنى عدى بن كعب أرسل الى باب فاطمه (صلوات الله عليها) فضربها بالسوط فماتت حين ماتت و ان في عضدها مثل الدمليج من ضربته (٢).

٩٤٥٥

و روى: انه ألجأها الى عضاده الباب و دفعها فكسر ضلعا من جنبها فألقت جنينا من بطنها فلم تنزل عليها السلام صاحبه فراش حتى ماتت (صلى الله عليها) من ذلك شهيده (٣).

في انه لم يعزمه مولاه كما عزم جميع عماله شكرا له لضربه ضربها فاطمه (صلوات الله عليها) بالسوط (٤).

٩٤٥٦

عن الصادق عليه السلام: كان سبب وفاتها ان قنفذ مولى فلان نكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا و مرضت من ذلك مرضا شديدا (٥).

٩٤٥٧

كامل الزياره: الصادق عليه السلام: و أول من يحكم فيه محسن بن على عليهما السلام فى قاتله ثم فى قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها الى مغربها و لو وضعت على جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا فيضربان بها (٦).

ص: ٣٧٨

١-١) ق: ١٤/٩٤/٦٧٧، ج: ٩٢/٦٤.

٢-٢) ق: ٨/٤/٥٣، ج: ٢٨/٢٦٨.

٣-٣) ق: ٨/٤/٥٣ و ٥٥، ج: ٢٨/٢٧٠ و ٢٨٣. ق: ١٠/٧/٥٦، ج: ٤٣/١٩٨.

٤-٤) ق: ٨/٢٠/٢٣٣، ج: -.

٥-٥) ق: ١٠/٧/٤٩، ج: ٤٣/١٧٠.

٦-٦) ق: ٨/٢/١٥، ج: ٢٨/٦٤.



قوس:

القوس

باب السحاب و المطر و القوس (١).

يظهر من الأخبار أنه ما دام يظهر القوس في الجو لا يصيب الناس الطوفان و الغرق (٢).

و تقدّم في «قزح»

٩٤٥٨

العلوى عليه السلام: لا تقل قوس قزح فإن قزح إسم شيطان و لكن قل قوس الله.

في انقلاب قوس أمير المؤمنين عليه السلام ثعبانا و رعب الثاني لذلك (٣).

قوف:

القيافه و حكاية عجيبة من بعض الأعراب

قيافه بعض الأعراب في خبر رفيد الذي أرسله الصادق عليه السلام الى علي بن هبيرة و الخبر هذا:

٩٤٥٩

المناقب: الحسين بن محمد قال: سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاد بأبي عبد الله عليه السلام فقال له: انصرف إليه و اقرأه مني السلام و قل له اني أجرت عليك

ص: ٣٧٩

١- (١) ق: ٢٩/١٤، ج: ٢٤٨/٥٩، ج: ٣٤٤/٥٩.

٢- (٢) ق: ٢٩/١٤، ج: ٢٧٧/٥٩، ج: ٤٨٨/١١، ج: ٣١٩/١١.

٣- (٣) ق: ٨٢/٥/٨، ج: -، ق: ١١١/٩، ج: ٥٧٠/٤١، ج: ٢٥٦/٤١، ق: ١١٣/٩، ج: ٦٠٨/٤٣، ج: ٤٣/٤٢.

مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء، فقال: جعلت فداك شامي خبيث الرأي، فقال: اذهب اليه كما أقول لك، قال: فاستقبلني أعرابي ببعض البوادي فقال: أين تذهب أني أرى وجه مقتول، ثم قال لي: أخرج يدك، ففعلت فقال: يد مقتول، ثم قال لي: أخرج لسانك ففعلت فقال: امض فلا- بأس عليك فإن في لسانك رساله لو أتيت بها الجبال الرواسي لانقادت لك، قال: فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت: أيها الأمير لم تظفر بي عنوه و إنما جئتك من ذات نفسي و هاهنا أمر أذكره لك ثم أنت و شأنك، فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: مولاك جعفر بن محمد يقرئك السلام و يقول لك قد أجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء، فقال: الله لقد قال لك جعفر هذه المقاله و أقراني؟ فحلقت، فردّها عليّ ثلاثاً، ثم حلّ كتابي ثم قال: لا يقنعني منك حتى تفعل بي ما فعلت بك، قلت: ما تكتف يدي يديك و لا تطيب نفسي، فقال:

و الله ما يقنعني إلا ذلك، ففعلت كما فعل و أطلقتته فناولني خاتمه و قال: أمري في يدك فدبر فيها ما شئت (١).

### في عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافه

٩٦٦٠

المناقب: و كان عليه السلام شديد الأدمه فشك في المرتابون و هو بمكّه فعرضوه على القافه فلما نظروا إليه خرّوا لوجوههم سجداً ثم قاموا فقالوا: يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدرّي و النور الزاهر تعرضون على مثلنا و هذا و الله الحسب الزكيّ و النسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر و الأرحام الطواهر و الله ما هو إلا من ذريّه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمير المؤمنين عليه السلام و هو في ذلك الوقت ابن خمس و عشرين شهراً، فنطق بلسان أرهف من السيف يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره و اصطفانا من بريته و جعلنا أمناء على خلقه و وحيه، أيها الناس أنا محمد بن عليّ الرضا بن موسى

ص: ٣٨٠

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب و ابن فاطمه الزهراء بنت محمّد المصطفى (عليهم السلام أجمعين)، في مثلي يشكّ و على الله تبارك و تعالى و على جدّي يفتري و أعرض على القافه؟! انّي و الله لأعلم ما في سرائرهم و خواطرهم و انّي و الله لأعلم الناس أجمعين بما هم إليه صائرون، أقول حقًا و أظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك و تعالى قبل الخلق أجمعين و بعد بناء السماوات و الأرضين، و أيم الله لو لا تظاهر الباطل علينا و غوايه ذريّه الكفر و توثّب أهل الشرك و الشكّ و الشقاق علينا لقلت قولاً يعجب منه الأولون و الآخرون، ثمّ وضع يده على فيه ثمّ قال: يا محمّد اصمت كما صمت آباؤك و اصبر كما صبر أولو العزم من الرسل لا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلاّ ساعه من نهار بلاغ فهل يهلك الآ القوم الفاسقون (١).

## قول:

### القول الحسن و تفسير قوله تعالى:

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»

باب قول الخير و القول الحسن و التفكّر فيما يتكلم (٢).

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»

(٣)

٩٦٦١

تفسير: قال الإمام: قولوا للناس كلّهم حسنا مؤمنهم و مخالفهم، أمّا المؤمنون فيبسط لهم وجهه و بشره و أمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراه لاجتذابهم فان ييأس من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه و إخوانه المؤمنين.

٩٦٦٢

التهديب: عن أبي عليّ قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السّلام فقال رجل: جعلت فداك قول الله (عزّ و جلّ): «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» هو للناس جميعاً؟ فضحك و قال: لا، عنى

ص: ٣٨١

١- ١) ق: ١٢/٢٤/١٠٠، ج: ٨/٥٠.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣٠٩/٧١.



قولوا محمد رسول الله صلى الله عليه و على أهل بيته.

بيان: كأنه على المثال، والمراد تأويل الآيه بأن الغرض إظهار الأمور الحقه بين الناس أو المراد بالناس الإنسان الحقيقي و هم الأنبياء و الأئمه عليهم السّلام كما ورد فى تفسير قوله تعالى: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» (١) و على التقديرين هو أحد بطون الآيه و محمول على غير حال التقيّه.

٩٦٦٣

تفسير العياشى: عن حريز عن بريد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: أطعم رجلا سائلا لا أعرفه مسلما؟ قال: نعم، أطعمه ما لم تعرفه بولايه و لا بعداوه، إن الله يقول:

«وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا.»

بيان: كأن المعنى أنه إذا كان القول الحسن معهم مطلوباً كان إطعامهم أيضاً مطلوباً بطريق أولى، أو يكون ذكره للتنظير لرفع الإستبعاد، أو يكون هذا تأويلاً آخر للآيه بأن يراد بها حسن الظنّ بهم و عدم نسبه الكفر و الخلاف اليهم ما لم يعلم ذلك.

٩٦٦٤

تفسير العياشى: عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول: اتّقوا الله و لا تحملوا الناس على أكتافكم إن الله يقول فى كتابه: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» (٢).

٩٦٦٥

أمالى الصدوق: عن على بن الحسين عليهما السّلام قال: القول الحسن يثرى المال و ينمى الرزق و ينسى فى الأجل و يحبب الى الأهل و يدخل الجنة.

٩٦٦٦

أمالى الصدوق: عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق عليه السّلام و عنده نفر من الشيعة فسمعتة و هو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زينا و لا تكونوا علينا شينا، «قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» و احفظوا ألسنتكم و كفّوها عن الفضول و قبيح القول.

٩٦٦٧

علل الشرايع: عنه عليه السّلام قال: إذا أفلتت من أحدكم كلمه جفاء يخاف منها على نفسه فليتبعتها بكلمه تعجب منها تحفظ عليه و تنسى تلك (٣).

ص: ٣٨٢

١-١) سورة البقره/الآيه ١٩٩.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣١٣/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣١١/٧١.

كمال الدين: عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنفق مؤمن نفقه هي أحب إلى الله (عزّ وجلّ) من قول الحقّ في الرضا والغضب (١).

٩٦٦٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» قال: قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيكم. وفي روايه أخرى بزياده قوله: فإنّ الله يبغض اللعان السبّاب الطعان على المؤمنين الفاحش المتفحش السائل الملحف و يحب الحليم العفيف المتعفف (٢).

٩٦٧٠

قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير المقال ما صدّقه الفعال (٣).

**قوم:****اشاره**

[حكم القيام تعظيما]

٩٦٧١

المحاسن: عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من قام من مجلسه تعظيما لرجل، قال: مكروه الآ لرجل في الدين (٤).

تقدّم الكلام في القيام من المجلس بقصد التعظيم في «قبل».

**الإستقامه**

باب في أنّ الاستقامه إنّما هي على الولاية (٥) على الأئمه عليهم السلام واحدا بعد واحد، قال الطبرسي: «وَ أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَي الطَّرِيقَةِ» أي على طريقه الإيمان، الى أن قال:

٩٦٧٢

و في تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال:

- 
- ١-١) ق: كتاب الأخلق ٥٠/١/٢٠، ج: ٣٥٨/٧١.
- ٢-٢) ق: كتاب العشره ٢٠/٩٧/٢٠، ج: ٣٤٠/٧٤.
- ٣-٣) ق: ١٧/٨/١٦، ج: ٢١٣/٧٧.
- ٤-٤) ق: ١/١٥/١٢، ج: ٤٣/٢.
- ٥-٥) ق: ٧/٢٥/١٦، ج: ٢٥/٢٤.



قلت لأبى جعفر عليه السلام: قول الله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا» (١).

٩٦٧٣

و عن بريد العجلي عن أبى عبد الله عليه السلام قال: معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام (٢).

٩٦٧٤

العلوى عليه السلام: السلامه مع الإستقامه (٣).

٩٦٧٥

قال الطبرسى: قال ابن عباس: ما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية كانت أشد عليه ولا أشق من قوله تعالى: «فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ» (٤).

ذكر الأقوال فى بيان قوله تعالى: «سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بِأُسِّ شَدِيدٍ» (٥)

كلام الطبرسى فيما يتعلق بمقام إبراهيم عليه السلام (٦).

حديث كيف صار مقام إبراهيم عن يسار العرش و توضيحه تقدّم فى «ركن».

### المقام المحمود و تفسيره

٩٦٧٦

أمالى الصدوق: عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قمت المقام المحمود و تشفّعت فى أصحاب الكبائر من أمتى فيشفّعنى الله فيهم و الله لا تشفّعت فيمن آذى ذرّيتى (٧).

ص: ٣٨٤

١-١) سورة الاحقاف/الآيه ١٣.

٢-٢) سورة الجن/الآيه ١٦.

٣-٣) ق: ٨٧/٢٥/٧، ج: ٢٩/٢٤.

٤-٤) ق: ٦٠/٨/١٧، ج: ٢١٣/٧٧.

٥-٥) سورة هود/الآيه ١١٢.

٦-٦) ق: ٢٠٥/١٥/٦، ج: ٥٢/١٧.

٧-٧) سورة الفتح/الآيه ١٦.

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي «عَلَا»: لَوْ قَمَتِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَشَفَعَتْ فِي حَاءٍ وَحَكْمٍ .

بيان: حكم وحاء حَيَّان من اليمن (١).

تفسير المقام المحمود بالشفاعة (٢)

## القيامة

باب أسماء القيامة و أنه لا يعلم وقتها إلا الله تعالى (٣).

«يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً»

(٤)

الآية.

٩٦٧٨

الخصال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا مِنْ مَلِكٍ مَقْرَبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيحٍ وَلَا جَبَالٍ وَلَا بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهَنَ يَشْفِقُنْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ (٥).

## إغماء جبرئيل من خوف القيامة

٩٦٧٩

قصص الأنبياء: عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم (صلوات الله عليه): متى قيام الساعة؟ فانتفض جبرئيل انتفاضه أغمى عليه منها فلما أفاق قال: يا روح الله ما

ص: ٣٨٥

١- ١) ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

٢- ٢) ق: ٣٠٣/٥٥/٣، ج: ٤٧/٨.

٣- ٣) سورة ق/الآية ٢٤.

٤- ٤) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٥/٧.



المسؤول بها أعلم من السائل و له من فى السماوات و الأرض لا تأتىكم إلا بغيته (١).

باب مواقف القيامة (٢).

«تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ»

(٣)

٩٦٨٠

أمالى الطوسى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنّ فى القيامة خمسين موقفا كلّ موقف مثل ألف سنة ممّا تعدّون، ثمّ تلا هذه الآية «فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (٤).

باب الخصال التى توجب التخلّص من شدائد يوم القيامة و أهوالها (٥).

أقول: تقدّم فى «فزع» الخصال التى تؤمن من الفزع الأكبر.

٩٦٨١

دعوات الراوندى: أنّه قال: إذا كان يوم القيامة ينادى كلّ من يقوم من قبره «اللّهم ارحمنى» فيجابون: لئن رحمتم فى الدنيا لترحمون اليوم (٦).

[مقام رأس الحسين عليه السلام]

٩٦٨٢

أمالى الطوسى: عن المفضّل قال: جاز مولانا جعفر بن محمّد عليهما السّلام بالقائم المائل فى طريق الغرى فصلّى عنده ركعتين فقيل له: ما هذه الصلاة؟ قال: هذا موضع رأس جدّى الحسين عليه السّلام وضعوه هناك .

بيان: عن خطّ الشهيد رحمه الله قال: و لعلّ موضع القائم المائل هو المسجد المعروف الآن بمسجد الحنّانة قرب النجف و لذا يصلّى الناس فيه (٧). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «رأس».

٩٦٨٣

المناقب: سأل ابن مسكان الصادق عليه السّلام عن القائم المائل فى طريق الغرى فقال:

- 
- ١-١) ق: ٢٠٦/٣٧/٣، ج: ٦١/٧.
  - ٢-٢) ق: ٢٢٥/٣٩/٣، ج: ١٢١/٧.
  - ٣-٣) سورة المعارج/الآيه ٤.
  - ٤-٤) ق: ٢٢٧/٣٩/٣، ج: ١٢٦/٧.
  - ٥-٥) ق: ٢٧٤/٤٩/٣، ج: ٢٩٠/٧.
  - ٦-٦) ق: ٢٢٥/٣٨/٣، ج: ١٢١/٧.
  - ٧-٧) ق: ١٠٧/١٨/٢٢، ج: ٤٥٥/١٠٠.

نعم،أنهم لما جاؤا بسريير أمير المؤمنين عليه السلام انحنى أسفا و حزنا على أمير المؤمنين عليه السلام (١).

### القائم عليه السلام و مقامه فى الغرى

وجه تسميه مولانا الحجّه بن الحسن (صلوات الله عليه) بالقائم (٢).

باب الآيات المؤوله بقيام القائم عليه السلام تقدّم فى «أبى».

خبر الرجل الذى تشرف بلقائه عليه السّلام فى الغرى فى مقام القائم عليه السّلام و كانت رجلاه يبست فشفاه الله تعالى ببركه الحجّه عليه السلام (٣).

باب ما به قوام بدن الإنسان (٤).

ما جرى بين ابن قياما الواقفى و الرضا عليه السلام (٥).

باب الأذان و الإقامه (٦).

أقول: تقدّم بعض ما يتعلق بذلك فى «أذن».

### كلام شيخنا فى ان الأذان للإعلام لا يتعدّد

قال شيخنا العلامة النورى فى (المستدرک): انّ الاذان للإعلام من المستحبات الكفائيه و انّ المكلف به متحد و إن كان المكلف عاما و بعد تحقّق الفعل من البعض يرتفع الخطاب لعدم بقاء محلّه أو العيئه و لكن يسقط عن الباقي مع فعل البعض، الى أن قال: و يؤيد ما ذكرناه تشريع حكاية الأذان لكلّ مكلف أن يؤذّن فى أول

ص: ٣٨٧

١-١) ق: ١٢٧/٩، ٦٥٨/١٢٧، ج: ٢٣٦/٤٢.

٢-٢) ق: ٧/٢/١٣، ج: ٢٨/٥١.

٣-٣) ق: ١٣/٣٠/١٣، ج: ١٧٧/٥٢.

٤-٤) ق: ١٤/٤٨/١٤، ج: ٢٨٦/٦١.

٥-٥) ق: ٢٠/٣/١٢، ج: ٦٨/٤٩.

٦-٦) ق: كتاب الصلاه ٣٥/١٦٠، ج: ١٠٣/٨٤.

الوقت إعلاماً بأن يؤذّنوا جميعاً كفعالهم سائر المستحبات من الأدعية والأذكار فلا محلّ ولا وقع للحكاية فأنه لا داعى للحكاية والأعراض عن الأذنان الذى ورد فيه ما ورد من المثوبات والأجور، فهذا الإهتمام بالحكاية يؤذن بعدم جواز التعدّد والآ فهو ترغيب بالمرجوح فى وقت التمكن من الراجح، ويؤيده أيضاً أنّ فى عصر النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فى الحضر والسفر والغزوات حتّى فى فتح مكّه وقد ناف الأصحاب على عشره آلاف سوى أهل مكّه كان المؤذّن هو بلال، وإن ابن أمّ مكتوم يؤذّن فى المدينة قبله أحياناً كما لا يخفى على من راجع السير والأخبار، فلو كان مشروعاً لكلّهم لما رغبوا عن هذه السنّه الأكيده مع شدّه اهتمامهم فى السنن ومواظبتهم عليها خصوصاً الظاهره منها، ولم نعر على أثر حاك عن أحد من كبارهم وضعفائهم زهادهم وعبادهم أنّه اشتغل به فى أول الوقت مع بلال أو قبله أو بعده... إلى آخر ما قال رحمه الله وليس محلّ نقله.

**قوا:**

**إشارة**

باب قوى النفس و مشاعرها و سائر القوى البدنيه (١).

**فى قوه أمير المؤمنين عليه السلام**

باب قوه أمير المؤمنين عليه السلام و شوكته فى صغره و كبره (٢)، فيه نثره القمط و قتله الحيه فى مهده و إمساكه على ولد ظئره حين تعلق بالقلب حتّى جاءت أمّه فأدر كته، و غلبته على كلّ من صارعه فى حال طفوليته، و ربّما يلحق الحصان الجارى فيصدمه فيردّه على عقبه، و من قوته حمله الأشياء الثقيله التى لا يقدر جمع على تحريكه و لم يمسك بذراع أحد الآ مسك بنفسه فلم يستطع يتنفس، و ضرب يده فى الأسطوانه حتّى دخل ابهامه فى الحجر، قال ابن شهر اشوب: هو باق فى الكوفه، و كذلك مشهد الكفّ بتكرير و الموصل و غير ذلك، و أثر سيفه فى

ص: ٣٨٨

١- ١) ق: ١٤/٤٧/٤٥٨، ج: ١/٢٤٥.

٢- ٢) ق: ٩/١١٢/٥٧٥، ج: ١/٢٧٤.

صخره جبل ثور و أثر رمحه فى بعض الجبال و ختمه الحصا و إوائه قطب الرحى فى عنق خالد بن الوليد و عصره خالدا باصبعه السبابه و الوسطى بحيث صاح خالد صيحه منكره و أحدث فى ثيابه، و قلعه الصخره الواقعه على الماء فى طريقه الى صفين، و قلعه باب خيبر.

### شعر أبى جهل فى شوكة أمير المؤمنين عليه السلام

المناقب: و كان يأخذ من رأس الجبل حجرا و يحمله بفرد يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل و الرجلان و الثلاثه على تحريكه حتى قال أبو جهل فيه:

يا أهل مكّه انّ الذبح عندكم

هذا علىّ الذى قلّ جلّ فى النظر

ما ان له مشبه فى الناس قاطبه

كأنه النار ترمى الخلق بالشرر

كونوا على حذر منه فانّ له

يوما سيظهره فى البدو و الحضرة (١)

٩٤٨٤

المناقب: قال أبو رافع: سقط من شماله ترسه فقلع بعض أبواب خيبر و تترس بها فلما فرغ عجز خلق كثير عن تحريكها.

٩٤٨٥

روض الجنان: قال بعض الصحابه: ما عجبنا يا رسول الله من قوّته فى حمله و رميه و اتراسه و إنّما عجبنا من إجساره و إحدى طرفيه على يده، فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم كلاما معناه: يا هذا نظرت الى يده فانظر الى رجليه، قال: فنظرت فوجدتهما معلّقتين فقلت: هذا أعجب رجلاه على الهواء، فقال إنّما هما على جناحي جبرئيل عليه السلام، فأنشأ بعض الأنصار يقول:

انّ امرءا حمل الرّتاج بخيبر

يوم اليهود بقدره لمؤيد

حمل الرّتاج رتاج باب قموصها

و المسلمون و أهل خيبر شهيد



فرمى به و لقد تكلف رده

سبعون كلهم له متسدّد

ص: ٣٨٩

---

١-١) ق: ٥٧٥/١١٢/٩ و ٥٧٦، ج: ٢٧٥/٤١.

ردّوه بعد تكلف و مشقّه

و مقال بعضهم لبعض ازدد (١)

أقول: و يأتي في «موه» ما يناسب ذلك.

و يعلم كثره قوّته بما يروى من إمساكه الجدار الكبير بيده اليسرى و أكله الطعام بيده اليمنى (٢).

و من قوّته أنّه صعد على الكعبه و قلع الأصنام بحيث يهتّز حيطان البيت و يرمى بها فتتكسر (٣).

٩٦٨٦

و في حديث ابن عباس الذى تقدّم بعضه في «زهد» قال: وضع أمير المؤمنين عليه السّلام يده على صدرى و كان شثن الكفّ فألمنى (٤).

**قوّه القائم عليه السّلام**

٩٦٨٧

الرضوى عليه السّلام: أنّ القائم عليه السّلام إذا خرج كان في سنّ الشيوخ و منظر الشباب قويًا في بدنه حتّى لو مدّ يده الى أعظم شجره على وجه الأرض لقلعها و لو صاح بين الجبال لتدك دكت صخورها، يكون معه عصا موسى و خاتم سليمان عليهما السّلام (٥).

تقدّم قوّه داود في «دود»، و كان من قوّه مسلم بن عقيل أنّه يأخذ الرجل بيده فيرمى به فوق البيت (٦).

ص: ٣٩٠

١-١ (١) ق: ٥٧٧/١١٢/٩، ج: ٢٨١/٤١.

٢-٢ (٢) ق: ٦٠٤/١١٥/٩، ج: ٣١/٤٢.

٣-٣ (٣) ق: ٢٧٧/٦٠/٩، ج: ٧٦/٣٨.

٤-٤ (٤) ق: ٤١٦/٣٤/٨، ج: ١١٤/٣٢.

٥-٥ (٥) ق: ١٨٣/٣٣/١٣، ج: ٣٢٢/٥٢.

٦-٦ (٦) ق: ١٨١/٣٧/١٠، ج: ٣٥٤/٤٤.

قيا:

[القيء]

باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القيء (١).

٩٦٨٨

طب الأئمة: عن الباقر عليه السلام: من تقياً قبل أن يتقياً كان أفضل من سبعين دواء و يخرج القيء على هذا السبيل كل داء و علّه (٢).

قيس:

قيس بن سعد و ما جرى بينه و بين معاوية من المكاتبه

٩٦٨٩

إرشاد القلوب: و كان قيس بن سعد بن عباده سياف النبي صلى الله عليه و آله و سلم رجلاً طويلاً طوله ثمانيه (٣).

عن ابن أبي الحديد: كان قيس بن سعد بن عباده في عسكر الحسن بن عليّ عليهما السلام فأراد معاوية أن يخدعه كما خدع عبيد الله بن العباس ليخذل الحسن عليه السلام فكتب إليه يدعوه و يمنيّه، فكتب إليه قيس: لا و الله لا تلقاني أبداً بيني و بينك الرمح، فكتب إليه معاوية لمّا يئس منه: أمّا بعد فأنيك يهوديّ ابن يهوديّ تشقى نفسك و تقتلها فيما ليس لك فإن ظهر أحبّ الفريقين إليك نبذك و عزلك و إن ظهر أبغضهما إليك نكل بك و قتلك، و قد كان أبوك أوتر غير قوسه و رمى غير غرضه فخذله قومه

ص: ٣٩١

١-١ (١) ق: ٥١٣/٥٤/١٤، ج: ١٠٨/٦٢.

١-٢ (٢) ق: ٥١٦/٥٤/١٤، ج: ١٢٣/٦٢.

١-٣ (٣) اثنا(ظ).

و أدركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا، فكتب إليه قيس بن سعد: أمّا بعد فإنّما أنت و ثن ابن و ثن دخلت في الإسلام كرها... إلى آخر ما أجابه بحيث غاظ معاويه و خاف أن يكتب إليه ثانيا من أن يجيبه بأشدّ من ذلك (١).

في بيعه قيس لمعاويه بعد أن صالح الحسن عليه السّلام معاويه فأمر معاويه برمح و سيف فوضعا بينه و بينه ليبرّ يمينه.

### ذكر أوصاف قيس

قال أبو الفرج: و كان قيس رجلا طوالا يركب الفرس المشرف (٢).

و في (رجال الكشيّ) ذكر بيعه قيس لمعاويه و فيه: و كان مثل البعير جسما و كان خفيف اللحية (٣).

أمر قيس بن سعد مالك الأشتر بالتأني و عدم الإسراع في الغضب (٤).

تحريصه قومه في قتال معاويه بصفيّين و كلماته مع النعمان بن بشير منها قوله:

انظر يا نعمان هل ترى مع معاويه الأ- طليقا أو أعرابيا أو يمانيا مستدرجا بغرور، انظر أين المهاجرون و الأنصار و التابعون لهم بإحسان الذين رضى الله عنهم و رضوا عنه ثم انظر هل ترى مع معاويه أنصاريا غيرك و غير صويحبك و لستما و الله ببدرين و لا عقبيين و لا أحدين و لا لكما سابقه في الإسلام و لا آيه في القرآن و لعمري لئن شغبت علينا لقد شغب علينا أبوك (٥).

ص: ٣٩٢

١- ١) ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٢/٤٤.

٢- ٢) أي المرتفع.

٣- ٣) ق: ١١٢/١٩/١٠، ج: ٥٤/٤٤.

٤- ٤) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٦١/٤٤.

٥- ٥) ق: ٤٠٦/٣٤/٨، ج: ٧١/٣٢.

ذكر ما جرى بين قيس و معاوية حين جاء معاوية المدينة حاجًا و استقبله أهل المدينة و عيّر معاوية الأنصار بالنواضح (١).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «عوى».

٩٦٩٠

: ولاية قيس على مصر من قبل أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أهل مصر بصحابه و فيه: و قد بعث لكم قيس بن سعد الأنصارى أميراً فوازروه و أعينوه على الحقّ، و قد أمرته بالإحسان الى محسنكم و الشّدّه على مريبكم و الرفق بعوامكم و خواصّكم و هو ممّن أَرْضى هديه و أرجو صلاحه و نصحه نسأل الله لنا و لكم عملاً زاكياً و ثواباً جزيلاً (٢).

ما جرى بين قيس و معاوية من المكاتبه و هو على مصر و عزل قيس عن ولاية مصر و استعمال محمّد بن أبى بكر عليها بإصرار عبد الله بن جعفر على ذلك و كان عبد الله أخا محمّد لأُمّه (٣).

كان قيس من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كان شجاعاً جواداً، من كبار شيعة علىّ عليه السّلام شهد حروبه كلّها و أبوه سعد بن عباده كان رئيس الخزرج و لم يبايع أباً بكر و مات على عدم البيعه (٤).

[قيس بن سعد بن عباده الخزرجى]

ينتهى الى قيس بن سعد بن عباده الخزرجى نسب المولى السند العلامة عفيف الدين عبد الله بن محمّد بن أحمد بن خلف المطرى نسبه الى المطريّه من الديار المصريّه و هى منتزه أهلها و محلّ فواكهها، و هو شيخ إجازة شيخنا أبى عبد الله محمّد بن مكى رحمه الله (٥).

ص: ٣٩٣

١-١) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٣/٣٣. ق: ١٠/٢١/١٢٩، ج: ١٢١/٤٤.

٢-٢) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٥/٣٣.

٣-٣) ق: ٦٤٤/٦٣/٨، ج: ٥٣٩-٥٣٦/٣٣.

٤-٤) ق: ٦٩٦/٦٤/٨، ج: ١٣١/٣٤.

٥-٥) ق: كتاب الاجازات ١١٤، ج: ٧١/١٠٩.

قيس بن عاصم هو الذى وفد مع جماعه من بنى تميم الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأمر أن يغتسل بماء و سدر ففعل ثم عاد إليه صلى الله عليه وآله وسلم و سأله أن يعظه موعظه ينتفع بها

٩٦٩١

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا قيس انّ مع العزّ ذلاً و انّ مع الحياه موتا و انّ مع الدنيا الآخره و انّ لكلّ شيئا حسيبا و على كلّ شىء رقيبا و انّ لكلّ حسنه ثوبا و لكلّ سيئه عقابا و لكلّ أجل كتابا و انه لا بدّ لك يا قيس من قرين يدفن معك و هو حيّ و تدفن معه و أنت ميّت فإن كان كريما أكرمك و إن كان لثيما أسلمك حتّى لا يحشر الآ معك و لا تبعث الآ معه و لا تسئل الآ عنه فلا تجعله الآ صالحا فانه إن صلح أنسب و إن فسد لا تستوحش الآ منه و هو فعلك (١).

و تقدّم فى «حنف» ما يدلّ على حلمه و علمه و تقدّم فى «صلا» الرضوى عليه السّلام فى تطوّق أسود فى عنق قيس من أصحاب على عليه السّلام لما كان فى صلاته.

مناظره قيس الماصر مع رجل شامى و كلام الصادق عليه السّلام له (٢).

شهاده قيس بن مسهر فى محبّه الحسين عليه السّلام (٣).

### امرؤ القيس

أقول: امرؤ القيس الشاعر هو ابن حجر الكندى أمّه فاطمه أخت كليب و مهلهل، يقال كان أبوه ملك بنى أسد فعسفهم عسفا شديدا فتمالّثوا عليه و قتلوه و قد كان طرد ابنه امرء القيس لتشبيبه بالنساء فى شعره و تنقله فى أحياء العرب يستتبع صعااليكهم

ص: ٣٩٤

١-١) ق: ٣٣/٦/١٧ و ٥٠، ج: ١١٠/٧٧ و ١٧٥. ق: ٢٥٧/٤١/٣، ج: ٢٢٨/٧. ق: كتاب الأخلاق ١٦٣/٢٧، ج: ١٧٠/٧١.

٢-٢) ق: ٤/١/٧، ج: ١٠/٢٣.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/١٨٥، ج: ٣٧٠/٤٤.

و ذؤبانهم، و له وقايح كثيره، مات على جاهليته بجبل عسيب و دفن بانقره، و أشهر شعره المعلقه الطائره الصيت «قفا نيك من ذكرى حيب و منزل». و يأتى ذكره فى «مرء».

٩٦٩٢

: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن أشعر الشعراء فقال: إنَّ القوم لم يجروا فى حلبه تعرف الغايه عند قصبتها فإن كان و لا بدّ فالملك الضليل، يريد امرؤ القيس، و تقدّم ما يتعلق به فى «شعر».

**قيل:**

**القبيلوه**

باب القبيلوه (١).

٩٦٩٣

قرب الإسناد: روى: إنَّ أعرابيا أتى النبىَّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: يا رسول الله انى كنت رجلا ذكورا فصرت نسيًا، فقال له النبىَّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: لعلك اعتدت القائله فتركتها؟ فقال: أجل، فقال له النبىَّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: فعد يرجع إليك حفظك إن شاء الله (٢).

ص: ٣٩٥

١-١) ق: ٤١/٦٢/١٦، ج: ١٨٥/٧٦.

٢-٢) ق: ٤١/٦٢/١٦، ج: ١٨٥/٧٦.





باب الكاف

اشاره

ص: ٣٩٧



كيب:

الكباب

باب الكباب و الشواء و الرؤوس (١).

٩٦٩٤

روى: أنه أمر أبو الحسن عليه السلام موسى بن بكر بأكل الكباب لَمَا رآه مصفراً من وعك أصابه.

٩٦٩٥

المحاسن: عن موسى بن بكر قال: اشتكيت شكاه بالمدينة فأُتيت أبا الحسن عليه السلام فقال لى: أراك ضعيفاً، قلت: نعم، قال لى: كل الكباب، فأكلته فبرئت.

٩٦٩٦

المحاسن: و عن أبي عبد الله عليه السلام: الكباب يذهب بالحمى (٢).

كبد:

الكبد

فى تشريح الكبد (٣).

باب علاج ورم الكبد (٤).

يأتى فى «كرث» نفع الكراث للطحال أى ورم الكبد.

٩٦٩٧

طب الأئمة: عن الباقر عليه السلام قال: شكى إليه رجل من أوليائه وجع الطحال و قد

ص: ٣٩٩

١- ١) ق: ١٤/١٣٠/٨٢٨ ج: ٧٧/٦٦.

٢- ٢) ق: ١٤/١٣٠/٨٢٩ ج: ٧٨/٦٦.

٣-٣) ق: ١٤/٤٩/٤٩٦، ج: ٤١/٦٢.

٤-٤) ق: ١٤/٦٢/٥٢٥، ج: ١٦٩/٦٢.

عالجه بكلّ علاج و أنّه يزداد كلّ يوم شرّاً حتّى أشرف على الهلكه فقال: اشتر بقطعه فضّه كزّاثا و اقله قلياً جيّداً بسمن عربيّ و اطعم من به هذا الوجع ثلاثه أيّام فأنّه إذا فعل ذلك برىء إن شاء الله (١).

أقول:

و تقدّم في «شرب» أنّ عبّ الماء يورث الكباد.

٩٦٩٨

و في (مصباح الأنوار) قال: بلغنا أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام اشتهى كبدا مشويّه على خبزّه لئنه فأقام حولاً يشتهيها ثم ذكر ذلك للحسن عليه السّلام و هو صائم يوماً من الأيام فصنعها له فلمّا أراد أن يفطر قرّبها إليه فوقف سائل بالباب فقال: يا بنى احملها إليه لا نقرأ صحيفتنا غداً «أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنّيا و استمتعتم بها» (٢).

**كبر:**

**الكبر و ذمّه**

باب الكبر (٣).

«أليس في جهنّم مثوى للمتكبرين»

(٤)

«إنّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيّدخلون جهنّم داخريّن»

(٥)

(٦).

**مدح بغض الدنيا و ذمّ حبّها**

٩٦٩٩

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سئل عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أيّ الأعمال أفضل عند الله (عزّ و جلّ)؟ فقال: ما من عمل بعد معرفه الله (عزّ و جلّ) و معرفه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أفضل من بغض الدنيا و إنّ لذلك شعبا كثيره و للمعاصي شعبا، فأول

- 
- ١-١) ق: ١٤/٦٢/٥٢٦، ج: ١٧١/٦٢.
  - ٢-٢) سورة الاحقاف/الآيه ٢٠.
  - ٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٠٩/٣٣، ج: ١٧٩/٧٣.
  - ٤-٤) سورة الزمر/الآيه ٦٠.
  - ٥-٥) سورة المؤمن/الآيه ٦٠.
  - ٦-٦) ق: كتاب الكفر ١١٠/٣٣، ج: ١٨٢/٧٣.

ما عصى الله به الكبر و هى معصيه إبليس حين أبى و استكبر و كان من الكافرين، و الحرص و هى معصيه آدم و حوا حين قال الله (عز و جل) لهما: «كُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ» (١).

## التكبر و آثاره

٩٧٠٠

الكافى: عن حكيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الإلحاد، قال: إن الكبر أدناه.

بيان: الكبر الحاله التى يتخصّص بها الإنسان من إعجابه بنفسه و ذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره و أعظم التكبر التكبر على الله تعالى بالإمتناع من قبول الحقّ و الإذعان له بالعباده، و بعده التكبر على الرسل و الأوصياء عليهم السلام كقولهم:

«أَنْ نُؤْمِنَ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا»

(٢)

، و قالوا: «لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَ عَتَوْا عُنُقًا كَبِيرًا» (٣) و هذا قريب من الأول و إن كان دونه، و الثالث التكبر على العباد و ذلك بأن يستعظم نفسه و يستحقر غيره فتأبى نفسه عن الانقياد لهم و تدعوه الى الترفع عليهم فيزدرهم و يستصغروهم و يأنف عن مساواتهم و يتقدم عليهم فى مضائق الطرق و يرتفع عليهم فى المحافل و ينتظر أن يبدأوه

ص: ٤٠١

١-١) سورة البقره/الآيه ٣٥.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٢٥/٨١، ج: ٥٩/٧٣.

٣-٣) سورة المؤمنون/الآيه ٤٧.

بالسلام و إن وعظ أنف من القبول و إن وعظ عنف في النصح و إن ردّ عليه شيء من قوله غضب، و إن علم لم يرفق بالمتعلمين و استذلهم و انتهرهم و امتنّ عليهم و استخدمهم و ينظر الى العامه كما ينظر الى الحمير إستجهالا لهم و استحقاراً، و هذا و إن كان دون الأول و الثاني فهو أيضا عظيم لأنه نازع الله في صفه لا تليق إلا بجلاله و أنه يدعو الى مخالفه الله تعالى في أوامره لأن المتكبر إذا سمع الحقّ من عبد من عباد الله استنكف عن قبوله و يستهزء بجحده و لذلك ترى المناظرين في مسائل الدين يزعمون أنهم يتباحثون عن أسرار الدين ثمّ أنهم يتجادون تجاحد المتكبرين و مهما انفتح الحقّ على لسان أحدهم، أنف الآخر من قبوله و يتشمر لجحده و يحتال لدفعه و ذلك من أخلاق الكافرين و المنافقين، قال تعالى: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ» (١) و قال (عزّ و جلّ):

«وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ»

(٢)

ثمّ اعلم أنه لا يتكبر إلا من استعظم نفسه و لا يستعظمها إلا و هو يعتقد لها صفه من صفات الكمال و مجامع ذلك يرجع الى كمال ديني أو دنيوي، و الديني هو العلم و العمل و الدنيوي هو النسب و الجمال و القوّه و المال و كثره الأنصار، و الآيات و الأخبار في ذمّ الكبر و مدح التواضع أكثر من أن يحصى (٣).

### آفه الكبر في العالم و العابد

اعلم أنّ آفه الكبر في العالم و العابد على ثلاث درجات:

الأولى: أن يكون الكبر مستقرًا في قلبه يرى نفسه خيرا من غيره إلاّ أنه يجتهد و يتواضع و يفعل فعل من يرى غيره خيرا من نفسه و هذا قد رسخت شجره الكبر

ص: ٤٠٢

١-١) سورة فصلت/الآيه ٢٦.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ٢٠٦.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٣٣/١١٣، ج: ١٩٠/٧٣.



فى قلبه و لكنّه قطع أغصانها بالكليه.

الثانيه: أن يظهر ذلك على أفعاله بالترفع فى المجالس و التقدم على الأقران و إظهار الإنكار على من يقصر فى حقّه، و أدنى ذلك فى العالم أن يصغر خدّه للناس كأنه معرض عنهم و فى العابد أن يعبس وجهه و يقطب جبينه كأنه متنزّه عن الناس مستقدر لهم أو غضبان عليهم،

٩٧٠١

روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: إذا سمعتم الرجل يقول «هلك الناس» فهو أهلّكمهم، و بالجمله فهؤلاء أخفّ حالا ممّن هو فى المرتبه الثالثه.

الثالثه: و هو الذى يزكى نفسه و يعيب غيره مثل العابد يقول لغيره من العباد من هو؟ ما عمله؟ و من أين زهده؟ ثمّ يثنى على نفسه و يقول: أنى لم أفطر منذ كذا و كذا و لا أنام بالليل و فلان ليس كذلك، و قد يزكى نفسه ضمنا فيقول: قصدنى فلان - أى قصد السوء - فهلك ولده و أخذ ماله أو مرض و ما يجرى مجرى هذا يدعى الكرامه لنفسه، و أمّا العالم فيقول: أنى متفنّن فى العلوم و مطّلع على الحقايق و رأيت من الشيوخ فلانا و فلانا و من أنت و من فضلك؟ و من لقيته؟ كلّ ذلك ليصغره و يعظم نفسه فهذا كلّ آثار الكبر و أخلاق المتكبر، يا ليت شعرى من عرف هذه الأخلاق من نفسه و سمع

٩٧٠٢

قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «لا يدخل الجنه من كان فى قلبه مثقال حبّه من خردل من كبر» كيف يستعظم نفسه و يتكبر على غيره (١).

## علاج الكبر

تحقيق فى علاج الكبر و هو علمى و عملى، أمّا العلمى فحاصله أن يعرف نفسه و ربّه فأنّه مهما عرف نفسه حقّ المعرفه علم أنّه أذلّ من كلّ ذليل و أقلّ من كلّ قليل و يكفيه لذلك أن يعرف معنى قوله تعالى: «قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ\* مِنْ أَيِّ شَيْءٍ»

ص: ٤٠٣

«خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ \* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ \* ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»

(١)

فقد أشير في هذه الآيات الى أول خلق الإنسان و إلى آخر أمره، فمن كان بدوؤه نطفه من منى يمىنى ثم كان علقه، من أين له البطر و الكبرياء و الفخر و الخيلاء و هو على التحقيق أحسن الأخصاء و أضعف الضعفاء، و يكون آخره الموت فيصير جيفه منتنه قدره ثم تفتت أجزاؤه و تنخر عظامه فتصير رميما و رفاتا فتأكل الدود أجزاءه فتصير روثا في أجواف الديدان و تكون جيفه تهرب منه الحيوان و يستقذره كل إنسان، و أحسن أحواله أن يعود الى ما كان فتصير ترابا يعمل منه الكيزان أو يعمر به البنيان و يصير مفقودا بعد ما كان موجودا، و أما العلاج العملى فهو التواضع (٢).

### الروايات فى ذم الكبر

٩٧٠٣

الكافى: عن عبد الأعلى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أعظم الكبر غمص الحق و سفه الحق، قال: قلت: و ما غمص الحق و سفه الحق؟ قال:

يجهل الحق و يطعن على أهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله (عز و جل) رداءه.

٩٧٠٤

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن فى جهنم لواد للمتكبرين يقال له سقر شكى الى الله تعالى شدة حزه و سأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم .

٩٧٠٥

الكافى: عنه عليه السلام قال: إن المتكبرين يجعلون فى صور الذر يتوَّطَّاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب (٣).

٩٧٠٦

الكافى: عنه عليه السلام: ما من عبد إلا و فى رأسه حكمه (٤) و ملك يمسكها فإذا تكبر قال

ص: ٤٠٤

١-١) سورة عبس/الآيه ١٧-٢٢.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ٣٣/١١٥، ج: ٢٠١/٧٣.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٢٠، ج: ٢١٩/٧٣.

٤-٤) أى حديدہ فى اللجام تمنع الدائبہ عن مخالفہ راكبها.

له: اتضع وضعك الله، فلا يزال أعظم الناس في نفسه و أصغر الناس في أعين الناس، وإذا تواضع رفعه الله (عزّ و جلّ) ثم قال له: انتعش نعشك الله، فلا يزال أصغر الناس في نفسه و أرفع الناس في أعين الناس .

٩٧٠٧

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد يتيه إلا من ذلّه يجدها في نفسه .

٩٧٠٨

الكافي: عنه عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: يا رسول الله أنا فلان ابن فلان... حتى عدّ تسعه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنتك عاشرهم في النار (١).

٩٧٠٩

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: من رقع جيبه و خصف نعله و حمل سلعته فقد أمن من الكبر.

٩٧١٠

علل الشرايع: عنه عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عجبت لابن آدم أوله نطفه و آخره جيفه و هو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر.

٩٧١١

المحاسن: عن الصادق عليه السلام: كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقه لا تسبق فسابق اعرابي بناقته فسبقتها فاكتأب لذلك المسلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنها ترفعت فحقّ على الله أن لا يرتفع شيء إلا وضعه الله (٢).

ذمّ التكبر (٣).

٩٧١٢

خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ التكبر و تحذير الناس عنه: «الحمد لله الذي لبس العزّ و الكبرياء...»

و قد تقدّم أسطر منها في «بلس» و فيها أنّ إبليس كان قد عبد الله سنّه آلاف سنه حبط عمله عن كبر ساعه فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله تعالى بمثل معصيته فالله الله في كبر الحميّة و فخر الجاهليه و استعبدوا بالله من لواقح الكبر كما تستعبدونه من طوارق الدهر، فلو رخص الله في الكبر لأحد من عباده لرخص

١-١) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٢٢، ج: ٢٢٦/٧٣.

١-٢) ق: كتاب الكفر ٣٣/١٢٥، ج: ٢٣٦/٧٣.

١-٣) ق: ٥٠/٤/١، ج: ١٥٢/١. ق: ١٠٧/٢٣/١، ج: ١٤١/٢. ق: ٢٥٤/٤١/٣، ج: ٢١٦/٧.

فيه لخاصه أنبيائه و رسله و لكنّه سبحانه كره اليهم التكابر و رضى لهم التواضع (١).

٩٧١٣

روى عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: لو لا ثلاثه فى ابن آدم ما طأطأ رأسه شيء: المرض و الموت و الفقر و كلهن فيه و أنّه لمعهنّ لو تآب (٢).

٩٧١٤

قال الباقر عليه السلام: ما دخل قلب امرىء شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك، قلّ ذلك أو كثر (٣).  
أقول: و قد تقدّم فى «عجب» و «فخر» و يأتى فى «وضع» ما يناسب ذلك.

### علامات الكبر

باب علامات الكبر بفتح الباء، و أنّ ما بين الستين الى السبعين معترك المنايا و تفسير أرذل العمر (٤).

«وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ»

(٥)

تفسير أرذل العمر أى أدون العمر و أوضعه، و روى أنّه خمس و سبعون سنه.

٩٧١٥

تفسير القمى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إذا بلغ العبد مائه سنه فهى أرذل العمر.

أقول: تقدّم فى «بصر» علامه الكبر.

### فى توقير الكبير

باب توقير الكبير (٦).

ص: ٤٠٦

٢-٢) ق: كتاب الأَخلاق ٥٦/٢٣٣، ج: ٥٣/٧٢.

٣-٣) ق: ١٦٧/٢٢/١٧، ج: ١٨٦/٧٨.

٤-٤) ق: ١٢٥/٢٥/٣، ج: ١١٨/٦.

٥-٥) سورة النحل/الآية ٧٠.

٦-٦) ق: كتاب العشرة ١٥٢/١٥٤، ج: ١٣٦/٧٥.

أقول:

٩٧١٦

روى عن زكريا الأعور قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يصلّي قائما و الى جنبه رجل كبير يريد أن يقوم و معه عصا له فأراد أن يتناولها فانحطّ أبو الحسن عليه السلام و هو قائم في صلاته فناول الرجل العصا ثم عاد الى موضعه من الصلاه، و تقدّم ما يناسب ذلك في «شيب» و «شيخ».

## الكبائر

ذكر الكبائر فيما بين الصادق عليه السلام من شرايع الدين،

٩٧١٧

قال: و هي الشرك بالله (عزّ و جلّ) و قتل النفس التي حرّم الله تعالى و عقوق الوالدين و الفرار من الزحف و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البيئه و قذف المحصنات و بعد ذلك الزنا و اللواط و السرقة و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهلّ لغير الله به من غير ضروره و أكل السحت و البنخس في المكيال و الميزان و الميسر و شهاده الزور و اليأس من روح الله و الأمن من مكر الله و القنوط من رحمه الله و ترك معاونه المظلومين و الركون الى الظالمين و اليمين الغموس و حبس الحقوق من غير عسر و استعمال الكبر و التجبّر و الكذب و الإسراف و التبذير و الخيانه و الاستخفاف بالحجّ و المحاربه لأولياء الله (عزّ و جلّ) و الملاهى التي تصدّ عن ذكر الله تبارك و تعالى مكروهه كالغناء و ضرب الأوتار و الإصرار على صغائر الذنوب، ثم قال عليه السلام: إنّ في هذا لبلاغا لقوم عابدين.

## كلام الشيخ الصدوق في الكبائر

قال الصدوق: الكبائر هي سبع و بعدها فكلّ ذنب كبير بالإضافة الى ما هو أصغر منه و صغير بالنسبه الى ما هو أكبر منه، و هذا معنى ما ذكره الصادق عليه السلام في هذا الحديث من ذكر الكبائر الزائده على السبع و لا قوه الا بالله (١).

ص: ٤٠٧



الكافي: عن مسعده بن صدقه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الكبائر القنوط من رحمه الله و الاياس من روح الله و الأيمن من مكر الله و قتل النفس التي حرم الله و عقوق الوالدين و أكل مال اليتيم ظلما و أكل الربا بعد البينه و التعزب بعد الهجره و قذف المحصنه و الفرار من الزحف، فقليل له: أ رأيت المرتكب للكبيره يموت عليها أخرج من الإيمان و إن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع؟ قال: يخرج من الإسلام إذا زعم أنها حلال و لذلك يعذب أشد العذاب، و إن كان معترفا بأنها كبيره و هي عليه حرام و أنه يعذب عليها و أنها غير حلال فإنه معذب عليها و هو أهون عذابا من الأول و يخرج من الإيمان و لا يخرج من الإسلام (٢).

كلام المفيد في مرتكبي الكبائر (٣).

ذكر ما قال الصادق عليه السلام في عدد الكبائر لعمر بن عبيد (٤).

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلا و عليه أربعون جنة حتى يعمل أربعين كبيره فإذا عمل أربعين كبيره انكشفت عنه الجن فتقول الملائكه من الحفظه الذى معه: يا ربنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجن، فيوحى الله (عز و جل) اليهم أن استروا عبدى بأجنتكم، فتستره الملائكه بأجنتها فما يدع شيئا من القبيح إلا قارفه حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكه: يا رب هذا عبدك ما يدع شيئا إلا ركبه و أنا لنستحيى مما يصنع، فيوحى الله تعالى اليهم أن ارفعوا أجنتكم عنه... الخ (٥).

١- ١) ق: ١٧٦/٢٤/٤، ج: ٣٦٦/١٠.

٢- ٢) ق: كتاب الايمان ١٧٣/٢٤، ج: ٢٦٠/٦٨.

٣- ٣) ق: كتاب الايمان ١٧٢/٢٤، ج: ٢٥٦/٦٨.

٤- ٤) ق: ١٦٩/٢٩/١١، ج: ٢١٦/٤٧.

٥- ٥) ق: كتاب الكفر ١٥٧/٤٠، ج: ٣٥٤/٧٣.

**سبب التكبيرات السبع [فى الصلاة و سبب خمس تكبيرات فى صلاة العيدين و اىضا سبب التكبر خلف العرائس]**

سبب استئان التكبيرات السبع فى أول الصلاة:

٩٧٢٠

التهذيب: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان فى الصلاة و الى جانبه الحسين بن علىّ عليهما السلام فكبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فلم يحر (٢).

ما يقرب من ذلك فى سبب خمس تكبيرات صلاة العيدين (٣).

٩٧٢١

فى: أنّه صار التكبير سنّه خلف العرائس من ليله زفاف فاطمه عليها السلام لتكبير الملائكه و تكبير النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم و سلمان فيها (٤).

**كبس:**

ذكر معنى الكبيسه و النسيء (٥).

**كبش:**

**أبو كبشه**

كان المشركون ينسبون النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أبى كبشه و هو رجل من خزاعه خالف قريشا فى عباده الأوثان شبهوه صلّى الله عليه و آله و سلّم به، و قيل أنّه كان جدّه صلّى الله عليه و آله و سلّم من قبل أمّه فأرادوا أنّه نزع فى الشبه إليه (٦).

ص: ٤٠٩

١- ١) ق: كتاب الصلاة ٨٣/٦١٦، ج: ٢٥/٨٨.

٢- ٢) أى: لم يردّ جوابا، يقال كلّمته فما أحرار جوابا. (مجمع البحرين).

٣- ٣) ق: ١٠/١٢/٨٥، ج: ٣٠٧/٤٣.

٤- ٤) ق: ١٠/١٦/٩٩، ج: ٣٥٧/٤٣.

٥- ٥) ق: ١٠/٥/٤١ و ٣١، ج: ١٤١/٤٣ و ١٠٤.



تعبير أمير المؤمنين عليه السلام: عن مروان بأبي الأكبش الأربعة وانه ستلقى الأمه من ولده يوما أحمر (١).

ص: ٤١٠

---

١ - ١) ق: ٤٤٣/٣٧/٨، ج: ٢٣٥/٣٢.

فضل كتابه المصحف و علوم الدين

باب فضل كتابه المصحف و آدابه و النهى عن محوه بالبزاق (١).

٩٧٢٣

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: على كل جزء من أجزاءك زكاه، الى أن قال:

و زكاه اليد البذل و العطاء و السخاء بما أنعم الله عليك به و تحريكها بكتبه العلوم و منافع ينتفع بها المسلمون.

قال المجلسي: قوله «بكتبه العلوم» يدل على شرافه كتابه القرآن المجيد و الأدعيه و كتب الأحاديث المأثوره و ساير الكتب المؤلفه فى العلوم الدينيه، و بالجمله كل ما له مدخل فى علوم الدين (٢).

باب كتاب الوحي و ما يتعلق بأحوالهم (٣)، فيه خبر ارتداد عبد الله بن سعد بن أبى سرح و أنه كان يكتب الوحي.

باب كتابه الرقاع للحوائج الى الأئمه (صلوات الله عليهم) و التوسل و الاستشفاع بهم (٤).

ص: ٤١١

١- ١) ق: كتاب القرآن ٩/٢، ج: ٣٤/٩٢.

٢- ٢) ق: ٣/١/٢٠، ج: ٧/٩٦.

٣- ٣) ق: كتاب القرآن ١٠/٣، ج: ٣٥/٩٢.

٤- ٤) ق: ٢٢/٦٠/٢٨٦، ج: ٢٣١/١٠٢. ق: كتاب الدعاء ٧٠/٢٣، ج: ٢٧/٩٤.

باب التكاثر و آدابه و الافتتاح بالتسميه فى الكتابه و فى غيرها من الأمور (١).

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك فى «سما».

٩٧٢٤

تفسير فرات الكوفى: فى الخبر المشتمل على نصب النبىّ عليّا عليهما السّلام علما للناس قال: ثمّ دعا صلّى الله عليه و آله و سلّم بدواه و طرس فأمر و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الاّ الله محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

٩٧٢٥

: أوّل كتاب كتب فى الأرض كتاب جعل آدم من عمره ستين سنة لداود عليهما السّلام (٣).

كتاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أكنم بن صيفى يأتى فى «كنم».

### جملة من كتب أمير المؤمنين عليه السّلام

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى حذيفه بن اليمان تقدّم فى «حذف».

كتاب معاويه الى أمير المؤمنين عليه السّلام «أنك كنت تقاد كما يقاد الجمل المخشوش» و جواب عليّ عليه السّلام عنه، تقدّم فى «عير».

٩٧٢٦

: كتاب عليّ عليه السّلام الى أبى بكر «شقوا متلاطمات أمواج الفتن» (٤).

ذكر جملة من كتبه عليه السّلام فى الشكاية عمّن تقدّمه (٥).

كتاب معاويه إليه عليه السّلام «أما بعد فإنّ الحسد عشره أجزاء تسعه منها فيك و واحد منها فى سائر الناس» و جوابه عليه السّلام (٦).

كتاب عائشه الى أمير المؤمنين عليه السّلام «فأنتى لست أجهل لقرابتك من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا قدمك فى الإسلام و أنّما خرجت مصلحه بين بنى لا أريد حربك إن

ص: ٤١٢

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٠٢/٢٥٧، ج: ٤٨/٧٦.

٢- ٢) ق: ٥٤/٣/٩، ج: ٢٨١/٣٥.

٣-٣) ق: ١٧١/٢٩/١١، ج: ٢٢٣/٤٧.

٤-٤) ق: ٩٦/١١/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ١٧٩/١٥/٨، ج: -.

٦-٦) ق: ١٨٠/١٥/٨، ج: -.

كففت عن هذين الرجلين» (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه و قد تقدّم الإشاره إليه في «جهل».

٩٧٢٧

أيضا من كتاب الرسائل للكليني عن الصادق عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب بهذه الخطبه الى أكابر أصحابه و فيها كلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم «بسم الله الرحمن الرحيم الى المقرّيين في الأظله الممتحنين بالبيته» (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه و دعوته بالبيعه و كتاب معاويه الى الزبير و تطميعة بالكوفه و البصره (٣).

كتاب عليّ عليه السلام الى أبي موسى الأشعري (٤)، يأتي في «وسا».

و من كتاب له عليه السلام الى أهل الكوفه (٥).

كتابه عليه السلام الى طلحه و الزبير و الى عائشه (٦).

كتاب أم سلمه الى أمير المؤمنين عليه السلام تخبره بخروج عائشه الى البصره (٧).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام بفتح البصره من الكوفه الى جرير بن عبد الله و دعوته ببيعته و كان جرير عاملا لعثمان على ثغر همدان و قد تقدّم في «جرر» كما أنّه تقدّم في «شعث».

كتابه عليه السلام الى الأشعث و هو كان على اذربيجان.

### باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه

باب ما كتب أبو بكر الى جماعه يدعوهم الى البيعه (٨).

ص: ٤١٣

١-١) ق: ١٨٧/١٦/٨، ج: -.

٢-٢) ق: ١٨٩/١٦/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣٩٠/٣٤/٨، ج: ٥/٣٢.

٤-٤) ق: ٤٠٤/٣٤/٨، ج: ٤٥/٣٢.

٥-٥) ق: ٤٠٥/٣٤/٨، ج: ٤٦١-٤٨/٣٢-٣٣٢.

٦-٦) ق: ٤١٧/٣٤/٨، ج: ٤٢١-٤٢٠/٣٢-١٣٥.



٧-٧) ق: ٤٢٩/٣٤/٨، ج: ١٦٨/٣٢.

٨-٨) ق: ٩٠/٩/٨، ج: -.

كتابه لفاطمه (صلوات الله عليها) بردّ فدك إليها (١).

كتابه في استخلاف عمر: روى ابن أبي الحديد أنّه أحضر أبو بكر عثمان و هو وجود بنفسه فأمر أن يكتب عهدا و قال اكتب «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين، أمّا بعد...» ثم أغمى عليه فكتب عثمان «قد استخلفت عليكم ابن الخطاب»، و أفاق أبو بكر فقال: اقرأ، فقرأه فكبر أبو بكر و قال: أراك خفت أن يختلف الناس إن متّ في غشيتي؟ قال: نعم، قال: جزاك الله عن الإسلام و أهله، ثمّ أتمّ العهد و أمره أن يقرأ على الناس (٢).

كتاب عمر الى المغيرة بن شعبه حين سمع زناه بأّم جميل فطلبه من البصره:

«أمّا بعد فإنّه بلغنى نبأ عظيم فبعثت أبا موسى فسلمّ ما فى يديك إليه و العجل» و كتب الى أهل البصره «أمّا بعد فإنّى قد بعثت أبا موسى أميرا عليكم» (٣).

### كتاب عمر الى عمرو بن العاص

قال ابن أبي الحديد: كتب عمر الى عمرو بن العاص و هو عامله فى مصر كتابا و وجه إليه محمّد بن مسلمه ليأخذ منه شطر ماله فلما قدم إليه اتّخذ له طعاما و قدّمه اليه فأبى أن يأكل، فقال له: ما لك لا تأكل طعامنا؟ قال: أنّك عملت لى طعاما هو تقدمه للشّرّ و لو كنت عملت لى طعام الضيف لأكلته فأبعد عنى طعامك و احضرنى مالك، فلما كان الغد أحضر ماله فجعل محمّد يأخذ شطرا و يعطى عمرا شطرا فلما رأى عمرو ما حاز محمّد من المال قال: يا محمّد أقول؟ قال: قل ما تشاء، قال: لعن الله يوما كنت فيه واليا لابن الخطاب، فو الله لقد رأيت و رأيت أباه و إنّ على كلّ واحد

ص: ٤١٤

١- ١) ق: ٩٤/١١/٨ و ١٠٣، ج: -. ق: ٢٨٠/٤٠/١١، ج: ١٥٧/٤٨.

٢- ٢) ق: ٢٧٢/٢٢/٨، ج: -. .

٣- ٣) ق: ٢٩١/٢٣/٨، ج: -. .

منهما عباة قطوائيه مؤتزا بها ما يبلغ مأبض (١).

الكتاب الذى كتبه عثمان و صار سببا لقتله (٢).

كتابه الى أمير المؤمنين عليه السلام «أما بعد فقد جاوز الماء الزبى» تقدّم فى «زبى».

كتاب عائشه من البصره الى زيد بن صوحان بالكوفه أن يجلس فى بيته و يخذل الناس عن علىّ عليه السلام، تقدّم فى «زيد».

كتاب الأشر الى عائشه تقدّم فى «شتر»، و كتاب عائشه الى حفصه تقدّم فى «حفص».

### كتابه عليه السلام الى معاويه

نهج البلاغه: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه فى أول ما بويع له بالخلافه (٣).

كتابه الى معاويه بعد وقعه البصره مع جرير بن عبد الله البجلي (٤).

ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السلام و معاويه من المكاتبه (٥)، و تقدّم فى «عوى» ما يتعلق بذلك.

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى مخنف بن سليم و الى عبد الله بن العباس بالبصره و الى عبد الله بن عامر (٦).

ص: ٤١٥

١- ١) المأبض كمجلس باطن الركبه.

٢- ٢) ق: ٣١٣/٢٤/٨، ج: -.

٣- ٣) ق: ٣٧٤/٣٠/٨، ج: -.

٤- ٤) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٥/٣٢.

٥- ٥) ق: ٤٦٨/٤٤/٨، ج: ٣٦٦/٣٢.

٦- ٦) ق: ٤٧٤/٤٤/٨-٥٥١، ج: ٣٩٣/٣٢-١٢٦/٣٣.

كتابه الى ابن عباس: «فإنّ الإنسان قد يسرّه ما لم يكن ليخرجه و يسؤه فوت ما لم يكن ليدركه»، و كتابه الى عمرو بن العاص و جواب عمرو عنه (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى ابن عباس في طلب شخوصه من البصره إليه مع من قبله من المسلمين (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أمراء عسكره و فيه آداب الحرب و غيره (٣).

كتابه عليه السّلام الى معاويه: أمّا بعد فإنّك قد ذقت ضرّاء الحرب و أذقتها و أنّي عارض عليكم ما عرض المخارق على بنى فاتح.

أيا راكبا أمّا عرضت فبلّغا

بنى فاتح حيث استقرّ قرارها

هلمّوا الينا لا تكونوا كأنّكم

بلاقع أرض طار عنها غبارها (٤).

كتب عليّ عليه السّلام الى عمرو بن العاص بعد ليله الهرير و مكيدته عمرو بن العاص (٥).

كتاب الموادعه بين أمير المؤمنين عليه السّلام و معاويه (٦).

باب كتبه عليه السّلام الى معاويه و احتجاجاته عليه و مراسلاته إليه و الى أصحابه (٧).

نهج البلاغه و الاحتجاج: احتجاجه على معاويه في جواب كتاب كتبه إليه «أمّا بعد فقد أتاني كتابك تذكر اصطفاء الله محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم لدينه و تأييده إياه بمن أيّده من أصحابه فلقد خبأ لنا الدهر منك عجبا إذ طفقت تخبرنا ببلاء الله عندنا و نعمته علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل الثمر الى هجر أو داعى مسدّده الى النضال... الخ» (٨).

١- ١) ق: ٤٧٥/٤٤/٨، ج: ٤٠٢/٣٢.

٢- ٢) ق: ٤٧٦/٤٤/٨، ج: ٤٠٧/٣٢.

٣-٣) ق: ٤٧٧/٤٤/٨ و ٤٧٨، ج: ٤١٠/٣٢-٤١٦.

٤-٤) ق: ٤٩٧/٤٥/٨، ج: ٥٠٣/٣٢.

٥-٥) ق: ٥٠٣/٤٥/٨، ج: ٥٣٧/٣٢ و ٥٣٨.

٦-٦) ق: ٥٠٤/٤٥/٨، ج: ٥٤١/٣٢.

٧-٧) ق: ٥٣٤/٤٩/٨، ج: ٥٧/٣٣.

٨-٨) ق: ٥٣٤/٤٩/٨، ج: ٥٧/٣٣.

أيضا: كتابه إليه «بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله على أمير المؤمنين الى معاوية بن أبي سفيان و من قبله من الناس» (١).

كتبه الى معاوية و الى عمرو بن العاص و الى أمراء الأجناد (٢).

كتبه عليه السلام الى معاوية (٣).

و: من كتابه إليه: «أما بعد فقد أتتني منك موعظه موصله رساله محبره نمقتها بضالكك».

و: من كتابه أيضا: «فقد بلغني كتابك تذكر مشاغبتي و تستقبح مواردتي».

و: من كتابه أيضا: «أما بعد فإن الدنيا دار تجاره ربحها أو خسرها الآخرة، فالسعيد من كانت بضاعته فيها الأعمال الصالحه» (٤).

و: من كتابه إليه أيضا: «أما بعد فأنك قد رأيت مرور الدنيا و انقضاءها» (٥).

و: من كتاب له عليه السلام إليه: «و كيف أنت صانع إذا انكشفت عنك جلايب ما أنت فيه من دنيا قد تبهجت بزيتها و خدعت بلدتها» الى قوله عليه السلام: «و أحذرك أن تكون متماديا في غره الأمنيه مختلف العلانيه و السريره و قد دعوت الى الحرب فدع الناس جانبا و اخرج الى و اعف الفريقين عن القتال لتعلم آينا المرين على قلبه و المغطى على بصره، فأنا أبو الحسن قاتل جدك و خالك و أخيك شدخا يوم بدر و ذلك السيف معي و بذلك القلب ألقى عدوى ما استبدلت دنيا و لا استحدثت نبيا و أنى لعل المنهاج الذى تركتموه طائعين و دخلتم فيه مكرهين، و زعمت أنك جئت نائرا بعثمان و لقد علمت حيث وقع دم عثمان فاطلبه من هناك إن كنت طالبا فكأنى قد رأيتك تضح من الحرب إذا عصتك ضجيج الجمال بالأثقال و كأنى

١- ١) ق: ٥٣٨/٤٩/٨، ج: ٧٤/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٣٨/٤٩/٨، ج: ٧٥/٣٣ و ٧٦.

٣-٣) ق: ٥٣٩/٤٩/٨، ج: ٧٧/٣٣.

٤-٤) ق: ٥٤٠/٤٩/٨، ج: ٨٥/٣٣.

٥-٥) ق: ٥٤٤/٤٩/٨، ج: ١٠٠/٣٣.

بجماعتك تدعوني جزعا من الضرب المتتابع و القضاء الواقع و مصارع بعد مصارع الى كتاب الله و هي كافرہ جاحده أو مبايعه حائده» .

بيان: الشدخ: كسر الشيء الأجوف، قوله «و لقد علمت حيث وقع» أى إن كنت تطلب ثارك عند من أجلب و حاضر فالذى فعل ذلك طلحه و الزبير فاطلب ثارك من بنى تميم و بنى أسد بن عبد العزى، و إن كنت تطلبه ممن خذل فاطلبه من نفسك فأنك خذلته و كنت قادرا على أن تمده بالرجال فخذلته و قعدت عنه بعد أن استغاث بك، كذا ذكره ابن أبى الحديد، «و هي كافرہ» أى جماعتك، و «الكافرہ الجاحده» أصحابه الذين لم يبايعوا، و «المبايعه الحائده» هم الذين بايعوه ثم عدلوا إليه، من حاد عن الشيء إذا عدل و مال، و هذا من إخباره عليه السلام بالغيابات و هو من المعجزات الباهرات (١).

٩٧٣٧

نهج البلاغه: من كتاب له عليه السلام الى معاويه: «أما بعد فإن الله سبحانه جعل الدنيا لما بعدها و ابتلى فيها أهلها ليعلم أيهم أحسن عملا و لسنا للدنيا خلقنا».

٩٧٣٨

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السلام إليه: «أما بعد فقد آن لك أن تنتفع باللمح الباصر من عيان الأمور» (٢).

٩٧٣٩

و: من كتاب له عليه السلام إليه: «أما بعد يا بن الصخر يا بن اللعين، ترن الجبال فيما زعمت حلمك و يفصل بين أهل الجهل علمك و أنت الجاهل القليل الفقه المتفاوت العقل الشارد عن الدين».

٩٧٤٠

نهج البلاغه: و من كتابه إليه: «أما بعد فأنى على التردد فى جوابك» (٣).

٩٧٤١

و: من كتاب له عليه السلام إليه: «أما بعد فما أعجب ما يأتينى منك...»

٩٧٤٢

و: كتب أيضا: «أما بعد فطال ما دعوت و أنت أولياؤك أولياء الشيطان» (٤).

ص: ٤١٨



- ١-١) ق: ٤٥/٤٩/٨، ج: ١٠٣/٣٣.
- ٢-٢) ق: ٤٩/٤٩/٨، ج: ١١٨/٣٣.
- ٣-٣) ق: ٥٥٠/٤٩/٨، ج: ١٢١/٣٣.
- ٤-٤) ق: ٥٥١/٤٩/٨، ج: ١٢٤/٣٣ و ١٢٥.

و: من كتاب له إليه: «أما بعد فقد أتاني كتابك بتنويق المقال و ضرب الأمثال و انتحال الأعمال تصف الحكمه و لست من أهلها و تذكر التقوى و أنت على ضدها...» الى قوله: «و أما تهديدك لي بالمشارب الوبيه و الموارد المهلكه فأنا عبد الله علي بن أبي طالب أبرز إلي صفحتك كلاً و رب البيت ما أنت بأبي غدر عند القتال و لا عند منافحه الأبطال...» الى قوله عليه السلام: «و أنت اليوم تهديني فأقسم بالله أن لو تبدى الأيام عن صفحتك لنشب فيك مخلب هصور لا يفوته فريسه بالمرأوغه، كيف و أني لي بذلك و أنت قعيد بيت البكر المخدره يفزعها صوت الرعد و أنا علي بن أبي طالب الذي لا أهدد بالقتال و لا أخوف بالنزال فإن شئت يا معاويه فابرز و السلام» (۱).

: كتاب عماره بن عقبه بن أبي معيط من الكوفه الى معاويه: «أما بعد فإن علياً خرج عليه عليه أصحابه و نساكهم فخرج عليهم فقتلهم و قد فسد عليه جنده و أهل مصره و وقعت بينهم العداوه و تفرقوا أشد الفرقه و قد أحببت إعلامك و السلام» (۲).

: كتاب معاويه الى علي عليه السلام افتخارا: إن لي فضائل كثيره كان أبي سيّدا في الجاهليّه و صرت ملكا في الإسلام و أنا صهر رسول الله و خال المؤمنين و كاتب الوحي (۳).

جواب أمير المؤمنين عليه السلام: أعلیٰ يفتخر ابن آكله الأكباد، ثم قال لعبيد الله بن أبي رافع: اكتب:

محمد النبيّ أخي و صنوي

و حمزه سيّد الشهداء عمي

ص: ۴۱۹

۱- ۱) ق: ۵۵۲/۴۹/۸، ج: ۱۲۸/۳۳.

۲- ۲) ق: ۶۷۴/۶۴/۸، ج: ۲۹/۳۴.

۳- ۳) و لقد أجاد من قال: پسر هند اگرچه خال من است دوستی ویش به کارم نیست در خطی او نوشت بهر نبی به خطش نیز اعتباری نیست در مقامی که شیر مردانند به خط و خال افتخاری نیست

و جعفر الذى يضحى و يمسى

يطير مع الملائكة ابن أمى

و بنت محمد سكنى و عرسى

مسوط لحمها بدمى و لحمى

و سبطا أحمد إبنائى منها

فأينكم له سهم كسهمى

سبقتكم الى الإسلام طرا

غلاما ما بلغت أوان حلمى

و أوجب لى الولاء معا عليكم

خليلى يوم دوح غدیر خم (١)

٩٧٤٦

: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إليه: «انّ الله تبارك و تعالى ذا الجلال و الإكرام خلق الخلق و اختار خيره من خلقه» (٢).

٩٧٤٧

: كتاب معاويه إليه: «قد انتهى إلى كتابك فأكثرته فيه ذكر إبراهيم و إسماعيل و آدم و نوح و النبيين».

جوابه عليه السلام: «أمّا الذى عيّرتنى به يا معاويه من كتابى و كثره ذكر آبائى إبراهيم و إسماعيل و النبيين عليهم السلام فأنه من أحبّ آباءه أكثر ذكرهم فذكرهم حبّ الله و رسوله» (٣).

٩٧٤٨

: كتاب معاويه إليه عليه السلام و فيه: «فقد جاءنى بعض من تثق به من خاصّتك بأنك تقول لشيعتك و بطانتك بطانه السوء أنى قد سميت ثلاثه من بنى أبا بكر و عمر و عثمان فإذا سمعتمونى أترحم على أحد من أئمة الضلال فأنما أعنى بذلك بنى»، و جوابه عليه السلام: «أمّا بعد فقد قرأت كتابك فكثير ما يعجبنى ممّا خطت فيه يدك... الخ»،

٩٧٤٩

وفيه إخباره عليه السّلام معاويه: بأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم رأى اثني عشر إماماً من أئمّه الضلال على منبره يردّون الناس على أدبارهم القهقريّ رجلاً من قريش وعشره من بني أميّة،

٩٧٥٠

وفيه: «إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد أخبرني أنّ أئمته سيخضبون

ص: ٤٢٠:

---

١-١) ق: ٥٥٣/٤٩/٨، ج: ١٣٢/٣٣. ق: ٣١٧/٦٥/٩ و ٣٢٩، ج: ٢٣٨/٣٨ و ٢٨٥.

٢-٢) ق: ٥٥٣/٤٩/٨، ج: ١٣٣/٣٣.

٣-٣) ق: ٥٥٤/٤٩/٨، ج: ١٣٩/٣٣.

لحيتي من دم رأسى و أئى مستشهد و ستلى الأّمه من بعدى و أنّك ستقتل ابنى الحسن غدرا بالسّم و أنّ ابنك يزيد سيقتل ابنى الحسين يلى ذلك منه ابن زانيه...»، و فى آخره: «و ممّا دعانى الى الكتاب بما كتبت به إليك أنّى أمرت كاتبى أن ينسخ ذلك لشيعتى و أصحابى لعلّ الله أن ينفعهم بذلك» (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى عمرو بن العاص، و قد تقدّم صدره فى «شنن» (٢).

٩٧٥١

: كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى معاويه: «لا تقتل الناس بينى و بينك و لكن هلمّ الى المبارزه» (٣).

كتابه عليه السّلام فى جواب معاويه «يا علىّ و لأضربنّك بشهاب قاطع لا- يذكيه الريح و لا- يطفيه الماء» و كان حامل كتابه الطرمّاح (٤).

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام أجاب به أبا موسى الأشعري عن كتاب كتبه إليه (٥).

كتاب عمرو بن العاص من دومه الجندل الى معاويه بعد وقعه التحكيم:

أتتك الخلافه مزفوفه

هنيئا مريئا تقرّ العيوننا (٦)

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى أهل الأمصار يقصّ فيه ما جرى بينه و بين أهل صفين (٧).

٩٧٥٢

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السّلام الى معاويه: و أنّ البغى و الزور يوتغان المرء فى دينه و دنياه (٨).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى عمّاله، و كتاب قرظه بن كعب الأنصارى أحد

ص: ٤٢١

١- ١) ق: ٥٥٩/٤٩/٨، ج: ١٥١/٣٣.

٢- ٢) ق: ٥٧١/٥١/٨، ج: ٢٢٥/٣٣.

٣- ٣) ق: ٥٧٣/٥٢/٨، ج: ٢٣٣/٣٣.

٤- ٤) ق: ٥٨٧/٥٣/٨، ج: ٢٨٦/٣٣.

٥- ٥) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٤/٣٣.

٦- ٦) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٢/٣٣.

٣٠٦/٣٣:ج،٥٩٢/٥٤/٨:ق (٧-٧)

٣٠٨/٣٣:ج،٥٩٢/٥٤/٨:ق (٨-٨)

عمّاله إليه و جوابه إيّاه (١).

### باب كتب أمير المؤمنين عليه السّلام و وصاياہ الى عمّاله و أمراء أجناده

باب كتب أمير المؤمنين عليه السّلام و وصاياہ الى عمّاله و أمراء أجناده (٢).

نهج البلاغہ: من كتابه الى عمّاله على الخراج (٣).

من كتاب له الى أمرائه في الصلاه.

نهج البلاغہ: من كتاب له الى عثمان بن حنيف الأنصاري، و قد تقدّم صدره في «عثم».

ذكر جملة من كتبه عليه السّلام (٤).

كتابہ الى زياد بن أبيه و الى قثم بن العباس و الى عبد اللّٰه بن عباس (٥).

٩٧٥٣

و: من كتاب له الى ابن عباس: «أمّا بعد فإنّ المرء قد يسرّه درك ما لم يكن ليفوته».

و من كتاب له الى أهل البصره (٦).

٩٧٥٤

و: من كتاب له الى قثم بن العباس و الى عبد اللّٰه بن عباس: «أمّا بعد فأنتي كنت أشركتک في أمانتي و جعلتک شعاري و بطانتي»

،

و قد تقدّم في «عبس».

نهج البلاغہ: و من كتاب له عليه السّلام الى المنذر بن الجارود العبدی .

٩٧٥٥

نهج البلاغہ: و من كتاب له عليه السّلام الى الحارث الهمداني: «و تمسّك بحبل القرآن» (٧).

نهج البلاغہ: و من كتاب له عليه السّلام الى الأسود بن قطبه، و من كتاب له الى الأشعث بن قيس و كان على ثغر اذربيجان (٨).

ص: ٤٢٢

١-١) ق: ٥٧/٨، ٤١٤/٤، ج: ٤٠٧/٣٣ و ٤٠٨.

٢-٢) ق: ٤٢٧/٨، ٤٢٧/٤، ج: ٤٤٥/٣٣.

٣-٣) ق: ٤٢٩/٨، ٤٢٩/٤، ج: ٤٧١/٣٣.

٤-٤) ق: ٤٣١/٨، ٤٣٣-٤٣١/٤، ج: ٤٨٢-٤٩٢/٣٣.

٥-٥) ق: ٤٣٣/٨، ٤٣٣/٤، ج: ٤٩٠-٤٩٢.

٦-٦) ق: ٤٣٤/٨، ٤٣٤/٤، ج: ٤٩٥/٣٣.

٧-٧) ق: ٤٣٧/٨، ٤٣٧/٤، ج: ٥٠٨/٣٣.

٨-٨) ق: ٤٣٨/٨، ٤٣٨/٤، ج: ٥١١/٣٣ و ٥١٢.



و من كتاب له الى عمرو بن أبي سلمه و هو عامله على البحرين و الى مصقله بن هبيرة الشيباني و هو عامله على اردشير خزّه و الى زياد بن أبيه (١).

و من كتاب له عليه السلام الى سهل بن حنيف و هو عامله على المدينة و الى كميل بن زياد و هو عامله على هيت (٢).

كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى أهل مصر بصحابه قيس بن سعد (٣).

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى محمّد بن أبي بكر و وقوع ذلك في يد معاوية بعد قتل محمد، و قد تقدّم ما يتعلق به في «حمد».

### إغواء معاوية زياد بن أبيه و استلحاقه به

كتاب معاوية الى زياد بن أبيه يهدّده و يوعده ليغويه و كتب في أسفل الكتاب شعرا من جملته:

تنسى أباك و قد شالت نعمته

إذ تخطب الناس و الوالى لهم عمر

فكان معاوية كما قال أمير المؤمنين عليه السلام كالشيطان الرجيم يأتي المرء من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله.

٩٧٥٦

قال ابن أبي الحديد: و روى أبو جعفر محمّد بن حبيب رحمه الله قال: كان عليّ عليه السلام قد ولى زيادا قطعه من أعمال فارس و اصطنعه لنفسه فلمّا قتل عليّ عليه السلام بقي زياد في عمله و خاف معاوية جانبه و أشفق من ممالاته الحسن بن عليّ عليهما السلام فكتب إليه كتابا يهدّده و يوعده و يدعوه الى بيعته فأجابه زياد بكتاب أغلظ منه فشاور معاوية في ذلك المغيره بن شعبه فأشار عليه بأن يكتب إليه كتابا يستعطفه فيه و يذهب المغيره بالكتاب إليه فلمّا أتاه أرضاه و أخذ منه كتابا يظهر فيه الطاعه بشروط،

ص: ٤٢٣

١ - ١) ق: ٦٣٩/٦٢/٨، ج: ٥١٥/٣٣-٥١٧.

٢ - ٢) ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٢١/٣٣ و ٥٢٢.

٣ - ٣) ق: ٦٤٣/٦٣/٨، ج: ٥٣٤/٣٣.

فأعطاه معاويه جميع ما سأله و كتب إليه بخط يده ما وثق به فدخل إليه الشام و قرّبه و أدناه و أقرّه على ولايته ثم استعمله على العراق.

### إستلحاق معاويه زيادا بشهادة أبي مريم الخمار بزناء أبي سفيان بأمه

و قال المدائني: لما أراد معاويه استلحاق زياد و قد قدم عليه الشام جمع الناس و صعد المنبر و أصعد زيادا معه على مرقاه تحت مرقاته و حمد الله و أثنى عليه ثم قال: أيها الناس أتى قد عرفت شبهنا أهل البيت في زياد فمن كان عنده شهادة فليقم بها، فقام ناس فشهدوا أنه من أبي سفيان و أنهم سمعوه أقرّ به قبل موته فقام أبو مريم السلولى و كان خمّارا في الجاهليه فقال: أشهد يا أمير المؤمنين أنّ أبا سفيان قدم علينا بالطائف فأتاني فاشتريت له لحما و خمرا و طعاما فلّمّا أكل قال: يا أبا مريم أصب لي بغيّا، فخرجت فأتيت سميّه فقلت لها: إنّ أبا سفيان من قد عرفت شرفه وجوده و قد أمرني أن أصيب له بغيّا فهل لك؟ فقالت: نعم يجيء الآين عبيد بغنمه - و كان راعيا- فاذا تعسّى و وضع رأسه أتيت، فرجعت الى أبي سفيان فأعلمته فلم يلبث أن جاءت تجرّ ذيلها فدخلت معه فلم تزل عنده حتّى أصبحت، فقلت له لما انصرفت: كيف رأيت صاحبكك؟ فقال: خير صاحبه لو لا ذفر (1).

٩٧٥٧

: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى مالك الأشتر و كان مقيما بنصيبين يدعوه ليوليّه

ص: ٤٢٤

(١- ١) الذفر بالذال المعجمه محرّكه: شده ذكاء الريح، و قيل خاصّ برائحه الابط المتن.

مصر: «أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين» (١).

٩٧٥٨

: كتاب عليّ عليه السّلام الى أهل مصر، فيه: «أنه قد بعث اليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيام الخوف...» الى آخر ما ذكره عليه السّلام في وصف الأشر، وقد تقدّم في «شتر».

٩٧٥٩

: كتاب عليّ عليه السّلام الى محمّد بن أبي بكر عند مهلك الأشر كما في روايه الثقفي:

«أما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشر الى عملك... الخ»، وكتاب محمّد في جوابه (٢).

كتاب معاويه و كتاب عمرو بن العاص الى محمّد بن أبي بكر و بعث محمّد كتابيهما مع كتاب له الى أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب عليّ عليه السّلام في جواب ذلك (٣).

كتاب عليّ عليه السّلام الى عبد الله بن عباس و هو على البصره في قتل محمّد بن أبي بكر و شكايته عن تخاذل أصحابه و جواب عبد الله بن عباس في ذلك (٤).

### الإشارة الى ما كتبه أمير المؤمنين عليه السّلام الى الناس

نسخه الكتاب الذي كتبه أمير المؤمنين عليه السّلام ليقراً على شيعته فيه إشاره الى ما جرى بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم عليه (٥).

كتاب عهد أمير المؤمنين عليه السّلام كتبه للأشر على مصر و أعمالها و قد تقدّم الإشاره اليه في «عهد».

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى عبيد الله بن العباس و سعيد بن نمران، و كان عبيد الله عامله على صنعاء و سعيد عامله على الجند (٦).

ص: ٤٢٥

١- ١) ق: ٦٤٨/٦٣/٨، ج: ٥٥٢/٣٣.

٢- ٢) ق: ٦٤٩/٦٣/٨ و ٦٥٨، ج: ٥٥٦-٥٥٧/٣٣ و ٥٩٣.

٣- ٣) ق: ٦٤٩/٦٣/٨، ج: ٥٥٧/٣٣ و ٥٥٨.

٤- ٤) ق: ٦٥١/٦٣/٨ و ٦٥٨، ج: ٥٦٥-٥٦٦/٣٣ و ٥٩٤.

٥- ٥) ق: ٦٥١/٦٣/٨ و ٦٥٩، ج: ٥٦٧/٣٣ و ٥٩٦.



كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لجاريه بن قدامه حين بعثه لدفع بسر بن أرطاه (١).

كتاب عقيل الى أمير المؤمنين عليه السلام حين بلغه خذلان أهل الكوفه و تقاعدهم به و كتاب أمير المؤمنين عليه السلام في جوابه، و قد تقدّم في «عقل».

كتاب مالك بن كعب المدرجى الى أمير المؤمنين عليه السلام فى غاره النعمان بن بشير على عين التمر و هزيمته:

٩٧٦٠

: «أما بعد فأنه نزل بنا النعمان بن بشير فى جمع من أهل الشام» (٢).

كتابان لأمر المؤمنين عليه السلام الى أهل البصره حين بعث اليهم معاويه بن أبى سفيان عبد الله بن عامر الحضرمى ليدعوهم الى نفسه و الى الطلب بدم عثمان و ذلك بعد وقعه الجمل و صفين (٣).

٩٧٦١

الكتاب الذى كتبه أمير المؤمنين عليه السلام فى الجهاد: «أيها الناس الجهاد باب من أبواب الجنه»، و كان عليه السلام فى تلك الأيام عليلاً لم يطق القيام فى الناس بكل ما أراد من القول فجلس بباب السده التى تصل الى المسجد و معه الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر رضى الله عنه فدعا سعيداً مولاه فدفع الكتاب إليه فأمره أن يقرأه على الناس فقام سعيد حيث يسمع على عليه السلام قراءته و ما يردّ عليه الناس ثم قرأ الكتاب (٤).

٩٧٦٢

: كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى معاويه فى أيام إغارته على نواحي الكوفه: «أنك زعمت أنّ الذى دعاك الى ما فعلت الطلب بدم عثمان فما أبعد قولك من فعلك، و يحكك و ما ذنب أهل الذمه فى قتل ابن عفان و بأى شىء تستحلّ أخذ فىء المسلمين؟ فانزع و لا تفعل و احذر عاقبه البغى و الجور» (٥).

ص: ٤٢٦

١-١) ق: ٦٧١/٦٤/٨، ج: ١٣/٣٤.

٢-٢) ق: ٦٧٥/٦٤/٨، ج: ٣٤/٣٤.

٣-٣) ق: ٦٧٦/٦٤/٨ و ٦٧٧، ج: ٣٨/٣٤-٤٠.

٤-٤) ق: ٦٨٠/٦٤/٨ و ٦٨٢، ج: ٥٥/٣٤ و ٦٤.

٥-٥) ق: ٦٨١/٦٤/٨، ج: ٥٨/٣٤.

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى قثم بن العباس و هو عامله على مكّه يأمره على الثبات و الصبر فى البأساء و الضراء حين أرسل معاويه يزيد بن شجره على الحجاز (١).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام فى وصيته على أمواله (٢).

### كتابه عليه السّلام الى بعض مواليه

٩٧٤٣

: كتاب على عليه السّلام الى بعض مواليه الذى خرج الى معاويه فاستفاد مالا: «أما بعد فإنّ ما فى يدك من المال قد كان له أهل قبلك و هو ساير الى أهل من بعدك فإنّما لك ما مهّدت لنفسك فأثر نفسك على أحوج ولدك فإنّما أنت جامع لأحد رجلين إمّا رجل عمل فيه بطاعه الله فسعد بما شقيت و إمّا رجل عمل فيه بمعصيه الله فشقى بما جمعت له و ليس من هذين أحد بأهل أن تؤثره على نفسك و لا تبرد له على ظهرك، فارح لمن مضى رحمه الله و ثق لمن بقى برزق الله» (٣).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام بعد قتل عثمان الى حبيب بن المنتجب و كان واليا على بعض أطراف اليمن بأن يأخذ له البيعه من المسلمين و ينفذ إليه عشره من عقلائهم و فصحاءهم و ثقاتهم فبعث إليه عشره منهم ابن ملجم (لعنه الله) (٤).

كتاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أمراء الجنود، و كتابه الى أمراء الخراج، و كتابه الى أمراء الأجناد (٥).

كتاب كتبه عليه السّلام لدار شريح (٦). أقول: قد تقدّم فى «دور» ما يتعلق بذلك.

ص: ٤٢٧

١-١) ق: ٦٨٢/٦٤/٨، ج: ٦١/٣٤.

٢-٢) ق: ٥١٧/١٠١/٩، ج: ٤٠/٤١. ق: ٦١٥/١١٩/٩، ج: ٧٢/٤٢.

٣-٣) ق: ٥٣٥/١٠٦/٩، ج: ١١٧/٤١.

٤-٤) ق: ٦٦٤/١٢٧/٩، ج: ٢٦٠/٤٢.

٥-٥) ق: كتاب العشره ٢١٤/٨١، ج: ٣٥٤/٧٥ و ٣٥٥.

٦-٦) ق: ٧٧/١٢/١٧، ج: ٢٧٧/٧٧.

المناقب: كتاب معاوية الى أبي أيوب الأنصاري: «أما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيئا»، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أخبره أنه من قتله عثمان و أن من قتل عنده بمنزله الشيئا لا تنسى قاتل بكرها و لا أبا عذرها أبدا».

بيان: فحاجيتك أي فحاججتك من قبيل أمليت و أملتت أو هو من الأ-حجيه أي ألقى إليك احجيه و امتحنك بها، باتت فلانه بليبه شيئا بالإضافة إذا افتضت، و باتت بليبه حره إذا لم تفتض و من أراد التفصيل فليرجع الى (١).

كتاب المعتضد في لعن معاوية (٢).

الإشارة الى جملة من كتب الحسن و الحسين عليهما السلام و غيرهما

: كتاب الحسن بن عليّ عليهما السلام في جواب قوم من أصحابه كتبوا إليه يعزّونه عن ابنه له: «أما بعد فقد بلغني كتابكم تعزّوني بفلانه فعند الله أحسبها تسليما لقضائه و صبرا على بلائه» (٣).

كتاب أبي محمّد الحسن عليه السلام الى معاوية في المصالحة و المهادنة (٤).

: كتابه الى معاوية: «أما بعد فأنتك دسست الرجال للإحتيال و الإغتيال» (٥).

ما جرى بينهما من المكاتبه (٦).

تقدّم في «حسن» كتاب الحسن عليه السلام الى زياد بن أبيه و جواب زياد عنه و بعث

١-١) ق: ٤٧١/٩٢/٩، ج: ١٩٦/٤٠.

٢-٢) ق: ٥٦٨/٥٠/٨، ج: ٢٠٩/٣٣.

٣-٣) ق: ٩٣/١٦/١٠، ج: ٣٣٦/٤٣.

٤-٤) ق: ١٠٧/١٩/١٠، ج: ٣٤/٤٤.

٥-٥) ق: ١١٠/١٩/١٠، ج: ٤٥/٤٤.

٦-٦) ق: ١٠٩/١٩/١٠-١١٥، ج: ٣٩/٤٤-٦٦.

الحسن جواب زياد الى معاويه.

كتاب معاويه الى ابن عباس عند صلح الحسن عليه السلام و دعوته الى بيعته و جوابه عنه (١).

كتاب الحسين عليه السلام الى معاويه و تعبيره إياه بقتل حجر و عمرو بن الحمق (٢).

### كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم و الى أهل الكوفة و غيرهم

٩٧٦٧

: كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ الى بنى هاشم، أمّا بعد فأنت من لحق بي منكم استشهد و من تخلف لم يبلغ الفتح و السلام» (٣).

بيان: أى لم يبلغ ما يتمناه من فتوح الدنيا و التمتع بها.

٩٧٦٨

: كتاب وصيّيه الحسين عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به الحسين ابن عليّ عليهما السلام الى أخيه محمّد المعروف بابن الحنفية» (٤).

كتب أهل الكوفة الى الحسين بن عليّ عليهما السلام (٥).

ص: ٤٢٩

١ - ١) ق: ٥٤٤/٤٩/٨، ج: ٩٩/٣٣.

٢ - ٢) ق: ١٤٩/٢٧/١٠، ج: ٢١٢/٤٤.

٣ - ٣) ق: ٦١٨/١٢٠/٩، ج: ٨١/٤٢. ق: ١٧٥/٣٧/١٠، ج: ٣٣٠/٤٤. ق: ٢١٢/٣٧/١٠، ج: ٨٧/٤٥.

٤ - ٤) ق: ١٧٤/٣٧/١٠، ج: ٣٢٩/٤٤.

٥ - ٥) ق: ١٧٥/٣٧/١٠، ج: ٣٣٣/٤٤.



كتاب الحسين عليه السلام الى أهل الكوفة في جوابهم (١).

ما جرى بين الحسين و مسلم بن عقيل من المكاتبه (٢).

كتاب الحسين عليه السلام الى الأشراف من أهل البصره في دعوتهم الى نصرته و جوابهم (٣).

كتاب عبد الله بن جعفر الى الحسين عليه السلام و سؤاله أن ينصرف من سفر العراق (٤).

كتاب الحسين عليه السلام الى أشراف الكوفة (٥).

٩٧٤٩

: كتابه الى محمد بن الحنفية و من قبله من بنى هاشم من كربلاء: «أما بعد فكأن الدنيا لم تكن و كأن الآخرة لم تزل» (٦).

كتاب يزيد (لعنه الله) الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان بأخذ البيعه من الحسين عليه السلام (٧).

كتاب عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بنى أمية الى يزيد و سعائته بمسلم بن عقيل، و نحوه كتاب عماره بن عقبه و كتاب عمر بن سعد إليه (٨).

كتاب ابن زياد الى يزيد في قتل مسلم و هاني و جوابه من يزيد و أمره بأن يضع المناظر و المسالح للحسين عليه السلام و يحترس و يحبس و يقتل على الظنه و التهمه (٩).

كتاب الوليد بن عتبة الى ابن زياد في أن لا يأتي الى الحسين عليه السلام بسوء (١٠).

ص: ٤٣٠

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٣٣٤/٤٤.

١-٢) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٣٣٥/٤٤.

١-٣) ق: ١٠/٣٧/١٧٦ و ١٧٧، ج: ٣٣٧/٤٤-٣٤٠.

١-٤) ق: ١٠/٣٧/١٨٤، ج: ٣٦٦/٤٤.

١-٥) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٣٦٩/٤٤.

١-٦) ق: ١٠/٣٧/٢١٢، ج: ٨٧/٤٥.

١-٧) ق: ١٠/٣٧/١٧٣، ج: ٣٢٤/٤٤.

١-٨) ق: ١٠/٣٧/١٧٦، ج: ٣٣٦/٤٤.

١-٩) ق: ١٠/٣٧/١٨٢، ج: ٣٥٩/٤٤.

١-١٠) ق: ١٠/٣٧/١٨٥، ج: ٣٦٨/٤٤.

كتاب ابن زياد الى الحرّ أن جمع بالحسين (١).

كتابه الى الحسين عليه السّلام: فقد بلغنى نزولك بكر بلا (٢).

كتاب عمر بن سعد الى ابن زياد فى أمر الحسين عليه السّلام و جواب ابن زياد له و أمره بأخذ البيعه منه (٣).

كتاب ابن زياد الى ابن سعد بالحيلولة بين الحسين عليه السّلام و الماء (٤).

كتاب يزيد الى ابن عباس و جواب ابن عباس عنه (٥).

كتاب يزيد الى محمّد بن الحنفية (٦).

كتاب عبد الله بن عمر الى يزيد و جواب يزيد عنه (٧).

كتاب يزيد الى ابن زياد باطلاق المختار و كتاب سليمان بن صرد الى وجوه الشيعة و دعوتهم الى الخروج فى طلب ثار الحسين عليه السّلام (٨).

كتاب المختار الى عبد الله بن عمر من السجن و كتاب عبد الله بن عمر الى عبد الله بن يزيد و محمّد بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة فى تخليه سبيل المختار من الحبس (٩).

٩٧٧٠

: كتاب عبد الملك الى الحجاج: «جنّبنى دماء بنى هاشم و احقنها»،

٩٧٧١

و: كتاب السّجاد عليه السّلام إليه: «قد شكر الله لك ذلك و زاد فى عمر ك» (١٠).

٩٧٧٢

: كتاب عبد الملك الى على بن الحسين عليهما السّلام: «أنك صرت بعلى الإمام»، و كتاب

ص: ٤٣١

١-١) ق: ١٠/٣٧/١٨٨، ج: ٣٨٠/٤٤.

٢-٢) ق: ١٠/٣٧/١٨٩، ج: ٣٨٣/٤٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٧/١٨٩ و ١٩١، ج: ٣٨٥/٤٤ و ٣٨٩.

٤-٤) ق: ١٠/٣٧/١٩٠، ج: ٣٨٩/٤٤.

- ٥-٥) ق: ١٠/٤٧/٢٧٥، ج: ٣٢٣/٤٥.
- ٦-٦) ق: ١٠/٤٧/٢٧٦، ج: ٣٢٥/٤٥.
- ٧-٧) ق: ١٠/٤٧/٢٧٧، ج: ٣٢٨/٤٥.
- ٨-٨) ق: ١٠/٤٩/٢٨٤، ج: ٣٥٣/٤٥ و ٣٥٥.
- ٩-٩) ق: ١٠/٤٩/٢٨٦، ج: ٣٦٣/٤٥.
- ١٠-١٠) ق: ١١/٣/١٠ و ١٤، ج: ٢٨/٤٦ و ٤٤.

علی بن الحسین علیهما السّلام فی جوابه: «انّ الله رفع بالإسلام الخسيسه» (١).

كتاب عبد الملك الى عامله بالمدينه بأن يبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب من حبسه و يضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خمسمائه سوط (٢).

كتاب ملك الروم الى عبد الملك و تهديده بجنوده (٣).

### الإشارة الى جملة من كتب الأئمة عليهم السلام و غيرهم

كتاب النجاشي والى أهواز الى الصادق عليه السّلام: «بسم الله الرحمن الرحيم أطال الله بقاء سيدي و مولاي و جعلني من كل سوء فداه» يأتي في «نجش».

٩٧٧٣

: كتاب الصادق عليه السّلام الى والى أهواز: «بسم الله الرحمن الرحيم انّ الله في ظلّ عرشه ظلّ لا يسكنه الا من نفس عن أخيه كربه... الخ» (٤).

كتاب الصابر موسى بن جعفر الى بعض كتّاب يحيى بن خالد مثله (٥).

كتاب الصادق عليه السّلام الى عبد الله بن الحسن لما حمل هو و أهل بيته يعزيه عمّا صار إليه، و قد تقدّم في «عبد».

كتاب أبي الحسن الكاظم عليه السّلام الى علي بن أبي حمزه و أمره بأن يدفع أربعين ديناراً لبكار القمي (٦).

ص: ٤٣٢

١-١) ق: ٣٠/٥/١١، ج: ١٠٥/٤٦. ق: ٤٠/٨/١١، ج: ١٣٩/٤٦. ق: ٤٥/١١/١١، ج: ١٦٤/٤٦.

١-٢) ق: ٣٢/٧/١١، ج: ١١٤/٤٦.

١-٣) ق: ٣٨/٨/١١، ج: ١٣٢/٤٦.

١-٤) ق: ١٦٦/٢٨/١١، ج: ٢٠٧/٤٧. ق: ٢١٦/٣٣/١١، ج: ٣٧٠/٤٧.

١-٥) ق: ٢٨٤/٤١/١١، ج: ١٧٤/٤٨.

١-٦) ق: ١٢٠/٢٨/١٢، ج: ٨٦/٥٠.

كتابه عليه السّلام الى الخيزران يعزيها بابنها موسى و يهنئها بابنها هارون، و قد تقدّم في «عزى».

كتابه الى عليّ بن سويد السائي و نعيه إليه نفسه و توصيته بالتمسك بعروه الدين آل محمّد و العروه الوثقى الوصي بعد الوصي (١).

كتاب يحيى بن عبد الله بن الحسن الى موسى بن جعفر عليهما السّلام و ما أجابه عليه السّلام به و وقوع كتاب الجواب في يدى هارون (٢).

كتاب البنظي الى الرضا عليه السّلام في الإذن عليه و جوابه (٣).

كتاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام الى البنظي في جواب كتابه (٤).

كتابه عليه السّلام الى أبي جعفر عليه السّلام (٥).

أيضا كتابه إليه (٦).

و تقدّم في «خلق» كتاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام الى أبي جعفر الجواد عليه السّلام يأمره بالخروج و الدخول من الباب الكبير و أن يكون معه الذهب و الفضة و يعطى كلّ من سأله.

٩٧٧٤

بصائر الدرجات: عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس بمكّه يذكر الرضا عليه السّلام فقال منه قال: دخلت مكّه فاشترت سكيناً فرأيتته فقلت: و الله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك فما شعرت إلاّ برقعه أبي الحسن عليه السّلام «بسم الله الرحمن الرحيم بحقّي عليك لما كفت عن الأخرس فإنّ الله ثقّتي و هو حسبي» (٧).

ص: ٤٣٣

١-١) ق: ٣٠١/٤٣/١١ و ٣٠٥، ج: ٢٢٩/٤٨ و ٢٤٢.

٢-٢) ق: ٢٨٢/٤١/١١، ج: ١٦٦/٤٨.

٣-٣) ق: ١١/٣/١٢ و ١٤، ج: ٣٦/٤٩ و ٤٨.

٤-٤) ق: ٧٨/١٨/١٢، ج: ٢٦٥/٤٩.

٥-٥) ق: ١١٥/٢٦/١٢، ج: ٦٦/٥٠.

٦-٦) ق: ١٢٥/٢٨/١٢، ج: ١٠٣/٥٠.

٧-٧) ق: ١٤/٣/١٢، ج: ٤٧/٤٩.

جملة من كتبه عليه السّلام (١).

كتاب كتبه المأمون لعلّي بن موسى الرضا عليهما السّلام لَمّا جعله وليّ عهده و في ظهره و بين سطوره خطّ الإمام عليه السّلام، و قد تقدّم الإِشارة إليه في «عهد».

كتاب الحباء و الشرط من الرضا عليه السّلام الى العمّال. قال الصدوق رحمه الله: وجدتُها في بعض الكتب و لم أرو ذلك عن أحد (٢).

كتابه عليه السّلام الى داود بن كثير الرقيّ و هو محبوس (٣).

كتاب عليّ بن مهزيار الى أبي جعفر الجواد عليه السّلام في الشكايه عن زلزله الأهواز، تقدّم في «زلزل».

### ما شوهد من دلائل الهادي عليه السلام في كتابته

٩٧٧٥

الخرايج: في حديث أحمد بن هارون و ما شاهد من دلائل أبي الحسن الهادي عليه السّلام قال: قال: أريد أن أكتب كتابا الى المدينة، ثمّ أقبل الغلام بالدّواء و القرطاس و قد غابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ في الكتابه حتّى أظلم الليل فيما بيني و بينه فلم أر الكتاب و ظننت أنّه أصابه الذي أصابني فقلت للغلام: قم فهات شمعه من الدار حتّى يبصر مولاك كيف يكتب، فقال للغلام: ليس الى ذلك حاجه، ثمّ كتب كتابا طويلا الى أن غاب الشفق (٤).

كتاب محمّد بن الريان بن الصلت إليه عليه السّلام و كتاب عليّ بن محمّد الحجال إليه (٥).

كتاب المتوكّل الى الهادي عليه السّلام بأن يخرج من المدينة الى سامراء (٦).

ص: ٤٣٤

١- ١) ق: ١٢/٣/١٣-١٩، ج: ٤٩/٤٣-٤٦.

٢- ٢) ق: ١٢/١٤/٤٦، ج: ٤٩/١٥٧.

٣- ٣) ق: ١٢/١٨/٨٠، ج: ٤٩/٢٦٩.

٤- ٤) ق: ١٢/٣١/١٣٥، ج: ٥٠/١٥٣.

٥- ٥) ق: ١٢/٣١/١٤١، ج: ٥٠/١٨٠.

٦- ٦) ق: ١٢/٣٢/١٤٦، ج: ٥٠/٢٠٠.

روى: أنّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه عليه السّلام يسأله عمّا بقى من ملك المتوكّل، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم «قالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ ذَآبًا...» الى قوله تعالى «يَعْصِرُونَ» (١).

كتاب اليسع بن حمزه القمّي الى الهادي عليه السّلام فى الشكاية عن حاله (٢).

كتاب أبى محمّد العسكري عليه السّلام الى أهل قم وآبه و الى على بن الحسين بن بابويه القمّي (٣).

جملة من الكتب الى العسكري عليه السّلام (٤).

الاحتجاج: سعد بن عبد الله الأشعري عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري رحمه الله: أنّه جاءه بعض أصحابنا يعلمه بأن جعفر بن على كتب إليه كتابا يعرفه نفسه و يعلمه أنّه القيم بعد أخيه و أنّ عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج إليه و غير ذلك من العلوم كلها، قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان (صلوات الله عليه) و صيرت كتاب جعفر فى درجه فخرج إلىّ الجواب فى ذلك: «بسم الله الرحمن الرحيم أتانى كتابك أبقاك الله و الكتاب الذى فى درجه...» (٥).

مكاتبه الحميرى الى صاحب الزمان عليه السّلام (٦).

أقول: يذكر ما يتعلق بذلك و كثير من الكتب الواردة من الناحية المقدّسه فى باب «ما خرج من توقيعاته صلوات الله عليه» (٧).

١- ١) سورة يوسف/ الآيه ٤٧-٤٩.

٢- ٢) ق: ١٢/ ٣١/ ١٤٣، ج: ١٨٦/ ٥٠.

٣- ٣) ق: ١٢/ ٣٣/ ١٥٢، ج: ٢٢٤/ ٥٠.

٤- ٤) ق: ١٢/ ٣٨/ ١٧٤، ج: ٣١٧/ ٥٠.

٥- ٥) ق: ١٢/ ٣٧/ ١٦٦ و ١٦٧، ج: ٢٨٨/ ٥٠ و ٣٠١.

٦- ٦) ق: ١٢/ ٣٤/ ١٥٣، ج: ٢٢٨/ ٥٠.

٧- ٧) ق: كتاب العشرة ٨٣/ ٢٢١، ج: ٣٨٢/ ٧٥.

مدح كتمان السرّ

باب فضل كتمان السرّ و ذمّ الإذاعه (١). أقول: قد تقدّم في «ذيع» و «سرر» بعض ما يتعلق بذلك.

٩٧٧٨

قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كتم سرّه كانت الخيره بيده، و كلّ حديث جاوز إثنين فشا.

٩٧٧٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: قال المأمون للرضا عليه السلام: أنشدني أحسن ما رويته في كتمان السرّ فقال:

و أنّى لأنسى السرّ كى لا أذيعه

فيا من رأى سرّاً يصابان بأن ينسى

مخافه أن يجرى ببالى ذكره

فينبذه قلبى الى ملتوى الحشا

فيوشك من لم يفش سرّاً و جال فى

خواطره أن لا يطيق له حبسا (٢)

٩٧٨٠

الخصال: عن على بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال: ثلاثه يستظلون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ الا ظلّه: رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً.

٩٧٨١

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: لا تطلع صديقك من سرّك الا على ما لو أطلع عليه عدوك لم يضرّك فإنّ الصديق قد يكون عدوك (٣) يوماً ما.

قلت: و قد نظم ذلك بالفارسيه:

زنهار مكن تكيه كلى بر يار



راز دل خود ز دوست پنهان میدار

روزی باشد که دوست دشمن گردد

برگردد و دشمنی کند آخر کار

۹۷۸۲

الاختصاص: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقه الأختيار، و جمع الشرّ في الإذاعه و مواخاه الأشرار.

ص: ۴۳۶

---

۱-۱) ق: كتاب العشره ۴۵/۱۳۶/ج: ۶۸/۷۵.

۲-۲) ق: كتاب العشره ۴۵/۱۳۶/ج: ۶۹/۷۵.

۳-۳) عدوا(خ ل).

الدرّة الباهرة: قال الصادق عليه السّلام: سرّك من دمك فلا يجرين من غير أوداجك.

الكافي: عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السّلام عن مسألة فأبى و أمسك ثم قال: لو أعطيناكم كما (١)

### الحديث الذي يجب أن يكتب بالذهب

الكافي: عن الحسين بن محمّد بن يحيى جميعا عن عليّ بن محمّد عن محمّد بن مسلم عن محمّد بن سعيد بن غزوان عن عليّ بن الحكم عن عمر بن ابان عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسييح و همّه لأمرنا عباده و كتماننا لسرّنا جهاد في سبيل الله. قال لي محمّد بن سعيد: أكتب هذا بالذهب، فما كتبت شيئا أحسن منه.

بيان: «قال لي» هو كلام محمّد بن مسلم، «أكتب هذا بالذهب» أي بمائه، و لعلّه كناية عن شدّه الإهتمام بحفظه و الاعتناء به و نفاسته، و يحتمل الحقيقة و لا منع منه الآ في القرآن (٢).

مجالس المفيد و أمالي الطوسيّ: المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن البرقي عن سلمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن أبي منصور عن ابان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسييح و همّه لنا عباده و كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله، ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام: يجب أن يكتب هذا الحديث

١- ١) كلما (خ ل).

٢- ٢) ق: كتاب العشرة ١٣٩/٤٥، ج: ٧٧/٧٥.

فى وصيّه الصادق عليه السّلام لأبى جعفر الأحول ما يدلّ على ذمّ الإذاعه و فضل كتمان السرّ (٢).

باب العلهّ التى من أجلها كتم الأئمه عليهم السّلام بعض العلوم و الأحكام (٣).

وصيّه الصادق عليه السّلام أصحابه بكتمان الأسرار و عدم الإذاعه (٤).

و نحوه وصيّه موسى بن جعفر عليهما السّلام لعلّى بن سويد (٥).

٩٧٨٧

و فى توقيع أبى محمّد عليه السّلام لاسحاق بن إسماعيل كتب فى أواخره: و كلّ من أمكنك من موالينا فاقراهم هذا الكتاب و ينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء الله تعالى و لا يكتنم أمر هذا عمّن شاهده من موالينا إلا من شيطان مخالف لكم فلا تنشرنّ الدرّ بين أظلاف الخنازير و لا كرامه لهم (٦).

٩٧٨٨

منتخب البصائر: فقد روى فى الحديث عنهم عليهم السّلام: ما كلّ ما يعلم يقال و لا كلّ ما يقال حان وقته و لا كلّ ما حان وقته حضر أهله (٧).

٩٧٨٩

تفسير العياشى: عن أبى خالد الكابلى قال: قال علّى بن الحسين عليهما السّلام: لوددت أنّه أذن لى فكلمت الناس ثلاثا ثمّ صنع الله بى ما أحبّ، قال بيده على صدره ثمّ قال:

و لكتّها عزمه من الله أن نصبر، ثمّ تلا هذه الآيه «وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَ إِنْ تَصْبِرُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ»

ص: ٤٣٨

١- ١) بماء الذهب (خ ل).

٢- ٢) ق: ١٠/٣٤/١٦٣، ج: ٢٧٨/٤٤. ق: ١/١٨/١٥٨، ج: ٦٤/٢.

٣- ٣) ق: ١٧/٢٤/١٩٦، ج: ٢٨٨/٧٨.

٤- ٤) ق: ١/٣٢/١٣٦، ج: ٢/٢١٢.

٥- ٥) ق: ١١/٣٣/٢١٧، ج: ٤٧/٣٧٢.

٦-٦) ق: ١١/٣٨/٢٥٠، ج: ٤٨/٦٦.

٧-٧) ق: ١٢/٣٨/١٧٥، ج: ٥٠/٣١٩.

و أقبل يرفع يده يضعها على صدره .

بيان: الغرض أنّ الله تعالى لم يؤذن لنا في دوله الباطل أن نظهر الحقّ علانيه و نخرج ما في صدورنا من علوم لا يحتملها الناس، و لو كُنّا مآذونين لأظهرناها و لم نبال بما أصابنا منهم و لكنّ الله عزم علينا بالصبر و التقية في دول الظالمين، و لذا أشار بيده الى صدره فإنّ العلم مكتوم فيه كما

٩٧٩٠

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ ها هنا لعلمًا جمًّا لو وجدت له حملة (٢).

أقول: تقدّم في «قلل» سبب في كتمان الأئمة عليهم السلام حديثهم و في «ذيع» ما يناسب ذلك.

### ذمّ كتمان العلم

باب النهي عن كتمان العلم و جواز الكتمان عن غير أهله (٣).

٩٧٩١

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، و بغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، و بفقير لا يبيع آخرته بدنياه، و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه و بخل الغني بماله و باع الفقير آخرته بدنياه و استكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا الى ورائها القهقري، فلا تغزّئكم كثرة المساجد و أجساد قوم مختلفه (٤).

٩٧٩٢

تفسير الإمام العسكري: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: من سئل عن علم فكنمه حيث يجب إظهاره و تزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار.

ص: ٤٣٩

١-١) سورة آل عمران/الآية ١٨٦.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٦٢/٢٣، ج: ٢٢٤/٦٨.

٣-٣) ق: ١/١٨/٨٥، ج: ٦٤/٢.



وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إذا كتم العالم العلم أهله وزهى الجاهل فى تعلّم ما لا بدّ منه وبخل الغنى بمعروفه و باع الفقير دينه بدنياه غيره حلّ البلاء و عظم العقاب.

بيان: أقول: بهذا الخبر يجمع بين أخبار هذا الباب، و الذى يظهر من جميع الأخبار إذا جمع بعضها مع بعض أنّ كتمان العلم عن أهله و عمّن لا ينكره و لا يخاف منه الضرر مذموم و فى كثير من الموارد محرّم، و فى مقام التقيّه و خوف الضرر أو الإنكار و عدم القبول لضعف العقل أو عدم الفهم و حيره المستمع لا يجوز إظهاره بل يجب أن يحمل على الناس ما تطيقه عقولهم و لا تأبى عنه أحلامهم (١).

كتمان هبه الله علمه عن قابيل (٢).

فى كتمان بعضهم فضيله علىّ عليه السّلام للخوف من أعدائه (٣).

كتمان أنس بن مالك و براء بن عازب و جرير بن عبد الله حديث الغدير (٤).

باب عقاب من كتم شيئاً من فضائلهم عليهم السّلام (٥).

### ابن أم مكتوم

نزل قوله تعالى: «عَبَسَ وَ تَوَلَّى» (٦).

أقول: ابن أم مكتوم اسمه عبد الله صحابى مهاجرى و كان يؤذّن للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم،

روى الشيخ الكلينى فى الصحيح عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن «الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ» (٧) فقال: بياض النهار من سواد الليل، قال: و كان بلال

١- ١) ق: ٨٧/١٨/١، ج: ٧٣/٢.

٢- ٢) ق: ٦٥/٩/٥، ج: ٢٤٠/١١.

٣- ٣) ق: ٢٨٧/٥١/٣، ج: ٣٣٥/٧.

٤- ٤) ق: ٢٢٣/٥٢/٩، ج: ١٩٧/٣٧.

٥- ٥) ق: ٣٣١/١٠٥/٧، ج: ٢٣٢/٢٦.

٦-٦) سوره عبس / الآيه ١.

٧-٧) ق: ٨/٢٠/٢١١، ج: -.



يؤذّن للنبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم و ابن أمّ مكتوم و كان أعمى يؤذّن بليل و يؤذّن بلال حين يطلع الفجر، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم: إذا سمعتم صوت بلال فدعوا الطعام و الشراب فقد أصبحتم.

ص: ٤٤١

كثر:

اشاره

اشاره

[كثره]

ذمّ كثره المال و أنّها مفسده للدين و مقساه للقلوب (١).

ذمّ كثره الكلام،

٩٧٩٥

و فى وصيّه خضر لموسى عليهما السلام: لا تكوننّ مكثارا بالمنطق مهذارا، إنّ كثره المنطق تشين العلماء و تبدى مساوى السخفاء (٢).

**المراد بالكثيره فى (موطن كثيره)**

فى أنّ المراد من الكثيره فى «مواطن كثيره» (٣).

٩٧٩٦

المناقب و الاحتجاج: عن أبى عبد الله الرمادى قال: لَمَّا سَمَّ المتوكّل نذر لله إن يرزقه العافيه أن يتصدّق بمال كثير فلَمَّا سلم و عوفى سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير كم يكون؟ فاختلفوا عليه فقال بعضهم: ألف درهم، و قال بعضهم: عشره آلاف درهم، و قال بعضهم: مائه ألف درهم، فاشتبه عليه هذا فقال له الحسن حاجبه: إن أتيتك يا أمير المؤمنين من هذا بالحقّ و الصواب فما لى عندك؟ فقال المتوكّل: إن أتيت بالحقّ فلنك عشره آلاف درهم و الّا أضربك مائه مفرعه، قال: قد رضيت، فأتى أبا الحسن العسكرى عليه السلام فسأله عن ذلك فقال له أبو الحسن: قل له تصدّق بثمانين درهما، فرجع الى المتوكّل فأخبره فقال: سلّه ما العله فى ذلك؟ فأتاه فسأله

ص: ٤٤٢

٢-٢) ق:٧٠/١٢/١، ج:٢٢٧/١.

٣-٣) ق:سوره التوبه/الآيه ٢٥.

فقال: إِنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) قَالَ لِنَبِيِّهِ: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ» (١).

٩٧٩٧

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ربّ يسير أنمى من كثير (٢).

تفسير سورة الكوثر (٣).

وصف الكوثر في حديث مسمع كردين (٤).

### ذكر كثير النّوا الذي ينسب إليه البتريه من الزيديه

تبرى الصادق عليه السلام عن كثير النّوا (٥).

أقول: كثير النّوا-بفتح النون و الواو المشدّده-بتري عامى و ورد فيه و فى الحكم ابن عتيبه و سلمه و أبى المقدام و سالم التّمار أنّهم أضلّوا كثيرا ممّن ضلّ من هؤلاء و أنّهم ممّن قال الله (عزّ و جلّ): «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (٦).

السرائر: فى أنّه لغتّه ولدته أمّه سادس سته من الزنا. قال ابن إدريس: ينسب البتريه من الزيديه إليه لأنّه كان أبتري اليد (٧).

الاختصاص: روى أنّه جاء كثير النّوا فبايع زيد بن علىّ ثمّ رجع فاستقال فأقاله ثمّ

ص: ٤٤٣

١-١) ق:سوره التوبه/الآيه ٢٥.

٢-٢) ق:٢٣/١٢٧/١٤٤، ج:١٠٤/٢١٦.

٣-٣) ق:١٧/٨/٦٥، ج:٧٧/٢٢٨.

٤-٤) ق:٦/١٩/٢٤٣، ج:١٧/٢٠٣. ق:٣/٥٤/٢٩٣، ج:٨/١٦.

٥-٥) ق:١٠/٣٤/١٦٦، ج:٤٤/٢٩٠.

٦-٦) ق:٨/٢٠/٢٢٢، ج:-.

٧-٧) سوره البقره/الآيه ٨.

قال (١):

للحرب أقوام لها خلقوا  
و للتجاره و السلطان أقوام  
خير البريّه من أمسى تجارته

تقوى (٢)

كان كثير النّوا من المغيريه

٩٧٩٨

و: أخبره الباقر عليه السّلام أنّه يموت تايها فمات كذلك (٣).

و أخبر عليه السّلام أنّه حيث الولاده فسئل عن ذلك فكان كذلك (٤).

**كثير عزّه**

قال الشيخ المفيد: و كان كثير عزّه كيسائيا و مات على ذلك و له فى المذهب الكيسائيه قوله:

ألا إنّ الأئمه من قريش

ولاه الحقّ أربعة سواء

علّى و الثلاثه من بنيه

هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان و برّ

و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتّى

يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيهم زمانا

برضوى عنده غسل و ماء (٥)

أقول: أبو صخر كثير-بضم الكاف و فتح المثلثه و كسر الياء المشدده-ابن عبد الرحمن السبيعي العدناني الخزاعي الحجازي الشاعر المشهور، كان شيعيًا شديد التشيع و كان آل مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك له لجلالته في أعينهم و لطف محله في أنفسهم، و كان أحد عشاق العرب المشهورين به صاحب

ص: ٤٤٤

١-١) أي زيد.

٢-٢) في المتن: يقوى، و هو تصحيف.

٣-٣) ق: ٥٠/١١/١١، ج: ١٨١/٤٦.

٤-٤) ق: ٧١/١١/١١، ج: ٢٥٠/٤٦.

٥-٥) ق: ٧٢/١١/١١، ج: ٢٥٣/٤٦.

عزّه بفتح العين المهمله و شدّ الزاى بنت جميل، قيل أنّه أشعر أهل الإسلام، و ذكره ابن شهر آشوب في (معالم العلماء) في طبقات شعراء أهل البيت عليهم السّلام و

٩٧٩٩

قال: و لَمّا مات رفع جنازته الباقر عليه السّلام و عرقه يجرى، و كان من أصحابه.

قلت: و أمّا الأشعار التي نسبها إليه شيخنا المفيد فقد ذكر شيخنا الصدوق في (كمال الدين) أنّها للسّيد الحميري فلاحظ (١).

قال سيّدنا الأجل السّيد على خان في (الدرجات الرفيعه في طبقات الشيعة الإماميه): و إنّما صغّر كثير اسمه لقصره و حقارته، قال الواقصي: رأيت كثيرا يطوف بالبيت فمن حدّثك أنّه يزيد على ثلاثه أشبار فلا تصدّقه، و كان إذا دخل على عبد الملك أو أخيه عبد العزيز يقول له: طأطىء رأسك لا يصيبه السقف، و كان عبد الملك يحبّ النظر الى كثير فلمّا ورد عليه فإذا هو حقير قصير تزدرية العين فقال: تسمع بالمعدي خير من أن تراه، فقال: مهلا يا أمير المؤمنين فأنما المرء بأصغريه قلبه و لسانه، إن نطق نطق بيان و إن قاتل قاتل بجنان، و أنا الذي أقول:

ترى الرجل النحيف فتزدرية

و في أثوابه أسد زئير

الأيّيات، فاعتذر إليه عبد الملك و رفع مجلسه.

أقول: و لكثير مع عزّه مقامات مشهوره لا يهّمنا نقلها، توفّي سنة (١٠٥).

**كنم:**

**أكثم بن صيفي حكيم العرب**

**اشاره**

كان أكثم بن صيفي الأسدي حكيم العرب من المعمرين، و كان أعلم أهل زمانه و أعقلهم و أحلمهم و أخذ هذه الآداب من مجالسه أبي طالب و هاشم و عبد مناف و قصي و كلّ هؤلاء سادات أبناء سادات فتخلّق بأخلاقهم و اقتبس من أنوارهم (٢).

[كتابه الى النبي صلى الله عليه و آله]

كنز الكراچكيّ: و كان أكثم حكيما مقدّما عاش ثلاثمائه سنة و ثلاثين و كان ممّن

ص: ٤٤٥

---

١-١) ق: ١٧/١٢٠/٩، ج: ٧٨/٤٢.

٢-٢) ق: ٣٧/١/٦، ج: ١٥٧/١٥.



و روى: أنه لما سمع به صلى الله عليه و آله و سلم بعث إليه ابنه و أوصاه بوصيته حسنه و كتب معه كتابا فيقول فيه: باسمك اللهم من العبد الى العبد فأبلغنا ما بلغك فقد أتانا عنك خبر لا ندرى ما أصله فإن كنت أريت فأرنا و إن كنت علمت فعلمنا و أشركنا فى كنتك و السلام، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى أكنم بن صيفى أحمد الله اليك، ان الله أمرنى أن أقول لا اله الا الله أقولها و أمر الناس بها، الخلق خلق الله و الأمر كله لله خلقهم و أماتهم و هو ينشرهم و إليه المصير أذبتكم بأداب المرسلين و لتسألن عن النبأ العظيم و لتعلمن نبأه بعد حين. فلما وصل كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليه جمع بنى تميم و وعظهم و حثهم على المسير معه إليه و عزفهم و جوب ذلك عليهم فلم يجيبوه و عند ذلك سار الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وحده و لم يتبعه غير بنيه و بنى بنيه و مات قبل أن يصل إليه صلى الله عليه و آله و سلم (١).

### وصيه أكنم عند موته

وصيه أكنم عند موته: جمع بنيه عند موته فقال: يا بنى انه قد أتى على دهر طويل و أنا مزودكم من نفسى قبل الممات، أوصيكم بتقوى الله وصله الرحم و عليكم بالبر فإنه ينمى عليه العدد و لا يبید عليه أصل و لا فرع و أنهاكم عن معصيه الله و قطيعه الرحم فإنه لا- يثبت عليها أصل و لا ينبت عليها فرع، كفوا ألسنتكم فإن مقتل الرجل بين فكّيه، ان قول الحق لم يدع لى صديقا... الخ، و هى وصيه نافعه مشتمله على كلمات حكميه، منها قوله: إياكم و نكاح الحمقاء فإن نكاحها قدر و ولدها ضياع؛ من قنع بما هو فيه قرّت عينه؛ التقدّم قبل الندم؛ أصبح عند رأس الأمر أحبّ إلى من أن أصبح عند ذنبه؛ لا تجيبوا عمّا لا تسألوه و لا تضحكوا ممّا

ص: ٤٤٦

لا يضحك منه؛ و عليكم بالمال فأصلحوه فإنه لا يصلح الأموال إلا باصلاحكم؛ و لا يتكلن أحدكم على مال أخيه يرى فيه قضاء حاجته فإنه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء؛ و من استغنى كرم على أهله؛ نعم لهو الحره المغزل؛ و حيله من لا حيله له الصبر (١).

أقول: تقدّم في الأحنف المعروف بالحلم أنه أخذ حلمه و حكمته من قيس بن عاصم و هو أخذ من أكثر و هو تعلم من حليف الحلم و الأدب سيّد العجم و العرب شيخ البطحاء أبي طالب بن عبد المطلب (سلام الله عليه).

ص: ٤٤٧

---

١ - ١) ق: ١٣/٢٠/٦٦، ج: ٥١/٢٥١.

كحل:

آداب الاكتهال

باب الاكتهال و آدابه (١).

٩٨٠١

عن الصادق عليه السلام قال: الكحل ينبت الشعر و يجفّف الدمعه و يعذب الريق و يجلو البصر.

٩٨٠٢

و عنه عليه السلام: الكحل عند النوم أمان من الماء.

٩٨٠٣

و عنه عليه السلام: من أصابه ضعف فى بصره فليكتحل سبع مراد عند منامه من الاثمد فأنه يجلو البصر و ينبت الأشفار، أربعه فى اليمنى و ثلاثه فى اليسرى.

٩٨٠٤

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من اكتحل فليوتر.

دعاء الاكتهال

٩٨٠٥

: الدعاء عند الكحل: اللهم انى أسألك بحقّ محمّد و آل محمّد عليك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد و أن تجعل النور فى بصرى و البصيره فى دينى و اليقين فى قلبى و الإخلاص فى عملى و السلامه فى نفسى و السعه فى رزقى و الشكر لك أبدا ما أبقيتنى (٢).

أقول:

٩٨٠٦

و روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: لمن شكى إليه عينه: ألا أعلمك دعاء لدنياك و آخرتك و تكفى به وجع

عينك؟ فقال: بلى، قال: تقول في دبر المغرب

ص: ٤٤٨

---

١-١) ق: ١١/٧/١٦، ج: ٩٤/٧٦.

٢-٢) ق: ١٢/٧/١٦، ج: ٩٤/٧٦.

و الفجر «اللهم انى أسألك...» الدعاء،

و قد تقدّم فى «دعا»، و نقل شيخنا المتبحر صاحب (المستدرک) عن كتاب (خلاصه الكلام فى أمراء البلد الحرام) لبعض معاصريه من أهل السنّه أنّه قال: و لبعض العارفين دعاء مشتمل على قوله «اللهم ربّ الكعبه و بانيها و فاطمه و أبيها و بعلمها و بنيتها نور بصرى و بصيرتى و سرى و سريرتى» و قد جرب هذا الدعاء لتنوير البصر و انّ من ذكره عند الاكتمال نور الله بصره، انتهى.

النهى عن الإكتمال بدواء عجن بالخمير و

٩٨٠٧

قول الصادق عليه السلام: من اكتمل بميل من مسكر كخله الله بميل من نار، و تجويز الأصحاب إياه للضروره (١).

**أخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى تكخله**

٩٨٠٨

مكارم الأخلاق: و كان صلى الله عليه و آله و سلم يكتحل فى عينه اليمنى ثلاثا و فى اليسرى ثنتين و قال: من شاء اكتمل ثلاثا و كلّ حين، و من فعل دون ذلك أو فقه فلا حرج، و ربّما اكتمل و هو صائم و كان له مكحله يكتحل بها فى الليل و كان كحله الإثم (٢).

**مكحول**

٩٨٠٩

: ملاقيه مكحول فى الشام على بن الحسين عليهما السلام و قوله له: كيف أمسيت؟ و جوابه عليه السلام: أمسينا بينكم مثل بنى إسرائيل فى آل فرعون يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم و فى ذلكم من ربّكم بلاء عظيم (٣).

٩٨١٠

روى فى كتاب (الاختصاص) عن سعيد بن عبد العزيز قال: كان الغالب على مكحول عداوه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و كان إذا ذكر عليا لا يسميه

ص: ٤٤٩

١- ١) ق: ١٤/٥٢/٥٠٩، ج: ٩٠/٦٢ و ٩١.

٢- ٢) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ٢٤٩/١٦.

٣- ٣) ق: ١٠/٣٩/٢٣٣ و ٢٣٧، ج: ١٦٢/٤٥ و ١٧٥.

عن الحسين بن الحرّ قال: لقيت مكحولاً فإذا هو مملوّ بغضا لعلّي عليه السّلام فلم أزل به حتّى لان و سكن (٢).

أقول: مكحول أحد العلماء التابعين من أهل الشام، يحكى عن الزهري أنّه قال:

العلماء أربعة: ابن المسيّب بالمدينه، والشعبي بالكوفه، والحسن البصرى بالبصره، و مكحول بالشام، و لم يكن فى زمان مكحول أبصر بالفتيا منه.

ص : ٤٥٠

---

١ - ١) ق: ٣١/٣/٨، ج: ١٥٢/٢٨.

٢ - ٢) ق: ٧٣٥/٦٧/٨، ج: ٣٢٥/٣٤.

كخسر:

[كيخسرو]

الاحتجاج: في أنّ كىخسرو ملك المجوس فى الدهر الأول قتل ثلاثمائة نبى (١).

ص: ٤٥١

---

١-١) ق: ٤٤٢/٨٠/٥، ج: ٤٤٢/١٤.

كذب:

الكذب

باب الكذب و روايته و سماعه (١).

«وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ»

(٢)

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ»

(٣)

الروايات في ذم الكذب

٩٨١٢

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه و الكبير في كل جلد و هزل فان الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير، أما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا، و ما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا.

٩٨١٣

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: ان الله (عز و جل) جعل للشر أفعالا و جعل لمفاتيح تلك الأفعال الشراب، و الكذب شر من الشراب (٤).

٩٨١٤

الكافي: عن الصادق عليه السلام: كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما الا كذبا في ثلاثه:



١-١) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٥، ج: ٢٣٢/٧٢.

٢-٢) سورة الحجّ الآيه ٣٠.

٣-٣) سورة الزمر الآيه ٣.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٦، ج: ٢٣٦/٧٢.

رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه، أو رجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا يريد بذلك الإصلاح ما بينهما، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتم لهم (١).

ما يقرب منه (٢).

٩٨١٥

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: أن الكذب هو خراب الإيمان.

٩٨١٦

الكافي: عنه عليه السلام: أول من يكذب الكذاب، الله (عزّ وجلّ)، ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم أنه كاذب.

٩٨١٧

الكافي: عن الصادق عليه السلام: أن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء (٣).

٩٨١٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام: من كثر كذبه ذهب بهاؤه.

٩٨١٩

الكافي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاه الكذاب فإنه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق.

٩٨٢٠

الكافي: قال الصادق عليه السلام: إن مما أعان الله على الكذابين النسيان.

بيان: أي أضربهم به وفضحهم، فإن كثيراً ما يكذبون في خبر ثم ينسون ويخبرون بما ينافيه و يكذبه. قال الجوهري:

٩٨٢١

وفي الدعاء: «ربّ أعنّي ولا تعن عليّ» (٤).

تجويز الكذب في مقام الإصلاح بين الاثنين و بيان ذلك (٥).

و من الكذب الذى لا يوجب الفسق ما جرت به العاده فى المبالغه كقوله: «قلت لك كذا مائه مرّه و طلبتك مائه مرّه» فأنّه لا يراد بها تفهيم المرّات بعددها بل تفهيم

ص: ٤٥٣

---

١-١) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٨، ج: ٢٤٢/٧٢ و ٢٥٣.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٧/٤١، ج: ٢٥٣/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٧/٣٩، ج: ٢٤٨/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٠، ج: ٢٥١/٧٢.

٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٧/٤١، ج: ٢٥٣/٧٢.

المبالغه فإن لم يكن طلب الآ مزه واحده كان كاذبا و إن طلب مّرات لا يعتاد مثلها فى الكثره فلا يأثم و إن لم يبلغ مائه.

### الكذب الذى يتساهل به

و ممّا يعتاد الكذب فيه و يتساهل به أن يقال له: كل الطعام فيقول: لا أشتهيه، و ذلك منهى عنه و هو حرام إن لم يكن فيه غرض صحيح.

٩٨٢٢

عن مجاهد قال: قالت أسماء بنت عميس: كنت صاحبه عائشه التى هيأتها و أدخلتها على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و معى نسوه، قالت: فو الله ما وجدنا عنده صلى الله عليه و آله و سلم قوتا الا قدحا من لبن فشرب ثم ناوله عائشه فاستحيت الجاريه فقلت: لا تردى يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خذى منه، قالت: فأخذته على حياء فشربت منه ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: ناولى صواحبك، فقلن:

لا نشتهيه، فقال: لا تجمعن جوعا و كذبا، قالت: فقلت: يا رسول الله إن قالت احدنا لشيء «لا نشتهيه» أيعد ذلك كذبا؟ قال صلى الله عليه و آله و سلم: إن الكذب ليكتب حتى يكتب الكذبه كذبه.

و قد كان أهل الورع يتحرزون عن التسامح بمثل هذا الكذب، فعن خوات التيمى قال: قد جاءت أخت الربيع بن خثيم عائده الى بنى لى فانكبت عليه فقالت:

كيف أنت يا بنى؟ فجلس الربيع فقال: أترضعتيه؟ فقالت: لا، قال: ما عليك لو قلت يابن أخى فصدقت؟ و من العاده أن يقول «يعلم الله» فيما لا يعلمه لأنه لم يكن (١)،

٩٨٢٣

فعن عيسى عليه السلام أنه قال: من أعظم الذنوب عند الله أن يقول العبد «الله يعلم» لما لا يعلم؛ و ربّما يكذب فى حكايه المنام فروى: من كذب فى حلمه كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين.

٩٨٢٤

علل الشرايع: عن الصادق عليه السلام: إن الرجل ليكذب الكذبه فيحرم بها صلاه الليل

ص: ٤٥٤

(١- ١) كأن يقول: الله يعلم إنى أحبك و لا يحب، فيكذب. (منه).

فاذا حرم صلاه الليل حرم بها الرزق (١).

٩٨٢٥

معانى الأخبار: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ لإبليس كحلا- و لعوقا و سعوطا، فكحله النعاس و لعوقه الكذب و سعوطه الكبر.

**أربع من كنّ فيه فهو منافق**

٩٨٢٦

الخصال: عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحده منهنّ كانت فيه خصله من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر.

٩٨٢٧

الخصال: قال الصادق عليه السّلام: ليس لكذاب مرؤه.

٩٨٢٨

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: اعتياد الكذب يورث الفقر.

٩٨٢٩

الخصال: وقال: الصدق أمانه و الكذب خيانه.

٩٨٣٠

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا يجد عبد حقيقه الإيمان حتّى يدع الكذب جدّه و هزله.

٩٨٣١

فقه الرضا: روى: أنّ رجلا- أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: يا رسول الله علّمنى خلقا يجمع لى خير الدنيا و الآخرة، فقال: لا تكذب، فقال الرجل: فكنت على حاله يكرهها الله فتركها خوفا من أن يسألنى سائل «عملت كذا و كذا؟» فأفتضح أو أكذب فأكون قد خالفت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فيما حملنى عليه.

٩٨٣٢

دعوات الراونديّ: قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَرَبَا الرِّبَا الكَذِبَ.

٩٨٣٣

و: قال رجل له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

المؤمن يزني؟ قال: قد يكون ذلك، قال: المؤمن يسرق؟ قال: قد يكون ذلك، قال: يا رسول الله المؤمن يكذب؟ قال: لا، قال الله تعالى: «إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ» (٢).

ص: ٤٥٥

---

١-١) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٢، ج: ٢٦٠/٧٢.

٢-٢) سورة النحل/الآية ١٠٥.

جامع الأخبار: عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: المؤمن إذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك وخرج من قلبه نتن حتى يبلغ العرش و يلعنه حمله العرش و كتب الله عليه لتلك الكذبه سبعين زنيه أهونها كمن يزني مع أمه (١).

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل (٢).

«وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ»

(٣)

«لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَعْوًا وَلَا كِذَابًا»

(٤)

قد تقدم في «قصص» ما يتعلق بذلك.

ذم الكذب على الله تعالى و حججه، و

٩٨٣٥

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من كذب على متعمدا فليتبوأ (٥).

٩٨٣٦

الصادق عليه السلام: كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع (٦).

في النهي عن تكذيب الروايات و ردّها (٧).

في أنهم عليهم السلام لا يخلون من كذاب يكذب عليهم (٨).

٩٨٣٧

الاحتجاج: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: قد كثرت على الكذابه و ستكثر، فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على

- 
- ١-١) ق: كتاب الكفر ١٧/٤٣، ج: ٢٦٣/٧٢.
- ٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٨/٤٣، ج: ٢٦٤/٧٢.
- ٣-٣) سورة المائدة/الآية ٤١.
- ٤-٤) سورة النبأ/الآية ٣٥.
- ٥-٥) قال الجزري: معناه لينزل منزله من النار، يقال: تبوّأت منزلاً أي اتخذته. (منه مدّ ظلّه العالی).
- ٦-٦) ق: ١٠٠/٢١/١، ج: ١١٧/٢. ق: ١١٢/٢٦/١، ج: ١٥٨/٢. ق: ٥٦٤/٥٠/٦، ج: ٣٦١/٢٠. ق: ٢٠٢/٥٢/٩، ج: ١٢٣/٣٧.
- ٧-٧) ق: ١١١/٢٦/١، ج: ١٥٩/٢.
- ٨-٨) ق: ١١٨/٣١/١، ج: ١٣٥-١١٨/٢-٢١٢.



كتاب الله و سنتي فما وافق كتاب الله فخذوا به و ما خالف كتاب الله و سنتي فلا تأخذوا به (١).

ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٢).

باب الإعراض عن الحق و التكذيب به (٣).

٩٨٣٨

الكافي: عن أبي النعمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبه فتسلب الحنيفيه، و لا تطلبن أن تكون رأسا فتكون ذنبا و لا- تستأكل الناس بنا فتفتقر فأنك موقوف لا محاله و مسؤول فإن صدقت صدقناك و إن كذبت كذبناك.

بيان: الكذب عليهم يشمل افتراء الحديث عليهم و صرف حديثهم الى غير مرادهم و الجزم به و نسبه فعل اليهم لا يرضون به أو ادعاء مرتبه لهم لم يدعوا كالبويهي و خلق العالم و علم الغيب أو فضلهم على الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أمثال ذلك، كذبه أي كذبه واحده فكيف الأكثر؟ (٤).

٩٨٣٩

النبي صلى الله عليه و آله و سلم: لا- تلقنوا الكذاب فتكذبوا فإن بنى يعقوب لم يعلموا إن الذئب يأكل الإنسان حتى لقنهم أبوهم (٥).

ما يتعلق بقوله تعالى: «وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» (٦)

ص: ٤٥٧

١- ١) ق: ١٣٩/٣٤/١، ج: ٢٢٥/٢. ق: ٧٠٤/٦٥/٨، ج: ١٦٩/٣٤. ق: ١٣٨/٤١/٩، ج: ٢٧٣/٣٦.

٢- ٢) ق: ١٣٧/٣٣/١، ج: ٢١٧/٢.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر/١٦/٣٤، ج: ٢٢٨/٧٢.

٤- ٤) ق: كتاب الكفر/١٦/٣٥، ج: ٢٣٣/٧٢.

٥- ٥) ق: ١٧١/٢٨/٥، ج: ٢٢١/١٢.

٦- ٦) سورة يوسف/الآيه ١١٠.

## تفسير قوله تعالى «فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ»

اختلف في تفسير قوله تعالى: «فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» (١) فقيل: لا يكذبونك بقلوبهم اعتقادا وإن كانوا يظهرون بأفواههم التكذيب عنادا،

٩٨٤٠

فروى: أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لقي أبا جهل فصافحه أبو جهل، فقيل له في ذلك فقال له: والله أنني لأعلم أنه صادق ولكن متى كنا تبعا لعبد مناف فنزلت،

وقيل: أي لا يكذبونك بحججه، ويؤيده قراءة علي عليه السلام بالتخفيف أي لا يكذبونك أي لا يؤتون بحق هو أحق من حَقِّكَ (٢).

٩٨٤١

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأ رجل عند أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) «فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَ لَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَأْيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ» فقال: بلى والله لقد كذبوه أشدَّ التكذيب ولكنَّها مخففة لا يكذبونك أي لا يأتون بباطل يكذبون به حَقِّكَ.

٩٨٤٢

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: «فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» قال:

لا يستطيعون إبطال قولك (٣).

أقول: كذاب العنسي تقدّم في «سلم» عند ذكر مسيلمه الكذاب.

ص: ٤٥٨

١-١) سورة الأنعام/الآية ٣٣.

٢-٢) ق: ٣١/٦، ج: ٣٣٦، ج: ١٨/١٥٧.

٣-٣) ق: ٣١/٦، ج: ٣٥٤، ج: ١٨/٢٣٢.

كرب:

اشاره

تقدّم في «أمن»: من نفس عن مؤمن كربه نفس الله عنه كرب الآخره.

الدعاء عند الكرب

٩٨٤٣

: دعاء الصادق عليه السّلام عند الكرب العظام: «اللّهم إن كانت الخطايا و الذنوب قد أخلقت وجهي عندك فلن ترفع إليك صوتا فإني أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمّد نبيك نبي الرحمة يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله» (١).

باب فيه تفريج كرب المؤمنين (٢).

٩٨٤٤

معاني الأخبار و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الصادق عليه السّلام قال: أوحى الله الى داود:

انّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنه فأدخله الجنه، قال: يا ربّ و ما تلك الحسنه؟ قال: يفرّج عن المؤمن كربته و لو بتمره، قال: فقال داود: حقّ لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك (٣).

في وصف الكرويين

في وصف الكرويين (٤).

٩٨٤٥

بصائر الدرجات: عن أبي عبد الله الصادق عليه السّلام: انّ الكرويين (٥) قوم من شيعتنا من الخلق الأوّل جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على أهل الأرض

ص: ٤٥٩

١- ١) ق: ١٨٠/٢٨/٥، ج: ٢٥٥/١٢.

٢- ٢) ق: كتاب العشره ٣٣/١٢٣/ج: ١٧/٧٥.

٣-٣) ق: كتاب العشره ١٢٣/٣٣، ج: ١٩/٧٥.

٤-٤) ق: ٣٥٤/١١٠/٧، ج: ٣٤٢/٢٦.

٥-٥) الكروبيين بتخفيف الراء: و هم سادات الملائكه، المقربون منهم. (مجمع البحرين).

لكفاهم، ثم قال: إن موسى عليه السلام لما أن سأل ربه ما سأل أمر واحدا من الكرويين فتجلى للجبل فجعله دكا (١).

## كربس:

[المحقق الكرباسي و ابنه الجليل]

المحقق الكرباسي و ابنه الجليل أبو المعالي قدس سرهما الكرباس معروف، و الكرباسي هو الشيخ الأجل الأفقه الحاج المولى محمد إبراهيم بن محمد حسن الكاخكي الأصفهاني المعروف بالكلباسي مصدر العلم و الحكم و الآثار و مركز دائره الفضلاء الأخيار، ركن الشيعة و شيخها الجليل المنزله و المقدار صاحب كتاب المنهاج و النخبه و الاشارات، تلمذ على العلامة الطباطبائي بحر العلوم و الشيخ الأ-كبر و صاحب الرياض و غيرهم (رضوان الله عليهم) بل أدرك مجلس الأستاذ الأ-كبر المحقق البهبهاني، توفي سنة (١٢٦٢) و قبره بأصبهان جنب مسجد الحكيم مزار معروف. و ابنه أبو المعالي عالم عامل فاضل متبحر دقيق فكور كثير التتبع حسن التحرير كثير التصنيف كثير الإحتياط شديد الورع كامل النفس منقطع الى العلم و العمل، له مصنفات في الفقه و الأصول و الرجال و رساله في أصوات النساء و رساله في حكم التداوي بالمسكر و رساله في زياره عاشوراء و له شرح الخطبه الشقشقيه و غير ذلك، توفي في ٢٧ صفر سنة (١٣١٥) و قبره بأصفهان في المقبره المعروفه ب«تخته فولاد» مزار مشهور.

## كربل:

### فضل كربلاء

باب الحاير و فضله و فضل كربلاء و الإقامه بها (٢).

٩٨٤٦

كامل الزياره: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أرض الكعبه قالت: من مثلي و قد بنى

ص: ٤٦٠:

١- (١) ق: ٢٢٩/٢٤/١٤، ج: ١٨٤/٥٩. ق: ٢٧٦/٣٧/٥، ج: ٢٢٤/١٣.

٢- (٢) ق: ١٣٩/٢٣/٢٢، ج: ١٠٦/١٠١.

بيت الله على ظهري يأتيني الناس «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» و جعلت حرم الله و أمنه، فأوحى الله تعالى إليها أن كفى و قرى ما فضل ما فضلت له فيما أعطيت أرض كربلاء الأ بمنزله الأبره غرست فى البحر فحملت من ماء البحر، و لو لا تربه كربلاء ما فضلتك و لو لا من تضمنه (١) أرض كربلاء ما خلقتك و لا خلقت البيت الذى به افتخرت فقرى و استقرى و كوني ذنبا متواضعا ذليلا...الخبر.

## أثر التواضع

٩٨٤٧

كامل الزيارة: و عنه عليه السلام قال: انّ الله تبارك و تعالى فضّل الأرضين و المياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت و منها ما بغت فما من ماء و لا أرض إلا عوقبت لتركها (٢).

أقول: و الى هذا الخبر أشار العلامة الطباطبائى بقوله:

و من حديث كربلاء و الكعبه

لكربلاء بان علو الرتبة

٩٨٤٨

صحيفه الرضا عليه السلام: عن على بن الحسين عليه السلام قال: كأتى بالقصور قد شيدت حول

ص: ٤٦١

(١-١) فى كامل الزيارة: تضمنته.

(٢-٢) فى المتن: لتركه، و اخترنا ما ورد فى كامل الزيارة.

قبر الحسين عليه السّلام و كآنى بالأسواق قد حفّت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالى حتّى يسار إليه من الآفاق و ذلك عند انقطاع ملك بنى مروان (١).

٩٨٤٩

كامل الزيارة: عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السّلام فى حديث قال: قلت له: فما لمن أقام عنده، يعنى الحسين عليه السّلام؟ قال: كلّ يوم بألف شهر، قال فما للمنفق فى خروجه إليه و المنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم (٢).

٩٨٥٠

فى حديث المفصّل بن عمر عن الصادق عليه السّلام: أنّ بقاع الأرض تفاخرت ففخرت الكعبة على البقعة بكر بلا فأوحى تعالى إليها: اسكنى و لا تفخرى عليها فإنّها البقعة المباركة التى نودى منها موسى عليه السّلام من الشجرة و أنّها الربوه التى أويت إليها مريم و المسيح عليهما السّلام، و أنّ الدالية التى غسل فيها رأس الحسين عليه السّلام فيها غسلت مريم عيسى و اغتسلت لولادتها (٣).

مدح كربلا بأنّه أطهر بقاع الأرض و أعظمها حرمة و أنّه لمن بطحاء الجنه (٤).

٩٨٥١

: مرور عيسى عليه السّلام بكر بلا و رؤيته ظباء كانت هناك و بقاء بعرات تلك الظباء الى أيام ورود أمير المؤمنين عليه السّلام بكر بلا فى سفره الى صفّين (٥).

فى أنّ هذا الخبر من روايات المخالفين (٦).

ورود أمير المؤمنين عليه السّلام بكر بلا فى طريقه الى صفّين و ما قال فى حقّ الشهداء فيه (٧).

ص: ٤٦٢

- 
- ١-١) عبّاس (خ ل).
  - ١-٢) ق: ٢٢/٢٣/١٤١، ج: ١٠١/١١٤.
  - ٣-٣) ق: ٥/٤٧/٣٨٩، ج: ١٣/٢٥.
  - ٤-٤) ق: ٨/٢/١٣، ج: ٢٨/٥٩.
  - ٥-٥) ق: ١٠/٣١/١٥٨، ج: ٤٤/٢٥٣. ق: ٦/٢٠/٢٥٧، ج: ١٧/٢٥٨.
  - ٦-٦) ق: ١٣/٣١/١٥٥، ج: ٥٢/٢٠٢.
  - ٧-٧) ق: ٨/٤٤/٤٧٩، ج: ٣٢/٤١٩. ق: ١٠/٣٠/١٥٧-١٥٩، ج: ٤٤/٢٤٧-٢٥٨. ق: ٩/١١٣/٥٧٨-٥٩٢، ج: ٤١/٢٨٦ و ٣٣٩.

تعبيره عن كربلاء و الشهداء بمناخ ركاب و مصارع عشاق (١). أقول: تقدّم ذلك في «عشق».

ذكر ما أصاب آدم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و موسى و عيسى عليهم السّلام في أرض كربلاء (٢).

٩٨٥٢

النّبويّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: هذا جبرئيل يخبرني عن أرض بشطّ الفرات يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدى الحسين عليه السّلام (٣).

نزول الحسين عليه السّلام بكربلاء يوم الخميس الثاني من المحرّم سنة (٦١) (٤).

٩٨٥٣

التّهذيب: عن الصادق عليه السّلام قال:

شاطيء الواد الأيمن الفرات، و البقعه المباركه هي كربلاء (٥).

**كرت:**

**الكزّاث و مدحه**

باب الكزّاث (٦).

٩٨٥٤

الخصال: عن فرات بن أحنف قال: سئل أبو عبد الله عليه السّلام عن الكزّاث فقال: كله فإنّ فيه أربع خصال: يطيب النكهه و يطرد الرياح و يقطع البواسير و هو أمان من الجذام لمن أدمن عليه.

٩٨٥٥

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السّلام أو أبي الحسن عليه السّلام قال: لكلّ شيء سيّد و سيّد البقول الكزّاث.

٩٨٥٦

المحاسن: قال الصادق عليه السّلام: يقطر على الهندباء قطره و على الكزّاث قطرات،

٩٨٥٧

و في



١-١) ق: ١١٣/٩، ١٥٨٠/١١٣، ج: ٢٩٥/٤١.

٢-٢) ق: ١٥٥/٣٠، ١٥٥/٣٠، ج: ٢٤٤-٢٤٢/٤٤.

٣-٣) ق: ١٥٥/٣٠، ١٥٥/٣٠، ج: ١٥٦، ٢٤٤-٢٤٢/٤٤.

٤-٤) ق: ١٨٨/٣٧، ١٨٨/٣٧، ج: ٣٨١/٤٤.

٥-٥) ق: ٣٣٥/٣٧، ٣٣٥/٣٧، ج: ٢٠٢/٦٠.

٦-٦) ق: ١٥٥/١٥٥، ١٥٥/١٥٥، ج: ٢٠٠/٦٦.

خبر عن الرضا عليه السلام: أنه منغمس في الماء في الجنة،

٩٨٥٨

و ورد: نفعه للطحال أي ورم الكبد، و قد تقدّم في «طحل» و «كبد» ما يتعلق بذلك، و من أكله غير مطبوخ فلا يخرج الى المسجد كراهيه أذاه على من يجالسه.

٩٨٥٩

المحاسن: كان الصادق عليه السلام يعجبه الكزّاث و كان إذا أراد أن يأكله خرج من المدينة الى العريض.

٩٨٦٠

المحاسن: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكل الكزّاث بالملح الجريش.

٩٨٦١

المحاسن: و رثى أبو الحسن عليه السلام بخراسان يأكل الكزّاث في البستان كما هو، فقيل له: إنّ فيه السماد، فقال: لا يعلق به منه شيء و هو جيّد للبواسير.

٩٨٦٢

المحاسن: عن يونس بن يعقوب قال: رأيت أبا الحسن الأول عليه السلام يقطع الكزّاث بأصوله فيغسله بالماء فيأكله،

٩٨٦٣

و في الصادق عليه السلام: اقطع أصوله و اذف رؤوسه.

٩٨٦٤

الدعوات: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم: من أكل الكزّاث ثمّ نام اعتزل الملكان عنه حتّى يصبح.

٩٨٦٥

المجازات النبويّه: قال: من أكل هاتين البقلتين فلا يقربن مسجدنا، يعنى الثوم و الكزّاث، فمن كان أكلهما فليمتهما طبخا،

٩٨٦٦

و في روايه أخرى: فليمتهما بالثناء المثلثة (١).

فى الكره و الرجعه

٩٨٤٧

الصاذقى علىه السلام: ما من إمام فى قرن الأ و يكرّ معه البرّ و الفاجر فى دهره حتّى يدلّ الله المؤمن الكافر (٢).

٩٨٤٨

عنه علىه السلام: انّ لعلىّ علىه السلام كره مع الحسين ابنه عليهما السلام (٣).

٩٨٤٩

من لا يحضره الفقيه: قال الصاذق علىه السلام: ليس منّا من لم يؤمن بكرتنا و يستحلّ

ص: ٤٤٤

---

١-١ ق: ١٤/١٥٥/٨٥٦ ج: ٢٠٥/٤٤.

٢-٢ ق: ١٣/٣٥/٢١٠ ج: ٤٢/٥٣.

٣-٣ ق: ١٣/٣٥/٢١٨ ج: ٧٤/٥٣.

و في (المسائل السرويّه) أنّه سئل الشيخ المفيد رحمه الله عمّا يروى عن مولانا جعفر ابن محمّد الصادق عليهما السّلام في الرّجعه و ما معنى

٩٨٧٠

قوله: «ليس منّا من لم يقل بمتعتنا و يؤمن برجعتنا» أهى حشر في الدنيا مخصوص للمؤمن أو لغيره من الظلمه الجبارين قبل يوم القيامة؟ فكتب الشيخ رحمه الله بعد الجواب عن المتعه: و أمّا

٩٨٧١

قوله عليه السّلام:

«من لم يقل برجعتنا فليس منّا» فإنّما أراد بذلك ما يختصّه من القول به في أنّ الله تعالى يحشر قوما من أمّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم بعد موتهم قبل يوم القيامة. و هذا مذهب يختصّ به آل محمّد صلى الله عليه وآله و سلّم و القرآن شاهد به، قال الله (عزّ و جلّ) في ذكر الحشر الأكبر يوم القيامة: «وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا» (٢).

و قال سبحانه في حشر الرجعه قبل يوم القيامة: «وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ» (٣).

### تفسير «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ»

و للعامّه في هذه الآيه تأويل مردود و هو أن قالوا أنّ المعنى بقوله: «رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَيْنِ وَ أَحْيَيْنَا اثْنَيْنِ» أنّه خلقهم أمواتا ثمّ أماتهم بعد الحياه، و هذا باطل لا يستمرّ على لسان العرب لأنّ الفعل لا يدخل الآلى من كان بغير الصفه التى انطوى اللفظ على معناها، و من خلقه الله أمواتا لا يقال أماته و إنّما يقال ذلك فيمن طرأ عليه

ص: ٤٦٥

١- ١) ق: ١٣/٣٥/٢٢٣، ج: ٩٢/٥٣.

٢- ٢) سورة الكهف/ الآيه ٤٧.

٣- ٣) سورة النمل/ الآيه ٨٣.

الموت بعد الحياه كذلك لا يقال أحيا الله ميتا إلا أن يكون قد كان بعد إحيائه ميتا و هذا بين لمن تأمله، وقد يزعم بعضهم أنّ المراد بقوله: «رَبِّدْنَا أُمَّتَنَا اثْنَتَيْنِ» الموتة التي تكون بعد حياتهم في القبور للمسائل فتكون الأولى قبل الإقبال و الثانية بعده و هذا أيضا باطل من وجه آخر و هو أنّ الحياه للمسائل ليست للتكليف فيندم الإنسان على ما فاته في حاله، و ندم القوم على ما فاتهم في حياتهم المرّتين يدلّ على أنّه لم يرد حياه المسائل لكنّه أراد حياه الرجعه التي تكون لتكليفهم الندم على تفریطهم فلا يفعلون ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك (١).

أقول: قد تقدّم في «رجع» كلام السيّد المرتضى و المجلسي في إثبات الرجعه و ما يتعلق بذلك.

### كلام المولى صدرا في إثبات الرجعه

قال الحكيم المتأله المولى صدر الدين الشيرازي في تفسير سوره يس عند قوله تعالى: «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ» (٢): و في (الكشاف): هذا ممّا يردّ قول أهل الرجعه، و فيه نظر لا يخفى على المنصف فإنّ عدم رجعه قرون من الكفره الناصيين هلاك الأبد لا يدلّ على عدم رجعه غيرهم...

الى أن قال: و أمّا ما نقله تأييدا لمذهبه من منع الرجعه من قوله:

٩٨٧٢

و يحكى عن ابن عباس أنّه قيل له: إنّ قوما يزعمون أنّ عليّا مبعوث قبل يوم القيامة فقال: بنس القوم نحن إذن نكحنا نساءه و قسمنا ميراثه، فمدفوع بأنّه مجرّد حكاية غير معلومه الصحه، و على تقدير صحه الروايه عنه فالمروى ممنوع فإنّ المتّبع في الاعتقاديّات إمّا البرهان و إمّا النقل الصحيح القطعي عن أهل العصمه و الولايه عليهم السّلام و قد صحّ عندنا بالروايات المتظافره عن أئمتنا و ساداتنا من أهل بيت النبوه و العلم عليهم السّلام حقيّه

ص: ٤٦٦

١- ١) ق: ١٣/٣٥/٢٣٥، ١٣٧/٥٣.

٢- ٢) سوره يس/الآيه ٣١.

مذهب الرجعه و وقوعها عند ظهور قائم آل محمد (صلوات الله عليه) و العقل أيضا لا يمنعه لوقوع مثله كثيرا من إحياء الموتى بإذن الله تعالى بيد أنبيائه كعيسى و شمعون و غيرهما على نبينا و آله و عليهم السلام، انتهى.

## الكز و حدّه

ذهب الصدوق و جماعه من القميين (رضوان الله عليهم) الى انه ثلاثه في ثلاثه في ثلاثه، و روى ذراعان عمقه في ذراع و شبر سعته، و روى انه ألف و مائتا رطل (١).

أقول: المشهور في الكز هو القول الآخر، قال العلامة الطباطبائي رحمه الله في الدرّه:

و الكز ألف وزنه و مائتا

رطل بأرطال العراقى قد أتى

و كلّ بعد منه بالأشبار

سبعه أنصاف على المختار

## كرز:

خبر أبى كرز الخزاعى فى وقوفه على الآثار فى حديث الغار (٢).

## كرس:

## الكرسى

باب العرش و الكرسيّ و حملتهما (٣).

«وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ»

## (٤)

تفسير: اختلف فيه على أقوال، قيل أى وسع علمه السماوات و الأرض، و قيل الكرسيّ هاهنا العرش و المراد به هاهنا الملك و السلطان و قدره، و قيل انّ الكرسيّ سرير دون العرش،

و روى: انّ السماوات السبع فى الكرسى كحلقه ملقاه

ص: ٤٦٧

---

١-١) ق: كتاب الطهاره ١٥/٣، ج: ١٨/٨٠.

٢-٢) ق: ٤١٥/٣٦/٦ و ٤٢٠، ج: ٥١/١٩ و ٧٣.

٣-٣) ق: ٩٢/٥/١٤، ج: ١/٥٨.

٤-٤) سورة البقره/الآيه ٢٥٥.

فى أرض فلاه و فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاه على تلك الحلقه .

عقائد الصدوق: اعتقادنا فى الكرسي أنه و عاء جميع الخلق من العرش و السماوات و الأرض و كل شىء خلق الله تعالى فى الكرسي، و فى وجه آخر الكرسي هو العلم (١).

### فضل آيه الكرسي

خبر مسلسل فى فضل آيه الكرسي الى العلي العظيم و عدم ترك قراءتها بعد صلاه العشاء و حين النوم و عند الوتر من السحر (٢).

٩٨٧٤

كتاب العروس: قال عبد الله بن الحسن: قالت أمى فاطمه بنت الحسين عليهما السلام:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى النوم فقال لى: يا بنيه لا- تخسرى ميزانك و أقيمى وزنه و ثقليه بقراءه آيه الكرسي فما قرأها من أهلى أحد إلا- ارتجت السماوات و الأرض بملائكتها و قدسوا بزجل التسيح و التهليل و التقديس و التمجيد ثم دعوا بأجمعهم لقاربها يغفر له كل ذنب و يجاوز عنه كل خطيئه .

### آيه الكرسي على التنزيل

٩٨٧٥

و قال الصادق عليه السلام: كان على بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهدا ان من قرأها قبل زوال الشمس سبعين مره فوافق تكمله سبعين زوالها غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر فإن مات فى عامه ذلك مات مغفورا غير محاسب «الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا- تأخذه سنيه و لا- نوم، له م في السماوات و ما فى الأرض» و ما بينهما و ما تحت الثرى عالم الغيب و الشهاده فلا يظهر على علمه أحدا «من ذا الذى يشفع عنده» ...

الى «هم فيها خالدون» (٣).

ص: ٤٦٨

١- ١) ق: ٩٣/٥/١٤، ج: ٩/٥٨.

٢- ٢) ق: كتاب الصلاه ٦٣/٤٥٤، ج: ١٢٦/٨٦.

٣- ٣) ق: كتاب الصلاه ٩٦/٧٥٩، ج: ٣٥٦/٨٩.



فى ان آيه الكرسى خمسون كلمه فى كل كلمه بركه، و من قرأ آيه الكرسى أمام حاجته قضيت له (١).

أقول: قد تقدم فى «قرء» بعض ما يتعلق بها. قال فى (مجمع البحرين): و آيه الكرسى معروفه و هى الى قوله «و هو العلى العظيم».

## كرفس:

### الكرفس و مدحه

باب الكرفس (٢).

٩٨٧٦

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الكرفس بقله الأنبياء.

٩٨٧٧

الدروس: و روى: أنه-أى الكرفس-يورث الحفظ و يذكى القلب و ينفى الجنون و الجذام و البرص.

٩٨٧٨

المحاسن: ذكر أبو الحسن عليه السلام الكرفس فقال: أنتم تشتهونه و ليس من دابته الآ و هى تحنك به.

بيان: هذا إما مدح له بأن الدواب أيضا يعرفن نفعه فيتداوين به و إما ذم له بأن ذوات السموم تحنك به فيسرى إليه بعض سمها، و الأول أظهر.

٩٨٧٩

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عليكم بالكرفس فإنه طعام الياس و اليسع و يوشع بن نون.

و فى المنظومه الأعسميه:

و الأكل للكرفس ممدوح بنص

ينفى الجنون و الجذام و البرص

طعام الياس نبي الله مع

وصى موسى يوشع مع اليسع

تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ»

تفسير قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ» (٣)

ص: ٤٦٩

---

١-١) ق: كتاب الدعاء ٥١/٢١، ج: ٣٥٠/٩٣.

٢-٢) ق: ١٤/١٦٨/٨٦٣، ج: ٢٣٩/٦٦.

٣-٣) سورة الإسراء/الآية ٧٠.

إكرام العلماء تقدّم في «علم».

«كتاب كريم» أي مختوم لأنّ إكرام الكتاب ختمه (١). أقول: قد تقدّم في «سما» في الافتتاح بالتسميه ما يتعلق بذلك.

باب فيه ذكر بعض الكرامات المرويّه عن الصالحين (٢).

## أبواب مكارم الأخلاق:

### إشاره

باب جوامع المكارم و آفاتها (٣).

٩٨٨٠

الكافي: عن الصادق عليه السّلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن (٤).

٩٨٨١

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله (عزّ و جلّ) خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله و اعلموا أنّ ذلك من خير و إن لا تكن فيكم فاسألوا الله و ارغبوا إليه فيها، قال: فذكر عشره: اليقين و القناعه و الصبر و الشكر و الحلم و حسن الخلق و السخاء و الغيره و الشجاعه و المروّه.

٩٨٨٢

و روى بعضهم هذه الخصال العشره و زاد فيها: الصدق و أداء الأمانه (٥).

٩٨٨٣

أمالي الطوسي: عن الرضا عليه السّلام عن آباءه عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله (عزّ و جلّ) بعثني بها و أنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه و يعطى من حرمه و يصل من قطعه و أن يعود من لا يعود (٦).

باب مكارم أخلاق النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم (٧). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «خلق».

[لا تسموا العنب الكرم]

٩٨٨٤

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَرْمُ، تَقَدَّمَ فِي «عَنْب».

ص: ٤٧٠

١-١) ق: ٣٦١/٥٨/٥، ج: ١١٨/١٤.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ٢٨٥/٣٧، ج: ٢٥٤/٦٩.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ٣/١، ج: ٣٣٢/٦٩.

٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١١٤/٢٢، ج: ٣٦٧/٧٠.

٥-٥) ق: كتاب الأخلاق ١١٥/٢٢، ج: ٣٧١/٧٠.

٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ٢١٧/٥٥، ج: ٤٢٠/٧١.

٧-٧) ق: ١٤٣/٩/٦، ج: ١٩٤/١٦.

باب حدّ الكرامه و النهى عن ردّ الكرامه و معناها (١).

### خبر (لا يرّد الكرامه الآ حمار)

٩٨٨٥

قرب الإسناد: عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إذا عرض على أحدكم الكرامه فلا يردها فإنما يرّد الكرامه الحمار.

٩٨٨٦

معانى الأخبار: عن أبي زيد المكيّ قال: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: لا يأبى الكرامه الآ حمار. يعنى بذلك فى الطيب يعرض عليه و التوسعه فى المجلس و الوساده.

٩٨٨٧

تحف العقول: عن أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام قال: لا تكرم الرجل بما يشقّ عليه (٢).

٩٨٨٨

قال الصادق عليه السّلام: إذا دخلت الى منزل أخيك فاقبل الكرامه كلّها ما خلا الجلوس فى الصدور (٣).

فى ورود

٩٨٨٩

خبر «لا يرّد الكرامه الآ حمار» فى ردّ المرفقه (٤).

٩٨٩٠

الكافى: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السّلام فألقى لكلّ واحد منهما وساده فقعد عليها أحدهما و أبى الآخر، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: اقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامه الآ حمار، ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (٥).

كرب:

الكرب و القنبيط

---

١-١) ق: كتاب العشره ١٥٥/٥٥/١٥٥، ج: ١٤٠/٧٥.

١-٢) ق: كتاب العشره ١٥٦/٥٥/١٥٦، ج: ١٤١/٧٥.

٣-٣) ق: ١٧٣/٢٣/١٧، ج: ٢٠٦/٧٨.

٤-٤) ق: ٢٢١/٧٥/٧، ج: ١٦٤/٢٥.

٥-٥) ق: ١٠٣/٩/٥٢٠، ج: ٥٣/٤١.

٦-٦) ق: ١٥٨/١٥٨/١٤، ج: ٢١٦/٦٦.

المحاسن: عن أبي البختری قال: كان النبى صلی الله علیه و آله و سلم يعجبه الكرنب (١).

بيان: الكرنب صنفان أحدهما يقال له بالفارسيه «كلم» و الآخر يقال له «قمرى» و كأنه القنبیط، قال فى (القاموس): القنبیط بالضمّ و فتح النون المشدّده أغلظ أنواع الكرنب منجر مغلظ، و قال: الكرنب بالضمّ و كسمند السلق أو نوع منه أحلى و أغصّ من القنبیط و البرى منه مرّ، و درهمان من سحق عروقه المجففه فى شراب ترياق مجرّب من نهشه الأفعى (٢).

**كره:**

[الكره]

نزول قوله تعالى: «إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (٣).

أقول: قال فى (مجمع البحرين): قال الزجاج نقلا عنه: كلّ ما فى القرآن من الكره بالضمّ فالفتح فيه جائز الأ فى سورة البقره فى قوله تعالى: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ» (٤).

ص: ٤٧٢

١-١) ق: ١٤/١٥٨/٨٥٨، ج: ٢١٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤/١٥٨/٨٥٩، ج: ٢١٨/٦٦.

٣-٣) سورة النحل/الآيه ١٠٦.

٤-٤) ق: ٨/١٢/١٤٣، ج: -. ق: ٦/٣٦/٤٢٣، ج: ٩٠/١٩ و ٩١.

كزبره:

الكزبره

باب الكزبره (١)

٩٨٩٢

الكافي: عن أبي الحسن عليه السلام قال: أكل التفاح و الكزبره يورث النسيان (٢).

أقول: لا يبعد حمل التفاح على الحامض منه.

ص: ٤٧٣

---

١-١) بالفارسيه گشنيز.

٢-٢) ق: ١٤/١٧٢/١٤٤٤ ج: ٢٤٥/٦٦.



كسب:

إشاره

أبواب المكاسب:

باب الحثّ على طلب الحلال (١).

باب جوامع المكاسب المحرّمه و المحلّله (٢).

٩٨٩٣

عن ابن عباس: كان آدم عليه السّلام حرّاثا و كان إدريس عليه السّلام خياطاً، و كان نوح عليه السّلام نجّاراً، و كان إبراهيم عليه السّلام راعياً، و كان داود عليه السّلام زرّاداً، و كان سليمان عليه السّلام خوّاصاً، و كان موسى عليه السّلام أجيراً، و كان عيسى عليه السّلام سيّاحاً، و كان محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم شجاعاً رزقه تحت رمحه (٣).

مدح الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه

فى فضل من يعمل بيده و يأكل من كسبه:

٩٨٩٤

روى فى أخبار الحواريّين: أنّهم اتّبعوا عيسى عليه السّلام و كانوا إذا جاعوا قالوا: يا روح الله جعنا فيضرب بيده على الأرض سهلاً كان أو جبلاً- فيخرج ماء فيشربون، قالوا: يا روح الله من أفضل منّا إذا شئنا أطعمتنا و إذا شئنا سقيتنا و قد آمنّا بك و اتّبعناك؟ قال: أفضل منكم من يعمل بيده و يأكل من كسبه (٤).

ص: ٤٧٤

١- ١) ق: ٢٣/١/٤، ج: ١٠٣/١.

٢- ٢) ق: ٢٣/٤/١٤، ج: ١٠٣/٤٢.

٣- ٣) ق: ٢٣/٤/١٧، ج: ١٠٣/٥٩.

٤- ٤) ق: ٥/٤٩/٣٩٨، ج: ١٤/٢٧٦.

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى الى داود: أتتكَ نعم العبد لو لا أنك تأكل من بيت المال و لا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود عليه السلام فأوحى الله تعالى الى الحديد: أن لن لعبدى داود، فألأن الله تعالى له الحديد و كان يعمل كل يوم ما درعا فيبيعها بألف درهم، فعمل ثلاثمائة و ستين درعا فباعها بثلاثمائة و ستين ألفاً و استغنى عن بيت المال (١).

ما روى عن الصادق عليه السلام فى الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه (٢).

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك فى «تجر» و تقدّم فى «رزق».

ذكر صلاه و دعاء ينفع للكاسب الذى ليس عنده شىء من متاع يضع فى دكانه (٣).

### كسج:

[الكوسج]

الكوسج من الرجال معروف، و قد تقدّم فى «صلع» ما يتعلق به؛ و الكوسج أيضا سمكه فى البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس و ربّما التقت ابن آدم و قسّمته نصفين.

### كسرى:

#### خبر كسرى و هلاكه

حكايه كسرى و طاقه فى إبان ولاده النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٤).

خبر كسرى و عاقبه أمره و هلاكه، قال فى (المنتقى): روى عن أبى سلمه قال:

بعث الله (عزّ و جلّ) ملكا الى كسرى و هو فى بيت من بيوت ايوانه لا يدخل عليه فيه أحد فلم يرعه إلا به قائما على رأسه فى يده عصا بالهاجره فى ساعته التى كان يقيل فيها فقال: يا كسرى أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: «بهل بهل» بالفارسيه و معناها خلّ خلّ و امهل و لا تكسر، فانصرف عنه ثم دعا حرّاسه و حجّابه فتغيّظ

ص: ٤٧٥

١-١ (١) ق: ٣٣٥/٥٠/٥، ج: ١٣/١٤.

١-٢ (٢) ق: ١٢٠/٢٦/١١ و ١٤٩، ج: ٥٦/٤٧ و ٥٧ و ١٥٥.

١-٣ (٣) ق: ٢١٥/٣٣/١١، ج: ٣٦٧/٤٧.



عليهم قال: من أدخل الرجل عليّ؟ قالوا: ما دخل عليك أحد ولا رأيناه، حتى إذا كان العام المقابل أتاه فيها فقال له كما قال له ثم قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال: بهل بهل فخرج عنه فدعى كسرى حجابيه وبوابه فتغيظ عليهم وقال لهم كما قال أول مره، فقالوا: ما رأينا أحدا دخل عليك، حتى إذا كان في العام الثالث أتاه في الساعه التي جاء فيها وقال له كما قال ثم قال له: أتسلم أو أكسر هذه العصا؟ فقال:

بهل بهل، قال: فكسر العصا ثم خرج فهلك كسرى عند ذلك. و يروى عن أبي سلمه أنه قال: ذكر لي أنّ الملك إنّما دخل عليه بقارورتين في يده ثم قال: أسلم، فلم يفعل فضرب إحداهما على الأخرى فرفضهما ثم خرج و كان من هلاكه ما كان... الخ، و فيه أنه كان كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلا ن فيقولان له ساعه فساعه: أنت عبد و لست برّب، فيشير برأسه أي نعم (١).

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم عن قتل كسرى و

٩٨٩٦

قوله صلى الله عليه وآله و سلم لفيروز الديلمي: أخبرني ربّي أنّه قتل ربك البارحه سلط الله عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل (٢).

**تمزيق كسرى كتاب النبي صلى الله عليه وآله و سلم و قتله**

٩٨٩٧

: تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و كتابه الى باذان عامله على اليمن أن يبعث الى النبي صلى الله عليه وآله و سلم من يأتيه به، فبعث باذان قهرمانه بانويه و رجلا من الفرس يقال له خرخسك فدخل على النبي صلى الله عليه وآله و سلم و قد حلقا لحاهما و أعفيا شواربهما فكره النبي صلى الله عليه وآله و سلم النظر اليهما و قال: ويلكما من أمركما بهذا؟ قالوا: أمرنا بهذا ربنا، يعينان كسرى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: لكن ربّي أمرني بإعفاء لحيتي و قصّ شاربي، ثم قال لهما: ارجعا حتى تأتيا نى غدا، و أتى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الخبر من السماء أنّ الله (عزّ و جلّ) قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله فى شهر كذا و كذا

ص: ٤٧٦

١- ١) ق: ٣٥٤/٣١/٦، ج: ٢٣٠/١٨ و ٢٣١.

٢- ٢) ق: ٥٦٨/٥١/٦، ج: ٣٨٢/٢٠.

لكذا و كذا من الليل، فلما أتيا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لهما: إِنَّ رَبِّي قَدْ قَتَلَ رَبَّكما ليله كذا و كذا من شهر كذا و كذا سَلَطَ عَلَيْهِ شيرويه فقتله (١).

٩٨٩٨

: بعث خليفه عامل أمير المؤمنين عليه السلام على خراسان بنات كسرى الى أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

**كسف:**

**الكسوف**

كسوف الشمس حين أرادت قريش هدم الكعبه (٣)؛ و يوم موت إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى ربيع الأول سنه (١٠) و

٩٨٩٩

قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الشمس و القمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد فإذا رأيتموها عليكم بالدعاء حتى تكشف.

٩٩٠٠

و فى روايه أخرى قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الشمس و القمر آيتان من آيات الله تعالى يجريان بأمره مطيعان له لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته فإذا انكسفا أو أحدهما صلوا.

بيان: «لا ينكسفان لموت أحد» أى لمحض الموت بل إذا كان بسبب سوء أفعال الأئمه و استحقوا العذاب و التخويف أمكن أن ينكسفا لذلك كما فى شهاده الحسين عليه السلام (٤).

باب ما ظهر بعد شهاده الحسين عليه السلام من بكاء السماء و الأرض عليه عليه السلام و انكساف الشمس و القمر (٥).

ص: ٤٧٧

١- ١) ق: ٥٧٠/٥١/٦، ج: ٣٨٩/٢٠.

٢- ٢) ق: ٤٦٦/٤٣/٨، ج: ٣٥٧/٣٢.

٣- ٣) ق: ٧٩/٤/٦، ج: ٣٣٨/١٥.

٤- ٤) ق: ٥٦٢/٥٠/٨، ج: ١٧٢/٣٣.

٥- ٥) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٩/٢١. ق: ٧٠٨/٦٨/٦، ج: ١٥٥/٢٢. ق: كتاب الطهاره ١٨١/٥٢، ج: ٣٨١/٨١.

تفسير الكسوف و الخسوف و ما يتعلق بهما (١).

أقول: قد تقدّم في «أول» ما يتعلق بذلك.

في علامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا من كتاب دانيال (٢).

باب صلاه الكسوف و الخسوف (٣).

**كسل:**

**الكسل و ذمّه**

باب الكسل و الضجر (٤).

٩٩٠١

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: إن كان الثواب من الله فالكسل لما ذا؟

٩٩٠٢

أمالى الصدوق: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك و خصلتين: الضجر و الكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حقّ و إن كسلت لم تؤدّ حقًا.

٩٩٠٣

الخصال الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إياكم و الكسل فإنه من كسل لم يؤدّ حقّ الله (عزّ و جلّ).

٩٩٠٤

الخصال: و قال عليه السلام: العجز مهانه.

٩٩٠٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام: إياك و الإتكال على المنى فإنها بضايح النوكى (٥).

٩٩٠٦

الصادق عليه السلام: اتقوا الله و لا تملّوا من الخير و لا تكسلوا فإن الله (عزّ و جلّ) و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم غتيان عنكم و عن أعمالكم و أنتم الفقراء إلى الله (عزّ و جلّ) و إنّما أراد الله (عزّ و جلّ) بلطفه سببا يدخلكم به الجنة (٦).

- 
- ١-١) ق: ١٤/١٠/١٢٦، ج: ١٥١/٥٨.
- ٢-٢) ق: ١٤/١٣/١٧٢، ج: ٣٣٢/٥٨.
- ٣-٣) ق: كتاب الصلاة ١٠٣/١/٩٠، ج: ١٣٧/٩١.
- ٤-٤) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٣٠، ج: ١٥٩/٧٣.
- ٥-٥) ق: كتاب الكفر ١٠٥/٣٠، ج: ١٦٠/٧٣.
- ٦-٦) ق: كتاب الأخلاق ١/٢٢، ج: ٤٠٦/٦٩.

## فضل إطعام المؤمن و كسوته

باب إطعام المؤمن و كسوته (١).

٩٩٠٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسى أخاه كسوه شتاء أو صيف كان حقاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة و أن يهون عليه سكرات الموت و أن يوسع عليه في قبره و أن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، و هو قول الله (عزّ و جلّ) في كتابه: «وَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» (٢).

٩٩٠٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى أو أعانه بشيء ممّا يقوته من معيشته، و كلّ الله (عزّ و جلّ) به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكلّ ذنب عمله الى أن ينفخ في الصور.

٩٩٠٩

قرب الإسناد: عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقاه من ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم، و من كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله (عزّ و جلّ) ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب هدبه أو سلك، و الله لقضاء حاجه المؤمن خير من صيام شهر و اعتكافه.

٩٩١٠

أمالى الطوسي: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أطعم مؤمناً لقمه أطعمه الله من ثمار الجنة، و من سقاه شربه من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، و من كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق و الحرير و صلّى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلك (٣).

٩٩١١

ثواب الأعمال: عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من كان عنده فضل ثوب فعلم ان

ص: ٤٧٩

١-١) ق: كتاب العشرة ١٠٢/٢٣، ج: ٣٥٩/٧٤.

٢-٢) سورة الأنبياء/ الآيه ١٠٣.





يخصّ به مؤمنا يحتاج إليه فلم يدفعه إليه أكبه الله (عزّ و جلّ) في النار على منخريه (١).

ثواب من كسى أخاه المؤمن (٢).

٩٩١٢

في: أنّ زوجه إسماعيل عليه السّلام كست الكعبه (٣).

في الحلل التي يكساها رسول الله و عليّ عليهما السّلام يوم القيامة (٤).

باب مناقب أصحاب الكساء و فضلهم (صلوات الله عليهم) (٥).

٩٩١٣

الصادق عليه السّلام: أنّ أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله (عزّ و جلّ) كانوا خمسه (٦).

حديث الكساء (٧). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «طهر» و «بهل».

## الكسائي

## إشارة

أبو الحسن عليّ بن حمزه الكوفيّ البغداديّ المقرئ النحويّ اللغويّ أحد القراء السبعة، كان إماما في النحو و اللغة و القراءات و لم يكن له في الشعر يد حتّى قيل:

ليس في علماء العرب أجهل من الكسائي في الشعر، كان يؤدّب الأمين، و يروى عن أبي بكر بن عيّاش و حمزه الزيات و ابن عيينه و غيرهم، و روى عنه الفراء و أبو عبيد، توفّي بالرى سنة (١٨٩) و في يوم وفاته توفّي محمّد بن الحسن الشيباني

ص: ٤٨٠

١-١) ق: كتاب العشرة ٢٣/١١٠، ج: ٣٨٧/٧٤.

٢-٢) ق: ٢٤٨/٤١/٣، ج: ١٩٨/٧.

٣-٣) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٥/١٢.

٤-٤) ق: ٤٢٦/١٤٦/٧، ج: ٣١٦/٢٧. ق: ٥٣٢/١٠٦/٩، ج: ١٠٦/٤١.

٥-٥) ق: ١٨٠/٥٠/٩، ج: ٣٥/٣٧.

٦-٦) ق: ١٤١/٣٢/١٠، ج: ٢٦٩/٤٤.

٧-٧) ق: ٢٥٨/٢٠/٦، ج: ٢٦١/١٧. ق: ٦٥٧/٦٢/٦، ج: ٣٥٤/٢١. ق: ٣٥٥/١١٠/٧، ج: ٣٤٣/٢٦.

الحنفي و كانا في صحبه الرشيد فقال الرشيد: دفننا الفقه و العربيه بالرى، و في فهرست ابن النديم ان الكسائي مات سنه (١٧٩) في الرنويه قريه من قري الرى.

### ما جرى بينه و بين القاضى أبى يوسف

حكى أنه اجتمع الكسائي و أبو يوسف القاضى عند الرشيد فقال الكسائي:

أبا يوسف لو قتل غلامك فقال رجل «أنا قاتل غلامك» بالإضافه و قال آخر «أنا قاتل غلامك» بالتنوين فأيهما كنت تأخذ به؟ فقال القاضى: كنت أخذتهما جميعا، فقال له الكسائي: أخطأت إنما يؤخذ بالقتل الذى جرّ دون النصب، و الوجه فيه ان اسم الفاعل المضاف بمعنى الماضى فيكون إقرارا و غير المضاف يحتمل الحال و الإستقبال أيضا فلا يكون إقرارا. قيل سمى بالكسائي لأنه أكرم فى كساء فنسب اليه، و قيل أنه جاء الى حمزه بن حبيب الزيّات و هو ملتفّ بكساء و كان يأخذ القراءه عنه فقال حمزه: من يقرأ؟ فقيل: الكسائي، فبقى علما له.

### ما ذكره ابن النديم فى ترجمه أحواله

قال ابن النديم: ان الكسائي قرأ على عبد الرحمن بن أبى ليلى و حمزه بن حبيب فما خالف فيه الكسائي حمزه فهو بقراءه ابن أبى ليلى يقرأ بحرف على عليه السّلام، و كان الكسائي من قراء مدينه السلام و كان أولا يقرىء الناس بقراءه حمزه ثم اختار لنفسه قراءه فأقرأ بها الناس فى خلافه هارون، و قال أيضا: قرأت بخطّ أبى الطيّب.

قال: أشرف الرشيد على الكسائي و هو لا يراه فقام الكسائي ليلبس نعله لحاجه يريدها فابتدرها الأمين و المأمون فوضعاها بين يديه فقبل رؤوسهما و أيديهما و أقسم عليهما ألا يعاودا، فلما جلس الرشيد قال: أىّ الناس أكرم خادما؟ قالوا: أمير المؤمنين أعزّه الله، قال: بل الكسائي يخدمه الأمين و المأمون.

### الشيخ أبو عمرو الكششى

هو الشيخ الجليل المتقدم محمد بن عمر عبد العزيز الكششى، قال الشيخ الطوسى: أنه ثقة بصير بالأخبار و الرجال حسن الاعتقاد و له كتاب الرجال أخبرنا جماعه عن أبى محمد هارون بن موسى عنه، انتهى.

رجال النجاشى: كان ثقة عينا روى عن الضعفاء كثيرا و صحب العياشى و أخذ عنه و تخرّج عليه فى داره التى كانت مرتعا للشيعه و أهل العلم، له كتاب الرجال كثير العلم إلا أن فيه أغلطا كثيره، انتهى.

و يظهر من (معالم العلماء) أن اسم كتابه (معرفه الناقلين عن الأئمه الصادقين عليهم السلام) و اختصره شيخ الطائفه، و سبب الاختصار على ما صرح به جماعه أن كتابه رحمه الله كان جامعا للأخبار الوارده فى مدح الرواه و ذمهم من العامه و الخاصه فجرده الشيخ للخاصه و أزال عنه روااتهم، و يظهر من آخرين أن السبب ما أشار إليه (رجال النجاشى) و (الخلاصه) من أنه كان فيه أغلطا كثيره فعمد الشيخ الى تهذيبه و سمّاه باختيار الرجال، و صرح جماعه من أئمه الفن أن الموجود المتداول من (رجال الكششى) من عصر العلامه الى وقتنا هذا هو اختيار الشيخ و أمّا الأصل فذكر جماعه من المتبعين أنهم لم يقفوا عليه و رتبّه جماعه من العلماء.

### كش

كش - بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمه - من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم و النسبه إليه كَشَّى.

فى كظم الغيظ

باب الحلم و العفو و كظم الغيظ (١).

«وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»

(٢)

٩٩١٤

الكافى: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من عبد كظم غيظا إلا زاده الله (عزّ و جلّ) عزا فى الدنيا و الآخرة و قد قال الله (عزّ و جلّ): «وَ الْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَ الْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» و أثابه الله مكان غيظه ذلك.

بيان: كظم الغيظ تجرّعه و احتمال سببه و الصبر عليه من كظمت القرّبه إذا ملأتهأ و شدت رأسها.

٩٩١٥

الكافى: عن الصادق عليه السلام قال: من كظم غيظا و لو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه يوم القيامة رضاء.

٩٩١٦

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: قال لى أبى: يا بنى ما من شىء أقرّ لعين أبيك من جرعه غيظ عاقبتها صبر و ما يسرنى أنّ لى بذل نفسى حمر النعم (٣).

٩٩١٧

أمالى الصدوق: قال الصادق عليه السلام: حسب المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصى الله (عزّ و جلّ).

ص: ٤٨٣

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٥٥/٢١١، ج: ٣٩٧/٧١.

٢- ٢) سورة آل عمران/ الآية ١٣٤.



أمالى الصدوق: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا عليهم السلام: اذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنه ذنب ذكرته فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنه حسنه كتبت لك لم تتعب فيها (١).

كظم غيظ على بن الحسين عليهما السلام و عفوّه عن الجاريه التي شجّت وجهه من سقوط الإبريق من يدها (٢).

ص: ٤٨٤

---

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ٢١٦/٥٥، ج: ٤١٥/٧١.

٢- ٢) ق: ٢١/٥/١١، ج: ٦٨/٤٦.



الكعبة المعظمة و ما يتعلق بها

باب الكعبة و كيفيه بنائها (١).

«إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ»

(٢)

الآية.

٩٩١٩

علل الشرايع: فى هدم الحجاج الكعبة و إرادته بناءها و خروج حيه و منعها الناس عن ذلك و رجوعه الى على بن الحسين عليهما السلام لذلك (٣).

فى هدم قريش الكعبة و بنائها و سبب هدمها و وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحجر فى موضعه و ذلك قبل بعثته (٤).

فى بناء إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام الكعبة و حفر إبراهيم عليه السلام القليب.

٩٩٢٠

الخصال: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لن يعمل ابن آدم عملا أعظم عند الله تعالى من رجل قتل نبيا أو إماما أو هدم الكعبة التى جعلها الله (عز و جل) قبله لعباده أو أفرغ ماءه فى امرأه حراما (٥).

ص: ٤٨٥

١- (١) ق: ١٢/٥/٢١، ج: ٥١/٩٩.

٢- (٢) سورة آل عمران/الآية ٩٦.

٣- (٣) ق: ١٢/٥/٢١، ج: ٥١/٩٩. ق: ٣٣/٨/١١، ج: ١١٥/٤٦.

٤- (٤) ق: ٧٩/٤/٦، ج: ٤١١/١٥. ق: ٩٩/٤/٦، ج: ٧/١٦.

٥- (٥) ق: ١٣/٥/٢١، ج: ٥٧/٩٩.

فى: أنّ النظر الى البيت عباده

و: أنّه يهدم الخطايا

و: أنّ لله مائه و عشرين رحمه عند بيته الحرام، ستون للطائفين و أربعون للمصلين و عشرون للناظرين.

قرب الإسناد: عن الصادق عن أبيه عليهما السّلام: أنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كان يبعث لكسوه البيت فى كلّ سنه من العراق.

علل الشرايع: عن الباقر عليه السّلام: لا ينبغي لأحد أن يرفع بناءه فوق الكعبه. و عن الصادق عليه السّلام: يكره الاحتباء فى المسجد الحرام إعظاما للكعبه (١).

نقل من خطّ الشهيد رحمه الله عن الباقر عليه السّلام قال: من نظر الى الكعبه عارفا بحقّها غفر له ذنبه و كفى ما أهمّه.

و روى: من نظر الى الكعبه لم يزل يكتب له حسنه و يمحي عنه سيئه حتّى يصرف بصره عنها (٢).

أقول: و تقدّم فى «جبل» أنّ إبراهيم عليه السّلام بنى البيت من خمسه أجبل من حرّاء و ثبير و لبنان و جبل الطور و جبل الخمر و هو جبل بدمشق.

باب من نذر شيئاً للكعبه أو أوصى به و حكم أموال الكعبه و أثوابها (٣)؛ فيه أنّه يدفع الى من أمّ البيت و قطع أو ذهب نفقته أو ضلّت راحلته أو عجز أن يرجع الى أهله، و تقدّم فى «شيب» ما يتعلق بذلك.

علل الشرايع: عن علي عليه السلام: لو كان لى واديان يسيلان ذهبا و فضّه ما أهديت الى الكعبه شيئا لأنّه يصير الى الحجبه دون المساكين.

٩٩٢٩

علل الشرايع: الباقرى عليه السلام: لمن قال له: إنّ امرأه أعطتني غزلا و أمرتني أن أدفعه بمكّه ليخاط به كسوه الكعبه فكرهت أن أدفعه الى الحجبه فقال عليه السلام: اشتر به عسلا و زعفرانا و خذ طين قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئا من العسل و الزعفران و فرقه على الشيعة ليداووا به مرضاهم.

ص: ٤٨٦

---

١-١) ق: ١٤/٥/٢١، ج: ٦٠/٩٩.

٢-٢) ق: ١٥/٥/٢١، ج: ٦٥/٩٩.

٣-٣) ق: ١٥/٦/٢١، ج: ٦٦/٩٩.

المناقب: في أنّ الثاني همّ أن يأخذ حلّي الكعبه فتركه لقول أمير المؤمنين عليه السلام (١).

أقول: قد تقدّم في «حجج» باب دخول الكعبه و آدابه.

التهذيب: عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا تصلّ المكتوبه في جوف الكعبه فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم لم يدخلها في حجّ و لا- عمره و لكن دخلها في فتح مكّه فصلّى فيها ركعتين بين العمودين و معه أسامه (٢).

مثل الإمام مثل الكعبه إذ يؤتى و لا يأتي (٣).

ما يقرب منه (٤).

في معاني الكعب في قوله تعالى: «وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ» (٥).

### كعب الأخبار

تفسير فرات الكوفّي: في أنّ كعب الأخبار كان رجلا- قد قرأ التوراه و كتب الأنبياء و كان عند عمر فاعترف بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام أعلم الناس بعد النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم و أنّه وصيّته... الخبر. و فيه: فغضب عمر فما رئى غضب قطّ مثل غضبه ذلك اليوم (٦).

أمالى الصدوق: عن ليث بن سعد قال: قلت لكعب و هو عند معاوية: كيف تجدون صفه مولد النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلم و هل تجدون لعترته فضلا؟ فالتفت كعب الى معاوية لينظر كيف هواه فأجرى الله على لسانه فقال: هات يا أبا إسحاق رحمك الله ما عندك، فقال كعب: أنّى قد قرأت اثنين و سبعين كتابا كلّها أنزلت من السماء

ص: ٤٨٧

١- ١) ق: ١٦/٦/٢١، ج: ٦٩/٩٩.

٢- ٢) ق: ٦٠٦/٥٦/٦، ج: ١٣٦/٢١.

٣- ٣) ق: ١٥٨/٤١/٩، ج: ٣٥٨/٣٦.

٤-٤) ق: ٨٤/٥/٨ ج: -.

٥-٥) سورة المائدة/الآيه ٦.

٦-٦) ق: كتاب الطهاره ٦٦/٣١ و ٧١ ج: ٢٧٦/٨٠ و ٢٩٩.

و قرأت صحف دانيال كلها و وجدت في كلها ذكر مولده و مولد عترته...الخ (١).

ضرب أبي ذر رأس كعب الأخبار بعصاه لما أن سمع تصديقه للثالث في جمعه الأموال و قوله له: يابن اليهودي الكافره ما أنت و النظر في أحكام المسلمين؟! (٢).

قال ابن أبي الحديد: كان كعب الأخبار منحرفا عن أمير المؤمنين عليه السلام و

٩٩٣٤

كان عليه السلام يقول: انه الكذاب (٣).

أسلم كعب الأخبار في خلافه عمر و كان الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار يخبرهم فأخبرهم بقتل الحسين عليه السلام و ما يظهر بعد شهادته (٤).

٩٩٣٥

قول الباقر عليه السلام لعاصم بن عمر - كان رجلا - من بجيله -: كذبت و كذب كعب الأخبار معك، حين قال عاصم: ان كعب الأخبار كان يقول ان الكعبة تسجد لبيت المقدس كل غداه و القول ما قال كعب (٥).

كلام كعب الأخبار في مدح أمير المؤمنين عليه السلام و ذكره علامات ظهور القائم عليه السلام (٦).

خبر رواه كعب الحبر في فضل شيعه علي عليه السلام (٧).

### كعب بن أسيد

هو اليهودي الذي أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بضرب عنقه في غزوه بني قريظه (٨).

ص: ٤٨٨

١ - ١) ق: ٦/٣/٦١، ج: ١٥/٢٦١.

٢ - ٢) ق: ٦/٧٩/٧٧٦، ج: ٢٢/٤٢٦.

٣ - ٣) ق: ٦/٧٩/٧٦٨، ج: ٢٢/٣٩٧.

٤ - ٤) ق: ٨/٦٧/٧٢٨، ج: ٣٤/٢٨٩.

٥ - ٥) ق: ١٠/٤٦/٢٧٣، ج: ٤٥/٣١٥.

٦ - ٦) ق: ١١/٢٠/١٠١، ج: ٤٦/٣٥٣.

٧ - ٧) ق: ١٣/٣١/١٦١، ج: ٥٢/٢٢٥.



خبر إغواه حى بن أخطب كعب بن أسيد على نقض عهده مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه دقيقه يعلم منها لثامه كعب وهو الذى شتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

نزل قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا» (٢).

٩٩٣٦

خبر كعب بن الأشرف وهو الذى: كان يحرض الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويكسى على قتلى بدر و كان يشب على نساء المسلمين فقتله محمّد بن مسلمه بأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأربع عشر ليلة مضت من ربيع الأول سنة (٣) (٣).

### كعب بن الأشرف

٩٩٣٧

: هو الذى ركب فى أربعين راكبا من اليهود الى مكّه فأتوا قريشا و عاقدوهم على أن تكون كلمتهم واحده على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فنزل جبرئيل فأخبر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فأمره بقتل كعب، فأمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم محمّد بن مسلمه الأنصارى بقتله و كان محمّد أخاه من الرضاعة (٤).

[قول كعب بن زهير]

قول كعب بن زهير فى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه):

صهر النبى و خير الناس كلهم

فكل من رامه بالفخر مفخور

صلى الصلاه مع الأمتى أولهم

قبل العباد و رب الناس مكفور (٥)

ص: ٤٨٩

١-١) ق: ٥٣٣/٤٧/٦ و ٥٢٩، ج: ٢٠/٢١٧ و ٢٠١.

٢-٢) سورة البقره/الآيه ١٧٤.

٣-٣) ق: ٦٧٤/٦٧/٦، ج: ٢٢/١٥.

٤-٤) ق: ٤٨٥/٤١/٦، ج: ٢٠/١٠.





خبر كعب بن سور في سبب توليته قضاء البصره و قتله في يوم الجمل في نصره عائشه:

أمالي الطوسي: عن الأصمعي قال: ولى عمر بن الخطاب كعب بن سور قضاء البصره، كان سبب ذلك أنه حضر مجلس عمر فجاءت امرأه فقالت: يا أمير المؤمنين انّ زوجي صوّام قوّام، فقال عمر: انّ هذا الرجل صالح ليتنى كنت كذا، فردّت عليه القول فقال عمر كما قال، فقال كعب بن سور الأزدي: يا أمير المؤمنين أنّها تشكو زوجها بخير أنّها لا حظّ لها منه، فقال: على بزوجه، فأتى به فقال له: ما بالها تشكوك و ما رأيت أكرم شكوى منها؟ و قال له: يا أمير المؤمنين أنّي امرؤ أفرعنى ما قد نزل في الحجر و النحل و في السبع الطول، فقال له كعب: انّ لها عليك حقاً يا بعل فأوفها الحقّ و صم و صلّ، فقال عمر لكعب: اقض بينهما، قال: نعم أحلّ الله للرجال أربعاً فأوجب لكلّ واحده ليله فلها من كلّ أربع ليال ليله و يصنع بنفسه في الثلاث ما شاء، فألزمه ذلك و قال لكعب: اخرج قاضياً على البصره، فلم يزل عليها حتّى قتل عثمان فلما كان يوم الجمل خرج مع أهل البصره و في عنقه مصحف (١) فقتل هو يومئذ و ثلاثه اخوه له أو أربعة فجاءت أمهم فوجدتهم في القتلى فحملتهم و جعلت تقول:

أيا عين إبكى بدمع سرب

على فتيه من خيار العرب

فما ضرّهم غير حين النفوس

و أيّ امرئ لقريش غلب (٢)

٩٩٣٨

روى: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما مرّ عليه و هو مقتول قال: هذا الذي خرج علينا

ص: ٤٩٠:

١ - ١) حكى عنه انه كان يقول يوم الجمل: يا معشر الازد عليكم أمّكم فأنها صلاتكم و صومكم، و الحرمة العظمى التي تعمكم، لا تفضحوا اليوم فداكم قومكم. (منه).

٢ - ٢) ق: ٤٣٦/٣٦/٨، ج: ٢٠٣/٣٢.

فى عنقه المصحف يزعم أنه ناصر أمه يدعو الناس الى ما فيه و هو لا يعلم ما فيه ثم استفتح و خاب كل جبار عنيد أما انه دعا الله أن يقتلنى فقتله الله،أجلسوا كعب بن سور فأجلس فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:يا كعب،لقد وجدت ما وعدنى ربى حقاً فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً؟ثم قال:أضجعوا كعباً ثم مرّ على طلحه و قال فيه ما قال

و قد تقدّم فى «طلح» (١).

### كعب بن عجره

٩٩٣٩

هو الذى روى عن أبى عبد الله عليه السلام: أنه مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم عليه و القمل تتناثر من رأسه و هو محرم فقال له:أتؤذيك هوامك؟فقال:نعم،فأنزلت هذه الآية «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفَتِدِيهِ مِنْ صَدَقَاتِهِ أَوْ صَدَقِهِ أَوْ نُسْكَ» (٢).

### كعب بن عياض

٩٩٤٠

هو الذى قال: طعنت على علىّ عليه السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم فوكزنى فى صدرى ثم قال:يا كعب انّ لعلّى نورين نور فى السماء و نور فى الأرض فمن تمسّك بنوره أدخله الله الجنة و من أخطأه أدخله النار فبشّر الناس عنى بذلك (٣).

### كعب بن لؤى

كعب بن لؤى بن غالب هو الذى كان يجتمع إليه الناس فى كلّ جمعه و كانوا

ص: ٤٩١

١- ١) ق: ٤٣٧/٣٦/٨، ج: ٢٠٩/٣٢.

٢- ٢) سورة البقره/الآيه ١٩٦.

٣- ٣) ق: ٦٦٧/٦٦/٦، ج: ٤٠٢/٢١.

يسمونها عروبه فسماه كعب يوم الجمعة و كان يخطب فيه الناس و يذكر فيه خبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم آخر خطبته كلما خطب، و كان بين موته و الفيل خمسمائه و عشرين سنة (١).

ذكر خطبه له (٢).

أقول: كان كعب بن لؤي أحد أجداد النبي صلى الله عليه و آله و سلم و كان عظيم القدر عند العرب فلهذا أرخوا لموته الى عام الفيل ثم أرخوا بالفيل، و كان يخطب الناس أيام الحج بخطبه مشهوره يذكر فيها النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يخبرهم بأنه صلى الله عليه و آله و سلم من ولده و يأمرهم بالإيمان به و أتباعه و ينشد في ذلك:

يا ليتنى شاهد بحواء (٣) دعوته

إذا قریش تنفى الحقّ خذلانا

**كعب بن مالك**

نزول توبه كعب بن مالك و صاحبيه للتخلف عن غزوه تبوك (٤).

[الكعبي]

أقول: الكعبي هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي رئيس الطائفة المعتزله المتوفى سنة (٣١٧).

ص: ٤٩٢

١-١) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢١/١٥.

٢-٢) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢١/١٥.

٣-٣) فحوى (خ ل).

٤-٤) ق: ٦٢٢/٥٩/٦، ج: ٢٠٣/٢١.

كفأ:

[كفو]

٩٩٤١

المناقب: عن الصادق عليه السلام: لو لا انّ الله خلق أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمه كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه (١).

كفر:

الكفر و أقسامه

أبواب الكفر و مساوى الأخلاق:

باب الكفر و لوازمه و آثاره و أنواعه و أصناف الشرك (٢).

٩٩٤٢

تفسير القمّي: الكفر فى كتاب الله على خمسة وجوه: كفر الجحود و هو على وجهين جحود بعلم و جحود بغير علم، و الثانى هم الذين قال الله تعالى عنهم:

«وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ»

(٣)

و الأول هم الذين قال الله تعالى عنهم: «وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ» (٤) أى يتبرأ بعضكم من بعض،

ص: ٤٩٣

١- (١) ق: ٣١/٥/١٠، ج: ١٠٧/٤٣.

٢- (٢) ق: كتاب الكفر/١/١، ج: ٧٤/٧٢.

٣- (٣) سورة الجاثية/الآيه ٢٤.

٤- (٤) سورة البقره/الآيه ٨٩.

و كفر الترك لما أمرهم الله تعالى كقوله تعالى: «وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ» (١).

٩٩٤٣

تفسير العياشي: عن الصادق عليه السلام قال: أدنى ما يخرج به الرجل من الإسلام أن يرى الرأي بخلاف الحق فيقيم عليه (٢).

قال المجلسي: الكفر صنفان: أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده و الآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان، وقيل الكفر على أربعة أنحاء: كفر إنكار بأن لا يعرف الله أصلا ولا يعترف به، وكفر جحود ككفر إبليس يعرف الله بقلبه ولا يقرب بلسانه، وكفر عناد وهو أن يعرف بقلبه ويعترف بلسانه لا يدين به حسدا و بغيا ككفر أبي جهل و أضرابه، وكفر نفاق وهو أن يقرب بلسانه ولا يعتقد بقلبه (٣).

### أصول الكفر و أركانه

باب أصول الكفر و أركانه (٤).

٩٩٤٤

أمالى الصدوق: عن الصادق عليه السلام: أصول الكفر ثلاثة: الحرص و الاستكبار و الحسد، فأما الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها، و أما الاستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم استكبر، و أما الحسد فابن آدم حيث قتل أحدهما صاحبه حسدا.

ص: ٤٩٤

١-١) سورة آل عمران/الآية ٩٧.

٢-٢) سورة النمل/الآية ٤٠.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١/٥ و ٦، ج: ٩٢/٧٢ و ١٠٠.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ١/٦، ج: ٩٨/٧٢.

بيان: كأن المراد بأصول الكفر ما يصير سببا للكفر أحيانا لا دائما، و للكفر أيضا معان كثيرة منها ما يتحقق بإنكار الرب سبحانه و الإلحاد في صفاته، و منها ما يتضمّن إنكار أنبيائه و حججه عليهم السّلام أو ما أتوا به من أمور المعاد و أمثالها، و منها ما يتحقّق بمعصية الله و رسوله، و منها ما يكون بكفران نعم الله تعالى الى أن ينتهي الى ترك الأولى، فالحرص يمكن أن يصير داعيا الى ترك الأولى أو ارتكاب صغيره أو كبيره حتّى ينتهي الى جحود يوجب الشرك و الخلود، فما في آدم عليه السّلام كان من الأول ثمّ تكامل في أولاده حتّى انتهى الى الأخير فصحّ أنه أصل الكفر و كذا ساير الصفات.

٩٩٤٥

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ أول ما عصى الله (عزّ و جلّ) به ستّ:

حبّ الدنيا و حبّ الرئاسة و حبّ الطعام و حبّ النوم و حبّ الراحة و حبّ النساء (١).

٩٩٤٦

الكافي: عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: بنى الكفر على أربع دعائم:

الفسق و الغلوّ (٢).

### خبر (كفر بالله العظيم عشره)

٩٩٤٧

الخصال: فيما أوصى به النبيّ عليا عليه السّلام: يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الأئمّه عشره:

القتات (٣).

ص: ٤٩٥

١- ١) ق: كتاب الكفر ٧/٢، ج: ١٠٥/٧٢.

٢- ٢) العتوّ (ظ).

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ١١/٢، ج: ١١٧/٧٢.

عن الصادق عليه السلام قال: من مات و ليس له إمام، مات ميتة جاهليته كفر و شرك و ضلاله (٢).

باب أسنار الكفار و بيان نجاستهم (٣).

باب لعن من لا يستحقه و تكفير من لا يستحقه (٤).

كنز الكرايجكي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ملعون ملعون من رمى مؤمنا بكفر، و من رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله (٥).

### كفران النعم

باب كفران النعم (٦).

□  
«وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَوْمًا...»

«مُطْمَئِنِّهِ»

(٧)

الآية.

آثار كفران النعم ما فعل بقوم سباً و أهل الثرثار (٨). أقول: تقدّم ما يتعلق بذلك في «سباً».

ما فعل بقوم دانيال لاستهانتهم بالخبز (٩).

و ما فعل بكسرى؛ و يأتي في «مدن».

في إن المؤمن مكفر (١٠).

ص: ٤٩٦

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٣/٤، ج: ١٣١/٧٢.

٢- ٢) ق: كتاب الكفر ١٣/٤، ج: ١٣٤/٧٢.



- ٣-٣) ق: كتاب الطهاره ١١/٨، ج: ٤٢/٨٠.
- ٤-٤) ق: كتاب الكفر ٣٠/١٠، ج: ٢٠٨/٧٢.
- ٥-٥) ق: كتاب الكفر ٣٠/١٠، ج: ٢٠٩/٧٢.
- ٦-٦) ق: كتاب الكفر ٦٣/٢٤، ج: ٣٣٩/٧٢.
- ٧-٧) سورة النحل/الآيه ١١٢.
- ٨-٨) ق: ٣٦٧/٦١/٥، ج: ١٤٣/١٤ و ١٤٤.
- ٩-٩) ق: ٤٢٢/٧٤/٥، ج: ٣٧٧/١٤.
- ١٠-١٠) ق: كتاب العشره ١٢٩/٣٦، ج: ٤١/٧٥.

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: يد الله (عزّ و جلّ) فوق رؤوس المكفّرين ترفرف بالرحمه.

باب آخر في أنّ المؤمن مكفّر (١). أقول: قد تقدّم ذلك في «أمن».

: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مكفّر لا يشكر معروفة (٢).

### الكفّار و ما يتعلق بهم

باب النهي من مواده الكفّار و معاشرتهم و إطاعتهم و الدعاء لهم (٣).

«لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءً»

(٤)

الآية.

باب الدخول في بلاد المخالفين و الكفّار و الكون معهم (٥)؛ فيه خبر حمّاد

السمندرى و النبوىّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أتى برىء من كلّ مسلم نزل مع مشرك في دار حرب» (٦).

حكم الوقف أو الصدقه على الكافر (٧).

تحقيق بعض المحققين في الإيمان و الكفر (٨).

كلام الشهيد الثاني في حقيقه الكفر (٩).

ص: ٤٩٧

١- ١) ق: كتاب العشره ٣٧/١٣٠، ج: ٤٤/٧٥. ق: كتاب الايمان ١٣/٦٨، ج: ٢٥٩/٦٧.

٢- ٢) ق: ١٤٩/٩/٦، ج: ٢٢٣/١٦.

٣- ٣) ق: كتاب العشره ٨٥/٢٢٢، ج: ٣٨٥/٧٥.

٢٨-٤) سورة آل عمران/الآيه ٢٨.

٧٥/٣٩٢-٥) ق: كتاب العشره ٨٦/٢٢٤/ج: ٧٥/٣٩٢.

٧٥/٣٩٢-٦) ق: كتاب العشره ٨٦/٢٢٤/ج: ٧٥/٣٩٢.

٧٤/٣٧٠-٧) ق: كتاب العشره ٢٣/١٠٥/ج: ٧٤/٣٧٠.

٦٨/٢٩٢-٨) ق: كتاب الايمان ٢٤/١٨٢/ج: ٦٨/٢٩٢.

٦٩/٢٠-٩) ق: كتاب الايمان ٣٠/٢١٨/ج: ٦٩/٢٠.

خبر الكافر الذى لا يحرق بنار جهنم لرفقه بمؤمن نزل به (١).

باب كفر من سب أمير المؤمنين عليه السلام أو تبرأ منه (٢).

باب كفر من آذاه أو حسده أو عانده و عقابهم (٣).

باب كفر قتله الحسين عليه السلام و ثواب اللعن عليهم (٤).

باب النهى عن التكفير (٥).

باب النذر و الأيمان التى يلزم صاحبها الكفاره (٦).

أقول: تقدم فى «جلس» عن خطّ الشهيد:

٩٩٥٣

روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: انّ كفّاره المجلس «سبحانك اللهم و بحمدك لا اله الا أنت ربّ تب علىّ و اغفر لى».

### كافور الخادم

ثقه

٩٩٥٤

و: هو الذى بعثه أبو محمّد عليه السلام بحلوان بالأكفان ليغسل و يكفن أحمد بن إسحاق القمىّ و منه يظهر جلالته (٧).

و كان رحمه الله خادم علىّ بن محمّد الهادى عليهما السلام أيضا

٩٩٥٥

و: هو الذى نقل نزول السطل على الهادى عليه السلام ليتطهر به (٨).

### كفعم:

[كفعم و الكفعمى]

كفعم كزمزم قريه من قرى جبل عامل، و الكفعمى هو الشيخ تقى الدين إبراهيم ابن علىّ بن الحسن صاحب (البلد الأمين) و (المصباح)، و قد تقدّم فى «برهم».

- 
- ١-١) ق: ٣/٥٨/٣٨٢، ج: ٨/٣١٤.  
٢-٢) ق: ٩/٨٧/٤١٦، ج: ٣٩/٣١١.  
٣-٣) ق: ٩/٨٨/٤٢١، ج: ٣٩/٣٣٠.  
٤-٤) ق: ١٠/٣٦/١٦٧، ج: ٤٤/٢٩٩.  
٥-٥) ق: ٣/١٨/٩٠، ج: ٥/٣٣١. ق: كتاب الأَخلاق ٢٨/١٦٩، ج: ٧١/١٩٧.  
٦-٦) ق: ٢٣/١٢٨/١٥٠، ج: ١٠٤/٢٣٩.  
٧-٧) ق: ١٣/٢٥/١٢٨، ج: ٥٢/٨٧.  
٨-٨) ق: ١٢/٣١/١٢٩، ج: ٥٠/١٢٦.

باب الغنى و الكفاف (١).

٩٩٥٦

الكافي: عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قال الله (عزّ و جلّ): إنّ من أغبط أوليائي عندي رجل خفيف الحال ذا حظّ من صلاه، أحسن عبادته ربّه بالغيب و كان غامضا في الناس، جعل رزقه كفافا فصبر عليه، عجلت منيته فقلّ تراثه و قلّت بواكيه (٢).

٩٩٥٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال الله (عزّ و جلّ): إنّ من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظّ من صلاح، أحسن عبادته ربّه و عبد الله في السريره و كان غامضا في الناس فلم يشر إليه بالأصابع و كان رزقه كفافا فصبر عليه فعجلت به المنيه فقلّ تراثه و قلّت بواكيه (٣).

و قد نظم الحديثان و لله درّ ناظمه:

أخصّ الناس بالإيمان عبد

خفيف الحال مسكنه القفار

الأيّات، و قد تقدّم في «خمل».

٩٩٥٨

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: طوبى لمن أسلم و كان عيشه كفافا.

٩٩٥٩

الكافي: عنه عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهم ارزق محمّدا و آل محمّد و من أحبّ محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام العفاف و الكفاف و ارزق من أبغض محمّدا و آل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم المال و الولد (٤).

ص: ٤٩٩

٢-٢) ق: كتاب الأُخلاق ٥٧/٢٣٤، ج: ٥٧/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الأُخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦٢/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب الأُخلاق ٥٧/٢٣٤، ج: ٥٩/٧٢.

دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلرَّاعِي الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ اللَّبْنَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ وَلَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّبْنَ بِالْكَفَافِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْكَفَافَ (١).

### كفل:

### ذو الكفل

باب قصص ذى الكفل (٢).

«وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ»

### (٣)

قال الشيخ الطبرسي: أمّا ذو الكفل فاختلف فيه فقيل أنّه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً ولكنّه تكفل لنبى صوم النهار وقيام الليل وأن لا يغضب ويعمل بالحق فوفى بذلك فشكر الله ذلك له، وقيل أنّه نبى (٤).

٩٩٦١

قصص الأنبياء: عن عبد العظيم الحسنى قال: كتبت الى أبى جعفر الثانى عليه السلام أسأله عن ذى الكفل ما اسمه و هل كان من المرسلين، فكتب: بعث الله جلّ ذكره مائه ألف نبى و أربعه و عشرين [ألف] نبياً، مرسلون منهم ثلاثمائة و ثلاثه عشر رجلاً و ذو الكفل منهم عليهم السلام و كان بعد سليمان بن داود و كان يقضى بين الناس كما كان يقضى داود و لم يغضب الا لله (عزّ و جلّ) و كان اسمه عويديا و هو الذى ذكره الله تعالى فى كتابه حيث قال: «وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ» (٥)

ص: ٥٠٠

١- (١) ق: كتاب الأخلاق ٥٧/٢٣٥، ج: ٦١/٧٢.

٢- (٢) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٤/١٣.

٣- (٣) سورة الأنبياء/ الآيه ٨٥.

٤- (٤) ق: ٣١٩/٤٧/٥، ج: ٤٠٦/١٣.

٥- (٥) سورة ص/ الآيه ٤٨.



فى انّ ذا الكفل اسم لأىّ الأنبياء عليهم السّلام (١).

قصه ذى الكفل مع شيطان يقال له «الأبيض» (٢).

## الكفاله

باب الكفاله و الضمان (٣).

حديث «ما لك و الكفالات»:

٩٩٦٢

الكافى: عن حفص بن البخرى قال: أبطأت عن الحجّ فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: ما بطأبك عن الحجّ؟ فقلت: جعلت فداك تكفّلت برجل فخفرتنى، فقال: ما لك و الكفالات أما علمت أنّها أهلكت القرون الأولى، ثمّ قال: إنّ قوما أذنبوا ذنوبا كثيره فأشفقوا منها و خافوا خوفا شديدا فجاء آخرون فقالوا: ذنوبكم علينا، فأنزل الله (عزّ و جلّ) عليهم العذاب ثمّ قال الله تبارك و تعالى: خافونى و اجترأتم علىّ (٤).

## كفن:

## الكفن و آدابه

باب التكفين و آدابه و أحكامه (٥).

٩٩٦٣

علل الشرايع: عن الصادق عليه السّلام قال: أجيدوا أكفان موتاكم فإنّها زينتهم.

٩٩٦٤

فلاح السائل: من كتاب (مدينه العلم) مثله، و روى: أنّه لا يماكس فى الكفن.

٩٩٦٥

و عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: إذا أعدّ الرجل كفنه كان مأجورا كلّما نظر إليه (٦).

٩٩٦٦

فى: أنّ موسى بن جعفر عليهما السّلام كفن بكفن فيه حبره استعملت بألفين و خمسمائه

- ١-١ ق: ١١/١/٥، ج: ٣٦/١١.
- ٢-٢ ق: ١٤/٩٣/١٤، ج: ١٩٦/٦٣.
- ٣-٣ ق: ٢٣/٤٤/٤٢، ج: ١٧٧/١٠٣.
- ٤-٤ ق: ٥/٨١/٤٥٣، ج: ٥٠٨/١٤.
- ٥-٥ ق: كتاب الطهاره ١٦٣/٤٤، ج: ٣١١/٨١.
- ٦-٦ ق: كتاب الطهاره ١٦٤/٤٤، ج: ٣١٤/٨١.

دينار عليها القرآن كله، والاستدلال به على استحباب كتابه القرآن في الكفن بعيد إذ ليس من فعل المعصوم ولا تقرير منه.

٩٩٦٧

في أنّ الحسين عليه السّلام قال: أوصاني أبي بحفظ دعاء الجوشن و تعظيمه و أن أكتبه على كفته و أن أعلمه أهلي و أحثهم عليه (١).

٩٩٦٨

في: أنّه ينزل بكفن المؤمن و حنوطه من الجنة (٢).

٩٩٦٩

في: أنّ الناس يحشرون في أكفانهم (٣).

٩٩٧٠

في (إرشاد المفيد): أنّه سأل السندي بن شاهك موسى بن جعفر عليهما السّلام أن يأذن له أن يكفنه، فأبى عليه السّلام و قال: أنا أهل بيت مهور نسائنا و حجّ ضرورتنا و أكفان موتانا من طهره أموالنا و عندي كفني (٤).

**كفا:**

[المكافاه]

باب المكافاه على الصنایع و ذمّ مكافاه الإحسان بالإساءه (٥). أقول: تقدّم ما يناسب ذلك في «عرف».

ص: ٥٠٢

١-١) ق: كتاب الطهاره ١٦٨/٤٤، ج: ٣٣١/٨١.

٢-٢) ق: ١٤٦/٣٠/٣، ج: ١٩٨/٦.

٣-٣) ق: ٢٢١/٣٨/٣، ج: ١٠٩/٧.

٤-٤) ق: ٣٠٣/٤٣/١١، ج: ٢٣٤/٤٨.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٢٩/٣٦، ج: ٤١/٧٥.

الكلاب و أوصافها و ما يتعلق بها

باب الكلاب و أنواعها و صفاتها و أحكامها (١).

«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ»

(٢)

«وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»

(٣)

قال الدميرى فى قوله تعالى: «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ» (٤): دلّ على أنّ للعالم فضيله ليست للجاهل لأنّ الكلب إذا علم تحصل له فضيله على غير المعلم فالإنسان أولى بذلك لا سيّما إذا عمل بما علم كما

٩٩٧١

قال علىّ عليه السّلام: لكلّ شىء قيمه و قيمه المرء ما يحسنه، ثمّ ذكر كلمات القوم فى كلب أصحاب الكهف (٥).

القرطبيّ: من قرأ على الكلب إذا حمل عليه «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (٦) الآية، فلا يؤذيه بإذن الله (عزّ و جلّ).

نقل الدميرى كلمات الفقهاء فى اقتناء الكلب:

٩٩٧٢

الكافى: عن الصادق عليه السّلام: ما من أحد يتخذ كلبا إلاّ نقص فى كلّ يوم من عمله صاحبه قيراط .

ص: ٥٠٣

٣-٣) سورة الكهف/الآيه ١٨.

٤-٤) سورة المائدة/الآيه ٤.

٥-٥) ق:١٤/١١٣/٧٤٣، ج:٤٨/٦٥.

٦-٦) سورة الرحمن/الآيه ٣٣.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الكلب إلا كلب الصيد أو كلب ماشيه .

### لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب

و روى الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: لا تصل في دار فيها كلب إلا أن يكون كلب الصيد و أغلقت دونه بابا فلا بأس فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب و لا بيتا فيه تماثيل و لا بيتا فيه بول مجموع في آنيه . و ذكر الدميري أسباب امتناع الملائكة من البيت الذي فيه الكلب و الصورة ثم قال: و الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب و لا صورهم هم ملائكة يطوفون بالرحمة و التبرك و الاستغفار و أميا الحفظه و الموكلون بقبض الأرواح فيدخلون في كل بيت و لا تفارق الحفظه الآدمي في حال لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم و كتابتها و قال الخطابي: و إنما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا صورهم مما يحرم اقتناؤه من الكلاب و الصور و أمما ما ليس اقتناؤه بحرام من كلب الصيد و الزرع و الماشيه و الصورة التي تمهن في البساط و الوساده و غيرها فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه، و أشار القاضي الى نحو ما قاله الخطابي. و قال النووي (١).

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رخص لأهل القاصيه في الكلب يتخذونه.

١-١) النووي: أحد علماء السنه، قال الفيروز آبادي: النووي: قريه بالشام منها شيخ الإسلام أبو زكريا النواوي.

قال الدميرى ما ملخصه:الكلب نوعان أهلى و سلوقى نسبة الى سلوق مدينه باليمن،و كلاهما فى الطبع سواء،و الكلب يحتلم و تحيض اناثه و تحمل الأنثى ستين يوما أو أقل،و تضع جروها عمياء فلا تفتح عيونها إلا بعد اثنى عشر يوما، و فى الكلب من اقتفاء الأثر و شمّ الرائحة ما ليس لغيره،و الجيفه أحبّ إليه من اللحم الغريض (1)و يأكل العذره و يرجع فى قيئه،و بينه و بين الضبع عداوه شديده و من طبعه أنّه يحرس ربّه و يحمى حرمه غائبا و شاهدا و هو أيقظ الحيوان عينا فى وقت حاجته الى النوم و إنّما غالب نومه نهارا عند استغنائه عن الحراسه،و هو فى نومه أسمع من فرس و أحذر من عقعق،و من عجيب طبعه أنّه يكرم الجله من الناس و أهل الوجاهه و لا ينبح على أحد منهم بل ربّما حاد عن طريقه و ينبح على الأسود من الناس و الدنس الثياب و الضعيف الحال،و من طبعه البصبصه و الترضى و التودّد و التألّف و يجيب إذا دعى بعد الضرب و إذا طرده رجع و إذا لاعبه ربّه عضّه العضّ الذى لا يؤلم،و أضراره لو أنشبهها فى الحجر لنشبت،و يقبل التأديب و التلقين و التعليم.

## كلب الكلب و أوصافه

و يعرض له الكلب بفتح اللام و هو داء يشبه الجنون و علامه ذلك أن تحمّر عيناه و تعلوهما غشاوه و تسترخى أذناه و يندلع لسانه و يكثر لعابه و سيلان أنفه و يطاطىء رأسه و ينحدب ظهره و يتعوّج صلبه الى جانب و لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه و يمشى خائفا مغموما كأنه سكران،و يجوع فلا يأكل و يعطش فلا يشرب و ربّما

ص: ٥٠٥

رأى الماء فيفزع منه و ربّما يموت منه خوفاً، و إذا لآح له شبح حمل عليه من غير نبيح و الكلاب تهرب منه فإن دنا منها غفله بصبصت له و خضعت و خشعت بين يديه، فاذا عقر هذا الكلب إنسانا عرضت له أمراض رديّة منها أن يمتنع من شرب الماء حتّى يهلك عطشا و لا يزال يستسقى حتّى إذا سقى الماء لم يشربه فاذا استحكمت هذه العلّة به فقعد للبول خرج منه شيء على هيئته صورة الكلاب الصغار.

قال صاحب(الموجز فى الطبّ):الكلب حاله كالجدام تعرض للكلب و الذئب و ابن آوى و ابن عرس و الثعلب ثم ذكر غالب ما تقدّم، و قال غيره:الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت و تقتل كلّ شيء عضّته الآ الإنسان فأنه قد يعالج فيسلم، انتهى.

و ذكر القزوينيّ فى عجائب المخلوقات أنّ بقره من أعمال حلب بئرا يقال لها بئر الكلب، اذا شرب منها من عضّه كلب الكلب برىء و هى مشهوره .

### الكلب السلوقى

و أمّا السلوقى فمن طباعه أنّه يعرف الميّت من الناس و المتماوت حتّى أنّ الروم لا تدفن ميّتا حتّى تعرضه على الكلاب فيظهر لهم من شمّها إياه علامه يستدلّ بها على حياته أو موته.

[حكايات من الكلب]

و فى كتاب(فضل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب)حكايات فى وفاء الكلب بحقوق ربّه منها أنّه كان للحارث بن صعصعه ندماء لا يفارقهم و كان شديد المحبّه لهم فخرج فى بعض متنزّهاته و معه ندماءؤه فتخلّف منهم واحد فدخل على زوجته فأكلا و شربا ثمّ اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتلها فلما رجع الحارث الى منزله وجدتهما ميّتين فعرف الأمر فأنشأ يقول:

فيا عجبا للخلّ يهتك حرمتى

و يا عجبا للكلب كيف يصون

و ما زال يرعى ذمّتى و يحوطنى

و يحفظ عرسى و الخليل يخون



قال ابن عباس: كلب أمين خير من صاحب خُون (١).

أقول: يناسب هنا نقل كلام العارف السعدي قال:

أجلّ كائنات از روی ظاهر، آدمیست؛ و اذلّ موجودات، سگ. و به اتفاق خرمندان سگ حق شناس به از آدمی ناسپاس:

سگی را لقمه ای هرگز فراموش

نگردد گر زنی صد نوبتش سنگ

و گر عمری نوازی سفله ای را

بکمتر چیزی آید با تو در جنگ

حکایه الكلب الذی فدی نفسه لرَبِّه فأكل من الطعام المسموم حتى لا يأكل رَبُّه فمات فدفنه رَبُّه، و حکایه الكلب الذی قتل رَبُّه و ألقى فی بئر فلم يعلم أحد من قتله فرآه كلبه فدلّ ولیّ الدم على القاتل و على موضع المقتول.

### سخاء غلام أسود

و حکى عن رساله القشیری فی باب الجود و السخاء أنّ عبد الله بن جعفر خرج الى ضيعة فنزل على نخيل قوم و فيهم غلام أسود يعمل عليها إذ أتى الغلام بغذائه و هو ثلاثه أقراص فرمى بقرص منها الى كلب كان هناك فأكله ثم رمى إليه الثانى و الثالث فأكلهما و عبد الله بن جعفر ينظر فقال: يا غلام كم قوتك كل يوم؟ قال: ما رأيت، قال: فلم آثرت هذا الكلب؟ قال: إنّ هذه الأرض ليست بأرض كلاب و أنّه جاء من مسافه بعيدة جائعا فكرهت رده، فقال عبد الله بن جعفر: فما أنت صانع اليوم؟ قال: أطوى يومى هذا، فقال عبد الله بن جعفر لأصحابه: ألام على السخاء و هذا أسخى منى، ثمّ أنّه اشترى الغلام فأعتقه و اشترى الحائط و ما فيه و وهب ذلك له.

حکایه دخول أبى العلاء المعزى على السيد المرتضى و أنّه عثر برجل فقال الرجل: من هذا الكلب؟ فقال المعزى: الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما،

ص: ٥٠٧

فقربه المرتضى و اختبره فوجده علامه (١).

فى ان الكلب خلق من بزاق إبليس و انه

٩٩٧٦

روى فى (علل الشرايع) عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا سمعتم نباح الكلب و نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فأنهم يرون و لا ترون فافعلوا ما تؤمرون... الخ .

خبر المرأة التى سقت كلبا عطشانا فشكر الله لها ذلك و غفر لها (٢).

حكم الكلب المعلم فى باب الصيد مفصلا (٣).

٩٩٧٧

فى: ان قيمه كلب الصيد عشرون درهما كما فى الرضوى عليه السلام: فى قوله تعالى:

«و شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ»

(٤)

و كلام المجلسى ان المشهور بين الأصحاب ان فى كلب الغنم عشرين و فى كلب الصيد أربعين (٥).

## باب ديه الكلب

باب ديه الكلب (٦).

٩٩٧٨

الصادق عليه السلام: ديه الكلب السلوقى أربعون درهما.

٩٩٧٩

و عنه عليه السلام: فى كتاب على عليه السلام: ديه كلب الصيد أربعون درهما.

[شيعتنا من لا يهز هزير الكلب....]

٩٩٨٠

الصادق عليه السلام: شيعتنا من لا يهتر هريير الكلب و لا يطمع طمع الغراب، أى لا يجزع عند المصائب أو لا يصول على الناس بغير سبب كالكلب؛ و هريير الكلب صوته دون نباحه من قلّه صبره على البرد (٧).

أقول: قال الثعالبي في (سرّ الأدب): النباح صوت الكلب في أكثر أحواله، الضغاء صوته إذا جاع، الوقوقه صوته إذا خاف، الهريير صوته إذا أنكر شيئاً أو كرهه.

ص: ٥٠٨

١-١) ق: ١٤/١١٣/٧٤٦، ج: ٦١/٦٥.

٢-٢) ق: ١٤/١١٣/٧٤٧، ج: ٦٥/٦٥. ق: ٥/٨/٥٦، ج: ١١/٢٠٨.

٣-٣) ق: ١٤/١٢٢/٧٩٣، ج: ٦٥/٢٥٩.

٤-٤) سورة يوسف/آية ٢٠.

٥-٥) ق: ٥/٢٨/١٧١، ج: ١٢/٢٢٢-٢٢٣.

٦-٦) ق: ٢٤/٤٩/٥٣، ج: ١٠٤/٤٢٩.

٧-٧) ق: كتاب الايمان ١٩/١٥٠، ج: ٦٨/١٨٠.

باب تزويق البيوت و اتخاذ الكلب فيها (١).

أقول: فيه

٩٩٨١

الأحاديث الواردة عن جبرئيل عليه السّلام: أنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورته إنسان ولا بيتا فيه تمثال؛ و أمّا خبر الجر و الوارد عن (المحاسن) ففي سنده عمرو بن شمر عن جابر و الظاهر أنّه من الأحاديث التي زيدت في كتب جابر الجعفي فإنّ عمرو بن شمر كما في الرجال ضعيف جدا زيد أحاديث في كتب جابر ابن يزيد الجعفي ينسب بعضها إليه و الأمر ملتبس، كذا في (الخلاصه) و (رجال النجاشي)، و قال في (الخلاصه): فلا أعتد على شيء ممّا يرويه.

ذكر ما في توحيد المفضل من محبّ الكلب لصاحبه و حراسته منزله و أنّه يبلغ من محبّته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه و دون ماشيته و ماله و يألفه غاية الالف حتّى يصبر معه على الجوع و الجفوه (٢).

حكم ولوغ الكلب: ذهب الأكثر الى غسله ثلاثا أولهن بالتراب (٣).

[كلب أصحاب الكهف]

في كلب أصحاب الكهف و

٩٩٨٢

الصادق عليه السّلام: «لا يدخل الجنة من البهائم الاّ ثلاثه:

حمار بلعم بن باعوراء و ذئب يوسف و كلب أصحاب الكهف» (٤).

حكاية كلب الرجل الذي خدش ساق بعض المنافقين من الأصحاب الذين كانوا نواصب يبغضون أمير المؤمنين عليه السّلام (٥).

٩٩٨٣

: الأمر بقتل خمسهم: الغراب و الحداء و الحية و العقرب و الكلب العقور.

٩٩٨٤

و: بعث النبيّ أمير المؤمنين (عليهما و آلهما السلام) الى المدينة بأن لا يدع صورته الاّ محاها و لا قبرا الاّ سوّاه و لا كلبا الاّ قتله (٦).

- 
- ١-١) ق: ١٦/٣٠/٣٢، ج: ١٥٩/٧٦.  
٢-٢) ق: ٢/٤/٣٠، ج: ٩٤/٣.  
٣-٣) ق: كتاب الطهاره ٩/١٣، ج: ٥٤/٨٠.  
٤-٤) ق: ٥/٧٦/٤٣٣، ج: ٤٢٣/١٤.  
٥-٥) ق: ٩/١١٠/٥٦٨، ج: ٢٤٦/٤١.  
٦-٦) ق: ١٤/١٠٣/٧١٧، ج: ٢٦٤/٦٤ و ٢٦٧.

عن نجیح قال: رأیت الحسن بن علیّ علیهما السّلام يأكل و بین یدیه كلب، کلّما أكل لقمه طرح للكلب مثلها (١).

[كلب الماء]

أقول: قال فی (مجمع البحرين): و كلب الماء معروف و هو حیوان مشهور، یداه أطول من رجلیه یلطح بدنه بالطین یحسبه التماسح طینا ثم یدخل جوفه فیقطع أمعاه فیأكلها ثم یمزق بطنه فیخرج، انتهى.

### الكلبی

الكافی:سؤالات الكلبی النسابة الصادق علیه السّلام عن الطلاق بعدد النجوم و الطلاق ثلاثا و عن المسح علی الخفین و عن أكل الجزی و شرب النبیذ و جوابه علیه السّلام عنها و هداية الكلبی ببرکته (٢).

٩٩٨٦

سؤال الصادق علیه السّلام للكلبی: كم لمحمد صلی الله علیه و آله و سلّم اسم فی القرآن؟ (٣)

### أحوال محمد بن السائب الكلبی النسابة والد هشام

أقول: الكلبی و یقال له ابن الكلبی أيضا هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب، نشأ فی الكوفة و كان نسابة عالما بأخبار العرب و أيامها و مثالبها و وقائعها، أخذ عن أبيه محمد بن السائب و كان محمد من علماء الكوفة عالما بالتفسير و الأخبار و أيام الناس معدودا بین المفسّرين و النسابین، توفّي بالكوفة سنة (١٤٦) و لم یخلف إلاّ كتابا فی تفسیر القرآن، و أمّا هشام فخلف نحو مائه كتاب، فعن السمعانی قال فی ترجمه محمد بن السائب أنّه صاحب التفسیر كان من أهل الكوفة و قائلا بالرجعه و ابنه هشام ذا نسب عال و فی التشیع غال، و فی الرجال الكبير:

ص: ٥١٠

١- (١) ق: ٩٧/١٦/١٠، ج: ٣٥٢/٤٣.

٢- (٢) ق: ١٧٣/٢٩/١١، ج: ٢٢٨/٤٧.

٣- (٣) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ١٠١/١٦.

هشام ابن محمّد بن السائب أبو المنذر الناسب العالم المشهور بالفضل و العلم العارف بالأيام، كان مختصًا بمذهبننا،

٩٩٨٧

قال: اعتلتت علّه عظيمه نسيت علمي فجئت الى جعفر بن محمّد عليهما السلام فسقاني العلم في كأس فعاد الّى علمي، و كان أبو عبد الله عليه السلام يقربّه و يدنيه و ينشّطه.

الخلاصه: قلت: حكى السمعاني و غيره عن قوّه حفظه أنّه حفظ القرآن في ثلاثه أيام، و أنا أقول لا بدع في ذلك فإنّ من سقاه الصادق عليه السلام العلم في كأس يحفظ القرآن بأقلّ من ثلاثه أيام، و من طريف أخباره أنّه قال: حفظت ما لم يحفظ أحد و نسيت ما لم ينسه أحد، كان لى عمّ يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا و حلفت أن لا أخرج منه حتّى أحفظ القرآن فحفظته في ثلاثه أيام و نظرت في المرآه و قبضت على لحيّتي لأخذ ما دون القبضه فأخذت ما فوق القبضه، مات سنه (٢٠٦ أو ٢٠٤).

حكاية لمحمّد بن السائب الكلبي نقلها السيّد ابن طاووس عن (معجم البلدان) (١).

٩٩٨٨

فرحه الغرى: مسندا عن هشام بن محمّد الكلبي عن أبي بكر بن عيّاش قال: سألت أبا حصين و عاصم بن بهدله و الأعمش و غيرهم فقلت: أخبركم أحد أنّه صلّى على عليّ عليه السلام أو شهد دفته؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمّد بن السائب فقال: أخرج به ليلا و أخرج به الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفية عليهم السلام و عبد الله بن جعفر رضى الله عنه و عدّه من أهل بيته فدفن في ظهر الكوفه، فقلت لأبيك: لم فعل به ذلك؟ قال: مخافه أن تنبشه الخوارج و غيرهم (٢).

### كليب التسليم

تقدّم ذكره في «سلم»، قال شيخنا في المستدرک: و أمّا كليب فلم يوثقوه

ص: ٥١١

١ - ١) ق: ١٦/٤٨/٦٨، ج: ٢٥٦/٧٦.

٢ - ٢) ق: ٩/١٢٧/٥٤٤، ج: ٢٢٢/٤٢.

صريحا و لكن يدلّ على وثاقته أمور، ثم ذكر منها روايه صفوان و ابن أبي عمير و غيرهما من الأجلّاء عنه، و منها ما ورد فيه من المدح كالخبر الذي تقدّم في «سلم» و مثل

٩٩٨٩

ما ورد عنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: أما و الله أنّكم لعلّى دين الله و ملائكته فأعينوني على ذلك بورع و اجتهاد، عليكم بالصلاه و العباده، عليكم بالورع؛ الى غير ذلك.

بيعه كليب الجرّمى لعلّى عليه السّلام و هو الذي كان رسولا إليه من قبل أهل البصره (١).

**كلم:**

**كلثوم بن الهدم**

٩٩٩٠

: نزول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على كلثوم بن الهدم أول و روده بالمدينه (٢).

و كان كلثوم بن الهدم شريفا كبير السنّ و نزل عليه جماعه منهم أبو عبيد و المقداد و خباب في آخرين، توفّي بعد قدوم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بيسير (٣).

[وفاه أمّ كلثوم بنت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم]

وفاه أمّ كلثوم بنت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم في شعبان سنه (٩) فغسلتها أسماء بنت عميس و صفية بنت عبد المطلب و أمّ عطية و نزل في حفرتها أبو طلحه (٤).

**أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السّلام**

الكلام في تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام من عمر، تقدّم في «علا».

٩٩٩١

روضه الواعظين: في حديث وفاه فاطمه عليها السّلام: و خرجت أمّ كلثوم و عليها برقع و تجرّ ذيلها متجلّله برداء عليها (٥).

ص: ٥١٢



٢-٢) ق: ٤٢٦/٣٧/٦، ج: ١٠٤/١٩.

٣-٣) ق: ٤٣٢/٣٧/٦، ج: ١٣٢/١٩.

٤-٤) ق: ٤٦٠/٦٥/٦، ج: ٣٦٩/٢١.

٥-٥) غلبها نشيجها(ظ).

يعلم كثره محبه أمّ كلثوم لأمير المؤمنين عليه السّلام من بكائها عليه حين ضربه ابن ملجم (١).

٩٩٩٢

أمالي الطوسي: لما قبض أمير المؤمنين عليه السّلام لم يترك إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأمّ كلثوم (٢).

خطبه أمّ كلثوم في الكوفة من وراء كتّتها (٣).

استجابته دعائها على رجل شامي قال ليزيد: هب لي هذه الجارية (٤).

قولها ليزيد: ما أقلّ حياؤك و أصلب وجهك تقتل أخى و أهل بيتى و تعطينى عوضهم، و أشعارها حين توجّها الى المدينة: مدينة جدنا لا تقبلينا (٥).

أمالي الصدوق: أرسل ابن زياد قاصدا الى أمّ كلثوم بنت الحسين عليه السّلام فقال لها:

الحمد لله الذى قتل رجالكم (٦).

[أمّ كلثوم بنت أبى جعفر العمرى]

أمّ كلثوم بنت أبى جعفر العمرى رضى الله عنه هى التى اعتقد بنو بسطام باضلال الشلمغانى (لعنه الله) أنّ روح فاطمه عليه السّلام انتقلت إليها كما يظهر ذلك فى حكايتها لأبى القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه من اعتقاد بنى بسطام و إلحادهم الذى أحكمه الشلمغانى فى قلوبهم (٧).

ص: ٥١٣

١-١) ق: ١٢٧/٩ و ٦٤٩، ج: ٢٠١/٤٢ و ٢٢٣.

٢-٢) ق: ١٢٧/٩، ج: ٢١٦/٤٢.

٣-٣) ق: ١٠٠/١٧/١٠، ج: ٣٦١/٤٣.

٤-٤) ق: ٢١٩/٣٩/١٠، ج: ١١٢/٤٥.

٥-٥) ق: ٢٢٦/٣٩/١٠، ج: ١٣٧/٤٥.

٦-٦) ق: ٢٤٣/٣٩/١٠، ج: ١٩٧/٤٥.

٧-٧) ق: ١٧٣/٣٧/١٠، ج: ٣٢٢/٤٤.

## ذو الكلاع

كتاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذِي الْكَلَعِ وَقَوْمِهِ وَتَعْظِيمَهُ لِكِتَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخُرُوجِهِ إِلَيْهِ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ وَاجْتِيَازِهِ بِرَاهِبٍ فِي دِيرِهِ وَإِخْبَارِهِ بِمَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ كِتَابِ دَانِيَالٍ وَانْصِرَافِ ذِي الْكَلَعِ (١).

٩٩٩٣

: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى ذِي الْكَلَعِ وَوَفُودِ ذِي الْكَلَعِ عَلَى عَمْرٍو وَإِسْلَامِهِ عَلَى يَدِهِ وَاعْتَاقِهِ مِنْ عِبِيدِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ (٢).

قَتَلَ ذِي الْكَلَعِ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَاسِعِ صَفَرٍ بِصَفَّيْنِ (٣).

## كلف:

## اشاره

بَابُ فِيهِ شُرَايِطُ صَحِّهِ التَّكْلِيفِ وَ مَا تَعَذَّرَ فِيهِ الْجَاهِلُ (٤).

## عموم التكليف

بَابُ عَمُومِ التَّكْلِيفِ (٥).

«يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ \* مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ \* قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»

(٦)

٩٩٩٤

تفسير العياشي: عن جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ» (٧) قال: فقال: هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين وكل من أقر بالدعوه الظاهره.

- ١-١) ق: ٥١/٢/٦، ج: ٢٢٠/١٥.
- ٢-٢) ق: ٦٦٩/٦٦/٦، ج: ٤٠٨/٢١.
- ٣-٣) ق: ٤٩٢/٤٥/٨، ج: ٤٨٠/٣٢.
- ٤-٤) ق: ٨٢/١٤/٣، ج: ٢٩٨/٥.
- ٥-٥) ق: ٨٨/١٦/٣، ج: ٣١٨/٥.
- ٦-٦) سورة المدثر/الآيه ٤٠-٤٣.
- ٧-٧) سورة البقره/الآيه ٢١٦.

بيان: كون ظاهر الخطاب المصدّر بـ «إِيَّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» مختصاً بالمؤمنين أو بهم و بالمنافقين و المخالفين لا ينافى شمول التكاليف بدليل آخر لجميع المكلفين، وقد حَقَّق ذلك في كتب الأصول و كتب الكلام.

## التكَلِّف

باب التكلّف و الدعوى (١).

«وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ»

٩٩٩٥

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: المتكلف مخطيء و إن أصاب و المتطوع مصيب و إن أخطأ، و المتكلف لا يستجلب في عاقبه أمره الأ-هوان و في الوقت الأ-تعب و العناء و الشقاء، و المتكلف ظاهره رياء و باطنه نفاق فهما جناحان يطير بهما المتكلف، و ليس في الجملة من أخلاق الصالحين و لا من شعار المتقين التكلّف، في أيّ باب كان، قال الله (عزّ و جلّ) لنبّيه: «قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ و مَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» (٢).

٩٩٩٦

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: نحن معاشر الأنبياء و الأولياء براء من التكلّف فاتق الله و استقم يغنك عن التكلّف و يطبّعك بطباع الإيمان و لا-تشتغل بطعام آخره الخلاء و لباس آخره البلى و دار آخرها الخراب و مال آخره الميراث و إخوان آخرهم الفراق و عزّ آخره الذلّ و وقار آخره الجفاء و عيش آخره الحسره (٣).

«لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ»

ذكر ما يتعلق بقوله تعالى: «لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» (٤).

ص: ٥١٥

١- ١) كتاب الكفر ١٦٥/٤٦، ج: ٣٩٤/٧٣.

٢- ٢) سورة ص/الآيه ٨٦.

٣- ٣) ق: كتاب الكفر ١٦٥/٤٦، ج: ٣٩٤/٧٣.

٤- ٤) سورة النساء/الآيه ٨٤.

تفسير العياشي: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلي عليه السلام إن كان له حقّ فما منعه أن يقوم به؟ قال: فقال: إن الله تعالى لم يكلف هذا إلا إنسانا واحدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فقاتل في سبيل الله لا تُكلف إلا نفسك وحرّض المؤمنين» (١)، فلم يكن يومئذ فئه يعينونه على أمره.

٩٩٩٨

تفسير العياشي: إبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «لا تُكلف إلا نفسك» كان أشجع الناس من لاذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

بيان: أي كان صلى الله عليه وآله وسلم بحيث يكون أشجع الناس من لحق به و لجأ إليه لأنه كان أقرب الناس الى العدو و أجرأهم عليهم كما

٩٩٩٩

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: كُنّا اذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما يكون أحد أقرب الى العدو منه (٢).

ما يقرب منه (٣).

**كلم:**

**كلامه تعالى**

باب كلامه تعالى و معنى قوله تعالى: «قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي» (٤)

١٠٠٠٠

أمالي الطوسي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله (عزّ و جلّ) عالما بذاته و لا معلوم و لم يزل قادرا بذاته و لا مقدور، قلت: جعلت فداك فلم يزل متكلمًا؟ قال: الكلام محدث، كان الله (عزّ و جلّ) و ليس بمتكلم ثم

ص: ٥١٦

١-١) سورة النساء/الآية ٨٤.

٢-٢) سورة الأنفال/الآية ١٦.

٣-٣) ق: ١٧٤/١١/٦، ج: ٣٤٠/١٦.



بيان: قال المجلسي رحمه الله: اعلم أنه لا خلاف بين أهل الملل في كونه تعالى متكلمًا لكن اختلفوا في تحقيق كلامه و حدوثه و قدمه، فالإمامية قالوا بحدوث كلامه تعالى و أنه مؤلف من أصوات و حروف و هو قائم بغيره، و معنى كونه متكلمًا عندهم أنه يوجد تلك الحروف و الأصوات في الجسم كاللوح المحفوظ أو جبرئيل أو النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو غيرهم كشجرة موسى، و به قالت المعتزلة، و الحنابلة ذهبوا إلى أن كلامه تعالى حروف و أصوات و هي قديمه، ثم ذكر أقوال المخالفين ثم قال: و قد قامت البراهين على إبطال ما سوى المذهب الأول، انتهى (١).

ما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه تعالى في جواب الزنديق المدعى للتناقض في القرآن (٢).

مناظره الرضا عليه السلام و احتجاجه على أبي قره المحدث في كلام الله (عزّ و جلّ) (٣).

### تكلّم الجنة و عدّها من لا يدخلها

تكلّم الجنة:

١٠٠٠١

الخصال: عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن جعفر ابن محمّد عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله (عزّ و جلّ) لما خلق الجنة خلقها من لبنتين لبنة من ذهب و لبنة من فضّه و جعل حيطانها الياقوت و سقفها الزبرجد و حصاءها (٤) اللؤلؤ و ترابها الزعفران و المسك الأذفر فقال لها:

تكلّمى، فقالت: لا اله الا أنت الحيّ القيوم قد سعد من يدخلنى، فقال (عزّ و جلّ):

ص: ٥١٧

١-١ (١) ق: ١٤٨/٢٥/٢، ج: ١٥٠/٤.

٢-٢ (٢) ق: ٣٦٠/٣٢/٦، ج: ٢٥٧/١٨.

٣-٣ (٣) ق: ١٧٢/٢٣/٤، ج: ٣٤٤/١٠.

٤-٤ (٤) حصاءها (خ ل).



بعزّتى و عظمتى و جلالى و ارتفاعى لا يدخلها مدمن خمر و لا سكّير و لا قتّات و هو النّمام و لا ديّوث و هو القلّطبان و لا قلاع و هو الشرطى و لا زنوق و هو الخنثى و لا خيوف و هو التّبّاش و لا عّشار و لا قاطع رحم و لا قدرى.

بيان: السكّير بالكسر و تشديد الكاف الكثير السكر و الفرق بينه و بين المدمن إمّا بكون المراد بالخمّر ما يتّخذ من العنب و بالسكّير من يسكر من غيره، أو بكون المراد بالمدمن أعّم ممّن يسكر. قال المجلسى رحمه الله: و لم أجد اللغويين فسّروا الزنوق و الخيوف بما فسّرا به فى الخبر، انتهى (١).

قلت: أنّى احتمل أنّ الخنثى فى تفسير الزنوق غلط و صحيحه البخيل، قال الفيروز آبادى: زنق على عياله يزنق ضيق بخلا، و يؤيد ذلك ما

١٠٠٠٢

روى عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: أنّ الجنه تكلمت و قالت أنّى حرام على كلّ بخيل و مرء، على أنّ الخنثى مثل الذكر و الأنثى ما علمنا سببا لعدم دخوله الجنه، و يمكن أن يقال أنّه كان الأصل المخنث ثمّ صحّف فصار الخنثى و الله العالم.

### تكلّم موضع القبر:

١٠٠٠٣

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ما من موضع قبر إلاّ و هو ينطق كلّ يوم ثلاث مرّات «أنا بيت التراب أنا بيت البلى أنا بيت الدود» (٢).

تكلّم القرآن (٣).

### تكلّم البعير و الشاه و غيرها

تكلّم بعير لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم

١٠٠٠٤

و قوله: أنّ فلانا استعملنى حتّى كبرت و يريد نحرى فأنا أستعيد بك منه، فاستوهبه النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم من صاحبه فوهبه له و خلاه (٤).

ص: ٥١٨

١-١ (١) ق: ٤/١/٣، ج: ١٠/٥.

٢-٢ (٢) ق: ١٦٦/٣١/٣، ج: ٢٦٦/٦.

٣-٣) ق: ٣/٥٠/٢٨٣، ج: ٣١٩/٧.

٤-٤) ق: ٤/٩٨/٣١، ج: ٣١/١٠. ق: ٦/٢٠/٢٦٢، ج: ٢٧٧/١٧.

ما يقرب منه (١).

ذكر روايات في ذلك (٢).

تكلّم الشاه المسمومه لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم (٣).

١٠٠٠٥

: تكلّم حجر لداود عليه السلام «يا داود خذني فاقتل بي جالوت» (٤).

تكلّم النملة و العصفور لسليمان بن داود عليه السلام (٥).

تكلّم الجرثيه لأمير المؤمنين عليه السلام (٦). أقول: قد تقدّم ذلك في «جرث».

### تكلّم رأس يحيى عليه السلام

تكلّم رأس يحيى عليه السلام في الطست:

١٠٠٠٦

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام: كان في زمانه - أي زمان يحيى بن زكريا عليه السلام - ملك جبّار يزني بنساء بني إسرائيل و كان يمرّ بيحيى بن زكريا فقال له يحيى: اتق الله أيها الملك لا - يحلّ لك هذا، فقالت له مرأه من اللواتي كان يزني بهنّ حين سكر: أيها الملك اقتل يحيى، فأمر أن يؤتى برأسه فأثوا برأس يحيى في الطست فكان الرأس يكلمه و يقول له: يا هذا اتق الله لا يحلّ لك هذا، ثم غلا الدم في الطست حتّى فاض الى الأرض فخرج يغلي و لا يسكن، و كان بين قتل يحيى و خروج بخت نصر مائه سنه (٧).

ص: ٥١٩

١-١ (١) ق: ٢٥٠/٢٠/٦، ج: ٢٣٠/١٧.

٢-٢ (٢) ق: ٢٩٢/٢٣/٦ و ٢٩٣، ج: ٣٩٨/١٧ و ٤٠٠.

٣-٣ (٣) ق: ٢٦٧/٢٠/٦ و ٢٧٢، ج: ٢٩٥/١٧ و ٣١٨.

٤-٤ (٤) ق: ٣٢٩/٤٩/٥، ج: ٤٤٦/١٣.

٥-٥ (٥) ق: ٣٥٤/٥٦/٥، ج: ٩٤/١٤ و ٩٥.

٦-٦ (٦) ق: ٣٤٥/٥٣/٥، ج: ٥٦/١٤. ق: ٤١٦/١٣٦/٧، ج: ٢٧١/٢٧.

٧-٧ (٧) ق: ٤١٦/٧٤/٥، ج: ٣٥٧/١٤.

تكلّم حوت يونس لعلّى بن الحسين عليهما السّلام (١).

تكلّم صبيّ رضيع أراد والده ذبحه ليسعط بدمه روزين الملك الجبار (٢).

تكلّم صبيّ في قصه أصحاب الأخدود (٣). أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في «خدد».

تكلّم اتان حلیمه السعدیه حين ركبها حلیمه و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم معها (٤).

تكلّم يعفور حمار النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٥). أقول: قد تقدّم ذلك في «عفر».

تكلّم البساط الذي كان تحت جمع من اليهود و سوط أبي لبابه بالشهادتين (٦).

١٠٠٠٧

تفسير الإمام العسكريّ: تكلّم الذئب لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في حكاية طويله (٧).

تكلّم الجبل و شهادته بالرساله و بقساوه قلب اليهود (٨).

### معجزات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في تكلم الجمادات و النباتات

باب معجزات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في إطاعه الأرضيات من الجمادات و النباتات و تكلمها معه (٩).

تكلّم الركن العراقيّ و العراجين لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (١٠).

ص: ٥٢٠

١-١) ق: ٤٢٧/٧٥/٥، ج: ٤٠١/١٤. ق: ١٣/٣/١١، ج: ٣٩/٤٦.

٢-٢) ق: ٤٥٤/١٠٢/٥، ج: ٥١٤/١٤.

٣-٣) ق: ٤٣٧/٧٧/٥، ج: ٤٣٩/١٤.

٤-٤) ق: ٩٣/٤/٦، ج: ٣٩٠/١٥.

٥-٥) ق: ١٢٢/٦/٦، ج: ٩٨/١٦.

٦-٦) ق: ٢٦٩/٢٠/٦، ج: ٣٠٣/١٧-٣٠٤.

٧-٧) ق: ٢٧٣/٢٠/٦، ج: ٣٢٥/١٧.

٨-٨) ق: ٢٧٧/٢٠/٦، ج: ٣٣٦/١٧.

٩-٩) ق: ٢٨٣/٢٢/٦، ج: ٣٦٣/١٧.

١٠-١٠) ق: ٢٨٥/٢٢/٦، ج: ٣٦٧/١٧.

تكلّم الصبّيّ و العجل في آل ذريح و الذئب كلهم يشهدون بالرسالة (١).

تكلّم الطبّي و البعير و الذئب و الجمل و الضبّ و عفير و الذراع المسموم و الناقه و الأسد و عضباء ناقه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم (٢).

تكلّم ميّت مع سلمان رضى الله عنه (٣).

تكلّم أسد لأبي ذر رضى الله عنه و حفظه لغنمه (٤).

تكلّم الذئب معه (٥).

### دلائل الأئمة عليهم السلام في تكلم بعض الأشياء

تكلّم الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام (٦).

تكلّم جمجمه معه عليه السلام (٧).

تكلّم الناقه و تكلّم السبع و الدرّاج و الجمل و الذئب و الطير و الأسد لأمير المؤمنين عليه السلام (٨).

تكلّم الفرات و الحيتان و الحصاه و الشجر و المدر له عليه السلام (٩).

ص: ٥٢١

١ - ١) ق: ٢٣٣/٦، ج: ٢٩١/١٧ و ٣٩٣.

٢ - ٢) ق: ٢٣٣/٦، ج: ٢٩٧-٢٩٢/١٧، ٤٢١. ق: ١٤/١٤، ج: ٦٤٤-٦٤٨، ٢٣٦. ق: ٦/٦، ج: ٣٥٥/١٨، ٢٣٣.

ق: ٣٧/٦، ج: ٤٣٢/١٩، ١٣٠. ق: ٧/٧، ج: ٤١٥/٢٧، ٢٦٥.

٣ - ٣) ق: ٦/٦، ج: ٧٦٢/٢٢، ٣٧٤.

٤ - ٤) ق: ٦/٦، ج: ٧٦٧/٢٢، ٣٩٣.

٥ - ٥) ق: ٦/٦، ج: ٧٧٤/٢٢، ٤٢١.

٦ - ٦) ق: ٨/٩، ج: ٥٣/٣٥، ٢٧٨. ق: ٩/٩، ج: ٥٤٨/١٠٨، ١٦٦.

٧ - ٧) ق: ٩/٩، ج: ٥٤٧/١٠٨، ٥٥٩ و ٥٦٠، ج: ١٦٦/٤١ و ٢١١-٢١٥.

٨ - ٨) ق: ٩/٩، ج: ٥٦٤/١١٠، ٢٣٠، ٥٦٧-٢٤٤.

٩ - ٩) ق: ٩/٩، ج: ٥٦٩/١١١، ٥٧٤، ج: ٢٥٢/٤١ و ٢٦٨.

تكلّم ذى الفقار له عليه السّلام (١).

تكلّم رضيع بأمر الحسين عليه السّلام (٢).

تكلّم رأس الحسين عليه السّلام فى الكوفه (٣).

تكلّمه بدمشق و

١٠٠٠٨

قوله: «أعجب من أصحاب الكهف قتلى و حملى» (٤)؛

١٠٠٠٩

و: فى الكوفه لما صلب على الشجر و قرأ «و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (٥)،

و روى أيضا عن الشعبى تنحنحه و قراءته سورة الكهف (٦).

تكلّم الحجر الأسود لعلّى بن الحسين عليهما السّلام حين تحاكم و عمّه محمّد بن علّى اليه فى الإمامه (٧).

تكلّم جملة من الحيوانات و تكلّم الذئب مع أبى جعفر عليه السّلام (٨).

تكلّم قديد غير ذكّى بمعجزه الصادق عليه السّلام (٩).

تكلّم الطيبى للرضا عليه السّلام (١٠).

تكلّم عصا الجواد عليه السّلام و شهادتها بإمامته، و قد تقدّم فى (يحيى بن أكثم).

١٠٠١٠

تكلّم أبى الحسن الهادى عليه السّلام مع فرسه و حاصله: أنّه عليه السّلام دخل فى فازه و أخذ عنان فرسه و علّقه فى طنّب من أطناب الفازه و جلس فصهل الفرس و ضرب بذنبيه فقال له بالفارسيه: «ما هذا الغلق» فصهل ثانية فقال له: «أقلع فامض الى ناحيه

ص: ٥٢٢

١-١) ق: ١١٨/٩، ج: ٤٢/٤٧.

٢-٢) ق: ١٠/٢٥/١٤٢، ج: ٤٤/١٨٤.

٣-٣) ق: ١٠/٣٩/٢٢٢، ج: ٤٥/١٢١.

- ٤-٤) ق: ١٠/٣٩/٢٤٠، ج: ١٨٨/٤٥.
- ٥-٥) سورة الشعراء/الآية ٢٢٧.
- ٦-٦) ق: ١٠/٤٦/٢٦٩، ج: ٣٠٤/٤٥.
- ٧-٧) ق: ٩/١٢٠/٦١٧، ج: ٧٧/٤٢. ق: ١١/٣/١٠، ج: ٢٩/٤٦.
- ٨-٨) ق: ٧/١٣٦/٤١٦، ج: ٢٧/٢٦٧-٢٧٢.
- ٩-٩) ق: ١١/٢٧/١٣٠، ج: ٩٥/٤٧.
- ١٠-١٠) ق: ١٢/٣/١٦، ج: ٥٣/٤٩.

البستان و بل هناك ورث و ارجع فقف هناك مكانك» فرجع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان فبال وراث و عاد الى مكانه، فسئل عليه السّلام: ما قال الفرس؟ قال: قال أتى أريد أن أروث و أبول و أكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما أردت ثم عد الى مكانك ففعل الذى رأيت (١).

ذكر كلام جملة من الحيوانات و ما تقول فى أصواتها (٢).

### ما ورد فى أصحاب الكلام و الخصومات

ما ورد فى أصحاب المخاصمات و الكلام (٣).

١٠٠١١

بصائر الدرجات: عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: يهلك أصحاب الكلام و ينجو المسلمون، إنّ المسلمين هم النجباء يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد، أما و الله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان.

بيان: «يقولون» أى يقول المتكلمون لما أسّسوه بعقولهم الناقصه، «هذا ينقاد» أى يستقيم على أصولنا، «و هذا لا ينقاد» أى لا يجرى على الأصول الكلاميّة (٤).

١٠٠١٢

قال السيد ابن طاووس رحمه الله فى (كشف المحجّه): رويت من كتاب أبى محمّد عبد الله بن حمّاد الأنصارى و نقلته من أصل قرىء على الشيخ هارون بن موسى التلعكبرى رواه عن عبد الله بن سنان قال: أردت الدخول على أبى عبد الله عليه السّلام فقال لى مؤمن الطاق: استأذن لى على أبى عبد الله عليه السّلام فقلت له: نعم، فدخلت عليه فأعلمته مكانه فقال: لا- تأذن له على، فقلت: جعلت فداك انقطاعه اليكم و ولاؤه

ص: ٥٢٣

١-١ (١) ق: ١٣٥/٣١/١٢، ج: ١٥٣/٥٠.

٢-٢ (٢) ق: ٦٥٧/٩٤/١٤-٦٦٠، ج: ١٩/٦٤-٣٧.

٣-٣ (٣) ق: ١٠٢/٢٢/١، ج: ١٢٤/٢.

٤-٤ (٤) ق: ١٠٤/٢٢/١، ج: ١٣٢/٢.



لكم و جداله فيكم و لا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه، فقال عليه السلام: بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب، فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك و قد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان و صبي من الصبيان؟! فقال: يقول له الصبي: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب عليّ فيقول: لا فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له فيخصمه، يا ابن سنان لا تأذن له عليّ فإنّ الكلام و الخصومات تفسد التيه و تمحق الدين.

١٠٠١٣

و من الكتاب المذكور عن عاصم الحنّاط عن أبي عبيده الحدّاء قال: قال لى أبو جعفر عليه السلام و أنا عنده: إياك و أصحاب الكلام و الخصومات و مجالستهم فإنهم تركوا ما أمروا بعلمه و تكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء... الخ.

قال السيّد رحمه الله: و يحتمل أن يكون المراد بهذا الحديث يا ولدى المتكلمين الذين يطلبون بكلامهم و علمهم ما لا يرضاه الله جلّ جلاله أو يكونون ممّن يشغلهم الاشتغال بعلم الكلام عمّا هو واجب عليهم من فرائض الله جلّ جلاله (١).

فى أنّه كان يختلف الى الشيخ المفيد رضى الله عنه حدث من الأنصار يتعلّم الكلام منه (٢).

**ذمّ الكلام إذا لم يؤخذ منهم عليهم السلام**

ذمّ الكلام إذا لم يؤخذ من الحجج الطاهره (٣).

١٠٠١٤

رجال الكشّى: عن عبد الأعلى قال: قلت للصادق عليه السلام: إنّ الناس يعيبون عليّ بالكلام و أنا أكلم الناس، قال: أمّا مثلك من يقع ثمّ يطير فنعم، و أمّا من يقع ثمّ لا يطير فلا.

١٠٠١٥

و روى عن الطيّار قال: قلت للصادق عليه السلام: بلغنى أنّك كرهت مناظره الناس،

ص: ٥٢٤

١- ١) ق: ١٠٦/٢٢/١، ج: ١٣٧/٢ و ١٣٨.

٢- ٢) ق: ١٩٥/٣٠/٤، ج: ٤٣٩/١٠.

٣- ٣) ق: ٣/١/٧، ج: ٩/٢٣.

فقال: أما مثلك فلا يكره من إذا طار يحسن أن يقع و إن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكرهه.

١٠٠١٦

و بإسناده أيضا عن هشام بن الحكم قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: ما فعل ابن الطيّار؟ قال: قلت: مات، قال: رحمه الله و لّقاه نضره و سرورا فقد كان شديد الخصومه عَنّا أهل البيت.

١٠٠١٧

و بإسناده عن نضر بن الصباح قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام يقول لعبد الرحمن بن الحجاج: يا عبد الرحمن كَلِّمْ أهل المدينه فانّى أحبّ أن يرى فى رجال الشيعة مثلك.

١٠٠١٨

و بإسناده أيضا عن محمّد بن حكيم قال: ذكر لأبى الحسن عليه السّلام أصحاب الكلام فقال: أمّا ابن حكيم فدعوه.

فهذه الأخبار كلّها مع كون أكثرها من الصحاح تدلّ على تجويز الجدل و الخصومه فى الدين على بعض الوجوه و لبعض العلماء (١).

## باب السكوت و الكلام

باب السكوت و الكلام و موقعهما و فضل الصمت و ترك ما لا يعنى من الكلام (٢).

١٠٠١٩

الاحتجاج: سئل على بن الحسين عليهما السّلام عن الكلام و السكوت أيهما أفضل فقال:

لكلّ واحد منهما آفات فإذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت، قيل: كيف ذلك يا بن رسول الله؟ قال: لأنّ الله (عزّ و جلّ) ما بعث الأنبياء و الأوصياء بالسكوت إنّما بعثهم بالكلام و لا استحققت الجنة بالسكوت و لا استوجبت ولايه الله بالسكوت و لا- توقيت النار بالسكوت، إنّما ذلك كلّه بالكلام، ما كنت لأعدل القمر بالشمس أنّك تصف فضل السكوت بالكلام و لست تصف فضل الكلام بالسكوت (٣).

ص: ٥٢٥

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٦٨/٤٨، ج: ٤٠٤/٧٣ و ٤٠٥.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

٣- ٣) ق: كتاب الأخلاق ١٨٤/٤٠، ج: ٢٧٤/٧١.

كمال الدين: قال أبو ذرّ رضي الله عنه: اجعل الدنيا كلمتين، كلمه في طلب الحلال و كلمه في الآخره و الثالثه تضرّ و لا تنفع فلا تردّها.

### ذمّ كثره الكلام

أمالى الطوسي: عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإنّ كثره الكلام بغير ذكر الله تعالى تقسو القلب، أنّ أبعد الناس من الله القلب القاسى (١).

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: لا تقطعوا نهاركم بكذا و كذا و فعلنا كذا و كذا فإنّ معكم حفظه يحفظون علينا و عليكم

قصص الأنبياء: أنّ آدم عليه السّلام لمّا كثر ولده و ولد ولده كانوا يحدّثون عنده و هو ساكت فقالوا: يا أبا مالك لا تتكلّم؟ فقال: يا بنى أنّ الله جلّ جلاله لمّا أخرجني من جواره عهد الّى و قال: أقلّ كلامك ترجع الى جوارى (٢).

قال الشيخ سلمان القطيفي في وصيته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك في إجازته له: و اختم على فمك لا يخرج منه كلمه الاّ و تحبّ أن تراها مكتوبه في عملك يوم القيامة فما لا تحبّه فاتركه فقد روى عن رجل من المجاهدين قتل مع النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في بعض الغزوات فأتته أمّه و هو شهيد بين القتلى فرأت في بطنه حجر المجاعه مربوطا لشده صبره و قوه عزمه، فمسحت عليه و قالت: هنيئا لك يا بنى، فسمعها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال لها: مه-أو نحوها- لعلّه كان يتكلّم فيما لا يعنيه (٣).

روضه الواعظين: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: الكلام في وثاقتك ما لم تتكلّم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك و ورقك فربّ كلمه

- ١-١) ق: كتاب الأُخلاق ١٨٥/٤٠، ج: ٢٨١/٧١.
- ٢-٢) ق: كتاب الأُخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٣/٧١.
- ٣-٣) ق: كتاب الاجازات ٧٥، ج: ١٠٨/١٠٥.

سلبت نعمه و جلبت نغمه (١).

أقول: و فى معناه قول من قال:

سخن تا نگفتى بر او دست هست

چه گفته شود بايد او بر تو دست

تو پيدا مكن راز خود با كسى

كه او خود بگويد بر هر كسى

جواهر بگنجينه داران سپار

دل راز با خوبىستن پاس دار

و يأتى ما يناسب ذلك فى «لسن».

١٠٠٢٦

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يحسب كلامه من عمله كثر خطاياه و حضر عذابه.

بيان: حضر عذابه أى حضر أسباب عذابه (٢).

١٠٠٢٧

تحف العقول: عن أبى محمد عليه السلام قال: قلب الأحمق فى فمه و فم الحكيم فى قلبه.

١٠٠٢٨

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله أى الأعمال أفضل؟ فقال: إطعام الطعام و اطياب الكلام (٣).

أقول: وردت روايات كثيرة فى فضل قول الخير و القول الحسن فراجع «قول» و «خير».

**ذم الكلام على بعض الأنحاء**

١٠٠٢٩

الخصال: عن السَّجَّاد عليه السَّلام قال: انَّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلَّه المراء و حلمه و صبره و حسن خلقه (٤).

١٠٠٣٠

و قال عليه السَّلام للزهري: و إياك أن تتكلَّم بما يسبق الى القلوب إنكاره و إن كان عندك

ص: ٥٢٧

- 
- ١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٦/٤٠، ج: ٢٨٦/٧١.
  - ٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٩٠/٤٠، ج: ٣٠٤/٧١.
  - ٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٢/٤١، ج: ٣١٢/٧١.
  - ٤-٤) ق: كتاب الأخلاق ١٥/١، ج: ٣٧٨/٦٩.

اعتذاره، فليس كل من تسمعه نكرا يمكنك لأن توسعه عذرا (١).

كلام المجلسي في معنى العبارة الدائرة في

١٠٠٣١

الأحاديث: «ثلاثه لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم» (٢).

١٠٠٣٢

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا ذر إن الرجل يتكلم بالكلمه في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنم ما بين السماء والأرض، يا أبا ذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له (٣).

١٠٠٣٣

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وإياك و أن تكثر الكلام هذرا و أن تكون مضحكا و إن حكيت ذلك عن غيرك (٤).

### الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه

باب فيه الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه (٥).

«فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»

(٦)

اختلف في الكلمات فقيل: هي قوله: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا» (٧) الآية،

١٠٠٣٤

وقيل هي قوله: «اللهم لا اله الا انت سبحانك و بحمدك رب انى ظلمت نفسى فاغفر لى انك خير الغافرين اللهم لا اله الا انت سبحانك و بحمدك رب انى ظلمت نفسى فتب على انك انت التواب الرحيم» و هو المروى عن الباقر عليه السلام:

وقيل: بل هي «سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله أكبر»، وقيل

١٠٠٣٥

و هي روايه تختص بأهل البيت عليهم السلام:

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٧٧/٣٠، ج: ٢٢٩/٧١.

٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٢١/٣٣، ج: ٢٢١/٧٣.

٣-٣) ق: ٢٧/٤/١٧، ج: ٨٨/٧٧.

٤-٤) ق: ٦١/٨/١٧، ج: ٢١٣/٧٧.

٥-٥) ق: ٤١/٧/٥-٥١، ج: ١٨٩-١٥٥/١١.

٦-٦) سورة البقره/الآيه ٣٧.

٧-٧) سورة الأعراف/الآيه ٢٣.



انّ آدم رأى مكتوبا على العرش أسماء مكرمه معظمه فسأل عنها فقيل له: هذه أسماء أجله الخلق عند الله منزله و الأسماء: محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام فتوسّل آدم الى ربّه بهم فى قبول توبته و رفع منزلته فتاب عليه، و قد تقدّم فى «برهم» ما يتعلق به (١).

الكلمات التى ابتلى بها إبراهيم عليه السّلام (٢). أقول: تقدّم ما يتعلق بها فى «برهم».

باب أنّهم عليهم السّلام كلمات الله و ولايتهم الكلم الطيّب (٣).

باب أنّ عليّا عليه السّلام كلمه الله (٤).

باب ما جمع من مفردات كلمات الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و جوامع كلمه (٥).

### جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السّلام

باب ما جمع من جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السّلام (٦).

قال المجلسى: قد جمع الجاحظ من علماء العامّه مائه كلمه من مفردات

ص: ٥٢٩

١- ١) ق: ٤٢/٧/٥، ج: ١٥٧/١١. ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٨٤/٢٤. ق: ١٥٦/٣٠/١٠، ج: ٢٤٥/٤٤. ق: ١٣٠/٢٢/٥، ج: ٦٦/١٢.

٢- ٢) ق: ١٢٧/٢٢/٥، ج: ٥٦/١٢.

٣- ٣) ق: ١٢٦/٥٠/٧، ج: ١٧٣/٢٤.

٤- ٤) سورة الزخرف/ الآيه ٢٨.

٥- ٥) ق: ١٢٧/٥٠/٧، ج: ١٨٠/٢٤. ق: ١٥١/٤١/٩، ج: ٣٣٢/٣٦.

٦- ٦) ق: ٩٥/٣٤/٩، ج: ٥٥/٣٦.

كلامه عليه السّلام و هي رساله معروفه شايعه، و قد جمع بعض علمائنا أيضا كلماته في كتاب (نثر اللثالي)، و السيّد الرضى رضى الله عنه قد أورد كلماته في مطاوى نهج البلاغه و لا سيّما أواخره و كذا في كتاب (خصائص الأئمه عليهم السّلام)، ثمّ جمع بعده الآمدى من أصحابنا أيضا كثيرا من ذلك في كتاب (الغرر و الدرر) و هو كتاب مشهور متداول، ثمّ قد أوردتها مع كلمات النّبىّ و سائر الأئمه عليهم السّلام جماعه من العامه و الخاصه أيضا في مؤلفاتهم، منهم: الحسن بن علىّ بن شعبه في كتاب (تحف العقول)، و الحسين بن محمّد بن الحسن في كتاب (نزهه الناظر)، و الشهيد في كتاب (الدّرّه الباهره من الأصداف الطاهره)، و كذا الشيخ علىّ بن محمّد الليثى الواسطى في كتاب (عيون الحكم و المواعظ و خيره المتّعظ و الواعظ) الذى قد سمّيناه بكتاب (العيون و المحاسن) (١).

**كلن:**

**الشيخ الكليني**

**اشاره**

[كلام السيّد ابن طاووس فيه رحمهما الله]

كلام السيّد ابن طاووس رحمه الله في أنّ الشيخ الكليني كان حياته في زمن و كلاء مولانا المهديّ عليه السّلام عثمان بن سعيد العمرى و ولده أبى جعفر محمّد و أبى القاسم الحسين

ص: ٥٣٠

---

١ - ١) قال المجلسى: و كتاب (العيون و المحاسن) لما كان مقصورا على الحكم و المواعظ، لا يضرنا جهاله مؤلفه، و عندنا منه نسخه مصحّحه قديمه، و هو مشتمل على غرر الحكم، و زاد عليه كثيرا من درر الحكم التى لم يعثر عليها الآمدى و يظهر ممّا سننقل عن ابن شهر آشوب أنّ الآمدى كان من علمائنا و أجاز له روايه هذا الكتاب. (منه مد ظلّه).

ابن روح و علي بن محمد السمري (رضوان الله عليهم) و توفي قبل وفاه علي بن محمد السمري بسنه لأن علي بن محمد السمري توفي في شعبان سنه تسع و عشرين و ثلاثمائه و هذا محمّد بن يعقوب الكليني توفي ببغداد سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه، فتصانيف هذا الشيخ محمد بن يعقوب و رواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقا الى تحقيق منقولاته و تصديق مصنفاته (١).

### مدح كتاب الكافي و أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه

أقول: الكليني هو الشيخ الأجل قدوه الأنام و مفتي طوائف الإسلام و ملاذ المحدّثين العظام و مروج المذهب في غيبه الإمام عليه السلام أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني الرازي الملقّب بثقه الإسلام عطر الله مرقده و أسكنه بحبوحه دار السلام، ألف كتاب (الكافي) الذي هو من أجل الكتب الاسلاميّة و أعظم المصنّفات الإماميّة و الذي لم يعمل للإماميّة مثله في مدّه عشرين سنه، قال المولى محمّد أمين الأسترآبادي كما عن فوائده المدنيّه: و قد سمعنا عن مشايخنا و علمائنا أنه لم يصنّف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه الى غير ذلك، و قد تقدّم في «حمد» ترجمته (رضوان الله عليه)، و الكليني مصغرا أو بتخفيف اللام منسوب الى كلين كزبير قريه من قري فشاويه التي هي إحدى كور الرّي و فيه قبر أبيه يعقوب رضي الله عنه، لا مكبرا كأمر الذي هو قريه من ورامين كما زعمه الفيروزآبادي فإنّ أهل مكّه أعرف بشعابها.

ص: ٥٣١

مدح الكماه و أنّ ماءها شفاء للعين

الروايات الواردة من الفريقين في مدح الكماه و أنّها من الجنه و ماءها شفاء للعين و كلمات العلماء و الأطباء في ذلك:

قال النووي في قوله «و ماءها شفاء للعين»: قيل هو نفس الماء مجرّدا و قيل معناه أن يخلط ماءها بدواء يعالج به العين، و قيل إن كان لتبريد ما في العين من حراره فماءها مجرّدا شفاء، و إن كان غير ذلك فمرّكبا مع غيره، و الصحيح بل الصواب أنّ ماءها مجرّدا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماءها و يجعل في العين منه، و قد رأيت أنا و غيري في زمننا من كان عمى و ذهب بصره حقيقه فكحل عينه بماء الكماه مجرّدا فشفي و عاد إليه بصره، انتهى.

قال الشيخ في (القانون): ماءه كما هو يجلو العين مرويا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و اعترافا عن مسيح الطيب و غيره.

قال ابن الجوزي: في المراد بكونها شفاء للعين قولان: أحدهما ماءها حقيقه إلا أنّ أصحاب هذا القول اتفقوا على أنّه لا يستعمل صرفا في العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين، أحدهما أنّه يخلط في الأدوية التي يكتحل بها، حكاه أبو عبيد قال: و يصدق هذا الذي حكاه أبو عبيد أنّ بعض الأطباء قالوا: أكل الكماه يجلو البصر؛ و ثانيهما أن يؤخذ فيشقّ و يوضع على الجمر حتّى يغلي ماءها ثم يؤخذ

الميل فيجعل في ذلك الشقّ و هو فاتر فيكتحل بمائها لأنّ النار تلطفه و تذهب فضلاته الرديّة و تبقى النافع منه، و لا يجعل الميل في مائها و هي بارده يابسه فلا ينجع، و قد حكى إبراهيم الحرفي (١).

باب الكماه (٢).

١٠٠٣٦

عيون أخبار الرضا عليه السّلام: عن الرضا عن آباءه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: الكماه من المّن الذي أنزل الله على بنى إسرائيل و هي شفاء العين (٣).

كلام الأطباء في أنّ ماء الكماه من أصلح الأدوية للعين إذا ربي به الاثمد و اكتحل به فأنّه يقوّى أجفان العين و يزيد في الروح الباصره قوّه و حدّه و يدفع عنها نزول الماء (٤).

كمت:

الكमित الشاعر و مدحه

إشاره

[شأنه في كلام أبي جعفر عليه السلام]

١٠٠٣٧

الكافي: عن الكमित بن زيد الأسدي قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام قال: و الله يا كमित لو كان عندنا مال لأعطيناك منه و لكن لك ما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لحسيان ابن ثابت «لن يزال معك روح القدس ما ذبيت عنّا» قال: قلت: خبرني عن الرجلين، قال: فأخذ الوساده فكسرها في صدره ثم قال: و الله يا كमित ما أهريق محجمه من دم و لا أخذ مال من غير حلّه و لا قلب حجر عن حجر الأ ذاك في

ص: ٥٣٣

١- (١) الحربى (خ ل).

٢- (٢) ق: ٥٢٢/٥٧/١٤، ج: ١٥٤/٦٢.

٣- (٣) ق: ٨٦١/١٦٤/١٤، ج: ٢٣١/٦٦.

٤- (٤) ق: ٨٦١/١٦٤/١٤، ج: ٢٣١/٦٦.

## بعض أشعار الكميت

١٠٠٣٨

كفاه الأثر في النصوص: عن الورد بن الكميت عن أبيه الكميت بن المستهل قال: دخلت على سيدي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام فقلت: يا بن رسول الله أني قد قلت فيكم أبياتا أفتأذن لي في إنشادها، فقال: أيام البيض، قلت: فهو فيكم خاصه، قال: هات، فأنشأت أقول:

أضحكني الدهر و أبكاني

و الدهر ذو صرف و ألوان

لتسعه بالطفّ قد غودروا

صاروا جميعا رهن أكفان

فبكي و بكى أبو عبد الله عليه السلام و سمعت جاريه تبكي من وراء الخباء، فلما بلغت الى قولي:

و سته لا يتجارى بهم (٢)

بنو عقيل خير فرسان

ثم علي الخير مولاهم

ذكرهم هيج أحزاني

فبكي ثم قال: ما من رجل ذكرنا أو ذكرنا عنده يخرج من عينيه ماء و لو مثل جناح البعوضه إلا بنى الله له بيتا في الجنة و جعل ذلك الدمع حجابا بينه و بين النار، فلما بلغت الى قولي:

من كان مسرورا بما مسكم

أو شامتا يوما من الآن

فقد ذللتم بعد عزّ فما

أدفع ضيما حين يغشاني

أخذ بيدي ثم قال: اللهم اغفر للكفيت ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلما بلغت الى قولي:

ص: ٥٣٤

---

١-١) ق: ٢٢٦/٢٠/٨، ج: -. ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٤١/٤٦.

٢-٢) أى سبقوا فلا يقدر أحد أن يجرى معهم فى المكرمه.

متى يقوم الحق فيكم متى

يقوم مهديكم الثاني؟

قال: سريعا إن شاء الله سريعا... الخ (١).

فى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام رأى فى المنام أنّه زاد الى أشعار الكميت و يوم الدوح دوح غدیر خم... هذا الشعر:

و لم أر مثل ذاك اليوم يوما

و لم أر مثله حقًا أضيعا (٢)

١٠٠٣٩

روى: أنّه شكى جابر الى أبى جعفر عليه السلام الحاجه فقال: ما عندنا درهم فما لبث أن دخل عليه الكميت فأنشده قصيده فقال أبو جعفر عليه السلام لغلامه: أخرج من ذلك البيت بدره فادفعها الى الكميت، ثم أنشد قصيده ثانيه و ثالثه و أمر له ببدره و بدره فلم يقبل الكميت فردّها الغلام الى مكانها فقام الكميت فخرج فدخل فى نفس جابر من ذلك شىء فقال له: جعلت فداك قلت ليس عندى درهم و أمرت للكميت بثلاثين ألف درهم، فقال: يا جابر قم و ادخل البيت، فقال: دخلت البيت فلم أجد منه شىء، فقال: يا جابر ما سترنا عنكم أكثر ممّا أظهرنا لكم ثم ضرب برجله الأرض فإذا شبيه بعنق البعير قد خرجت من ذهب ثم قال: إنّ الله أقدرنا على ما نريد و لو شئنا أن نسوق الأرض بأزمّتها لسقناها (٣).

ما يقرب من ذلك (٤).

١٠٠٤٠

المناقب: بلغنا أنّ الكميت أنشد الباقر عليه السلام: من لقلب متيم مستهام فتوجه الباقر عليه السلام الى الكعبه فقال: اللهم ارحم الكميت و اغفر له ثلاث مرّات ثم قال: يا كميت هذه مائه ألف قد جمعتها لك من أهل بيتى، فقال الكميت: لا و الله لا يعلم أحد أنّى آخذ منها حتّى يكون الله تعالى (عزّ و جلّ) الذى يكافينى و لكن تكرمنى بقميص من

ص: ٥٣٥

١-١) ق: ١٦٤/٤٥/٩، ج: ٣٩٠/٣٦.

٢-٢) ق: ١١٤/٩، ج: ١٦/٤٢. ق: ٢١٠/٥٢/٩، ج: ١٥٠/٣٧ و ١٥١.

٣-٣) ق: ١١٦/١١، ج: ٦٧/٤٦، ج: ٢٤٠/٤٦.

٤-٤) ق: ١١٦/١١، ج: ٧٤/٤٦، ج: ٢٦٢/٤٦.



قمصك فأعطاه (١).

ما يقرب منه (٢).

١٠٠٤١

روى: أنّ الباقر عليه السّلام دعا للكُميت لَمّا أراد أعداء آل محمّد أخذه و إهلاكه و كان متواريا فخرج في ظلمه الليل هاربا فدله أسد على الطريق و منعه من أعدائه (٣).

جملة من الأخبار المتعلّقة بالكُميت المنقولة من (رجال الكشّي) (٤).

**كُمثر:**

**الكُمثرى**

باب التفّاح و السفرجل و الكُمثرى (٥).

١٠٠٤٢

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: الكُمثرى يجلو القلب و يسكن أوجاع الجوف.

١٠٠٤٣

مكارم الأخلاق: و عن الصادق عليه السّلام قال: الكُمثرى يدبغ المعده و يقويها هو و السفرجل.

١٠٠٤٤

و عن (الدرّ المنتور): أوّل شيء أكله آدم عليه السّلام حين أهبط الى الأرض الكُمثرى (٦).

**كُمخ:**

**الكامخ**

باب المرى و الكامخ (٧).

المرى كدرى أدام كالكامخ و هو الذى يسمّى بالفارسيّة «آبكامه».

١٠٠٤٥

الكافي: عن الصادق عليه السلام: ان يوسف عليه السلام لما أن كان في السجن شكى الى ربه (عزّ وجلّ) أكل الخبز وحده و سأل  
أداما يأتدم به و قد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس

ص: ٥٣٦

- 
- ١-١) ق: ٩٦/١٩/١١، ج: ٣٣٣/٤٦.
  - ٢-٢) ق: ٩٧/١٩/١١، ج: ٣٣٨/٤٦ و ٣٤١.
  - ٣-٣) ق: ٢٠٠/٣٢/١١، ج: ٣١٩/٤٧.
  - ٤-٤) ق: ٢٠٢/٣٢/١١، ج: ٣٢٥-٣٢٢/٤٧.
  - ٥-٥) ق: ٨٤٨/١٤٤/١٤، ج: ١٦٦/٦٦.
  - ٦-٦) ق: ٨٥٠/١٤٤/١٤، ج: ١٧٧/٦٦ و ١٧٨.
  - ٧-٧) ق: ٨٦٩/١٨٨/١٤، ج: ٣٠٦/٦٦.

فأمره أن يأخذ الخبز و يجعله فى اِجّانه و يصبّ عليه الماء و الملح فصار مرّياً و جعل يأتدم به.

توضيح: قال بعضهم: الكواميخ صباغ يتخذ من الفوتنج و اللبن و الأبايز، قال الجوهرى: الكامخ الذى يؤتدم به معرّب، و الكمخ السّلع، و قدّم الى أعرابى خبز و كامخ فلم يعرفه فقيل له: هذا كامخ، قال: علمت أنّه كامخ، أيكم كمخ به؟ يريد سلع (1).

**كمد:**

### جبل أسود يقال له الكمد

فى أنّ فى منزل عسفان فى طريق مكّه من المدينه جبل أسود يقال له الكمد و هو على واد من أوديه جهنّم فيه قتله الحسين عليه السّلام و الرجالان (2).

**كمل:**

**اشاره**

نصيحه كامل صديق سعد لعمر بن سعد بأن لا يقدم على قتل الحسين عليه السّلام و قطع ابن زياد لسان كامل لذلك (3).

### كامل بن إبراهيم

حديث كامل بن إبراهيم و تشرّفه بلقاء مولانا الحجّه عليه السّلام

١٠٠٤٦

و قوله عليه السّلام: و الله أنّه ليدخلها- أى الجنه- قوم يقال لهم الحقيّه، فسّره عليه السّلام بأنّهم قوم من حبّهم لعلّى عليه السّلام يحلفون بحقّه و لا يدرون ما حقّه و فضله (4).

### كميل بن زياد النخعى رحمه الله

حديث كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السّلام فى فضل العلم و حامله و بيان

ص: ٥٣٧

١- ١) ق: ١٤/١٨٨/١٧٠، ج: ٣٠٧/٦٦.

٢- ٢) ق: ٨/٢٠/٢١٣، ج: -.

٣- ٣) ق: ١٠/٣٦/١٦٩، ج: ٣٠٥/٤٤.

٤- ٤) ق: ٧/٨١/٢٦١، ج: ٢٥/٣٣٦، ق: ١٣/٢٥/١١٧، ج: ٥٠/٥٢. ق: كتاب الأخلاق ١٤/٥٢، ج: ١١٧/٧٠.

باب وصيته أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد (٢).

### قصه رجل من الخوارج

١٠٠٤٧

إرشاد القلوب: خرج أمير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة من مسجد الكوفة متوجّهاً الى داره و قد مضى ربع من الليل و معه كميل بن زياد رحمه الله و كان من خيار شيعته و محبيه فوصل في الطريق الى باب رجل يتلو القرآن في ذلك الوقت و يقرأ قوله تعالى:

«أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ»

(٣)

الآية بصوت شجيّ حزين فاستحسن كميل ذلك في باطنه و أعجبه حال الرجل من غير أن يقول شيئاً فالتفت (صلوات الله عليه) اليه و قال: يا كميل لا يعجبك طنطنه الرجل أنّه من أهل النار سأنبئك فيما بعد، فتحيّر كميل لمكاشفته له على ما في باطنه و لشهادته بدخول النار مع كونه في هذا الأمر و تلك الحاله الحسنه، و مضى مدّه متطاوله الى أن آل حال الخوارج الى ما آل و قاتلهم أمير المؤمنين عليه السلام و كانوا يحفظون القرآن كما أنزل، فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام الى كميل و هو واقف بين يديه و السيف في يده يقطر دماً و رؤوس أولئك الكفرة الفجرة محلقة على الأرض فوضع رأس السيف على رأس من تلك الرؤوس و قال: يا كميل «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ» الآية، أي هو ذلك الشخص الذي كان يقرأ القرآن في تلك الليله فأعجبك حاله، فقبل كميل قدميه عليه السلام و استغفر الله (٤).

١٠٠٤٨

نهج البلاغه: و من كتاب له عليه السلام الى كميل بن زياد النخعيّ و هو عامله على هيت ينكر عليه تركه دفع من يجتاز به من جيش العدو طالبا للغاره: أمّا بعد فإنّ تضييع

ص: ٥٣٨

١-١) ق: ١/٧/١، ج: ١٨٧/١-١٩٠. ق: ١٠/١/٧، ج: ٤٥/٢٣.

٢-٢) ق: ١٧/١١/٧٤، ج: ٢٦٦/٧٧.

٣-٣) سورة الزمر/الآيه ٩.

٤-٤) ق: ٨/٥٦/١٤٠، ج: ٣٣/٣٩٩.

المرء ما ولى و تكلفه ما كفى لعجز حاضر و رأى متبر...الخ.

بيان: قال ابن أبي الحديد: كان كميل من صحابه عليّ عليه السّلام و شيعته و خاصّته و قتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة، و كان عامل عليّ عليه السّلام على هيت و كان ضعيفا يمرّ عليه سرايا معاويه ينهب أطراف العراق فلا يردها و يحاول أن يجبر ما عنده من الضعف بأن يغير على أطراف أعمال معاويه مثل قرقيسا و ما يجرى مجراها من القرى التي على الفرات فأنكر ذلك من فعله (١).

أقول: كميل بن زياد النخعيّ من أعاضم خواصّ أمير المؤمنين عليه السّلام و أصحاب سرّه، و هو الذي ينسب إليه الدعاء المشهور، قال الذهبي في (ميزان الاعتدال) في ترجمته: قال ابن حبان: كان من المفرطين في عليّ عليه السّلام ممّن روى عنه المعضلات، منكر الحديث جدّاً تتقى روايته و لا يحتجّ به، انتهى.

١٠٠٤٩

الإرشاد: لما ولى الحجاج طلب كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاهم فلما رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير و قد نفذ عمري لا ينبغي أن أحرم قوما عطاهم فخرج فدفق بيده الى الحجاج فلما رآه قال له: لقد كنت أحبّ أن أجد عليك سبيلا، الى أن قال: قد كنت فيمن قتل عثمان بن عفّان، اضربوا عنقه، فضربت عنقه؛ و فيه أنّه كان أمير المؤمنين عليه السّلام أخبره أنّه قاتله (٢).

باب ما به كمال الإنسان (٣).

**كمن:**

**الكّمون**

تقدّم في «فوه» ذكر الكّمون، قال في (القاموس): الكّمون - كتنور - حبّ مدرّ

ص: ٥٣٩

١ - ١) ق: ٦٤١/٦٢/٨، ج: ٥٢٢/٣٣. ق: ٦٣٩/١٢٤/٩، ج: ١٦٣/٤٢.

٢ - ٢) ق: ٦٣٦/١٢٤/٩، ج: ١٤٨/٤٢.

٣ - ٣) ق: كتاب الأخلاق ٢٥/٣، ج: ٤/٧٠.

مخسّن هاضم طارد للرياح و ابتلاع ممزوغه بالملح يقطع اللعاب، و الكمون الحلو الأنيسون و الحبشى شبيه بالشونيز، انتهى.

قلت: و قد ألغز بعضهم عنه بقوله:

يا أيها العطار أعرب لنا

عن اسم شيء قلّ في سومك

تراه منك العين في يقظه

كما ترى بالقلب في نومك

ص: ٥٤٠

كندر:

الكندر

باب الحرمل و الكندر (١).

باب مضغ الكندر و العلك و اللبان و أكلها (٢).

١٠٠٥٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عليه السلام: ما بعث الله نبياً إلا بتحريم الخمر و أن يقرّ له بأنّ الله يفعل ما يشاء و أن يكون في تراثه الكندر (٣).

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «البن».

١٠٠٥١

روى: أنّ مولانا الرضا عليه السلام لما كان بخراسان إذا صلّى الفجر جلس في مصلاه الى أن تطلع الشمس ثم يؤتى بخريطه فيها مساويك فيستاك بها واحدا بعد واحد ثم يؤتى بكندر فيمضغه ثم يدع ذلك و يؤتى بالمصحف فيقرأ فيه (٤).

كنز:

الكنز و قوله تعالى «وَ كَانَ نَحْنُ كَنْزٌ لَهُمَا»

١٠٠٥٢

الكافي: عن عليّ بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله (عزّ و جلّ): «وَ كَانَ نَحْنُ كَنْزٌ لَهُمَا» (٥) كان فيه «بسم الله الرحمن

ص: ٥٤١

١-١) ق: ٥٣٨/٨٤/١٤، ج: ٢٣٣/٦٢.

٢-٢) ق: ٩٠٢/٢١٣/١٤، ج: ٤٤٣/٦٦.

٣-٣) ق: ٩٠٢/٢١٣/١٤، ج: ٤٤٣/٦٦.

٤-٤) ق: كتاب الصلاة ٤٥٥/٦٤، ج: ١٣٠/٨٦.





الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح و عجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن و عجبت لمن يرى الدنيا و تقلبها بأهلها كيف يركن إليها، و ينبغى لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه و لا يستبطأه في رزقه» فقلت: جعلت فداك أريد أن أكتبه قال: فضرب و الله يده الى الدواء ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها و أخذت الدواء فكتبتة (١).

١٠٠٥٣

كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سلمان: أن أكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فإنها كنز من كنوز الجنة (٢).

الكنز الذي كان عيسى عليه السلام في طلبه و هو الغلام الذي ترك الملك و السلطنه و لازم خدمه عيسى عليه السلام (٣).

١٠٠٥٤

في قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم لعلي (عليهما و آلهما السلام): يا علي إن لك كنزا في الجنة و أنت ذو قرنيها، قال الصدوق: فهذا الكنز هو المفتاح و ذلك أنه قسيم الجنة... الى أن قال: و قد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن و هو السقط الذي ألقته فاطمه عليها السلام لما ضغطت بين البابين (٤).

الإشارة الى هذا الخبر في (٥).

**كنس:**

**كنيسه الحافر**

خبر كنيسه الحافر الذي نقله رجل رومي في مجلس يزيد (٦).

**كنن:**

**كنانه بن بشر**

كنانه بن بشر هو الذي كان في مقدمه محمد بن أبي بكر رحمه الله و قاتل مع عمرو بن العاص في مصر حتى استشهد رحمه الله (٧).

ص: ٥٤٢

١- ١) ق: كتاب الأخلاق ١٥/٦٣، ج: ١٥٦/٧٠. ق: ٥/٤٠/٢٩٢، ج: ٢٨٦/١٣.

٢- ٢) ق: ١٧/٦/٣٨، ج: ١٢٩/٧٧.

٣- ٣) ق: ٥/٦٩/٣٩٩، ج: ٢٨٠/١٤.

٤-٤) ق: ٣٥٧/٧٢/٩، ج: ٤١/٣٩.

٥-٥) ق: كتاب الايمان ١١٣/١٥، ج: ٤٢/٦٨.

٦-٦) ق: ٢٢٧/٣٩/١٠، ج: ١٤٢/٤٥.

٧-٧) ق: ٦٥٠/٦٣/٨، ج: ٥٦٠/٣٣.

كوف:

إشاره

إشاره

[الكوفه]

الكوفه و فضلها و فضل الإنفاق و الصلاه فيها

باب فضل الكوفه و مسجدها الأعظم (١).

١٠٠٥٥

الخصال: عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك و تعالی اختار من البلدان أربعة فقال (عز و جل): «و التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سَيْنِينَ وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ» (٢).

١٠٠٥٦

كامل الزياره: قال أبو عبد الله عليه السلام: نفقه درهم بالكوفه تحسب بمائه درهم فيما سواها و ركعتان فيها تحسب بمائه ركعه .

١٠٠٥٧

أمالى الطوسى: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكه حرم الله و المدينه حرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم و الكوفه حرم على بن أبى طالب عليه السلام، أن علينا عليه السلام حرم من الكوفه ما حرم إبراهيم عليه السلام من مكه و ما حرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم من المدينه (٣).

١٠٠٥٨

كامل الزياره: عن إسحاق بن يزداد قال: أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال: أتى قد ضربت على كل شىء لى ذهبا و فضه و بعث ضياعى فقلت أنزل مكه، فقال: لا تفعل

ص: ٥٤٣

١-١) ق: ٢٢/١٧/٨٥ ج: ٣٨٥/١٠٠.

٢-٢) سورہ التین / الآیہ ١-٣.

٣-٣) ق: ٢٢/١٧/٨٧ ج: ٣٩٢/١٠٠.

فانّ أهل مكّه يكفرون بالله جهره، قال: ففي حرم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم؟ قال: هم شرّ منهم، قال: فأين أنزل؟ قال: عليك بالعراق الكوفه فانّ البركه منها على اثني عشر ميلا هكذا و هكذا و الى جانبها قبر ما أتاه مكروب قطّ و لا ملهوف الا فرّج الله عنه.

بيان: يحتمل أن يكون أشار عليه السّلام الى جانبى الغرى و كربلا- لا- الى جميع الجوانب و يحتمل أن يكون أشار الى جميع الجوانب و إنّما ذكر الراوى مرّتين اختصارا .

### فى أنّها روضه من رياض الجنه

١٠٠٥٩

فرحه الغرى: عن أبى أسامه عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول: الكوفه روضه من رياض الجنه فيها قبر نوح و إبراهيم عليهما السّلام و قبر ثلاثائه نبىّ و سبعين نبيا و ستمائه وصىّ و قبر سيّد الأوصياء أمير المؤمنين (عليه و عليهم السّلام) (١).

١٠٠٦٠

الصادق عليه السّلام: ما من ملك مقرب و لا نبىّ مرسل و لا عبد صالح الا و قد صلّى فى مسجد كوفان حتّى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم ليله أسرى به (٢).

### ما روى عن الصادق عليه السّلام فى مدح أهل الكوفه:

١٠٠٦١

المناقب: عن عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبى عبد الله عليه السّلام فى زمن مروان فقال لنا: ممّن أنتم؟ فقلنا له: من أهل الكوفه، فقال لنا: أنّه ليس بلد من البلدان و مصر من الأمصار أكثر محبّا لنا من أهل الكوفه، أنّ الله هداكم لأمر جهله الناس، فأجبتونا و أبغضنا الناس، و صدّقتمونا و كذّبنا الناس، و اتبعتمونا و خالفنا الناس، فجعل الله تعالى محياكم محيانا و مماتكم مماتنا... الخ (٣).

١٠٠٦٢

الإرشاد: عن سلمه بن كهيل قال: لما التقى أهل الكوفه أمير المؤمنين (صلوات الله

ص: ٥٤٤

٢-٢) ق: ٣٩٧/٣٣/٦، ج: ٤٠٤/١٨.

٣-٣) ق: ٢٣٤/٧٨/٧، ج: ٢١٥/٢٥. ق: ٣٩٣/١٢٦/٧، ج: ١٦٥/٢٧. ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٢/٦٠.

عليه)بذى قار رَحَبوا به ثم قالوا:الحمد لله الذى خَصَّنا بجوارك و أكرمنا بنصرتك، فقام أمير المؤمنين عليه السَّلام فيهم خطيبا فحمد الله و أثنى عليه و قال:يا أهل الكوفة أنكم من أكرم المسلمين و أقصدهم تقويما و أعدلهم سنَّه و أفضلهم سهما في الإسلام و أجودهم في العرب مركبا و نصابا،أنتم أشدَّ العرب وذا للنبيِّ و أهل بيته و إنما جئتم ثقه بعد الله بكم (١).

١٠٠٦٣

و قال فى مدحهم كما فى شرح النهج لابن أبى الحديد: مرحبا بأهل الكوفة بيوتات العرب و وجوهها و أهل الفضل و فرسانها و أشدَّ العرب موَدَّه لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم و لأهل بيته.

١٠٠٦٤

مكارم الأخلاق:عن حنان بن سدير عن أبيه قال: دخلت أنا و أبى و جدى و عمى حَمَّام المدينة فإذا رجل فى المسلخ فقال:ممن القوم؟فقلنا:من أهل العراق، فقال:من أىِّ العراق؟قلت:من الكوفة،قال:مرحبا بكم و أهلا يا أهل الكوفة أنتم الشَّعار دون الدُّثار (٢).

### فى أنها مغرس الشَّيعه

١٠٠٦٥

و فى حديث زائده المروى عن السَّجاد عليه السَّلام: إخبار جبرئيل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم بقتل أمير المؤمنين عليه السَّلام ببلد تكون إليه هجرته و هو مغرس شيعته و شيعة ولده و فيه على كلِّ حال يكثُر بلواهم و يعظم مصابهم (٣).

ص: ٥٤٥

١-١ (١) ق:٤١٦/٣٤/٨، ج:١١٥/٣٢.

٢-٢ (٢) الشعار بالكسر:ما يلى شعر الجسد من اللباس،و الدثار بالكسر:ما يتدثر به الإنسان من كساء.

٣-٣ (٣) ق:١٤/٨/١٦، ج:١٠٣/٧٦. ق:٤١/٨/١١، ج:١٤١/٤٦.

## باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره و قدومه الكوفه الى خروجه الى الشام

باب خروج أمير المؤمنين عليه السلام من البصره و قدومه الكوفه الى خروجه الى الشام (١).

١٠٠٦٦

نهج البلاغه: العلوى عليه السلام ما هي (٢) إلا الكوفه أقبضها و أبسطها إن لم تكونى إلا أنت تهبّ أعاصيرك فقبحك الله، ثم تمثل بشعر:

لعمر أيبك الخير يا عمرو إننى

على و ضر من ذا الإناء قليل (٣)

١٠٠٦٧

بصائر الدرجات: عن أبى بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن ولايتنا عرضت على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار ما قبلها قبول أهل الكوفه.

## كلام أمير المؤمنين عليه السلام:

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

(كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى) و شرحه

١٠٠٦٨

نهج البلاغه: من كلام لأمير المؤمنين عليه السلام فى ذكر الكوفه: كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظى تعرّكين بالنوازل و تركيبين بالزلازل و إننى لأعلم أنّه ما أراد بك جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل و رماه بقاتل.



بيان: الأديم الجلد أو مدبوغه، و عكاظ بالضّم موضع بناحية مكّه كانت العرب تجتمع في كلّ سنه و يقيمون به سوقا مدّه شهر و يتعاظون أى يتفاخرون و يتناشدون، و ينسب إليه الأديم لكثرة البيع فيه، و الأديم العكاظى مستحکم الدباغ شديد المدّ، و الشدائد التى أصابت الكوفه و أهلها معروفه مذكوره فى السّير،

١٠٠٦٩

و روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: هذه مدينتنا و محلّنا و مقرّ شيعتنا،

١٠٠٧٠

و عن الصادق عليه السّلام أنّه قال: تربه تحبّنا و نحبّها، اللّهم ارم من رماها و عاد من عادها.

و قال محمّد بن الحسين الكيدرى فى شرح النهج: فمن الجبايره الذين ابتلاهم اللّهُ بشاغل فيها زياد و قد جمع الناس فى المسجد ليلعن عليّا (صلوات اللّهُ عليه)

ص: ٥٤٦

---

١-١) ق: ٤٦٥/٤٣/٨، ج: ٣٥١/٣٢.

٢-٢) أى: ما مملكتى.

٣-٣) ق: ٧٠٢/٦٤/٨، ج: ١٥٩/٣٤.

فخرج الحاجب و قال: انصرفوا فانّ الأمير مشغول و قد أصابه الفالج في هذه الساعة، و ابنه عبيد الله بن زياد و قد أصابه الجذام، و الحجاج بن يوسف و قد تولدت الحيات في بطنه حتى هلك، و عمر بن هبيره و ابنه يوسف و قد أصابهما البرص، و خالد القسرى و قد حبس فطولب حتى مات جوعاً، و أما الذين رماهم الله بقاتل فعبيد الله بن زياد و مصعب بن الزبير و أبو السرايا و غيرهم قتلوا جميعاً، و يزيد بن المهلب قتل على أسوء حال (١).

١٠٠٧١

تاريخ قم: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا عمّت البلايا فالأمن في الكوفة و نواحيها من السواد و قم من الجبل و نعم الموضع قم للخائف الطائف (٢).

١٠٠٧٢

و عنه عليه السلام قال: الحمد لله الذي جعل أجله موالى بالعراق (٣).

١٠٠٧٣

فرحه الغرى: روى: أنه نظر أمير المؤمنين عليه السلام الى ظهر الكوفة فقال: ما أحسن منظر ك و أطيّب ريحك (٤).

١٠٠٧٤

عن كتاب الفضل بن شاذان عن سعد عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام قال:

لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار في المدينة.

١٠٠٧٥

و عنه عن سعد بن الأصبح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها (٥).

أقول: و تقدّم في «طين» و في «قم» ما يدلّ على فضل الكوفة، و تقدّم في «فطم»

١٠٠٧٦

الصادق عليه السلام: ألا و إنّ قم الكوفة الصغيره.

ص: ٥٤٧

١ - ١) ق: ١٤/٣٧/٣٣٧، ج: ٢١٠/٦٠.

٢ - ٢) ق: ١٤/٣٧/٣٣٩، ج: ٢١٤/٦٠.

٣-٣) ق: ٣٤١/٣٧/١٤، ج: ٢٢٢/٦٠.

٤-٤) قعرک (خ ل).

٥-٥) ق: ٦٥٣/١٢٧/٩، ج: ٢١٧/٤٢.

## كوكب:

[الكواكب]

أسمى الكواكب (١).

١٠٠٧٧

فى (مجمع البيان) عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: هذه النجوم التى فى السماء مدائن مثل المدائن التى فى الأرض مربوطه كلّ مدينه بعمودين من نور طول ذلك العمود فى السماء مسيره مائتين و خمسين سنه.

## كون:

نفى الزمان و المكان عنه تعالى

باب نفى الزمان و المكان عنه تعالى (٢).

١٠٠٧٨

أمالى الصدوق: عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: إنّ الله تبارك و تعالى لا يوصف بزمان و لا مكان و لا حركة و لا انتقال و لا سكون بل هو خالق الزمان و المكان و الحركة و السكون و الانتقال، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (٣).

## كوا:

ابن الكوا و سؤالاته

باب ما جرى بين أمير المؤمنين عليه السّلام و بين ابن الكوا و أضرابه (٤).

ذكر ما جرى بينهما (٥).

ابن الكوا اسمه عبد الله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام خارجي ملعون

١٠٠٧٩

: و هو الذى قرأ خلف على عليه السّلام جهرا «وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٦)، و كان عليه السّلام يؤمّ الناس و هو يجهر بالقراءة فسكت أمير المؤمنين عليه السّلام حتى سكت ابن الكوا ثم عاد فى قراءته حتى

- ١-١) كواكب قد نثرت تاريخ وفاه العالم الجليل الحاج الشيخ جعفر التستري رحمه الله تعالى عام (١٣٠٣).
- ٢-٢) ق: ١٨٢/٨/٥، ج: ٢٦٣/١٢.
- ٣-٣) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.
- ٤-٤) ق: ٩٦/١٤/٢، ج: ٣٠٩/٣.
- ٥-٥) ق: ٦٢٠/٥٩/٨، ج: ٤٢٩/٣٣.
- ٦-٦) ق: ٢١٨/٣٥/١٣، ج: ٧٢/٥٣.

فعله ابن الكوا ثلاث مرّات، فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السّلام: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لَا يَسِدُّ تَخَفْنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ» (١)

و سأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن مسائل شتى، فمنها سؤاله إياه عن آيتين في كتاب الله و هما قوله تعالى: «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ» (٢) وقوله تعالى:

«وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَ تَشْبِيحَهُ»

(٣)

و جواب أمير المؤمنين عليه السّلام عنهما (٤).

و عن الزهره (٥).

و عن «الذاريات ذرواً» (٦)

و عن قوس قرح (٧).

و عن أشد خلق الله (٨).

و عن بيض دجاجة ميتة (٩).

و عن ولد كان أكبر من أبيه (١٠)، الى غير ذلك؛ و قد أشير الى بعضها في «سأل» و غيره.

ص: ٥٤٩

١-١) سورة الروم/الآية ٦٠.

٢-٢) ق: ٥٦٠/٨/١٤٦ و ٦٢٠ ج: ٣٣٤/٣٣ و ٤٢٩. ق: ١٢٤/٩/٦٣٩ ج: ٤٢/٤٢.

٣-٣) سورة الأعراف/الآية ٤٦.

٤-٤) سورة النور/الآية ٤١.

٥-٥) ق: ١٤٣/٦٢/٧ ج: ٢٥٤/٢٤.

٦-٦) ق: ٢٦/١٤/٢٦٣ ج: ٥٩/٣٢٤.

٧-٧) سورة الذاريات/الآية ١.

٨-٨) ق: ٢٩/١٤/٢٧٥ ج: ٥٩/٣٧٠.

٩-٩) ق: ٢٩/١٤/٢٧٧ ج: ٥٩/٣٧٧.

١٠-١٠) ق: ٣٦/١٤/٣٣٥ ج: ٦٠/٢٠٠.

روى الخطّابى فى كتاب (اعلام الحديث) بإسناده عن ابن عبّاس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: الشفاء فى ثلاثه، شربه عسل و شرطه محجم و كيه بنار و أنهى أمتى عن الكى؛ و قال: هذه القسمه فى التداوى منتظمه جملة ما يتداوى به الناس و ذلك أنّ الحجم يستفرغ الدم و هو أعظم الأخلاط و أنجحها شفاء عند الحاجه إليه، و العسل مسهل و قد يدخل أيضا فى المعجونات المسهله ليحفظ على تلك الأدوية قواها فيسهل الأخلاط التى فى البدن، و أمّا الكى إنّما هو للداء العضال و الخلط الباغى الذى لا يقدر على حسم مادّته الآبه، و قد وصفه النبى صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ نهى عنه نهى كراهه لما فيه من الألم الشديد و الخطر العظيم و لذلك قالت العرب فى أمثالها «آخر الدواء الكى»، و قد كوى سعد بن معاذ على الكحلّه و اکتوى غير واحد من الصحابه بعده، و فى (النهایه الأثيریه): الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض، و قد جاء فى أحاديث كثيره النهى عن الكى، ثمّ ذكر وجه الجمع (١).

ص : ٥٥٠

كهف:

باب قصه أصحاب الكهف و الرقيم (١). أقول: قد أشرت الى قصّتهم في «فكر».

باب فيه ذهاب أمير المؤمنين عليه السّلام الى أصحاب الكهف (٢).

أقول: قد تقدّم الإشاره إليه في «بسط».

كهن:

الكاهن

١٠٠٨١

السرائر: من كتاب المشيخه لابن محبوب عن الهيثم بن واقد قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: إنّ عندنا بالجزيره رجلا ربّما أخبر من يأتيه يسأله عن الشىء يسرق أو شبه ذلك أفنّسأله؟ فقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: من مشى الى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب (٣).

ذكر ما بين الصادق عليه السّلام فى جواب من سأله «من أين أصل الكهانه و من أين يخبر الناس بما يحدث؟» (٤).

خبر الكاهن الذى عرض عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فأمر بقتله (٥).

خبر كاهن مكّه و تحريصه قريش بقتله صلّى الله عليه وآله و سلّم (٦).

ص: ٥٥١

١-١) ق: ٤٢٩/٧٦/٥، ج: ٤٠٧/١٤.

٢-٢) ق: ٣٧٦/٧٩/٩، ج: ١٣٦/٣٩.

٣-٣) ق: ١٦٤/٣٩/١، ج: ٣٠٨/٢.

٤-٤) ق: ١٢٩/١٧/٤، ج: ١٦٨/١٠.

٥-٥) ق: ٨٧/٤/٦-٩٥، ج: ٣٦٩/١٥-٣٩٨.

٦-٦) ق: ٩٦/٤/٦، ج: ٤٠٢/١٥.



قول عمرو بن حريث لأمير المؤمنين عليه السّلام في قصّه المرأه السلققيّه: «ما هذا التكهّن؟» و جوابه عليه السّلام: ليس هذا منّي كهانه (١).

في أنّه كان في أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام منافقون إذا سمعوا إخباره عن الغيب نسبوه الى الكهانه كعمرو بن حريث و غيره (٢).

باب فيه ما أخبر به الكهنه من ظهور القائم عليه السّلام (٣).

تفسير العياشي: روى عن الصادق عليه السّلام: في قوله تعالى: «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ» (٤).

قال الشهيد الثاني: و الكهانه عمل يوجب طاعه بعض الجان له و اتباعه بحيث يأتيه بالأخبار و هو قريب من السحر (٥).

و ذكر المجلسي مثله في شرح

العلوى عليه السّلام: «المنجم كالكاهن و الكاهن كالساحر و الساحر كالكافر و الكافر في النار» (٦).

أقول: قد تقدّم في «سطح» ذكر شقّ و سطيح الكاهنين.

١-١ (١) ق: ١١٧/٤٢/٧، ج: ١٢٤/٢٤.

١-٢ (٢) ق: ٥٧٩/١١٣/٩ و ٥٩٣، ج: ٢٩٠/٤١ و ٣٤٢.

١-٣ (٣) ق: ٤٠/١٦/١٣، ج: ١٦٢/٥١.

١-٤ (٤) سوره يوسف/الآيه ١٠٦.

١-٥ (٥) ق: ١٦٨/١٢/١٤، ج: ٣١٧/٥٨.

١-٦ (٦) ق: ٥٧٦/٩١/١٤، ج: ٣٢/٦٣.

كيد:

سبب نزول آيه «وَإِنْ يَكَادُ» (١)

كيس:

اشاره

[الكيس]

١٠٠٨٥

الاختصاص: عن بريد العجلي قال: قيل لأبي جعفر عليه السلام: إن أصحابنا بالكوفه جماعه كثيره فلو أمرتهم لأطاعوك و أتبعوك، فقال: يجيء أحدهم الى كيس أخيه فيأخذ منه حاجته؟ فقال: لا، قال: فهم بدمائهم أبخل (٢).

الكيساتيه

باب فيه بعض الرد على الكيساتيه (٣).

١٠٠٨٦

الكافي: عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يدي ولد كيسان فتحدّثوا به في الطريق و قرى السواد.

بيان: المراد بولد كيسان أولاد المختار، و قيل المراد بهم أصحاب الغدر و المكر الذين ينسبون أنفسهم من الشيعة و ليسوا منهم (٤).

بيان: مذهب الكيساتيه و هم أصحاب المختار، و الكيسان اسم المختار لقول أمير المؤمنين عليه السلام له و هو صغير: كيس كيس (٥).

ص: ٥٥٣

١- ١) سورة القلم/الآيه ٥١.

٢- ٢) ق: ٢١٦/٥٢/٩ و ٢٢٩، ج: ١٧٢/٣٧ و ٢٢١.

٣- ٣) ق: ١٩٦/٣٨/١٣، ج: ٣٧٢/٥٢.

٤-٤) ق: ١٦/١٢٠/٩، ج: ٧٤/٤٢.

٥-٥) ق: كتاب العشره ١٣٨/٤٥، ج: ٧٥/٧٥ و ٧٦.

ذكر ما قيل في وجه تسميه الكيسائيه (١).

**كيل:**

## الكيل و الوزن

قال الله تعالى: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسِيئُونَ \* وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ» (٢)، قال البيضاوى: التطفيف البخس فى الكيل و الوزن، لأن ما يبخر طفيف أى حقير، انتهى.

وقال تعالى فى هود: «وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَ لَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ \* وَإِذْ قَوْمٌ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ \* بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» (٣).

أقول: قد تقدم فى «شعب» ما يتعلق بذلك.

١٠٠٨٧

الكافى: عن أبى حمزه عن أبى جعفر عليه السلام قال: وجدنا فى كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٤):

إذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجاءه، و إذا طُفّف المكيال و الميزان أخذهم الله تعالى بالسنين و النقص، و إذا منعوا الزكاه منعت الأرض بركتها من الزرع و الثمار و المعادن كلّها، و إذا جاروا فى الأحكام تعاونوا على الظلم و العدوان، و إذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوّهم، و إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال فى أيدي الأشرار، و إذا لم يأمروا بالمعروف و لم ينهوا عن المنكر و لم يتبعوا الأخيار من أهل بيتى سلط الله عليهم شرارهم فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم .

قال المجلسى فى بيان الحديث: و عدم استجابته دعائهم لاستحكام الغضب

ص: ٥٥٤

١-١ (١) ق: ٢٨١/٤٩/١٠، ج: ٣٤٥/٤٥.

٢-٢ (٢) سورة المطففين/الآيه ١-٣.

٣-٣ (٣) سورة هود/الآيه ٨٤-٨٦.

٤-٤ (٤) على (خ ل).

و بلوغه حدّ الحتم والإبرام، ألا يرى أنّه لم تقبل شفاعه خليل الرحمن عليه السّلام لقوم لوط عليه السّلام (١)؟

باب الكيل و الوزن (٢).

١٠٠٨٨

نهج البلاغه: و من خطبه له عليه السّلام في ذكر المكائيل و الموازين: عباد الله أنكم و ما تأملون من هذه الدنيا أثوياء مؤجلون (٣).

كيم:

### الكلام في الكيمياء

اعلم أنّ من المعادن ما يتولّد بالصنعه بتهيئه المواد و تكميل الاستعداد كالنوشادر و الملح، و أنّ منها ما يعمل له شبيه يعسر التميز في بادي النظر كالذهب و الفضة و اللعل و كثير من الأحجار المعدنيّه و هل يمكن أن يعمل حقيقه هذه الجواهر بالصنعه من غير جهه الإعجاز؟ قد ذهب كثير من العقلاء الى أنّ تكوّن الذهب و الفضة بالصنعه واقع، و ذهب ابن سينا الى أنّه لم يظهر له إمكان فضلا عن الوقوع... الخ.

قال المجلسي: و يظهر من بعض الأخبار تحقّقه لكن علم المعصوم به غير معلوم و من رأينا و سمعنا ممّن يدّعي علم ذلك منهم أصحاب خديعه و تدليس و مكر و تلبيس و لا يتبعهم إلاّ مخدوع و صرف العمر فيه لا يسمن و لا يغنى من جوع (٤).

قال الشهيد: أمّا الكيمياء فيحرم المسمّى بالتكليس بالزبيق و الكبريت و الزاج و التصديه و بالشعر و البيض و المرار و الأدهان كما يفعلها الجهال، أمّا سلب الجواهر خواصّها و افادتها خواص أخرى بالدواء المسمّى بالإكسير أو بالنار الملتينه الموقده على أصل الفلزات أو المراعاه نسبتها في الحجم و الوزن فهذا ممّا لا يعلم صحّته

ص: ٥٥٥

١- ١) ق: كتاب الكفر ٤١/١٦٠، ج: ٣٧١/٧٣.

٢- ٢) ق: ٢٣/٢٠/٢٧، ج: ١٠٥/١٠٣.

٣- ٣) ق: ٢٣/٢٠/٢٨، ج: ١٠٨/١٠٣.

٤- ٤) ق: ٣٣٢/٣٥/١٤، ج: ١٨٤/٦٠ و ١٨٥.

و تجنب ذلك كله أولى و أحرى (١).

أقول: تقدّم في «فضض» ما يتعلق بذلك. و في المجمع: الكيمياء شيء معروف و الكيمياء الأكبر الزراعه.

ص: ٥٥٦

---

١ - ١) ق: ٥٧٥/٩١/١٤، ج: ٣١/٦٣.

باب اللّام

اشاره

ص: ۵۵۷





قطعه من الخطبه اللؤلؤه التي خطب بها أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفه و قد تقدّمت الإشاره إليها في «خطب» (١).

أبو لؤلؤه

ما يدلّ على مدح أبي لؤلؤه:

١٠٠٨٩

عن (مشارك الأنوار) أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال للثاني: يا مغرور أنّي أراك في الدنيا قتيلا بجراحه من عبد أمّ معمر تحكّم عليه جورا فيقتلك توفيقا... الخبر و فيه ما يدلّ على مدحه (٢).

و في حديث أحمد بن إسحاق القمّي في فضل تاسع ربيع الأوّل قال: قال حذيفه:

فاستجاب الله دعاء مولاتي (صلوات الله عليها) على ذلك المنافع... الخ (٣).

كيفيه قتل الرجل (٤).

رؤيا الرجل أنّ ديكا نقره نقرتين فأوله برجل من العجم سيقتله (٥).

أحوال أبي لؤلؤه

أقول: الذي رأيت في بعض الكتب أنّ أبا لؤلؤه كان غلام المغيره بن شعبه اسمه

ص: ٥٥٩

١-١) ق: ١٥٧/٤١/٩، ج: ٣٥٤/٣٦.

٢-٢) ق: ٢٢٨/٢٠/٨، ج: -.

٣-٣) ق: ٣١٥/٢٤/٨، ج: -.

٤-٤) ق: ٣١٤/٢٤/٨، ج: -.

٥-٥) ق: ٤٥٤/٤٥/١٤، ج: ٢٣١/٦١.

الفيروز الفارسيّ أصله من نهاوند فأسرتة الروم و أسره المعلمون من الروم و لذلك لَمَّا قدم سبي نهاوند الى المدينه سنه (٢١) كان أبو لؤلؤه لا يلتقى منهم صغيرا إلا مسح رأسه و بكى و قال له: أكل (رمع) كبدي و ذلك لأن الرجل وضع عليه من الخراج كل يوم درهمين فثقل عليه الأمر فأتى إليه فقال له الرجل: ليس بكثير في حقك فأتى سمعت عنك أنك لو أردت أن تدبر الرحي بالريح لقدرت على ذلك، فقال له أبو لؤلؤه: لأديرن لك رحي لا تسكن الى يوم القيامه، فقال: إن العبد قد أوعد و لو كنت أقتل أحدا بالتهمه لقتلته، و في خبر آخر: قال له أبو لؤلؤه: لأعملن لك رحي يتحدّث بها من بالمشرق و المغرب ثم أنه قتله بعد ذلك، و التفصيل يطلب من غير هذا الكتاب و الله العاصم.

### كلام صاحب الرياض في أنه كان من أكابر المسلمين

و قال الميرزا عبد الله الأفندي في (الرياض) ما ملخصه: أبو لؤلؤه فيروز الملقب بباشجاع الدين النهاوندي الأصل و المولد المدني قاتل ابن الخطّاب و قصّيته في كتاب (لسان الواعظين) لنا، ثم نقل ما ذكره الميرزا مخدوم الشريف في كتاب (نواقض الروافض) ثم قال: ثم اعلم أنّ فيروز هذا قد كان من أكابر المسلمين و المجاهدين بل من خلّص أتباع أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان أخا لذكوان و هو أبو أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عالم أهل المدينه بالحساب و الفرائض و النحو و الشعر و الحديث و الفقه فراجع (الاستيعاب)، و قال الذهبي في كتابه (المختصر في الرجال): عبد الله بن ذكوان أبو عبد الرحمن هو الإمام أبو الزناد المدني مولى بني أمّيه، و ذكوان هو أخو أبو لؤلؤه قاتل عمر ثقه ثبت، روى عنه مالك و الليث و السفينان، مات فجأه في شهر رمضان سنه (١٣١)، ثم قال صاحب (الرياض):

و هذا أجلى دليل على كون فيروز المذكور من الشيعة و حينئذ فلا اعتماد بما قاله

الذهبي من أنّ أبا لؤلؤة كان عبدا نصرانياً لمغيره بن شعبه و كذا لا اعتداد بما قاله السيوطي في (تاريخ الخلفاء) من أنّ أبا لؤلؤة كان عبدا لمغيره و يصنع الأرحاء، ثم روى عن ابن عباس أنّ أبا لؤلؤة كان مجوسياً، ثم أنّ في المقام كلام آخر و هو

١٠٠٩٠

: أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد أمر بإخراج مطلق الكفار من مكّة و المدينة فضلاً عن مسجدهما و العامّة قد نقلوا ذلك و أذعنوا بصحة الخبر الوارد في ذلك الباب، فإذا كان أبو لؤلؤة نصرانياً مجوسياً كيف رخصه عمر في أيام خلافته أن يدخل مدينة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من غير مضايقه و لا نكير فضلاً عن مسجده؟ و هذا منه ما يدلّ على عدم مبالاته في الدين أو على عدم صحه ما نسبوه إليه، و لو تنزّلنا عن ذلك نقول: كان أول أمره من الكفار و من مجوس بلاد نهاوند ثمّ تشرف بعد بدين الإسلام، انتهى.

و قال ابن الأثير في (الكامل) و ابن عبد البرّ في (الاستيعاب) و صاحب (روضه الأحاب) و كثير من أرباب السير: قتل عبيد الله بن عمر بأبيه ابنه أبي لؤلؤة و قتل جفينة و الهرمزان و أشار عليّ عليه السلام على عثمان بقتله بهم فأبى (١).

ثم:

### الحاجه الى لئام الخلق

١٠٠٩١

عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه دخل عليه واحد فقال له: أصلحك الله أنّي رجل منقطع اليكم بمودّتي و قد أصابتنى حاجه شديده و قد تقرّبت بذلك الى أهل بيتي و قومي فلم يزدني بذلك منهم الاّ بعدا، قال: فما آتاك الله خير ممّا أخذ منك، قال: جعلت فداك ادع الله أن يغنيني عن خلقه، قال: إنّ الله قسّم رزق من شاء على يدي من شاء و لكن أسأل الله أن يغنيك عن الحاجه التي تضطرّك الى لئام خلقه (٢).

ص: ٥٦١

١- (١) ق: ٣٣١/٢٦/٨، ج: -.

٢- (٢) ق: كتاب الأخلاق ٥٦/٢٢٠، ج: ٤/٧٢.

الكلام في (لبيك)

١٠٠٩٢

علل الشرايع: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: مرّ موسى بن عمران عليه السّلام في سبعين نبيا على فجاج الروحاء عليهم العباء القطوائيه يقول: لبيك عبدك و ابن عبدك لبيك (١).

١٠٠٩٣

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مرّ يونس بن متى عليه السّلام بصفايح الروحاء و هو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك (٢).

أقول: قال في (مجمع البحرين): ألّب الرجل بالمكان إذا أقام به، و لبّ لغه فيه، قال الفرّاء نقلا عنه: و منه قولهم «لبيك» أي أنا مقيم على طاعتك، و نصب على المصدر كقولهم «حمدا لله و شكرا له». قال الجوهرى: و كان حقّه أن يقال: لبّا لك، و يثنى على معنى التأكيد أي البابا لك بعد الباب و اقامه بعد اقامه، و قيل أي إجابته لك يا ربّ بعد إجابته.

١٠٠٩٤

و في الحديث: سميت التلبيه إجابته لأنّ موسى عليه السّلام أجاب ربّه، انتهى.

و قد تقدّم في «حجج» ما يتعلق بذلك.

ص: ٥٦٢

١-١) ق: ٢١٧/٣١/٥، ج: ١٠/١٣.

٢-٢) ق: ٤٢٤/٧٥/٥، ج: ٣٨٦/١٤.

نزول توبه أبى لبابه (١).

أقول: أبو لبابه اسمه بشير بن عبد المنذر و قيل رفاعه، كان من الأنصار شهد بدرا و العقبة الأخيره و هو الذى جرى منه فى بنى قريظه ما جرى فربط نفسه بالاسطوانه فلم يزل كذلك حتى نزلت توبته من السماء فحلّه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، و هذه الإسطوانه معروفه فى مسجد النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ باسطوانه التوبه و أسطوانه أبى لبابه و يستحبّ عندها الصلاه و الدعاء، و قد تقدّم ذكر توبته فى «توب».

ليبد:

ليبد الشاعر و مدحه و مدح بعض أشعاره

١٠٠٩٥

مصباح الشريعه: قال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: أصدق كلمه قالتها العرب كلمه ليبد:

ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل

و كلّ نعيم لا محاله زائل (٢)

أقول: ليبد هو أبو عقيل ليبد بن ربيعه العامري عمّ حزام بن خالد بن ربيعه والد أمّ البنين زوجته أمير المؤمنين عليه السّلام أمّ عبّاس بن عليّ و إخوته، و كان من أشرف الشعراء المجيدين المخضرمين و الفرسان المعمرين، عمّر مائه و أربعين سنه أو أزيد و أدرك الإسلام و أسلم و هاجر و حسن إسلامه و نزل الكوفه أيام عمر بن الخطّاب فأقام بها حتى مات فى أواخر خلافه معاويه و هو أحد شعراء الجاهليه أصحاب المعلّقات و كان من أجواد العرب، حكى أنّه آلى على نفسه فى الجاهليه أن لا تهبّ صبا الأّأطعم و كان له جفتان يغدو بهما و يروح فى كلّ يوم على مسجد قومه فيطعمهم، و الشعر المذكور من قصيده يمدح بها النعمان بن المنذر، و بعده:

ص: ٥٦٣

١- ١) ق: ٥٤٤/٤٧/٦، ج: ٢٧٤/٢٠. ق: ٦٩٣/٦٧/٦، ج: ٩٣/٢٢.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٩٧/١٩، ج: ٢٩٥/٧٠.

نعيمك في الدنيا غرور و حسره

و عيشك في الدنيا محال و باطل

و كلّ أناس سوف تدخل بيتهم

دويهيته تصفرّ منها الأنامل

و كلّ امرئ يومًا سيعلم سعيه

إذا كشفت عند الاله المحاصل

و روى عن عائشه أنها كانت تحفظ كلّ شعر لبيد.

و حكى أنّ عمر بن الخطاب أرسل الى المغيره بن شعبه و هو على الكوفه يقول له: استنشد من قبلك شعراء مصر ك ما قالوا في الإسلام فأرسل الى الأغلب الراجز العجليّ فقال له: أنشدني، فقال:

أرجزا تريد أم قصيدا

لقد طلبت هينا موجودا

ثمّ أرسل الى لبيد فقال: أنشدني ما قلته في الإسلام، فكتب سوره البقره في صحيفه ثمّ أتى بها و قال: أبدلني الله هذا في الإسلام مكان الشعر، فكتب المغيره بذلك الى عمر فنقص من عطاء الأغلب خمسمائه و جعلها في عطاء لبيد، و يقال أنّه لم يقل في الإسلام الأبيتا واحدا:

الحمد لله لما ينتهي أجلى

حتّى لبست من الإسلام سربالا

و يذكر بعض أخباره و وصيته عند وفاته في (١).

خبر أبي لبيد المنزومي و بيانه (٢).

**لبس:**

**لباس يحيى عليه السلام**

إرشاد القلوب: كان لباس يحيى عليه السلام الليف و أكله ورق الشجره (٣).

١٠٠٩٧

و: كان عليه حين اشتغاله بالعباده فى بيت المقدس مع الأحبار مدرعه من شعر و برنس من صوف فأقبل يعبد الله حتى أكلت مدرعه الشعر لحمه فبكى لذلك

ص: ٥٦٤

---

١-١) ق: ١٣/٢٠/٦٥، ج: ٥١/٢٤٦.

١-٢) ق: ١٣/٢٧/١٣٢، ج: ٥٢/١٠٦.

١-٣) ق: ٥/٦٤/٣٧٧، ج: ١٤/١٨٧.

فأوحى إليه: يا يحيى أتبكي ممّا قد نحل من جسمك و عزّتي و جلالتي لو أطلعت الى النار اطّلاعه لتدرّعت مدرعه الحديد فضلا عن المنسوج، فبكي حتى أكلت الدموع لحم خديّيه و بدا للناظرين أضراره (١).

١٠٠٩٨

و في الخطبه القاصعه: و لقد دخل موسى بن عمران و معه أخوه هارون عليهما السّلام على فرعون عليهما مدارع الصوف و بأيديهما العصيّ (٢).

### لباس النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم

في لباس رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و كيفيّه لبسه و عمامته و خاتمه و نعله (٣).

أقول:

١٠٠٩٩

قال الشيخ إبراهيم البيجوري شارح (الشمائل المحمديه) في باب لباس النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: انّ المصطفى صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قد آثر رثائه الملبس فكان أكثر لبسه الخشن من الثياب، و كان يلبس الثوب و لم يقتصر من اللباس على صنف بعينه و لم تطلب نفسه التعالى فيه بل اقتصر على ما تدعو إليه ضرورته لكنّه كان يلبس الرفيع منه أحيانا، فقد أهديت له صَلَّى الله عليه و آله و سلّم حلّه اشترت بثلاثة و ثلاثين بعيرا أو ناقه فلبسها مرّه، الى أن قال: و قد تبع السلف النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في رثائه الملبس إظهارا لحقاره ما حقّره الله لَمّا رأوا تفاخر أهل اللّهو بالزينه و الملبس، و الآن قست القلوب و نسي ذلك المعنى فاتخذ الغافلون الرثائه شبكه يصيدون بها الدنيا فانعكس الحال، و قد أنكر شخص ذو أسمال على الشاذلي جمال هيئته فقال: يا هذا هيئتي تقول «الحمد لله» و هيئتك تقول «أعطوني»، انتهى.

ص: ٥٦٥

١-١) ق: ٣٧٢/٦٤/٥، ج: ١٤/١٦٥.

٢-٢) ق: ٢٥٥/٣٤/٥، ج: ١٣/١٤١.

٣-٣) ق: ١٥٥/٩/٦، ج: ١٦/٢٥٠-٢٥٢.



## لباس أمير المؤمنين و أبي محمد عليهما السلام

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام و ملابسه (١).

١٠١٠٠

نهج البلاغه: رثى على أمير المؤمنين عليه السلام ازار خلق مرقوع فقيل له فى ذلك فقال:

يخشع له القلب و تذللّ به النفس و يقتدى به المؤمنون (٢).

زهده عليه السلام فى لباسه (٣) و تقدّم ما يناسب ذلك فى «زهد».

١٠١٠١

الصادق عليه السلام: خير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب على عليه السلام و سار بسيره على عليه السلام (٤).

١٠١٠٢

ذكر مولانا الصادق عليه السلام لباس أمير المؤمنين عليه السلام: القميص الى فوق الكعب و الازار الى نصف الساق و الرداء من بين يديه الى ثدييه و من خلفه الى اليه، اشترى كلّها بدينار و لمّا لبسه رفع يده الى السماء فلم يزل يحمد الله على ما كساه حتّى دخل منزله ثمّ قال: هذا اللباس الذى ينبغى للمسلمين أن يلبسوه.

١٠١٠٣

قال أبو عبد الله عليه السلام:

و لكن لا يقدرّون أن يلبسوا هذا اليوم و لو فعلنا لقالوا مجنون و لقالوا مرء، فإذا قام قائمنا عليه السلام كان هذا اللباس (٥).

١٠١٠٤

فى حديث كامل بن إبراهيم: كان لباس أبى محمد العسكريّ عليه السلام بياض ناعمه فحسر ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله و هذا لكم (٦).

١٠١٠٥

أمالى الصدوق: الصادق عليه السلام: و ما يستعجلون بخروج القائم عليه السلام؟ و الله ما طعامه

- 
- ١-١) ق: ١١١٨/٩، ج: ٥٧/٤٢.
- ٢-٢) ق: ٧٣٨/٦٨/٨، ج: ٣٤٣/٣٤.
- ٣-٣) ق: ٧٤٠/٦٨/٨، ج: ٣٥٥/٣٤. ق: ١٠٦/٩، ج: ٥٣٣/١٠٦/٩، ج: ١١٠-١٠٧/٤١.
- ٤-٤) ق: ٥٠٢/١٠٦/٩، ج: ٣٣٦/٤٠.
- ٥-٥) ق: ٥٤٦/١٠٦/٩، ج: ١٥٩/٤١.
- ٦-٦) ق: ١٥٨/٣٧/١٢، ج: ٢٥٣/٥٠.

الألّ الشّعير الجشب و لا لباسه الأّ الغليظ و ما هو الأّ السيف و الموت تحت ظلّ السيف (١).

ما يقرب به منه (٢).

أقول: تقدّم في «علا» في أخلاق عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام أنّه كان جلوسه في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح و لبسه الغليظ من الثياب حتّى إذا برز للناس تزّين لهم، و تقدّم في «صلا» ما يتعلق بلباس المصلّي و تقدّم في «سود» لبس السواد في ماتمّ الحسين عليه السّلام.

## لباس وفد نجران

١٠١٠٦

إعلام الوري: ذكر الطبرسيّ ما ملخصه: أنّه قدم على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم وفد نجران و في لباسهم الديباج و ثياب الحبره على هيئه لم يقدم بها أحد من العرب، فأتوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فسلموا عليه فلم يردّ عليهم السلام و لم يكلمهم، فقليل لأمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا الحسن ما ترى في هؤلاء القوم؟ قال: أرى أن يضعوا حللهم هذه و خواتيمهم ثمّ يعودون إليه، ففعلوا ذلك فسلموا فردّ سلامهم ثمّ قال صلّى الله عليه و آله و سلّم:

و الذي بعثنى بالحقّ لقد أتوني المرّه الأولى و أنّ إبليس لمعهم (٣).

## لبن:

## باب الألبان

باب الألبان و بدو خلقها و فوائدها و أنواعها و أحكامها (٤).

تحقيق من الفخر الرازيّ في اللبن عند تفسير آيه «مَنْ بَيْنَ فَرْثٍ وَ دَمٍ لَبَنًا»

ص: ٥٦٧

١-١) ق: ١٣/٣٣/١٩٢، ج: ٣٥٤/٥٢.

٢-٢) ق: ١٣/٣٣/١٨٨، ج: ٣٤٠/٥٢.

٣-٣) ق: ٦/٦٢/٦٥٢، ج: ٣٣٦/٢١.

٤-٤) ق: ١٤/١٣٤/٨٣١، ج: ٨٩/٦٦.

الخصال: عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: حسو اللبن شفاء من كلِّ داء إلا الموت.

بيان: حسو اللبن أى شربه شيئاً بعد شىء.

طب الأئمة: عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ألبان الاتن للدواء يشربها الرجل قال: لا بأس به (٣).

### التلبين و مدحه

مدح التلبين عنه عليه السلام: بآنه يجلو قلب الحزين كما يجلو الأصابع العرق من الجبين و لو أغنى عن الموت شىء لأغنت التلبينه.

بيان: فى (القاموس): التلبين و بهاء حساء من نخاله و لبن و عسل أو من نخاله فقط و قال: حسا زيد المرق شربه شيئاً بعد شىء، انتهى.

مدح لبن البقر و أنه دواء و أنّ اللحم باللبن سيمّا لحم الضأن نافع لضعف البدن كما يأتى فى «لحم»

و: أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا أكل طعاماً يقول: اللهم بارك لنا فيه و ارزقنا خيراً منه، و إذا أكل لبناً أو شربه يقول: اللهم بارك لنا فيه و ارزقنا منه.

و فى روايه أخرى: لم يكن يأكل طعاماً و لا يشرب شراباً إلا قال: اللهم بارك لنا فيه و أبدلنا فيه (٤).

و روى: انّ عليا عليه السّلام كان يعجبه أن يفطر على اللبن و انّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

ليس أحد يغصّ بشرب اللبن لأنّ الله تعالى يقول: «لَبْنَا خَالِصًا سَائِعًا لِلسَّارِبِينَ» (٥)،

ص: ٥٦٨

---

١-١) سورة النحل/الآية ٦٦.

٢-٢) ق:١٤/١٣٤/١٣١٨٣١ج:٦٦/٨٩.

٣-٣) ق:١٤/١٣٤/١٣٢٨٣٢ج:٦٦/٩٥.

٤-٤) منه (خ ل).

٥-٥) ق:١٤/١٣٤/١٣٣٨٣٣ج:٦٦/٩٩ و ١٠٠.

١٠١١٣

و روى: أنّ من أكل اللبن فقال: اللهم أنّى آكله على شهوه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه لم يضرّه.

١٠١١٤

المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه قال له رجل: أنّى أكلت لبنا فضرنى، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما ضرّ شيئاً قطّ و لكنّك أكلته مع غيره فضرك الذى أكلته معه فظننت أنّ ذلك من اللبن.

١٠١١٥

مكارم الأخلاق: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ذانك الأطيبان التمر و اللبن، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما شرب لبنا تمضمض و قال: أنّ له لدسماً.

١٠١١٦

و فى روايه قال: إذا شربتم اللبن تمضمضوا فإنّ لها دسماً.

١٠١١٧

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألبان البقره دواء.

١٠١١٨

عن الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام قال: أبوال الإبل خير من ألبانها و يجعل الله الشفاء فى ألبانها (١).

١٠١١٩

روى: أنّه لمّا كان صبيحه عرس فاطمه عليها السلام جاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعسّ فيه لبن فقال لفاطمه: اشربى فداك أبوك، و قال لعلى عليه السلام: أشرب فداك ابن عمك (٢).

### مدح اللّبان أى الكندر و فضل التبخّر به

باب مضغ الكندر و العلك و اللّبان و أكلها (٣).

١٠١٢٠

الخصال: فى الأربعمائه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مضغ اللّبان يشدّ الأضراس و ينفى البلغم و يذهب بريح الفم.

الخصال: في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي ثلاث يزدن في الحفظ و يذهبن السقم: اللبان و السواك و قراءة القرآن.

ص: ٥٦٩

---

١-١) ق: ١٤/١٣٤/٨٣٤ ج: ١٠٣/٦٦.

٢-٢) ق: ١٠/٥/٣٤ ج: ١١٧/٤٣.

٣-٣) ق: ١٤/٢١٣/٩٠٢ ج: ٤٤٣/٦٦.

١٠١٢٢

مكارم الأخلاق: عن (الفردوس): قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَطْعَمُوا نِسَاءَكُمْ الْحَوَامِلَ اللَّبَانَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ،

١٠١٢٣

و قال: ما من بخور يصعد الى السماء الا اللبان و ما من أهل بيت يتبخّر فيه باللبان الا نفى عنهم عفاريت الجنّ.

١٠١٢٤

و عن الرضا عليه السّلام قال: استكثروا من اللبان و استبقوه و امضغوه و أحبّه اليّ المضع فإنّه ينزف بلغم المعده و ينظّفها و يشدّ العقل و يمرىء الطعام.

١٠١٢٥

و عن الرضا عليه السّلام قال:

أطعموا حبالاكم اللبان فان يكن في بطنها غلام خرج ذكّي القلب عالما شجاعا و إن تكن جاريه حسن خلقها و خلقتها و عظمت عجيزتها و حظيت عند زوجها.

بيان: اللّبان بالضمّ الكندر (١).

١٠١٢٦

و في حديث عيسى بن مريم عليهما السّلام: و عظماء المجوس المّطلعين لعلم النجوم و وفودهم على مريم عليها السّلام زائرين لها و معظّمين لأمر ابنها و اهدائهم لابنها هديه يشبه أمره الذهب سيّد المتاع و المرّ جبار الجراحات و الجنون و العاهات و اللبان لأنّه يبلغ دخانه السماء و لم يبلغها دخان شيء غيره، و كذلك عيسى عليه السّلام يرفعه الله (عزّ و جلّ) و ليس يرفع من أهل زمانه غيره (٢).

أقول: تقدّم في «بسر» في أدويه البواسير.

### بيان المراد من غسل اللبني

لبني غسل: قال ابن بيطار نقلا عن الخليل بن أحمد: اللبني شجر له لبن كالعسل يقال له غسل اللبني يشبه العسل لا حلاوه له يتخذ من شجر اللبني، و قيل اللبني هي الميعه و الميعه صمغه تسيل من شجره تكون ببلاد الروم يحلب منه فتؤخذ و تطبخ و يعتصر أيضا من لحى تلك الشجره، فما عصر سمّى ميعه سائله و يبقى الثخين فيسمّى ميعه يابسه، و قال جالينوس: الميعه تسخن و تلين و تنضج و لذلك صارت



---

١-١ ق: ١٤/٢١٣/٩٠٢، ج: ٤٤٣/٦٦.

٢-٢ ق: ١٤/١١/١٤٨، ج: ٢٣٨/٥٨.

تشفى السعال و الزكام و النوازل و البحوحه و تحدر الطمث إذا شربت و إذا احتملت من أسفل (١).

ص: ٥٧١

---

١-١) ق: ١٤/٧٠/٥٣٠، ج: ١٩٤/٦٢.

لجج:

ذم اللجاجة

١٠١٢٧

أمالي الصدوق: عن الصادق عليه السلام قال: إن موسى بن عمران عليه السلام حين أراد أن يفارق الخضر عليه السلام قال له: أوصني، فكان مميًا أوصاه أن قال له: إِيَّاكَ و اللجاجة أو أن تمشى في غير حاجه أو أن تضحك من غير عجب و اذكر خطيئتك و إِيَّاكَ و خطايا الناس (١).

١٠١٢٨

نهج البلاغه: قال عليه السلام: اللجاجة تسلّ (٢).

لجم:

اشاره

[كلّ مؤمن ملجم]

١٠١٢٩

قال الصادق عليه السلام في رسالته الى النجاشي و الى الأهواز: و حدّثني أبي عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه قال: أخذ الله ميثاق المؤمن أن لا يصدق في مقالته و لا ينتصف من عدوّه و عليّ أن لا يشفى غيظه الاّ بفضيحه نفسه لأنّ كلّ مؤمن ملجم (٣).

ابن ملجم

اشاره

[إنه صاحب الخوارج و الأربعة الأوثان]

تفسير القمّي: في أنّه كان ابن ملجم و صاحب الخوارج و الأربعة الأوثان الستة الآخرين من أصحاب التابوت (٤).

ص: ٥٧٢

١-١) ق: ٢٩٤/٤٠/٥، ج: ٢٩٤/١٣.

٢-٢) تسلب (خ ل).

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٨/٤٥، ج: ٣٤١/٧١.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٢١٧/٨١، ج: ٣٦٤/٧٥.

الاحبار عن ابن ملجم و قتله عليًا عليه السلام (١).

١٠١٣٠

قول أمير المؤمنين عليه السلام لابن ملجم: قد أخبرتك أنك أتت بها حملت بك في بعض حيضها (٢).

١٠١٣١

المناقب: عن ابن عباس: كان ابن ملجم من ولد قدار عاقر ناقه صالح و قصتهما واحده لأن قدار عشق امرأة يقال لها رباب كما عشق ابن ملجم لقطام (٣).

المناقب: استعان ابن ملجم (لعنه الله) بشيب بن بجره و أعانه رجل من وكلاء عمرو بن العاص بخرط فيه مائة ألف درهم فجعله مهر قطام و أطعمت لهما اللوزينج و الجوزييق و سقتهما الخمر العكبرى و نام شيب و تمتع ابن ملجم معها ثم قامت فأيقظتهما فعصبت صدورهم بحرير و تقلدوا أسياهم و كمنوا لأمر المؤمنين عليه السلام مقابل السده... القصة (٤).

في أحوال ابن ملجم (لعنه الله) و ما جرى بينه و بين قطام (لعنها الله) (٥).

### ابن ملجم الملعون و تعذيبه

١٠١٣٢

فرحه الغري: قال الثقفى في كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام و نقلته من نسخه عتيقه تاريخها سنه (٣٥٥) و ذلك على أحد القولين أن عبد الله بن جعفر الطيار قال:

دعوني أشفى بعض ما فى نفسى عليه - يعنى ابن ملجم (لعنه الله) - فدفع إليه فأمر بمسما فحمى بالنار ثم كحله فجعل ابن ملجم يقول: تبارك الخالق للإنسان من علق يابن أخ أنك لتكحلن بملمول مض، ثم أمر بقطع يده و رجله فقطع و لم يتكلم

ص: ٥٧٣

١ - ١) ق: ٤/١/٩ و ٢٢، ج: ١٤/٣٥ و ١٠٥. ق: ٩/١٢٦/٩، ج: ٤٢/١٩٠.

٢ - ٢) ق: ٩/١٢٦/٩، ج: ٤٢/١٩٨. ق: ٩/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٣٨.

٣ - ٣) ق: ٩/١٢٧/٩، ج: ٤٢/٢٣٧.

٤ - ٤) ق: ١٤/٩١/١٤، ج: ٤٢/٢٣٩.

٥ - ٥) ق: ١٤/٩١/١٤، ج: ٤٢/٢٦٤.

ثم أمر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس: يا عدو الله كحلت عيناك بالنار و قطعت يداك و رجلاك فلم تجزع و جزعت من قطع لسانك؟ فقال لهم: يا جهال انا و الله ما جزعت لقطع لساني و لكنني اكره ان أعيش في الدنيا فواقا لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه أحرق بالنار.

بيان: قال الجوهرى: الملمول: الميل الذى يكتحل به، و قال كحله بملمول مض أى حارّ.

١٠١٣٣

فرحه الغرى: عن أبى الفرج الجوزى قال: قرأت بخط أبى الوفاء بن عقيل قال: لما جىء بابن ملجم الى الحسن عليه السّلام قال له: أنى أريد أن أسارك بكلمه، فأبى الحسن عليه السّلام و قال: أنه يريد أن يعضّ أذنى فقال ابن ملجم: و الله لو أمكننى منها لأخذتها من صماخه.

خبر الراهب الذى أسلم لما رأى من تعذيب ابن ملجم بتسليط طير عليه يأكله و يقينه (١).

١٠١٣٤

كفايه الأثر فى النصوص: لما قتل أمير المؤمنين عليه السّلام رقى الحسن بن علىّ عليهما السّلام المنبر فأراد الكلام فخنقته العبره فقعده ساعه ثم قام فخطب ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم فأتى به فقال: يا بن رسول الله استبقنى أكن لك و أكفيك أمر عدوك بالشام، فعلاه الحسن عليه السّلام بسيفه فاستقبل السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه ضربه على يافوخه فقتله (٢).

**قتله و احراقه (لعنه الله)**

١٠١٣٥

الإرشاد: لما قضى أمير المؤمنين عليه السّلام نحبه و فرغ أهله من دفنه جلس الحسن عليه السّلام و أمر أن يؤتى بابن ملجم فجىء به فلما وقف بين يديه قال له: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين عليه السّلام و أعظمت الفساد فى الدين ثم أمر فضرب عنقه و استوهبت أمّ الهيثم

ص: ٥٧٤

١- ١) ق: ١٢٨/٩، ٦٧٨/٤٢، ج: ٣٠٧/٤٢.

٢- ٢) ق: ١٠/١٧/١٠، ج: ٣٦٣/٤٣ و ٣٦٤.

بنت الأسود النخعيه جثته منه لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار (١).

أقول: قال الشيخ أبو عبد الله المعروف بابن بطوطه المتوفى سنة (٧٧٩) في رحلته: و رأيت بغربي جبانه الكوفه موضعا مسودا شديد السواد في بسيط أبيض فأخبرت أنه قبر الشقي ابن ملجم و أنّ أهل الكوفه يأتون في كلّ سنه بالحطب الكثير فيوقدون النار على موضع قبره سبعة أيام، و على قرب منه قبه أخبرت أنّها على قبر المختار بن أبي عبيد، انتهى.

و تقدّم في «حجر» ذكر منه أخزاه الله.

ص: ٥٧٥

---

(١ - ١) ق: ١٢٧/٩، ٦٥٧/١٢٧، ج: ٢٣٢/٤٢.

باب لعق الأصابع و لحس الصحفه (١).

١٠١٣٦

مكارم الأخلاق: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يلحس الصحفه و يقول: آخر الصحفه أعظم الطعام بركه.

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في «لعق».

### السيد جعفر الملحوس

العالم الجليل السيد جعفر الملحوس هو الذي أتم كتاب الدروس و أكمل ما نقص من أبواب الفقه و فرغ منه سنة (٨٣٦). قال شيخنا في (المستدرک): لم أجد للسيد المذكور ترجمه فيما عندي من تراجم العلماء إلا أنه يظهر من هذا الكتاب علو فهمه و تبخره و استقامته، و في آخر بلده الحلّه فيه قبه عاليه تعرف بقبه الشيخ منتجب الدين يحيى بن سعيد ابن عمّ المحقق و يقال في القبه المذكوره قبر سيف الدوله ابن ديبس ممصر الحلّه و ليس لهما أثر محرّر أو صخره أو تاريخ، و على الصخره الكاشي المثبتة على باب القبه منقوش بخط قديم: بسم الله الرحمن الرحيم «هَيْلُ يَشْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ» هذا قبر العالم الفاضل الكامل قدوه العارفين و عمدته العاملين، سرّ علوم أهل البيت، المنزّه

ص: ٥٧٦



فى فتواه عن عسى و لىء، مشىء قواعء الإرشاء و ممشء شراىء السءاء، مالءك أزمه الفضل بءقرىره و سالءك مسالك العءل بءهءىبه و ءحرىره، ءامع ما ءفرق من الأوصاف حاوى ما ءعءز عن شرح منهاءه ألسن الوصاف، ءءكره الفقهاء و ءبصره العلماء، و لمعه ىسءغنى بها لاقءباس العلوم و ءكرى ىءوصل بها الى إءباء كل منطوق و مفهوم، كاشف مشكلاء الءروس شمس المله و الحق و الءنبا و الءىن السىء مءىء ءلال الءىن بن ءعفر ملءوس أسكنه الله فسىءء ءءناب و ءاء على ءلك الوجه ءءمىل بالعارض الءهان (١) و لعله مءفون مع والءه و الله العالم، انءهى.

**لءم:**

## **اللءم و فضله**

باب فضل اللءم و الشءم و ءم من ءرك اللءم أربعىن يوما و أنواع اللءم (٢).

١٠١٣٧

الءصال: عن أبى عبء الله علىه السلاءم عن آبائه علىهم السلاءم قال أمىر المؤمنىن علىه السلاءم: إذا ضعف المسلم فلىأكل اللءم و اللبن فانّ الله ءعالى ءعل القوه فىهما.

١٠١٣٨

و قال علىه السلاءم: لءوم البقر ءاء و ألبانها ءواء و أسمانها شفاء.

١٠١٣٩

قرب الإسناء: و عنه علىه السلاءم قال: علىكم باللءم فانّ اللءم من اللءم و اللءم ىنبء اللءم.

١٠١٤٠

و قال علىه السلاءم: من ءرك اللءم أربعىن صباها ساء ءلقه، و إىاكم و أكل السمء فانّ السمء ىسلّ ءءسم.

١٠١٤١

و قال: قال رسول الله صلى الله علىه و آله و سلم: سىء طعام الءنبا و الآءره اللءم و سىء شراب الءنبا و الآءره الماء.

١٠١٤٢

و فى روايه أءرى قال صلى الله علىه و آله و سلم: سىء طعام الءنبا و الآءره اللءم ثم الأرز.

١٠١٤٣

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن عليّ عليه السلام قال: ذكر النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم اللحم و الشحم فقال:

ص: ٥٧٧

---

١-١) أي السحاب الممطر.

٢-٢) أي تكمله الدروس.

ليس منهما بضعه تقع في المعده الا أنبتت مكانها شفاء و أخرجت من مكانها داء (١).

١٠١٤٤

الروايات الواردة في: أنه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم و أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم: سيد أدام الجنة اللحم، و أن ما ورد أن الله تعالى يبغض البيت اللحم (٢) ففسره بالبيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس .

١٠١٤٥

و قال الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لحما يحب اللحم.

١٠١٤٦

و قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: أنا معشر قريش لحمون.

١٠١٤٧

و قال صلى الله عليه وآله وسلم: اللحم حمض العرب.

بيان: أى إذا ملوا من أكل الحلو كالتمر و أشباهه اشتهوا اللحم و مالوا إليه.

قال الفيروز آبادى: الحمض ما ملح و أمر من النبات، و هى كفاكهة الإبل، و الحلّه ما حلا و هى كخبزها، و التحميض الإقلال من الشىء.

١٠١٤٨

المحاسن: عن ابن أبى يعفور عن الصادق عليه السلام قال: ما ترك أبى الأ سبعون (٣) درهما حبسها للحم، أنه كان لا يصبر عن اللحم. و فى روايه أخرى: ثلاثين.

١٠١٤٩

المحاسن: عن زراره قال: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السلام خمسة عشر يوما بلحم.

١٠١٥٠

المحاسن: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لحوم البقر داء.

أقول: و أمّا ما

روى عن أبى الحسن عليه السّلام من: أنّه بعث الى من يشتري له لحم البقر فيقوّده فلعلّه لدواء أو لمصلحه، و الروايات فى ذمّ القديد كثيره، و الجبن و القديد الغاب (٤).

المحاسن: روى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ثلاث يهدمن البدن و ربّما قتلن: أكل القديد و دخول الحمّام على البطنه و نكاح العجائز. و زاد فيه أبو إسحاق النهاوندى:

ص: ٥٧٨

١-١ (١-١) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٤ ج: ٥٨/٦٦.

٢-٢ (٢-٢) اللّحم: الذى يكثر أكل اللحم.

٣-٣ (٣-٣) سبعين (ظ ل).

٤-٤ (٤-٤) أى المتن.

و غشيان النساء على الإمتلاء .

أقول: قد وردت روايات كثيرة في أنّ من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه (١).

١٠١٥٣

و روى: من ساء خلقه فأذّنوا في أذنه الأذان كلّه،

١٠١٥٤

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: من أتى عليه أربعون يوما و لم يأكل اللحم فليستقرض على الله و ليأكله،

١٠١٥٥

و وردت روايات كثيرة: في نفع اللحم باللبن للضعف و أنّه ممّا أوحى الله الى نبيّ شكى إليه تعالى من الضعف (٢).

١٠١٥٦

في: أنّ اللحم باللبن مرق الأنبياء و لحم الضأن باللبن ينفع لضعف القلب .

قال الشهيد في (الدروس): روى كراهه إدمان اللحم و أنّ له ضراوه (٣) كضراوه الخمر و كراهه تركه أربعين يوما، و انه يستحبّ في كلّ ثلاثة أيام و لو دام عليه أسبوعين و نحوها لعلّه و في الصوم فلا بأس، و يكره أكله في اليوم مرّتين، انتهى.

١٠١٥٧

و روى: النهى عن أكل اللحم غريضا-أى تيا-و أنّه طعام السباع، و أن يقطع اللحم على المائدة بالسكين، و عن نهك العظام-أى المبالغة في أكل ما عليها-فإنّ للجنّ فيه نصيبا فإن فعل ذهب من البيت ما هو خير من ذلك (٤).

١٠١٥٨

عن زراره قال: تغدّيت مع أبى جعفر عليه السّلام أربعة عشر يوما بلحم في شعبان.

١٠١٥٩

و روى: أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ كان يحبّ الذراع و يكره الورك، و أنّ لحم البقر داء و مرقه يذهب بالبياض، و لحم البقر بالسّيلق ينفع من البرص و لحم القبح يقوى الساقين و ينفع للمحموم و لحم القطاه لليرقان و لحم الحبارى للبواسير و وجع الظهر و لحم الدراج لتسكين الغمّ و الكرب و الغيظ.

١-١) و روى أيضا: اللحم يثبت اللحم و يزيد فى العقل و من تركه أياما فسد عقله، ١٠١٦١ و فى روايه أخرى عنه: من ترك أكل اللحم أربعين صباحا ساء خلقه و فسد عقله و من ساء خلقه فأذّنوا فى أذنه بالثويب. بيان: بالثويب أى بتكرار فصوله. (منه مدّ ظلّه).

٢-٢) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٦ ج: ٦٦/٦٦ و ٦٨.

٣-٣) أى عاده.

٤-٤) ق: ١٤/١٢٩/٨٢٧ ج: ٧١/٦٦ و ٧٢.

١٠١٦٢

و من (الفردوس) عن معاذ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ لَحْمِ الْإِبِلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْكُلُ لَحْمَهَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ مُخَالَفٍ لِلْيَهُودِ أَعْدَاءِ اللَّهِ .

١٠١٦٣

دعوات الراوندي: قال الرضا عليه السَّلام: اشتر لنا من اللحم المقاديم و لا تشتري المآخير فإنَّ المقاديم أقرب من المرعى و أبعد من الأذى.

١٠١٦٤

و قال الصادق عليه السَّلام: إذا دخل اللحم منزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَغَّرُوا الْقِطْعَ وَ كَثَرُوا الْمَرْقَ فَاقْسَمُوا فِي الْجِيرَانِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ لِلْإِنْضَاجِ وَ أَعْظَمُ لِبَرَكَتِهِ .

١٠١٦٥

دعائم الإسلام: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَا يَأْكُلُ لَحْمَ الْجَزُورِ إِلَّا مُؤْمِنٌ (١).

ذكر ما رواه الشهيد رحمه الله في اللحوم (٢).

١٠١٦٦

مكارم الأخلاق: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ طَبِيخًا وَ بِالْخَبْزِ وَ يَأْكُلُهُ مَشْوِيًّا بِالْخَبْزِ، وَ كَانَ يَأْكُلُ الْقَدِيدَ وَحْدَهُ وَ رَبَّمَا أَكَلَهُ بِالْخَبْزِ، وَ كَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّحْمَ وَ يَقُولُ: هُوَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ. وَ كَانَ يَقُولُ: اللَّحْمُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فَلَوْ سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلْتُ (٣).

١٠١٦٧

كتاب الغارات: عن أمير المؤمنين عليه السَّلام: أَنَّهُ دَخَلَ السُّوقَ وَ قَالَ: يَا مَعْشَرَ اللَّحَّامِينَ مِنْ نَفْخِ مَنْكُمُ فِي اللَّحْمِ فَلَيْسَ مِنَّا.

بيان: قيل في معناه: المراد إمَّا النْفِخُ فِي الْجِلْدِ لِسَهْوَلَةِ السَّلْخِ وَ إمَّا الْمَرَادُ التَّدْلِيسَ الَّذِي يَفْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ النْفِخِ فِي الْجِلْدِ الرَّقِيقِ الَّذِي عَلَى اللَّحْمِ لِيَرَى سَمِينًا وَ هَذَا أَظْهَرَ (٤).

١-١) ق: ١٢٤/١٢٤/١٤ ج: ٧٦/٦٦.

٢-٢) ق: ١٤٨/١٤٨/١٤ ج: ٢٨٠/٦٢.

٣-٣) ق: ١٢٤/١٢٤/١٤ ج: ٧٢/٦٦. ق: ١٥٤/٩/٦ ج: ٢٤٥/١٦.

٤-٤) ق: ١٢٣/١٢٣/١٤ ج: ٣٢٦/٦٥.



١٠١٦٨

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام في الملاحم: ألا بأبي و أمى من عدّه أسماؤهم في السماء معروفه و في الأرض مجهوله، ألا فتوقّعوا ما يكون من إدار أموركم و انقطاع وصلكم و استعمال صغاركم، ذاك حيث تكون ضربه السيف على المؤمن أهون من الدرهم من حلّه... الخ (١).

١٠١٦٩

نهج البلاغه: من خطبه له عليه السّلام و هي من خطب الملاحم: الحمد لله المتجلّى لخلقه بخلقه الظاهر لقلوبهم بحجّته... الخطبه مع بيانها (٢).

ما روى عن الصادق عليه السّلام في الملاحم عند مضيّه الى قبر أمير المؤمنين عليه السّلام (٣).

١٠١٧٠

أيضا منه عليه السّلام في الملاحم: حجّوا قبل أن [لا] تحجّوا (٤).

يذكر كثير من أخبار الملاحم في باب علامات ظهور مولانا الحجّبه عليه السّلام (٥).

في الملاحم (٦).

نحا:

[ملاحاه]

١٠١٧١

أمالى الطوسى: النبوى صلّى الله عليه و آله و سلّم: لم يزل جبرئيل ينهاني عن ملاحاه (٧).

ص: ٥٨١

١- ١) ق: ٧١٣/٦٦/٨، ج: ٢١٢/٣٤.

٢- ٢) ق: ٧١٩/٦٦/٨، ج: ٢٣٩/٣٤.

٣- ٣) ق: ١٣٠/٢٧/١١، ج: ٩٣/٤٧.

٤- ٤) ق: ١٣٩/٢٧/١١، ج: ١٢٢/٤٧.

٥-٥) ق: ١٣/٣١/١٥٠، ج: ١٨١/٥٢.

٦-٦) ق: ١٣/٣١/١٧١، ج: ٢٦٦/٥٢. ق: ١٤/٣٧/٣٣٩، ج: ٢١٥/٦٠.

٧-٧) ملاحاه الرجال: مفاولتهم و مفاصمتهم. (مجمع البحرين).

## اللحية و ما يتعلق بها

باب اللحية و الشارب (١).

١٠١٧٢

معانى الأخبار: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: حَفَّوا الشوارب و اعفوا اللحي و لا تشبَّهوا (٢) بالمجوس.

١٠١٧٣

و قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم: انَّ المجوس جزَّوا لحاهم و وفَّروا شواربهم و أنا نحن نجزَّ الشوارب و نعفى اللحي و هى الفطره (٣).

١٠١٧٤

و عنه صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: الشعر الحسن من كسوه الله فأكرموه (٤).

١٠١٧٥

الصادق عليه السلام فى (توحيد المفضل): طلوع الشعر فى الوجه عزَّ الرجل الذى يخرج به من حدِّ الصبيِّ و شبه النساء (٥).

## اللحية زينه الرجل

١٠١٧٦

المناقب: فيما أجب الرضا عليه السلام بحضره المأمون لصباح بن نصر الهندي و عمران الصابى عن مسألهما أنَّهما قالا: فما بال الرجل يلتحى دون المرأة؟ قال: زين الله الرجال باللحي و جعلها فضلا يستدلُّ بها على الرجال من النساء (٦).

و تقدّم فى «شيب» ما يناسب ذلك.

١٠١٧٧

قال الكازرونى فى حوادث السنه السادسه: بعد أن ذكر كتب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الى الملوك و أنّه كتب كسرى الى عامل اليمن باذان أن يعثه صَلَّى الله عليه و آله و سلم إليه و أنّه بعث كاتبه بانويه و رجلا آخر يقال له خرخشك إليه صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و كانا قد دخلا على رسول

- 
- ١-١) ق: ١٦/١٣/١٦، ج: ١٠٩/٧٦.
  - ٢-٢) و في نسخة: تشبهوا.
  - ٣-٣) ق: ١٧/١٣/١٦، ج: ١١١/٧٦ و ١١٢.
  - ٤-٤) ق: ١٩/١٤/١٦، ج: ١١٦/٧٦.
  - ٥-٥) ق: ١٩/٤/٢ و ٢٠، ج: ٦٢/٣.
  - ٦-٦) ق: ١٢٤/٢٣/٣، ج: ١١١/٦.

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ قَدْ حَلَقَا لِحَاهِمَا وَ أَعْفِيَا شَوَارِبَهُمَا فَكَّرَهُ النَّظْرُ إِلَيْهِمَا وَ قَالَ: وَيَلِكَمَا مِنْ أَمْرِكَمَا بِهِذَا؟ قَالَا: أَمَرْنَا بِهِذَا رَبَّنَا-يَعْنِيَانِ كَسْرِي-فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: لَكِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي بِإِعْفَاءِ لِحَيْتِي وَ قَصِّ شَارِبِي (١).

١٠١٧٨

كمال الدين: عن حبابه الوالبيّه قالت: رأيت أمير المؤمنين عليه السّلام في شرطه الخميس و معه درّه يضرب بها يتّاعى الجزيّ و المارماهى و الزمير و الطافى و يقول لهم:

يا يتّاعى مسوخ بنى إسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟ فقال له: أقوام حلّقوا اللّحي و فتلّوا الشوارب (٢).

### مدح أخذ الشارب و إعفاء اللّحي

أقول: و تقدّم في «حنف» أنّ أخذ الشارب و إعفاء اللّحي من الحنيفيّة التي لم تنسخ و لا تنسخ الى يوم القيامة.

١٠١٧٩

و روى شيخنا صاحب (المستدرک) عن الجعفریّات بسنده عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال: قال رسول اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: حلق اللّحيه من المثلّه و من مثلّ فعلیه لعنه اللّٰهُ.

١٠١٨٠

و عن (غوالی اللّثالی) عن جابر قال: قال رسول اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: ليس منّا من سلق و لا خرق و لا حلق. قال في الحاشیه فی شرح الحديث: و الحلق هی حلق اللّحيه.

١٠١٨١

و عن السيوطی فی (الجامع الصغیر): أخرج ابن عساکر عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام عن النبیّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ أنّه قال: عشر خصال عملها قوم لوط بها أهلکوا و تزيدها أمّتی بخلّه: إتيان الرجال... الى أن قال: و قصّ اللّحيه و طول الشارب؛

و قال في حاشیه (الكلمه الطيبه): قال الشهيد قدّس سرّه فی (القواعد): لا يجوز للخثی

ص: ٥٨٣

١-١) ق: ٥٧٠/٥١/٦، ج: ٣٩٠/٢٠.

٢-٢) ق: ٢٢٤/٧٦/٧، ج: ١٧٥/٢٥. ق: ٧٨١/١١٩/١٤، ج: ٢٠٦/٦٥.

حلق اللحية لإحتمال أن يكون رجلاً، و ظاهر هذه العبارة تسليم الحرمة للرجل؛ و حكم بالتحريم السيّد الداماد في (شارع النجاه) و كأنه نسب ذلك الى الإجماع، و المجلسي نسبة في (الحليه) الى المشهور.

قلت: و يدلّ على ذلك ما يدلّ على تحريم مشاكله أعداء الدين و سلوكك طريقتهم و تشبه الرجال بالنساء، و ما يدلّ على وجوب الدية في إزالة شعر اللحية،

١٠١٨٢

و حديث تحريم المشاكل ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السّلام قال: أوحى الله تعالى الى نبيّ من أنبيائه: قل للمؤمنين لا تلبسوا لباس أعدائي و لا تطعموا مطاعم أعدائي و لا تسلكوا (١) مسالك أعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

### ذمّ طول اللحية

١٠١٨٣

الخصال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته و في نقش خاتمه و في كنيته.

١٠١٨٤

قصص الأنبياء: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ألقى الله تعالى من موسى عليه السّلام على فرعون و أمراته المحبّه، قال: و كان فرعون طويل اللحية فقبض موسى عليه السّلام عليها فجهدوا أن يخلّصوها من يد موسى عليه السّلام فلم يقدرُوا على ذلك حتّى خلّاهم فأراد فرعون قتله (٢).

١٠١٨٥

في أنّه ذمّ أمير المؤمنين عليه السّلام أهل البصره بطول اللحية في قوله: حتّى أتت أهل بلده قصيره أيديهم طويله لحاهم قليله عقولهم (٣).

١٠١٨٦

عن الأصبع بن نباته قال: لمّا هزمنا أهل البصره جاء أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى

ص: ٥٨٤

١-١) تشاكلوا بما شاكل (خ ل).

٢-٢) ق: ٢٢٨/٣٢/٥، ج: ٤٦/١٣.

٣-٣) ق: ٤١٤/٣٤/٨، ج: ١٠٥/٣٢. ق: ٣٠٣/٦٢/٩، ج: ١٧٩/٣٨.

استند الى حائط من حيطان البصره فاجتمعنا حوله ثم يدعو الرجل باسمه فيأتيه حتى وافاه منا ستون شيخا كلهم قد صغروا اللحي وعقصوها (١)

كان قيس بن سعد بن عباده مثل البعير جسما و كان خفيف اللحيه بل قيل ما فى وجهه طاقه شعر (٢).

١٠١٨٧

تحف العقول: من كلمات النبى صلى الله عليه وآله وسلم: من سعاد المرء خفه لحيته (٣).

و تقدم فى «قدر» خبر أخذ أمير المؤمنين عليه السلام من لحيه معاويه أو من شاربه و هو فى الكوفه.

أخذ أبى بكر بلحيه صاحبه و قوله له: ثكلتك أمك (٤).

ما يتعلق بقوله تعالى حكاية عن هارون: «يَا بَنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحَّتِي وَلَا بِرَأْسِي» (٥).

أخذ الصادق عليه السلام لحيه رجل ذكر رجلا من أصحابنا و لمزه عنده (٦).

باب تسريح الرأس و اللحيه (٧).

باب اللعّب بشعر اللحيه و أكله (٨)، فيه أنّ ذلك من الوسواس؛

١٠١٨٨

و قال الصادق عليه السلام: لا تكثر وضع يدك فى لحيتك فإنّ ذلك يشين الوجه (٩).

ص: ٥٨٥

١- (١) أى فتلوها.

٢- (٢) ق: ٤٥١/٣٨/٨، ج: ٢٧٢/٣٢.

٣- (٣) ق: ١١٤/١٩/١٠، ج: ٤٢/٤٤.

٤- (٤) ق: ٤٢/٧/١٧، ج: ١٤٥/٧٧.

٥- (٥) ق: ٢٧٠/٢٢/٨، ج: -.

٦- (٦) سورة طه/الآيه ٩٤.

٧- (٧) ق: ٢٧٥/٣٧/٥، ج: ٢١٩/١٣.

٨- (٨) ق: ٣٠٧/٩٢/٧، ج: ١٢٩/٢٦.

٩- (٩) ق: ١٨/٤/١٦، ج: ١١٣/٧٦.

باب فيه علّه اللذات و الآلام و المحن (١).

تحقيق فى بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم

أقول: قال شيخنا البهائى فى (الكشكول) فى بيان اختلاف الخلق فى لذاتهم:

انظر الى الصبى فى أول حركته و تميزه فانه تظهر فيه غريزه بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنده ألدّ من ساير الأشياء، ثم يظهر فيه بعد ذلك استلذاذ اللهو و لبس الثياب الملونه و ركوب الدوابّ الفارهه فيستخفّ معها اللعب بل يستهجنه، ثم يظهر فيه بعد ذلك لذّه الزينه و النساء و المنزل و الخدم فيحقر ما سواها، ثم يظهر فيه بعد ذلك لذّه الجاه و الرياسه و التكاثر من المال و التفاخر بالأعوان و الأتباع و الأولاد و هذه آخر لذّات الدنيا، و الى هذه المراتب أشار سبحانه و تعالى بقوله عزّ من قائل: «أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَ لَهْوٌ وَ زِينَةٌ وَ تَفَاخُرٌ» (٢) الآية، ثم بعد ذلك قد تظهر لذّه العلم بالله تعالى و القرب منه و المحبّه له و القيام بوظائف عباداته و ترويح الروح بمناجاته فيستحقر معها جميع اللذات السابقه و يتعجّب من المنهمكين فيها و كما أنّ طالب الجاه و المال يضحك من لذّه الصبى باللعب بالجوز مثلا كذلك صاحب المعرفه و المحبّه يضحك من لذّه طالب الجاه و المال و انتهى بوصول الى ذلك، و لما كانت الجنه دار اللذات و كانت اللذات مختلفه باختلاف أصناف الناس

ص: ٥٨٦

١-١ (١) ق: ٣/١٥/٨٥ ج: ٣٠٩/٥.

٢-٢ (٢) سورة الحديد/الآيه ٢٠.



لا- جرم كانت لذات الجنه على أنواع شتى على ما جاءت به الكتب السماويه و نطقت به أصحاب الشرائع (صلوات الله عليهم) ليعطى كل صنف ما يليق بحالهم منها فأنَّ «كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ» و الناس أعداء لما يجهلون.

ص: ٥٨٧

اللسان و عظم مفاسده

١٠١٨٩

الخصال: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من شيء أحقّ بطول السجن من اللسان.

١٠١٩٠

ثواب الأعمال: عن السّجّاد عليه السّلام: أنّ لسان ابن آدم يشرف كلّ يوم على جوارحه فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، و يقولون: اللّٰه اللّٰه فينا، و يناشدونه و يقولون: إنّما نثاب بك و نعاقب بك.

اللسان و الاهتمام بحفظه و مراعاته

١٠١٩١

الصادق عليه السلام:

عوّد لسانك قول الخير تحظ به

انّ اللسان لما عوّدت معتاد

موكّل بتقاضى ما سنتت له

فى الخير و الشرّ فانظر كيف تعتاد

١٠١٩٢

معانى الأخبار: فى وصايا أبى ذر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: على العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه، فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه الاّ فيما يعنيه.

١٠١٩٣

و قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليك بطول الصمت فإنّه مطرده للشيطان و عون لك على أمر دينك (١).



١٠١٩٤

جامع الأخبار: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام: يَا عَلِيُّ مِنْ خَافِ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ .  
وَقَالَ: لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانَهُ .

١٠١٩٥

نهج البلاغه: قال أمير المؤمنين عليه السَّلَام: اللسان سبع إن خَلِيَ عنه عقر.

١٠١٩٦

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَام:

المرء محبوبٌ تحت لسانه (١).

١٠١٩٧

الكافي: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: امسك لسانك فأنها صدقه بها على نفسك، ثم قال:

وَلَا يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَخْزَنَ مِنْ لِسَانِهِ (٢).

١٠١٩٨

الكافي: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: نجاه المؤمن من حفظ لسانه.

١٠١٩٩

الكافي: عن أبي جعفر عليه السَّلَام قال: كان أبو ذرٍّ رحمه الله يقول: يا مبتغي العلم انّ هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شرٍّ فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك و ورقك.

١٠٢٠٠

الكافي: عن الصادق عليه السَّلَام: ما من يوم إلا و كلّ عضو من أعضاء الجسد يكفّر اللسان يقول: نشدتك الله أن نعذب فيك.

بيان: يكفّر اللسان أى يذلّ و يخضع له (٣).

**في أنّ أكثر أنواع الكفر و المعاصي من جهة اللسان**

١٠٢٠١

الكافي: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئا من الجوارح فيقول: يا رب عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئا؟ فيقول له:

خرجت منك كلمه فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهب بها المال الحرام و انتهك بها الفرج الحرام، و عزّتي و جلالتي لأعذّبنك بعذاب لا أعذب به شيئا من جوارحك .

ص: ٥٨٩

---

١-١) ق: كتاب الأخلاق ١٨٧/٤٠، ج: ٢٩٠/٧١ و ٢٩١.

٢-٢) ق: كتاب الأخلاق ١٨٩/٤٠، ج: ٢٩٨/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأخلاق ١٩٠/٤٠، ج: ٣٠٢/٧١.

الكافي: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شَوْمٌ فَفِي اللِّسَانِ (١).

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السَّلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَمْ يَحْسَبْ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ وَحُضِرَ عَذَابُهُ.

بيان: الظاهر أنّ هذا ردّ ما يسبق الى أوهام أكثر الخلق من الخواص و العوام أنّ الكلام ليس ممّا يترتب عليه عقاب فيجترون على أنواع الكلام بلا تأمل و تفكّر مع أنّ أكثر أنواع الكفر و المعاصي من جهة اللسان لأن اللسان له تصرّف في كلّ موجود و موهوم و معدوم و له يد في العقليات و الخياليات و المسموعات و المشمومات و المبصرات و المدوقات و الملموسات، فصاحب هذا الحسبان الباطل لا- يبالي في الكلام في أباطيل هذه الأمور و أكاذيبها فيجتمع عليه من كلّ وجه خطيئه فتكثر خطاياها، و أمّا غير اللسان فخطاياها قليلة بالنسبة إليه كما هو الظاهر (٢).

قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: لسان العاقل وراء قلبه و قلب الأحمق وراء لسانه (٣).

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الجمال في اللسان (٤).

قال أمير المؤمنين عليه السَّلام في آخر خطبه الأشباح و هي من جلائل خطبه: اللهم و قد بسطت لي لسانا فيما لا أمدح به غيرك و لا- أثني به على أحد سواك و لا- أوجهه الى معادن الخيبة و مواضع الريبه، و عدلت بلساني عن مدائح الأدميين و الشناء على المربوبين المخلوقين، اللهم و لكلّ من على من أثني عليه مثوبه من جزاء أو عارفه من عطاء و قد رجوتك دليلا- على ذنائب الرحمه و كنوز المغفره (٥).

و من كلام له عليه السَّلام: ألا إنّ اللسان يضعه من الإنسان فلا يسعده القول إذا امتنع و لا

٢-٢) ق: كتاب الأُخلاق ١٩٠/٤٠، ج: ٣٠٤/٧١.

٣-٣) ق: كتاب الأُخلاق ١٢٤/٢٣، ج: ٤/٧١.

٤-٤) ق: ٤١/٧/١٧، ج: ١٤١/٧٧.

٥-٥) ق: ٢٧/١/١٤، ج: ١١٤/٥٧. ق: ٨٨/١٤/١٧، ج: ٣٣٠/٧٧.

يمهله النطق إذا اتسع و أنا لأمرء الكلام...الخ،

و قد تقدّم الإشاره إليه في «جعد».

١٠٢٠٨

تفسير القمّي:

«وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

(١)

يعنى أمير المؤمنين عليه السلام، حدّثنى بذلك أبى عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام: (٢).

باب أنّهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلّمون بها (٣).

### ذو اللسانين و ذو الوجهين

باب ذى اللسانين و ذى الوجهين (٤).

١٠٢٠٩

الخصال: عن زيد بن علىّ عن آبائه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يجرى يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه فى قفاه و آخر من قدّامه يلتهبان نارا حتّى يلها جسدّه ثمّ يقال له: هذا الذى كان فى الدنيا ذا وجهين و ذا لسانين يعرف بذلك يوم القيامة.

١٠٢١٠

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من لقى المسلمين بوجهين و لسانين جاء يوم القيامة و له لسانان من نار.

أقول: الروايات بهذا المضمون كثيره، فكما لا يصلح سيفان فى غمد واحد و لا قلبان فى صدر واحد كذلك لا يصلح لسانان فى فم واحد، فليكن لسانك فى السرّ و العلانيه لسانا واحدا و كذلك قلبك، و اعلم أنّهم اتفقوا على أنّ ملاقاه الاثنين بوجهين نفاق، و للنفاق علامات كثيره و هذه من جملتها، و يأتى الكلام فى ذلك فى «نفق».

١٠٢١١

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين يطرى



١-١) سورة مريم/الآيه ٥٠.

٢-٢) ق: ١٣٨/٢٤/٥، ج: ٩٣/١٢. ق: ٩٥/٣٥/٩، ج: ٥٧/٣٦.

٣-٣) ق: ٣٢١/٩٩/٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٧٢/٦٣، ج: ٢٠٢/٧٥.

أخاه شاهدا و يأكله غائبا، إن أعطى حسده و إن ابتلى خذله (١).

## ما نسبته الناس الى الأنبياء

١٠٢١٢

أمالى الصدوق: فى حديث علقمه و إخبار الصادق عليه السّلام إياه عمّن تقبل شهادته و من لا تقبل على ما تقدّم فى «شهد»، قال علقمه: فقلت للصادق عليه السّلام: يا بن رسول الله إنّ الناس ينسبوننا الى عظيم الأمور و قد ضاقت بذلك صدورنا فقال: يا علقمه إنّ رضا الناس لا يملك و ألسنتهم لا تضبط، و كيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله و رسله و حجج الله عليهم السّلام، ألم ينسبوا يوسف عليه السّلام الى أنّه همّ بالزنا؟ ألم ينسبوا أيوب الى أنّه ابتلى بذنوبه؟ ألم ينسبوا داود عليه السّلام الى أنّه تبع الطير حتّى نظر الى امرأه اوريا فهواها و أنّه قدّم زوجها أمام التابوت حتّى قتل ثمّ تزوّج بها؟ ألم ينسبوا موسى عليه السّلام الى أنّه عنّين و آذوه حتّى برّاه الله ممّا قالوا و كان عند الله و جيبها؟ ألم ينسبوا جميع أنبياء الله عليهم السّلام الى أنّهم سحره طلبه الدنيا؟ ألم ينسبوا مريم بنت عمران عليها السّلام الى أنّها حملت بعيسى عليه السّلام من رجل نجار اسمه يوسف؟ ألم ينسبوا نبينا محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم الى أنّه شاعر مجنون؟ ألم ينسبوه الى أنّه هوى امرأه زيد بن حارثه فلم يزل بها حتّى استخلصها لنفسه؟ ألم ينسبوه يوم بدر الى أنّه أخذ لنفسه قطيفه حمراء؟...

الحديث بطوله فيما نسبوه الى النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم و الى سيّد الأوصياء أمير المؤمنين عليه السّلام و ما قالوه فى الله سبحانه و تعالى بما لا يليق بذاته (٢).

١٠٢١٣

فتح الأبواب: روى: أنّ موسى عليه السّلام قال: يا ربّ احبس عنيّ ألسنه بنى آدم فانّهم يذمّونى و قد أودى كما قال الله تبارك و تعالى: «لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى» (٣) قيل: فأوحى الله جلّ جلاله إليه: يا موسى هذا شىء ما فعلته مع نفسى أفتريد أن

ص: ٥٩٢

١- ١) ق: كتاب العشرة ١٧٣/٦٣، ج: ٢٠٦/٧٥.

٢- ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢/٢٥، ج: ٢/٧٠.

٣- ٣) سورة الأحزاب/ الآيه ٦٩.

أعمله معك؟ فقال: قد رضيت أن يكون لي أسوه بك.

### قصة من لقمان و بيانه أنه لا يسلم أحد من ألسن الناس

١٠٢١٤

فتح الأبواب: قال لقمان في وصيته لابنه ما حاصله: لا تعلق قلبك برضى الناس فإن ذلك لا يحصل، ثم مثل له ذلك بأن خرج و أخرجه معه و معهما بهيم فركبه لقمان و ترك ولده يمشى وراءه فقال قوم: هذا شيخ قاسى القلب قليل الرحمه، ثم عكس فاجتاز على جماعه أخرى فقالوا: هذا بئس الوالد و هذا بئس الولد، أما أبوه فأنه ما أدب ولده و أما الولد فأنه عتق والده، فركبا جميعا فقالت أخرى: ما فى قلب هذين رحمه يركبان معا يقطعان ظهر الدابّه و يحملانها ما لا تطيق، فتركا الدابّه تمشى خاليه و هما يمشيان فقالت جماعه: هذا عجيب من هذين يتركان دابّه فارغه و يمشيان فذموهما على ذلك، فقال لولده: ترى فى تحصيل رضاهم حيله لمحتال؟ فلا تلتفت اليهم و اشتغل برضا الله جلّ جلاله (١).

أقول: و لله درّ القائل فى هذا المعنى:

و ما أحد من ألسن الناس سالما

و لو أنه ذاك النبى المطهر

فلو كان مقداما يقولون أهوج

و إن كان مفضالا يقولون مبذر

و إن كان سكّيتا يقولون أبكم

و إن كان منطيقا يقولون مهذر

و إن كان صوّاما و بالليل قائما

يقولون زراق يرائى و يمكر

فلا تكثرث بالناس فى المدح و الثنا

و لا تخش غير الله فالله أكبر

ص: ٥٩٣

لصص:

خير اللصوص و دعبل الخزاعي (١).

أقول: اللص بالكسر واحد اللصوص و هو السارق و بالضم لغه، و قد تقدّم في «قمم» قصه دعبل و اللصوص، و تقدّم في «سفر» من كان في سفر و خاف اللصوص و السبع فليكتب على عرف دابته «لا تَخَافُ دَرَكًا وَ لا تَخْشَى» (٢).

ص: ٥٩٤

١-١ (١) ق: ٧١/١٧/١٢، ج: ٢٤٠/٤٩.

٢-٢ (٢) سوره طه/الآيه ٧٧.

ذكر معنى اللطيف (١).

أقول: قال في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ» (٢)، اللطيف من أسمائه تعالى و هو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين و يهيىء لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون و من حيث لا يحتسبون، و لطف الله بنا من باب طلب رفق بنا،

١٠٢١٥

و جاء في الحديث: الله لطيف لعلمه بالشىء اللطيف مثل البعوضه و أخفى منها و موضع النشوء منها... الخ.

ص: ٥٩٥

---

١- ١) ق: ١٤٨/٢٦/٢-١٩٧، ج: ١٥٤/٤-٢٩١.

٢- ٢) سورة الأنعام/الآيه ١٠٣. و سورة الملك/الآيه ١٤.

لعب:

ملاعب الأسنه

هو أبو براء

١٠٢١٦

و: هو الذى كان به استسقاء فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليبيد بن ربيعه مع هدايا فلم يقبلها لأنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يقبل هديته مشرك ثم أخذ حثوه من الأرض فتفل عليها وقال للبيد: دفها بماء ثم اسقها آياه، فأخذها متعجبا يرى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قد استهزأ به فأتاه فشربها فأطلق من مرضه (١).

لعق:

لعق الأصابع

باب لعق الأصابع و لحس الصفحه (٢).

١٠٢١٧

المحاسن: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعق أصابعه إذا أكل.

١٠٢١٨

المحاسن: عنه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعق القصعه، قال: و من لقع قصعه فكأنما تصدق بمثلها.

١٠٢١٩

دعائم الإسلام: عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أنه كان يلعق الصفحه و يقول: آخر الصفحه أعظمها بركه و أنّ الذين يلعقون الصفاح تصلى عليهم الملائكه و تدعو لهم بالسعه فى الرزق و للذى يلعق الصفحه حسنه مضاعفه، و كان إذا أكل لعق أصابعه حتى يسمع لها مصيص، و حكى ذلك جعفر عليه السلام و قال: كان أبى يكره أن يمسح يده

ص: ٥٩٦



بالمنديل و فيها شيء من الطعام تعظيما له الا أن يمصّها أو يكون الى جانبه صبى فيعطيه إيّاها يمصّها؛ فهذا من أولياء الله تواضع لله و تعظيم لرزقه و مخالفه لأفعال الجبارين من خلقه.

١٠٢٢٠

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: انى لألحق أصابعى حتى أرى انّ خادمى يقول:  
ما أشره مولاي (١).

**لعن:**

**اللعن و ما يتعلق به**

باب لعن من لا يستحقّ اللعن (٢).

١٠٢٢١

ثواب الأعمال: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انّ اللعنه إذا خرجت من فى صاحبها ترددت فإن وجدت مساعا و الا رجعت على صاحبها (٣).

١٠٢٢٢

الكافى: عن أبى حمزه عن أحدهما: مثله.

بيان: قال فى (النهايه): اللعن الطرد و الإبعاد من الله تعالى و من الخلق السبّ و الدعاء، قال المجلسى: كان هذا محمول على الغالب و قد يمكن أن يكون اللاعن و الملعون كلاهما من أهل الجنة كما إذا ثبت عند اللاعن كفر الملعون و استحقاقه للّعن و إن لم يكن كذلك فانه لا تقصير للّاعن (٤).

١٠٢٢٣

الكافى: عن أبى جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: الذى يمنع رفته و يضرب عبده و يتزوّد (٥) وحده فظنّوا أنّ الله تعالى لم يخلق خلقا هو شرّ من هذا، ثمّ قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: المتفحش اللعان الذى إذا ذكر عنده

ص: ٥٩٧



٢-٢) ق: كتاب الكفر ١٠/٣٠/ج: ٢٠٨/٧٢.

٣-٣) ق: كتاب الكفر ١٠/٣٠/ج: ٢٠٨/٧٢.

٤-٤) ق: كتاب العشره ٥٧/١٦٢/ج: ١٦٦/٧٥.

٥-٥) أى يأكل زاده.

المؤمنون لعنهم و إذا ذكروه لعنوه (١).

١٠٢٢٤

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضا فاتقوا الله و أطيعوه فإن الله يقول: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ» (٢)

١٠٢٢٥

الخصال: عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: سبعة لعنهم الله و كل نبي مجاب:

المغير لكتاب الله و المكذب بقدر الله و المبدل سنه رسول الله و المستحل من عترتي ما حرم الله (عز و جل) و المتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله و يذل من أعز الله و المستحل لحرم الله و المتكبر على عباده الله (عز و جل) (٣).

### ذكر الذين لعنهم الله منهم المحلل و المحلل له

١٠٢٢٦

الكافي: النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: لعن الله المحلل و المحلل له و من توالى غير مواليه و من ادعى نسبا لا يعرف و المتشبهين من الرجال بالنساء و المتشبهات من النساء بالرجال و من أحدث حدثا في الإسلام أو آوى محدثا و من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه و من لعن أبويه، فقال رجل: يا رسول الله أوجد رجل يلعن أبويه؟ فقال: نعم يلعن آباء الرجال و أمهاتهم فيلعنون أبويه... الخ.

بيان: قوله صلى الله عليه و آله و سلم «لعن الله المحلل و المحلل له» قال الطيبي: وإنما لعن لأنه هتك مروه و قلله حميه و خسيه نفس و هو بالنسبه الى المحلل له ظاهر و أميا المحلل فإنه كالتيس يعير نفسه بالوطى لغرض الغير، انتهى؛ قوله «و المتشبهين» بأن يلبس الثياب المختصة بهن و يتزين بما يخصهن و كذا العكس، و المشهور بين علمائنا

ص: ٥٩٨

١- ١) ق: كتاب الكفر ٢/٨، ج: ١٠٧/٧٢.

٢- ٢) سورة الإسراء/ الآيه ٧١.

٣- ٣) ق: ٢٩٣/١٣/٣، ج: ١٤/٨.

حرمتهما، «و من أحدث حدثاً» أى بدعه أو أمراً منكراً، و فسّر في بعض الأخبار بالقتل، و ابواؤه الرضا به و عدم الإنكار على فاعله  
(١).

١٠٢٢٧

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم يوماً لأصحابه: ملعون كلّ مال لا يزكى، ملعون كلّ جسد لا يزكى و لو فى كلّ أربعين يوماً مرّه، فقيل: يا رسول الله أمّا زكاه المال فقد عرفناها فما زكاه الأجساد؟ فقال لهم: أن تصاب بآفه، قال: فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه، فلمّا رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم: هل تدرّون ما عنيت بقولى؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: بل الرجل يخذش الخدشه و ينكب النكبه و يعثر العثره و يمرض المرضه و يشاك الشوكه و ما أشبه هذا حتّى ذكر فى آخر حديثه اختلاج العين (٢).

### ذكر الجماعة الذين لعنهم النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم

١٠٢٢٨

: لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أبا سفيان فى سبعة مواطن (٣).

١٠٢٢٩

الاحتجاج: عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام: أنّه قال لعمر بن العاص: قد هجوت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بسبعين بيتاً من شعر، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللّهم ائى لا أحسن الشعر و لا ينبغى لى أن أقوله فالعن عمرو بن العاص بكلّ بيت ألف لعنه (٤).

١٠٢٣٠

: لعن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يزيد فى مرضه (٥).

أقول:

١٠٢٣١

روى عن أصل عباد أبى سعيد العصفريّ مسنداً عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال:

لعن الله و أمّنت الملائكه على رجل تأنّث و امرأه تذكّرت.

١٠٢٣٢

و فى كتاب (المحتضر) للشيخ حسن بن سليمان الحلّى روى: أنّ يوما لعن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم آل فلان فقيل:

ص: ٥٩٩

---

١-١) ق: ٧٠٤/٦٧/٦، ج: ١٣٩/٢٢.

٢-٢) ق: كتاب الايمان ١٢/٥٨، ج: ٢١٨/٦٧.

٣-٣) ق: ١١٨/٢٠/١٠، ج: ٧٧/٤٤.

٤-٤) ق: ١١٩/٢٠/١٠، ج: ٨١/٤٤.

٥-٥) ق: ١٦١/٣١/١٠، ج: ٢٦٦/٤٤.

يا رسول الله انّ فيهم فلانا و هو مؤمن، فقال: انّ اللعنه لا تصيب مؤمنا.

١٠٢٣٣

و روى في (الاحتجاج) في ذكر سبعة مواطن لعن النبي صلى الله عليه و آله و سلمّ أبا سفيان، منها:

يوم الأحزاب يوم جاء أبو سفيان يجمع قريش و جاء عيينه بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ القاده و الأتباع و الساقه الى يوم القيامة، فقيل: يا رسول الله أما في الأتباع مؤمن؟ فقال: لا تصيب اللعنه مؤمنا من الأتباع (١).

١٠٢٣٤

نوادير الراوندي: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السّلام قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ على قوم قد نصبوا دجاجة حيّه و هم يرمونها بالنبل، فقال: من هؤلاء لعنهم الله؟ (٢).

ما يقرب منه (٣).

١٠٢٣٥

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ: ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم، ملعون ملعون من كمّه أعمى، ملعون ملعون من نكح بهيمه.

بيان: قال الصدوق: «من كمّه أعمى» يعنى من أرشد متحيراً فى دينه الى الكفر، و قد أطل الكلام المجلسى فى بيان هذا الخبر (٤).

١٠٢٣٦

اعلام الدين: قال عبد المؤمن الأنصارى: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السّلام و عنده محمّد بن عبد الله الجعفرى فتبسّمت إليه فقال: أتجبه؟ فقلت: نعم و ما أحببته إلا لكم، فقال: هو أخوك و المؤمن أخو المؤمن لأمه و أبيه و إن لم يلدّه أبوه، ملعون من اتّهم أخاه، ملعون من غشّ أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه (٥).

ص: ٦٠٠

١-١) ق: ١٠/٢٠/١١٨، ج: ٧٨/٤٤.

٢-٢) ق: ١٤/١٠٣/٧١٧، ج: ٦٤/٢٤٨.

٣-٣) ق: ١٤/١٠٣/٧٢١، ج: ٦٤/٢٨٢.

٤-٤) ق: كتاب الكفر ٤٠/١٤٧، ج: ٧٣/٣١٩.



الاحتجاج و غيبه الطوسي: روى محمد بن يعقوب يرفعه عن الزهري قال:

طلبت هذا الأمر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري و خدمته و لزمته و سألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي: ليس الى ذلك وصول، فخضعت فقال لي: بكر بالغداء فوافيت و استقبلني و معه شاب من أحسن الناس وجها و أطيبهم رائحة بهيئه التجار و في كفه شيء كهيئه التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فأومى إليّ فعدلت إليه و سألته فأجابني عن كل ما أردت ثم مرّ ليدخل الدار و كانت من الدور التي لا نكثر لها، فقال العمري: إذا أردت أن تسأل سل فإنك لا تراه بعد ذا فذهبت لأسأل فلم يسمع و دخل الدار و ما كلمني بأكثر من أن قال: ملعون ملعون من آخر العشاء (١).

رواه الأصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام: لما ضربه ابن ملجم (لعنه الله) قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عائدا فقال: يا أبا الحسن اخرج فناد في الناس لصلاه جامعه و اصعد المنبر و قم دون مقامي بمرقاه و قل للناس: ألا من عقى والديه فلعنه الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنه الله عليه، ألا من ظلم أجيرا فلعنه الله عليه... الى أن قال:

قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن ألا و اتى و أنت أبوا هذه الأمة فمن عققنا فلعنه الله عليه، ألا و اتى و أنت مولى هذه الأمة فعلى من أبق عققنا لعنه الله، ألا و اتى و أنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجزتنا فلعنه الله عليه (٢).

باب كفر قتله الحسين عليه السلام و ثواب اللعن عليهم (٣).

١-١) المراد بها صلاة المغرب كما نصّ عليه في أخبار آخر. (منه).

٢-٢) ق: ١٣/٢٤/١٠٨، ج: ١٥/٥٢.

٣-٣) ق: ٩/٩٠/٤٣٧، ج: ٤٤/٤٠.

قال عليّ عليه السّلام: للخارجي الذي بايعه علي ما عملا: اصفق لعن الله الاثنين (١).

في أنّ معاوية نصب لواء عداوه أمير المؤمنين عليه السّلام بحيث قامت الخطبه في كلّ مكان على المنابر بلعن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و البراءه منه و الوقيعه في أهل بيته (٢).

كتاب محمّد بن المثنى عن جعفر بن محمّد بن شريح عن ذريح المحاربي قال:

قال الحرث بن المغيرة النضري لأبي عبد الله عليه السّلام: أنّ أبا معقل المزني حدّثني عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه صلّى بالناس المغرب فقنت في الركعه الثانيه و لعن معاويه و عمرو بن العاص و أبا موسى الأشعري و أبا الأَـعور السلمي، قال الشيخ: صدق فالعن (٣).

أمالي الطوسي: عن عليّ عليه السّلام: أنّه قنت في الصبح فلعن معاويه و عمرو بن العاص و أبا موسى و أبا الأَـعور و أصحابهم (٤).  
كتاب المعتضد في لعن معاويه و أبيه (٥).

روى الواقدي أنّ معاويه لما عاد من العراق الى الشام خطب فقال: أيّها الناس إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال أنّك ستلى الخلفه من بعدى فاختر الأرض المقدّسه فإنّ فيها الأبدال و قد اخترتكم فالعنوا أبا تراب، فلعنوه (٦).

قال نصر: كان عليّ عليه السّلام بعد الحكومه إذا صلّى الغداه و المغرب و فرغ من الصلاه و سلّم قال: اللهم العن معاويه و عمروا و أبا موسى و حبيب بن مسلمه و عبد الرحمن بن خالد و الضحّاك بن قيس و الوليد بن عقبه (٧).

١-١) ق: ١١٣/٩، ج: ٥٨٠/٤١، ٢٩٥.

٢-٢) ق: ٥٠/٨، ج: ٥٦٣/٣٣، ١٧٦.

٣-٣) ق: ٥٠/٨، ج: ٥٦٦/٣٣، ١٩٦.

٤-٤) ق: ٥٠/٨، ج: ٥٦٥/٣٣، ١٨٥.

٥-٥) ق: ٥٠/٨، ج: ٥٦٨/٣٣، ٢٠٣.



٦-٦) ق: ٥٧٠/٥٠/٨، ج: ٢١٥/٣٣.

٧-٧) ق: ٥٩١/٥٤/٨، ج: ٣٠٣/٣٣.

الشجرة الملعونه، تقدّمت الإشارة إليها في «شجر»، و في كتاب (المعتضد):

لا خلاف بين أحد أنه تبارك و تعالى أراد بها بنى أميّه.

## اللعان و الملعونه

باب اللعان (١).

«وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ»

(٢)

الآيات.

باب الملعونه و المباهله (٣).

١٠٢٤٣

قال الصادق عليه السلام: إذا تلاعن اثنان فتباعدا منهما فإن ذلك مجلس ينفر عنه الملائكة... الخ (٤).

١٠٢٤٤

كتاب زيد النرسي قال: سمعته يقول: إياكم و مجالسه (٥).

ص: ٦٠٣

١-١ (١) ق: ٢٣/١٢٠/١٣٣، ج: ١٠٤/١٧٤.

٢-٢ (٢) سورة النور/الآيه ٦.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣، ج: ٩٥/٣٤٩.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الدعاء ١٢٨/٢٨٣، ج: ٩٥/٣٤٩.

٥-٥ (٥) مجالس (ظ).

خبر الملاعن بين عويمر بن الحرث العجلاني و بين امرأته و نزول آيه اللعان (١).

ما يقرب منه (٢).

### الملاعن الثلاث

أقول: في (مجمع البحرين): و في الخبر «أتقوا الملاعن الثلاث» هي جمع ملعنه و هي الفعله التي يلعن بها فاعلها كأنها مظنه اللعن، و هي أن يتغوط الإنسان على قارعه الطريق أو ظلّ الشجره أو جانب النهر فإذا مرّ بها الناس لعنوا صاحبها.

١٠٢٤٥

و في الحديث: «لعن المؤمن كقتله» و وجهه أنّ القاتل يقطع عن منافع الدنيا و هذا يقطع عن منافع الآخرة و قيل هو كقتله في الإثم.

ص: ٦٠٤

---

١- ١) ق: ٦٨٧/٦٧/٦، ج: ٦٨/٢٢.

٢- ٢) ق: ٦٨١/٦٧/٦، ج: ٤٥/٢٢.

باب استماع اللغو و الكذب و الباطل (١).

فى علمهم عليهم السلام بجميع اللغات

باب أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن و اللغات و يتكلمون بها (٢).

باب فيه علم أمير المؤمنين عليه السلام باللغات (٣).

ما يدل على معرفه الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السلام بجميع اللغات (٤).

ص: ٦٠٥

---

١- ١) ق: كتاب الكفر ١٨/٤٣، ج: ٢٦٤/٧٢.

٢- ٢) ق: ٣٢١/٩٩٧، ج: ١٩٠/٢٦.

٣- ٣) ق: ٥٧٧/١١٣، ج: ٢٨٣/٤١.

٤- ٤) ق: ١٢٢/٢٧، ج: ٦٣/٤٧، ق: ٢٦٢/٣٩، ج: ١٠٠/٤٨.

لقب:

إشاره

فى ألقاب النبىِّ صلى الله عليه وآله وسلم (١).

و ألقاب الحسن بن علىٰ عليهما السلام (٢).

ألقاب علىٰ بن الحسين عليهما السلام: أشهرها زين العابدين و سيد الساجدين و الزكىٰ و الأمين و ذو الثففات (٣).

التناز بالألقاب

باب فيه النهى عن التناز بالألقاب (٤).

أقول: قال الجزرى: التناز التداعى بالألقاب، و النبز بالتحريك اللقب و كأنه يكتر فيما كان ذمًا، انتهى. و فى (مجمع البحرين): و قد يكون اللقب علما من غير نبز فلا- يكون حراما، و منه تعريف بعض المتقدمين بالأعمش و الأخفش و نحو ذلك لأنه لم يقصد بذلك نبز و لا تنقيص بل محض تعريف مع رضا المسمى بذلك.

لقط:

اللقطه

باب اللقطه و الضالّه (٥).

ص: ٦٠٦

١-١) ق: ١٢٣/٦/٦، ج: ١٠٤/١٦.

٢-٢) ق: ١٣٢/٢٢/١٠، ج: ١٣٥/٤٤.

٣-٣) ق: ٣/١/١١ و ٦، ج: ٥/٤٦ و ١٦.

٤-٤) ق: كتاب العشره ١٥٦/٥٦، ج: ١٤٢/٧٥.

٥-٥) ق: ٢/١/٢٤، ج: ٢٤٨/١٠٤.

قرب الإسناد: عن حنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطة قال: تعرّفها سنه فاذا انقضت فأنت أملكك بها (١).

المحاسن: عن الصادق عليه السلام قال: إنّ عليّاً عليه السلام سئل عن سفره وجدت في الطريق مطروحه كثير لحمها وخبزها وبيضها وفيها سكين فقال: يقوم ثم يؤكل لأنه يفسد و ليس له بقاء فإن جاء طالب لها غرموا له الثمن، قيل: يا أمير المؤمنين لا ندرى سفره مسلم أو سفره مجوسى، فقال: هم فى سعه حتّى يعلموا (٢).

و مثله النوادر (٣).

خبر سعيد الجعفى الفقير الحال و: وجدانه كيسا فيه سبعمائه دينار و قول الصادق عليه السلام له: اتق الله و عرفه فى المشاهد (٤).

**لقم:**

**فضل من لقم أخيه لقمه حلو**

طبّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: من لقم فم أخيه لقمه حلو لا- يوجبها رشوه و لا- يخاف بها من شرّه و لا يريد الآ وجهه، صرف الله عنه بها حراره (٥).

الصادق عليه السلام: من لقم مؤمنا لقمه حلاوه، صرف الله عنه بها مراره يوم القيامة .

الكافى: كان النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقى من عن يمينه (٦).

ص: ٦٠٧

١-١) ق: ٢/٢٤، ج: ٢٤٨/١٠٤.

٢-٢) ق: ٢/٢٤، ج: ٢٤٩/١٠٤.

٣-٣) ق: ٣/٢٤، ج: ٢٥١/١٠٤.

۴-۴) ق: ۲۲۱/۳۸/۱۱، ج: ۳۸۵/۴۷.

۵-۵) مراره (ظ).

۶-۶) ق: ۵۵۲/۸۹/۱۴، ج: ۲۹۵/۶۲.

باب قصص لقمان و حكمه (١).

«وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ\* وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»

(٢)

الآيات.

١٠٢٥٢

تفسير القمّي: عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان و حكمته التي ذكرها الله (عزّ و جلّ) فقال: أما و الله ما أوتى لقمان الحكمه بحسب و لا مال و لا أهل و لا بسطه في جسم و لا جمال و لكنّه كان رجلا قويّا في أمر الله متورعا في الله ساكنا سكتيا عميق النظر طويل الفكر حديد النظر مستغن بالعبر لم ينم نهارا قطّ و لم يره أحد من الناس على بول و لا- غايط و لا اغتسال لشده تسّره و عموق نظره و تحفّظه في أمره، و لم يضحك من شيء قطّ و لم يمازح إنسانا قطّ و لم يفرح لشيء إن أتاه من أمر الدنيا و لا حزن منها على شيء قطّ و قد نكح من النساء و ولد له من الأولاد الكثيره و قدم أكثرهم افراطا فما بكى على موت أحد منهم، و لم يمرّ برجلين يختصمان أو يقتتلان إلا أصلح بينهما و لم يمض عنهما حتى تحاجزا (٣) قلبه

ص: ٦٠٨

١-١ (١) ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٨/١٣.

٢-٢ (٢) سورة لقمان/الآيه ١٢-١٣.

٣-٣ (٣) أي تصالحا.



بالتفكر ويداوى نفسه بالعبر، و كان لا يظعن (١).

قال الطبرسي: قيل أنه كان عبدا أسود حبشيا غليظ المشافر مشقوق الرجلين في زمن داود عليه السلام،...الى أن قال: ذكر أنّ مولى لقمان دعاه فقال: اذبح شاه فائتني بأطيب مضغتين منها فأتاه بالقلب و اللسان (٢) منه الكبد و يورث الباسور و يصعد الحرارة الى الرأس فاجلس هونا و قم هونا، قال: فكتب حكيمته على باب الحش، انتهى.

١٠٢٥٣

و قال المسعودي: كان لقمان نوييا مولى للقين بن حسر ولد على عشر سنين من ملك داود عليه السلام و كان عبدا صالحا و منّ الله عليه بالحكمه و لم يزل في فيافي الأرض مظهرا للحكمه و الزهد في هذا العالم الى أيام يونس بن متى حتّى بعث الى أهل نينوا من بلاد الموصل (٣).

أقول: قد تقدّم و يأتي بعض وصاياها في تضاعيف الكتاب و تقدّم في «لسن» حكاية عنه و يذكر بعض وصاياها في (٤).

ص: ٦٠٩

١-١) أي لا يسافر.

٢-٢) ق: ٣٢٠/٤٨/٥، ج: ٤٠٩/١٣.

٣-٣) قال المجلسي رحمه الله: كان سقط هنا شيء إذ روى البيضاوي و الثعالبي و غيرهما أنه أمر بعد أيام بأن يذبح شاه و يأتي بأخبث مضغتين منها، فأتى بهما أيضا، فسئل عن ذلك فأجاب بما في المتن. (منه مدّ ظلّه).

٤-٤) أي يوجع.

عاش لقمان العادي عمر سبعة أنسر كل نسر منها ثمانين عاما و كان من بقيه عاد الأولى، و روى أنه عاش ثلاثة آلاف سنه و خمسمائه سنه (١).

**لقى:**

### باب حب لقاء الله

باب حب لقاء الله (٢).

١٠٢٥٤

الخصال: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بما ذا أحببت لقاء الله؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته و رسله و أنبيائه علمت ان الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه.

١٠٢٥٥

الخصال: عن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: شيئان يكرههما ابن آدم:

يكره الموت و الموت راحه للمؤمن من الفتنه و يكره قلبه المال، و قلبه المال أقل للحساب (٣).

أقول: تقدم ما يتعلق بذلك في «ردد».

**لمز:**

### اللمز و ذمه و معناه

باب الغمز و الهمز و اللمز (٤).

قال الله تعالى: «وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ» (٥).

١٠٢٥٦

تفسير القمّي: الصادق عليه السلام في خير المعراج عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ثم مضيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل تقرض اللحم من جنوبهم و تلقى في أفواههم فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل؟ فقال: هؤلاء الهمازون اللمازون (٦).

أقول: اللمز كما قال الراغب الإغتياب و تتبع المعاب، قال تعالى: «وَ مِنْهُمْ مَنْ»

ص: ٦١٠

- ١-١) ق: ١٣/٢٠/٦٣، ج: ٥١/٢٤٠.
- ٢-٢) ق: ٣/٢٧/١٢٦، ج: ٦/١٢٤.
- ٣-٣) ق: ٣/٢٧/١٢٧، ج: ٦/١٢٨.
- ٤-٤) ق: كتاب العشره ١٩٨/٧٣، ج: ٧٥/٢٩٢.
- ٥-٥) سورة الهمزه/الآيه ١.
- ٦-٦) ق: ٦/٣٨/٣٧٦، ج: ١٨/٣٢٣.

«يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ»

(١)

«وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ»

(٢)

أى لا تلمزوا الناس فيلمزونكم فتكونوا فى حكم من لمز نفسه.

**لمس:**

تعريف اللامسه (٣).

ص: ٦١١

١-١) سورة التوبه/الآيه ٥٨.

٢-٢) سورة الحجرات/الآيه ١١.

٣-٣) ق: ١٤/٤٧/٤٦، ج: ٦١/٢٧٢.

لوب:

اللويبا

بال الماش و اللويبا (١).

١٠٢٥٧

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: اللويبا تطرد الرياح المستنبطه.

بيان: قال صاحب (بحر الجواهر): اللويبا و اللويبي بالمد و القصر من الحبوب المعروفه حارّ في الأولى معتدل في اليبوسه و قيل بارد يابس متقّ من دم النفاس مدرّ للطمث و البول مخصب للبدن مخرج للأجنّه و المشيمه (٢).

لوح:

اللوح و القلم

باب القلم و اللوح المحفوظ (٣).

«بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ\* فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ»

(٤)

قال الشيخ المفيد: اللوح كتاب الله كتب فيه ما يكون الى يوم القيامة و هو قوله تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (٥) فاللوح هو الذكر، و القلم هو الشيء الذي أحدث الله به الكتاب في اللوح و جعل

ص: ٦١٢

١-١ (١) ق: ١٤/١٧٦/٨٦٦ ج: ٢٥٦/٦٦.

٢-٢ (٢) ق: ١٤/١٧٦/٨٦٧ ج: ٢٥٦/٦٦.

٣-٣ (٣) ق: ١٤/٤/٨٧ ج: ٣٥٧/٥٧.

٤-٤ (٤) سورة البروج/الآيه ٢١ و ٢٢.

٥-٥ (٥) سورة الأنبياء/الآيه ١٠٥.

اللوح أصلاً لتعرف الملائكة ما يكون فإذا أراد الله تعالى أن يطلع الملائكة عليهم السّلام على غيب له أو يرسلهم الى الأنبياء بذلك أمرهم بالأطلاع في اللوح فحفظوا منه ما يؤدّونه الى من أرسلوا إليه و عرفوا منه ما يعملون، ولقد جاءت بذلك آثار عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم وعن الأئمة عليهم السّلام، فأما من ذهب الى أنّ اللوح والقلم ملكان فقد أبعد بذلك ونأى عن الحقّ اذ الملائكة لا تسمّى ألواحاً ولا أقلاماً ولا يعرف في اللغة اسم ملك ولا بشر لوح ولا قلم (١).

١٠٢٥٨

فى: أنّه دفع الى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ألواح موسى عليه السّلام وأنّ عليّاً عليه السّلام نسخها فى جلد شاه وهو الجعفر فيه علم الأولين والآخريين (٢).

### خبر اللوح

باب نصوص الله عن الأئمة عليهم السّلام من خبر اللوح والخواتيم (٣).

١٠٢٥٩

كمال الدين و عيون أخبار الرضا عليه السّلام: رواه عبد العظيم الحسنى عن جدّه عليّ بن الحسن بن زيد عن عبد الله بن محمّد بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السّلام عن أبيه عن جدّه: أنّ محمّد بن عليّ باقر العلم عليه السّلام جمع ولده و فيهم عمّهم زيد بن عليّ ثمّ أخرج اليهم كتاباً بخطّ عليّ و إملاء رسول الله (صلّى الله عليهما و آلهما) مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز العليم... الحديث و هو حديث اللوح و فى آخره قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه (٤).

أقول: قد تقدّم فى «جبر» ما يتعلق بخبر اللوح.

ص: ٦١٣

١-١) ق: ١٤/٤/٩٠، ج: ٣٧٠/٥٧.

٢-٢) ق: ٧/٩٩/٣٢١، ج: ١٨٨/٢٦.

٣-٣) ق: ٩/٤٠/١٢٠، ج: ١٩٢/٣٦.

٤-٤) ق: ٩/٤٠/١٢٢، ج: ٢٠١/٣٦.

## باب الجوز و اللوز

باب الجوز و اللوز (١).

أقول: قد صدّر المجلسي الباب المذكور بذكر اللوز و لكن لم يورد فيه خبرا و لا كلاما يتعلق به حتى أنقله.

١٠٢٦٠

عيون أخبار الرضا عليه السلام: خبر اللوزة التي زرعها الرضا عليه السلام في دار پسندة بنيسابور فصارت شجرة و أثمرت في سنة و كان الناس يستشفون بلوز تلك الشجرة الى أن يبست تلك الشجرة فقطع أغصانها حمدان بن پسندة فعمى و قطعها أبو عمرو بن حمدان من وجه الأرض فذهب ماله كله بباب فارس و قلع ابنا أبي عمرو الباقي من أصل الشجرة فماتا في سنة (٢).

أقول: و تقدّم في «جوع» خبر جوع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ هبوط جبرئيل و لوزه معه، و تقدّم في «سفر» استحباب حمل المسافرين معه عصا لوز مرّ.

## لوط:

## لوط النبي عليه السلام

## اشاره

باب قصص لوط عليه السلام و قومه (٣).

«كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ \* إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا»

(٤)

الآيات، قال الطبرسي:

هو لوط بن هاران بن تارخ ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام.

## أخلاق قوم لوط

١٠٢٦١

علل الشرايع: عن أبي جعفر عليه السّلام: إنّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم الى الله (عزّ وجلّ) ويحذّرهم عذابه و كانوا قوما لا يتنظفون من الغايط ولا يتطهّرون

ص: ٦١٤

---

١-١) ق: ١٤/١٥٣/٨٥٥، ج: ١٩٨/٦٦.

٢-٢) ق: ١٢/١١/٣٤، ج: ١٢١/٤٩.

٣-٣) ق: ٥/٢٦/١٥٠، ج: ١٢/١٤٠.

٤-٤) سورة القمر/الآيه ٣٣ و ٤٤.



من الجنابه. و فى روايه اخرى زاد عليه السلام: بخلاء أشحاء على الطعام. و كان لوط ابن خاله إبراهيم عليه السلام و كانت امرأه إبراهيم ساره أخت لوط، و كان لوط و إبراهيم نبيين مرسلين منذرين و كان لوط رجلا سخيا كريما يقرى الضيف إذا نزل به و يحذرهم قومه (١).

أقول: روى الدميرى عن سفيان الثورى قال: كان اللعب بالحمام من عمل قوم لوط. و تقدّم فى «ستت» سته من أخلاق قوم لوط. و قال الله تعالى فى العنكبوت: «و لوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشه ما يبكم بها من أجد من العالمين \* أ إنكم لتأتون الرجال و تقطعون السبيل و تأتون فى نادىكم المنكر» (٢).

١٠٢٦٢

تفسير العياشى: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ذكر

ص: ٦١٥

---

١-١) ق: ١٥٢/٢٦/٥، ج: ١٢/١٤٧.

٢-٢) سوره العنكبوت/ الآيه ٢٨ و ٢٩.

عنده إتيان النساء في أدبارهنّ فقال: ما أعلم آية في القرآن أحلت ذلك إلا واحده «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ»  
(١) الآيه.

### ذم اللواط

١٠٢٦٣

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لَمَّا عمل قوم لوط ما عملوا بكت الأرض الى ربّها حتّى بلغت دموعها السماء و بكت السماء حتّى بلغت دموعها العرش فأوحى الله (عزّ وجلّ) ان احصبيهم و أوحى الى الأرض أن اخسفى بهم (٢).

١٠٢٦٤

تفسير القمّي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام: في قوله تعالى: «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسْوَمَةً» (٣).

١٠٢٦٥

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: في المنكوح من الرجال: هم بقتيه سدوم، أى من طينتهم (٤).

في ذمّ اللواط و أنّ اللواط ما دون الدبر و الدبر هو الكفر:

١٠٢٦٦

علل الشرايع: عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أربع خصال لا تكون في مؤمن: لا يكون مجنوناً و لا يسأل على أبواب الناس و لا يولد من الزنا و لا ينكح في دبره (٥).

أقول: و تقدّم في «شيع» أنّه أحد الأربعة التي لا يبتلى بها الشيعة.

ص: ٦١٦

١-١) سورة الأعراف/الآيه ٨١.

٢-٢) ق: ١٥٧/٢٦/٥، ج: ١٦٧/١٢.

٣-٣) سورة هود/الآيه ٨٢.

٤-٤) ق: ١٥٥/٢٦/٥، ج: ١٦٠/١٢.

٥-٥) ق: ١٥٦/٢٦/٥، ج: ١٦٢/١٢.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملاء من أصحابه إذ أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين اني أوقعت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك، فلمّا كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين اني أوقعت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك، حتّى فعل ذلك ثلاثا بعد مرّته الأولى، فلمّا كان في الرابعه قال له: يا هذا انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربه بالسيف في عنقك بالغه ما بلغت، أو دهدهاه من جبل مشدود اليدين و الرجلين، أو إحراق بالنار، فقال: يا أمير المؤمنين أيهنّ أشدّ عليّ؟ قال:

الإحراق بالنار، قال: فأنّي قد اخترتها يا أمير المؤمنين، قال: فخذ لذلك أهبتك، فقال: نعم، فقام فصلّى ركعتين ثمّ جلس في تشهده فقال: اللهم اني قد أتيت من الذنب ما قد علمته انني تخوّفت من ذلك فجئت الى وصيّ رسولك و ابن عمّ نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فأنّي قد اخترت أشدها، اللهم فأنّي أسألك أن تجعل ذلك كفّاره لذنوبي و أن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثمّ نام و هو باك ثمّ جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام و هو يرى النار تتأجج حوله، قال: فبكى أمير المؤمنين عليه السلام و بكى أصحابه جميعا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء و ملائكة الأرض فانّ الله قد تاب عليك فقم لا تعاودنّ شيئا ممّا فعلت (١).

أقول: و يشبه ذلك قصه صفوان الأكلح و قد أشرت إليه في «صفا».

### لوم:

باب أنّه ينبغي أن لا يخاف في الله لومه لائم و ترك المداهنة في الدين (٢).

ص: ٦١٧

(١ - ١) ق: ٤٩٤/٩٦/٩، ج: ٢٩٥/٤٠.

(٢ - ٢) ق: كتاب الأخلاق ٢٠٣/٥١، ج: ٣٦٠/٧١.

﴿يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾

(١)

١٠٢٦٨

الخصال: في وصايا أبي ذر قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا أخاف في الله لومه لائم.

أقول: تقدم في «لسن» حكاية عن لقمان تناسب ذلك.

**لوى:**

**إشاره**

باب اللواء (٢).

**لواء الحمد**

١٠٢٦٩

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الرضا عن آباءه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت أول من يدخل الجنة ويدرك لوائى وهو لواء الحمد وهو سبعون شقه الشقه منه أوسع من الشمس والقمر...الخبر

(٣).

باب أنّ أمير المؤمنين عليه السلام ساقى الحوض وحامل اللواء (٤).

فى أنّ لواء الحمد يكون بيد أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة (٥).

١٠٢٧٠

تفسير العياشى: قال أبو عبد الله عليه السلام فى حديث: ما من نبي من ولد آدم الى محمّد (صلوات الله عليهم) إلا وهم تحت لواء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم (٦).

باب أسلحه أمير المؤمنين عليه السلام ومراكبه ولوائه (٧).

ص: ٦١٨

١-١) سورة المائدة/الآية ٥٤.

٢-٢) ق: ٢٨٩/٥٢/٣، ج: ١/٨.

٣-٣) ق: ٢٩٣/٦١/٩، ج: ١٤٠/٣٨.

٤-٤) ق: ٣٩٣/٨٤/٩، ج: ٢١١/٣٩.

٥-٥) ق: ٢٥٨/٤٢/٣، ج: ٢٣٠/٧، ق: ٢٩١/٥٢/٣، ج: ٦/٨.

٦-٦) ق: ٣٠٢/٥٥/٣، ج: ٤٥/٨، ق: ٤٣١/٩٠/٩، ج: ٢١/٤٠.

٧-٧) ق: ٦١١/١١٣/٩، ج: ٥٧/٤٢.

أبو لهب و عداوته للنبي صلى الله عليه وآله و سلم

نزول «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» (١).

في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و ما جرى منه عليه صلى الله عليه وآله و سلم (٢).

١٠٢٧١

المناقب: طارق المحاربي قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله و سلم في سويقه ذى المجاز عليه حله حمراء و هو يقول: يا أيها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا، و أبو لهب يتبعه و يرميه بالحجاره و قد أدمى كعبيه و عرقوبيه و هو يقول: يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب (٣).

١٠٢٧٢

: لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ وَ نَالَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَرِيشٌ مَا لَمْ تَكُنْ تَنَالُ وَ لَا تَطْمَعُ فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا لَهَبٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ امْضُ لِمَا أُرِدْتَ، وَ مَا كُنْتُ صَانِعًا إِذْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا فَاصْنَعْهُ، لَا وَ اللَّاتِ لَا يُوصلُ إِلَيْكَ حَتَّى أَمُوتَ، وَ سَبَّ ابْنُ عِيْظَلَةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ فَنَالَ مِنْهُ فَوَلَّى يَصِيحُ: يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ صَبَا أَبُو عْتَبَةَ، فَأَقْبَلَتْ قَرِيشٌ حَتَّى وَقَفُوا عَلَى أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: مَا فَارَقْتُ دِينَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ لَكِنِّي (٤) أَمْنَعُ ابْنَ أَخِي أَنْ يَضَامَ حَتَّى يَمْضِيَ لِمَا يَرِيدُ، قَالُوا:

ص: ٦١٩

١-١ (١) سورة تبت/الآية ١.

٢-٢ (٢) ق: ٣١/٦، ج: ٣٤٠، ١٧٥/١٨.

٣-٣ (٣) ق: ٢٥٨/٢٠/٦، ج: ٢٤١/١٧.

٤-٤ (٤) ق: ٣٤٧/٣١/٦، ج: ٢٠٢/١٨.

أحسنه و أجملته و وصلت الرحم، فمكث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كذلك أياما يذهب و يأتي و لا يتعرض له أحد من قريش و هابوا أبا لهب إذ جاء عقبه بن أبي معيط و أبو جهل الى أبي لهب فاحتالا حتى صرفاه عن نصرته (١).

١٠٢٧٣

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام خطابا لأبي لهب:

أبا لهب تبت يداك أبا لهب

و صخره بنت الحرب حمّاله الحطب

خذلت نبي الله قاطع رحمه

فكنت كمن باع السلامه بالعطب

لخوف أبي جهل فأصحبت تابعا

له و كذاك الرأس يتبعه الذنب (٢)

١٠٢٧٤

الصادق عليه السلام: المشتمل على بعث أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام الى أبي لهب لما أرادت قريش قتل النبي صلى الله عليه و آله و سلم قائلا له: إن امرءا عمه عينه في القوم ليس بذليل، و ما جرى بعد ذلك (٣).

### قصة أبي رافع و أبي لهب

١٠٢٧٥

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب و كان الإسلام قد دخلنا أهل البيت و أسلمت أم الفضل و أسلمت و كان العباس يهاب قومه و يكره أن يخالفهم و كان يكتنم إسلامه و كان ذا مال كثير متفرق في قومه و كان أبو لهب عدو الله قد تخلف عن بدر و بعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة و كذلك صنعوا لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا، فلما جاء الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبتة الله و أخزاه و وجدنا في أنفسنا قوه و عزاء، قال: و كنت رجلا ضعيفا و كنت أعمل القداح أنحتها في حجره زمزم فو الله أني لجالس فيها أنحت القداح و عندي أم الفضل جالسه و قد سرنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل الفاسق

ص: ٦٢٠

١-١) ق: ٤٠٧/٣٤/٦، ج: ٢١/١٩.

٢-٢) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٨/٣٤.

٣-٣) ق: ٧٣٥/٧٢/٦، ج: ٢٦٥/٢٢.



أبو لهب يجزّ رجله حتى جلس على طنّب الحجره و كان ظهره الى ظهرى، فيينا هو جالس إذ قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب و قد قدم فقال أبو لهب: هلمّ إلىّ يا بن أخي فعندك الخبر، فجلس إليه و الناس قيام عليه فقال: يا بن أخي أخبرنى كيف كان أمر الناس، قال: لا شىء و الله إن كان إلا أن لقيناهم فمحنناهم أكتافنا يقتلوننا و بأسرونا كيف شاءوا، و أيم الله مع ذلك ما لمت الناس لقينا رجالا - بيضا على خيل بلق بين السماء و الأرض ما تليق شيئا و لا - يقوم لها شىء، قال أبو رافع: فرفعت طرف الحجره بيدي ثم قلت: تلك الملائكه، قال: فرفع أبو لهب يده فضرب وجهى ضربه شديده فثاورته فاحتملنى و ضرب بى الأرض ثم برك علىّ يضربنى، و كنت رجلا ضعيفا فقامت أمّ الفضل الى عمود من عمد الحجره فأخذته فضربت به ضربه فلقت رأسه شجّه منكره و قالت: تستضعفه إن غاب عنه سيده؟! فقام موليا ذليلا فو الله ما عاش إلا سبع ليال حتى رماه الله بالعدسه فقتله، و لقد تركه ابناه ليلتين أو ثلاثه ما يدفنايه حتى أنتن فى بيته، و كانت قريش تتقى العدسه كما يتقى الناس الطاعون حتى قال لهما رجل من قريش: ألا تستحيان أنّ أبا كما قد أنتن فى بيته لا تغيبانه؟ فقالا: أنا نخشى هذه القرحة، قال: فانطلقا فأنا معكما، فما غسلوه إلا قذفا بالماء عليه من بعيد ما يمسونه ثم احتملوه فدفنوه بأعلى مكّه الى جدار و قذفوا عليه الحجاره حتى واروه (١)،

١٠٢٧٦

و لعلّ فى تعبير أمير المؤمنين عليه السّلام أبا لهب بهذا البيت بعد الأبيات السابقه:

فأصبح ذاك الأمر عارا يهيله

عليك حجيج البيت فى موسم العرب

إشاره الى رمى الحجّ إليه بالأحجار عند مرورهم عليه (٢).

جواز كنيه الكافر استدلالا بقوله تعالى: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ» (٣)

ص: ٦٢١

١-١ (١) ق: ٤٥٣/٤٠/٦، ج: ٢٢٧/١٩.

٢-٢ (٢) ق: ٧٤٩/٦٩/٨، ج: ٣٩٨/٣٤.

٣-٣ (٣) سوره تبت/الآيه ١.

## اللهو و ما يتعلق به

باب الغفله و اللهو (١).

قال فى (مجمع البحرين): قوله تعالى: «لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا» (٢) أى أشغلكم التفاخر و التباهى بكثرة المال عن الآخره، انتهى.

١٠٢٧٧

الخصال: عن أبى جعفر عليه السلام قال: لهو المؤمن فى ثلاثه أشياء: التمتع بالنساء و مفاكهه الإخوان و الصلاه بالليل (٣).

## الملاهى

١٠٢٧٨

الكافى: عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا مَاتَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ شَمَتَ بِهِ إبْلِيسُ وَ قَابِيلُ فَاجْتَمَعَا فِي الْأَرْضِ فَجَعَلَ إبْلِيسُ وَ قَابِيلُ الْمَعَازِفَ وَ الْمَلَاهِيَّ شِمَاتِهِ بِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَلَّمَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ الَّذِي يَتَلَدَّدُ بِهِ النَّاسُ فَأَنَّمَا هُوَ مِنْ ذَاكَ (٤).

و تقدّم فى «حمم» أنّ الحمام الراعيّه تدعو على أهل المعازف، أى الملاهى و المزامير و العيدان.

١٠٢٧٩

و فى المستدرک فى باب تحريم استعمال الملاهى بجميع أصنافها و بيعها و شرائها، عن (غوالى اللئالى) عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنّه نهى عن الضرب بالدفّ و الرقص و عن اللعب كله و عن حضوره و عن استماع إليه و لم يجز ضرب الدفّ إلا فى الأملاك و الدخول بشرط أن يكون فى البكر و لا يدخل الرجال عليهنّ.

ص: ٦٢٢

١- ١) ق: كتاب الكفر ٢٨/١٠٤، ج: ١٥٤/٧٣.

٢- ٢) سورة الأنبياء/الآيه ١٧.

٣- ٣) سورة التكاثر/الآيه ١.

٤- ٤) ق: كتاب الصلاه ١٣٩/٥٥٤، ج: ١٤٢/٨٧.

و عن رساله (قبايح الخمر) للأمير صدر الدين الدشتكى نقل: أنه سمع أمير المؤمنين عليه السّلام رجلا يضرب بالطنبور فمنعه و كسر طنبوره ثم استتابه فتاب ثم قال:

أتعرف ما يقول الطنبور حين يضرب؟ فقال: وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعلم، فقال أنه يقول:

ستندم ستندم أيا صاحبي

ستدخل جهنم أيا ضاربي

أقول: قال في (القاموس): الطنبور و الطنبار بالكسر معرب أصله «دنبه بره» شبه بإليه الحمل، انتهى؛

و عن (لبّ اللباب) للراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من استمع الى اللهو يذاب في أذنه الآنك، انتهى.

شأن نزول قوله تعالى: «الْهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ» (١)

ص: ٦٢٣

ليث:

أشاره

حديث الليث في نزول العنب و البرد على أبي عبد الله الصادق عليه السلام (١).

أقول: تقدّم في «عنكب» حيله الليث الذي يقال له أسد الذباب في طلب معاشه.

أبو الليث

هو نصر بن محمّد السمرقندي الحنفي صاحب كتاب المجالس

١٠٢٨٢

نقل منه صاحب (عبقات الأنوار) هذا الحديث الشريف عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسأله فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فهو أعلم بها، فقال الرجل: قولك أحبّ اليّ من قول عليّ، فقال معاوية: بثّما قلت و لؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يهزه (٢) للعلم هزا و قد قال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

يا عليّ أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدى، و لقد كان عمر بن الخطّاب يسأله و يأخذ عنه، و لقد شهدت عمر بن الخطّاب إذا استشكل عليه شيء فقال (٣): ها هنا عليّ بن أبي طالب، ثمّ قال للرجل معاوية: قم لا أقام الله رجلك، و محا إسمه من الديوان.

ص: ٦٢٤

١-١ (١) ق: ١١/٢٧/١٤٥، ج: ١٤٢/٤٧.

٢-٢ (٢) يغزه للعلم غزا (ظ).

٣-٣ (٣) قال (ظ).

باب فيه الليل والنهار وما يتعلق بهما (١).

١٠٢٨٣

مجمع البيان: نقلا من تفسير العياشي بإسناده عن الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمأمون في الايوان الحيري بمرور فوضعت المائدة فقال الرضا عليه السلام: ان رجلا من بني إسرائيل سألني بالمدينة فقال «النهار خلق قبل أم الليل» فما عندكم؟ فأداروا الكلام ولم يكن عندهم في ذلك شيء فقال الفضل للرضا عليه السلام: أخبرنا بها أصلحك الله، قال: نعم، من القرآن أم من الحساب؟ قال له الفضل: من جهة الحساب، فأجابه عليه السلام من جهة الحساب ومن القرآن.

بيان: اعلم أنه قد أورد على هذا الخبر إشكالات فأطال المجلسي الكلام في تحقيقه وتوضيحه وليس مجال نقله (٢).

باب تحقيق منتصف الليل ومنتهاه ومفتتح النهار شرعا وعرفا (٣).

باب ما يقرأ في كل يوم وليله (٤).

في أنه عد من أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلي ابنه الحطيم الأنصاريه ضربت ظهره صلى الله عليه وآله وسلم و قالت: أقلني فأقالها فأكلها الذئب (٥).

ص: ٦٢٥

١-١ (١) ق: ١١٧/١٠/١٤، ج: ١١٣/٥٨. ق: ١٨٦/١٥/١٤، ج: ١/٥٩.

٢-٢ (٢) ق: ٥٥/١/١٤، ج: ٢٢٦/٥٧.

٣-٣ (٣) ق: كتاب الصلاة ١٠/٦٤، ج: ٧٤/٨٣.

٤-٤ (٤) ق: كتاب الصلاة ٦٨/٥٢١، ج: ١/٨٧.

٥-٥ (٥) ق: ٧١٨/٦٩/٦، ج: ١٩٣/٢٢.

فى احتجاج الصادق عليه السّلام على ابن أبي ليلى فى قضائه بين الناس و احتجاج عمر ابن أذينة عليه (١).

جهل ابن أبي ليلى بمسأله ردّ الحبس و انفاذ المواريث و تعليم محمّد بن المسلم إياه المسأله (٢).

١٠٢٨٤

الاحتجاج: سعيد بن أبي الخصيب قال: دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن فى مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم إذ دخل جعفر بن محمّد عليهما السّلام فقمنا إليه فسألنى عن نفسى و أهلى ثمّ قال: من هذا معك؟ فقلت: ابن أبي ليلى قاضى المسلمين، فقال:

نعم ثمّ قال له: تأخذ مال هذا فتعطيه هذا و تفرّق بين المرء و زوجته لا تخاف فى هذا أحدا؟ قال: نعم، قال: بأىّ شىء تقضى؟ قال: بما بلغنى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عن أبى بكر و عمر، قال: فبلغك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: «أقضاكم علىّ»؟ قال: نعم، قال: فكيف تقضى بغير قضاء علىّ عليه السّلام و قد بلغك هذا؟ قال: فاصفّر وجه ابن أبي ليلى ثمّ قال: التمس زميلا لنفسك و الله لا أكلمك من رأسى كلمه أبدا (٣).

أقول: ابن أبي ليلى هو محمّد بن عبد الرحمن القاضى الكوفى عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السّلام، كان بينه و بين أبى حنيفه منافرات، توفى سنه (١٤٨) و كان أبوه من أكابر تابعى الكوفه، و جدّه أبو ليلى من الصحابه قال ابن النديم فى (الفهرست): و اسم أبى ليلى يسار من ولد أحيحة بن الجلاح، و قال: ولى ابن أبي ليلى القضاء لبني أمّيه و ولد العباس و كان يفتى بالرأى قبل أبى حنيفه، انتهى.

و ذكره فى (الخلاصه) فى القسم الأوّل، و نقل عن ابن عقده أنّه روى عن

ص: ٦٢٦

١- ١) ق: ٢٤/٦/٨، ج: ١٠٤/٢٦٩.

٢- ٢) ق: ٢٣/٥١/٤٤، ج: ١٠٣/١٨٦.

٣- ٣) ق: ١١/٣٢/٢٠٥، ج: ٤٧/٣٣٤.

ابن نمير أنه كان صدوقاً مأموناً و لكنّه سيء الحفظ جداً، و قال ابن داود: أنّه ممدوح، و قال المولى محمّد صالح أنّه ممدوح مشكور صدوق مأمون، و في (التعليقه):

روى ابن أبي عمير عنه عن أبيه و قد اعزب أبو علي في رجاله و قال: أنّ نصب الرجل أشهر من كفر إبليس و هو من مشاهير المنحرفين و تولّى القضاء لبني أميّه ثمّ لبني العباس برهه من السنين كما ذكره غير واحد من المؤرخين، و ردّه شهاده جمله من أجلاء أصحاب الصادق عليه السّلام لأنّه رافضه مشهور و في كتب الحديث مذکور، من ذلك ما ذكره الكشي في ترجمه محمّد بن مسلم فلاحظ، و من ذلك في ترجمه عمّار الدهني و يجب ذكره في الضعفاء كما فعله الفاضل ع. ب (1)، انتهى.

قال شيخنا في (المستدرک) بعد نقل هذا الكلام من أبي عليّ: قلت: المدعى صدقه و أمانته و وثاقته في الحديث و مجرد القضاء و العاميّة لا ينافي ذلك. و قال صدر المحققين العاملي في حواشيه على رجاله (2): و في تضاعيف الأخبار ما يدلّ على ابن أبي ليلى لم يكن على ما ذكره المؤلّف من النصب بل يظهر من الروايات ميله لآل محمّد عليهم السّلام، و روايات ردّ الشهاده تشهد بذلك لأنّه قبل شهادتهم بعد ردّها،

١٠٢٨٥

و في صدر الوقوف من الكافي: أنّ ابن أبي ليلى حكم في قضيه بحكم فقال له محمّد بن مسلم: إنّ علينا عليه السّلام قضى بخلاف ذلك و روى ذلك له عن الباقر عليه السّلام فقال ابن أبي ليلى: هذا عندك؟ قال: نعم؟ قال: فأرسل و ائتنى به، قال له محمّد بن مسلم: على أن لا تنظر في الكتاب الآ في ذلك الحديث، ثمّ أراه الحديث عن الباقر عليه السّلام فردّ قضيته، و نقضه للقضاء بعد الحكم دليل على عدم التعصّب فضلاً عن النصب و إخفاء محمّد بن مسلم ساير ما في الكتاب عنه يمكن تعليقه بأنّه كان فيه من الأسرار التي لا يمكن إذاعتها لكلّ أحد و يمكن تعليقه بأمور أخرى، و بالجملة فمن تتبع الأخبار عرف أنّ ابن أبي ليلى كان يقضى بما يبلغه عن الصادقين عليهما السّلام

ص: ٦٢٧

١-١) ع. ب: أي الشيخ عبد النبي الجزائري صاحب الحاوي.

٢-٢) أي رجال أبي عليّ.

و يحكم بذلك بعد التوقف بل ينقض ما كان قد حكم به إذا بلغه عنهم عليهم السّلام خلافه فكيف يكون من حاله ذلك من النواصب؟ انتهى كلامه رحمه الله.

**لين:**

**من لان عوده كثفت أغصانه**

قد تقدّم في «حدود» و«دود» و«كسب» الإشارة إلى إلامه الحديد لداود عليه السّلام، و في (مجمع البحرين): قوله تعالى: «وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ» (١) الضمير في «له» لداود عليه السّلام، يقال لئنت الشيء و ألتته أى صيرته لئنا و اللين ضد الخشونه،

١٠٢٨٦

و منه:

«سلاح العلم لين الكلمه»،

١٠٢٨٧

و في الحديث: «من لان عوده كثفت أغصانه»

قال الشارح: هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه و يحبونه فيكثر بهم و يتقوى باجتماعهم عليه، انتهى ملخصاً.

و لقد أجاد من قال:

خذ العفو و أمر بعرف كما

أمرت و أعرض عن الجاهلين

و لن في الكلام لكل الأنام

فمستحسن من ذوى الجاه لين

ص: ٦٢٨

١-١) سورة سبأ/الآيه ١٠.



## فهرس ما فى هذا الجزء

باب الفاء (٧-١٨٣)

باب الفاء بعده الألف

فأر ٩

الفأر و أصنافه ٩

الفأر و إفساده و ائذائه ٩

فأل ١٠

مدح الفأل الحسن ١٠

علم الفأل ١١

النهى عن التفأل بالقرآن المجيد ١١

باب الفاء بعده التاء

فتح ١٣

فتح مكّه ١٣

ما جرى بين أبى سفيان و ابن الخطّاب ١٤

قصه فتح مكّه ١٤

ذكر جماعه أمر النبى صلّى الله عليه و آله بقتلهم ١٧

عفو النبى صلّى الله عليه و آله عن أهل مكّه ١٨

فتح بن يزيد الجرجانى ١٩

أبو الفتوح الرازى ٢١

أبو الفتوح العجلى الشافعى ٢٣

فتك ٢٣

فتل ٢٣

الفتال النيسابوري ٢٣

فتن ٢٤

الفتنه و ما يتعلق بها ٢٤

خشيه يوسف عليه السلام من الفتن ٢٥

فتى ٢٦

الفتوه ٢٦

ذم الافتاء بالرأى ٢٧

باب الفاء بعده الجيم

فجأ ٢٩

موت الفجأه ٢٩

فجأه السلمى ٢٩

فجر ٢٩

سوره الفجر ٢٩

فجل ٣٠

الفجل و منافعه ٣٠

باب الفاء بعده الحاء

فحش ٣١

ذم الفحش ٣١



الفاحشه و ما ورد فى تأويلها ٣٢

باب الفاء بعده الخاء

فخت ٣٣

الفاخته و ما ورد فى ذمها و ذكرها ٣٣

فخخ ٣٤

الإشاره الى يوم فحّ ٣٤

فخر ٣٥

فى المفاخره ٣٥

ذمّ المختال الفخور ٣٧

فى المفاخره ٣٧

فخر المحققين رحمه الله ٣٩

الفخر الرازى ٤٠

كتاب ابن العربى الى الفخر الرازى ٤١

السيد فخار الموسوى ٤٢

فخم ٤٣

فى تفخيم النبى صلى الله عليه و آله و توقيره ٤٣

باب الفاء بعده الدال

فدك ٤٤

ما يتعلق بفدك ٤٤

فىمن ردّ فدك على ولد فاطمه عليها السلام ٤٥

فدى ٤٦

الكلام فى قوله تعالى «وَ فَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ» ٤٦

باب الفاء بعده الراء

فرت ٤٩

فضل ماء الفرات ٤٩

معجزه أمير المؤمنين عليه السلام فى الفرات ٥٠

فرات بن إبراهيم ٥٠

فرج ٥١

دعاء الفرج ٥١

أبو الفرج الأصفهاني ٥٣

القاضي أبو الفرج النهرواني ٥٤

فرر ٥٤

الفراء ٥٤

فرز ٥٥

فيروز الديلمي ٥٥

الفيروزآبادي ٥٦

فرزج ٥٦

فرزق ٥٦

الفرزدق ٥٦

فى انّ أباه كان من أجلّه قومه و سراتهم ٥٨

ذکر جدّه و شرافته ۵۹

الفرزدق الشاعر و من استجار بقبر أبيه ۵۹

فرس ۶۱

مدح ارتباط الفرس ۶۱

ذمّ فارس بن حاتم ۶۲

أبو فراس ۶۲

أبو عليّ الفارسيّ ۶۳

ابن فارس ۶۴

فرص ۶۴

ص: ۶۳۰

فى اغتنام الفرصه ٦٤

فرض ٦٥

معنى (طلب العلم فريضة) ٦٥

ابن الفارض و أشعاره فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ٦٦

فرط ٦٧

فرعن ٦٧

أحوال فرعون ٦٧

فرغ ٦٩

ابن المفرغ ٦٩

فرفخ ٧٠

الفرفخ ٧٠

فرق ٧١

افتراق الأمة بعد النبىِّ صَلَّى اللهُ عليه و آله ٧١

الفرقه الناجيه ٧١

فرا ٧٢

باب الفاء بعده الزاى

فزع ٧٤

الخصال التى تؤمن من الفزع الأكبر ٧٤

باب الفاء بعده السين

فسد ٧٤

الفساد و ما يتعلق به ٧٦

فسق ٧٧

شأن نزول «إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ» ٧٧

معنى الفسق ٧٨

باب الفاء بعده الشين

فشا ٧٩

باب الفاء بعده الصاد

فصح ٨٠

فصاحه النبى صلى الله عليه و آله ٨٠

بيان فصاحه القرآن الكريم ٨٠

كلام ابن أبى الحديد فى فصاحه أمير المؤمنين عليه السلام ٨٢

فصاحه الحسين بن على عليهما السلام ٨٣

فصاحه على بن الحسين عليهما السلام ٨٤

فصاحه أعرابى فى مدحه أمير المؤمنين عليه السلام ٨٤

فصد ٨٨

الفصد و ما يتعلق به ٨٨

فصل ٨٩

فصل الخطاب ٨٩

باب الفاء بعده الضاد

فضض ٩٠



فضّه جاربه فاطمه عليها السلام ٩٠

فضل ٩١

خبر فى فضل على و الأئمه من بعده عليهم السلام ٩١

فى فضل الإمام المنتظر عليه السلام ٩٤

فى تفضيل الأئمه على الأنبياء ٩٥

فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ٩٦

الفضل بن دكين ٩٩

الفضل بن شاذان ١٠٠

ص: ٦٣١

الفضل بن العباس ١٠٢

الفضيل بن عياض ١٠٣

كلام صاحب(المستدرک)فی نسبه (مصباح الشریعه)الیه ١٠٤

الفضيل بن يسار ١٠٤

فضال بن الحسن ١٠٥

مدح ابن فضال ١٠٦

ما ذکر النجاشی فی جلاله الحسن بن فضال ١٠٦

ذکر بعض الروایات فی مدح المفضّل بن عمر رحمه الله ١٠٧

فی فضل الأزر ١٠٩

وصیه المفضّل لجماعه الشیعه ١١٠

توحيد المفضّل ١١١

أمّ الفضل ١١٢

باب الفاء بعده الطاء

فطح ١١٤

الفطحیه ١١٤

فطر ١١٥

فطره الله ١١٥

الفطره ١١٦

فطرس ١١٧

فطرس الملك ١١٧

فطس ١١٨

الأفطس ١١٨

فطم ١١٨

بعض مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام ١١٨

فى فضل فاطمه الزهراء (صلوات الله عليها) و جلالتها ١٢٠

جلاله فاطمه بنت أسد (رضى الله عنها) ١٢٢

فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام و ورودها بقم و وفاتها ١٢٤

فضل زيارتها بقم (رضى الله عنها) ١٢٥

باب الفاء بعده العين

فعى ١٢٧

وصف الأفعى ١٢٧

باب الفاء بعده القاف

فقر ١٢٨

فضل الفقر و الفقراء ١٢٨

مدح الفقر ١٢٩

الجمع بين ما ورد فى ذم الفقر و مدحه ١٣١

مدح الكفاف ١٣٢

دعاء يذهب الفقر و السقم ١٣٤

مراه الفقر ١٣٤

ذكر ما يورث الفقر ١٣٥

أثر عدم الإعتناء بالفقير ١٣٧

ذو الفقار و وجه تسميته ١٣٨

السيد ذو الفقار و نسبه الشريف و ذكر بعض مشايخه ١٣٩

فقع ١٤٠

ص: ٦٣٢

فقه ١٤٠

معنى الفقه ١٤٠

تلبس إبليس على الفقهاء ١٤٢

باب الفاء بعده الكاف

فكر ١٤٣

التفكر والاعتبار ١٤٣

مدح التفكر وكيفية ١٤٤

قصه أصحاب الكهف واهتداؤهم ببركة التفكر الممدوح ١٤٥

كلب أصحاب الكهف ١٤٦

فكك ١٤٧

فكه ١٤٧

الفواكه و ما يتعلق بها ١٤٧

آداب الفاكهه ١٤٨

باب الفاء بعده اللام

فلت ١٥٠

فلج ١٥٠

فلذج ١٥٠

الفالودج ١٥٠

فلس ١٥١

فلسف ١٥١

ذم من يميل إلى الفلسفه ١٥١

رؤيا السيد أبو القاسم الاشكورى بهمنيار ١٥٢

فلق ١٥٥

وصف الفلق ١٥٥

فلك ١٥٥

الفلك و كلام الشيخ البهائي في شرحه ١٥٥

باب الفاء بعده النون

فنى ١٥٨

باب الفاء بعده الواو

فوج ١٥٩

فوض ١٥٩

في تفويض أمر الدين الى النبي صلى الله عليه و آله ١٥٩

في التفويض ١٦٠

في تفويض الأمر إلى الله تعالى ١٦١

فوه ١٦٢

الفم ١٦٢

باب الفاء بعده الهاء

فهد ١٦٣

الفهد ١٦٣

ابن فهد رحمه الله ١٦٣

باب الفاء بعده الياء

فيد ١٦٥

إفادات الشيخ المفيد رحمه الله ١٦٥

الشيخ المفيد و جلالته و وفاته رحمه الله ١٦٩

وجه تسميه الشيخ المفيد ١٧١

المفيد الثاني ١٧٣

المفيد الرازي و المفيد النيسابوري ١٧٣

الشيخ مفيد الدين الأسدي ١٧٤

ص: ٦٣٣

الفوائد المنقوله عن خطّ الشيخ الجبعي ١٧٤

الفوائد المنقوله من إجازات البحار ١٧٤

أبيات لابن طاووس رحمه الله ١٧٧

فيض ١٧٧

الفيض الكاشاني ١٧٧

المولى عبد الرزاق ١٧٨

الأمير فيض الله التفرشى ١٧٨

فيل ١٧٩

الفيل و ما فيه من لطيف التدبير ١٧٩

مختصر قصه أصحاب الفيل ١٨٠

فائده لدفع من يخاف شرّه ١٨٢

باب القاف (١٨٥-٣٩٥)

باب القاف بعده الباء

قبا ١٨٧

مسجد قبا ١٨٧

قنب ١٨٧

قبح ١٨٧

القبح ١٨٧

قبر ١٨٨

القبر و وحشته ١٨٨



كلام أمير المؤمنين عليه السّلام عند القبور ١٩٠

زياره القبور ١٩٠

السلام على أهل القبور ١٩٠

كيفيه زياره القبور ١٩١

حكم تجصيص القبور و المشى عليها ١٩٢

جمله من آداب القبور ١٩٢

كراهه تجصيص القبور و التظليل عليها ١٩٣

قبر آدم عليه السّلام ١٩٦

قبر إسماعيل عليه السّلام ١٩٦

قبور الأنبياء بمكّه ١٩٧

قبر يوسف الصديق عليه السّلام ١٩٨

قبر موسى عليه السّلام ١٩٩

قبر عبد الله و والد النبي صلي الله عليه و آله ٢٠٠

قبر خباب بن الأرت ٢٠٢

قبر رضوى و حبا بنتى تبع الملك ٢٠٣

ذكر بعض القبور ٢٠٤

ما يتعلق بقبر أمير المؤمنين عليه السّلام ٢٠٤

موضع قبره الشريف و من دفن عنده من الأنبياء عليهم السّلام ٢٠٥

قبر الحسن عليه السّلام ٢٠٧

إراداه خلفاء الجور محو أثره ٢٠٧

مشهد السقط ٢٠٩

قبور النّوّاب الأربعة (رضى الله عنهم) ٢١٠

قبط ٢١٢

ص: ٦٣٤

القبط ٢١٢

قبل ٢١٢

تقبيل موضع النور من جبهه المؤمن ٢١٢

حكم تقبيل اليد ٢١٣

كلام الشهيد رضى الله عنه فى جواز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان ٢١٤

المصافحه و المعانقه ٢١٥

ذكر قابيل ٢١٥

ذم بعض القبائل ٢١٦

القبله و أحكامها ٢١٧

فى سرّ الأمر بالانحراف ٢١٧

الاتساع فى أمر القبله ٢١٨

باب القاف بعده التاء

قتب ٢٢٠

ابن قتيبه ٢٢٠

روايه ابن قتيبه و ابن عبد ربّه خبر الإحراق ٢٢٠

قتد ٢٢١

قتاده فقيه أهل البصره ٢٢١

خبر قتاده بن النعمان مع بنى ابيرق ٢٢٢

شفاء عينه ببركه النبى صلى الله عليه و آله ٢٢٤

أبو قتاده الأنصارى ٢٢٥

خرط القتاد ٢٢٦

قتل ٢٢٦

الروايات فى عظمه عقاب قتل النفس بغير حق ٢٢٦

عقاب من أعان على قتل مؤمن ٢٢٨

فى أنّ المؤمن لا يقتل نفسه ٢٢٩

باب القاف بعده الثاء

قثم ٢٣٠

قثم بن العباس ٢٣٠

قتا ٢٣١

القثاء ٢٣١

باب القاف بعده الحاء

قحط ٢٣٢

قصه بنت ذى شفر ٢٣٢

قحف ٢٣٣

أبو قحافه ٢٣٣

باب القاف بعده الدال

قدد ٢٣٤

مدح المقداد رضى الله عنه و أنّه يكون من أصحاب القائم عليه السلام ٢٣٤

قدر ٢٣٤

القدره ٢٣٤

ذمّ القدرِيّه ٢٣٦

ليه القدر ٢٤٠

استحباب قراءه القدر فى الأولى من الفرائض و التوحيد فى الثانيه ٢٤٢

قدس ٢٤٣

بيت المقدس ٢٤٣

ص: ٦٣٥

الحديث القدسي ٢٤٥

قدم ٢٤٦

إثبات قدمه تعالى ٢٤٦

قدم صدق ٢٤٦

كفر القائلين بقدم العالم ٢٤٦

خير قدامه بن زائده ٢٤٧

باب القاف بعده الذال

قذى ٢٤٨

ثواب إماطه القذى عن وجه المؤمن ٢٤٨

باب القاف بعده الراء

قرء ٢٤٩

القرآن المجيد ٢٤٩

فضل كتابه المصحف ٢٥١

القرآن الكريم و ما يتعلق به ٢٥١

فى علم على عليه السلام بالقرآن ٢٥٤

صلاه لكفايه ظلم السلطان ٢٥٤

فوائد آيات القرآن ٢٥٦

الروايات فى عقاب من تعلم القرآن ثم نسيه ٢٥٧

الأمر بقراءه القرآن بالصوت الحسن ٢٥٨

فضل قراءه القرآن ٢٥٩

أفضل الأعمال الحالّ المرتحل ٢٦٠

الدعاء عند أخذ المصحف ٢٦١

الدعاء عند الفراغ منه ٢٦٢

آداب القراءه ٢٦٢

فضائل سوره الفاتحه ٢٦٤

فضائل آيه الكرسي ٢٦٥

فضائل سور القرآن ٢٦٦

فضل آيه آخر الكهف ٢٦٧

فضل سوره يس و الصافات ٢٦٨

ص، الزخرف، الدخان ٢٦٩

الرحمن، الواقعه ٢٧٠

آخر الحشر ٢٧٠

المسيحات ٢٧١

عمّ ٢٧٢

الفجر ٢٧٢

فضائل سور القرآن الكريم ٢٧٢

فضل سوره الجحد ٢٧٤

فضل سوره التوحيد ٢٧٥

السور المكيه و المدنيه ٢٧٦

السبع الطوال ٢٧٩

المثنى ٢٧٩

المئون ٢٨٠

المفصل ٢٨٠

كلام أمير المؤمنين فى النصيحة و الإشاره إلى علم القرآن و أهله ٢٨١

قرب ٢٨٢

القربى و قربه تعالى ٢٨٢

الإشاره إلى قربان قابيل و قتل هاييل ٢٨٢

قرد ٢٨٣

ص: ٦٣٦



القرد ٢٨٣

قرر ٢٨٤

قرش ٢٨٤

قريش ٢٨٤

قرض ٢٨٥

قرطس ٢٨٦

قرط ٢٨٦

قرظ ٢٨٦

قرظه بن كعب ٢٨٧

قرع ٢٨٧

القرع ٢٨٧

القرعه ٢٨٨

ابن القريعه ٢٨٩

قرقر ٢٩٠

قرمط ٢٩٠

قرن ٢٩٠

قارون ٢٩٠

ذو القرنين و قصصه ٢٩١

قرا ٢٩٥

فى سكنى الأمصار و القرى ٢٩٦

باب القاف بعده الزاي

قزح ٢٩٧

قزون ٢٩٧

القزوين ٢٩٧

باب القاف بعده السين

قسس ٢٩٨

قسّ بن ساعده الايادي ٢٩٨

دعاء قسّ المشتمل على أسامي الحجج الطاهره عليهم السلام ٣٠٠

وصيّ قسّ لولده ٣٠١

قسط ٣٠١

قسم ٣٠١

خبر(علّي عليه السلام قسيم الجنه و النار) ٣٠١

القاسم بن محمّد بن أبي بكر ٣٠٤

القاسم بن موسى الكاظم عليه السلام ٣٠٥

الأمير أبو القاسم الفندرسكي ٣٠٥

الميرزا القمّي صاحب القوانين رحمه الله ٣٠٧

قسا ٣٠٨

القسوه ٣٠٨

باب القاف بعده الصاد

قصد ٣٠٩

مدح الاقتصاد ٣٠٩

قصر ٣١٠

مثل (لو كان لقصير أمر) ٣١٠

مدح الاعتراف بالتقصير ٣١١

قيصر ملك الروم ٣١٢

قصص ٣١٣

القصاص و ذم الاستماع إليهم ٣١٣

قصص من أكاذيب القصاص ٣١٥

ص: ٦٣٧

قصه هرم بن حيان مع قاص ٣١٥

قصع ٣١٦

قصا ٣١٦

ناقه القصواء ٣١٦

باب القاف بعده الضاد

قضى ٣١٧

معنى القضاء ٣١٧

قضاء داود عليه السلام بما هو عند الله تعالى ٣١٨

ذم بعض القضاء ٣١٨

خبر القاضيين و العابده و ما ظهر من حكمه دانيال ٣١٩

القضاء و القضاء ٣٢٠

قصه من قضاء أمير المؤمنين عليه السلام ٣٢١

القضاء و القضاء ٣٢٢

القاضى ابن قريعه ٣٢٤

القاضى سعيد القمى ٣٢٤

القاضى عياض ٣٢٥

القاضى معز الدين و مدح كتاب (مفتاح الفلاح) ٣٢٥

باب القاف بعده الطاء

قطب ٣٢٧

القطب الراوندى ٣٢٧

القطب الكيدري ٣٢٨

القطب الرازي ٣٢٨

كلام صاحب (الروضات) في القطب الرازي ٣٢٩

كلام شيخنا صاحب (المستدرک) في ردّ صاحب (الروضات) ٣٢٩

قطب الدين الاشكوري ٣٣٠

في القطب و الأوتاد و الأبدال ٣٣١

قطن ٣٣٢

القطن ٣٣٢

اليقطيني ٣٣٢

قطا ٣٣٣

القطا ٣٣٣

باب القاف بعده العين

قعقع ٣٣٥

باب القاف بعده الفاء

قفع ٣٣٦

احتجاج الصادق عليه السلام على ابن أبي العوجاء ٣٣٦

ترجمه ابن المقفع ٣٣٧

باب القاف بعده اللام

قلب ٣٣٩

القلب و ما يتعلق به ٣٣٩

إعراب القلوب ٣٤٠

القلب السليم ٣٤١

تحقيق في القلب ٣٤١

القلب و ما يتعلق به ٣٤٤

قلد ٣٤٦

ص: ٦٣٨

ذمّ التقليد ٣٤٦

معنى القلائد ٣٤٦

قلس ٣٤٧

قلل ٣٤٧

الروايات فى قلّه المؤمنين و أهل الحقّ فى كل أمّه ٣٤٧

المؤمنه أعزّ من المؤمن ٣٤٨

قلم ٣٤٩

ن و القلم ٣٤٩

باب القاف بعده الميم

قمر ٣٥١

القمر و ما يتعلق به ٣٥١

أسماء منازل القمر ٣٥٢

قمص ٣٥٣

القميص ٣٥٣

قمل ٣٥٤

قمم ٣٥٥

ذكر الروايات الواردة فى مدح قم و أهلها و وجه تسميتها بقم ٣٥٥

إخبار الصادق عليه السّلام بفاطمه بنت موسى عليهما السّلام و دفنها بقم ٣٥٨

مفاخر أهل قم ٣٦٠

ورود أبى الحسن الرضا عليه السّلام بلده قم ٣٦١

قصه دعبل و قصيدته و ما اتفق له في قم ٣٦١

شفاء رمد جاريتيه ببركه ابي الحسن الرضا عليه السلام ٣٦٣

في اختصاص اهل قم و آبه بالائمة عليهم السلام ٣٦٤

باب القاف بعده النون

قنبر ٣٦٦

احوال قنبر مولى امير المؤمنين عليه السلام ٣٦٦

القنبره و مدحها ٣٦٨

قنت ٣٧٠

القنوت و معناه ٣٧٠

قنوت امير المؤمنين عليه السلام ٣٧١

كيفية قنوت الوتر ٣٧٢

قندل ٣٧٢

قنط ٣٧٢

القنوط ٣٧٢

قنطر ٣٧٣

بنو قنطوراء ٣٧٣

قنع ٣٧٣

القناعه ٣٧٣

فضل القناعه ٣٧٤

قنفذ ٣٧٧



القنْفذ و عْلَه مَسْخَه ٣٧٧

ما يَحْكِي عَنْ فَطَانَه قَنْفَذ ٣٧٧

بَاب الْقَاف بَعْدَه الْوَاو

قوس ٣٧٩

القوس ٣٧٩

قوف ٣٧٩

ص: ٦٣٩

القيافه و حكايه عجيبيه من بعض الأعراب ٣٧٩

فى عرض مولانا الجواد عليه السلام على القافه ٣٨٠

قول ٣٨١

القول الحسن و تفسير قوله تعالى «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا» ٣٨١

قوم ٣٨٣

الإستقامه ٣٨٣

المقام المحمود و تفسيره ٣٨٤

القيامه ٣٨٥

إغماء جبرئيل من خوف القيامه ٣٨٥

القائم عليه السلام و مقامه فى الغرى ٣٨٧

كلام شيخنا فى أنّ الأذان للإعلام لا يتعدّد ٣٨٧

قوا ٣٨٨

فى قوه أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٨

شعر أبى جهل فى شوكة أمير المؤمنين عليه السلام ٣٨٩

قوه القائم عليه السلام ٣٩٠

باب القاف بعده الياء

قيا ٣٩١

قيس ٣٩١

قيس بن سعد و ما جرى بينه و بين معاويه من المكاتبه ٣٩١

ذكر أوصاف قيس ٣٩٢

قيس بن عاصم و موعظه رسول الله صلى الله عليه وآله ٣٩٤

امرؤ القيس ٣٩٤

قيل ٣٩٥

القيلوله ٣٩٥

باب الكاف (٣٩٧-٥٥٦) باب الكاف بعده الباء

كيب ٣٩٩

الكباب ٣٩٩

كبد ٣٩٩

الكبد ٣٩٩

كبر ٤٠٠

الكبر و ذمّه ٤٠٠

مدح بغض الدنيا و ذمّ حبّها ٤٠٠

التكبر و آثاره ٤٠١

آفه الكبر في العالم و العابد ٤٠٢

علاج الكبر ٤٠٣

الروايات في ذمّ الكبر ٤٠٤

علامات الكبر ٤٠٦

في توقيير الكبير ٤٠٦

ص: ٦٤٠

الكبائر ٤٠٧

كلام الشيخ الصدوق فى الكبائر ٤٠٧

سبب التكبيرات السبع ٤٠٩

كبس ٤٠٩

كبش ٤٠٩

أبو كبشه ٤٠٩

باب الكاف بعده التاء

كتب ٤١١

فضل كتابه المصحف و علوم الدين ٤١١

جملة من كتب أمير المؤمنين عليه السلام ٤١٢

كتاب عمر الى عمرو بن العاص ٤١٤

كتاباه عليه السلام الى معاوية ٤١٥

إغواء معاوية زياد بن أبيه و استلحاقه به ٤٢٣

إستلحاق معاوية زيادا بشهاده أبى مريم الخمار بزناء أبى سفيان بأمه ٤٢٤

الإشارة الى ما كتبه أمير المؤمنين عليه السلام الى الناس ٤٢٥

كتاباه عليه السلام الى بعض مواليه ٤٢٧

كتاب معاوية الى أبى أيوب الأنصارى ٤٢٨

الإشارة الى جملة من كتب الحسن و الحسين عليهما السلام و غيرهما ٤٢٨

كتاب الحسين عليه السلام الى بنى هاشم و إلى أهل الكوفة و غيرهم ٤٢٩

الإشارة إلى جملة من كتب الأئمة عليهم السلام و غيرهم ٤٣٢

ما شوهد من دلائل الهدى عليه السلام فى كتابته ٤٣٤

كتم ٤٣٦

مدح كتمان السر ٤٣٦

الحديث الذى يجب أن يكتب بالذهب ٤٣٧

ذم كتمان العلم ٤٣٩

ابن أم مكتوم ٤٤٠

باب الكاف بعده الثاء

كثر ٤٤٢

المراد بالكثيره فى (مواطن كثيره) ٤٤٢

ذكر كثير النوا الذى ينسب إليه البترية من الزيدية ٤٤٣

كثير عزه ٤٤٤

كتم ٤٤٥

أكثم بن صيفى حكيم العرب ٤٤٥

وصية أكثم عند موته ٤٤٦

باب الكاف بعده الحاء

كحل ٤٤٨

آداب الاكتحال ٤٤٨

دعاء الاكتحال ٤٤٨

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله فى تكحله ٤٤٩

مكحول ٤٤٩

باب الكاف بعده الخاء

كخسر ٤٥١

ص: ٦٤١

باب الكاف بعده الذال

كذب ٤٥٢

الكذب ٤٥٢

الروايات في ذم الكذب ٤٥٢

الكذب الذى يتساهل به ٤٥٤

أربع من كنّ فيه فهو منافق ٤٥٥

تفسير قوله تعالى «فَأِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ» ٤٥٨

باب الكاف بعده الراء

كرب ٤٥٩

الدعاء عند الكرب ٤٥٩

كربس ٤٦٠

المحقق الكرباسى و ابنه الجليل أبو المعالى قدّس سرّهما ٤٦٠

كربل ٤٦٠

فضل كربلاء ٤٦٠

أثر التواضع ٤٦١

كرث ٤٦٣

الكراث و مدحه ٤٦٣

كرر ٤٦٤

فى الكره و الرجعه ٤٦٤

تفسير «رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ» ٤٦٥

كلام المولى صدرا فى إثبات الرجعه ٤٦٦

الكزّ و حدّه ٤٦٧

كرز ٤٦٧

كرس ٤٦٧

الكرسىّ ٤٦٧

فضل آيه الكرسيّ ٤٦٨

آيه الكرسيّ على التنزيل ٤٦٨

كرفس ٤٦٩

الكرفس و مدحه ٤٦٩

كرم ٤٦٩

خير(لا يردّ الكرامه إلا حمار) ٤٧١

كرب ٤٧١

الكرب و القنيط ٤٧١

كره ٤٧٢

باب الكاف بعده الزاى

كزبر ٤٧٣

الكزبره ٤٧٣

باب الكاف بعده السين

كسب ٤٧٤

مدح الاشتغال بالكسب و طلب المعيشه ٤٧٤



كسج ٤٧٥

كسر ٤٧٥

خبر كسرى و هلاكه ٤٧٥

تمزيق كسرى كتاب النبى صلى الله عليه و آله و قتله ٤٧٦

كسف ٤٧٧

الكسوف ٤٧٧

كسل ٤٧٨

الكسل و ذمّه ٤٧٨

كسا ٤٧٩

ص: ٦٤٢

فضل إطعام المؤمن و كسوته ٤٧٩

الكسائي ٤٨٠

ما جرى بينه و بين القاضي أبي يوسف ٤٨١

ما ذكره ابن النديم في ترجمه أحواله ٤٨١

باب الكاف بعده الشين

كشش ٤٨٢

الشيخ أبو عمرو الكشّي ٤٨٢

باب الكاف بعده الظاء

كظم ٤٨٣

في كظم الغيظ ٤٨٣

باب الكاف بعده العين

كعب ٤٨٥

الكعبه المعظمه و ما يتعلق بها ٤٨٥

كعب الأحبار ٤٨٧

كعب بن أسيد ٤٨٨

كعب بن الأشرف ٤٨٩

كعب بن سور ٤٩٠

كعب بن عجره ٤٩١

كعب بن عياض ٤٩١

كعب بن لؤيّ ٤٩١

كعب بن مالك ٤٩٢

باب الكاف بعده الفاء

كفأ ٤٩٣

كفر ٤٩٣

الكفر و أقسامه ٤٩٣

أصول الكفر و أركانه ٤٩٤

خبر (كفر بالله العظيم عشره) ٤٩٥

كفران النعم ٤٩٦

الكفّار و ما يتعلق بهم ٤٩٧

كافور الخادم ٤٩٨

كفعم ٤٩٨

كفف ٤٩٩

الكفاف ٤٩٩

كفل ٥٠٠

ذو الكفل ٥٠٠

الكفاله ٥٠١

كفن ٥٠١

الكفن و آدابه ٥٠١

كفا ٥٠٢

باب الكاف بعده اللام

كلب ٥٠٣

الكلاب و أوصافها و ما يتعلق بها ٥٠٣

لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ٥٠٤

الكلب و أوصافه ٥٠٥

كلب الكلب و أوصافه ٥٠٥

الكلب السلوقي ٥٠٦

سخاء غلام أسود ٥٠٧

الكلبي ٥١٠

أحوال محمّد بن السائب الكلبي النسابة والد هشام ٥١٠

ص: ٦٤٣

كليب التسليم ٥١١

كلثم ٥١٢

كلثوم بن الهدم ٥١٢

أم كلثوم بنت علي عليه السلام ٥١٢

كلع ٥١٤

ذو الكلاع ٥١٤

كلف ٥١٤

عموم التكليف ٥١٤

التكلف ٥١٥

«لَا تُكَلِّفُ إِلَّا نَفْسَكَ» ٥١٥

كلم ٥١٦

كلامه تعالى ٥١٦

تكلم الجنه و عدها من لا يدخلها ٥١٧

تكلم رأس يحيى عليه السلام ٥١٩

معجزات رسول الله صلى الله عليه و آله في تكلم الجمادات و النباتات ٥٢٠

دلائل الأئمة عليهم السلام في تكلم بعض الأشياء ٥٢١

ما ورد في أصحاب الكلام و الخصومات ٥٢٣

ذم الكلام إذا لم يؤخذ منهم عليهم السلام ٥٢٤

باب السكوت و الكلام ٥٢٥

ذم كثره الكلام ٥٢٦

ذم الكلام على بعض الأنحاء ٥٢٧

الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام من ربه ٥٢٨

جوامع كلم أمير المؤمنين عليه السلام ٥٢٩

كلن ٥٣٠

الشيخ الكليني ٥٣٠

مدح كتاب الكافي و أنه لم يصنف في الإسلام كتاب يوازيه أو يدانيه ٥٣١

باب الكاف بعده الميم

كما ٥٣٢

مدح الكماه و أنّ ماءها شفاء للعين ٥٣٢

كمت ٥٣٣

الكميت الشاعر و مدح ٥٣٣

بعض أشعار الكميت ٥٣٤

كمر ٥٣٤

الكمثرى ٥٣٤

كمخ ٥٣٤

الكامخ ٥٣٤

كمد ٥٣٧

كمل ٥٣٧

كامل بن إبراهيم ٥٣٧

كميل بن زياد النخعي رحمه الله ٥٣٧

قصه رجل من الخوارج ٥٣٨

كمن ٥٣٩

الكتمون ٥٣٩

باب الكاف بعده النون

كندر ٥٤١

الكندر ٥٤١

كنز ٥٤١

الكنز و قوله تعالى «وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ»

ص: ٦٤٤

«لَهُمَا» ٥٤١

كنس ٥٤٢

كنن ٥٤٢

باب الكاف بعده الواو

كوف ٥٣٤

الكوفه و فضلها و فضل الإنفاق و الصلاه فيها ٥٤٣

فى أنّها روضه من رياض الجنه ٥٤٤

فى أنّها مغرس الشيعة ٥٤٥

كلام أمير المؤمنين عليه السلام (كأنى بك يا كوفه تمدّين مدّ الأديم العكاظي) و شرحه ٥٤٦

كوكب ٥٤٨

كون ٥٤٨

نفى الزمان و المكان عنه تعالى ٥٤٨

كوا ٥٤٨

ابن الكوّا و سؤالاته ٥٤٨

كوى ٥٥٠

الكىّ و المداواه به ٥٥٠

باب الكاف بعده الهاء

كهف ٥٥١

كهن ٥٥١

الكاهن ٥٥١



الكهانه ٥٥٢

باب الكاف بعده الياء

كيد ٥٥٣

كيس ٥٥٣

الكيساتيه ٥٥٣

كيل ٥٥٤

الكيل و الوزن ٥٥٤

كيم ٥٥٥

الكلام فى الكيمياء ٥٥٥

باب اللام (٥٥٧-٦٢٨) باب اللام بعده الألف

لألاً ٥٥٩

أبو لؤلؤه ٥٥٩

أحوال أبى لؤلؤه ٥٥٩

كلام صاحب الرياض فى انه كان من أكابر المسلمين ٥٦٠

لثم ٥٦١

الحاجه الى لثم الخلق ٥٦١

باب اللام بعده الباء

لبب ٥٦٢

الكلام فى (لبيك) ٥٦٢

أبو لبابه و اسطواتته ٥٦٣



لبد ٥٦٣

لبيد الشاعر و مدحه و مدح بعض أشعاره ٥٦٣

لبس ٥٦٤

لباس يحيى عليه السلام ٥٦٤

لباس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٥٦٥

لباس أمير المؤمنين و أبي محمد عليهما السلام ٥٦٦

لباس وفد نجران ٥٦٧

لبن ٥٦٧

باب الألبان ٥٦٧

التلين و مدحه ٥٦٨

مدح اللبان أي الكندر و فضل التبخر به ٥٦٩

بيان المراد من غسل اللبني ٥٧٠

باب اللام بعده الجيم

لجج ٥٧٢

ذم اللجاجة ٥٧٢

لجم ٥٧٢

ابن ملجم ٥٧٢

ابن ملجم الملعون و تعذيبه ٥٧٣

قتله و إحراقه (لعنه الله) ٥٧٤

باب اللام بعده الحاء

لحس ٥٧٦

لحس الصحف ٥٧٦

السيد جعفر الملحوس ٥٧٦

لحم ٥٧٧

اللحم و فضله ٥٧٧

لحم الإبل ٥٨٠

الملاحم ٥٨١

لحا ٥٨١

لحي ٥٨٢

اللحيه و ما يتعلق بها ٥٨٢

اللحيه زينه الرجل ٥٨٢

مدح أخذ الشارب و إعفاء اللحي ٥٨٣

ذم طول اللحيه ٥٨٤

باب اللام بعده الذال

لذذ ٥٨٤

تحقيق في بيان اختلاف الخلق في لذاتهم ٥٨٤

باب اللام بعده السين

لسن ٥٨٨

اللسان و عظم مفاصده ٥٨٨

اللسان و الاهتمام بحفظه و مراعاته ٥٨٨

فى انّ اكثر انواع الكفر و المعاصى من جهه اللسان ٥٨٩

ذو اللسانين و ذو الوجهين ٥٩١

ما نسبه الناس الى الانبياء ٥٩٢

قصه من لقمان و بيانه انه لا يسلم احد من ألسن الناس ٥٩٣

باب اللام بعده الصاد

لصص ٥٩٤

باب اللام بعده الطاء

لطف ٥٩٥

ص: ٦٤٦

معنى اللطيف ٥٩٥

باب اللام بعده العين

لعب ٥٩٦

ملاعب الأسته ٥٩٦

باب اللام بعده العين

لعق ٥٩٦

لعق الأصابع ٥٩٦

لعن ٥٩٧

اللعن و ما يتعلق به ٥٩٧

ذكر الذين لعنهم الله منهم المحلل و المحلل له ٥٩٨

ذكر الجماعه الذين لعنهم النبي صلى الله عليه و آله ٥٩٩

ذم تأخير صلاه المغرب و الغداه ٦٠١

اللعان و الملاعنه ٦٠٣

الملاعن الثلاث ٦٠٤

باب اللام بعده الغين

لغا ٦٠٥

فى علمهم عليهم السلام بجميع اللغات ٦٠٥

باب اللام بعده القاف

لقب ٦٠٦

التنازب بالألقاب ٦٠٦

لقط ٦٠٦

اللقطه ٦٠٦

لقم ٦٠٧

فضل من لقم أخيه لقمه حلو ٦٠٧

أحوال لقمان ٦٠٨

لقى ٦١٠

لمز ٦١٠

اللمز و ذمه و معناه ٦١٠

لمس ٦١١

باب اللام بعده الواو

لوب ٦١٢

اللوييا ٦١٢

لوح ٦١٢

اللوح و القلم ٦١٢

خبر اللوح ٦١٣

لوز ٦١٤

لوط ٦١٤

لوط النبي عليه السلام ٦١٤

أخلاق قوم لوط ٦١٤

ذم اللواط ٦١٤

حکم من لاط بغلام ٦١٧

لوم ٦١٧

لوى ٦١٨

لواء الحمد ٦١٨

باب اللام بعده الهاء

لهب ٦١٩

أبو لهب و عداوته للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ٦١٩

قصه أبي رافع و أبي لهب ٦٢٠

لها ٦٢٢

ص: ٦٤٧



اللَّهُو و مَا ٲٲٲٲ بٲ ٲٲٲ

الملاهى ٲٲٲ

باب اللام بٲده الٲاء

لٲٲ ٲٲٲ

أبو اللٲٲ ٲٲٲ

لٲل ٲٲٲ

اللٲل و النهار ٲٲٲ

لٲلٲ ٲٲٲ

ابن أبى لٲلٲ القاضى و كلماء العلماء فى حقه ٲٲٲ

لٲن ٲٲٲ

من لان عوده كئفء أخصانه ٲٲٲ

ص: ٲٲٲ

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

